دُرُّ الحَبَب

في تاريخ أعيان حَلَب

تأليف

ابن الحنبلي

رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي

٩٠٨ - ٩٧١ هـ

حَقَّقَهُ

محمود حمد الفاخوري — يحيى زكريا عبّارة

منشورات وزارة الثقافة

دمشق

در الحبب

في تاريخ أعيان حلب

تأليف

ابن الحنبلي

رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي

٩٠٨ - ٩٧١ هـ

الجزء الثاني — القسم الأول

حققه

محمود حمد الفاخوري

يحيى زكريا عبّارة

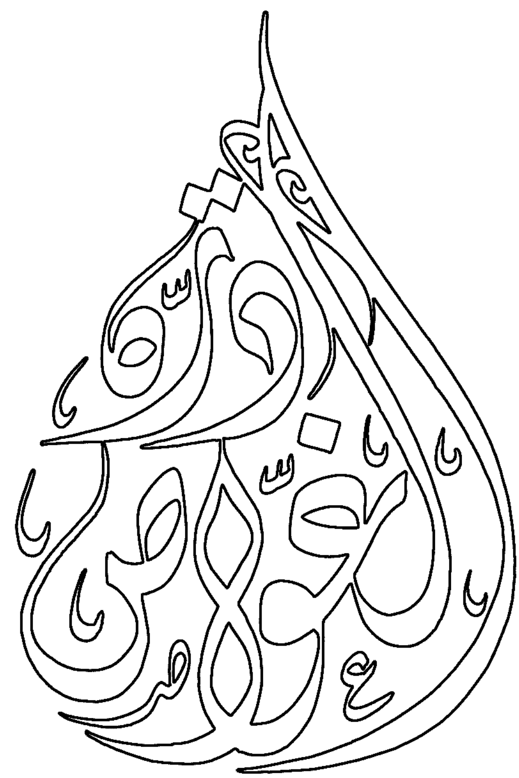
منشورات وزارة الثقافة

دمشق - ١٩٧٣ م


درة الغواص

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الغين



٣٦٠ • غادرُ الفنواني بحلب .

كان مسلطاً من الله تعالى على الرافضة قدحاً فيهم ، ولعناً لهم ، وسخرية بهم إجمالاً تارة ، وتفصيلاً أخرى بصوت عنيف مزعج جهوري ، لا يتوقف فيه[1] ولا يتلعثم ، ويبرزه إبرازاً فلا يتكتم[2] . يقف تارة بالجـــامع من الأسواق والجوامع ، حيث الجامع للناس جامع ، ويصعق صعقات[3] مهولة ، وينـادي بعبارات خلت لمرارتها من حلاوة[4] السهولة ، ويقف تارة أخرى تجـاه واحد منهم ويصدعه بما عنده من القول[5] ويخرج في توريثه إياه الصد والصدع من باب الرد إلى باب القول فيزاحمه في ماله ، ويبلغ منه بالغ آماله ، ويفعل بالآخر[6] هكذا ، ثم [و] ثم[7] ، أعطاه شيئاً أولم يعطه ، وصار بحيث لا يمنعه قاض ولا وال ، ولا يهاب منهم أحداً . ويرى أنه من الشهداء فكان في آخر الأمر[8] يحمل معه نجفاً[9] أو نحوه خشية أن يكون[10] مغدوراً به وهو[11] غادر .

وكثيراً ما كان يعد منهم أولاد كمونة[12] ببغداد، وعبد العال[13] الذي كان

• (٠٠ – ٩٥٣ هـ) – (٠٠ – ١٥٤٦ م)

(١) ساقطة في : س . (٢) في م : لايتكلم ، وفي س : فلا يكتم .

(٣) في م ، ت ، س : ويصفق صفقات .

(٤) في س : عن حلوات .

(٥) من هنا الى اول العبارة « فيزاحمه في ماله » ساقط في : س .

(٦) في ت ، : بآخر . (٧) في الاصل د : ثم ثم .

(٨) في النسخ الاخرى : ويرى أن لو كان من الشهداء في آخر الامر .

(٩) في م : نحق . والنجف : آلة جارحة حادة يقطع بها كالسهم العريض .

(١٠) في س : غيره خشية من أن يكون

(١١) في س : بل وهو غادر .

(١٢) أولاد كمونة أسرة يهودية كانت في بغداد ومن أشهر أبنائها الفيلسوف اليهودي عز الدولة سعد بن منصور المشهور بابن كمونة المتوفى سنة ٦٨٣ هـ ، انظر « تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ١ : ١٦٠ ح » .

(١٣) لم نعثر على ترجمة له .

له الشأن عند شاه إسماعيل الصوفي[1] ، صاحب تبريز ، وزاد في إغوائه في آخرين بعدهم ويبين من هم ولا يبالي منهم إلى أن سار في ركاب القاضي عبد الباقي[2] قاضي حلب ، حين سافر إلى دمشق للتفتيش على صجلي أمير[3] قاضيها بعد قضاء حلب سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][4] ، فأخذ يجعل له بدمشق محافل في الرافضة كمحافله بحلب ، فضربه واحد منهم ، وهو بظاهرها ، بسهم فقتله[5]. فطلب ولده عند ذلك دمه ، فظهر القاتل ، فشهد عليه أنه قتله فقتل به وصلب[6] .

وكان خبر الغادر قد شاع وذاع حتى وصل إلى ديار الشيعة وكادوا يرونه في مناماتهم .

٣٦١ • غازي ابن الشحنة . أبو الوليد[7] بن محمود بن عبد البر ، ابن الشحنة ، الحلبي الأصل ، القاهري البلد ، - الآتي ذكر والده -[8] .

دخل حلب ، وقتل بالرملة[9] شهيداً سنة ستين [وتسع مئة][10] ، وكان نفيس الشكل ، ولكن بعين واحدة .

★ ★ ★

---

(١) سبق التعريف به في حاشية الصفحة ٩٩ من الجزء الأول .

(٢) الترجمة : (٢٣٦) .

(٣) في الاصل د : صجل . انظر الترجمة : (٤٥٦) .

(٤) التكملة عن : ت .

(٥) في م ، ت : فضربه واحد منهم بنشاب وهو بظاهرها فقتله .

(٦) العبارة : « به وصلب » ساقطة في م ، ت .

• (٠٠ - ٩٦٠ هـ) - (٠٠ - ١٥٥٣ م) .

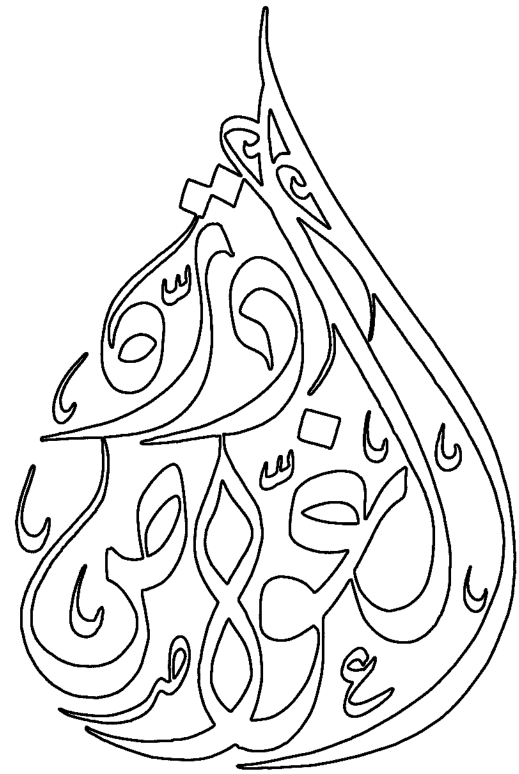
(٧) في جميع الأصول : ابن أبي الوليد . (٨) الترجمة : (٥٥٩) .

(٩) مدينة عظيمة بفلسطين ، تقع في الشمال الغربي من القدس أمر ببنائها الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك ٧١٥ م = ٩٧ هـ انظر : « معجم البلدان : ٦٨/٣ » و « بلادنا فلسطين ٢٨٥/١ » .

(١٠) التكملة عن : ت .

حرف الفاء [١]

(١) وفي م: باب حرف الفاء.



٣٦٢ ● فتحُ اللهِ بنُ محمّد ابنِ العلامةِ شهابِ الدينِ أبي الفضائلِ أحمدَ بن أبي بكرٍ ، المرعشيُّ [الاُصْلِ ، الحلبيُّ المولدِ والدّارِ ، أحدُ أعيانِ التجّارِ بحلبَ المعروفُ بابنِ المَرْعَشيّ][1] :

كانت له قدم في نظم الشعر التركي[2] ، وذوق في الشعر[3] العربي ، وكذا الفارسي ،ورأي مصيب ،وحدس جيد[4] وهمة عالية ، وحمية تامة ، وخلطة ببعض أركان الدولة .

توفي مطعوناً سنة تسع وثلاثين [وتسع مئة][5] .

٣٦٣ ● فتحُ اللهِ ، أبو الفتحِ بنُ عبدِ اللطيفِ جلبي بنِ حسينِ جلبي ، الآمديُّ ،[6] ، الروشنيُّ[7] الخرقيُّ كأبيه ، المتقدمُ ذكره ، وجده المشهورُ بقذي جلبي :

مكث بحلب سنين ، وجعل حلقة ذكره[8] بجامع الحداذين[9] ، خارج

● (.. – ٩٣٩هـ) – (.. – ١٥٣٢ م) .

(١) التكملة عن : با (٢) في م : الذكي .

(٣) العبارة «التركي وذوق في الشعر» ساقطة في : س . (٤) في م : وحوش جبل .

(٥) التكملة عن : ت .

● (.. – في أواخر القرن العاشر الهجري ظناً) .

(٦) نسبة الى آمد وقد سبق التعريف بها في حاشية ص ١٠٦ من الجزء الاول .

(٧) نسبة الى عــلاء الدين الروشني ، انظر ما سبق حاشية ص (٧٤٢) من الجزء الاول .

(٨) في م ، ت ، : حلقة الذكر .

(٩) سبق التعريف به في حاشية ص (٧٣٢) من الجزء الاول .

بانقوسا . وبها قرأ على الشيخ أبي الهدى النقشواني[١] وصار خليفة أبيه ، وهو قاطن بها . ثم مكث بعينتاب[٢] ، وعمر بها مدرسة ، وجامعاً ، وتكية ، من ماله . واعتقده أركان الدولة بالباب العالي السليماني ، ونال منهم نوالاً كثيراً . وعني بالحج حتى حج إلى سنة أربع وستين [وتسع مئة][٣] ثلاث عشرة حجة .

٣٦٤ ● فروخ بن عبد المنان الرومي ، الخسروي ، مولى خسرو[٤] باشا الوزير الرابع في الدولة السليمانية .

كان كتخداه[٥] ، وهو كافل حلب[٦] ، فلما تولى الوزارة أمره بإنشاء جامع وتكية بها ، فقام بإنشائها بشارفة[٧] معمار رومي نصراني ؛ ولكن بعد إيذاء المعمارية بالضرب وغيره ، وإدخال عدة أوقاف فيها . منها الدار التي عمرها ووقفها المحب أبو الفضل / ابن الشحنة[٨] ، والمدرسة الاسدية[٩] الملاصقة لها ، ومسجد [١١٦/آ]

---

(١) انظر الترجمة : (٦٠٦) .

(٢) سبق التعريف بها في الجزء الاول حاشية ص (١٠٢٥) .

(٣) التكملة من : ت .

● حياته (... - ٩٦٧ هـ) - (... - ١٥٥٩) .

انظر ترجمته في : إعلام النبلاء ٣/١٨٠ . مضمنة مما في : « در الحبب » . وقد جاء فيها أنه توفي عام ٩٦٩ هـ .

(٤) انظر الترجمة : (١٦٧) .

(٥) في الأصل د ، م : كدخداه . وانظر ما سبق ج١ ص ١٠٢ .

(٦) في س : وهو بحلب .

(٧) في الاصل د : بمشاورته . وفي س : بمباشرته .

(٨) الترجمة : (٤٠٤) .

(٩) المدرسة الاسدية: تجاه القلعة المعروفة حينئذ بالطواسية أنشأها بدر الدين الخادم عتيق أسد الدين شيركوه ، كانت داراً يسكنها فوقفها بعد موته .

« قال ابن الشحنة » : إن هذه المدرسة خربها الملا محمد ناظر الاوقاف بحلب ، كان سنة خمس وثلاثين وتسع مئة ولم يبق لها عين ولا أثر ودخلت في عمارتها التي أنشأها الوزير خسرو باشا . انظر : « الدر المنتخب ص ١١٩ » .

ابن عنتر المجاور[1] لها . وكانت هذه الدار إحدى دور حلب العظام[2] ، مشتملة كما ذكر منشئها في تاريخه على جنينة ، وبحرة ، وسبع قاعات ؛ بل كان بها فرن مستقل[3] بها ، وشربخاناه ، وطشتخاناه[4] ، واسطبلات تليق بها ، وآبار لخزن الغلال[5] ، ودهليز يصل[6] الى حمامه المشهور بحمام القاضي[7] واتفق في هذه المدرسة أن جعلت ميضأة[8] للتكية المذكورة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

واتفق في محرابها عند تخريبه[9] أن وجدوا تحته صندوقاً من الحجر طوله أزيد من ذراع ، وعرضه نصف ذراع ، وفيه تراب لونه بنفسجي لم يدروا ماهو. وفي أعمدة التكية المذكورة عمودان كانا للمدرسة المقدمية[10] الكائنة بزقاق

---

(١) في م ، ت : الملاصق .

(٢) في م ، ت . وكانت هذا الدار أجد دوراً بحلب . وفي س . إحدى الدور بحلب العظام .

(٣) في م ، ت : يشتغل .

(٤) في ت : طبخ خاناه . والشربخانه : هو المكان المخصص للأشربة والحلوى والفواكه والعقاقير (النجوم الزاهرة ١٢/٢٧٧ الحاشية رقم ٤) وطشتخانة : مكان الغسيل .

(٥) في س : الغلاة .

(٦) ساقطة في : م .

(٧) ذكره المحب ابن الشحنة في تاريخه وحدد موقعه « تجاه القلعة » . انظر : « الدر المنتخب في مملكة حلب ص ٢٤٧ » .

(٨) في م : مهيأة .

(٩) «عند تخريبه» ساقطة في : م .

(١٠) في س . في المدرسة القديمة . والمدرسة المقدمية : أنشأها عز الدين عبد الملك المقدم [، وكانت إحدى الكنائس الاربع التي صيرها القاضي ابن الخشاب مساجد حسبما تقدم فجعلها مدرسة] . وابتدأ في عمارتها سنة خمس وأربعين وخمس مئة ولم يزل يشتغل بها المدرسون الى أن وليها افتخار الدين أبو المفاخر محمد ابن تاج الدين أبي الفتح يحيى ابن القاضي أبي غانم محمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ولم يزل مدرساً بها الى أن قتل عند استيلاء التتر على حلب .

انظر : « الدر المنتخب لابن الشحنة ص ١١٨ » .

أسفهسلار[١] بحلب ، فأخذهما[٢] ، ومتوليها إذ داك محمد جلبي ابن المرعشي[٣] ، « ولم ينتطح فيها[٤] عنزان » .

وكان[٥] فروخ بك قد انحاز الى واحد من الطائفة[٦] الأويسية ، وصار الأويسي يقول له فيما حكي عنه أنه سيظهر عن قريب حامد الهندي[٧] من بين أظهر هذه الطائفة ، ويكون مقدمة للمهدي[٨] ثم يخرج المهدي[٩] وتكون انت وزيره ثم توجه الى الحج ومعه بعض الاويسية فقيل إنه توجه لملاقاة المهدي بمكة ، والاتيان به . وشاعت عنه هذه الشناعة ، إن صدقاً وإن كذباً ، حتى وصلت الى الباب العالي . فلما عاد من الحج بلغه وصوله ، وترقب هو وشيخه القتل ؛ بل سائر[١٠] الاويسية الذين بحلب ، حتى نزع شيخه التاج الاويسي في آخرين . وبقي آخرون على تاجاتهم جسارة منهم . ثم حفته وشيخه العناية ، اذ لم يبرز الامر الخنكاري بقتلها ، وتنوسي مدة صار يبرز فيها شيئاً من احوال اهل الصلاح

---

(١) في م : اسفهشلار وفي ت : سلار وفي س : اسفهلار .

وزقاق إسفهسلار يعرف قديماً بدرب الحطابين وبدرب ابن السلار ويعرف الآن بخان التوتون . انظر : « الآثار الإسلامية ص ٦٧ » .

(٢) في م : فأخذها .

(٣) لم نهتد الى ترجمته .

(٤) في م ، ت ، س : فيها .

(٥) ساقطة في : م .

(٦) في م ، ت : الى طائفة . وانظر ما سبق : ج١ ص : ٣٢٣ .

(٧) انظر الترجمة (١٣٣) .

(٨) في م : للهندي . والمهدي : يراد به رجل يأتي آخر الزمان ، يملأ الأرض عدلاً ، بعد أن ملئت جوراً . وذلك عقيدة شيعية في أساسها . تقوم على « إمام خفي » سيظهر ويرجع الى الدنيا ليتولى أمورها ، ثم فشت بين الامويين والعباسيين فكرة سياسية ولدها الكبت والحرمان في الغالب ، ثم تحولت الى مبدأ ديني . لها صلة بفكرة القطب الصوفية . أنكرها الزيدية . انظر : « دائرة المعارف الميسرة ص : ١٧٦٤ » .

(٩) « ثم يخرج المهدي » ساقطة في م ، س .

(١٠) في س : سكان .

حتى سعى في إخراج حكم شريف بمنع القلندرية [1] من إبراز منكرهم في عشر المحرم لاسيا في يوم عاشوراء منه ، فخرج ، ومنعوا الموجبة بعد ما كان منه الجور في عمارة التكية وجـــامعها كما ذكرنا وبعد ما كان يأتيه أقوام بأيديهم أوقاف على الذرية يريدون ان يتحصنوا به في بيعها له ليجعلها أوقافاً على التكية [المذكورة] [2] وجامعها ، فيشتريها ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

ثم إنـه صار أمير الحج بالشامي [3] ، ثم كافل القدس الشريف ، فآذى هو وصوباشيته [4] بعض فلاحي [5] أوقاف تكية الخاصكي [6] به ، فشكي عليه بالباب العالي ، فرسم [7] بالتفتيش عليه ، ففتش عليه جان بلاط [8] بك ابن عربو الى ان بذل أموالاً لمستحقيها . وافتقر ، فمضى الى الباب [العالي] [9]. فكان فيمن كان مع السلطان سليم [10] ابن المقام الشريف السليماني لقتال أخيه السلطان بايزيد [11] ، فنفرت به فرسه ، فسقط منها ، ورجله معلقة بالركاب ، فمات وذلك في سنة سبع [12] وستين [وتسع مئة [13]] .

(١) في س : القرندلية . وقد سبق التعريف بها .

(٢) التكملة عن : م ، ت .

(٣) في ت : أمير الحاج الشامي .

(٤) في م ت : وصرباشيه . والصوباشي : من رجال العسكرية العثمانية تعينه الدولة أو يعينه الباشا متسلماً على مدينة أو يرسل في مهمة خاصة كجمع مال أو غيره . انظر (دراسات في تاريخ العرب الحديث ص : ١١١) .

(٥) ساقطة في : ت .

(٦) لم نعثر على تعريف بها .

(٧) الترسيم : تقابل بلغة عصرنا التوقيف والاعتقال وحجز الحرية الشخصية .

(٨) انظر الترجمة : ١٢٦ .

(٩) التكملة عن : م ، ت .

(١٠) سبق التعريف به في حاشية ص ٣٠٤ من الجزء الاول

(١١) في س : لقتال السلطان أبي يزيد . وانظر التعريف به فيما سبق ، الجزء الاول حاشية ص ٢٨٧ .

(١٢) في م ، ت : تسع وستين . (١٣) التكملة عن : م ، ت .

٣٦٥ • فرهادُ[١] باشا .

دخل حلب سنة أربع وستين [وتسع ومئة] [٢] متولياً إياها عوضاً عن قباد باشا [٣] . الآتي ذكره ، فطاف بشوارعها [٤] يوماً من الايام في خمسة أنفار ليحيط بها علماً . وصار يخرج أحياناً من باب دار العدل ، وهو ماش بالخيزرانة ، لاطراح [كان] [٥] عنده ، وظهرت له فضائل ، كالتكلم بالعربية ، والخوض في دقائق الصوفية ، واستحضار كثير مما في كتب التواريخ ، وشيء من الاحاديث ؛ [حتى كان] [٦] يقول : أنا أحفظ نحو ثلاث مئة حديث ؛ إلا أنه أكب على صنعة الكيميا وقرب أربابها [٧] كالشيخ محمد بن مسلم [المغربي] [٨] وغيره . وهو يعلم أنه لا يفوز منها بشيء ولهذا كان يقول : إنها وظيفة لأهلها من المهد الى اللحد .

وأمر الزين الأرمنازي [٩] خطيب الجامع الأعظم بحلب بذكر الحسن والحسين - رضي الله عنهما - في الخطبة قبل ذكر [١٠] الستة الباقية من العشرة . وقد كان ، كما هو الحق ، لا يذكر بعد الأربعة إلا الستة ، ولا بعد الستة إلا العمين حمزة [١١]

• (.. - ٩٦٨ هـ) - (.. - ١٥٦٠ م) .

(١) في الاصل د : فرهاة . (٢) التكملة عن : م ، ت .

(٣) انظر : الترجمة : ٣٨٤ . (٤) في م : بسورها

(٥) التكملة عن : م ، ت ، س .

(٦) التكملة عن م ، ت ، س . وفي الاصل د : بياض بمقدار كلمتين .

(٧) « أربابها » : ساقطة في : ت ، وفي م : قرب لزيارة الشيخ المغربي هو الشيخ ابن مسلم وفي س : وقرب أربابها كالشيخ المغربي محمد بن الشيخ مسلم المغربي وغيره . وانظر الترجمة : (٤٠٩) . (٨) التكملة عن : ت ، م ، س .

(٩) انظر الترجمة (٣٥١) . (١٠) ساقطة في م ، ت ، س .

(١١) في م . ت : الحمزة . وهو حمزة بن عبد المطلب : (٥٤ ق هـ - ٣ هـ) - (٥٥٦ - ٦٢٥ م) أبو عمارة ، من قريش ، عم النبي صلعم . وأحد صناديد قريش في الجاهلية والاسلام انظر : « الاعلام ٢/٣١٠ » .

والعباس[1] ثم السبطين[2] الحسن والحسين ـ رضي الله عنهم أجمعين[3] / وأغلظ [١١٦/ب]
على الشيخ زين الدين القول[4] في تأخير السبطين . فاضطرب الناس لما أحدثه ، وكان ذلك هو السبب في أن ألّفنا الرسالة التي سميناها : (تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب)[5] .

وكان لا يسفك دماً وجب ، ويقول جهلاً منه : هذه بنية الرب ، فكيف نخربها ؟ ولا يقطع لسارق يداً ، ويرى الجزية[6] نعمة منه ويداً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ! .

وفي أيامه في سنة خمس وستين [وتسع مئة][7] أشيع أن الجراد خرج في بعض القرى ، فخرج[8] بعض النـاس بأمره لجمعـه[9] وكان الناس ، في قحط عظيم وصل فيه رطل الخبز إلى عشرة دراهم . فبينما هم كذلك إذ نادى بأن الخارجين لجمعه لم يروا[10] منه شيئاً يعتد[11] به ، وبأن[12] يخرج أهل حلب في الغد لاستقبال ماء السمرمر[13] ، وكان ماؤه قد ورد مرة أولى إلى حلب في أيام قباد

---

(١) سبق التعريف به في الجزء الاول حاشية ص : ١٤٨

(٢) في ت : البسطين ، وفي س : السبطان .

(٣) الجملة الدعائية ساقطة في ; ت . (٤) ساقطة في م ، ت .

(٥) ذكر الطباخ هذه الرسالة في عداد مؤلفات الرضي ابن الحنبلي انظر : « إعلام النبلاء ٦/٦٧ »

(٦) في م ، ت ، س : الجرية . (٧) التكملة عن : ت .

(٨) في س : فأخرج .

(٩) من هنا الى آخر العبارة : « الخارجين لجمعه » ساقط في : س .

(١٠) في الأصل د : لم يرو ، وفي ح : لم يجمعوا .

(١١) في س : يعتبدى به .

(١٢) في الاصل د : وكان يخرج أهل حلب ، وفي س : وكان أهل حلب في الغد .

(١٣) ماء السمرمر : قال الشيخ ابو ذر في تاريخه : « وفي سابع عشر جمادى الاولى وصل ماء السمرمر ... الخ وهذا الماء هو كائن في بلاد العجم أخبرني من أحضره بأنه في واد وعلى مكانه خدمة . =

باشا ، فخرجوا إلى قرية بَابِلِّى[1] كأنهم[2] جراد منتشر ورجعوا مع الماء، فرفع إلى مئذنة القلعة ، من غير أن يدخل تحت سقف لئلا تزول خاصيته . وبات أهل حلب في سرور زائد . ثم ظهر أن الجراد قد ظهر في بعض معاملاتها ، فخرج بنفسه إليه ، وأخرج خلائق كثيرة ما بين عوام [لـ] جمعه[3] وخواص معهم خيام يتعاطون مؤنة[4] الجامعين له ، وبقي[5] الجمع نحو أسبوع إلى أن دفنوا منه بالأرض ، وألقوا بالآبار ما لا يحصى كثرة ، وانتفع به الناس .

ثم كان باشا ببغداد[6] . وتوفي بها سنة ثمان وستين [وتسع مئة][7] .

= والسمرمر طائر يعادي الجراد ويقتله ويكون بينها مقتلة عظيمة يحمل كل منهم على الاخر ويفر الجراد بين يديه » ويرى صاحب إعلام النبلاء أنّ « من خواص هذا الماء على ما زعموا ان يكون سبباً لجلب طير السمرمر من الاماكن القاصية الى هذه الديار فيدفع عنهم جيوش الجراد الجرارة » انظر : اعلام النبلاء ٣/ ٥٠ .

(١) في م ، ت : باب الله . وبابّلى أو باب الله: قرية خربة ألحقت بمحلة الشميصانية بحلب وتعرف هذه القرية الان ببستان الخربة . انظر « نهر الذهب ٢/ ٤٠٦ » .

وقال عنها ابن الشحنة : و(بابلى) قرية قريبة متصلة أرضها بأرض بانقوسا . بها عدة جواسق وبحرات وجنينات وغير ذلك انظر : « الدر المنتخب ص : ٢٥٦ » .

وقال ياقوت : و (بابلا) بكسر الباء وتشديد اللام - مقصور : قرية كبيرة بظاهر حلب ، بينها نحو ميل . انظر « معجم البلدان ١/ ٣٠٩ » .

(٢) في م ، ت : ورجعوا كأنهم جراد منتشر مع الماء .

(٣) في الاصول : جمعه ، عدا : س وحدها ففيها : أمر جمعه

(٤) في الاصل د ، م : يتعاطون موته ، وفي ت : موتة .

(٥) ساقطة في : س .

(٦) في م: باشا بغداد. وقد رجعنا الى زامباور فلم نجد ذكراً له بين باشوات بغداد الذين حكموها إبان الحكم العثماني . انظر « معجم الانساب والاسرات الحاكمة ٢/ ٢٥٨ » .

(٧) التكملة عن : ت .

٣٦٦ • القاضي(١) فضيل ابن مفتي المملكة الرومية في الدولة العثمانية البايزيدية علاء الدين [علي](٢) بن أحمد بن محمد الرومي، الاقسرائي، الجمالي، الحنفي.

قدم حلب في ذي القعدة سنة ستين [وتسع مئة](٣)، متولياً قضاءبغداد، فحاول الاجتماع بنا، وهو نازل بأدر(٤)بني المرعشي، تلطفاً منه، فاجتمعنا به، فأسفر عن فضائل جمة، وتأليفات مهمة، أحدها في أصول الفقه، والآخر في النحو(٥) قرظت له(٦) عليه في المجلس مقتبساً ما نصه:

مجلة(٧) نحوٍ هذه ترفعُ الغِشا　　عن النضرِ والدرِ اليتيمِ كما نشا

تـُخَبـِّرُنا عن معربٍ مغربٍ له　　سلافة فضلٍ كلُّ قلبٍ بها انتشى(٨)

يقولون لي(٩) هذا فضيلٌ حقيقةً　　و(١٠)﴿ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾(١١)

• (٠٠ - بعد ٩٦٩هـ) = (٠٠ - بعد ١٥٦١م).

انظر ترجمته في «الكواكب السائرة ٢/٢٣٩» «شذرات الذهب ٨/٢٢٣». وفيه وفاته سنة ٩٣٧هـ.

(١) ساقطة في م.

(٢) التكملة عن: م، ت، س. وهو علي بن أحمد الاقسرائي: (٠٠٠-٩٣٢هـ) = (٠٠ - ١٥٢٤م) ولاه السلطان أبو يزيد الفتوى، وكان يصرف جميع أوقاته في التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى، ويصلي الخمس في الجماعة وكان كريم الاخلاق لايذكر أحداً بسوء. انظر: «شذرات الذهب ٨/١٨٤».

(٣) التكملة عن: م، ت.　　(٤) في م، ت، س: بدار.

(٥) من هنا الى آخر البيت: « .. وذلك فضل الله يؤتيه من يشا» ساقط في: ت.

(٦) في الأصل د، م: قرضت، و «له» ساقطة في: م.

(٧) في م: محلة.　　(٨) في م، س: انتشا.

(٩) في م: يقول لي. و «لي» وحدها ساقطة في سائر النسخ.

(١٠) ساقطة في: م.　　(١١) المائدة: ٥/٥٤

ثم سألني أن أجيز له رواية (البخاري) وجميع ما تجوز لي وعني روايته بشرطه فأجزت له. وكتبت له ذاكراً له سندين أحدهما من طريق شيخنا الشيخ نور الدين محمود[١] خطيب قلعة حلب وابن خطيبها . لما أنه [كان بكرياً صديقياً بالنجار ... ذكره هو لي من][٢] أنه يكتب له نسبه الجمالي ، كما كان أبوه يكتبه أيضاً لانتسابه إلى الشيخ جمال الدين محمد الأقسرائي[٣] صاحب (شرح موجز الطب)[٤] و (الإيضاح البياني)[٥] وغيرهما .

وأن الشيخ جمال الدين [هذا][٦] هو الذي[٧] ينتسب إلى الفخر الرازي[٨] الذي هو من ذرية أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -[٩] . ثم ولي قضاء حلب[١٠].

---

(١) انظر الترجمة (٥٦٦) .

(٢) ما بين المعقوفين لحق بهامش : با ، إلا أن بعضه غير مقروء ، وساقط في سائر الأصول .

(٣) هو محمد بن محمد جمال الدين المعروف بالآقسرائي (٠٠ - ٧٧٥ هـ) = (٠٠ - ١٣٧٣ م) عالم بالتفسير والطب ، عارف باللغة والأدب ، انظر : « الأعلام ٧/٢٧٠ » .

(٤) شرح وضعه الآقسرائي على كتاب «الموجز في الطب» لأبي النجم ابن غالب النصراني ، من أطباء الملك الناصر صلاح الدين يوسف المتوفى سنة ٥٩٩ هـ وهو يشتمل على علم وعمل . و «كتاب شرح موجز الطب» لم يذكره حاجي خليفة وإنما ذكره له الزركلي ٧/٢٧٠ . وانظر « الكشف : ٢/١٨٩٩ » .

(٥) « الايضاح في المعاني والبيان » لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المعروف بخطيب دمشق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ وقد شرحه الآقسرائي وسماه « إيضاح الإيضاح » انظر : « كشف الظنون ١/٢١٠ » .

(٦) التكملة عن : با ، م ، ت .

(٧) « هو الذي » ساقطة في : م ، ت .

(٨) هو محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) = ١١٥٠ - ١٢١٠ م) إمام ومفسر له مؤلفات كثيرة منها : « مفاتيح الغيب » . وكان واعظاً بارعاً في اللغتين العربية والفارسية . انظر : « الأعلام ٧/٢٠٣ » .

(٩) الجملة الدعائية ساقطة في : م ت .

(١٠) ربما كان توليه قضاء حلب في سنة « ٩٦١ هـ » لأنني لم أجد لهذكراً بين القضاة الذين توالوا على القضاء في حلب أثناء الحكم العثماني في كتاب المرحوم الشيخ كامل الغزي . انظر : « نهر الذهب : ١/٣٠٢ - ٣١٠ » .

ثم في سنة تسع وستين[1] [وتسع مئة][2] دخلها متولياً قضاء « مكة » وزارنا بمنزلنا ووهبنا رسالة في الفرائض سماهـا : (إعانة الفارض في تصحيح واقعـات الفرائض)[3] . وقال فيها بعصوبة الأب من مسألتي زوج وأبوين ، وزوجة وأبوين .

[4]فأنشدته في شأنها[5] ما أمرني[6] رقمه عليها :

رســـالةُ المولى فضيلٍ سمت[7] ... فضلا لدى[8] حذاقِ أهلِ الزمانْ

خلتْ عن الإخلالِ رأساً وعن ... طريقةِ الاملالِ حـالَ البيانْ

/ (إعانةُ الفارضِ) قد سُمِّيَتْ ... ولاعتدالٍ هيَ عنـدي عَوان[9] [١١٧/آ]

٣٦٧ • أبو الفتح[10] بنُ أحمدَ المشهورُ بابنِ المشهديّ ، شاهدُ وقفِ المـؤيديّةِ الطائيِّ[11] بحلبَ .

كان أبوه الشيخ شهاب الدين يرمى بالتشيع . وكان قد شارك يهودياً شماعاً يصنع له الشمع وينشره بجنينة كانت مشتركة بينهما ظاهر حلب ، فعمل فيه القاضي

---

(١) في س و « الكواكب »: « ثم في سنة إحدى وستين دخلهـا متولياً قضاء مكة » . وفي « الشذرات » : « ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة إحدى وستين دخلهـا متولياً ووهبه رسالة له » الخ ... (٢) التكملة عن : ت .

(٣) ذكره البابابي مصحفاً باسم « إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض » ونسبه خطـأ لابن الحنبلي محمد بن ابراهيم – مؤلف در الحبب – . انظر : « إيضاح المكنون ١/٩٧ » .

(٤) من هنا الى آخر الترجمة ساقط في : ت .

(٥) العبارة : « ما أمرني رقمه عليها » ساقطة في : س .

(٦) في الأصل د : ما مر بي رقه . وفي م : فأمرني ، والتصحيح من : با .

(٧) في م : سميت . (٨) في م : لذي .

(٩) في م ، س : البيان .

• (.. – ٩٦٣ هـ) = (.. – ١٠٥٥ م) .

(١٠) في م ، ت : فتح الله . (١١) في م ، ت : الكائنة .

شهاب الدين أحمد بن سراج[١] هجواً بناه على قولهم : « الرافضي حمار اليهودي » فقـــال :

جنةُ العِبري قالتْ ... مسّني الدهرُ بنارِهْ
حين قد أصبحتُ ملكاً ... لليهوديْ وحمـــارِهْ

وعلى هذا النمط من الهجو[٢] ما قيل في البهائي بن حمزة الحلبي[٣] ، وكان يتهم بالرفض [فقيل في حقه هذه الابيات][٤] :

قيلَ البهائيُّ له فِطنـــةٌ ... وما لهذا القولِ عندي اعتبارْ
لأنّه لو كانَ من أهلها ... ما رفضَ الحقّ وقالوا حمارْ

توفي أبو الفتح[٥] الى رحمة الله تعـــالى سنة ثلاث وستين [وتسع مئة][٤] . وكانت له دربة[٦] حسنة في كتابة قوائم الحساب[٧] ، وخط حلو ، إلا أنه عني بأكل الحشيشة الخبيثة ، والتردد الى مقصف من حجرته[٨] التي بالسفاحية[٩] بعد ترك مخالطة الناس الذين هم الناس[١٠] – سامحه الله تعالى – .

ومما وجدته بخط السيد ابن السيد منصور[١١] من شعر أبيه الشيخ شهاب الدين على سبيل التضمين قوله :

ولما سرى ذا البدر[١٢] في ليلةٍ غدت ... بها مُهجتي في رقّه[١٣] وشجونه

---

(١) انظر الترجمة : (٤٩) .
(٢) في م ، ت : « وهذا النمط عليه من الهجو » .
(٣) انظر الترجمة : (٩٩) .
(٤) التكملة عن : ت
(٥) في م ، ت : فتح الله .
(٦) في م ، ت : دراية
(٧) في ت : الاخشاب .
(٨) في م ، ت : « من المقصف الى »
(٩) سبق التعريف بها في ج : ١ حاشية ص : ٢٣٣
(١٠) « الذين هم الناس » ساقطة في : س
(١١) انظر الترجمة (٤٩٣).
(١٢) في م : ولما سرى ذي البدر ، وفي ت : ولما سرى البدر .
(١٣) في م ، ت : من ربقه .

فما راعني فيها سوى ضَوءِ وجهه كأن الثريّا عُلِّقَتْ في جبينه

٣٦٨ • فاطمةُ بنتُ[١] عبدِالقادرِ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ .

الشيخة الصالحة ، العالمة العاملة[٢] ، الحلبية الحنفية ، الشهيرة ببنت قريمزان ، شيخة الخانقتين العادلية[٣] والزجّاجية[٤] .

انتهت اليها رئاسة نساء زمانها بحلب ، لما لها من الخط الجيد[٥] ، والنسخ الكثير لكتب كثيرة ، والعبارة الفصيحة ، والمثابرة على النصيحة ، والتعفف والتقشف .

ولدت ، كما رأيت بخط عمها الشهاب[٦] أحمد ، رابع المحرم سنة ثمان وسبعين[٧] وثمان مئة . ثم كانت زوجة للشيخ الفاضل كمال الدين محمد بن بير[٨] جمال الدين بك قل درويش الأردبيلي ، الشافعي ، نزيل المدرسة الرواحية بحلب[٩] الذي قيل ان جده هذا أول من شرح (المفتاح[١٠]) . قالت : وعن زوجي هـذا أخذت العلم ، وهو الذي كان يقول : قد ملكني [الله] [١١] ربي ستة وثلاثين علماً أقرؤها عن[١٢] ظهر قلبي .

• (٨٧٨ - ٩٦٦هـ) = (١٤٧٣ - ١٥٥٨) .

(١) في س : بنت قريمزان بنت عبد القادر . (٢) ساقطة في : س .

(٣) أنشأتها ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر أم الملك العزيز محمد داخل باب الأربعين ، مكتوب على بابها بنيت سنة ٦٣٥ هـ . وهي إحدى خوانك النساء . انظر : « إعلام النبلاء ٥/٢٥ » وانظر : « الآثار الإسلامية ص٨٨ » .

(٤) لعلها المدرسة الزجاجية التي بناها بدر الدولة صاحب حلب سليمان بن عبد الجبار ويغلب أن يكون مكانها في محل خان الطاف في محلة الجلوم . انظر (خطط الشام ٦/١٠٤) .

(٥) في م ، ت : الجليل . (٦) في س : الشهابي . انظر الترجمة (٣٣) .

(٧) في « الكواكب السائرة ٢/٢٣٨ » : « ثمان وتسعين وثمان مئة » .

(٨) في د ، م : مير ، وساقطة في : ت . ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم .

(٩) في م ، ت : « نزيل حلب بالمدرسة الرواحية » وسبق التعريف بالرواحية في ج١/ حاشية ص ٢٦ . (١٠) في شذرات الذهب ٨/٣٤٧ : « المصباح » .

وهناك كتب كثيرة باسم المفتاح انظر كشف الظنون ٢/١٧٥٨ - ١٧٧١ .

(١١) التكملة عن : س . (١٢) في الأصل د ، م ، ت : على .

وكانت وفاتها سنة ست وستين [وتسع مئة][1] عن تشنج حصل لها ، منعها عن الصلاة إلا بالايماء ، فلم تزل تصلي به الى الوفاة ، ودفنت بالعبّارة[2] بعد أن أوصت ان تكون سجادتها معها في القبر موضوعة عليها .

وكان ممن يحترمها مفتي حلب المشهور بدده[3] السابق ذكره في الابراهيميين ، حتى[4] كان هو الساعي لها في مشيخة الخانقاه الزجّاجية .

وقد ظفرت ، ولله الحمد ، بشهود جنازتها ، وحملها فيمن حمل . — رحمنا الله تعالى وإياها — .

٣٦٩ ● فاطمة بنت يوسف النازفي الحنبلي ، عمتي ، شقيقة عمي الحنبلي[5] .

كانت من الصالحات الخيرات ، وكان لها سماع من الشيخ المحدث برهان الدين الرهاوي[6] . وكانت قد حجت مرتين ، ثم عادت الى حلب ، ثم أقلعت عن ملبس نساء الدنيا ، بل أقلعت عن الدنيا[7] بالكلية ، ولبست العباءة ، وزارت بيت المقدس وحجت حجة[8] ثالثة .

وتوفيت بمكة سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][9] .

* * *

---

(١) ساقطة في : د .

(٢) العبّارة : تربة بجوار باب الفرج ، وفي خارجه ترب متعددة ، وذلك لأن باب العبارة هو باب الفرج . انظر (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ٥٤) و (الآثار الإسلامية ص ٣٢) .

(٣) انظر الترجمة (٢٠) .

(٤) في الاصل د : حين .

● (٠٠ — ٩٢٥ هـ) = (٠٠ — ١٥١٩ م) .

(٥) انظر الترجمة (٤٩١) .

(٦) ساقطة في : س ، وانظر الترجمة (١١) .

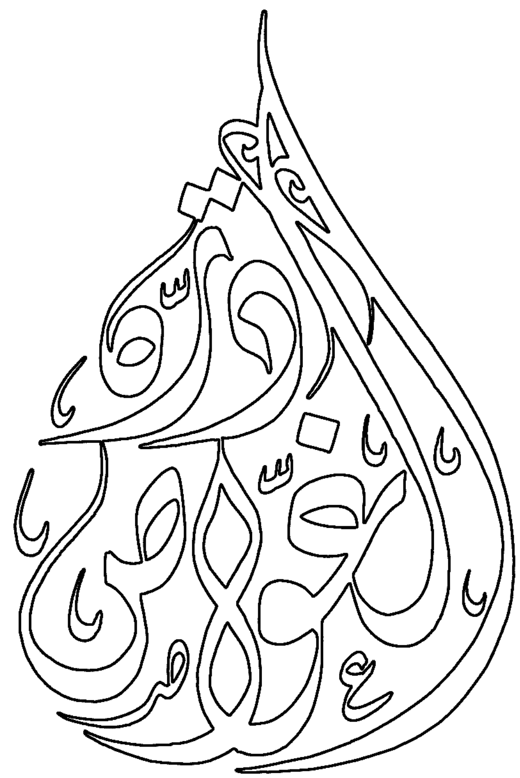
(٧) « بل أقلعت عن الدنيا » ساقطة في : م ، ت .

(٨) « وحجت حجة » ساقطة في : س .

(٩) التكملة عن : ت .

حرف القاف

[١١٧/ب]



٣٧٠ • قاسمُ بنُ محمدِ بن داودَ الرمليُّ ، الشافعي ، الصوفيُّ الأرسلانيّ ، نزيلُ حلبَ المشهورُ بابنِ داودَ .

بلغني أنه خدم ابن [١] أرسلان الرملي ، ثم المقدسي مدة طولى حتى كناه بأبي[٢] ثابت ، ثم أمره بالتوجه الى جهة الشمال لينتفع[٣] به ، فرحل[٤] الى حلب وتزوج بجدتي لأبي : أمامة[٥] ، السابق ذكرها ، ثم مات عنها عن اولاد منها ، فتزوجها جدي الجمال الحنبلي[٦] من بعده[٧] .

وشيخه [٨]ابن أرسلان هذا هو الشيخ [٩] الزاهد شهاب الدين احمد الشافعي المشهور [على الالسنة][١٠] بابن رسلان ، من غير همزة في أوله ، المترجم في (تاريخ السخاوي) بأنه « ترك التدريس والافتاء ، وأقبل على الله تعالى »[١١] الى ان مات . « وأنه لما أُلحدَ بعد موته [١٢] ، سمعه الحفـــار يقول : ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلاً مُبَارَكاً ، وأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ [١٣] ﴾ ، هذا ما بلغني من

• (.. - ٨٧٠ هـ) - (.. - ١٤٦٥ م) .

(١) في م : من رسلان . وهو احمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان (٧٧٣ أو ٧٧٧ - ٨٤٤ هـ) = (١٣٧١ - ١٤٤٠ م)

ابو العباس نزيل بيت المقدس ، فقيه شافعي ، ولد بالرملة بفلسطين وتوفي في القدس انظر : « الاعلام ١/١١٥ ، والضوء اللامع ١/٢٨٢ ، وتاريخ الانس الجليل ٢/٥١٤ »

(٢) في س : بابن .

(٣) في م ، ت : ينتفع ، وفي س : ليشفع .

(٤) في س : في رجل من أهل حلب ، وفي ت . رحل .

(٥) الترجمة (٩٢)

(٦) في ت : الجمالي . وانظر الترجمة (٦٢٠)

(٧) فى ت زيادة : « فولدت والدي »

(٨) في س : وشيخ ابن أرسلان .

(٩) في سو : وهذا هو ابو الشيخ

(١٠) التكملة عن : سو ، م ، ت .

(١١) الضوء اللامع : ١/٢٨٢ - ٢٨٧

(١٢) « بعد موته » : زيادة على مافي الضوء .

(١٣) المؤمنون : ٢٣/ ٢٩

شأن الشيخ قاسم وقبره معروف الآن بتربة اشقتمر[١] بحلب .

وفي تاريخ الشيخ أبي ذر أنه «قدم حلب فقيراً ، ولزم مسجد الشيخ سوار بباحسيتا»[٢] قال : «وهو مسجد مبارك ما سكن به أحد إلا وأثرى» . قال : «فصار يأخذ من الناس ثم أثرى[٣] وأقبل على الدنيا إقبالاً كلياً ، وأعرض عن الاشتغال بالعلم بعد ما قرأ بالقدس على ابن رسلان» ، في كلام يطول ، وأنه توفي سنة سبعين وثمان مئة .

٣٧١ • قاسمُ بنُ أبي بكرٍ القاريّ ، أمرُ أربابِ الأموالِ المشهورِ[٤] بابنِ زلزلٍ .

كان في بدء أمره ذا شجاعة حمى بها أهل محلته المشارقة بحلب[٥] من اللصوص . وكان يعارضهم ليلاً في الطرقات ويقول لهم : ضعوا ماسرقتموه[٦] ، وفوزوا بأنفسكم ، أنا فلان !! فلا يسعهم إلا وضعه .

---

(١) في الاصل د ، م : آشقتم ، وفي ت : آشقتمن . وتربة آشقتمر : أنشأها ظاهر حلب في باب المقام على يمنة الخارج من المدينة ، وهي تربة عظيمة واسعة لها بوابة من الحجر النحت الابيض ذات عقد بصلب له ثلاث قناطر ومصاطب رخام أصفر ، داخلها مدفن معقود عليه قبة كبيرة ، وله حوش كبيرة وبها بركة كبيرة مرخمة الدائر ، يصل اليها الماء من القناة . انظر : « نهر الذهب ٢/٣٦٤ »

(٢) ويعرف باسم الجامع العمري اليوم ومحله قرب سراي رجب باشا في رأس السوق على يسرة الداخل اليه من جهة البندرة . وفي شمالي صحنه مدفن واسع فيه عدة قبور . وفي كنوز الذهب أن فيه رجلاً اسمه الشيخ سوار يعتقده أهل المحلة اعتقاداً عظيماً. قلت : وهو غير مشهور في زماننا . انظر : « نهر الذهب ٢/٢٠٩ »

(٣) في م ، ت : ثم صار . وفي س : فصار الناس تعنى به وأثرى .

• (٠٠ ٩٤٢ - هـ) = (٠٠ - ١٥٣٦ م) .

(٤) في م : المشهورة .

(٥) في ت : محلة المشارفة . وقد سبق التعريف بها في : ج ١ حاشية ص : ١٠٤

(٦) في س : سرقتم .

ثم كان مريداً للشيخ[1] حسين بن أحمد الأطعاني ؛ كما كان أبوه مريداً لأبيه. ثم صار على يد[2] الشيخ محمد المغربي [الغزي][3] الجلجولي[4] مريد ابن أرسلان الرملي ثم المقدسي ، وعلى يده حصلت له حال وهو الذي حمله على سقاية الماء فكان يسقي في الطرقات ، وهو يذكر الله تعالى ، وتحصل[5] له الحال الصادقة ، فيرفع رجله ويبطش[6] بها على الارض .

قيل : وكان أحياناً يذكر الله تعالى بالزاوية الأطعانية[7] ، فتحصل له الحال[8] ، فيبادر الى جرن حمام موضوع هناك لمصالحها فيضعه على رأسه كأنه التاج[9] ، ويدور به دورة ثم يضعه .

ويصلي كثيراً وراء إمام كان حسن الصوت ، فتحصل له الحال ، بحيث يغيب بها عن نفسه ، فيصيح ، وهو في الصلاة صيحة عظيمة ، ثم يفيق فيعيد الصلاة .

وكان يحضر سماعات[10] الشيخ محمد الخراساني النجمي[11] ، وينشد فيها كلام القوم ، وربما صار ينظر الى الشيخ نظرة مهيبة . وكانت له أحياناً النظرة المهيبة ، فيقول له[12] : ياشيخ قاسم لاتزازل الأرض من تحتنا فان قلبنا عامر ، فيقول : ونحن هكذا .

---

(١) في م ، ت ، س : مريد الشيخ ، وانظر الترجمة (١٥١)

(٢) في الاصل د ، سو ، م ، ت : ثم صار مريد الشيخ .

(٣) التكملة عن : سو وفيها محمد الغزي . وقد سبق التعريف به ، انظر : ج ١ حاشية ص (٧٣٣)

(٤) في م ، ت : الجلجاولي .

(٥) في م ، ت : فيحصل

(٦) في سو : ويطبق .

(٧) سبق التعريف بها انظر : ج ١/١٥٧ الحاشية ٩

(٨) في م : الحالة .

(٩) في م ، ت : كالتاج

(١٠) السماعات : مجالس تنشد فيها الاناشيد الصوفية المهيجة للشوق ، المؤكدة للعشق والحب الإلهي .

(١١) انظر الترجمة (٤٣٣)

(١٢) في س : فيقول له الشيخ قاسم .

ولما قدم حلب الوزير الأعظم ابراهيم باشا سنة إحدى وثلاثين [وتسع مئة][1] رأى الشيخ في المنام ، على حال اقتضت الفحص عنه[2] ، ثم إحضاره اليه ، فأحضروه[3] اليه فاذا الذي رآه في المنام هو[4] ، فجعل له علوفة[5] في المملحة ، فأبى ، فجعلها لأولاده .

ومما حكي لي عنه بعد وفاته أنه خرج فيه قديماً الحب الفارسي[6] فطلبوا مداواته فأبى ،[7] فعافاه الله تعالى منه من دون مداواة .

و [حكي][8] أنه أراد زيارة قبر سيدي عبد القادر الكيلاني[9] — رضي الله عنه — فصرفه عنها الشيخ علي بك ابن[10] المصارع البيري ، الاردبيلي الطريقة فلم يقبل منه ، وبادر الى السفر ، فلما وصل الى الرها[11] ، كاشفه بها بعض الرجال ، وصرفه عن[12] الزيارة ، فلم تطعه النفس . قال : فبينا أنا قاعد بالموضع الذي كان به منجنيق نمرود إذا امرأة أقبلت علي تسأل : من قاسم بن زلزل ؟ [فأشرت اليها أني قاسم بن زلزل][13] . فأعطتني رغيفين واخبرتني أنها رأت مناماً / مايقتضي [١١٨/آ]
ألا أسافر الى بغداد لزيارة قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني [14] — رضي الله عنه — قال : فما وسعني إلا العود الى الشيخ علي بك .

---

(١) التكملة من سو ، م ، ت . وفي سو : « ولما قدم الوزير الاعظم ابراهيم باشا الى حلب » وانظر الترجمة « ٢٧ »

(٢) في س : عنده .　　　(٣) في س : فأحضره .

(٤) في م . هو هذا ، وساقطة في ت

(٥) غير مقروءة في الاصل د . وقد سبق التعريف بالعلوفة في ج١/حاشية ص ٣٥١

(٦) في م ، ت : حب الفارسي .　　　(٧) ساقطة في سو ، م .

(٨) التكملة عن . « الكواكب السائرة ٢٤١/٢ »

(٩) سبق التعريف به في : ج١/ص٧ حاشية ٢

(١٠) ساقطة في س . ولم نهتد الى التعريف به .

(١١) سبق التعريف بها في ج١/حاشية ص : ٤٨

(١٢) في سو : وصرف عنها　　　(١٣) التكملة عن : ت

(١٤) « عبد القادر الكيلاني » ليست في : س . والجملة الدعائية ليست في : م ، ت

وكنت لما فارقته لم أصل الى الرها إلا وفي ساقي وفخذي[1] وجع شديد ، فلما عدت اليه لم يبق منه شيء – باذن الله تعالى – .

توفي الشيخ قاسم[*] في أواخر سنة اثنتين وأربعين [وتسع مئة] – رحمه[2] الله تعالى وإيانا –

٣٧٢ ● قاسم بن محمود القاضي شرف الدين ، البيري الاصل ، الحلبي الدار ، الشافعي ، المعروف بابن الصابوني .

ولي نيابة القضاء بمحكمة قاضي القضاة عز الدين محمد[3] المشهور بابن الحسفاوي وغيره ، وجعل توقيعه : « الحمد لله قاسم الأرزاق » فاتفق أن ناقشه بعض اعدائه في ذلك قائلاً : إن أحد[4] وجهي التورية ههنا كفر .

وأخبرني ولده الشمسي محمد[5] أنه ولي قديماً قضاء البيرة[6] استقلالاً ، وكذا قضاء بيت المقدس ثلاث سنين ، لما أن كافله يومئذ من مماليك القاضي شرف الدين فباعه لسلطان الوقت فترقى عنده الى أن صار كافل بيت المقدس ، فجذب سيده القديم اليه شكراً لنعمته القديمة عليه .

توفي القاضي شرف الدين سنة ثلاثين [وتسع مئة][7] وكان قد سقط كثير من أسنانه ، فجمعها عنده في خرقة ، وأوصى أن تدفن معه .

---

(١) في سو : ساقي فخذي .

(*) في هامش نسخة سوهاج اللحق التالي :

« وللشيخ قاسم الزلزل قبر يزار خارج محلة المشارقة قبلي القبر التي (كذا) تجاه باب جنينة الكتاب » .

(٢) التكملة عن : م ، ت . وفي : سو : رحمنا .

● (.. – ٩٣٠ هـ) = (.. – ١٥٢٣) .

(٣) في : س : « ولي نيابة القضاء عن عز الدين محمد ... » وانظر الترجمة : (٤٠١) .

(٤) ساقطة في : م ، ت .

(٥) في س : « وأخبرني ولده المسمى محمداً » وانظر الترجمة : (٥٢٧) .

(٦) البيرة : بلد بين بيت المقدس ونابلس . « مراصد الاطلاع ١/٢٤١ » .

(٧) التكملة عن : سو ، م ، ت .

وكان – رحمه الله تعالى – رئيساً سخياً[1] ، يحفظ أخبار الناس وتواريخهم ، ويحب والدنا ، ويحبه والدنا ، ويباسطه[2] بالكلام .

ولما قدم حلب المقر المحبّي ابن آجا[3] – كاتب الأسرار الشريفة بالممالك الإسلامية ، في ركاب السلطان الغوري[4] – سأل عن القاضي شرف الدين لأنه كان من خلانه في آخرين من الأكابر ، فقيل له : إنه قلّ ما بيده ، واستقر أميناً بعصبنة مجاورة لمنزله ، فطلب من بعض المخاديم أن يحضره إليه ، ليجري[5] انعامه العامة عليه . فسأله عن الحضور ، فعزت نفسه عن الحضور ، فلم يتوجه إليه .

[رحمنا الله تعالى وإياه رحمة واسعة وجمع بيننا تحت مستقر رحمته بمحمد صلى الله عليه وسلم آمين][6] .

٣٧٣ ● قاسمُ بنُ[7] أحمدَ بنِ محمدٍ الشهير بخليفةَ بنِ الزكيّ . الشيخُ شرفُ الدينِ ، أبو[8] الوفاءِ ، وأبو السعاداتِ ، الحلبيّ ، الشافعيُّ ، المعروفُ بابنِ خليفةَ الأسلمي[9] .

ولد بحلب ليلة العيد الأكبر سنة سبع وسبعين وثمان مئة على ما أخبرني هو به . ونشأ بها فاهتم به والده ، وكان متمولاً ، فاشترى له نفائس الكتب ، وحمله على تحصيل العلم ، فلازم الكثير[10] من العلماء . وقرأ وسمع ، وأجيز له ،

---

(١) في س : شيخاً .

(٢) في م ، ت : ويبسطه .

(٣) انظر الترجمة : (٥٦٥) .

(٤) انظر الترجمة : (٣٨١) .

(٥) في سو : ليجزي .

(٦) التكملة عن : سو .

● (٨٧٧ - ٩٤٨ هـ) = (١٤٧٣ - ١٥٤٢ م) .

(٧) في س : قاسم بن خليفة بن أحمد .

(٨) في س : بن .

(٩) « الأسلمي » في د وحدها .

(١٠) في س : فلزم كثيراً .

وتردد إلى فضلاء حلب وغيرهم ممن نزل بساحتها وقطن بباحتها[١] من فضلاء[٢] الغرباء . فقرأ [بها][٣] على البدر السيوفي ، والعلامة محمد بن عمر بن حمزة الأنطاكي المعروف بملا عرب[٤] ، ومظفر الدين علي الشيرازي[٥] ، والجلال النصيبي[٦] ، والشمس بن بلال[٧] ، والبرهان العمادي[٨] ،وعبد الصمد الهندي[٩] ، والمحيوي[١٠] ابن سعيد ، في آخرين حتى سماه بعض الظرفاء بتلميذ ما سوى الله .

وباشر قديماً صنعة الشهادة، وجلس بمكتب العدول خارج باب النصر . وتولى إعادة العصرونية[١١]، ومدرسها شيخنا البرهان العمادي، ووظائف أخر . واستنيب في الدولة العثمانية كثيراً في فسوخ[١٢] الأنكحة، وجلس لتعاطي الأحكام الشرعية نيابة برهة من الزمان .

وكان يخدم غرباء العلماء كثيراً ، ويبذل في خدمتهم من المال قدراً غزيراً، وأدخل نفسه في سلك[١٣] الشعراء ، فنظم شيئاً يسيراً .

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين [وتسع مئة][١٤] ، ودفن بمقبرة السيد علي بالهزازة[١٥] ومازال يقول في حالة النزع : الله، الله ، إلى أن حل بجوار رحمة الله تعالى . وكان متواضعاً ترابياً ، لا تكلف[١٦] عنده .

ومن شعره ما أنشده للمحيوي عبد القادر بن سعيد عند قدومه من القاهرة؛ إلا أنه وصفه فيه[١٧] بالمحيي دون المحيوي فقال :

---

(١) في م : بناحيتها وفي ت : بتاحتها. (٢) ساقطة في : سو .
(٣) التكملة عن : س . (٤) انظر الترجمة : (٤٦٠) .
(٥) انظر الترجمة : (٣١٩) . (٦) انظر الترجمة (٤٦١) .
(٧) انظر الترجمة : (٤٠٦) . (٨) انظر الترجمة : (١٦) .
(٩) انظر الترجمة : (٢٥٤) . (١٠) انظر الترجمة : (٢٦٦) .
(١١) سبق التعريف بها في : ج١/ ٣٢ الحاشية : ٩ .
(١٢) في سو ، م : منسوخ . (١٣) في م ، ت : مسالك .
(١٤) التكملة عن سو ، ت . (١٥) سبق التعريف بها في ج١/حاشية ص١٤ .
(١٦) في م ، ت : لا تكليف . (١٧) ساقطة في : س .

لقد أحيا[١] المقامَ وساكنيه قدومُ العـالمِ المحيي الأجلّ
حوى للعلمِ والآدابِ جمعـاً وكيفَ ولا وقدْ فاقَ المحلي[٢]
[١١٨/ب] / فأنشده بعضهم مورياً[٣]:
كفرت بوصفكِ[٤] المحيي لعبدٍ وشركُكَ مَنْ لقبلتِه تُصلّي[٥]
وقد أخطأتَ في التفضيلِ لمـّا ضلَلْتَ وما اهتديت إلى المحلّ

[رحمنا الله تعالى وإياه رحمة واسعة وجمعنا به تحت مستقر رحمته بمحمد وآله الكرام آمين][٦] .

٣٧٤ ● قاسم بن عبد الكريم المغربي[٧] الفاسي، الأوراسي[٨].

كان أبوه بواباً بخان الليمون[٩] بدمشق . وأما هو فإنه[١٠] كان من أتباع قاضي الشافعية بها الولوي[١١] بن فرفور . ثم قدم حلب ، فرأس بها إذ احتال فتزوج بها الستّ فاطمة بنت المقر المحبّي[١٢] ابن آجا، كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية وسائر الممالك الاسلامية ، بعد وفاة أبيها ، مع أنه لو كان حياً كان من

(١) في م ، ت : لقد أضاء .
(٢) في م ، ت : المحل. ولعله يريد بالمحلي شارح « جمع الجوامع» جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤هـ . لاتفاقهما بالمذهب .
(٣) « فأنشده بعضهم مورياً » ساقطة من : س .
(٤) في سو ، م : بوصلك . (٥) في ت : تصل .
(٦) التكملة عن : سو .
● (٠٠ - ٩٤٧هـ) = (٠٠ - ١٥٤٠م) .
(٧) ساقطة في : س وفيها : « الفاسي الاصل » .
(٨) نسبة الى أوراس : جبل بإفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر . انظر : « مراصد الاطلاع ١/١٣٠ » . (٩) لم نعثر على تعريف به .
(١٠) ساقطة في م ، ت . وفي س : وأما هو فكان .
(١١) ساقطة في ت وفي م ، : المولوي . وانظر الترجمة : (٤١١) .
(١٢) في سو : زيادة ؛ محمود ، وانظر الترجمة : (٥٦٥) .

جملة خدمه . ولقد صدق من قال :

« منْ كانتْ البنتُ خليفتَه لم يأمنْ كونَ الكلابِ صهرَه »

وصار مستولياً على أموالها ، وعلى أوقاف أبيها وجدها، وعلى وقف أبي أمها الفخري عثمان بن أوغلبك[1] ، فعم ماله وطم ، فشرع في عمل المحافل النهارية والليلية. ورزق منها ابناً فكاد يطير إلى السماء بنيل ما تمنى ، ثم ختنه ختاناً حافلاً، ولم يزل في أثواب سروره رافلاً .

وزاحم في المناصب الجليلة ، فتولى نظر[2] الجامع الأموي بحلب ، وخالط أركان الدولة ، وسرى فيهم مكره ، فآذى[3] من أراد ، وأخذ في عناد كثير من العباد . ولم تسعه حلب ، فذهب إلى القاهرة ، وتولى فيها بعد عمي الكمال الشافعي[4] نظر الأوقاف سنة أربعين [وتسع مئة][5] ، أو قبلها بمعونة من[6] الأمير جانم الحمزاوي .

ثم كانت في هذه السنة وفاة ولده المذكور، ففعلت أُمه يومئذ منكراً عظيماً، وهي أنها جلت عليه وهو ميت على منصته[7] زوجته التي لم يكن دخل عليها .

وكان عمي يكثر من تحذير الأمير جانم منه ، وهو لا يحذره ، حتى كتب له قصيدة يقول فيها :

تَنَبَّه لنذلٍ لا يصادقُ عمرَه لذي حسبٍ ولاه أسنى وظيفةِ
وكنْ حازماً كالصحبِ منغيرِ فترةٍ وكذّب دعاوى حبِّهِ كلَّ طرفةِ
ولا تغترِرْ باللهِ إن لانَ لفظه وباداكَ في أقواله بالمسرَّةِ
نصحْتكَ فاقبل لا تكنْ متهاوناً فإني محبٌ لو قطعتَ محبَّتي

(١) في د ، م ، ت ، س : أغلبك ، وانظر الترجمة «٢٩٢» .
(٢) في الاصل د : ناظر .
(٣) في م ، ت ، س : فاذا .
(٤) انظر الترجمة «٥٠٩» .
(٥) التكملة عن : م ، ت
(٦) ساقطة في : س . وانظر ترجمة هذا الامير ذات الرقم «١٢٩» .
(٧) في س : ما نصبته ، وفي م ، ت : ما نصنه .

على البُعدِ ثم القربِ في كلّ حالة أُريدُ لكَ العلياءَ من غيرِ عثرةٍ[1]
فعشْ سالماً سالـَمْتني او رَفـَضـْتـَني فإني على عهدي لميقات بعثتي

إلى أن دبر فيما قيل مع سليمان باشا [2] تدبيراً فيه قتل الامير جانم ، وولده الجماليّ يوسف[3] ، فقتلهما على ما مر في ترجمتهما ، وسر هو بقتلهما . وشـاع ظلمه بالقاهرة حتى كان يعمد الى أحد له ميت دفنه بفسقية أعدت للموتى ، وهي كالخشخاشة في بـــلادنا [4] فيقول له : لم دفنت هذا [5] بغير إذني وأنا ناظر الاوقاف ؟ ويصمم عليه في اخراج ميته فلا يرى له سبيلاً إلا الى دفع مـالٍ [6] يرضيه .

ولما شاع من ظلمه ما شاع ، صار المصريون يصيحون [7] : المغربي يـألم[8] غريب [ويتضرعون][9] ويتضررون منه الى أن جاء التفتيش عليه ، فأحضروه مريضاً او متمارضاً الى مجلس التفتيش ، وكان فيه عدة من نواب القضاة[10] ، فصار ينام على أحد شقيه ، فدخل عليه واحد من الاوباش وقال له : يا كلب ! لم تنام بحضرة هؤلاء الاكابر ؟ ونهره مرة من بعد[11] أخرى ، الى ان جلس ، وجعل وراءه من يحتضنه . ثم صار كلما أخرجوه الى القلعـة /للتفتيش عليه ، او [119/آ]
جاؤوا به منها الى السجن يضربه العوام بما كان من حجر او مدر .

ثم شنق بباب زويلة[12] سنة سبع وأربعين [وتسع مئة[13]] فذهبت الى

(١) وفي س : « على البعد او في القرب ... من غير غيرةٍ » .
(٢) سبق التعريف به في ج١/١٠٢ الحاشية(٦) . (٣) انظر الترجمة« ٦٢٤»
(٤) « في بلادنا » ساقطة في : سو ، م ، ت . (٥) في س : لما دفنته بغير .
(٦) في م : ما لا . وفي س : أن يدفع ما لا يرضيه .
(٧) في م ، سو : يضجون من المغربي . (٨) ساقطة في س .
(٩) التكملة عن سو ، م ، ت . (١٠) في سو : القضاء .
(١١) في الاصل د ، م ، ت ، سو : ونهره مرة اخرى . والتصحيح من : ح .
(١٢) سبق التعريف به في حاشية الصفحة « ١/٥٣٤» .
(١٣) التكملة عن م ، ت .

داره[1] شرذمة من النساء يصوتن تصويت الافراح تشفياً فيه .

وكان يرمى بالسحر الموجب للكفر ، والعياذ بالله تعالى . وفيه قيل[2] :

قاسمُ الأسودُ أفعى ... قاءَ سماً للعبادِ

كلّ من قدْ ذاقَ منْهُ ... عادَ[3] منهُ كالرّمادِ

لعنةُ الله عليه ... كثمودٍ ثمّ عادِ[4]

ما دعا لله داعٍ ... وحدا[5] للركبِ حادي

٣٧٥ • قاسمُ العجميّ المشهورُ بمغاربتَ .

كان من مريدي الشيخ محمد[6] الخراساني النجمي ، وهو الذي لما[7] كان يوم دفن الشيخ خرج في جنازته دائراً على قدميه كأنه [فلكة[8]] مغزل من منزل الشيخ الى تربته .

ثم دخل أركان الدولة بالباب العالي ، فتولى نظر جامع حلب الاعظم[9]

---

(١) في س : بابه .

(٢) « وفيه قيل » : ساقطة في : ت . (٣) في م : كاد .

(٤) ثمود : قبيلة عربية بائدة ، موطنها مدائن صالح ، أتى على ذكرها القرآن الكريم في أكثر من موضع .

وعاد : قبيلة عربية بادت ، كانت تسكن الاحقاف ، أتى على ذكرها القرآن الكريم في سورة هود . (٥) في سو ، د ، م، ت : وحدى.

• (٠٠ - ٩٣٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٨ م) .

(٦) انظر الترجمة «٤٣٣» . (٧) ساقطة في : س .

(٨) التكملة عن سو ، با ، م ، ت . (٩) في س : الجامع الاعظم بحلب .

ونظر المدرسة الجردكية[١] ، وغير فيها هيئة الواقف التي رضي بها ، فترك بقاء حجراتها الفوقانية ، وطاقاتها المشرفة على صحنها ، وجدد حائطاً لا طاقات فيه ، ولم ينتطح فيها عنزان ، مع ما كنت عليه ، وأنا امامها يومئذ من المبالغة في الكشف عن سوء حاله في رسالة سميتها : بـ (القول القاصم للقاسي قاسم)[٢] ونسجتها على منوال : « الحرقة لأهل الحرقة[٣] » في النظم[٤] والنثر ، وضمنتها عدة مقاطيع[٥] منها :

لا تركنَنّ لقاسمٍ ... إذْ ليسَ فيه[٦] فائده
واعلمْ أخي بأنّهُ ... قاسٍ بميمٍ زائده

ومنها على الاقتباس :

شخصٌ خبيثٌ لو طلبت اسمه ... من أحدٍ يوصف بالضن[٧]
لبَادَرَ الحالُ الى كَشْفِهِ ... ﴿وقالَ عفْريتٌ منَ الجنّ﴾[٨]

---

(١) في سو : الجرديكية . والمدرسة الجردكية محلها على الجادة في السوق لصيق أصلان دده من شماليه ، ولها باب على الجادة المارة من تجاه خان الوزير وهو بابها الاصلي. أنشأها الامير عز الدين جرديك النوري بالبلاظ سنة ٥٥١ هـ ونشأ بها جم غفير من العلماء « نهر الذهب ٢/١٩١ » . وقد ورد في هامش نسخة سوهاج اللحق التالي بخط مغاير للأصل : « مدرسة الجرديكية بالقرب من المدرسة النارنجية بل هي الملاصقة لجامع الصاحبية بالصباغين بحلب » .

(٢) في س : « القول القاصم للقاضي قاسم » وفي ت : للقاسي قاسم . انظر : « إيضاح المكنون ٢/٢٥٠ » و « هدية العارفين ٢/٢٤٨ » .

(٣) لم نعثر على ذكر لهذه الرسالة في « كشف الظنون » ولا في « هدية العارفين » .

(٤) « في النظم » ساقطة في : س .

(٥) من هنا الى آخر المقطعة الثانية ساقط في ت . (٦) في م : منه

(٧) في م : بالظن . (٨) سورة النمل ٢٧/٣٩

وكان في سنة اربع وثلاثين [وتسع مئة[1]] في الاحياء ، ثم مات بعدها بروDس[2] لسوقه اليها [مع من سيق[3]] .

٣٧٦ ● قاسم بن محمد الحلبي النجار[4] ، الشافعي ، المعروف بابن الجبرتي .

لشهرة أبيه بذلك ، بواسطة اعتقاده للشيخ علي الجبرتي[5] ، ثم المصري ، نزيل حلب ، الذي كان من معتقدي البدر السيوفي[6] ، بل[7] من معتقدي السلطان قايتباي[8] .

ولد صاحبنا الشيخ قاسم بحلب سنة اثنتين [وتسع مئة[9]] وحفظ (القرآن العظيم) ، ثم أخذ نصف (المنهاج الفرعي[10]) عن الشمس الخناجري[11] أخذاً حسناً[12] لقوة ذكائه ، ووفور فطنته ، بعد ان قرأ (الغاية[13]) على البرهان العمادي[14] ، وشارك في التجويد . ولولا اشتغاله بأمر المعيشة بلغ من العلم مبلغاً عظيماً ، ولكنه كان ينقطع عن الشيخ شمس الدين ، ثم يعود اليه ، فيقرأ عليه ، حتى عاد اليه ذات يوم فقال له : إنما مثلك مثل الشيخ سليمان العشاري

---

(١) التكملة عن سو ، م ، ت .

(٢) سبق التعريف بها في ج١/٤٣٩ حاشية ٨ (٣) التكملة عن : م .

● (٩٠٢ – بعد سنة ٩٧١ هـ) = (١٤٩٦ – بعد سنة ١٥٦٣ م)

(٤) في ت ، س : النجار . (٥) سبق التعريف به في ج١/٥٠٨

(٦) انظر الترجمة « ١٣٩ » (٧) ساقطة في : س

(٨) انظر الترجمة « ٣٨٤ » (٩) التكملة عن : ت

(١٠) سبق التعريف به في ج١/١٠٠ (١١) انظر الترجمة « ٤٦٤ »

(١٢) في الاصل د : أخذا حسب القوة لزكائه

(١٣) لعله يريد « غاية الاختصار » انظر التعريف به فيما سبق ج١/٧٤٣

(١٤) انظر الترجمة «١٦»

الخرايطي[١] الفرضي[٢] . وكان ممن أخذ العلم عن الشيخ[٣] عبد القادر الابار[٤] على كبر سنه ، وصار[٥] يقرأ عليه ، وهو متكىء على أحد شقيه لاضرار الجلوس به لكبره. قال صاحبنا: فقلت للشيخ: وقد كان جدي خرائطياً[٦]، قال الشيخ: فكان الشيخ سليمان يقول لشيخه إذا حضر عن انقطاع[٧] : أين كنا من الكتاب؟ فيقول له الشيخ: أمني تسأل عن مثل هذا؟ لم[٨] لاتعلم أنت أين كنا؟

ثم صار صاحبنا خطيباً واماماً بجامع السيدة المجاور لدار العدل[٩] ، ولنعم [١١٩/ب] الرجل هو[١٠] صلاحاً وديانة ، وتعهد غسل[١١] الموتى مع ما عنده من لطيف / المجاورة ، وحفظ تواريخ من ادركهم من المتأخرين ، ونوادر من كان من المتقدمين ، وقوي[١٢] الاستحضار لبعض عبارات الفقهاء ، ووقائع من غبر ، ممن له خبر .

ومما أنشدنيه لبعضهم :

ولما رأيتُ الجهلَ في الناسِ فاشياً   تجاهلتُ حتّى ظُنّ أني جاهلُ[١٣]

وأنشدني :

بجدٍ لا بجَدٍ كلُّ مجدٍ   وهلْ جدٌ يكونُ بغيرِ جدِ؟[١٤]

---

(١) لم نهتد الى ترجمته . (٢) في م ، ت : العرضي .
(٣) في د ، م ، س : الزيادة « فكان الشيخ » (٤) انظر الترجمة «٢٦٣»
(٥) « الواو » ساقطة في : م
(٦) في م ، ت : خراطيا . والخرائطي : نسبة الى ديوان الخرائط ، وهو ديوان البريد انظر : « الوزراء للصابي ص ١٧٨ »
(٧) في س ; الانقطاع (٨) في سو ، ت : ألم
(٩) سبق التعريف بدار العدل في ج١/١٤٨ الحاشية (٣) . وهذا الجامع ليس له ذكر في الحاضر . (١٠) ساقطة في : م
(١١) في د : الغسل (١٢) في ت : وقوة
(١٣) البيت لأبي العلاء المعري . انظر : « شروح سقط الزند القسم ٢ ص٥٢٨» .
(١٤) البيت مسقط في : ت .

قال(*): وهذا البيت كان ينشده البدر حسن(١) السيوفي معرضاً بجده العلمي مع كون أبيه سيوفياً .

(٢)وأنشدني بعضهم(٣) :

صيّفَ الوعدُ(٤) في فؤادي وشتّى وتشتّتْ من مواعيدَ شتّى
وتحيرتُ بينّ ليسَ وكلاّ ونعمَ معْ عسى وليتَ(٥) وحتى

٣٧٧ • قاسمُ بنُ محمدِ بنِ خليلِ بنِ أحمدَ بنِ نسلماس(٦) .

الخواجا شرف الدين الحلبي، أحد أعيان التجار وأحد رؤسائها، المشهور بابن شيخ سوق الظاهرية ، لما أنه كان رباه بعد ما فقد أباه ؛ وإلا فهو لم يكن ابنه حقيقة ؛ وإنما كان ابن عم عمه ، وبالجملة ، فقد كان عاصبه(٧) .

وشيخ سوق الظاهرية هذا هو الشيخ إبراهيم ، الماضيْ ذكره(٨) ، الذي لما أيقن بقرب الوفاة في مرضه ، ولم يكن له وارث سواه ، وخشي على تركته من ظلم السلطان الغوري(٩) ، وصّى صاحبه خير بك(١٠) ، كافل حلب ، بأن يجري نظره عليه في أمر التركة ، فلما مات طلب الغوري من تركته أربعة آلاف دينار

(*) ورد في هامش النسخة « س » بخط الناسخ اللحق التالي :
« (المنهاج الفرعي) هو تأليف شيخ الإسلام النووي و (الأصلي) ، هو تأليف العلامة البيضاوي في أصول فقه الشافعية » .

(١) ساقطة في سو ، س ، ت .

(٢) من هنا وحتى آخر الترجمة ساقط في : ت .

(٣) في م : وأنشد في بعضهم .

(٤) في س : الأمر .

(٥) في س : وليس .

• (٠٠ – ٩٦٠ هـ) = (٠٠ – ١٥٥٢ م) .

(٦) في م ، ت : سلماس .

(٧) في ت : صاحبه .

(٨) انظر الترجمة « ٢٣ » .

(٩) انظر الترجمة « ٣٨١ » .

(١٠) انظر الترجمة « ١٧٧ » .

بمرسوم ورد على يد خاصكي[١] ، فراجع خير بك في ذلك إلى أن اخذ نصفها . وبقي في التركة مزيد البركة .

ثم كان خير بك ذا صحبة أكيدة للشرفي ، ومعاشرة له في المجالس الخاصة ، واهتمام بشأنه ، والتفات إليه ، كأنه يشتم[٢] فيه رائحة صاحبه الأقدم .

ثم إن الخواجكي [الشرفي][٣] اتسع ماله [وعظمت ثروته][٤] ، وقويت في السخاء والكرم رغبته ، وعلت في المهات همته[٥] ، وأنشأ بستاناً عظيماً ضرب به المثل ، وقصراً شاهقاً فيه تفصيل البناية ، الجاري في وقف المدرسة الشاذبختية[٦] بحلب ، حتى أخذ كثير من المتمولين في إنشاء بساتين وقصور فيها على نهج ما أنشأ أو فوقه . لما رأوه من[٧] كمال ما أنشأه ولطافته ، وترك كل ما هو فيه من الدنيا إلى[٨] مشارفة بستانه المذكور ، واستعمال العملة[٩] فيه ، على وجه الإحكام لشأنه ، بحيث لو رأى به قذاة كاد يتلقاها بعينيه ، وتمتع كل التمتع بنهره وزهره وثمره . وأكثر من ترك خلطة[١٠] الناس ، فقد ذهب الناس الذين هم الناس[*] ، كل الناس

---

(١) سبق التعريف بـ «خاصكي» في ج ١/٨٤٧ .

(٢) من هنا الى آخر العبارة : « وعظمت ثروته » ساقط في : م ، ت .

(٣) ساقط في د ، با .

(٤) آخر الساقط في : م ، ت . وهذه العبارة وحدها ساقطة أيضاً في : د ، با .

(٥) في الأصل د : للمنه .

(٦) هذه المدرسة حولت الى مسجد يعرف باسم مسجد الشيخ معروف . ومحله في أواسط سوق الضرب بالصف الموجه شمالاً . ويرجع إنشاؤها الى الامير جمال الدين بن شاذ بخت الهندي الاتابكي عتيق الملك العادل محمود بن زنكي في سنة ٥٨٩ هـ .

انظر : « نهر الذهب ٢/٧٨» و « إعلام النبلاء ١/٣١٩ و ١/٨٤ » و « الدر المنتخب : ص ١١٦ و ١٢١ » و «الآثار الإسلامية ص ٧٢» .

(٧) في م ، ت : « لما رآه كمال » . (٨) في م : إلا .

(٩) في سو : واشتغال العمله ، وفي م ، ت : وعمل العمل .

(١٠) وفي الأصل د : خلط ، وفي ت : مخالطة . والتصحيح من : با .

(*) كتب الشيخ حسن العطار المولى مشيخة الأزهر في ذيل الترجمة «٣٧٨» من نسخة سوهاج تعليقاً على هذه الفكرة التي وردت في الترجمة «٣٧٧» ونحن نثبت كلمته كما وردت بخطه ، ومن ما أثبته هو باللوحة «١٢» .

=

إلى أن توفي سنة ستين [وتسع مئة][1]، ودفن بتربة قريبه الشيخ إبراهيم إلى جنبه ومن جملة خيراته النافعة له، إن شاء الله تعالى في مماته، تجديد عمارة المسجد الكائن بمحلته بالقرب من جقر قسطل[2] بمال جزيل بذله في إتقانه[3]، وإحكام بنيانه.

= « قول المؤرخ في المقابلة « فقد ذهب الناس الخ ... »

قال هذا وهو في القرن العاشر ونحن في القرن الثالث عشر نقول غير هذا القول، وهو أن الناس ماتوا وأخلفوا سباعاً ضارية ووحوشاً عادية. إن نحن خالطناهم افترسونا، أو تباعدنا عنهم اغتابونا، فلسنا سالمين من أذاهم سواء حضرنا أم غبنا عن هؤلاء الخلطاء الذين لا أنس فيهم ولا ثمرة دنيوية ولا أخروية. بل هم مما يحول بين المرء وتذكره في أمور تنفعه دنيا وأخرى. واشتغاله بمصالح بيته أو نفسه. وبالجملة كل من رزقه الله تعالى تباعداً عن هؤلاء وانفراداً بنفسه فهو مغبوط حميد المعيشة.

آه، آه، ثم آه لو خليت بنفسي ورفضت الخلق طراً وبركت بشاهق جبل، وإني حين وليت مشيخة الأزهر في آخر عمري نسيت كل شيء حصلته من العلوم ... منه عمري وضعف بصري وحال اجتماعي بالناس بيني وبين ما يعود علي نفعه من ديني ودنياي ولا أرى إلا عدواً في ثياب صديق، وإلا محتالاً ماكراً خبيثاً مخادعاً ينصب حبالة مكر وخديعة، ويرمقني بعين بغض.

اللهم سلمني من أذاهم وحل بيني وبينهم، اللهم إني أتوسل إليك بحبيبك المصطفى وآل بيته أن تحفظني من مكرهم وغدرهم فإني أعلم علماً حدسياً أن كثيراً ممن يبتسم في وجهي لو أمكنه شرب دمي لفعل، والله الواقي... قبل دخولي من هذا الأمر، ما كنت أظن أن من الناس أمثال هؤلاء وسلمني الله منهم. كتبه الفقير حسن العطار المولى مشيخة الأزهر حماه الله من أهله.

(١) التكملة عن: م ٤ ت.

(٢) جُقُر قسطل: أو جقور قسطل، محلة بحلب يحدها قبلة: الخندق، وشرقاً: خراب خان، وشمالاً: الماوردي، وغرباً: المرعشلي، وهذه المحلة تعرف أيضاً بالعريان، وكلمة جقور قسطل تركية، معناها: قسطل الجورة. سميت بهذا الاسم لوجود قسطل عميق فيها يهبط إليه بدركات. وعرفت بالعريان نسبة الى الشيخ العرياني المدفون في المسجد المنسوب إليه. انظر: « نهر الذهب ٢/٤٣٤ ».

(٣) في م. إنفاقه.

٣٧٨ ● قاسمُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الحلبيُّ الشافعيُّ ، الشهيرُ بابنِ كلستان .

لازم الشمس بن هلال[١] في النحو ، وحضر الزينَ الشماع في سماع الحديث ، وكان ينعته بالنحوي ، وتفقه على ملا موسى بن عوض الكردي[٢] ، ولما توفي صار وصياً على تركته ، فأصيب من ماله ببركته[٣] . وأمَّ بالمدرسة المقدمية[٤] مع أنها للحنفية . وتولى بقعة بالجامع الكبير بحلب بعناية بعض الأكابر به .

٣٧٩ ● قاسمُ بنُ أبي الفضل الحلبيُّ ، الشافعيُّ ، الصوفيُّ القادريُّ .

كان مشد الزموط[٥] ، ثم فتح عليه فصار شيخ الشيوخ بحلب بعد الشيخ صالح المشهور بابن المعلم[٦] . وتولى إمامة الحلاوية الحنفية[٧] مع أنه شافعي . وكتب الوثائق / بمحكمة بعض القضاة الروميين بحلب ، وشرح بحسب حاله [١٢٠ آ] (عنقاء مغرب)[٨] لابن عربي . وأوقفني على شرح[٩] وضعه على (حكم ابن عطاء

● (.. – بعد سنة ٩٧١ هـ ظناً) = (.. – بعد ١٥٦٣ م ظناً) .
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/٢٠٠ » .
(١) في م ، والكواكب : بلال ، وانظر الترجمة «٤٦٢» .
(٢) انظر الترجمة «٥٨٩» .
(٣) في الأصل د ، با ، سو « فأصيب في ماله من بركته » . وفي ت : « فأصيب من ماله في بركته » والعبارة كلها ساقطة في : م . (٤) سبق التعريف بها في : ج ٢/١٠
● (... – ٩٨٢ هـ) = (.. – ١٥٧٤ م) .
(٥) ما أثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ مجـــد . ومشد الزموط : مثل عامي يضرب لمن لا شأن له . (٦) لم نعثر على ترجمة له .
(٧) سبق التعريف بها في ج١/١١٤ الحاشية (٤) .
(٨) ويدعى شرحه : « البرق اللامع المغرب في شرح عنقاء مغرب » انظر عن هذين الكتابين : « هدية العارفين ١/٨٣٢» و « كشف الظنون ٢/١١٧٣» .
(٩) لم يذكره الكشف ، وذكره الباباني في « هدية العارفين : ١/٨٣٢ » ولم يسمه

الله الاسكندري)[1] . وأنشد في ديباجته له أو لغيره هذه الأبيات :

قد غدا في الزمان أسمى وأعلى زادَه اللهُ منـــه نيلًا وفضـلًا
صارَ في مُجْمَعِ العلوم إلى حدِّ[2] م السُّها فَهوَ ليسَ يُلْحَقُ أصلا
ذو بيانٍ ما أشكلَ الخطبُ إلاّ حلّه[3] فضلُه على الفورِ[4] حلاّ
وغدا في السَّماحِ مثلَ سحابٍ لمعتْ نارُ برقِـــهِ فاستهلّا

وذكر في ديباجته ما حاصله أنه لما كانت ليلة الجمعة ثاني ليلة من ربيع الأول سنة أربع وستين [وتسع مئة][5] رأى في المنام أنه أتى إلى جامع[6] ذي درج عدتها ثلاثون[7] فصعد في درجه[8] فدخله وصعد فيه إلى دكة مبنية، فإذا هو بسلمين تحتها ، قيل له[9] إن أحدهما[10] ناظر الجامع ، والآخر خادمه ، وإن عندهما ثياب يوسف الصديق ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ ، وإذا بهما أتياه بجبتين من صوف ، مسجفة إحداهما بالأخضر ، والأخرى بالأبيض. وعراقية بنفسجية سعة فمها نحو شبرين ، فلبس العراقية فوق العمامة ، ولبس عليه الجبة المسجفة بالأخضر ، وفرش الأخرى سجادة ، ووقف يصلي عليها ، فلما استيقظ التمس تعبير هذه الواقعة ، فإذا الجامع هو كتاب « الحِكَم الجامع لمعاني علم التوحيد » ، وإذا

= ثم سماه في « إيضاح المكنون : ١/١٧٦ ، ٤١٣ » « بالبرق اللامع المغرب » وهو اسم شرحه « لعنقاء مغرب » ولعله وهم في ذلك، إذ لا يعقل أن يكون المؤلفان بعنوان واحد .

(١) « الحكم العطائية » للشيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن عطاء الله الإسكندراني الشاذلي المتوفى بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ » .
انظر : « كشف الظنون ١/٦٧٥ » و « إيضاح المكنون ١/٤١٣ » .

(٢) في م ، ت : صار في بحر العلوم الى حد النهير ، وفي سو : صار من مجمع العلوم الى حد السهى ، وفي س : صار في بحر ذي العلوم الى حد .

(٣) في م : حل .

(٤) في ت : النور .

(٥) زيادة لرفع الالتباس بالتاريخ .

(٦) في م : الجامع .

(٧) في م ، ت : ثلاثون درجة .

(٨) العبارة : « فصعد في درجه » ساقطة في : ت .

(٩) ساقطة في : ت .

(١٠) في س : أحدها .

درجه عدد أبوابه وحكمه ، وإذا أحد الرجلين، وهو ناظر الجامع مصنفه ، وإذا الآخر هو[1] حيث يمر عليه ويشرحه على سبيل الخدمة له ، وإذا ثياب الصديق هو كلام الصديقين الذي يتلبس[2] به هكذا .

قال : وقد تصفحت هذا الشرح ، وتفحصت أله جهة[3] بمدح أو قدح؟ فإذا هو لا يخلو عن معارف ، ولا بد أن فيه خطأ للعارف[4] ، فكتبت له عليه :

ذا كتابٌ فيه معـارفُ تـُجلى ونـكاتٌ على ذوي الذوق تـُملى[5]
قد أتتْنـا على لسانٍ مفيدٍ ذي بيانٍ من عـالمِ الفضلِ فضلا
وتراءتْ من صرحِ ذا الشرحِ تـُجْلى كعروسٍ منْ لـَمحِـها لن تـَملّا[6]
وعلى كـُلِّ حـالةٍ فهو شرحٌ ليسَ يخـلو عن الفوائدِ أصـلا
ولـئنْ كانَ قابلًا لتـلافٍ وتجافٍ عن بعضِ ما فيه حلا
فلبـدرِ السماءِ مَحو[7] تراه فاذكرْ المحو[7] فيه حيثُ تـَجلّى

٣٨٠ • قاسمُ ابنُ الأميرِ أحمدَ ابنِ[8] الأميرِ فرجٍ ، أميرِ الحجابِ بحلبَ ابنِ ابراهيمَ الحلبيُّ المعروفُ بابنِ القاشانيِّ .

كان ترابياً ، لا إلمام له بشهامة ذوي الإمارة ، مؤنث العبارة منكسر

---

(١) ساقطة في : م ، ت . (٢) في س : الذين تلبس به .
(٣) في ت : أله جهة تمدح او قدح . وفي س : له الوجه تمدح او قدح ، والعبارة ساقطة في : م . (٤) من هنا وحتى آخر الترجمة مهمل في : ت
(٥) في م : « ومكانة ... تجلا » .
(٦) البيت في م : هكذا :
« وتراءت من صرح ذا الصرح تحلى كعروس من لمهـا لمن تملا »
وفي س : « وتراءت من صرح ذي الشرح كعروس من لمحهـا لن يملا »
(٧) كذا في الاصول وفي « الكواكب السائرة : ٣/٢٠٠ » : محق .
• (٠٠ - ٩١٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٠٨ م) .
(٨) ساقطة في : سو .

الأعضاء خلقة[١] من غير شبهة فيه ، مغرى بخدمة أهليه من النساء ، والذهاب والاياب في مصالحهن ، لا يفارق لبس القبقاب صيفاً ولا شتاء على كثرة كرّه ومرّه في ممره[٢] ؛ إلا أنه أسن جداً فأقعد وانقطع وصار يحمل أحياناً إلى قارعة الطريق ، ليأنس بمن يمر به[٣] أو يتوجه فيه إليه[*] .

[- رحمنا الله وإياه رحمة واسعة -][٤] .

٣٨١ ● [قانصوه][٥] السلطان الغوري[٦] ابن عبد الله الجركسي .

---

(١) في م : منكر لاعظاء خلية . وفي ت : منكسر الاعضاء خلته .

(٢) في م ، ت : على كرة كره ، ومرة في مره . (٣) في ت : عليه .

(*) ورد في حاشية اللوحة «١٣» من نسخة سوهاج التي تضم في صفحتها ترجمة قاسم ابن الأمير أحمد التعليق التالي : « ورأيت بخط الجدة المرحومة الحاجة الست بوران المارة ترجمتها في آخر حرف الياء من المجلد الأول من هذا التاريخ المنيف بنت القاضي أثير الدين ابن القاضي محب الدين ابن الشحنة رحمهم الله تعالى برحمته زوجة المرحوم الجمالي ابن القاشاني جد ... الحروف على ظهر كتاب : « اختلاف الأئمة » رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما صورته ومن خطها نقلت :

توفي المرحوم سيدي قاسم نهار الأحد تاسع شهر صفر الخير سنة ثلاثة عشر وتسعماية رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة .وقاله وكتبه محمد أسعد الموقعي الأنصاري القاشاني عفا الله تعالى عنه » .

(٤) التكملة عن : سو .

● (٨٥٠ - ٩٢٢ هـ) = (١٤٤٦ - ١٥١٦ م) .

انظر ترجمته في : « اخبار مكة المشرفة « كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام » ٣/٢٣٩ » « الكواكب السائرة ١/٢٩٤» « شذرات الذهب ٨/١١٣» « إعلام النبلاء ٣/١١٢ و ٥/٣٩٠» « البدر الطالع ٢/٥٤» « الأعلام ٥/٢٣» « الأشرف قانصوه الغوري تأليف محمود رزق سليم » .

(٥) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س . وقد وجدنا تبايناً في ضبط هذا الاسم: فعلى صفحة العنوان من كتاب الشاهنامة التركية أثبت مشكولاً : قانِصَوْه الغَوْري «كذا» وضبطه الزركلي على النحو التالي : قانْصُوه الغوري . انظر : «مجالس السلطان الغوري مقابل الصفحة : ٤٤» و « الأعلام ٦/٢٣ »

(٦) « السلطان الغوري » ساقطة في : س .

السلطان[1] ، الملك الأشرف ، صاحب تخت مصر ، المشهور بالغوري ، نسبة إلى طبقة الغور : ـ بفتح المعجمة ـ إحدى الطبقـات التي كانت بمصر مدة لتعليم[2] المؤدبين ، مماليك السلطان ، أيّ سلطان كان ، القرآن العظيم .

حكي[3] أنه كان قبل أن يتسلطن حاجب[4] الحجاب بحلب ، فلمـا مات قايتباي[5] سنة إحدى [وتسع مئة[6]] وتسلطن بعده من السلاطين عدة في قليل من المدة ، من ولده وغيره ، وقتل منهم من قتل ، وبقي من بقي ، عصى إينال[7] نائب حلب بحلب[8] ، وهو كافلها ، إذ لم يكن من جملة محبي[9] من تسلطن إذ ذاك ، فورد مرسوم شريف من قبل من تسلطن إذ ذاك بأن يُرمى على إينال ، وهو بدار العدل[10] من القلعة المنصورة بالمكاحل[11] ، ويقبض عليه ويرفع الى القلعـة ، ففعلوا بعد ان كان ركب[12] عليه جماعة من الطائعين منهم الغوري ، طلباً للقبض عليه ، ثم ورد الخبر بسلطنة من كان اينال من محبيه فأطلق ، فلما اطلق أخذ في قتل جماعة ممن ركبوا عليه ، وقصد قتل الغوري ، فأحس به . وكان حسين بن الميداني[13] صاحبه ، فاحتـال له ، وأخرجه من باب النصر[14] ليلاً ، وخرج معه ، وكان من ابطال الرجال ، فتوجه الغوري الى حماة ، واختفى بها في بيت يهودي ، الى ان قتلوا السلطان الآخر الذي كان يخشاه ، فتوجـه [الغوري[15]] الى مصر ، فصار بها اميراً[16] كبيراً ليس بعد السلطان في المرتبة

---

(١) ساقطة في : ت .
(٢) في س : مدة تعليم .
(٣) ساقطة في : ت .
(٤) في سو ، م ، ت : صاحب الحجاب .
(٥) انظر الترجمة «٣٨٣» .
(٦) التكملة عن : ت .
(٧) سبق التعريف به في ج ١/٦٣ الحاشية : ٩ .
(٨) ساقطة في سو ، ت ، س .
(٩) ساقطة في : س .
(١٠) سبق التعريف بها في ج : ١/١٤٨ الحاشية رقم «٢» .
(١١) انظر التعريف بالمكحلة فيما سبق : ج١/٢١٢ الحاشية .
(١٢) في ت : بعد أن كب .
(١٣) انظر الترجمة «١٥٧» .
(١٤) سبق التعريف به في ج١/٣١٨ الحاشية : ١ .
(١٥) التكملة عن : سو .
(١٦) رتبة ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/٤٩ ٤ الحاشية .

أعلى منه ، ويعرف في اصطلاح[١] الدولة الجركسية بأمير كبير ، فصار بعض المحدثين[٢] والرمالين يهنئه بالسلطنة ، فخرج الى الصعيد ، وكان من عادة صاحب هذا المنصب ان يخرج اليه ، فقتلوا سلطانه في غيبته ، وأبرموا عليه في الجلوس على التخت ، فتحاشى[٣] خشية ان يقتلوه ، كما قتلوا غيره . فقالوا له[٤] سراً : اجلس الى ان تستقر[٥] على من نختـــاره للسلطنة منا . فعقدت له البيعة ، وجلس على التخت ، فأبى الله [تعالى[٦]] إلا ان يثبت في السلطنة ، فأخذ يتتبع القرانصة[٧] وذوي[٨] الشوكة والقوة من أمراء الجراكسة فيقتلهم شيئاً فشيئاً . ومن بعدمنهم عنه[٩] كخير بك[١٠] كافل حلب ، صار يخشى [منه[١١]] ان يدس اليه سماً فيقتله به ، ثم فشا ظلمه بمصر ، وصار شيخ مشايخ الاسلام ، وقاضي الشافعية بالديار المصرية [القاضي[١٢]] زكريا الانصاري ، يُعرّض بظلمه في خطبته[١٣] إذ كان يخطب والسلطان يستمع تحت منبره المرة بعد الاخرى ولا يبالي منه .

ثم حصل منه الايذاء البالغ لشيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن ابي شريف الشافعي[١٤] ، وقد كان اذ ذاك عالم مصر ، ومدار الفتوى بها عليه[١٥] بسبب

---

(١) في الاصل د : إصلاح .

(٢) في الاصل د : المحاديث ، وفي س : المجاذيب .

(٣) في الاصل د ، سو ، م : فتحاش .

(٤) ساقطة في : سو ، م ، ت .

(٥) في سو ، م ، ت : يستقر .

(٦) التكملة عن : سو .

(٧) وهم مماليك السلاطين المتقدمين ،وهم فئة من أربع يتكون منها الجيش المملوكي بمصر . انظر : « المماليك ص ٥٣ » .

(٨) في س : وذي الشوكة .

(٩) ساقطة في سو ، م ، س .

(١٠) انظر الترجمة « ١٧٧ » .

(١١) التكملة عن : سو .

(١٢) التكملة عن : سو . وانظر التعريف بالانصاري فيما سبق : ج ١/٢ه الحاشية .

(١٣) في ت : الخطبة .

(١٤) انظر الترجمة « ١٣ » .

(١٥) ساقطة في : سو .

الرجل الذي رمي بالزنا[١] ، وأقر به بالتهديد والضرب ، ثم أنكر ، ثم أفتى[٢] بعصمة روحه[٣] ، وعدم رجمه ، فغضب عليه [الغوري[٤]] بسبب ذلك ، وعزله من مشيخة مدرسته التي جددها بالقاهرة ، وصلب الرجل على باب شيخ الاسلام ، حتى جزع الناس له واستفظعوا[٥] هذا الامر الشنيع مع مثله ، واستمر في منزله لا يخرج عنه ، والناس تقصده في انواع العلوم الى أن أخذ الله تعالى[٦] الغوري أخذاً وبيلا . وتوفي الشيخ بعده .

ولم يبرح حال سلطنته في رفاهية من العيش وبلوغ آمال من[٧] المأكل ، والمشرب[٨] ، والمنكح ، والمسمع[٩] ، والمحاضرة ، والمسامرة ، مع من كان جليسه وأنيسه من[١٠] قاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي[١١] فمن دونه ، متغبطاً[١٢] بما هو عليه ، من كونه سلطان[١٣] الحرمين الشريفين فما دونهما من سائر الاقطار الحجازية ، وسائر الممالك الاسلامية من المصرية والشامية ، آمناً ممن يخادعه او ينازعه في مملكته ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، لولا ما شاع بها من المظالم ، وتمسك بلواء ظلمه كل ظالم ، ولولا أنه[١٤] قرب اليه شخصاً اعجمياً[١٥]

---

(١) حادثة الزنا هذه وقعت في شوال عام ٩١٩ هـ شغلت أذهان الناس ونفوسهم نحو شهرين، وتتلخص في أن أحد نواب الحكم من الشافعية واسمه نور الدين المشالي كانت له صلة محرمة بزوجة أحد نواب الحكم من الحنفية واسمه غرس الدين خليل . وقد انكشف أمرهما ، وثارت ثائرة الغوري من مرتكبيها . انظر : «الاشرف قانصوه الغوري ص ١٨٨»

(٢) في سائر النسخ ثم اذا أفتى ... والتصحيح من : ت .

(٣) في س : دمه .

(٤) التكملة عن : سو .

(٥) في الاصل د : واستعظموا ، وفي م : واستفضعوا وفي ت : واستعطوا .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) في الاصل د ، سو ، م : والمشارب .

(٩) في س : المسرة .

(١٠) ساقطة في : ت .

(١١) انظر الترجمة «٢٣٧» .

(١٢) في سو : منغبطا ، وفي س : مغتبطا .

(١٣) في س : سلطان مصر والحرمين .

(١٤) ساقطة في م ، ت .

(١٥) في سو : يهودياً .

كان يهوى عبداً حبشياً له ، فكان يصنع له المعاجين التي بها الكيفية المطربة فيستعملها ولا يبالي / باخلالها بحسن التدبير الذي هو من لوازم الملك ، بل ربما [١٢١/آ]
قيل : إنه كان يستعمل الحشيشة .

وكان العجمي ينسج المودة في الباطن بينه وبين شاه اسماعيل[١] الصوفي صاحب تبريز لاحتياجه الى ذلك ، بواسطة انه كان قد ارهب الغوري في سنة سبع عشرة [وتسع مئة[٢]] ارهاباً [قصته[٣]] انه كان قد قتل صاحب هراة[٤] وولده قنبرخان[٥] ، فبعث برأس الأب الى ملك الروم ، وبرأس الابن الى الغوري : وكتب للاول رسالة مطلعها :

نحنُ أناسٌ قد غدا شأننا ... حبُّ عليٍّ بن أبي طالبِ
يعيبنا الناسُ على حبِّه ... فلعنةُ اللهِ على العائبِ

وكتب للثاني رسالة مطلعها :

السيفُ والخنجَرُ ريحانُنا ... أفٍ على النرجسِ والآسِ

---

(١) سبق التعريف به في : ج١/٩٩ الحاشية : ١

(٢) التكملة عن : ت . (٣) التكملة عن سو ، م ، ت ، س .

(٤) صاحب هراة : هو محمد شيباني المقتول سنة ٩١٦ هـ = سنة ١٥١٠ م وقد أرسل الشاه اسماعيل بجثته محنطة الى ملك الروم بايزيد في حين وضع جمجمته في غشاء من الذهب ليتخذ منها كأساً للشراب .

انظر : «تاريخ الشعوب الإسلامية ٣/١٢٤» و «شرفنامه ٢/١٣٢» .

(٥) ألمع ابن إياس الحنفي الى هذه الواقعة وقال إنها في عام ٩١٧ هـ . ونقل عنه الدكتور محمود رزق سليم فقال:«في أواخر عام ٩١٦ هـ أرسل الشاه إسماعيل الى الغوري رأس أزبك خان أحد ملوك التتار المسلمين ورأس ابنه ووزيره في علبة » انظر : « الاشرف قانصوه الغوري ص ١٢٤ » .

وألمع ابن طولون في حوادث صفر سنة ٩١٧ هـ الى هذه الواقعة فقال : وفي بكرة يوم الاثنين حادي عشريه دخل من مصطبة السلطان الى دمشق قصاد الخارجي إسماعيل الصوفي ومعهم رأس بعض المسلمين ، الى السلطان انظر : «مفاكهة الخلان ١/٣٥٤» .

وشربنا من دمِ أعدائنا[1]   وكأسُنا جمجمةُ الرأسِ

فرد عليه[2] الاول بهذين البيتين :

ما عيبُكم هذا ولكنّه[3]   بغضُ الذي لقّب بالصّاحبِ

وكذبُكم عنه وعن[4] بنته   فلعنةُ اللهِ على الكاذبِ[5]

ورد عليه الثاني بمقاطيع منها :

السيفُ والخنجرُ قد قصّرا   عن عزمنا في شدةِ الباسِ

لو لم يُمازج[6] حلمُنا بأسَنا   أفنتْ سلطاتنا سائرَ الناس[7]

وهذان البيتان للشيخ برهان الدين بن أبي شريف[8] ، وهما أحسن ما قيل في الرد .

ولما أن بارزه قديماً ملكُ الرومِ السلطانُ سليمُ شاه[9] ، وكسرَ عسكرَه ، وفرّ هو منه ، فدخل تبريزَ قهراً عليه ، وكان معه الشمسُ [محمد][10] الواعظُ

---

(١) وفي مفاكهة الخلان ٣٥٧/١ :

شرابنا دم أعدائنا   وكاسنا جمجمة الرأس

وفي كتاب الاشرف قانصوه الغوري ص ٢٦ :

مدامنا من دم أعدائنا   وكأسنا جمجمة الرأس

ويعلق الدكتور محمود رزق سليم على ذلك بقوله : «وكأنه بهما كان يتهكم على الغوري لاهتمامه بغرس الرياحين ، عن الحروب والقتال» .

(٢) ساقطة في : س .

(٣) في ت : ولكنكم .

(٤) ساقطة في : م .

(٥) ينسب هذان البيتان الى المولى أبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الإسكليبي المتوفى سنة ٩٨٢ هـ .

(٦) في س : يبارح .

(٧) في سو : أفنت سطانا سائر الناس . وفي م : أفنت أسيافنا سائر الناس . وفي ت ، س : أفنى بأسنا سائر الناس .

(٨) انظر الترجمة : «١٣» .

(٩) انظر الترجمة «٢٠٠» .

(١٠) التكملة عن : سو .

المشهورُ بمُلا عرب ـ الآتي ذكره[1] ـ فوعظ بها[2] الناس ، وأفصح بأعلى لسان عن[3] مذمة الشيعة الشنيعة[4] ثم عاد الى تخته .

[ثم[5]] صمم عزمه كرّة أُخرى ، فخرج من القسطنطينية لمبارزته فبلغ الغَوريَّ ذلك ، فهمَّ بالنزولِ الى حلبَ قصداً منه في الظاهر الى الاصلاح بينهما ، وفي الباطن الى إعانة[6] شاه إسماعيل عليه[7] خوفاً منه على ملكه أو[8] من السلطان سليم شاه . فوصلت أوائلُ عسكره الى حلب في[9] أوائل سنة اثنتينِ وعشرينَ [وتسع مئة][10]. ثم لم تزل تتوارد[11] شيئاً فشيئاً الى أن وصل[12] هو بخواصه وباقي عسكره ، فدخل حلب[13] يوم الخميس عاشر شهر[14] جمادى الآخرة من السنة المذكورة من باب المقام[15] متوجهاً الى الميدان الأخضر[16] في موكب عظيم[17] ، وأبّهة زائدة ومعه جمعٌ جمٌّ من الأمراء ، ومقدّمي الألوف ، وعدّتهم كما سمعْنا ستة عشر مقدم ألف[18] ، وصحبته القضاة الاربعة[19] ، والخليفة المتوكل

---

(١) انظر الترجمة : « ٦٠٤ » .

(٢) في م : به .

(٣) في م ، ت : على .

(٤) ساقطة في : م ، ت .

(٥) التكملة عن : ح .

(٦) في س : معاونة .

(٧) ساقطة في : س

(٨) ساقطة في : ت .

(٩) ساقطة في : س .

(١٠) التكملة عن : سو ، ت .

(١١) في س : تتواتر .

(١٢) في ت : دخل .

(١٣) ساقطة في : س .

(١٤) ساقطة في : سو .

(١٥) انظر ما سبق : ج ١/٨١ الحاشية : ٦ .

(١٦) سبق التعريف به في ج ١/٤٩٥ .

(١٧) ساقطة في : م .

(١٨) في م : مقدم الالوف ، وانظر التعريف بهذه الرتبة فيما سبق : ج ١/٥٧٧ .

(١٩) القضاة الاربعة الذين خرجوا من مصر مع السلطان الغوري الى حلب هم : قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل ، وقاضي القضاة الحنفي حسام الدين محمود بن الشحنة ، وقاضي القضاة المالكي محيي الدين يحيى ابن الدميري ، وقاضي القضاة الحنبلي شهاب الدين أحمد الفتوحي الشهير بابن النجار انظر : « إعلام الورى ص ٢٥٧ » .

على الله العباسي[١] ، وجماعة من مشايخ الصوفية ذوي الأتباع بما معهم من الأعلام وخير بك كافل حلب حامل بجواره القبة والطير[٢] ، فنزل بالميدان المذكور ، ثم حضرت اليه ، وهو بحلب ، كفّال مملكته بعساكرها .

والعجب [٣] أنه منذ خرج من التخت لم يشك أحداً ممن شكا اليه من ظلم كفاله[٤]؛ بل ضرب من شكا اليه من ظلم بُذاق كافل حمص[٥] ، ورد[٦] من شكا اليه من ظلم سيباي[٧] ، كافل دمشق ، وكان من ظلمه أنه أُحضر رجل وامرأته وقال له[٨] : قد بلغني أنك[٩] زنيت بها . فقال له : من يدعي علي ؟ فقال : أنا ، فقال : إنها بكر ، وهي زوجتي !! فقال : لاأعرف ذلك ، وأخذ ماله . وكان اللائق به أن ينشر معدلته ، ويطوي مظلمته ، ويجلب[١٠] الى حبه القلوب ، ويأخذ فيما هو عند الرعية أمر[١١] مرغوب .

---

(١) هو محمد بن يعقوب بن عبد العزيز : (٨٧٠-٩٥٠هـ) - (١٤٦٦-١٥٤٣م) آخر خلفاء الدولة العباسية بمصر نزل له أبوه عن أعمال الخلافة سنة ٩١٤هـ قبل دخول السلطان سليم مصر . اصطحبه السلطان سليم معه في غزواته الى الآستانة ، ومكث مدة في بلاد الترك ثم أطلقه السلطان سليم قبيل وفاته . انظر « الاعلام ٨/١٩ » .

(٢) في سو : للقبة والطير وفي س : القمة والطير .

والقبة والطير : وهي على هيئة قبة من الحرير الأصفر مزركشة على صفة طائر من فضة مموهة بالذهب تحمل على رأس الملك حين أخذه الملك ، وفي العيدين ، وتكون مع راكب فرس ويحملها الأمير الكبير أو أخو السلطان أو ولده . وفي مملكة الشام او حلب « نيابة » يحملها نائبها يوم دخول السلطان .

انظر : « إعلام الورى ص ٢٦٧ نقلاً عن كتاب «حدائق الياسمين» .

(٣) ساقطة في : س .

(٤) في س : من ظلم كفال مملكته .

(٥) في س : نائب حمص . ولم نعثر على ترجمة له .

(٦) في الأصل د : وورد من .

(٧) سبق التعريف به في: ج١ .

(٨) ساقطة في : م ، ت .

(٩) في س : أنه .

(١٠) في س : ويجذب .

(١١) ساقطة في : م .

وكان السلطان سليم شاه/ قد عجب من أخذه في النزول الى حلب، إذ لم يبد [١٢١/ب] له عنده سبب، فأرسل اليه قاضي عسكره زيرك زاده[١]، وقراجا باشا[٢] بهدية[٣] ليكشفوا[٤] له حقيقة أمره، فما استقر هو بحلب إلا وقد وردا ووفدا عليه، فأكرم مثواهما.

ثم إنهما اجتمعا به وحـــده، فألانا له القول مخادعة، فظن أنه على شيء. ثم به وبالخليفة، فطلب الصلح بين مرسلها وبين شاه إسماعيل، فضمنا له ذلك، وهو لم يدر[٥] ماهنالك.

ثم جهل فبعث مع رسول [له][٦] خفية الى شاه إسماعيل كتاباً يتضمن[٧] اني معينك عليه وممسك قطري حذراً من أن يفر اليه، فظفر السلطان سليم شاه بكتابه بعد أن رُد رسولاه اليه[٨] رداً جميلًا. فهم بمبارزته، وصار الغوري بعد أن ردا في اضطراب هو وجميع عسكره، فأرسل كرتباي[٩] لكشف الأخبار، فعاد هارباً، مخبراً[١٠] ببلوغ السلطان سليم شاه الى حد المملكة الغورية وتسلمه[١١] بالأمان مثل عين تاب، والبيرة[١٢]، وملطية[١٣]، وغيرها. فنادى بالرحيل

---

(١) سبقت ترجمته في: ج١/١٠، الحاشية: ٦. (٢) انظر الترجمة: «٦٤».

(٣) ساقطة في: س. (٤) في م: ليكشف، وفي س: ليكشفا.

(٥) في الأصل د: لايدر وفي س: لا يدري.

(٦) في الأصل د: مع رسوله خفية وفي م، ت: مع رسول خفية.

(٧) ساقطة في: س.

(٨) في م، س: أن رد رسوله، وفي ت: رد اليه رسولاه.

(٩) كرتباي: أمير أشرفي مقدم عنـــد السلطان الغوري. انظر «الأشرف قانصوه الغوري ص ١٥٥».

(١٠) في الأصل د: مخبر، وفي ت: يخبر.

(١١) في د، م، ت: وتسليمه وفي س: وتسلم.

(١٢) انظر من أجل التعريف بها ما سبق: ج ١/ ٩٠، ٥٤.

(١٣) مَلَطْية: مدينة في تركية اليوم، كانت في الأزمنة الخالية من أجل الثغور الإسلامية أمام الروم، وقد تعاورتهـــا غير مرة أيدي الروم والمسلمين. انظر «بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٢-١٥٣».

لمبارزته، ورحل في النصف الاخير من رجب من السنة المذكورة الى مرج دابق[١] وصحب معه أيضاً[٢] قضاة حلب إلا عمي الكمال الشافعي[٣]، فانه تمارض، فتخلف بها، وصحب معه جماعة من الصوفية منهم الخاتوني[٤]، ومعهم الربعات[٥] والأعلام، مظهراً أنه بصدد الاصلاح بين السلطانين[٦]، وصار الذباب يعلو ظهور عسكره عن كثرة زائدة يوم رحل عسكره [عن حلب][٧] حتى تفطن له الناس، وتطيروا من ذلك وجلين من أن ينكسروا[٨] حتى كان ما كان من انكسارهم. فلما وصل بمن معه الى المرج مشرفاً على الهرج والمرج، عرض عليه عسكره، فاستقله. فاشتدت مخافته.

ثم وقعت به مكيدة هي أنه ربط في ليلة من الليالي سطل او جرس من النحاس في ذنب فرس، وأطلق عليهم راكضاً وهم نيام، فأفزعهم بحيث ظنوا إلمام عدوهم بهم. فعند ذلك طلب وضوءاً فتوضأ، وطلب[٩] فرساً فأحضر له، فاستصعب عليه، فبدل له[١٠] بغيره فركبه، وسار الى أن التقى الجيشان، وقامت الحرب على ساق، وثار الغبار، وارتفعت أدخنة المكاحل الرومية في سائر الاقطار فأمر بضرب خيمة ليقضي بها الحاجة[١١]، فمنعوه، فأمر برفع المصاحف على رؤوس الرجال، وجعل يعض على إصبعه الى أن اضطرب فرسه من هول المكاحل فلاقى[١٢] قربوس[١٣] السرج أنثييه، وكان بهما قيل فسقط مغشياً عليه، فنقله بعض

---

(١) سبق التعريف به في: ج١/٥٦١.

(٢) ساقطة في: س.

(٣) انظر الترجمة: «٥٠٩».

(٤) انظر الترجمة «٤٣٦».

(٥) الربعات: أجزاء القرآن الكريم.

(٦) في م، ت: السلاطين.

(٧) التكلة عن: سو، م، ت، س.

(٨) العبارة: «وجلين من أن ينكسروا» ساقطة في: ت.

(٩) ساقطة في: م، وفي الأصل د: فطلب. وفي ت: فأحضروا له.

(١٠) في م، ت: فبدله.

(١١) في س: حاجة.

(١٢) في م، ت: فلاقا.

(١٣) ج: قرابيس: حنو السرج: أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره، وهما قربوسان.

خواصّه الى مكان عزله ، فمات به ، فتركه فيه ، ولم يظهر خبره . وقيل : إنه سقط ميتاً موت الفجاءة ، فتمزق عسكره وتفرق ، ووقع به السفك والفتك ، وذلك في الخامس والعشرين من الشهر المذكور . ثم دخل حلب من بقي من عسكره في اليوم الثاني ، فما بعده ليلاً ونهاراً ، ووقع الرأي بعد وصول خير بك ودخوله دار العدل على توجهه وتوجه من بقي الى الشام فتوجهوا ، وتحقق أوباش الناس وفاة سلطانهم، فأوقعوا النهب فيمن[١] تخلف عن التوجه الى الشام، ودخلوا دار العدل[٢] فنهبوها وقتلوا من قتلوا .

وكان ممن فقد من عسكر[٣] الغوري كافل دمشق[٤] ، وكافل طرابلس[٥] ، وكافل حمص[٦] في خلائق لايحصون عدداً .

ثم في نهار الجمعة سلخ الشهر المذكور نزل السلطان سليم شاه[٧] بمخيم الغوري بعد أن غارت مياه قناته ، كما تنكس صدر قناته ، ثم صلى بجامعها الاعظم ، بعد ان نادى بالأمان ، وتسلم قلعتها بالأمان ، وكان ما[٨] كان ، مما مر ذكره في ترجمته [ـ رحمه الله تعالى ـ][٩] .

٣٨٢ ● قانصوه بن عبد الله ، المحبي[١٠] ، الجركسي ، الحنفي .

عتيق المحب محمود[١١] بن أجا . صالح له نوع تعبد واشتغال بالعلم . قطن دمشق

---

(١) في الأصل د : فمن .

(٢) سبق التعريف بها . انظر : ج١/١٤٨ الحاشية رقم « ٢ » .

(٣) في الأصل د : عسكري .

(٤) هو سيباي المتقدم ذكره .

(٥) لم نعثر على ترجمة له .

(٦) لم نعثر على ترجمة له .

(٧) ساقطة في : ت .

(٨) في ت : مما .

(٩) التكملة عن : سو .

● (٠٠ ـ ٩٧٧هـ) ـ (٠٠ ـ ١٥٦٩م) .
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/٢٠١» اعتماداً على « در الحبب » .

(١٠) في م ، س : الجركسي ، المحبي .

(١١) انظر الترجمة : « ٥٦٥ » .

وتولى النظر على تربة الست حلب[1] الجاري وقفها بسوق الصابون [بحلب][2] ثم عزل عنه .

[١٢٢/آ] **٣٨٣ • / قايتباي بن عبد الله الجركسي ، الأشرف[3] سلطان مصر .**

توفي على ما في (تاريخ السخاوي[4]) في ذي القعدة سنة إحدى [وتسع مئة][5]. وكانت مدة ملكه دون ثلاثين سنة بنحو ثمانية أشهر[6]. وبويع لولده الناصر أبي السعادات محمد[7] ، وسنه نحو[8] خمس عشرة سنة .

قال : « ومن الاتفاق استقرار الناصر أبي السعادات[9] هذا أوائل القرن العاشر كما استقر الناصر أبو السعادات فرج بن الظاهر برقوق[10] أول القرن التاسع في شوال سنة إحدى » انتهى .

وقد بلغنا أن السلطان قايتباي دخل حلب وسقى فرسه من الفرات عندما نزل إلى المملكة الشامية سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة.

---

(١) انظر الترجمة : « ١٦٥ » . (٢) التكملة عن : سو .

• (٨٢٦ - ٩٠١ هـ) = (١٤٢٢ - ١٤٩٦ م) انظر ترجمته في : « الضوء اللامع : ٢٠١/٦ » « الكواكب السائرة : ٢٩٨/١ » « تاريخ الانس الجليل ٦١٦/٢ » « شذرات الذهب ٦/٨ » « الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ٢٢٢/٣ » « البدر الطالع ٥٥/٢ ».

(٣) في سو : الأشرفي . (٤) لا يوجد في « الضوء اللامع » أي ذكر لتاريخ وفاته في ترجمته . انظر « الضوء اللامع ٢٠١/٦ ». (٥) التكملة عن م ، ت ، سو.

(٦) أثبت النجم الغزي أن مدة ملكه : ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً . انظر « الكواكب السائرة ٣٠٠/١ » . (٧) انظر ما سبق : ج٥٥٠/١ .

(٨) ساقطة في : س (٩) من هنا الى آخر العبارة : « كما استقر الناصر » ساقط في متن الاصل ، وملحق بالهامش وساقط في م ، ت ، س .

(١٠) سبق التعريف به في : ج٧٦٥/١ .

٣٨٤ ● قباذ[١] بن خليل بن رمضان القرماني ، أمير الأمراء بحلب في الدولة السليمانية .

دخلها فسلك فيها أسلوب[٢] الجراكسة ، إذ كان كافل البلدة منهم يخلع فيها أول مايدخلها[٣] خلعاً شتى على من[٤] بها من أركان الدولة ، وأظهر بها الشهامة الزائدة ، ومزيد الحرمة على مماليكه وحشمه وخدمه ، بحيث لايقدر أحد منهم أن يدخل دار العدل بخمر ولا أن يظهر[٥] منه شربها . وعمر بها عمائر كثيرة ، وجعل الموضع[٦] الذي غُسل فيه السلطان جهان كير[٧] ، ولد المقام الشريف السليماني ، جنينة لطيفة وسعى في إرسال شخص أعجمي الى ماوراء أصفهان لإحضار ماء السمرمر[٨] الى حلب بسبب جراد مهول كان حصل بها ، وحقيق[٩] عوده[١٠] اليها . وحسن لأرباب الأموال أن يجمعوا المرسول مالاً ، فجمعوا له

● (... - في حدود ٩٦٦هـ) = (... في حدود ١٥٥٨ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢٠٣/٣ » ملخصاً عما في : « در الحبب » ، « إعلام النبلاء ٢٠٨/٣ » نقلاً عن : « در الحبب » .

علق في هامش نسخة سوهاج على هذه الترجمة بما يلي :

« قباد باشا اخو بيري باشا كان أميراً ببلدة طرابزون . ثم ولاه السلطان سليمان خان ولاية حلب فقدمها في سنة اثنتين وستين وتسعمئة او في سنة إحدى .... واستمر بها مدة ، ثم نقل الى وان ، فبقي بها الى أن توفي في حدود سنة ست وستين وتسعمئة . نقل من صحيفة مصلح الجناني » .

(١) في الاصل د ، م ، ت ، قباد . وفي س : « قباد بن رمضان أمير أمراء حلب ابن خليل بن رمضان القرماني في الدولة العثمانية السليمانية » .

(٢) في س : «وسلك فيها سلوك» .

(٣) في س : يدخل

(٤) في س: على من كان بها

(٥) في م : بخبر ولا آن أظهر

(٦) في الأصل د : موضع

(٧) انظر الترجمة : (١٣٢)

(٨) سبق التعريف به في : ج١٥/٢ .

(٩) في الأصل د ، س : وخيف .

(١٠) في سو: عوزه اليه .

ماينوف على مئتي[1] دينار سلطاني ، ودفعوا له بعضها ووعدوه[2] بدفع باقيها إذا عاد بالمراد . فذهب وعاد ومعه الماء وذلك في سنة أربع وستين [وتسع مئة][3] فخرج الى لقائه أهل حلب ، ودخلوا به بالتكبير والتهليل ، كما وقع في مثل هذا في سنة تسع وخمسين وثمان مئة ، فانه قد ذكر الشيخ أبو ذر في تاريخه[4] « أنه وصل في تلك السنة الى حلب ، وخرج الناس الى لقيه بالذكر والدعاء ، وأخرجوه الى القلعة وعلقوه بمئذنة جامعها[5] » ، غير أن هذه المرة[6] منع دوزدارها[7] من وضعه هناك .

لما أن الآتي به من مقره زعم أنه [من تمام خاصة هذا الماء ألاّ يدخل][8] تحت سقف أو سقيفة لئلا تذهب خاصيته ، وأنه صار إذا دخل به بلدة ما سحبه بحبل من فوق بابها ، وكل سقف او سقيفة بها الى أن وصل به الى حلب . فأبرم على الحلبيين فسحبوه من فوق سور[9] باب المقام[10] ولم يدخلوه تحت ظل[11] الى أن أريد سحبه من أعلى سور القلعة ، فوقع المنع إلا باذن سلطاني[12] فوضع على قبة

---

(١) ملحق بهامش الأصل د : « ألف » بعد الاشارة الى موضعها في النص وفي جميع الأصول ما أثبت .

(٢) في س : ووعده .

(٣) التكملة عن : سو ، م ، ت .

(٤) انظر الترجمة : «٦٨» وتاريخه هو « كنوز الذهب » وقد سبق التعريف به في : ج ١/ ١٤ .

(٥) انظر : « إعلام النبلاء ٣/ ٥٤ » .

(٦) في سو : المدة .

(٧) في د : ذو، دارها وفي م ، ت ، س: دوادارها ، ودوزدار : من الفارسية- ومعنى ذلك : ماسك القلعة او محافظ القلعة ، او مستحفظ القلعة .
انظر : « النظم الإقطاعية ص ٤٨٣» .

(٨) في جميع الأصول النص مشوش « كذا » : لما أن الآتي به زعم أنه لم يأت من مقره داخلاً . وما أثبتناه من : « نهر الذهب : ٢/ ٢٦١» .

(٩) ساقطة في : س .

(١٠) سبق التعريف به في : ج ١/ ٨١ الحاشية (٦) .

(١١) في س : محل .

(١٢) في س : سلطان .

[التكية][1] الخسروية. وكان الجراد قد غرز[2] في الارض، فأخذ أركان الدولة في جمعه من اطراف مدينة حلب ، وهـو يومئذ كالذباب صغرا . فجمعوا منه بضبط قاضي حلب مئة الف كيل استنبولي[3] . على كل بيت كيلان فيما زعموا ، وألقوه في الآبار والحفائر ، فـلم يمض القليل من الزمان إلا و كبر مابقي منه وزحف على بساتين حلب . فحرك الماء المذكور[4] ليجيء السمرمر بتحريك[5] الشيخ محمد الكواكبي[6] ، ومعه مريدوه فلم يفد . وزعم بعض الناس أن خاصيته انقطعت ، إذ لم يكن الوارد به من أهل الصلاح ، والشرط أن يكون منهم ، وما سر[7] الناس بقدوم هذا الماء في السنة المذكورة[8] إلا وفاجأهم[9] بعد هذا فيها خبر[10] عزل قباذ باشا فسروا ثانياً لما أصابهم من ظلم صوباشيه[11]. ثم أظهر واحد من[12] أهـل حلب لقاضيها حكماً بالتفتيش على صوباشيه ، فارسل قاضيها الحكم والمدعي مع[13] محضرباشي الى قباذ باشا[14] ليرسل الخصم [الى المحكمة][15] لسماع[16] الدعوى ، فاجتمع باقي الشكاة في جماعة من الاوباش[17] ينظرون ماالذي

---

(١) التكملة عن : م ، ت ، س ، سو . والتكية الخسروية : سبق التعريف بها في ج ١/٥٥ الحاشية رقم «٢» .

(٢) في س : غرس .

(٣) في س : إسلامبولي .

(٤) في سو : المزبور .

(٥) في الأصل د ، س: بتحريكه .

(٦) انظر الترجمة «٥٢٥» .

(٧) في الأصل د : وتباشر الناس.

(٨) في سو : المزبورة .

(٩) في م ، ت : وجاءهم بعيد ، وفي س : بعدها .

(١٠) « فيها خبر » ساقطة في : س .

(١١) في م ، ت : سوباشيه . وقد سبق التعريف بالصوباشي في : ج٢/١٢ .

(١٢) في سو : منهم .

(١٣) وفي الأصل د : معه . والمحضرباشي : القائم بدعوة المتخاصمين للحضور الى القاضي للنظر في الدعوى المرفوعة للقاضي للبت بشأنها .

(١٤) « الى قباذ باشا » ساقطة في : س .

(١٥) التكملة عن : سو .

(١٦) في الأصل د : لسماعه .

(١٧) الأوباش: سفلة الناس وأخلاطهم . وفي س : ينتظرون .

يؤول اليه أمر الخصم على باب دار العدل ، فلما دخل[1] محضرباشي بمن معه ، وعرض الحكم على قباذ باشا فسوّف المدعي الى ثاني يوم فذهب فرده وجدع أنفه وأطلقه فاجتمع به قاضي حلب/ فلم يلتفت اليه ؛ بل أسند اليه انه هو الذي حسن [١٢٢/ب] جدع[2] أنف المدعي على لسان المحضر باشي بناء على[3] أنه لو لم يجدع [أنفه][4] لهجم الحلبيون عليه وقتلوه ، كما قتلوا قرا قاضي [علاء الدين - الماضية ترجمته][5] فكان في[6] الجدع دفع الفتنة ، ومنع القتل به ، فخرج قاضي حلب من عنده ، واتهم المحضر باشي لما نقل عنه ، وأنه هو الذي نسب الى الحلبيين مانسب بطريق الفرية التي[7] مافيها مرية . فعرض قباذ باشا أنهم حضروا بباب دار العـــدل متسلحين ليقتلوه ويدخلوا[8] مكاناً كان سراي الحضرة العالية[9] إذ حل ركابه بها[10] بحلب قديماً ، وعرض قاضي حلب - جزاه الله عن الحلبيين[11] خيراً - أنه لم يحضر أحد منهم بشيء من السلاح[12] ؛ بل هم مظلومون. وذهب المدعي بغير عرض، فوصل عرض قباذ باشا أولاً . وشاع بحلب أنه يؤخذ منها طائفة يساقون الى بغداد . ووصل عرض قاضي حلب ثانياً . فطلب المحضرباشي الى الباب[13] ، فأحضره قاضي حلب بعد وصول[14] فرهاد[15] باشا عوض قباذ باشا، واشهد عليه

---

(١) في س : حضر .

(٢) « حسن جدع » : ساقطة في : ت و « حسن » وحدها : ساقطة في : م .

(٣) « بناء على » ساقطة في : س ، (٤) التكملة عن : م ، ت ، سو .

(٥) التكملة عن : سو . وانظر الترجمة : « ٣٢٠ » .

(٦) ساقطة في : سو ، س . (٧) ساقطة في : س .

(٨) في سو : ويدخلونه . (٩) في س : العلية .

(١٠) ملحقة بهامش الأصل د ، بعد الاشارة الى موضعها في النص وفي م ، ت : ركابها . و « بها » ساقطة في : س .

(١١) في م ، ت : جزاه الله خيراً عن أهل حلب .

(١٢) في سو : لم يدخل أحد منهم بسلاح .

(١٣) في م : الباس أي : الباب العالي . (١٤) في م : دخول .

(١٥) انظر الترجمة : « ٣٦٥ » .

جماعة ممن يعتد بهم[1] أنه لم ير أحداً متسلحاً بباب دار العدل ، يريد قتل قباذ باشا ، فذهب الى الباب [العالي][2] وبرأ[3] الحلبيين عما رماهم به[4] قباذ باشا ؛ ولكن قدح في عرض القاضي ، أعني قاضي حلب لاتهامه إياه[5] أنه عرض فيه ، فبرأته الحضرة العلية[6] .

ثم ورد الحكم السلطاني لفرهاد باشا بالفحص ففحص من دزدار[7] قلعة حلب وغيره من أركان الدولة ، فاذا أهل حلب مظلومون في هذه الواقعة .

٣٨٥ • قُطْلُو بك[8] بنُ محمد بن محمد ناصرُ الدّين العمريّ الحلبيّ[9] • المشهور[10] بابن القطماوي .

توفي في رجب[11] سنة ست وعشرين [وتسعمئة][12] وكان ممن ينتسب الى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وتولى على الزاوية القطماوية[13] بالحدادين بحلب

---

(١) في الأصل د ، م : من يعتد بهم وفي ت : من يقتدي بهم .

(٢) التكملة عن : سو . (٣) في س : ونزه .

(٤) ساقطة في : سو . (٥) ساقطة في : ت .

(٦) في س : العالية . (٧) في الأصل د : من روزار .

• (٠٠ - ٩٢٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٠ م) .
انظر ترجمته في : « إعلام النبلاء ٥/٥ ٢ ٤ » نقلاً عن : « در الحبب » .

(٨) في « إعلام النبلاء » : قطوبك .

(٩) في م ، ت : الحلبي العمري .

(١٠) في سو ، م : المشهور بن القطماوي وفي ت ، ح : المشهور بابن القطلاوي ، نسبة الى قرية قطمة وهي من أعمال منبج وتبعد عن حلب ٧٠ كم انظر « التقسيمات الإدارية ص ٣٨٥ »

(١١) « في رجب » ساقطة في : س . (١٢) التكملة عن : سو ، ت .

(١٣) في ت : القطلاوية . وفي س : القمطانية . والزاوية القطماوية لم نجدها بهذا الاسم وربما كانت الزاوية الملاصقة لمسجد الحدادين في شرقيه وفيها شباك مفتوح على الجامع وقد دخلت في خان القطن . انظر : « الآثار الإسلامية ص١٦٩ » .

المشروطة للطـــائفة الـكازرونية[1] فقيل إنه كان من ذرية منشئها الشيخ الصالح[2] الحاج جنيد بن عمر الأبو إسحاقي[3] ، نسبة الى الشيخ المرشد أبي إسحاق إبراهيم بن شهريار الـكازروني[4] وقيل لا .

وكان الأمير ناصر الدين ذا ثروة ومال ، وربمـا لبس الفرو والوشق[5] ؛ إلا أنه كان ماجناً ، مزاحاً ، مضحكاً ، يقدح أهل المجلس في عرضه[6] مجاناً ، فلايبالي بقدحهم ، ويمزحون معه قبيح المزح فلا يتأثر من قبيح مزحهم . وكذا يقدح في عرض من حضر من[7] صحبه فلا يبالون بمـا منه ينالون ، وإن كانوا من رؤساء الناس .

وكانت له وقائع غريبة منها : أنه حلف ليطعمن فلاناً فحماً ، وفلان حاضر ليغيظه ، فاذا اغتاظ ضحك عليه ، فازداد[8] غيظاً فازداد [عليه][9] ضحكاً ، فأضحك عليه الحاضرين ، ثم تناساه مدة مديدة ثم حضر معه مجلس المخاديم الذين كانوا حاضرين مجلس[10] الحلف وأحضر معه شيئاً أسود مستطيلاً ، محدد الرأس ، طيب الرائحة[10] مموهاً بشيء من ورق الذهب ، وأخبر أنه دخـل السوق فاشتراه بثمن زائد ، وذكر أنه يسمى قلم بك ، وأن له كما ذكـر بائعه[11] من الخاصية كذا وكذا وعبس وجهه[12] في وجوه الحاضرين ، ولم يضحك أصلاً ، فقال له[13]

---

(١) في س : الكازونية . والطائفة الكازرونية لم نعثر على تعريف بها .

(٢) في م ، ت : والشيخ صالح .

(٣) في سو ، م ، ت ، ح : الإسحاقي . ولم نعثر على ترجمة له .

(٤) في م : شهيراً بالكازروني . وفي س : شهريار الكزواني . ولم نعـثر على ترجمـة له .

(٥) الوَشق : حيوان من فصيلة السنوريات ورتبة اللواحم ، تتخذ من جلودها الفراء الجيدة .

(٦) في م : أعراضه .

(٧) « حضر من » : ساقطة في : س .

(٨) في سو : فإن زاد .

(٩) التكملة عن : م ، ت ، سو ، س .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) ساقط في : ت . وفي م : كما ذكر ما معه ، وفي س : كما ذكرنا .

(١٢) في سو : لوجهه .

(١٣) ساقطة في: س .

المحلوف عليه : أعطني إياه ، فتمنع من إعطائه ، وسمح له بأ كل قطعة منه في وقت آخر ، وأظهر بخله عليه ، فصمم أن يعطيه إياه ، فأبى . ثم أذن له أن يأخذ من رأسه المحدود شيئاً قليلاً بفمه فان قليله في النفع كثير . فأخذ فلم ير له مطعماً !! ليرى له فيه مطعماً[1] ، فكاد يمجه من فمه . فقال له[2] : ابتلعه لتنال نفعه ، فابتلعه فقال : اشهدوا يامخاديم أني أطعمته فحماً ، وأنني بررت في يميني يوم كذا فضحكوا فشرحوا[3] .

وظهر أنه اصطنع فحمة على تلك الهيئة ، ودهنها بمسك أو نحوه ، وذهبها [وسماها][4] من عند نفسه قلم بك.

ومنها : أنه حضر بمصر في مجلس الأمير جمال الدين بن أبي إصبع الحلبي[5] فقال له في الملأ العام: ياقواد !! فقال له في الملأ العام: إني أشتهي أن[6] لو كنت قواداً ولم يظهر ضم التاء من / قوله : - كنت - ولافتحها بل سكنها وأشار إلى [١٢٣/آ] الأمير جمال الدين بيده أي : أنت[6]. فضحك الحاضرون ، والمقر الجمالي لم يتفطن له إلا بعد حين ، فقذفه فلم يبال بقذفه له ، ولاقطع كلامه فيه ، كأنه لم يسمع منه قدحاً بل مدحاً !

* * *

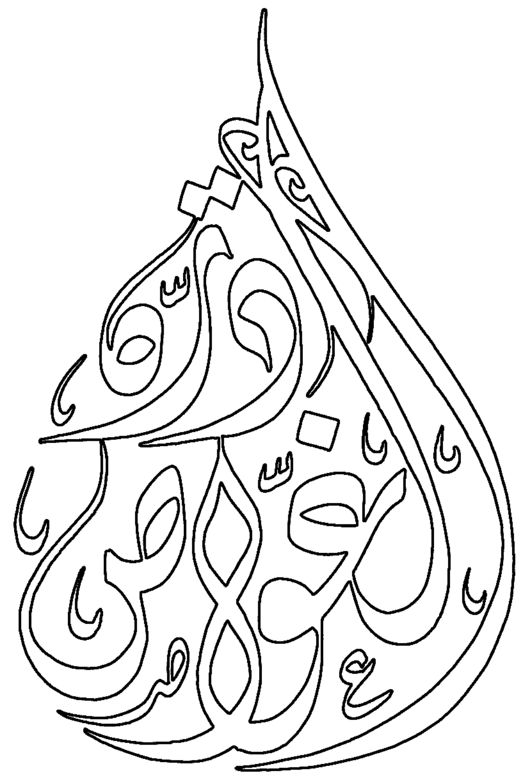
---

(١) في م ، ت : مطعماً (٢) ساقطة في : س .

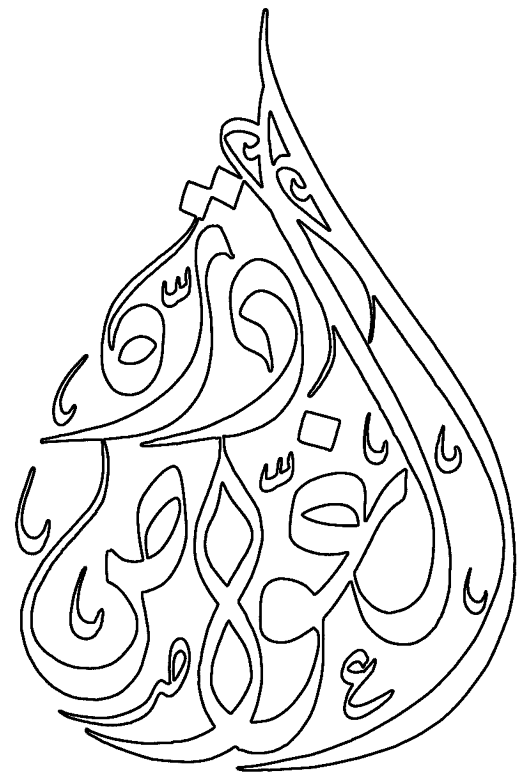
(٣) في الأصل د ، س ، م ، ت : وانشرحوا .

(٤) التكملة عن سو ، م ، ت

(٥) انظر الترجمة : (٦٣٦) . (٦) ساقطة في : س .



حرف الكاف



٣٨٦ • كمالُ ابنُ الحاجِ إلياسَ الروميّ الحنفيّ .

كان أول قاض تولى قضاء حلب في الدولة العثمانية . وكان يُعرف بابن الجلمكجي[١]. ولما تولاه وذلك في عام اثنين وعشرين [وتسع مئة][٢] استولى عليه حبٌ عمي الكمال الشافعي[٣] فألزمه بنيابة الحكم ببابه[٤] على قاعدة مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه ، فانقاد اليه مداراةً ، بعد ما كان بيده قضاء حلب بالأصالة دون النيابة . وصار الناس يعرضون عليه أمور[٥] دعاويهم المشكلة التي يراد فصلها عند القاضي كمال الدين ليلاحظهم فيها عنده ، إذلم يكن لهم الجسارة[٦] على الطائفة الرومية أول زوال [الدولة][٧] الجركسية ، ولا عندهم الاطلاع[٨] على طبائعهم ، وكذا كانوا يعرضون عليه أمور الأوقاف والأملاك الحلبية . إذ فوّض الى القاضي كمال[٩] تفتيشها ، ليظهر مالا بينة عليه بملك لأحد ، ولا وقف فيُضبط[١٠] لجهة السلطنة . فيرفع إليه تلك الأمور . ويعرّفه[١١] بأحوال الناس من[١٢] محق وغير محق[١٣]؛ بل كان يرسل وراءه في الليل أيضاً كثيرة[١٤] فيسامره تارة ويساوره[١٥] أخرى . ثم ألزمه بلبس الكسوة[١٦]

• انظر ترجمته في « الكواكب السائرة ١/٣٠١ » ملخصاً عما في : « در الحبب » . « إعلام النبلاء ٣/١٧٤» نقلاً عما في : « در الحبب » .

(١) في ت ، س : الجكمكجي وكذلك في : « إعلام النبلاء » وفي : « نهر الذهب ١/٣٠٣» : جوملكجي زاده .

(٢) التكملة عن : سو ، ت .

(٣) انظر الترجمة : «٥٠٩» .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) في م ، ت : أمور مشكلة ودعاويهم .

(٦) في و ، م : جسارة .

(٧) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٨) في ت : اطلاع .

(٩) في سو زيادة : « المزبور» ، وفي س زيادة : « الدين » .

(١٠) في سو ، م ، ت : يضبط .

(١١) في س : وبعرف .

(١٢) ساقطة في : سو .

(١٣) في سو ، م ، ت : محق ومبطل .

(١٤) في سو ، م ، ت : كثير .

(١٥) في الاصل د ، ت ، س : ويشاوره وفي سو : ويسايره .

(١٦) في ت : ألزمه بالكسوة الرومية .

الرومية . وصار يحب والدي على حبه ، حتى دخل عليه ذات يوم فابتدره بقول الشاعر :

أخوكَ أخو مكاشرةٍ[1] وضِحْكٍ وحياكَ الإلهُ فكيفَ أنتَ ؟!

فقال : بخير يامولانا الأفندي . ثم أنشده لنفسه بعد هنيّات[2] :

يا[3] إماماً قد نالني منه جبرٌ[4] ولساني في شكره يتعالى
دمْ مدى الدهرِ فاعلًا كلَّ خيرٍ زادكَ اللهُ رفعةً وكمالا

وكان أول قاض انفرد بقضاء حلب ، واستقل بعد تلك الدولة التي كان في آخرها بحلب ، وكذا بدمشق والقاهرة من المذاهب الأربعة قضاة أربعة . وكان بها في[5] قرن الثمان مئة أيضاً قاض واحد على ما ذكره الشيخ أبو ذر[6] في تاريخه حيث قال نقلًا عن ابن حبيب[7] : « ولي كمال الدين عمر بن العديم[8] الحنفي في سنة عشر وسبع مئة رفيقاً للقاضي[9] الشافعي الانصاري . ولم يعهد بحلب سوى قاض واحد من قديم الزمان وإلى الآن » انتهى .

وكان القاضي كمال شهماً متمولاً مقداماً على إجراء أحكام الشرع ، مهيباً ، كثير الخدم والحشم يلبس الحسن ويهوى الوجه[10] الحسن .

---

(١) في سو : مكاثرة . (٢) في س : هنيئة .

(٣) في الاصل د ، سو ، م ، ت : أيا إماماً .

(٤) في سو : خيرا وفي م ، ت : جبراً . (٥) في س : من قرن .

(٦) الترجمة : «٦٨» وتاريخه هو «كنوز الذهب» انظر ما سبق : ج١/١٤ .

(٧) هو الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب ، أبو محمد ، بدر الدين الحلبي (٧١٠ - ٧٧٩ هـ) - (١٣١٠ - ١٣٧٧ م) مؤرخ من الكتاب المترسلين . ولد في دمشق ، وتنقل في بلاد الشام واستقر في حلب

ولعل كتاب ابن حبيب الذي نقل عنه الشيخ أبو ذر قائلًا عن ابن حبيب هو : «درة الاسلاك في دولة الاتراك » وذكر الزركلي بأنه قد طبع انظر : « الأعلام ٢/٢٢٦» وقد أرخ به أخبارهم من سنة ٦٤٨ - ٧٧٨ . وانظر « إعلام النبلاء : ٥/٦٦ »

(٨) سبق التعريف به في : ج١/١٠ .

(٩) في سو : للقاضي زكريا الأنصاري . (١٠) في سو : الشكل الحسن .

٣٨٧ • كوهر ، ملكشاه بنت عائشة .

السلطانة بنت السلطانة بنت السلطان بايزيد [خان][1] ابن عثمان .

قدمت حلب وولدها محمد باشا ابن توقة دين[2] أمير الأمراء بها فحجت وعادت . فخرج ولدها لملاقاتها والحلبيون . فدخلت حلب في أبهة زائدة ومشهد عظيم . ثم توفيت بها بعد أن كتبت بخطها الحسن وصية حسنة . فبات بدار العدل ليلة دفنها[3] جماعة من الأكابر والعلماء والقراء. ثم فُرّق يوم دفنها عليهم وعلى الفقراء[4] مال عظيم . واشتُري لها بيت بالقرب[5] من السفاحية[6] فدفنت به ثم خرّب وجعل به مسجد مجاور لدفنها ورُتّب به ثلاثون قارئاً يقرؤون[7] في كل يوم ختمة بثلاثين درهماً .

وكانت وفاتها سنة تسع وخمسين [وتسعمئة][8] أشرنا[9] إلى ذلك في قولنا :

حلّت بروضة رمسٍ في حمى حلبٍ ... سلطانةٌ جدُّها عثمانُ ذاتُ خِبَا
عام[10] تواريخهُ في العدِّ أربعـــةٌ ... فيمَنْ علتْ حسباً تبدو لمنْ حسبا
جادَتْ ثناءً ، تناهتْ سبطَ جودٍ حيا ... جنّتْ هُنا ، نوّلتْ صاحِ حورحبا[11]

[٤٠٨+٥٥١ ٨٥٦+٧١+١٣+١٩ ٩٠٣+٥٦]

❀ ❀ ❀

• (٠٠ – ٩٥٩ هـ) = (٠٠ – ١٥٥٢ م)

(١) التكملة عن : سو ، م ، ت ، . (٢) في سو ، ت : ابن نوقة كين . انظر الترجمة : «٨٦٨» .

(٣) في س : ليلة موتها ويوم دفنها .

(٤) في م ، ت : وعلى القراء (٥) في م ، ت : بقرب .

(٦) سبق التعريف بها في: ج١/٢٣٣ الحاشية: ١٢ . (٧) ساقطة في: م ، ت .

(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت . (٩) في سو : كما أشرنا . ومن هنا وحتى آخر النص ساقط في ت ، ح . (١٠) في الاصل د : عاما .

(١١) كذا ، ولايتفق حساب الجمل للعبارة مع التاريخ المذكور كما في الجمل الثلاث المذكورة في هذا البيت .



حرف اللام

درة الغواص



٣٨٨ • أبو الليث بن ادريس[1]، العلائي الأصل، نسبة الى العلائية: قصبة قريبة من أزنيق[2]، الحنفي.

ولي قضاء حلب، ثم عزل عنه في سنة أربع وأربعين [وتسع مئة[3]] متولياً قضاء دمشق، وبها توفي قبل تمام هذه السنة.

وكان له إليّ إحسان، برّم بعض العروض في بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له مانظمت، وأنا بمجلسه، وقد دفع إلي عرضاً كان[4] وفق المراد فقلت:

أتحلُ أرضي أو يشيبُ نباتُها ... وأنتَ لأرضي يا أخا الغوث كالغيثِ

محالٌ، وما منْ همّةٍ قسورية ... تفوت[5] أخا عدمٍ، وأنتَ ابو الليثِ

ومما وقع له أول قدومه حلب ان رفع الى فضلائها[6] قول صاحب (الكشاف)[7] في تفسير سورة يوسف: «ولقد توارثت الفراعنة من العماليق[8] بعده مصر. ولم يزل بنو إسرائيل تحت أيديهم على بقايا دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله محمداً[9] صلى الله عليه وسلم»[10] معترضاً عليه[11] بأن بني اسرائيل

• (٠٠ - ٩٤٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٧ م) انظر ترجمته في «الشقائق النعمانية ١٠٢/٢» «الكواكب السائرة ٩٦/٢».

(١) في الاصل د: اديس.

(٢) سبق التعريب بها في: ج١/٦١٥.

(٣) التكملة عن: م، ت.

(٤) في م: كان وقف، وفي ت: كان على وفق.

(٥) في م، ت: تغوث

(٦) في م: قضائها، وفي سو: قضاتها وفي ت: ساقطة.

(٧) انظر التعريف «بالكشاف» ومؤلفه الزمخشري فيما سبق: ج١/١٨٤، ٣٥٨.

(٨) الفراعنة من العماليق: الملوك الرعاة. الهيكسوس: الذين شغلوا تاريخ مصر من ١٧٣٠ - ١٥٨٠ ق م طردهم أحمس من أراضيها.

(٩) وفي: «الكشاف ٣٩٤/٢»: «بعث الله موسى صلى الله عليه وسلم»: وربما كان خطأ في التطبيع بقرينة الجملة الدعائية - صلى الله عليه وسلم - التي تلحق اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تلحق اسم غيره من الانبياء. إذ يقال موسى عليه الصلاة والسلام. ولا يقال موسى صلى الله عليه وسلم.

(١٠) انظر الكشاف ٣٩٤/٢.

(١١) ساقطة في: س.

خرجوا من تحت أيدي الفراعنة وصاروا[١] تحت يد موسى - عليه الصلاة والسلام - وآبائه فكان الواجب ان يقول : الى ان بعث الله موسى عليه[٢] السلام ، فلاح لي في الجواب[٣] ان المراد بقوله : « الى أن بعث الله محمداً »[٤] : الى ان ظهر بعث محمد . أي : الى ان ظهر بعثه في توراة[٥] موسى كما في قول صاحب (المفتاح)[٦] ، ولقرب المسافة ، اذا تأملت بين ان يعرف الاسم هذا التعريف ، وبين ان يترك غير معرف به يعامل معروفه كثيراً معاملة غير المعرف ؛ فان « إذا تأملت » ظرف[٧] القرب نفسه ظاهراً ، او لظهوره حقيقة ، لأن القرب يظهر في زمان التأمل مع كونه حاصلاً قبله ، كما أفاد ذلك سيد المحققين[٨] في شرحه وحواشيه عليه . أو ان المراد به[٩] الى ان بعث الله نبياً هو كمحمد في عدم القول بمشروعية[١٠] ما كان من تلك البقايا من استرقاق الحر ونحوه وهو[١١] موسى الذي لما بعثه الله تعالى خرج[١٢] بنو اسرائيل من تحت ايدي اولئك الفراعنة ولم يبقوا[١٣] على تلك البقايا لما أنهم لما دخلوا مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب ينتهون اليه وعد الله موسى أن ينزل عليهم (التوراة) كما ذكر[١٤] صاحب (الكشاف) ايضاً . فلما أنزلها لم يبقوا على تلك البقايا . ولهذا ذكر في الأصول

---

(١) : وصار

(٢) في سو . س : عليه الصلاة والسلام (٣) في ت : الجواز .

(٤) في ت : زيادة – صلى الله عليه وسلم – .

(٥) في ت : ظهر بعثه في التوراة . (٦) سبق التعريف به في ج١/٠٢٠ .

(٧) في الاصل د ، ت : طرف .

(٨) أراد المؤلف به الشريف الجرجاني وشرحه « المصباح » وقد سبق التعريف بهما في : ج١/١٧٤ ، ٢١٥ . (٩) أي المراد بقوله « بعث الله محمداً » .

(١٠) في سو : لمشروعيته لما كان ، وفي م : المشروعية لما كان . وفي ت : لمشروعته لما كان . (١١) ساقطة في ت .

(١٢) في د ، م : أمره بأن يخرج بني ...

(١٣) ساقطة في س . (١٤) في د ، م ، ت : ذكره .

(أن ترك الختان[1] كان جائزاً[2] في شريعة)[3] ابراهيم ثم نسخ (في شريعة موسى حيث أوجبه عليهم يوم ولادة الطفل . والجمع بين الاختين كان جائزاً)[3] في شريعة يعقوب ثم حرم في حكم التوراة . واسترقاق الحر كان مباحاً في عهد يوسف ، ثم نسخت اباحته شريعة موسى . الى غير ذلك مما ذكروه .

ومرجع هذا الجواب الى أن محمداً [ﷺ][4] في عبارة صاحب « الكشاف » استعارة ، كأبي لهب[5] في قولك : رأيت اليوم أبا لهب ، ولكن إذا أردت[6] أنك رأيت اليوم كافراً[7] جهنمياً شبيهاً بذلك المسمى ، الحقيقي اللفظ أبي لهب على ماتقرر في موضعه . وقرينة[8] هذه الاستعارة اشتهار أن بني إسرائيل خرجوا في الزمن الموسوي من تحت أيدي[9] أولئك الفراعنة ولم يبقوا فيه على تلك البقايا .

ومنهم من أجاب بأن المراد[10] ببعث محمد [- ﷺ -][11] إنهاء دين يوسف / في ضمن إنهاء جميع الاديان ببعثه[12] اللازم لبعث[13] محمد . والذي يليق أن يكون [١٢٤/آ] غاية[14] إنما هو إنهاء دينه ببعث موسى[15] الذي أنزلت عليه (التوراة) المنهية[16] له

---

(١) م : أن برا القتل .

(٢) في م : جائز .

(٣) مابين القوسين ساقط في : س .

(٤) التكملة عن : س

(٥) أبو لهب هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش : (٠٠ - ٢٠ هـ) - (٠٠ - ٦٢٤ م) : عم رسول الله « ص » من أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام وفيه نزلت الآية : ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ . مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها . انظر : « الأعلام ٤/١٣٤» .

(٦) في ت : رأيت .

(٧) في م : كانوا ، وفي ت : كأنه .

(٨) في د ، م ، ت : وقريبه . وفي سو : وقرنه .

(٩) ساقطة في : م ، وفي ت : يدي .

(١٠) في م ، ت : المراي .

(١١) التكملة عن : سو .

(١٢) في م : ببعث .

(١٣) في م ، و ت : ببعث

(١٤) ساقطة في : ت .

(١٥) في س : وببعث موسى عليه السلام . وفي سائر النسخ : «ببعث موسى إليه» .

(١٦) في سو : المهمه وفي م : المهيئة .

ومن لطيف ماوقع لي مع القاضي أبي الليث أن متولي الجامع الأموي بحلب أحضر اليه أرباب وظائفه، فحضرنا فيمن حضر، ومعنا الشيخ شمس الدين أبو اليسر محمد ـ أحد أئمة الجامع المذكور ـ المشهور بابن البيلوني[١] وكان من دأبه إعمال المقراض في لحيته جداً[٢] فناقشه[٣] في تقصيرها مع أن اللائق لمن كان إمام جماعة خلافه. وكاد يوجعه بالكلام فبادرت قائلًا: إنها خلقة، فتوهم أن قصرها خلقيّ لا كسبي[٤] فكف عنه[٥].

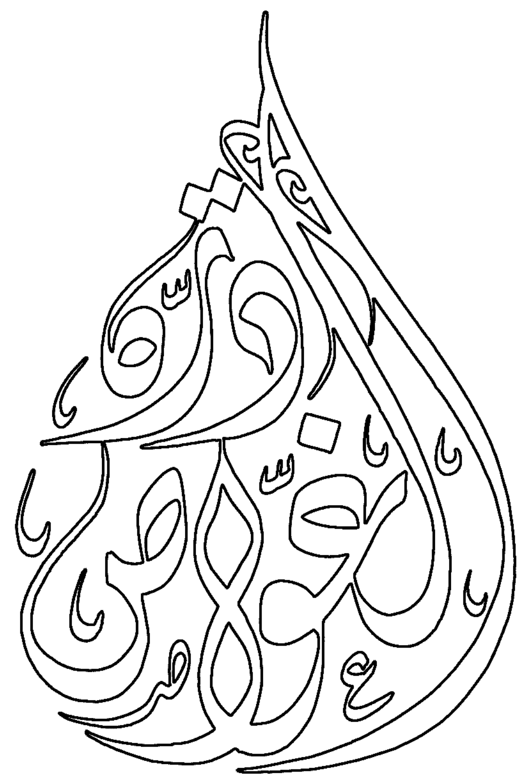
* * *

(١) انظر الترجمة: «٥١٢».
(٢) ساقطة في: س.
(٣) في م: فناقشته.
(٤) في سو، م: لاكسب.
(٥) في سو زيادة: «رحمهم الله تعالى وإيانا رحمة واسعة وجمعنا جميعاً في مستقر رحمته تحت لواء نبيه المكرم محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. والحمد لله وحده».

مكتبة
الدكتور مروان العطية

حرف الميم

درة الغواص



٣٨٩ • محمد بن الحسين الداديخي[١] ثم[٢] الحلبي الشافعي .

أحد شيوخ حلب في علم القراءة[٣] . أخذه عن مغربي كان بقريته[٤] داديخ ثم برع فيه وفي غيره وممن أخذ عنه البازلي[٥] بحماة ، ثم البدر[٦] السيوفي بحلب ، وهما أجل شيوخه . ثم كان يشغل الطلبة في فنه بجامع عبيس[٧] مع تأديب الأطفال به .

توفي سنة ثلاث وعشرين [وتسع مئة][٨] .

وكان[٩] ديناً خيراً له خلق صعب لما عنده من الحقانية[١٠] .

٣٩٠ • محمد بن محمد بن محمد بن حمزة بن أبي بكر بن أبي يحيى .

الشريف بدر الدين بن بدر الدين بن بدر الدين الجعفري[١١] وكيل بيت المال

• (٠٠٠ - ٩٢٣ هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٦ م)

(١) نسبة الى داديخ : قرية تتبع ناحية سراقب من منطقة ادلب . وتبعد عن مركز المحافظة إدلب « ٣٤ » كم والطريق بينهما بعضها ترابية وبعضها الآخر معبدة . انظر : « التقسيمات الإدارية ص ٢٤٨ » .

(٢) ساقطة في : س .

(٣) في سو : « أحد شيوخ علم القراءة » .

(٤) في م ، ت : بقرية .

(٥) انظر الترجمة : « ٤٥٠ » .

(٦) في س . ثم البدري ، انظر الترجمة : « ١٣٩ » .

(٧) في : « الكواكب السائرة ١/٠٤٠ » : « في قبة بجامع عيسى » ، وجامع عبيس : وموقعه في محلة المغازلة - اليوم - ويطلق عليه جامع بيز أو بزه او بيس او عبيس ، وباسمه تسمى المحلة فيقال : محلة جامع بيز أو بيس أو عبيس وهو من أجل مساجد المحلة وأعظمها ويقع على الجادة الكبرى الممتدة من ساحة بزه الى ساحة باب المقام . وله منارة حسنة فوق الباب . انظر : « الآثار الإسلامية ص : ١٩٥ » و « نهر الذهب ٢/٣٧٠ » .

(٨) التكملة عن : ت .

(٩) من هنا الى آخر الترجمة ساقط في : ت ، وفي س زيادة : « رحمه الله تعالى » .

(١٠) في م : الحقائق .

• (٠٠ - ٨٨٤ هـ) = (٠٠ - ١٤٧٩ م)

(١١) الجعفري : نسبة الى جعفر الطيار ، سبق التعريف به، انظر : ج ١/٣٠ الحاشية ٢ .

بها ، وابن وكيله بها ، وعين موقعي الدست[1] بها . وجدت بخط ابن السيد منصور الحنبلي[2] أنه توفي في رمضان سنة أربع وثمانين وثمان مئة . ومما وجدت بخطه[3] تلقيب أبيه بشمس الدين ، وهو خطأ منه .

٣٩١ ● مُحمدُ المشرفيُّ ، ثم الحابيُّ ، الاحمديُّ السطوحيُّ[4] ، المشهورُ بالمنيِّر[5] .

أدركناه وهو منير بحانوت داخل باب النصر[6] ، وكان من أرباب الأحوال[7] مع كونه أمياً . هاجر سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][8] الى بيت المقدس ، وتوفي به[9] في التي بعدها .

٣٩٢ ● محمدُ بنُ علي القاهريُّ ، الشافعيُّ ، القادريُّ[10] .

المشهور بالشيخ كمال الدين الطويل ، قاضي الشافعية بالديار المصرية في آخر الدولة الجركسية .

---

(١) انظر التعريف بموقع الدست فيما سبق ج١/٦١٧ .

(٢) انظر الترجمة : «٤٩٣» . (٣) في م : « بخط تلقيب أبيه شمس الدين » .

● (٠٠ – ٩٢٣ هـ) – (٠٠ – ١٥١٧ م)

(٤) في م ، ت : السيوطي . وفي س : السطحوحي . والسطوحي : نسبة الى السطوحية ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج١/١٠٠ .

(٥) المنيِّر : من يقوم بصنع الأنيار . والنير : الخشبة المعترضة في عنقي الثورين. أما من يجعل للثوب نيراً فهو النيار .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/٣١٨ الحاشية : ١ .

(٧) مفردها حال : وهو معنى يرد على القلب من غير تصنع ولا اجتلاب ، ولا اكتساب من طرب ، أو حزن ، أو قبض ، أو بسط ، أو هيئة . انظر : « التعريفات ص ٧٢ » . (٨) التكملة عن : ت .

(٩) في م ، ت : بها ، وساقطة في : س .

● (٨٤٦ – ٩٣٦ هـ) = (١٤٤٢ – ١٥٢٩ م) .

(١٠) في س : القادري السند .

ولد سنة[١] ست وأربعين وثمان مئة . وأخذ عن مشايخ جمة منهم الشرف يحيى المناوي[٢] ، والشهاب الحجازي الشاعر[٣] ، والشيخ محمد بن كتيلة[٤] . وقدم حلب سنة اثنتين وعشرين [وتسعمئة][٥] مع الأشرف قانصوه الغوري[٦] ، فأخذ عنه بها الشمس السفيري[٧] ، والمحيوي ابن سعيد[٨] . وكتب لهما إذ أجاز لهما أنه اجتمع بالشمس ، واجتمع به المحيويُّ إظهاراً للمنزلتين علواً ودنواً وعاد إلى القاهرة ، فتوفي بها سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][٥] وفي ليلة وفاته رأى راءٍ[٩] في منامه أن أعمدة مقام الشافعي سقطت .

---

(١) من هنا الى أول عبارة : « اثنتين وعشرين » ساقط في : س .

(٢) في م : المشرف . وهو يحيى بن محمد ، أبو زكريا (٧٩٨ – ٨٧١ هـ) – (١٣٩٦ – ١٤٦٧ م) . فقيه شافعي من أهل القاهرة ، منشؤه ووفاته بها ، أصله من مُنية بني خصيب في الصعيد ونسبته اليها . « الأعلام ٩/٢١٢ » و « شذرات الذهب ٧/٣١٢ » .

(٣) هو شهاب الدين ، أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الأنصاري الخزرجي ، القاهري ، الشافعي (٧٩٠ – ٨٧٥ هـ) – (١٣٨٨ – ١٤٧٠ م) عني بالأدب كثيراً حتى صار أوحد أهل زمانه وصنف كتباً أدبية منها : « روض الآداب » الخ ... انظر : « شذرات الذهب ٨/٣١٩ » .

(٤) هو محمد بن عمر بن عبد الله ، الشمس أبو عبد الله الدّميري ثم الحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كُتيلة (٠٠ – ٨٨٧ هـ) – (٠٠ – ١٤٨٢ م) : تلقى علوم عصره في الفقه والفرائض والحساب ، ابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة لمحلة جامعاً وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين . انظر : « الضوء اللامع ٨/٢٤٨ » .

(٥) التكملة عن : ت .

(٦) انظر الترجمة : « ٣٨١ » .

(٧) انظر الترجمة « ٤٦٦ » .

(٨) انظر الترجمة : « ٢٦٦ » .

(٩) ساقطة في : ت ، س .

٣٩٣ • محمدُ بن محمدِ بن عليٍّ .

الشمس المجاهدي[1] الأيوبي - لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب - الحموي ، ثم الحلبي ، الشافعي ، الصوفي المعروف بابن الشماع .

« ولد في مستهل سنة إحدى وتسعين[2] وسبع مئة بحماة »[3]. ثم انتقل منها إلى مصر ، فأخذ الفقه ، والأصول ، والعربية ، والمنطق عن جماعة بها . وأخذ طريق القوم عن البرهان بن البقال[4] بها . « وقال إنه أخذه[5] بتبريز في سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة عن الجمال[6] عبد الله العجمي[7] شيخ الشهاب بن الناصح[8] ، الذي قيل إنه عُمِّرَ مائة سنة وخمساً وثمانين سنة[9] وإن أول شيء دخل[10] جوفه ريق الشيخ[11] عبد القادر الكيلاني[12] حيث حنكه وألبسه لما

• (٧٩١ - ٨٦٣ هـ) = (١٣٨٩ - ١٤٥٨ م) .

انظر ترجمته في : « الضوء اللامع : ٩/١٤٢ » ، « شذرات الذهب : ٧/٣٠٢ » ، « إعلام النبلاء : ٥/٢٧٤ » .

(١) نسبة الى الملك المجاهد : أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي (٥٦٩ - ٦٣٧هـ) - (١١٧٣ - ١٢٤٠ م) صاحب حمص والرحبة وتدمر وماكسين من بلد الخابور ، دفن بتربة داخل البلد . انظر : « شذرات الذهب ٥/١٨٤ » .

(٢) في د ، م ، ت ، س : إحدى وسبعين . (٣) الضوء اللامع : « ٩/١٤٢ » .

(٤) هو إبراهيم السلامي الصوفي ويعرف بابن البقال . انتفع به في التصوف ابن الشماع ، وعظمه جداً . انظر : « الضوء اللامع ١/١٨٧ » .

(٥) في « الضوء » : انه أخذ بتبريز . وفي س : انه أخذه في تبريز .

(٦) في م : من الكمال . (٧) لم نعثر على ترجمة له .

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي (٧٠٢ - ٧٨٤ هـ) - (١٣٠٢ - ١٣٨٢ م) : محدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة كأبيه . انظر : « شذرات الذهب ٦/٢٨٣ » .

(٩) في الأصل د ، م ، ت : مئة وستة وثمانين سنة . وفي س : مئة وستين سنة .

(١٠) في م ، ت : ادخل . (١١) في س : الشيخ سيدي عبد القادر .

(١٢) سبق التعريف به في : ج١/٧ الحاشية : ٢

أتت به أمه إليه »[١]. قال السخاوي : « وذلك بعيد عن الصحة » . [٢]وقال : « و كذا صحب الزين الخافي[٣] وغيره من شيوخ الوقت » . « واستوطن حلب [من سنة ثلاثين][٤] ، متصدياً لتربية المريدين ، وإرشاد القاصدين » . قال : « وقد لقيته بها (فكتبت عنه من نظمه قوله :

صرفتُ عن الكثرات وجهَ توَجُّهي إلى وحدةِ الوجهِ الكريمِ الممجّدِ
فما خابَ مصروفٌ إلى الحق وجهُهُ وقد خابَ من أضحى من الخلق يجتدي

وقوله :

لو كنتُ أعلمُ أنَّ وصلَكَ مُمْكِنٌ بتلافِ روحي أو ذهابِ وجُودي
لمحوتُ سطْري من صَحيفةِ عالمي وهجرتُ كوني في وصالِ شُهودي)[٥]

قال : « وكان إماماً ، علامة فصيحاً ، طلق اللسان ، رائق النَّظم والنَّثر ، بديع الذكاء، حسن الأخلاق والمعاشرة ، والشَّكالة[٦] والبزة ، ممتع المحاضرة، سريع الجواب ، مجيداً لما يتكلم فيه[٧] ، مثرياً ، ذا مال طائل ، منعزلاً عن الناس ببيته الذي أنشأه[٨] بحلب » . «متعففاً عن وظائف الفقهاء[٩]، وما أشبهها» . « ذا يد طولى في علم الكلام ، والفلك ، والحرف ، والتصوف ، ولكنه ينسب إلى مقالة[١٠] ابن العربي[١١] ، ولذا كان البلاطنسي[١٢] يقع فيه » .

قال : « ورأيت بخطه مايدل على التبرؤ من ذلك » .

---

(١) « الضوء اللامع ٩/٢٠٤:١ » .
(٢) ساقطة في : س .
(٣) لم نعثر على ترجمة له .
(٤) التكملة عن : « الضوء اللامع » .
(٥) ما بين القوسين مختصر في : ت .
(٦) الواو : ساقطة في : س .
(٧) في س : يحمل ما يتكلم .
(٨) في س : ببيت أنشأه بحلب .
(٩) في م ، ت : الفقراء .
(١٠) في م : مقابلة .
(١١) في ت : ابن عربي .
(١٢) هو محمد بن عبد الله بن خليل الشمس البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي : (٧٩٨ - ٨٦٣ هـ) - (١٣٩٥ - ١٤٥٨ م) واقتدى بشيخه العلاء البخاري في تقبيح ابن عربي ومن نحا نحوه، وعرف بحرصه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر =

« وقد حج غير مرة ، وجاور بمكة [بعد الثلاثين][1] ودخل الهند ، وساح ورابط ببعض الثغور وقتاً[2] » . وعمل كتاباً في مصطلح الصوفية سماه : (منشأ الأغاليط)[3] ، وأفرد رحلته في مجلد وعقيدته بالتأليف[4] وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة . ولم يزل على[5] جلالته إلى أن وقع بجاب فناء عظيم ، توفي فيه غالب من عنده » . « فأسف وتوجه إلى مكة عازماً على المجـــاورة[6] بها » .

« ولقيه السيد العلاء[7] ابن السيد[8] عفيف الدين بالشام ، وهو متوعك ، فقال له : قـــد كنت عزمت على المجاورة[9] بمكة ، والآن وقع في خاطري مزيد الرغبة في المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك ، فإنه استمر في توعكه إلى يوم دخوله لها ، وذلك في يوم الثلاثاء[10] العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين [وثمان مئة][11] فمات[12] ودفن بالبقيع[13] بعد أن صلي عليه بالروضة النبوية.

= بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يهاب أحداً بل يقول الحق ويصدع به الملوك والأمراء. انظر : « الضوء اللامع ٨/٨٦» .

والبلاطنسي : نسبة الى بلاطنس : حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية . انظر : « مراصد الاطلاع ١/٢١٥» .

(١) التكملة عن : « الضوء ٩/١٤٣». (٢) في س : زمناً .

(٣) في م ، ت : وسماه . و « منشأ الأغاليط في اصطلاح الصوفية » لمحمد بن محمد المعروف بابن الشـــماع الحلبي الايوبي المتوفى سنة ٨٦٣ هـ . انظر : « كشف الظنون ٢/١٨٦٠ » . (٤) ساقطة في : ت .

(٥) في س : في جلالته . (٦) بداية الساقط في : س .

(٧) « السيد العلاء » ليست في الضوء .

(٨) في الأصل د ، م ، ت : السيد العلاء أبي عفيف الدين وانظر الترجمة «٥٠٦» .

(٩) نهـــاية الساقط في : س .

(١٠) في الأصل د : في يوم الثالث والعشرين . وفي ت : في اليوم الثلاثاء .

(١١) التكملة عن : ت . (١٢) ساقطة في : ت .

(١٣) البقيع : أصل البقيع في اللغـــة : كل مكان فيه أروم الشجر ، من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد: كبار العوسج. وبقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة. =

رحمه الله وعفا[1] عنه » .

[قال][2] : « ورثاه زوج ابنته[3] الفاضل جـــلال الدين بن[4] النصيبي بقصيدة مطلعها :

أخفاك ياشمسَ العلومِ كسوفُ ... من بعدِ فقدِك ناظري مكفوف

زاد[5] الشيخ أبو ذر في تاريخه[6] على ما ذكره السخاوي فقال :

«إنه مات عند مشاهدة مآذن المدينة، وهو في محفة. وهو[7] ضعيف ، فصلى على النبي [صلى الله عليه وسلم][8] ومات . ثم جاؤوا به إلى المدينة ، وغُسِّل ، وكفِّن ، وصُلِّي عليه[9] ، ودُفن بالبقيع » إلى أن قال : «وكان مسلكاً ذكياً[10] ، فصيحاً » عمل مواعيد بحلب من كلام الغزالي[11] بفصاحة ، وهرع الناس اليه ، وعمل له مقصورة من خشب بجامع حلب في آخر الشمالية[12] ، ثم نقضها وأخذ

= وكان داخل المدينة ، واليوم خارج عن السور .

انظر : « المغانم المطابة في معالم طابة قسم المواضع ص ٦١ » .

(١) في الأصل د : وعفا الله عنه . وفي س : وعفا عنا وعنه .

(٢) التكملة عن : سو .

(٣) في : « الضوء اللامع ٩/٣: ١٤» : « زوج ابنة الفاضل » .

(٤) ساقطة في : س . وانظر الترجمة : « ٦١: ٤ » .

(٥) في م ، ت : رأى وفي س : روى .

(٦) انظر الترجمة : «٦٨» وما سبق : ج ١/ ١٤ الحاشية ١ .

(٧) ساقطة في : م . (٨) التكملة عن : س .

(٩) « وصلي عليه» ساقطة في : س . (١٠) ساقطة في : م ، ت .

(١١) سبق التعريف به في : ج ١/ ٤٠٢ .

(١٢) الشمالية شمالية الجامع الأموي وهي متجهة الى الجنوب وفيها رواق طوله« ٧٤» ذراعاً وتسعة قراريط ، وعرضه « ١٤» ذراعا و « ٢١» قيراطاً ، وسقفه قبو محمول على عضادات ، وفيه غرف وقسطل ، وفيه دار القرآن العشائرية والى يمين القسطل حجر مكتوب عليه : « أمر بإنشائه مولانا المقام المعظم الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ، عز نصره ، في أيام المقر السيفي تغري بردي ، كافل المملكة الحلبية الخ ... في شهور سنة ٧٧٧ هـ . انظر : « الآثار الاسلامية والتاريخية ص ٥١ » .

خشبها » . قال : « وعمل في داره حماماً ، والغالب ما بنى أحد في بيته[1] حماماً وأنجح » انتهى .

[2]قيلَ : ومما كان يلهج به[3] :

ماعجبي من هالك[4] كيفَ هلكْ !؟ بل عجبي ممنْ نجا كيفَ سلكْ !؟!

ومرض مرة واشتد مرضه ، فضربت زوجته يدها على ركبتها ! فأنشد متمثلاً

تعجبينَ مِنْ سَقمي صِحّتي هي العجب[5] !

ووقفت على ورقة[6] بخط بعض المتقدمين تشتمل على حكاية غريبة[7] وقعت مع الشيخ[8] ، وملخصها : أنه لما كان عاشر شوال سنة ست وخمسين وثمان مئة ، قدم على الشيخ رجل من قونيه[9] يكون خطيبها وعالمها ومعه ولد له حسن الشكل . فذكر أنه خرج من بلده بنية الحج ، وأنه لما كان في الطريق قبل المغرب وقع المطر ، ووقفت دوابّه[10] من بين القافلة ، فأسرعوا ومضوا ، وبقي هو وابنه حتى إذا[11] أظلم الليل رأى[12] مغارة كبيرة فقال لابنه : ندخل هذا الموضع إلى بكرة فدخل[13] وإذا الجبل / انشق ، وخرج منه ضوء وعلى يد[14] رجل [١٢٦/ب] فقيه ذي عمامة معظمة وقال : السلام عليك[15] ، فرد عليه السلام ، وأما ابنه فأغمي عليه . ثم أخبره أنه من الجان المؤمنين ، وأن له ابنة هويت[16] ابنه .

---

(١) في سو : ما بنى أحد حماماً في بيته .

(٢) من هنا الى آخر الترجمة مختصر في : ت . (٣) في م زيادة : هذا .

(٤) في د ، م ، س ، سو : « ما عجبي ممن هالك » . ولم نعثر على قائل له .

(٥) البيت من شعر أبي نواس . انظر : « ديوان أبي نواس – باب الغزل – ص : «٢٢٧» .

(٦) في م : على صدقة، وفي س : على صحيفة.

(٧) في س : عجيبة . (٨) في ت : وقعت للشيخ .

(٩) في س : من قنية . وانظر التعريف بقونيه فيما سبق : ج١/٣٤٤ الحاشية ٤ .

(١٠) في م ، ت : دابته . (١١) ساقطة في : س .

(١٢) في م : فرأى . (١٣) في س : « فدخلا وإذا بالجبل » .

(١٤) ساقطة في : س . (١٥) في سو : عليكم .

(١٦) في الأصل د : هويته وفي س : وأن ابنته هويت ابنه .

ومراده إيقاع النكاح بينهما[1] . فأبى أبو الابن ، وتعلل عليه بعدم الشهود ، فأحضر له شهوداً من الجان ، وعقد النكاح بهم . ثم إنهم أوصلوه الى القافلة بحيث لايفوته[2] الحج . وأشار بحضرة الشيخ إلى[3] أنه طالب للفرج[4] على[5] يديه ، فأمره الشيخ بأنه إذا وصل إلى الضريح النبوي ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام فليشك[6] إليه حاله . وليقل كذا و كذا مما لم أجده في الورقة المذكورة لأكل الأرضة بعضها[7] . فلما توجه ووصل إلى الحجرة النبوية فعل ما أمره به فلما عاد إلى بلده عارضه الجني في الطريق ، وطلب منه التطليق لرغبتها عنه . فكان الفرج على يد الشيخ رحمة الله عليه[8] .

ومما بلغني أنه ألف كتاباً في الصنعة سماه : (الرسالة الحلبية)[9] وأن سلطان زمانه طلبه ونسبه إلى عمل الزغل[10] من الدرهم والدينار فقال : إنما أنت الذي[11] تعمله . ثم دعا بشيء من دراهمه ودنانيره[12] ، وأدخله الروباص[13] ، فأخرج غشه ، ثم سبك شيئاً من النحاس ، وألقى عليه أكسيراً[14] يسيراً ، فعاد فضة ، ثم ألقى عليه آخر[15] فعاد ذهباً ، فعلم ديانته . وأمر أن يكون ناظراً على دار الضرب بحلب .

---

(1) في س : بها .
(2) في سو ، م ، ت : لا يفوت .
(3) ساقطة في : م ، ت .
(4) في م ، ت ، س : طالب الفرج .
(5) في س : عن يديه .
(6) في ت : فليشتك .
(7) في س : لأكل الأرضة إياها .
(8) ساقطة في : م ، ت ، س .
(9) الصنعة : أي علم الكيمياء وكان يعني به علم تحويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة و « الرسالة الحلبية » لم نعثر على تعريف بها .
(10) الزغل : الزيف . والمقصود بذلك تزييف النقود وغشها بانقاص نسبة عيار المعدن الثمين فيها او إنقاص وزنها . انظر : « النظم الإقطاعية ص ٥٢٣ .
(11) ساقطة في : س .
(12) في م : من دراهم ودنانير .
(13) في سو : وأدخل . والروباص : ربما عنى بها البوتقة التي تصهر فيها المعادن .
(14) الأكسير : مصطلح كيميائي أطلقه العرب على المادة التي يمكن بواسطتها تحويل المواد الخسيسة كالحديد والرصاص ، الى معدن ثمين كالذهب والفضة . انظر : « القاموس الاسلامي ١/١٥٧ » .
(15) في س : على آخر .

وبيته الذي ذكره السخاوي أنه أنشأه بها[1] هو البيت الكائن بباحسيتا وراء القسطل المشهور بقسطل الشماع ، وإنما هو قسطل ابن الشماع .

٣٩٤ ● محمدُ بنُ مغلباي بنِ عبدِ اللهِ الحلبيُّ النحاسُ[2] .

شيخ الطائفة الهمدانية[3] بحلب ، وخليفـــة الشيخ ابراهيم بن ادريس[4] ـ المتقدم ذكره ـ .

كان صالحاً منوراً ، لازم (الأوراد الفتحية)[5] بالمدرسة الرواحية[6] في طائفة من أهـل[7] طريقته وحرفته[8] الى أن توفي سنة اثنتين وأربعين [وتسع مئة][9]. وكان أبوه جركسياً من عتقاء إبرك[10] نائب القلعـة الحلبية . وما قيل من[11] أن أباه هو الذي أنشأ القسطل[12] المجاور لباب تربة موسى الحاجب[13] ،

---

(١) في م ، ت : « الذي أنشأه » . و « بها » ساقطة في : س .

● (٠٠ - ٩٤٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٥ م)

(٢) في م : النجار .   (٣) في م : المهمدانية .

(٤) انظر الترجمـة « ٢ » .

(٥) للشيخ السيد علي بن شهاب الهمداني . انظر : «كشف الظنون ١/ ٢٠١ » .

(٦) سبق التعريف بها في : ج١/ ١٦ الحاشية : ١١ .   (٧) ساقطة في : س .

(٨) في م ، ت : وخرقته .   (٩) التكملة عن : ت .

(١٠) في الأصل د : بك . وفي « الكواكب السائرة ٢/ ٥٩ » من عتقاء خير بك .

(١١) ساقطة في : م ، ت .

(١٢) انظر تفصيل ذلك في : « إعلام النبـــلاء ٥/ ٢٣ » و « الدر المنتخب ص ٢٣٥ و ٢٥٦ » .

(١٣) هو الأمير موســى بن عبــد الله الناصري الحاجب (٠٠ - ٧٥٦ هـ) = (٠٠ - ١٣٥٥ م). قال أبو ذر قال ابن حبيب : « كان إماماً كبيراً عارفاً خبيراً ، حسن السياسة ، . . . ، ذا نعمة وافرة وحشمة وجوهها سافرة وحول وحيل وسير الى الخير فسبق السيل ، ولي الحجوبية بحلب مدة أعوام . ثم انتقل الى البيرة فأحسن فيهـا السيرة واستمر عالي الصوت والصيت الى أن لحق بجوار من يحيي ويميت ، مات بالبيرة ودفن بالتربة التي أنشاها ظاهر حلب » . انظر : « إعلام النبلاء ٥/ ٢٣ » .

خارج باب المقام ، فلم يثبت ، بل ذكر المحب أبو الفضل بن الشحنة في تاريخه[١] أنه بناء جده لأمه ، منشىء التربة المذكورة ، وأن ماء بيرها يسال اليه .

٣٩٥ ● محمد ، الإسكاف[٢] ، الحلبي ، الصوفي ، الاحمدي السطوحي[٣] ، ثم القادري المشهور[٤] بالشيخ محمد[٥] خدوم[٦] - واله حرّفه الناس آخراً حتى اشتهر بخدوه[٧] بالهاء وبضم الخاء - .

كان من خدام السيد علي[٨] ذي المزار الكائن بالهزازة - المتقدم [ذكره][٩] - . وأحد الآخذين عنه .

ومما اتفق له أنه كان من خلفاء الطائفة الأحمدية السطوحية ، وعنده علمهم في الزاوية التي له. فلما صار قادرياً عمد جهلة[١٠] الاحمدية الى[١١] زاويته ليأخذوه منه[١٢] فاذا هو [قد][١٣] خاط[١٤] رايته الحمراء مع الراية القادرية الخضراء ، يشير الى انه جمع بين الرايتين[١٥] في عقد ، وزاوج بين الخرقتين[١٦] في عقد فتركوه ، وسلموا له[١٧] .

---

(١) انظر الترجمة : « ٤٠٤ » وما سبق : ج١/١٢ و «الدر المنتخب: ٢٥٦ » .
● (٠٠ - ٩٣١ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٤ م)
(٢) في س : الإسكافي .
(٣) نسبة الى احمد البدوي السطوحي ، وانظر التعريف بالسطوحية فيما سبق : ج ١/١٠٠ .
(٤) في س : الشهير .
(٥) ساقطة في : س .
(٦) في م : جندوم ، وفي ت : خندم .
(٧) في ت : خدوم ، وقد سقطت فيها العبارة : « بالهاء وبضم الخاء » .
(٨) انظر الترجمة «٣١٧» .
(٩) ساقطة في الأصل : د . وانظر التعريف بتربة وحارة الهزازة فيما سبق : ج ١/٤١ : ٤٢ .
(١٠) في م ، ت : « قادرياً حملته » .
(١١) في ت : من .
(١٢) ساقطة في : م .
(١٣) في د : « فإذا هو خاط » . وفي : م ، ت ، س ، سو : «قد خلط» .
(١٤) في م ، ت ، سو: مشيراً .
(١٥) في الأصل د ، س ، سو: الدرتين .
(١٦) في جميع الأصول : الحرتين.
(١٧) في م : وسلموه له .

توفي سنة إحدى وثلاثين [وتسع مئة][1] ، فعمر عليه الأمير حسين[2] بن الميداني حظيرة[3] بقرب مزار شيخه المذكور[4] ، إلى أن خرب غالبها في آخر وقت .

٣٩٦ ● محمد بن سيف الحلبي ، ثم القسطنطيني ، الشافعي .

إمام عمارة محمود باشا بالقسطنطينية . توفي بها سنة إحدى وستين [وتسع مئة][5] بعد أن مرض وتحامل نفسه ، فصلى بالقوم ، فلم يشعر بنفسه ، وهو في الصلاة ، إلا وهو مستقبل الشمال توهماً منه أنها القبلة ، فذهب إلى داره وانقطع بها[6] إلى أن مات .

وكان وهو بحلب من تلامذة البدر السيوفي[7] وغيره . وكان حسن السمت[8] والملبس . من رآه حكم[9] أنه من أهل العلم . وكان يعظ الناس هناك الموعظة[10] الحسنة ، حتى حصلت له حظوة تامة عند بعض أركان[11] الدولة . وجمع الكتب [١٢٧/ آ] النفيسة مما وقف عليه أو[12] وهب له ونال من المال / الجم ، ما كثر[13] وعم ، كل ذلك مع أن أباه كان حمالاً[14] تراساً وقد[15] قيل :

---

(١) التكملة : عن م ، ت . (٢) وفي س : حسن . وانظر الترجمة : « ١٥٧ »

(٣) في م ، ت : حضيرة ، وفي س : حضرة .

(٤) في م : بقرب مزار الشيخ لمذكور . وفي ت : من المزار المذكور الأحزب « كذا »

● (٠٠ - ٩٦١ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٤ م)

(٥) التكملة عن : م ، ت . (٦) ساقطة في : م .

(٧) انظر : الترجمة « ١٣٩ » . (٨) في ت : الصمت .

(٩) في هامش الأصل د اللحق التـالي : « من رآه لا شك إلا أنه من أهل العلم » وفي س : يحكم . (١٠) في م ، ت : المواعظ .

(١١) في م : أركابن الدولة ، وفي سو : أكابر . (١٢) في ت : ووهب .

(١٣) ق س : فأكثر .

(١٤) في « الكواكب السائرة ٣٥/٢ » و « شذرات الذهب ٣٣١/٨ » : « جمالاً » .

(١٥) في ت : كما قيل .

العلمُ يرفعُ بيتاً لا عمــادَ لـه   والجهلُ يخفضُ بيتَ العزِّ والشَّرَفِ[1]

٣٩٧ ● مُحَمَّدُ بنُ عليٍ ، الشَّغريُّ[2] الأَصلِ ، الحلبيُّ .

مريد الشيخ محمد الخراساني النجمي[3] .

كان له الصوت الحسن في قراءة مولد[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم في محافل الأكابر . وكانت له الحظوة الزائدة عند قاضي حلب عبيد الله[5] سبط ابن الفناري وله به اجتماعات ليلية ونهارية ؛ إلا أنه في أيام خير بك[6] الجركسي ، كافل حلب ، كان قد اتخذ له مغارة بالقرب من مزار الشيخ سعيد[7] للتعبد بها ، وأدار تجاه بابها حائطاً . وصار يهرع إليه كثير من النساء ، فيعاهدنه ويعاقدنه . ثم طفق النساء يتوجهن إليه في صورة التبرك به ، ويأخذن معهن إليه أنواع المآكل والمشارب[8] ، ويحضرن ما كان له هناك من السماعات[9] الى أن عمل سماعاً بالصنجات[10] والمواصيل[11] وأخذ يقول :

---

(١) انظر : « من كتاب الجامع اللطيف في فضائل مكة والبيت الشريف الملحق بالجزء الثاني من كتاب تاريخ مكة المشرفة ٢/٣٣٥ » .

● (٠٠ - ٩٣٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٧ م)

(٢) نسبة الى الشغر ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٩١ .

(٣) انظر الترجمة : «٣٣٤» .

(٤) في م : أحاديث رسول الله ، وفي س : مولد النبي .

(٥) انظر الترجمة : «٢٩٠» .   (٦) انظر الترجمة : « ١٧٧ » .

(٧) مزار الشيخ سعيد : لعله المسجد القائم في ساحة الأعرج وفي الغرب الشمالي من قبليته قبر يقولون إن فيه رجلاً يقال له الشيخ سعيد الاسمر يعتقده أهل المحلة ويروون له عدة كرامات انظر : « نهر الذهب ٢/٩٥ » .

(٨) في م ، ت : المآكل والمشرب . وفي س : المآكل والشرب .

(٩) انظر التعريف بالسماعات فيما سبق : ج ٢/٢٧ .

(١٠) في م ، ت ، سو: بالمصنجات . والصنجات: جمع صنج ، طبقان من الصفر يضرب بعضهما ببعض معرب جهانج - لفظ هنــدي - . انظر : « معجم الموسيقى العربية ص ٣٩ . »   (١١) سبق التعريف بها في : ج ١/٣٨٤ .

تلا لي تلالي[١]   اتـزري[٢] و تـعـالي   الزقـــاق خالي

فوصل خبره الى خير بك ، فخشي منه ، فهرب ، فخربوا ما عمره هناك ، واضمحل أمره ، الى أن أمر[٣] عند القاضي عبيدالله أمره .

ثم توفي سنة أربع وثلاثين [وتسع مئة][٤] . وكان ذا هيئة مقبولة تبغي من الناظر اليه قبوله[٥] .

٣٩٨ ● مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الشيخُ بدرُ الدينِ[٦] الإسلمي المصري ، الأزهري المقدمُ الشاعرُ .

قدم حلب وأقام بالمدرسة السلطانية[٧] . وكانت قدمه راسخة في الهجو حتى إنه طلب من بعض الخاديم المتهمين بالأبنة قميصاً فلم يعطه ، فهجاه بأبيات يقول في آخرها :

ما ضره لو أنه من سوسي[٨]

---

(١) في م : سلالي سلالى وفي س : بلالي بلالي .

(٢) في الأصل د وسو : ايتزري وفي س : انزلي .

(٣) في م : أتم وفي ت : مهر . وأمِر : كفرح : كثر وتم .

(٤) التكملة عن : م ، ت .

(٥) في م : يبغى من الناظر الى قبوله . وفي س : سعى من الناظر اليه قبوله ، وفي سو : تبغى من الناظر اليها قبوله . والعبارة كلها ساقطة في : ت .

● (.. – في مطلع القرن العاشر الهجري ظناً)

انظر ترجمتـــه في : « الضوء اللامع ٧٩/٨ » .

(٦) « الشيخ بدر الدين » ساقطة في : سو .

(٧) المدرسة السلطانية : أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي بن يوسف ابن أيوب صاحب حلب في سنة ٦١٦ هـ .

انظر : « الدر المنتخب ص ١١٣ » و « الآثار الإسلامية ص ٧٤ » .

(٨) في م ، ت : « ما خوه لو أنه مرسومي » .

وهو الذي وضع مجموعه[1] المسمى بـ (مستوفى الدواوين) برسم جدني الجمالي[2] الحنبلي ، وأهداه اليه قائلاً في مطلعه[3] :

إني جمعتُ بديعَ شعرٍ لم يزلْ بينَ الورى خبراً من الأخبارِ
ولَقَدْ أشارَ عليَّ في جَمْعٍ لَهُ قاضي القُضاةِ وكاتبُ الأسرارِ

ولما أراد إهداء مجموعه هذا كتب له رقعة توجها بعد البسملة بقوله : يقبّل الأرض وينهي شوقاً أذاب من طائر الفؤاد الجوارح، وأشغل الفكر فهي كالجفون قرائح هذا والمملوك لم يزل معترفاً[4] ومغترفاً من بحر مجموع مولانا الذي كل[5] نادرة منه تعجز ديواناً والقصد من فضل المخدوم وإن كانت صلاته أولاً على المملوك[6] متتابعة إنهاء هذا المجموع من أوله إلى آخره مطالعة وإذا مشى[7] على سنن دره المسلوك[8] فلينظر إلى قول المملوك :

مولايَ ياقاضي القُضاةِ الذي جمالُــــه غالٍ بلا دونِ
بعثْتُ مجموعي البديعَ الحُلِيَ بشعرِ ديوان ابن سودونِ[9]

أشار بهذا[10] الى العطية العظمى التي ظفر بها علي بن سودون المصري حين

---

(١) في م ، ت : مجموع ، ولا ذكر له في المصادر التي وقفنا عليها .
(٢) في با ، س : الجمال . وانظر الترجمة « ٦٢٠ » . (٣) ساقطة في : ت .
(٤) ساقطة في : م، ت. (٥) في س : « الذي نادرة من نوادره تعجز » .
(٦) في م ، ت : كانت صلاته على المملوك أولاً متتابعة .
(٧) في س : « وإن أنتيء على دره » . (٨) في م ، ت : المسبوك .
(٩) هو علي بن سودون الجركسي البشبغاوي « أو اليشبغاوي » القــاهري ، ثم الدمشقي . (٨١٠ – ٨٦٨ هـ) = (١٤٠٧ – ١٤٦٣ م) .
أديب فكه ؛ ولد وتعلم بالقاهرة ، شارك مشاركة جيدة في فنون سلك في أكثر شعره طريقة هي غاية في المجون والهزل والخلاعة فراج أمره جداً . واسم ديوانه : (نزهــة النفوس ومضحك العبوس) . انظر : « الضوء اللامع ٥/٢٢٩ » و « شذرات الذهب ٧/٣٠٧ » و « الأعلام ٥/١٠٥ » و « هدية العارفين ١/٧٣٤ » و « تاريخ آداب اللغــة العربية ٣/١٣٣ » . (١٠) ساقطة في : س .

أهدى ديوانه الجدي الهزلي[١] وهو بحلب الى جدي المشار اليه ثم[٢] أنشد :

مجموعُنا مُستَظرَفُ يزهى الورى تَعاظُمَا
فمَنْ يَذُقْ طَعْماً لَهُ يَسْلو به الدَّراهما

ثم أنشد :

مجموعُنا عندَكُمْ مودعُ أمانة يُعْجِزُ عن حملها
[٣][إن لم تصونوه[٤] بإحسانكم رُدّوا الأمانات الى أهلها

ثم أبطأت[٥] عليه جائزته ، فكتب اليه[٦] عدة مقاطيع[٧] منها قوله :

أهلُ الجنان إذا ماعندهم خبر[٨] بحال عبدٍ رقيقٍ مسّهُ سَقَمُ
ألا ترى المتنّبي قالَ من قِدَمٍ « واحَرَّ قَلْباهُ ممنْ قلبُه شَبِمُ »[٩]

ومنها :

واخجلتي منْ حلبٍ إذْ بها موصولُ فقري غيرُ مقطوع
أخْطَأتُ في مجموع عُمري لِذا لم يُعْجِبِ المخدومَ مجموعي[١٠]

ومنها :

مجموعُنا عندَكُمْ قد[١١] طالَ منْ غيرِ سببْ
إن لم[١٢] تجهّزْ فِضّةٌ لنَا وإلا فَذَهَبْ

---

(١) في م ، ت : الحدي المغربي .
(٢) من هنا الى آخر المقطعة الثانية ساقط في : ت .
(٣) نقص طارىء على الأصل د مقداره لوحة واحدة يبتدىء من هنا .
(٤) في الأصل با ، س ، سو : تطيقوه . (٥) في س : أبطأ .
(٦) في سو : له . (٧) من هنا حتى آخر الترجمة ساقط في ت .
(٨) في م : إذ ما عندكم بخبر ، وفي س : إذن ما عندكم خبر ، وفي سو : إذنْ ما عندهم خبر .
(٩) في م : واحر قلباه ممن قلبه تتم . وفي سو : واحر قلباه من قلب به شبم .
وتتمة البيت : « ومن بجسمي وحالي عنده سقم » . انظر : « ديوان المتنبي ص ٣٢٢ » .
(١٠) في م : «عم ربر كذا ... مجموع » . (١١) في م : من طال .
(١٢) ساقطة في : م .

ومنها :

تَفقّدَ المخدومُ مملوكَهُ[1] مَكْرُمَةً[2] تَبْني له سُؤْدُدا
هـــذا سليمانُ على مُلْكِهِ قد ﴿قالَ مالي لاأرى الهُدهُدَ﴾[3]

ومنها :

ياأيُّها المولى الذي بِرُّهُ قد كانَ لي والآن عني اختفى
إنْ كان لي في حلبٍ غيرُكم أبرأ مما جا[4] به المُصْطفى

وله مما وجدته بخط القاضي ضياء الدين المشهور بابن السيد منصور الحنبلي:[5]

إني أقولُ لجاهلٍ بي في[6] الهوى قد رامَ سُلواني ولا[7] يتهيّأ
أصبحتُ شيخاً في الغرام مُصدّراً وعلَيَّ[8] «ديوانُ الصبابةِ»[9] يقرأ

وله :

أصبحتُ أهوى المليحَ طبعاً إذْ وَصلُه عندي الحيـــاةُ
وكلّما عَنَّ لي غزالٌ فلي الى جيـــدِه التفاتُ

---

(١) في سو : ملوكة .
(٢) في س : بكرمة .
(٣) سورة النمل ٢٧/٢٠ .
(٤) وفي م : ابراء مما جاء به المصطفى .
(٥) لعله المترجم في الترجمة «٣٩٤»
(٦) في س : يرقى الهوى .
(٧) في با : فلا .
(٨) في س : « علي » دون واو .
(٩) تورية قصد بها الشاعر أنه العليم في معرفة الحب وفنونه إذ يتلقى أهل الصبابة والعشق هذا الفن عنه ومن أدبه ينهلونه ، وأما المعنى القريب الظاهر فيتمثل بشيخ يقرأ عليه تلامذته كتاب ؛ « ديوان الصبابة »

و « ديوان الصبابة » كتاب أدبي معروف جمع فيه مؤلفه نوادر العشاق وأهل الصبابة ألفه ابن أبي حَجَلة : (٧٢٥ - ٧٧٦ هـ) = (١٣٢٥ - ١٣٧٥) : أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني الأديب الشاعر ولد بالمغرب ومات مطعوناً بالقاهرة
انظر «الأعلام ١/٢٥٥» و «كشف الظنون ١/٧٩٦» و«هدية العارفين ١/١١٣»

٣٩٩ ● محمد[١] الحسيني من أهل حارة الفرافرة[٢] بحلب.

كان في الدولة الجركسية دلال البقجة ؛ ومع هذا كان تحت يده معملان[٣] يعمل فيهما الخوذ واللبوس[٤] ، بحيث متى طلب كافل حلب[٥] او غيره شيئاً منها أحضره له .

وموضوع[٦] دلال البقجة قديماً أنه كان يدلل على الاقمشة المخيطة من التركات وغيرها كالسلاريات[٧] المفراة بالسمور[٨] والوشق[٩] وغيرهما ، وكالحنينيات[١٠] وغيرها مما كان لايباع قديماً إلا بسوق الظاهرية[١١] .

توفي سنة ست وخمسين [وتسع مئة][١٢] عن [أكثر من][١٣] مئة

● (٠٠ - ٩٥٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٩)

(١) في « إعلام النبلاء : ٥/٦٦ ٥ » : محمد بن الحسين .

(٢) محلة قديمة ذكرها أبو ذر كما في « إعلام النبلاء ٥/٢٥ » نسبة الى بني فرفور وكانوا رؤساء . انظر : « الآثار الاسلامية س ٨٨ » و « إعلام النبلاء ٥/٢٥ » و « نهر الذهب ٢/١٣٧ » .

(٣) في س : معلمان .

(٤) اللبوس : الدروع

(٥) في س : كافلي حلب

(٦) في م ، ت : موضع

(٧) السلاريات : جمع سلاري : وهو قباء استجده الأمير سلار في عز أيامه ، وهو قباء بلا أكمام يلبس تحت الفرجية ، كان معروفاً قبل عهد هذا الأمير باسم بغلطاق

انظر : « السلوك ٢/١/٩٧ الحاشية رقم «٢» وانظر « النظم الإقطاعية س ٤٩٥ » .

(٨) في م : بالمسمور . والسمور : حيوان بري يشبه السنور يتخذ من جلده فراء ثمينة للينها وخفتها وإدفائها وحسنها وزعم البعض أنه النمس وليس كذلك . وربما أطلق السمور على جلده ، ج سامير ، انظر : « أقرب الموارد ، مادة : سمورة »

(٩) الوَشَق : دابة تتخذ منها الفراء الجيدة

(١٠) في سو : كالحفينيات وفي س : وكالحسيات ، وفي م : وكالحسات وفي ت : وكالحنينيات

(١١) لم نعثر على تعريف به

(١٢) التكملة عن م ، ت

(١٣) التكملة عن : سو

وعشرين سنة . وكان مقرباً عند خير بك[1] كافـل حلب كشهربان المصري[2]. فانه كان له دخل في دلالة البقجة . وكان تحت يده أيضاً معمل[3] ثالث فيـه اللبوس والخوذ .

٤٠٠ ● محمد العسقلاني

نزيل حلب ، صالح معتقد . اعتاد إماطـة الحجارة عن الطرقات[4] ، وكان يعظ الناس بالمسجد الملاصق لجمراين الكعتلة[5] الذي هو الآن خراب خارج باب الجنان[6] ، بقراءة بعض الكتب الوعظية .

قيل ولما مرض عاده بعض[7] أهل الخير ، فطلب منه عجوراً[8] يأكله فجاءه[9] به ، فأخذ منه ثلاثاً وقال : إنها[10] هي التي بقيت من رزقه ، ودفع اليه الباقي . وأخبره أن امرأة حاملاً[11] تشتهيه ، فما خرج من عنده إلا وامرأة[12] بالباب ، فدفع[13] ذلك اليها ، فلم يمض إلا وقـد توفي الى رحمة الله تعالى ، فدفن بالمقبرة التي دفن بها من بعده الشيـخ محمد الخراساني النجمي ، خارج باب الفرج سنة ثلاث وعشرين[14] .

---

(١) انظر الترجمة : «١٧٧»

(٢) في م : كشهريار المصري وفي س ، كشهروان ، ولم نعثر على ترجمة له .

(٣) في س : معلم ثالث

● (٠٠ – ٩٢٣ هـ) = (٠٠ – ١٥١٧ م)

(٤) في م ، ت : عن الطرق ، وفي س : عن الطريق .

(٥) لم نعثر على تعريف به .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/١٤٣

(٧) ساقطة في م ، ت

(٨) في م : عجواً ، والعجور : ضرب من البطيخ .

(٩) في م ، ت : فجاء به

(١٠) ساقطة في : س

(١١) في س : امرأته حامل

(١٢) في س : وامرأته

(١٣) في سو ، س : فدفعه اليها

(١٤) في ت : « وقد توفي الى رحمـة الله تعالى في سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة ، ودفن بالمقبرة التي دفن بها من بعده الشيخ محمـد الخراساني النجمي خارج باب الفرج » وانظر من أجل النجمي الترجمة ، «٤٣٣»

١٠٤ ● محمدُ بنُ ابراهيمَ بنِ يوسفَ بنِ خالدٍ .

قاضي القضاة عز الدين الشافعي الشهير[١] بابن الحسفائي[٢] ولي قضاء حلب في دولة الأشرف قايتباي[٣] . وكان لقاضي الشافعية حفظ مال يتيم لا ولي[٤] له يحفظ ماله . فطلب إلى الأبواب الشريفة[٥] لشكاية حصلت عليه ، بسبب أكله مال بعض الأيتام[٦] . فاعتقل أولاً بقلعة حلب . ثم أطلق للتوجه اليها حسبما وجدته بخط الضياء ابن السيد منصور الحنبلي[٧] في مستهل سنة خمس وثمانين وثمان مئة .

قال الشيخ قاسم بن الجبرتي[٨] : « وقد بلغني أنه لما شاع أنه مطلوب إلى الأبواب الشريفة كتب على باب داره بعض من لم يداره :

تحكموا واستطالوا في تحكمهم وعن[٩] قليلٍ كأنَّ الحكمَ لم يكن
لو أنصفوا أُنصِفوا لكن بغوا فبغى عليهـمُ الدهرُ بالآفاتِ والمحنِ
فأصبحوا ولسانُ الحالِ ينشدُهم هـذا بذاك ولا عتبٌ على الزمنِ »

[قال][١٠] : « ثم أخذه خاصكي محفوظاً في حديد » .

وكان القاضي عز الدين هذا ابن زينب[١١] بنت قاضي الشافعية بحلب العلاء ابن خطيب الناصرية ، ولذا[١٢] استحق ذريته[١٣] من وقف جده هذا [معنا][١٤] .

● (.. - في أواخر القرن التاسع الهجري ظناً)
انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٦/٢٨٢ » .

(١) في سو : المشهور .
(٢) في م ، ت : الحسفاوي .
(٣) الترجمة : « ٣٨٣ » .
(٤) في ت : لا أهل له .
(٥) في س : الديوان الشريف .
(٦) في م ، ت : بسبب أكله بعض مال الأيتام .
(٧) لعله المترجم في الترجمة : « ٤٩٣ »
(٨) انظر الترجمة : « ٣٧٦ »
(٩) في « الكشكول ١/٣٢ » : عما قليل ، والأبيات للامام الشافعي رضي الله عنه .
(١٠) التكملة عن : سو .
(١١) لم نعثر لها على ترجمة .
(١٢) في م : ولد ، وفي ت : ولقد
(١٣) ساقطة في : م
(١٤) التكملة عن : سو .

٤٠٢ ● محمد بن مسعود بن محمد.

الشاب الفاضل صدر الدين (بن ركن الدين بن صدر الدين)[١] الشيرازي الأصل ، الدكني[٢] المولد والمنشأ ، الشافعي ، تلميذنا في العربية والمنطق ، المشهور هو : بشاه محمد ، ووالده بلطيف خان .

كان والده من نسل بعض الوزراء ثم باشر الوزارة[٣] بدكن من بلاد الهند ، بخدمة سلطانها عادل خان[٤]. ثم دخل مكة بمال عريض ، تاركاً للوزارة ، آخذاً في صنعة التجارة إلى أن قدم حلب ، فأقام بها يرفل في ثياب السعادة هو ، وولده هذا ، مع باقي أولاده وحشمه وخدمه ، بحيث لا يكاد يفارق ولده هذا الساعة الواحدة ، لمزيد شغفه به ، وإعجابه به ، لحسن هيكله ، ولطافة خَلقه وخُلقه ، وكمال إدراكه وفهمه[٥] ، وحسن خطه ، وامتيازه بعلمه . فدخل الطاعون حلب ففر بمن معه إلى بعض بساتينها ، وكان يخاف الموت خوفاً شديداً فقدر الله السلامة. ثم جاء طاعون سنة اثنتين وخمسين [وتسع مئة][٦] فطعن هو وولده هذا ، قبل فشوه[٧] بحلب ، ففر به بعد الطعن ، حيث لم ينفعه الرحيل والظعن ، إلى مشهد سيدي محسن[٨] -رضي الله عنه- فقضى فيه ، وهو يقرأ «يس» وعمره دون اثنتين وعشرين سنة . وكان ميلاده كما أخبرني به بدكن بالقرب من مزار الشيخ

● (٠٠ - ٩٥٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٥ م)

(١) ما بين القوسين ساقطة في م ، با

(٢) في م : الركني ، والدكني نسبة الى الدكن والدكن وحدة جغرافية تشمل الاقليم الجنوبي لشبه الجزيرة الهندية ، « انظر القاموس الاسلامي ٣٧٨/٢» جنوبي نهر تاريادا .

(٣) « ثم باشر الوزارة» ساقطة في : س

(٤) عادل خان الثالث من الفاروقيين ملوك خانديش صار ملكاً في جمادى الأولى سنة ٩١٦ هـ وظل على عرشه الى سنة ٩٢٦ هـ . انظر : « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٣٤/٢ » .

(٥) ساقطة في : س

(٦) التكملة عن : ت

(٧) في م : فسوه

(٨) سبق التعريف به في ج٥٧/١ الحاشية رقم ٥

المشهور : بالأبيوردي[١] وكان قد أوصى أن يدفن[٢] في قبور الصالحين[٣] ، فخالفوه ودفنوه داخل مشهد الحسين[٤] - رضي الله عنه - فخرج من مشهد ودخل في مشهد .

ثم قضى[٥] والده فدفن بجنبه بوصية منه بعد أن[٦] قطع البكاء عليه لاعتقاده أنه سيصل اليه .

وكان شاه محمد مفرط الذكاء ، متمسكاً بالعلم وتحصيله ، مهتماً بشأن أربابه[٧] ، ذاماً للمناصب معرضاً عن كلام أبيه إذ كان يعده بالعود إلى الهند ، والسعي له في الوزارة بها ، متواضعاً ، ذا بشاشة ، وكرم نفس ، وتسنن ، وإن أُشيع عن أبيه التشيع مع أنه لم يكن إلا من بيت سنّة وجماعة . فيما أخبر به غير واحد من الأعاجم . ومع ماله من هذه الصفات كان يعرف شيئاً من قواعد
[١٢٨/آ] الموسيقى ، ويحضر مع أبيه / في][٨] سماع[٩] آلات[١٠] اللهو ، ولكن مع كراهة لها وكان على صغر سنه يعرف من اللغة الهندية ثلاثة ألسنة ، سوى ما يعرفه من العربية والفارسية .

[١١]وما أحقه بمثل قولنا :

---

(١) في م : بالمابيوردي وفي ت : الأمبوردي، ولم نعثر على تعريف به

(٢) في س : أن يدفنوه (٣) سبق التعريف بها في : ج١/٣٣

(٤) في س : الحسين ، ومشهد الحسين في سفح جبل الجوشن ،عامر ، آهل ، تولى عمارته الحاج أبو النصر ابن الطباخ في أيام الملك الصالح بن الملك العادل نور الدين ... ثم نهبه التتار « نهر الذهب ٢/٢٧٨-٢٨٢ » وهو أجل آثار حلب نصف متهدم بسبب انفجار البارود حين دخول الشريف حسين بن علي وهو بناء فخم لتفرع قبابه وعقوده ، « الآثار الاسلامية ٦٩ » .

(٥) في م : قضي على والده (٦) في ت : لأنه ، وفي س : الى أن .

(٧) في م : اذياته ، وفي ت : ادبانه

(٨) نهاية النقص الطارىء بسقوط اللوحة « ١٢٧ » من نسخة ديوبند .

(٩) في م ، ت : في سماعات اللهو . (١٠) ساقطة في : س .

(١١) من هنا الى آخر الترجمة ساقط في : ت

أيها الطرفُ كمْ ترومُ ابتهاجاً   بشموسٍ أزرتْ بضوءِ البدورِ
وقدودٍ لها صدورُ رماحٍ   مكنت إثر فرقة[1] في الصدور
ونفوسٍ نفيسةٍ حين أفضتْ   للثرى هدَّ سورَ ذاك السُّرور[2]
وإلى كم تكونُ ذا غفلاتٍ   عنْ هجومِ النَّوى وفوْتِ الحبور[3]
لاتحاولْ تمتُّعاً[4] بجمالٍ   وكمالٍ تمتُّعَ المغرورِ
ما متاعُ الدُّنيا لمنْ فازَ فيها[5]   بالأماني إلا متاعُ الغرورِ

وقلت مسؤولاً فيما يُكتب على قبره :

ذا ضريحٌ[6] حلَّ فيهِ فاضلٌ   طابَ من ريَّا أياديهِ النسيمْ
ماتَ في العامِ الذي تاريخهُ   كمْ لصدْرِ الدِّينِ من إربي نعيمْ[7]

٤٠٣ ● محمدُ بنُ محمد بن محمدِ بن محمدٍ[8] بن أحمدَ، الشيخُ شمسُ الدينِ الدَّلجيُّ[9]، العثمانيّ، الشافعيّ.

ولد سنة ستين وثمان مئة تقريباً بدلجة، فحفظ القرآن، ثم تحول إلى القاهرة

---

(١) في م : فرقي   (٢) في م : السور
(٣) في م : « والى كم يكون ذا عقدت عن ... وموت الحبور »
(٤) في م : لا عادل تمتع .   (٥) في م : فاز منها وفي س : فارقها .
(٦) في س ، با : يا ضريحا .
(٧) في م : لم يصدر الدين مرامي نعيم، وفي س : كم لصدر الدين من أجر عظيم .
● (٨٦٠ - ٩٤٧ هـ) = (١٤٥٦ - ١٥٤٠ م)
انظر ترجمته في : « الضوء اللامع : ٩/٢٠٠ » « الكواكب السائرة : ٢/٦ » « شذرات الذهب : ٨/٢٧٠ » .
(٨) زيادة عما في : « الضوء، والكواكب، والشذرات » .
(٩) في م، ت : الدلنجي ، والدلجي : نسبة الى دَلْجة : بالفتح، ثم السكون وجيم : قرية بصعيد مصر، في الجبل بعيدة عن الشاطىء . انظر : « مراصد الاطلاع ٢ / ٥٣١ » .

فقرأ (التنبيه)[1] . ثم إلى الشام ، فدام بها مدةً[2] رحل في أثنائها إلى حلب ، فأقام بها أربع سنين وأخذ فيها عن[3] : قل درويش[4] وشرح (الخزرجية)[5] ، واختصر[6] : (المنهاج) كما نبّـه على ذلك السخاوي في : (ضوئه) قال : « وسمع مني وعلي أشياء » انتهى . وكذا اختصر :(المقاصد[7]) في علم الكلام في كتاب سمّاه : (مقاصد المقاصد) . ثم شرحه ، وشرح : (الأربعين النووية) [8] و (المنفرجة)[9] وكتب على (الشفا بتعريف حقوق المصطفى)[10]

---

(١) « التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق ابراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية » انظر : « كشف الظنون ٤٨٩/١ » .

(٢) في ت : ثم رحل . (٣) في س : من .

(٤) انظر الترجمة : «٣٢٣» .

(٥) « الخزرجية » منظومة في علمي العروض والقوافي للشيخ الأديب ضياء الدين أبي محمد عبد الله الخزرجي المتوفى « ٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م » وتعرف باسم : « الرامزة » وقد شرحها الدلجي شرحاً ممزوجاً وسماه : « رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرامزة » انظر : « كشف الظنون ٨٣٠/١ » و « القاموس الإسلامي ٢٣٥/٢ » .

(٦) لم نجد لهذا المختصر ذكراً في « كشف الظنون ١٨٧٣/٢ - ١٨٧٦ » وكذلك لم يذكره الباباني في « هدية العارفين ٢٣٧/٢ » بين مؤلفات الدلجي ، وما أثبته المؤلف هنا مأخوذ عن السخاوي ، ولم يجزم السخاوي في قوله وبنى ما ذكره على ما نقل له ، انظر « الضوء اللامع ٢٠٠/٩ - ٢٠١ » .

(٧) « المقاصد » في علم الكلام للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ، انظر : « كشف الظنون ١٧٨٠/٢ ، ١٧٨١» .

(٨) للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، انظر : « كشف الظنون ٥٩/١ » .

(٩) سبق التعريف بها في ج ١/ ٨٣ ، وسمى الدلجي شرحه : « اللوامع اللهجة بأسرار المنفرجة ، انظر : « الكشف : ١٣٤٦/٢» .

(١٠) سبق التعريف به في: ج ١٦٧/١، واسم شرح الدلجي « الاصطفا لبيان معاني الشفا » انظر : « الكشف ١٠٥٢/٢ وهدية العارفين : ٢٣٧/٢» .

صلى الله عليه وسلم : شرحاً أخبرنا شيخنا القطب عيسى الصفوي[١] ، أنه وقف عليه ، ومؤلفه حي ، فإذا خطبته خالية عن ذكر الصلاة عليه[٢] - صلى الله عليه وسلم - قال : فأرسلت إليه ونبهته[٣] على ذلك. ثم لما مات لم أجده ألحقها بها[٤] .

ثم رحل من حلب إلى مكة[٥]، ثم إلى القاهرة، وبها توفي سنة سبع وأربعين [وتسع مئة][٦] .

ووجدت بخط تلميذه النجم محمد بن أحمد الغيطي القاهري الشافعي[٧] ، أنه، كان قد أقام بدمشق نحو ثلاثين عاماً . ودخل البلاد الرومية ، واجتمع بسلطانها أبي يزيد بن عثمان[٨] . وأن من مشايخه : الحافظ برهان الدين البقاعي[٩] ، والقطب الخيضري[١٠] ، والبرهان الناجي[١١] .

ووجدت بخطه أيضاً من فضائل الشمس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بمكة ، وقرأ عليه أوائل : « سورة النحل » .

---

(١) في الأصل د : الصوفي . وانظر الترجمة : «٣٥٧» .

(٢) في س : على النبي .

(٣) في س : ونهيته .

(٤) في س : لما مات أخذه وألحقه بها .

(٥) في س زيادة : المشرفة .

(٦) التكملة عن : م ، ت .

(٧) في م ، ت : القبطي . وهو محمد بن أحمد بن علي الإسكندري الغيطي ، الشافعي، أبو المواهب ، نجم الدين (٩١٠ - ٩٨١ هـ) = (١٥٠٤ - ١٥٧٣ م) فاضل من أهل مصر . نسبته الى : « غيط العدة » أو « أبي الغيط » بمصر . له : « قصة المعراج الصغرى » وكتب اخرى . انظر : « الأعلام ٦/٢٣٤» و « شذرات الذهب ٨/٤٠٦ » .

(٨) سبق التعريف به في : ج١/٢٨٧ .

(٩) سبق التعريف به في : ج ١/٦٥ .

(١٠) سبق التعريف به في : ج ١/٥٢ .

(١١) في م ، ت : التاجي . وقد سبق التعريف به في : ج ١/٧٨٢ .

٤٠٤ • محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب ابن الأمير حسام الدين محمود[1] بن الختلو .

قاضي القضاة محب الدين أبو الفضل ابن قاضي القضاة محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة الحلبي [ثم][2] القاهري الحنفي . « والشحنة ـ كما قال ابن حجر في (إنبائه)[3] ـ هو جده محمود الأول »، وليس مراده به ولد غازي على إرادة الأول في العبارة عند[4] سرد رجال النسب بل ولد[5] الختلو الأول في الوجود . فقد[6] ذكر صاحب الترجمة في[7] شرحه على (المئة الفرضية)[8] التي لوالده أن[9] الشحنة صفة لجد جد جد والده ، فاشتهر أولاده بها .

[قال][10] : والشحنة في اللغة عبارة عن النائب الكافي ، ومنه استعير / [١٢٨/ب] لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ[11] شحنة النجف[12]، وفي البلد من فيه الكفاية

• (٨٠٤ - ٨٩٠ هـ) = (١٤٠٢ - ١٤٨٥ م)
انظر ترجمته في : « الضوء اللامع : ٩ / ٢٩٥ » « المنجد في العلوم والأدب ص ٢٨٦ » « شذرات الذهب ٧/٣٤٩» « نظم العقيان ص ١٧١ » « البدر الطالع ٢/ ٢٦٣ » « إعلام النبلاء ٥/٣١٤ » نقلاً عن « الضوء اللامع » و « در الحبب » « الأعلام ٧/٢٠٩ » .

(١) في ت : محمد . (٢) التكملة عن : سو .
(٣) سبق التعريف به في : ج١/١٣ الحاشية : ١ . وانظر « إنباء الغمر : ٢/٥٣٢ »
(٤) ساقطة في : س . (٥) في الأصل د ، م ، ت : اولد .
(٦) في س : فول . (٧) في س : صاحب الترجمة هو في شرحه .
(٨) « المئة الفرضية » : كتاب شرح فيه مئة الفرائض من ألفية أبيه : محب الدين أبي الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة المتوفى سنة ٨١٥ هـ » وقد ذكر حاجي خليفة لأبي الوليد « ألفية في الفرائض » . انظر : « كشف الظنون ١/١٥٧» .
(٩) في الأصل د : ابن الشحنة .
(١٠) التكملة عن سو ، م ، ت ، س .
(١١) استبدلت في س : كرم الله وجهه . (١٢) في س : شحنة البحر .

لضبطها من جهة السلطان . إلى أن نقل عن الصاحب كمال الدين ابن العديم[1] أنه[2] قال في ترجمة الأمير حسام الدين[3] شحنة حلب : كان في شبابه ينوب في الشحنكية بحلب ، ثم استقل[4] بها في أيام الملك الصالح[5] إسماعيل بن [محمود][6] زنكي وبعده وبنى مدرسته[7] لأصحاب أبي حنيفة ، وإلى جانبها مسجداً لله تعالى ، ووقف وقفاً على الصدقة ، وفكاك الأسرى ، وعلت سنه حتى قيل إنه[8] جاوز المئة . وأنشد لبعضهم وقد ناوله كاتبه كتاباً كتب عنه ليعلّم عليه ، فتناوله وبيده ترتعش[9] :

فاعجبْ لضَعْفِ يدي عَنْ حَمْلِها قلَماً
مِنْ بَعْدِ حَطْمِ القنا في لَبَّةِ الأسَدِ
وَقُلْ لِمَنْ يتمنّى طُولَ مُدَّتِه هذي[10] عواقبُ طولِ الدَّهرِ والمددِ[11]

هذا ما نقله قاضي القضاة المترجم له عن الكمال ابن العديم في الشرح المذكور ،

---

(١) سبق التعريف به في : ج١/١٠ . (٢) ساقطة في : س .
(٣) لم نعثر على ترجمة له . (٤) في م : اشتغل .
(٥) هو إسماعيل بن محمود بن زنكي (٥٥٨ - ٥٧٧ هـ) = (١١٦٣ - ١١٨١ م) من ملوك بني زنكي في الشام والجزيرة بويع له بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٥٦٩ هـ . وهو ابن إحدى عشرة سنة ، فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم . انظر : « الأعلام ١/٣٢٥ » . (٦) التكملة عن : سو .
(٧) في ت : مدرسة . وكانت تنسب هذه المدرسة الى منشئها الأمير حسام الدين محمود بن ختلو ٦١٥ هـ فتعرف : بالمدرسة الحسامية .
« قلت » : هذه المدرسة غربي قلعة حلب على الجادة ، وبينها وبين الخندق الطريق السالك وبابها اليه ومن قبليها الطريق الآخذ الى داخل البلد ، ومن غربيها الطريق السالك الى المدرسة العصرونية ، والى جانبها من جهة الشمال مسجد جدي المذكور في باب المساجد انظر : « الدر المنتخب ص ١١٨ » و « خطط الشام ٦/١١٠ » .
(٨) ساقطة في : س .
(٩) في ت : وقد ناوله كاتبه كتاباً كتب عليه ليعلم عليه فتناوله وبيده ترتعش فأنشد لبعضهم حيث قال . (١٠) في م ، ت ، ح : هذا .
(١١) البيتان من شعر أسامة بن منقذ . انظر : « الاعتبار : ص ١٦٤ » .

وبما[١] علمت من معنى الشحنة ظهر أن الشحنة[٢] في عرف هذا الزمان الذي نحن فيه، إنما يطلق على من يرسل من آحاد الناس إلى ضيعة ما[٣] لضبط غلة تكون فيها، أخذاً من الشحنة بذلك المعنى، ولمثل هذا تسمى حرفته هذه شحنكية، وتبين أيضاً أن بني الشحنة لا ينتسبون إلى من هو شحنة بهذا المعنى وإن قال بعض الشعراء:

قُلْ لِلَّذِينَ قَايَسوا شهباءَهُمْ بِجِلِّقٍ وَقَدْ غدتْ كالجنّةِ
لوْلَمْ تكُنْ شهباؤكُمْ كَضَيْعَةٍ[٤] ماجُعِلَتْ مِنْ تحْتِ أمرِ الشِّحْنَةِ

وقرأت بخط الشيخ أبي ذر في تاريخه ما نصه قال ابن الجوزي[٥]: «والشحنة بكسر الشين، والعامة تفتحها، وهو[٦] غلط، قال شيخنا: وهو اسم المرابط من الجند في البلد من أولياء السلطان لضبط أهله، وليس باسم الأمير والقائد كما يذهب إليه العامة، والنسبة إليه، شحني وشحنية[٧] ولا تقل شحنكية وهذه الكلمة عربية[٨] صحيحة، واشتقاقها من شحنت[٩] البلد بالجند إذا ملأته[١٠] بها» انتهى.

ولد صاحب الترجمة بحلب سنة أربع[١١] وثمان مئة، وأنشد والده لما بشر بولادته[١٢]:

---

(١) في س: وما علمت به.

(٢) العبارة: «ظهر أن الشحنة» ساقطة في: س.

(٣) ساقطة في: م، ت. (٤) في ح: كجنة.

(٥) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) = (١١١٤ - ١٢٠١). علامة عصره في التاريخ والحديث. كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد ونسبته الى: «مشرعة الجوز» من محالها. انظر: «الأعلام ٤/٨٩». (٦) في م: وهذا.

(٧) في م: والنسبة الى شحيني وشحينة. وفي ت: والنسبة الى شحنتي وشحينة.

(٨) في ت، ح: غريبة. (٩) في م، ت، ح: شحنة البلد.

(١٠) في م: إذ ملام، وفي ت: اذا تولى به.

(١١) في س: أربع وستين وثمان مئة. (١٢) في ت: لما بشر به قائلاً.

بشّرتني بغـــلامٍ حسَنِ الوَجْهِ ، وسيمْ
قُلْتُ عزّي لاتُهَنّي[1] والـــدُ الشَّيْخِ يَتيمْ

وقرأت بخط ابن السيد منصور ما وجدته ملحقاً[2] بتاريخ شيخه الشيخ أبي ذر ما نصه : « ورأيت في بعض الجاميع أن في (تاريخ إربل)[3] في ترجمة يحيى ابن سعيد الدهان[4] أنه لما بشر به أبوه وقد أيس[5] قال :

قيلَ لي جاءَكَ نسلٌ ولَـــدٌ شَهْمٌ وسيمُ
قُلْتُ عزّوهُ بفَقدي والـــدُ الشَّيخِ يَتيمُ

ثم إن قاضي القضاة صاحب الترجمة اشتغل بالعلم وتميز فيه وتولى قضاء حلب ، واستقر في نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير وتدريس الجاولية[6] والحدادية[7] وغير ذلك بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة[8] به ولاية وإشارة

---

(١) في س : قلت عزوا لا تهنوا .

(٢) من هنا الى آخر العبارة : « في تاريخ إربل » ساقط في : س .

(٣) « تاريخ إربل » لأبي البركات مبارك بن أحمد بن المستوفي الإربلي المتوفى سنة ٦٣٧هـ وهو كبير في أربع مجلدات سماه : « نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل » . انظر : « كشف الظنون ١/٢٨١» . وذكره السخاوي أنه في خمس مجلدات انظر : « الاعلان بالتوبيخ ص ١٢١» .

(٤) هو يحيى بن سعيد بن المبـــارك بن علي : أبو زكريا المعروف بابن الدهان : (٥٦٩ - ٦١٦ هـ) = (١١٧٣ - ١٢١٩ م) شاعر ، مولده ووفاته في الموصل . انظر : « الأعلام ٩/١٨٢» .

(٥) في م ، ت : أليس . وفي س : أسن .

(٦) سبق التعريف بها في ج ١/٧٦٠ .

(٧) ساقطة في م ، ت : وهي مدرسة أنشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين ، وهي من الكنائس الأربع التي صيرها ابن الخشاب مساجد فهدمها وبناها بناءً وثيقاً الخ ... » وقال بعده » إنها الآن معطلة .

انظر : « الدر المنتخب ص ١١٧» .

(٨) في ت : مغدوقة . وفي س : معلقة .

كما ذكره السخاوي في (الضوء)[1] في ترجمة حافلة له قال : « وألف كتباً » فسردها . ومما ألفه : (اقتطاف الأزاهر في ذيل روض المناظر)[2] جعله ذيلاً على تاريخ أبيه[3] وهو الذي انتقى[4] منه كراسة[5] سماها : (نور الخلاف ومنتخب الاقتطاف)[6] ابن بنته الجلال النصيبي[7] .

[١٢٩/آ] ومما ألفه أيضاً التاريخ المسمى/بـ (نزهة النواظر في روض المناظر)[8] لما أنه[9] كما قال في صدره تاريخ مستقل وشرح لتاريخ أبيه الذي[10] سأل أباه بعض طلبته من نبهاء[11] الأمراء والفضلاء من أسباط الملك[12] المؤيد عماد الدين صاحب حماة[13] في اختصاره فأجابه إلى ما التمس ،وبالغ في الإيجاز[14] ،فلم يطل النفس غير أن ناقله الأول نقله من مسودة أبيه [فقدم][15] وأخر ، وزاد ونقص ، فترتب على ذلك مفاسد قال : «وكان صاحبنا الشيخ العلامة شمس الدين الفرياني[16]

---

(١) في ت : « الضوء اللامع » . وما ذكره المؤلف ملخص عما في الضوء .

(٢) في م : « اقتطاف الأزهــار في ذيل روض الأزاهر المناظر » انظر : « الكشف ١/ ٩٢٠ » .

(٣) ساقطة في : ت .

(٤) في م ، ت : بيض .

(٥) في الأصل د : كراسته .

(٦) في م : « نور الخلاف ومنتخب الأقطاف » وفي سائر الأصول : « نور الخلاف ومنتخب الاقتطاف » « نور الخــلاف في منتخب الاقتطاف » . انظر : « كشف الظنون ١/ ٩٢١ » .

(٧) انظر الترجمة : (٤٦١) .

(٨) الكشف : ١/ ٩٢١ .

(٩) « أنه كما » ساقطة في : س .

(١٠) ساقطة في : ت .

(١١) في س : نبلاء .

(١٢) ساقطة في : ت .

(١٣) هو أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب : (٦٧٢ - ٧٣٢ هـ) = (١٢٧٣ - ١٣٣١ م) الملك المؤيد صاحب حمــاة . مؤرخ جغرافي ، من مؤلفاته : « المختصر في أخبار البشر » ويعرف بتاريخ أبي الفداء . و« تقويم البلدان » وغير ذلك . انظر : « الأعلام ١/ ٣١٧» .

(١٤) في الأصل د : الإنجاز .

(١٥) التكملة عن : م ، ت ، س .

(١٦) هو محمد بن أحمد بن محمد ، الشمس أبو عبــد الله وأبو علي اللخمي الفرياني نسبة لفريانة ، (إحدى مدائن إفريقية فيما بين قفصة وبيشة) . (٧٨٠ - ٨٥٩ هـ) =

ـ رحمه الله ـ أشار علي أن أنبه على ما زاده الناسخ وما أهمل[1] وأهذبه كما فعل الإمام[2] عبد الله[3] بمسند[4] والده الإمام أحمد بن حنبل[5] . فشرعت في ذلك مضيفاً إليه معظم علماء الملة الحنيفية،وجمهور أئمة[6] العلماء الحنفية من أولي المعرفة والدراية وأهل الحديث والرواية . ثم أعرضت عن ذلك فتركته على ما صح عنده وتحرر وثبت لديه وتقرر،على ما[7] أفسده الناسخ الذي قدمه في المعرفة غير راسخ رداً[8] على من توهم فيه الاوهام[9] المترتبة على قصور الافهام فأحسنت اتباعه [فيما عمله][10] ، وبسطت ماطواه ، وفصلت[11] ماأجمله ، مختصراً المكرر ، مقتصراً على المحرر» الى ان قال: «غير أني قسمت المصراع الاول[12] منه . وقد

= (١٣٧٨ - ١٤٥٤ م) كان كثير التطواف اختلف فيه بين معظم له وقادح به .

قال السخاوي : وقد كان المقريزي يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرحال ، ذي الكنيتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه . قال السخاوي : خرج في سنة ٨٤٨ هـ في بعض بلاد نابلس وأظهر أنه السفياني .

وقال السخاوي : وبالغ شيخنا في تكذيبه واختلاقه . مات باللاذقية واختلف في تاريخ وفاته . انظر : « الضوء اللامع ٧/٦٧ » .

(١) في س : « ما زاد الناسخ وأهمل » . (٢) في س : الهام .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، أبو عبد الرحمن : (٢١٣ - ٢٩٠ هـ) = (٨٢٨ - ٩٠٣م) حافظ للحديث ، من أهل بغداد له «الزوائد» و « زوائد المسند » زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث . انظر : « الأعلام ٤/١٨٩ » .

(٤) في م : بمستند ، وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٧٧ .

(٥) في س زيادة : - رضي الله عنه - .

(٦) في م : « الأمة الحنفية وجمهور خاتمة العلماء » .

(٧) في س : وتقرر مما أفسده . (٨) ساقطة في : م ، ت ، ح .

(٩) في م : « توهم الأوهام للرتبة » وفي ت ، ح : « المرتبة » .

(١٠) ساقط في الأصل د ، م ، س . (١١) في م : « فصل ما أجمله مختصر» .

(١٢) ساقطة في : ت .

كان صير له مفتاحاً ومصراعين ، وجعل له خاتمة فيما ينزل من الاخبار منزلة رؤية العين الى ثلاثة فصول :

الأول : في خلق آدم عليه السلام ؛ وما اتفق له ولأولاده .

الثاني : في[1] طبقات الأمم .

الثالث : في المبشرات[2] الواردة في التوراة والانجيل وعلى ألسنة الأحبار والرهبان والهتاف[3] والكهان[4] بظهوره - ﷺ - والمقدمات التي جاءت قبل مبعثه وهجرته .

وقسمت الثاني[5] الى تسع طبقات بحسب القرون أذكر فيها مااشتهر من الحوادث الغريبة فيها[6] ، مرتبة على السنين ، ثم أتبعته[7] بوفيات الأعيان المشهورين على الحروف . وزدت على ذلك زيادات جمة وشحنته[8] بفوائد مهمة ، وضبطت[9] مافيه من لفظ عربي مخافة تصحيف غبي ، وذيلت عليه من استقبال القرن التاسع الى آخر مدة يقدر الله الوصول اليها » انتهى ملخصاً .

وكانت وفاته بالقاهرة سنة تسعين وثمان مئة بعد ما كان الاشرف[10] قايتباي[11] قد نفاه الى القدس[12] سنة سبع وسبعين [وثمان مئة][13] فكتب اليه من شعره يقول :

يامالكاً[14] هو في سُلطانِه قدم
وَمَنْ على كلّ سلطانٍ لـهُ قـدم

---

(١) في س : على طبقات .

(٢) في م : البشارات .

(٣) في ت : والهتفان، وفي ح ١/٦١ الهتفات .

(٤) في س : والكرامات .

(٥) في الأصل د ، م ، س : البابين .

(٦) في الأصل د : منها .

(٧) في الأصل د ، سو ، م ، س: أتبعه .

(٨) في ت : ووشحته .

(٩) في الأصل د : وضبط .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) انظر الترجمة : (٣٨٣) .

(١٢) في س : الى بيت المقدس .

(١٣) التكملة عن : ت .

(١٤) في م : يا ما لكاه .

للهِ في الناسِ قَومٌ يُرْحَمونَ وَهُمْ
خُدّامُ عِلْمٍ لَهُمْ في دَرْسِهِ قَدَمُ

ومعشرٌ مِنْ ذَوي الهيئاتِ عَثْرَتُهم[1]
تقالُ بالنّصِّ[2] إنْ زَلّتْ بِهِمْ قَدَمُ

فكيفَ مَنْ جُمِعَ الوصفانِ فيهِ وقَدْ
رماهُ بالإفْكِ أعـداءٌ له قدمُ

وسجنه مرة[3] الملك الظاهر[4] ومعه بالسجن[5] القاضي علاء الدين البيري[6] فكتب اليهما الشرف عيسى بن حجاج[7] المعروف بالعالية :

للظاهرِ السُّلطانِ دَهْـرٍ فادْعُوا
ببقائِهِ كدُعاءِ عبـدٍ مُخْلِصِ

---

(١) في م : عشرتهم . (٢) في س : بالنظر .

(٣) في م ،د : وسجنه الملك الظاهر مرة . نلمس من وقائع هذه الحادثة أن المؤلف يتكلم عما وقع لابن الشحنة الكبير وليس عن صاحب الترجمة وهو : محمد بن محمد بن محمد ابن محمود بن غازي المحب أبو الوليد ابن الشحنة : (٧٤٩-٨١٥هـ) = (١٣٤٨-١٤١٢م) والد صاحب الترجمة . انظر : « إعلام النبلاء ٥/١٦١ » و « الأعلام ٧/٢٧٣ » .

(٤) هو الظاهر برقوق ، سبق التعريف به في ج ١/١٨٤ .

(٥) ساقطة في : ت .

(٦) هو علي بن عبـد الله بن يوسف البيري ، ثم الحلبي ، علاء الدين (٧٤٣ - ٧٩٤ هـ) = (١٣٤٢ - ١٣٩٢ م) أديب من الكتاب . نشأ واشتهر بحلب ، واستكتبه السلاطين . من مؤلفاته : « تلوين الحريري من تكوين البيري» . ولما تغير الملك الظاهر (برقوق) على يلبغا ، وقتله في حلب ، اعتقل البيري وأخذه معه الى القاهرة حيث قتله أيضاً . انظر : « الأعلام ٥/١٢٢ » .

(٧) هو شرف الدين عيسى بن حجاج السعدي المصري الحنبـلي الأديب (٧٣٠ - ٨٠٧ هـ) = (١٣٣٠ - ١٤٠٥ م) كان فاضلاً في النحو واللغـة ، وله النظم الرائق ، وسمي عويس العالية لأنه كان عالية في الشطرنج وكان يلعب به استدباراً . ولادته وموته في القاهرة . انظر : « شذرات الذهب ٧/٧٣ » و « الأعلام ٥/٢٨٥ » .

لَكما بأفْقِ الفضلِ أسنى مطلع

وستَخلُصانِ[1] الآنَ حُسْنَ المَخْلصِ[2]

فأجابه المحب :

رَفَعْتَنَا[3] بالابتـداءِ الذي أخبرَنيه عَنْكَ رصفُ النِّظام[4]

أنّك بحرٌ للعُلى كاملٌ وأنَّ المكروبِ حُسْنُ اختتام[5]

وأجابه العلاء :

أفدي بَراعَتَكَ التي انتظمَتْ بها

في النّاسِ أحوالُ المحبِّ المُخْلِصِ

[١٢٩/ب] /سترى من الأيّامِ أحسنَ مَطْلَع

إن جادَ لي دهري بِحُسْنِ المَخْلَصِ

فاتفق أن العلاء لم يتخلص بل خنق في السجن كما ذكره الضياء ابن السيد منصور . وأن المحب تخلص وانتظمت أحواله ، وكان في نظم العلاء فاله ، ورب قال فيه فال .

وألغز له بعضهم في رُمّان فقال :

أيا فاضلًا في جبهةِ[6] الدهرِ غُرّةٌ وفي فلكِ العلياءِ زاهٍ وزاهرُ

عَرَضْتُ على أفكارِ أبكارِكِ التي[7] يُرى الفضلُ منْها وهو هامٍ وهامرُ

فما اسمٌ لحلوٍ نصفُه بعدَ عكسِهِ وتصحيفُه مزٌ وها هو ظاهرُ

فَرُمْ شطْرَهُ تلقاهُ غيرَ ممنّعٍ ويأتيك[8] عن وجهِ الملاحةِ سافرُ

وفي العكسِ مع تبديلِ أولاهُ سيّدي تجدْهُ سميعاً طائعاً حينَ تامرُ

---

(١) في الأصل د ، م : وسيخلصان .

(٢) في م : الاحسن الخلص ، وفي ت : أحسن مخلص . (٣) في م : رفعت .

(٤) في م : أجزيته عنك رصيف الكلام ، وفي س : أخبر فيه .

(٥) في م : احتشام . (٦) في م : جهده .

(٧) في م ، ت : الذي . (٨) في م : ويدنيك .

فبيِّنْ رعاكَ اللهُ سِرَّ رموزهِ وَسَهِّلْ ووضِّحْ إنَّ فهمي قاصرُ

فأجابه فقال[1] :

سألتُ وطرفُ الفكرِ ساه وساهرُ وبدرُ علاكَ التمُّ باهٍ وباهرُ
عن النَّجْمِ يبدو في سماءِ زَبَرْجَدٍ يضيء نهاراً وهو زاهٍ وزاهرُ
فَرَمانِ ماتبغي جناهُ مُسَهِّلًا فما عَنْهُ ثَمَّ الآنَ ناهٍ وناهرُ
وَدُمْ رافلًا في روضةِ الفضلِ دائماً وبحرُ ندى علياكَ وافٍ ووافرُ
وَإنْ تَرُمِ الأعلى فدونَكَ أنجماً تضاهت[2] وللأولادِ شاكٍ وشاكرُ
الانثى حرامٌ بكرُها وعجوزُها وَالابْنُ فنعم الحل طاه وطاهرُ
وإن تلح الانثى أبوها مصحفاً تولد عنـــه وهو طاف وطافرُ
على أنَّهُ غَيْثٌ[3] لكلِّ مُؤَمِّلٍ يجودُ لعَمْري وَهْوَ هامٍ وَهامِرُ
وتصحيفُه غيب[4] فكَمْ كانَ قَبْلَهُ يُرَوَّى به في النَّاسِ صادٍ وصادِرُ

ومن شعره :

سَلوا عَنْ مجنات[5] الرِّجالِ قلوبَكُمْ
فتلكَ شهودٌ لم تكُنْ تَقْبَلُ الرِّشا
ولا تَسْألوا عَنْها العيونَ فَرُبَّما
تُشيرُ إلى ما لَمْ يَكُنْ داخلَ الحَشَا

[6]ومما مدح[7] به قصيدة أنشده وولده الأثيري[8] إياها سنة ست وأربعين [وثمان مئة][9] إذ قدم حلب من الأبواب الشريفة إلى محل ولايته ناظمها القاضي

---

(١) ساقطة في : س . (٢) في د ، م ، وسو : تصامت .
(٣) م ، ت ، س : غيب (٤) في م : عيب .
(٥) في سو : مجبات ، وفي ح : مخبات .
(٦) من هنا وحتى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٧) في س : مدحه .
(٨) في م : الأميري . وانظر الترجمة (٤٩٧) . (٩) زيادة للإيضاح .

عماد الدين إسماعيل الفوعي الشافعي المشهور بابن الزير باج[1] فقال :

طَرِبَتْ لِعُظْمِ سرورِها الأرواحُ   هـذا السرورُ وهذه الأفـراحُ
هذا الـذي كانتْ تـؤمّلـه الحوا   طرُ فلتقلْ وَلتَمدح المُدّاحُ[2]

وقـال :

قاضي القُضاةِ لقد أضاءَ بقربكَ الدّ...اجي فلاحَ كأنّه المصباحُ[3]
وتباشرتْ بقدومِكَ العلياءُ وابـتَهجَتْ وَأسفَرَ ثغرُها الوضّاحُ[4]

واستوحشَتْ شهباؤُنا لَكَ واغتدَتْ
وَلَهـا لِبُعْدِكَ[5] أنّةٌ وَنُواحُ

[١٣٠/آ] / وشكا تَغيُّرَهُ الزمانُ فلا الصَّبا
تحلو ولا المـاءُ القَراحُ قَراحُ

حتّى سَرَتْ ريحُ البشارةِ بالقدو
مِ فلاحَ في وَجْهِ الزمانِ فَلاحُ

إلى أن قال :

ماذا أفوهُ[6] بمدحِ مَنْ إحسانُه   عن وصفِ بعضٍ يَعْجِزُ[7] الشُّراحُ

---

(١) في الأصل د : ابن الزيرباج ، وفي م : الزباج . وفي س : ابن الزيراج ، وهو : اسماعيل بن الحسين بن الزيرباج المعروف بجده : (٧٨٣ - بعد ٨٤٩ هـ) = (١٣٨١ - بعد ١٤٤٥ م) ولي قضاء بعض المدن الحلبية كأريحا وسرمين ، له نظم حسن مع خير وتودد وإحسان للواردين . انظر : « الضوء اللامع ٢/٢٩٨ » و « إعلام النبلاء ٥/٢٤١ » . والزيرباج : مركب من زيرا وهو الكمون ومن با : أي طبيخ وهو يصنع من لحم طير مع الكمون والخل ، يفيد من أصيب بمرض الاستسقاء . انظر : « الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٢ » .
(٢) في م : فلتقل فيه ولتمدح المداح .
(٣) في م : لقد أضاء بقربك الداجي الذي   هذا فلاح كأنه المصباح .
(٤) في م : وأسفر عنه ثغرها الوضاح .
(٥) في س : ببعدك .
(٦) في م : أقول .
(٧) في م : معجز .

وعلى أثير[1] الدِّينِ عَوَّلَتَ المكا رِمُ حينَ روَّى كَفُّه السحَّاحُ
فكأنَّ أرزاق العُفاةِ بِكَفِّهِ في كُلِّ أنمُلَةٍ لَهـا مِفتاحُ
تَهمي شآبيبُ الحيا مِنهُ فيا[2] طُوبى[3] لِمَنْ مَنْ دَرِّها يَمتاحُ
هو في السِّيادةِ مَعْلَمُ الطَّرَفينِ قُلْ[4] مَاشِيتَهُ فَلَكَ المَقالُ مُباحُ[5]
فإذا تَقَدَّمَ نَحْوَ مِنبَرِهِ زَهَا ويقولُ جاءَ الفارسُ الجحجاحُ
فَإليهِ ضَمَّ خطيبَه لَمَّا زَها ولَدَيْهِ ضُمِّخَ طيبُه الفوّاحُ
أصلٌ زكا والفرعُ طابَ نَعَمْ وللدَّ مِ نبتها هُما[6] رَيْحانُها والرّاحُ
إلى أن قال :
خُذْها عروساً مِنْ خِبا[7] أبياتِها تختالُ[8] في الإسلاكِ فهي رَداحُ
لكَ أسفَرَتْ عنْ حالتي ومحبَّتي وشهودُها في فضلِهم رُجّاحُ
فَعَسَاكَ عنْ عيبٍ بها تُغْضي فكَمْ[9] لكَ في الورى مِنَنٌ عَلَيَّ مِلاحُ
ودَعِ الوُشاةَ وكَيدَهُمْ ومَقالَهُمْ إنَّ الإناءَ بما حوى نَضّاحُ
لا زِلتَ تَبْلُغُ ما تُؤَمِّلُ دائماً ما لاحَ برقٌ أو بدا مِصباحُ
[وفي بعض هذه الأبيات كما ترى تنصيف الإدماج فلا إشكال في صحة وزنها][10] .

٤٠٥ ● مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ .

أقضى القضاة ناصر الدين أبو عبد الله العجمي الأصل، الحلبي المولد، الأردبيلي

---

(١) في م : أمين . (٢) في س : فتى يشانبت الحيامنه .
(٣) في م : طوبا لمن درها يمتاح . (٤) في م : هو في السعادة معلم الطرفين فقل .
(٥) في م : ماشئت ذلك فالمقال مباح . وفي س : ماشيته ذاك المقال مباح .
(٦) في م : فلدينا . (٧) في م : خباء إنباتها .
(٨) في م : تختا في الإسلاك فهي رواح .
(٩) في م : فعساك عن بها تقضي فكم . (١٠) التكملة عن : سو .
● (٠٠٠ - ٩٢٦ هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٩ م)

الخرقة والطريقة ، الحسيني الحنبلي المشهور بالسيد المهازي .

كان شيخاً معمراً له علامة خضراء مستطيلة فوق العادة موضوعة على عمامته بإبرتين في طرفها . ناب في القضاء بمحكمتي[١] جدي الجمال[٢] وعمي النظام الحنبليين[٣] ، ولم يشك [منه][٤] أحد في مدة نيابته ، وكان توقيعه : الحمد لله خير الحاكمين .

قيل : وكان في[٥] تطويل العلامة[٦] تابعاً لوالده ، بل لجده السيد إبراهيم[٧] ، إذ قدم حلب من بلاده ، فطلب من نقيب الأشراف بها إذ ذاك ماللواردين عليه من الأشراف من المعلوم المعتاد . فطلب منه مايشهد له بالشرف . فذكر أنه ليس معه شيء من ذلك ، فأبى إعطاءه ، ونزع علامته وكانت [قصيرة][٨] على العادة . فاتفق أن كافل حلب يومئذ[٩] رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه السيد إبراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم يُنكِرُ على نقيب الأشراف حيث أنكر[١٠] نسبه إليه ويقول : هـذا ابني أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وكذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وضع له علامة مستطيلة ، فلما استيقظ أرسل وراء نقيب الأشراف ووراءه[١١] ؛ فإذا نقيب الأشراف رأى مثل مارأى . فما وسعه إلا أن أدى إليه[١٢] حقه وأكرمه ، فعند ذلك أحضر الكافل شقة خضراء .

---

(١) في م ، ت : بمحكمة . وفي س : في محكمة .
(٢) في الاصل د ، ت : الجمالي . وانظر الترجمة : (٦٢٠) .
(٣) في س : الحنبلي . وانظر الترجمة : (٦١٠)
(٤) التكملة عن سو .
(٥) ساقطة في : م .
(٦) ساقطة في : م وفي ت : العمامة .
(٧) هو الشيخ كمال الدين ابراهيم المهازي (٠٠ – ٧٤٣ هـ) = (٠٠ – ١٣٤٢ م) عجمي الدار ، حسن الإيراد والإصدار جميل المنظر ، كان صالحاً عارفاً راجياً خائفاً زاهداً . ورد الى حلب وتوفي بها وقد جاوز سبعين سنة . انظر : «إعلام النبلاء ٤/ ٥٨٠» .
(٨) التكملة عن : م ، ت ، سو ، س .
(٩) ساقطة في : م ، ت ، س ،
(١٠) في الأصل د ، م ، ت : تكرر .
(١١) ساقطة في : ت .
(١٢) ساقطة في : س .

وقص[1] منها بقدر مارأى من العلامة التي وضعها رسول الله[2] صلى الله عليه وسلم ووضع ذلك على عمامة السيد إبراهيم على أسلوب ما رأى ، ثم صار ذلك شعار ولده وولد ولده .

وكانت وفاة السيد ناصر الدين سنة ست وعشرين [وتسع مئـــة][3] .

/[4] بالمهازية خارج باب المقام، وهي[5] تربة ابن قرا سنقر التي استقر بها جدُّه [١٣٠/ب] السيد كمال الدين إبراهيم المهازي الحسيني ، لما أنه كان[6] له قبول عند الناصر يوسف[7] صاحب حلب حتى سلَّمها إليه فاستقر بها ووقف عليه حَمَّامَ السلطان[8]

---

(١) في س : وقص فوضع منها . (٢) في س : النبي .

(٣) التكملة عن : ت .

(٤) من هنا الى آخر العبارة « كمال الدين ابراهيم » ساقط في : س .

(٥) المهازية : جامع قراسُنْقُر أو جامع المقامات : وهو جامع المحلة (محـــلة المقامات) الكبير بحلب كان في الأصل رباطاً بناه قرا سنقر الجوكندار المنصوري المتوفى ٧٢٨ هـ أو ٧٤١ هـ وهو صحن متسع مشتمل على أروقة وقبلية مبنية بالحجارة العظيمة كأنها حصن في غربيها تربة ابن الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصوري المتوفى ٧٠٩ هـ .

وقد أطلق على تربة ابن قرا سُنْقُر المهازية لتولي كمال الدين ابراهيم المهازي مشيخة هذا الرباط وسكناه في التربة .

انظر : « نهر الذهب ٢/٢٩٧ » و « اعلام النبلاء ٢/٣٦٦ و ٤/٥٨١ » و « الآثار الاسلامية بحلب » و « تتمة المختصر في أخبار البشر ٢/٤٧٧ » .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) الناصر يوسف (٦٢٧ - ٦٥٩هـ) = (١٢٣٠ - ١٢٦١م) ينتسب الى صلاح الأيوبي وهو آخر ملوك بني أيوب ، ولد بقلعـــة حلب ومات أبوه وهو ابن سبع سنة ٦٣٤ هـ فقام وزراء أبيه بتدبير المملكة بإرشاد جدته ضيفة خاتون حتى ماتت سنـــة ٦٤٠ هـ فأمر ونهى وصفا له الملك حتى هجوم التتار واستيلائهم على البلاد فأسر وأخذ الى هولاكو الذي أكرمه ثم قتله . كان محباً للشعراء والأدب وهو باني دار الحديث الناصرية البرانية والجوانية . انظر : « الأعلام ٩/٣٣٠ » و « ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب ص ٩٢ » .

(٨) حمام السلطان : وموقعها في شمال القلعة الى الشرق على حافة الخندق قديمة جداً وقد تم بناؤها سنه ٦٠٨ هـ بأمر الظاهر وكانت بالبستان على باب الأربعين تحت المشهد . =

بحلب ، كما ذكره ابن الوردي[1] في تاريخه منشداً[2] لنفسه في شأنه :

لِوَفاةِ الكمالِ في العَجمِ وهنٌ   فلِذا أكثروا عليهِ التّعازي
قُلْ لهمْ لو يكونُ فيكمْ جوادٌ   كانَ في غُنيةٍ[3] عن المهازي[4]

وفي تاريخ الشيخ أبي ذر أنه كان عجمي الدار وأنه صاحب الأحوال[5] رضي الله عنه .

ومن غريب ما كان عليه السيد ناصر الدين أنه كان يحمل خنجراً تحت ثوبه إما بنية الغزاة على توهم حصولها أو لخشيته[6] وتوهمه أن واحداً ممن حكم عليه يقتله[7] .

٤٠٦ ● **محمد ابن الشيخ الصالح[8] الفاضل[9] محمد بن محمد بن بلال . الشمسي[10] أبو عبد الله ، العيني[11] الأصل ، الحلبي ، الحنفي .**

ولد بحلب كما[12] ذكر لي سنة خمس أو ست وسبعين[13] وثمان مئة واشتغل

= وقد أزيلت هذه الحمام بسبب تعريض الطريق عام ١٩٥٣ م . انظر : « الآثار الاسلامية ص ١٧٧ التعليق ١ و ٢ » .

(١) هو عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس ، أبو حفص ، زين الدين بن الوردي المعري الكندي (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) = (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م) شاعر ، أديب ، مؤرخ . من مؤلفاته : « تتمة المختصر في أخبار البشر » انظر : « الأعلام ٥/٢٢٨ » .

(٢) في الأصل د . منشد . ومن هنا الى أخر المقطعة ساقطة في : ت .

(٣) في م : غنيته.   (٤) في سو : المهاز . انظر تتمة المختصر في أخبار البشر : ٢/٤٧٧ » .   (٥) في س : أحوال .

(٦) في م ، ت : الخشية .   (٧) في م ، ت : « يقتله وهو سبب ذلك » .

● (٨٧٥ - ٩٥٧ هـ) = (١٤٧٠ - ١٥٥٠ م)

(٨) في ت : محمد بن الشيخ صالح (٩) في س : الصالح الفاضل بن محمد .

(١٠) في م ، ت ، س : الشمسي .

(١١) نسبة إلى رأس العين : مدينة تاريخيه في جزيرة ابن عمر في سورية تقع عند منابع الخابور العليا رافد الفرات بين حران ونصيبين فتحها عياض بن غنم صلحاً (١٩هـ) واستولى عليها الصليبيون ونهبها التتار « القاموس الاسلامي » وسميت برأس العين لأنها رأس عين الخابور وفيها عيون كثيرة « مراصد الاطلاع ٢/٥٩٣ » .

(١٢) في س : وكان ذكر لي .   (١٣) ساقطة في : ت .

على الأساتذة[١] المحقيقين ، والأفاضل المدققين ، فقرأ على العلاء قل درويش[٢] أربع سنوات في علوم شتى . وعلى ملا[٣] مظفر الدين علي الشيرازي ، وعلى البرهان القرصلي[٤] وكان يلازمه من الظهر إلى المغرب . ويصرف نفسه إلى المطالعة من أول النهار إلى الظهر ، وعلى شخص من أكابر تلامذة الجلال الدَّوَّاني[٥] هو ملا درواز[٦] - الآتي ذكره - ، وعلى البدر السيوفي[٧] في آخرين . ولم يزل الشيخ شمس الدين يدرس بالجامع الأموي [بحلب][٨] ، ويؤلف به وبمنزله مع الإفتاء بها إلى أن أسن ، فانقطع بمنزله ، وأكب على تأليفات شتى ، في علوم متنوعة ، حتى التصوف ؛ إلا أنه كان لايسمح[٩] بها ، ولم تظهر من بعده.

واستنابني في تدريسه بالجامع المذكور أكثر من عشر سنين بعد أن فرغ عن تدريس الحلاوية[١٠]، والشاذبختية[١١] ، وقنع بعلوم هذا التدريس ، وما له من مال المملحة بعد أن أُصيب في ولدٍ[١٢] له ، كان رجلاً كاملاً ، وصبر على مصيبته. وقصد منه بعض المتمولين من أهل حلب في مرض موته[١٣] أن يُفرغ له عن هذا التدريس بمال جزيل أراد بذله ، فلم يسمح له ، بل قال : هو لمثل ابن الحنبلي . ثم كان لنا بعد وفاته .

وكان كثير الصيام والقيام ، لا يُمسك بيده درهماً ولا ديناراً ، وإنما يفوض أمر إنفاقه إلى من هم في خدمته ، مهيباً وقوراً ، نير الشيبة ، ملازماً للطيلسان[١٤]،

---

(١) في س : السادة . (٢) انظر الترجمة : «٣٢٣» .
(٣) ساقطة في : ت . وانظر الترجمة : «٣١٩» .
(٤) انظر الترجمة : «١٠» . (٥) سبق التعريف به في : ج١/ ١٥٤ .
(٦) انظر الترجمة : «٤٠٧» . (٧) انظر الترجمة «١٣٩» .
(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .
(٩) في م ، ت : لايسمع . (١٠) سبق التعريف بها في : ج١/ ١١٤ الحاشية : ٤.
(١١) سبق التعريق بها في : ج ٢/ ٤٠ (١٢) في الأصل د : ولده .
(١٣) في م ، ت : في مرض ولده وحثه أن يفرع .
(١٤) الطيلسان : كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء ، وهو من لباس العجم . انظر : . الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٣ » .

كما كان شأن الإمام الهُمام[1] كمال الدين بن الهُمام الحنفي ، كثير التواضع ، سخا ببيته لرجلين من أهل العلم ، ولم يكلفهما إذ سكنا بمنزله الدرهم الفرد . ووقف[2] كتبه قبل أن يموت بسنين[3] على أهل العلم وفرقها على جمع منهم شيئاً فشيئاً ، إلا نادراً منها .

ولم تزل الأكابر تهرع إلى منزله ، وهو المنزل الذي أسكنه به تلميذه الأمير الفاضل يحيى الحمزاوي[4] منـــذ هاجر من حلب إلى مكة عند انقضاء الدولة الجركسية فوق ما كان يحسن إليه [به][5] من العطايا المالية والكتب العلمية[6] وكذا أخوه الأمير جانم[7] حتى أسكنه بمنزليه[8] القديم والذي[9] جدده .

وكان للشيخ شمس الدين قوة ذكاء ، ومزيد حفظ ، ورسوخ قدم في العقليات ، والعربية ، غير أنه لم يكن له حظ من حسن الخط ، بل كان يكتب خطاً غريباً على طريقة لا يقدر أحد أن يقرأها إلا الأفراد من الناس الذين[10] ألفوها فعرفوها ، ولذا[11] صارت مؤلفاته ومسوداته شذر مذر في أيدي المجلدين من بعد موته .

وكان يلازم[12] في الجمع[13] والأعياد آخر الصف/الأول من طرف الغرب، [١٣١/أ] بمقصورة الجامع الأموي بحلب التي كان يصلي بها من كان كافل حلب في الدولة الجركسية . وبقيت على هذا [في][14] الدولة الرومية .

---

(١) في س : الهام . وابن الهام هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود ، السيوامي ثم الإسكندري ، كمال الدين (٧٩٠ - ٨٦١ هـ) = (١٣٨٨ - ١٤٥٧ م) امام من علماء الحنفية ، عارف باصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقي والمنطق . ولد بالاسكندرية وتوفي بالقاهرة . انظر : « الأعلام ٧/١٣٤ » .

(٢) في م ، ت : وفرق .

(٣) في س : بسنتين .

(٤) انظر الترجمة : «٦١٢»

(٥) التكلة عن : سو .

(٦) «والكتب العلمية» ساقطة في : م ، ت .

(٧) انظر الترجمة : «١٢٩» .

(٨) في الأصل د ، م ، ت ، س : بمنزله .

(٩) في م : القديم الذي جدده .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) في ت : وكذا .

(١٢) في م ، ت : يلتزم .

(١٣) في س : في جميع الأعياد .

(١٤) التكملة عن : سو .

وأصابه مرة فالج قوي فعوفي منه. ثم مات بحلب بعد أن كان حج وجاور ودخل القاهرة. وكانت وفاته بها[1] سنة سبع وخمسين [وتسع مئة][2] ، ودفن بمقابر الحجاج[3] بعد أن أوصى أن يُغسِّلَه شافعي ، ويصلي عليه شافعي . قيل وأن يصلي عليه الشافعية ، وهو في قبره ، وكذا أوصى بأن يُلقن في قبره وفاقاً لهم ، ولبعض علمائنا الحنفية على ما صححناه وأوضحناه في رسالتنا المسماة : بـ (ذخيرة المهات في القول بتلقين من مات)[4] وكانت قد عرضت عليه .

٤٠٧ • محمدُ التركمانيُّ ، الحنفيُّ ، المشهورُ بمُلا[5] دراز ، وبمُلا[5] سَبْزي - بفتحِ السين وسكونِ المُثنَّاةِ التَّحتيَّةِ - .

كان من أكابر تلامذة الجلال الدواني[6] ، وممن قطن حلب ، فقرأ عليه جماعة ، وهو في حجرة بالمدرسة الحلاوية[7] .

توفي سنة عشرين [وتسع مئة][8] .

قال تلميذه الشمس ابن بلال[9] : ولما مات[10] رأيته في المنام . فسألته : مافعل الله بك ؟

فقال : عاتبني عتاباً كثيراً ، ثم غفر لي بما في صدري من العلم او كلاماً يشبهه .

---

(١) ساقطة في : س .

(٢) التكملة عن : ت . (٣) لم نعثر على تعريف بها .

(٤) انظر : « كشف الظنون ١/ ٨٢٤ » .

• (‥ - ٩٢٠ هـ) = (‥ - ١٥١٤ م)

انظر ترجمته في : «الكواكب السائرة ١/ ٨٤» وفيه اسمه «محمد المعروف بمنلا دَر ان»

(٥) في ت : بمنلا . (٦) سبق التعريف به في : ج١/ ١٥٤ .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ١/ ١١٤ الحاشية : رقم ٤ .

(٨) التكملة عن : ت . (٩) انظر الترجمة (٤٠٦) .

(١٠) « ولما مات » ساقطة في : س .

٤٠٨ • محمد بن محمد بن محمد .

قاضي القضاة جلال الدين ابو[١] البقاء ابن قاضي القضاة أثير الدين ابن قاضي القضاة محب الدين أبي الفضل ابن الشحنة الشافعي .

ولد بحلب في مستهل ربيع الآخر[٢] سنة اثنتين واربعين وثمان مئة . وبها نشأ فحفظ المنهاج[٣] وبحثه[٤] ، وكتب الخط الحسن .

وكان جده ينسبه الى العقل والحشمة والمعرفة ومعاشرة الناس . وخطب بحلب استقلالاً خطباً بليغة[٥] ، وصلى بجامعها الكبير التراويح بالقرآن كله .

قال الشيخ أبو ذر[٦] المحدث : « وكانت[٧] ليلة الختم ليلة عظيمة مشهودة ، لم ير بحلب مثلها ، ومشى الأمراء والفقهاء وأرباب الوظائف في خدمته . وكان فيها من الشمع والفوانيس مالا يحصى كثرة »

قال : « وفي جمادى الاولى في سنة اثنتين وستين وثمان مئة ولي القضاء عن التاج الكركي[٨] » . انتهى كلامه .

ثم بلغني أنه استقر في قضاء الشافعية بحلب أيضاً في حادي عشري[٩] رجب سنة أربع وثمانين [وثمانمئة][١٠] عوضاً عن العز الحسفائي[١١] بعد ان رفع العز الى قلعتها ، فكان رفع العز في رفع العز ، فباشر منصبه هذا بجلالة وشهامة ،

• (٨٤٢ - ٨٩٢ هـ) = (١٤٣٨ - ١٤٨٧ م) .

انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٩/٢٩٤ » و « إعلام النبلاء ٥/٣٣٢ » .

(١) من هنا الى آخر العبارة : « أثير الدين » ساقط في : س .

(٢) في س : الأول .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/١٠٠ .

(٤) في م : وشرحه .

(٥) في م ، ت : «وخطب بحلب خطب استقلالا خطب بليغة» . وفي س : «بالغة» .

(٦) انظر الترجمة : (٦٨) .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) في س : الزكي . والتاج الكركي : لم نعثر على ترجمة له .

(٩) في م ، ت ، س : حادي عشر رجب .

(١٠) التكملة عن : ت .

(١١) في م : «المقر الحسفاوي» وفي ت : «المعز الحسفاوي» انظر الترجمة : (٤٠١) .

أوبهة زائدة ، وأقبلت عليه الدنيا إقبالاً زائداً ، وكان اول قاض شافعي من بني الشحنة . وكان له من الأشرف قايتباي[1] نهاية الرعاية[2] بحيث لم يأخذ منه مدة ولايته ما كان يأخذه من قضاة الشافعية عادة ، الى أن أخذ في المصادرات[3] فطلب جدي الجمال[4] الحنبلي الى القاهرة بنية المصادرة اولاً ، فبعث جدي للجلال رسولاً يطلب منه على لسانه كتاباً لبعض أركان الدولة بمساعدة جدي عند قايتباي ، فطلب منه ، فأجابه جواباً واهياً ، لما كان عنده من[5] نوع بغض لجدي مع كون جدي زوج اخته . ثم لما خرج الرسول غير بالغ منه[6] السؤل ، قال للحاضرين : إذا كان للانسان عدو ، وقد رآه غرق في الارض الى نصفه فليحذره ، وكذا الى كتفه فليحذره[7] ، فاذا رآه غرق الى عنقه فليطأه برجله ليغرق جميعه[8] . فورد بعض الحاضرين على جدي وأخبره بما قال ، فلم يعد الى طلب الكتاب منه وتوجه الى القاهرة ، فكان في اعتقال المصادرة ، وإذا بالجلال قد طلب اليها كما طلب جدي اليها . وإذا به قد دخل على قايتباي ، فابتدره قائلاً : مرحباً بخليفة بلاد الشمال !! فخرج من عنده ، وهو مقطوع الظهر ، فما وصل الى منزله إلا وطلب منه قدر جم /من المال فدفعه . فطلب منه قدر آخر ، فلم يلبث قليلاً الى [١٣١/ب] أن مات يوم الجمعة ضحى عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين وثمان مئة .

فبلغ جدي ذلك ، فأسف عليه مع ما كان صدر منه ، وخرج من محل الاعتقال بالإذن لزيارة قبره ، متذكراً قصة من غرق في الارض [وأنشد][9] متمثلاً :

لئن أخليتُ منك[10] اليومَ أنسي   فما أنا فيكَ من أسفٍ خلي

---

(١) في م : وكان له من قايتباي الأشرف ، وفي ت : وكان له من قايتباي الأشرفي . انظر الترجمة : (٣٨٣) .
(٢) « نهاية الرعاية » ساقطة في م ، ت .
(٣) في م : المصادرة .
(٤) في م ، ت : الجمالي . انظر الترجمة (٦٢٠) .
(٥) ساقطة في : س .
(٦) ساقطة في : س .
(٧) ساقطة في : م .
(٨) في م : غرق في الأرض الى عنقه .
(٩) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .
(١٠) في م ، ت : فيك .

عصاني الصبر[1] بعدك[2] وهو طوعي
وطاوعَ بعدَك الدمعُ العصيُّ
وهلْ أَبقَتْ لي الأيامُ دمعاً
فيُسعِدُني به الجفنُ الشقيُّ[3]
فياجزَعي تعزَّ[4] فليس صبر
ويا ظمئي[5] تسلَّ فليس رِيُّ

وكان القاضي الجلال[6] ممن أجاز له ذو السند العالي الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله، المؤذن[7] بالجامع الكبير بحلب باستدعاء الشيخ أبي ذر ابن الحافظ برهان الحلبي[8].

[9]ومن مدائح الجلال قول من قال:

تبسّم عن ثغرٍ فلاح لنا البرق وأسفرَ عن وجهٍ أضاء له الشرقُ
وماسَ بقدٍ علّمَ الغصنَ ميلَه فهاجتْ عليه[10] من بلابلها الورقُ
رشيقُ قوامٍ كمْ لهُ منْ لحاظهِ سهامٌ لها في كلِّ جارحةٍ رشْقُ
وريقتُهُ كالخمرِ، والشهدُ طعمُها، وما ذُقتُها يوماً ولكنّهُ صِدْقُ
ورامَ غزالُ البيدِ يحكيه[11] مُقلةً وجيداً ونفراتٍ، فكانَ لهُ السَّبْقُ
وحاكى ظلامُ الليلِ طُرةَ شَعرِهِ فدقَّ عنِ الأفهامِ بينَهما الفرقُ
ألا في سبيلِ اللهِ روحي صبابةً ويا حبّذا رِقي له حيثُ لا عتقُ

(١) في م: الطير.
(٢) في س: عنك.
(٣) في م: السخي. وهذا البيت والذي بعده ساقطان في: ت.
(٤) في م: تر
(٥) في م: ظمآن.
(٦) في س: جلال الدين.
(٧) سبق التعريف به في: ج ١/٣٦٨، الحاشية: ٧.
(٨) سبق التعريف به في: ج ١/٢٢٤.
(٩) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في: ت.
(١٠) ساقط في: م.
(١١) في م: يجليه.

رماني هذا الدهرُ منه بقسوةٍ فشمّت بي في الهجرِ[1] عذّالي الحمقْ
وما أنا ممن ينثني لملمّةٍ وإنْ كادني بالسوء أعدائي الزُّرقُ
وكيف[2] أخافُ النائبات وفتقها وعزمُ جلالِ الدينِ من دون نهارٍ تَتْقُ
جوادٌ لحوقٌ في العُلى شأنَ والدٍ إلى قصباتِ السَّبْقِ كانَ له السَّبْقُ
له همّةٌ في قابِ قوسينِ ذكرُها ونجمُ سعودٍ للأعادي به حرْقُ[3]
وما الغيثُ إلا قطرةٌ من بنانِه فمنْ لي بكفٍّ في الأنامِ له رِفْقُ
أذُخري جلالَ الدينِ يا واحدَ[4] الورى ويا واحدَ الدُّنيا الزكي له عرقُ
أتيتُك من بأسِ[5] الزمانِ وجورِه وقد أعربَتْ بالحالِ أطماري العتقُ
لتجبرَ مني جانباً ضعضعت[6] به صروفُ الليالي والليالي لها حقُّ
فلا زلتَ في أعلى العُلى مترقياً[7] ولا زلتَ تبقى ما تغرّدتِ الورقُ

ومن[8] مدحه العلاء بن أبي قصيبة الشافعي ـ الماضي ذكره ـ[9] فإنه لما قدم حلب مسترفداً كتب لجدي الجمال الحنبلي / رسالة يسأله فيها أن يكتب له [١٣٢/آ]
دائرة في موسم الزكاة مقدماً نفسه في الإحسان على غيره. ثم كتب للقاضي الجلال[10] رسالة أخرى سائلًا فيها ذلك، مبيناً[11] فيها أنه غارم وابن سبيل، وممن لا يسأل في خاصة[12] نفسه غير[13] الله وإنّ خبر[14] خبره لا يحتاج إلى دليل. وأنشد فيها لغيره[15]:

---

(١) في س: الدهر. (٢) في س: فكيف.
(٣) في م: خرق. (٤) في س: يا أوحد.
(٥) في م: من يسر الزمان، وفي س: بوس.
(٦) في م: ضعفت. (٧) في م: مترقبا.
(٨) في الأصل د: وما. وفي م: ومن.
(٩) في م، س: قبيصة. وفي ت: قبيصه. وانظر الترجمة: (٣٢٥).
(١٠) في م، ت: للجلال القاضي. (١١) في م: منبئاً.
(١٢) في م: في حاجة نفسه، وفي س: عن خاصة.
(١٣) في م، ت: إلا الله. (١٤) ساقطة في: ت.
(١٥) «فيها لغيره» ساقطتان في: ت. و «فيها» وحدها ساقطة في: س.

عينُ المروءةِ في إنسانِها أبداً   نورٌ يرى سرَّ أربابِ الضرورات[1]

[2]ثم أنشد يمدح الجلال فقال[3] :

سعيتُ إلى المحبوبِ من غيرِ وقفةٍ   ولـبَّيْتُ داعي العشقِ من غيرِ نفرةِ
وأهديتُه روحي فنالتْ به العُلى   وكنتُ مُعاناً[4] في قبول هديتي[5]
وظبيٍ أفاضَ الدمعَ في يوم نفرِه   ومن خدهِ أرمى الفؤادَ بجمرةِ
ولو كان لي[6] من حبه مخلص لما   رأيْتَ عيوني بالدموعِ[7] استهلتِ
فنارُ الغضا في منحنى أضلعي ذكتْ   وبانَ عقيقُ الدمعِ من سفحِ مقلتي[8]
على العقلِ أضحى عاملُ القدِ نصبَه   وفي القلبِ من أجفانِه أيُّ كسرةِ[9]
تُراسلُني ألحاظُها بسهامِها   ومن جفنِه تأتي[10] على حينِ فترةِ
ترى خدَّه الورديَّ تحتَ عذاره الـ   ـحريريّ يبدو حاوياً كلَّ بهجةِ
له مقلةٌ أسيافُها قاهريةٌ   حمتْ لثناياهُ ثغره السكريةِ
ومبسمهُ المعشوقُ للقلبِ مشتهىً   وفي وجهِه للعينِ أيةُ روضةِ
غدا فتنةَ العشاقِ إذ نغماتُهُ   حجازيةٌ فيها لنا كلُّ منيةِ
تحلتْ بثوبِ العارضينَ خدودهُ   فيا لَحدودٍ بالثيابِ[11] تحلتِ[12]
ولو لم تكن[13] جناتِه وجناتُهُ   لما برزتْ[14] في حلةٍ سُندسيةِ[15]
فريدُ جمالٍ في معاطفِ قدّه   بها الحسنُ مجموعٌ إذا ما[16] تثنتِ

---

(١) في م : المروات .   (٢) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٣) ساقطة في : س .   (٤) في م : معنى .
(٥) في م : هدية .   (٦) ساقطة في : م .
(٧) في م : بالدماء .   (٨) في م : مقلة .
(٩) في م : سكرة .   (١٠) في م : يأتي .
(١١) في الاصل د ، سو ، س : بالنبات .   (١٢) في س : تحلة .
(١٣) في م : لم يكن ، بإسقاط « ولو ».   (١٤) في س : أبرزت .
(١٥) في م : السندسية .   (١٦) ساقطة في : م .

إذا شامَ صبٌّ من ثناياه بارقاً[١]   ترى نزهةً للطرفِ في حسنِ جبهةِ
حمتْ عقربا صدغيْه مَزّةَ[٢] ريقِهِ   وأردافُه[٣] أربتْ على كلّ ربْوةِ
وصلْتُ حبالَ الوصلِ بيني وبينَه   فزالَ عناءُ القطعِ إذ نلْتُ بُغيتي
بمدحِ فريدِ الدهرِ فضلًا[٤] وسؤدداً   وقاضي قضاةِ الشرعِ بينَ البريةِ
على حلبَ الشهباءِ منه جلالةٌ   تفوقُ بها أمصارَ[٥] كلِ البسيطةِ
محمدٌ المحمودُ وهْو أبو البقَا   جلالٌ لدينِ اللهِ حامي الشريعةِ
أمينٌ رشيدُ الرأي هادي الورى الى   نداه بأوصافٍ له جعفريةِ
له قلم إن خرَّ في الطرس ساجداً   ترى أحرفاً في قبلة[٦] الجودِ صلّتِ
عجبتُ لهُ إذ حلّ[٧] في كفّه ولا   يعودُ وريقاً وهو في قَبْض[٨] لجةِ
/ فتىً قد محا ذكْرَ الكرام سماحةً   بأبياتِ جودٍ من يدٍ حاتميةِ [١٣٢/ب]
له راحةٌ في طيّها[٩] العُرفُ عادةٌ   ونشرُ ثناءٍ[١٠] سارَ في كلّ بلدةِ
وما[١١] روضةٌ قدشابهَ المسكَ طيبُها   وحاكتْ لها الأنواءُ أفخرَ حُلّةِ
وقد رقصتْ أغصانُها حين صَفّقَتْ   جداولُهَا والورقُ في الدَّوحِ غَنّتِ
وقد فاحَ في طي الصّبا نشرها الذي   تَحَلّتْ بهِ في كلّ وقتٍ ومَرّةِ[١٢]
فعطرتِ الأكوانَ من نَفَحاتِها   سَرَتْ فأسَرّتْ ثمّ حَيّتْ فأحْيَتِ
بأحسنَ مِنْ أخلاقِهِ وصفاتِه   مناقبُ قد[١٣] دَقّتْ عن الوصف جَلّتِ
فيامَنْ بهِ عَلّقْتُ آماليَ التي   قطعتُ لها بالنُّجْحِ[١٤] في نيل بُغْيتي

---

(١) في س : بارق
(٢) في س : خمرة
(٣) في م : وأرداً قد
(٤) في س : مجبر
(٥) في م : أبصار
(٦) في م : قتله
(٧) في م : جل
(٨) في س : فيض
(٩) في م : طبعها
(١٠) في م : وبشر ثناه ، وفي س : ونشر سناه
(١١) في س : فما
(١٢) في م : وفرت
(١٣) في م : مذ
(١٤) في م : قطعت له بالحج

أزِلْ ضُرَّ قلبي مِنْ ديونٍ حَمَلْتُها فأنتَ الشِّفا لي منْ هموم[1] العُسْرَتي[2]
وَدُمْ راقياً أسمى المراتبِ في العلى وتبلغَ في الدارين أرفعَ رُتْبَةِ

وكان والدي قد ظفر[3] لخاله هذا ووالده بمدائح شتى ، وقصد ان يجمعها في كتاب يسميه : (بالسحر الحلال في مدح الخال الجلال)[4] فلم يتفق له ما كان أراد من المراد .

٤٠٩ ● (*) محمد بن مُسَلَّم - بتشديد اللام وفتحها - المغربيُّ ، التونسيُّ ، الحُصَيْني[5] - بضم المهملة الاولى ، وفتح الثانية - نسبة الى بني حُصَيْن - طائفة من عرب المغرب ، المالكي .

قدم حلب ، فقرأ عليه النحو جماعة منهم : البرهان الصيرفي[6] الأريحاوي . وكان قد أنزله في منزله وأكرم مثواه ، وقرأ هو على البرهان العمادي[7] ، والعفيف بن حلفا[8] ، فعلى الاول في[9] الفرائض وغيره ، وعلى الثاني في فقه

---

(١) في س : من همومي (٢) في م : لعدت

(٣) في م : طعن (٤) في الأصل د ، م ، س : في مدح الجمال والجلال وفي سو : في مدح الخال والجلال ، ونحن نرجح ماأثبت .

(*) اعتباراً من الترجمة (٤٠٩) الخاصة بمحمد بن مسلم المغربي والى الترجمة (٤٣٤) الخاصة بمحمد بن القاضي الخراساني ساقط في النسخة : (م) .

وفي هامش سوهاج التعليق التالي : « من هنا الى آخر ستة وعشرين ترجمة التي آخرها ترجمة محمد بن القاضي الخراساني ليست مثبتات في النسخة التي نقلت منها نقص هذه المجلدة جزء في تلك النسخة بعد قوله في وجه الصحيفة المقابلة لهذه الصحيفة ، فلم يتفق له ما أراد من المراد بترجمة محمد بن يحيى الحاضري زيادة هذه النسخة ستة عشر ورقة لعلم ذلك والمعول على هذه النسخة لأنها بخط المؤلف المؤرخ رضي الله عنه » .

● (٠٠ - ٩٧٧ هـ) = (٠٠ - ١٥٦٩ م)

(٥) في س : الحصني . (٦) انظر الترجمة (٤) .

(٧) انظر الترجمة : (١٦) .

(٨) في ت ، س : العفيف بن الحلفا ، وانظر الترجمة (٤٩٦) .

(٩) ساقطة في : ت .

الحنفية بعد ما كان أخذ عن الشيخ محمد الطبلني[١] المغربي ماأخذ قبل ورودهما حلب . وذكر أنه يروي : (البخاري) عن جماعة منهم قاضي الجماعة بتونس سيدي أحمد السليطي[٢] سماعاً له من لفظه وغيره من مشايخها[٣] ، ومنهم الشيخ المعمر القاضي بطرابلس الشام الحنبلي أبو عمرو عثمان الشهير بابن منصور[٤] قال : حدثنا أبو العباس أحمد[٥] الشاوي الحنفي ، والشيخ المعمر زين الدين الشهير بالهرساني[٦] قالا : حدثنا حافظ الاسلام زين الدين أبوالفضل عبد الرحيم العراقي[٧] قال : حدثنا الشيخ أبو علي عبد الرحيم بن شاهد الجيش[٨] قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي[٩] بسنده المشهور .

ثم ولي بقعة الحنابلة ، بجامع حلب عن العلاء ابن الدغيم الحنبلي[١٠] .

---

(١) في الاصل د ، س : الطبلبلي . وفي ت : الطبلسي وفي سو : الطبلبي . وهو الشمس محمد الطبلني (نسبة الى طبلنا قرية من قرى تونس) - المالكي . (٠٠ - ٩٧٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٦٤ م) برع في العربية والمنطق. شرح مقامات الحريري وحشى توضيح ابن هشام وتوفي بطرابلس . انظر : « الكواكب السائرة ٧٧/٣» و « شذرات الذهب ٣٦٨/٨» .

(٢) لم نعثر على ترجمة له .

(٣) في س : مشايخنا .

(٤) لم نعثر على ترجمة له .

(٥) ساقطة في : ت وفيها : « الشاري » ولم نعثر على ترجمة له .

(٦) في ت : الهرساني وفي سو : الهرهساني ، وفي س : الخراساني .

(٧) في س : السعد نور الدين ، وفي ت : المعراتي . وهو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل المعروف بالحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) = (١٣٢٥ - ١٤٠٤ م) بحاثة من كبار حفاظ الحديث ، أصله من الكرد ، ومولده في رازان (من أعمال إربل) ووفاته في القاهرة . انظر : « الأعلام ١١٩/٤» .

(٨) في س : « حدثنا أبو عبد الرحيم بن شاهد قال » وفي ت « ابن شاهد الحلبي » .

(٩) في م ، ت : الزيدي . وهو الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى أبو عبد الله . سراج الدين (٥٤٦ - ٦٣١ هـ) = (١١٥١ - ١٢٣٣ م) . فقيه له علم باللغة والقراءات . زبيدي الأصل ، بغدادي المولد والوفاة . انظر : « الأعلام ٢٧٦/٢» .

(١٠) انظر الترجمة : (٣٣٥) .

ومما اتفق لي وله ان اجتمعنا ذات يوم في بعض المحافل ، فوقع هناك كلام اقتضى بحسب المناسبة أن يذكر المثل المشهور : « مكره أخاك لابطل[1] » فذكره كأنه يحركني للكلام في اعرابه ، فأنشدته قول القائل :

إن أباها وأبا أباها[2]

قائلًا: إن ذاك مثل هذا ، فقال نعم ؛ ولكن [لم][3] أقصد مافهمت .

ثم اجتمعت به مرة عند مولاي[4] الرشيد ابن سلطان تونس ، إذ دخل حلب ، فجرى ذكر بني أمية ، فأوردت أن من المفسرين من ذهب الى أن الشجرة الملعونة[5] في القرآن هي بنو أمية فتغير لذلك ، فقلت : سبحان الله ! قد قيل ما قيل ، والعهدة على قائله ، فطلب صاحب المجلس مني النقل ، فأظهرته من : (تاريخ المحب ابي الوليد ابن الشحنة[6]) .

[١٣٣/آ] ومما وقع له أن انتدب لصلاة الاستسقاء والخطبة في بعض السنين / فصلى ، وخطب يومين ، فحصر عن القراءة فيها ، إلا أنه استسقى في خطبته[7] ثاني يوم ، بإنشاد بيت أبي طالب[8] في مدح النبي ﷺ .

---

(١) انظر : « مجمع الأمثال ٢/٣٥٥» وفيه : مكره أخوك لا بطل ، جرياً مع القاعدة العامة في إعراب الأسماء الخمسة . والمثل من كلام أبي حشر خال بيهس الملقب بنعامة.

(٢) وتتمة البيت : « قد بلغا في المجد غايتاها » وقد نسب قوم هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، ونسبه آخرون منهم السيد المرتضى شارح « القاموس » لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي ، وهذا البيت أنشده الأشموني (رقم ١٦) . انظر : « شذور الذهب ص ٤٨ » .

(٣) التكملة عن : سو .

(٤) في س : مولانا ، وانظر الترجمة (١٩٠) .

(٥) انظر : « أسباب نزول القرآن : ص ٢٩٦ » . حول ماقال عن الشجرة الملعونة في القرآن .

(٦) هو : « روض المناظر في علم الأوائل والأواخر» انظر التعريف به فيا سبق : ج ١/١٥ .

(٧) في س : في الخطبة .

(٨) في ت : « بإنشاد أبي طالب » فحسب .

وأبيضُ يستسقى الغمامُ بوجهِه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ[1]

وبآل البيت رضي الله عنهم[2] ، فما كان آخر النهار إلا وسقي المسلمون بمنّ الله تعالى . و[3]أنشدت عند هذا من شعري[4] :

خطيبٌ لنا استسقى بذكرِ جماعةٍ هُمُ آلُ بيتِ المصطفى العظماءُ
وأبدى لعمٍّ المُصطفى بيته الذي قَدِ استنشقَتْ من مسكه الشعراءُ
فسحّتْ علينا السُّحْبُ من فيضِ ربِّنا وتوبعَ في أثنــاءِ ذاكَ ثناءُ
فيالكَ من بيتٍ كريمٍ مُشرّفٍ به طَفِقَتْ تستمطرُ الضُّعفاءُ

واتفق له في أحد اليومين أنه أورد عبارة تتضمن أن الله تعالى أجلس رسوله ﷺ جنبه[5] على العرش ، فاستفتي عليه إذ لم يظهر أن ذلك حديث ليقال إنه متشابه[6] ثم انقطعت النائرة[7] عنه .

ولم يزل بحلب ، وله الكلمة النافذة على المغاربة القاطنين بها[8] يفتي ويدرس ويتجر ، ويتعاطى صنعة الكيمياء بجد . وجهد فيها إلى أن كان كافلها فرهاد[9] باشا ، وكان يهوى الكيمياء فصحبه وأتلف عليه مالاً جيداً .

ولما قدم الشيخ عبد الرحمن البتروني[10] حلب وتحنف وأعطي إمامة الحنفية بالجامع الكبير بعرض قاضيها ، ندب فرهاد باشا في طلب عرض من القاضي بها ، فأبى القاضي معتذراً بسبق عرضه للشيخ عبد الرحمن ، فأخذ بعد مدة في القدح

---

(١) انظر : « السيرة النبوية لابن هشام ١/٢٧٦» .

(٢) العبارة : « وبآل البيت رضي الله عنهم » ساقطة في : ت .

(٣) من هنا الى آخر المقطعة الهمزية ساقط في : ت . (٤) في س : من الشعر .

(٥) في الأصل د ، ت ، س : معه . (٦) في ت : من شأنه .

(٧) في س : انقطعت الناس عنه . والنائرة : العداوة والشحناء .

(٨) في ت : بحلب . (٩) انظر الترجمة (٣٦٥) .

(١٠) انظر الترجمة : (٢٤٦) . و « حلب » ساقطة في : ت .

فيه بأمور منها أنه ادعى حياة رسول الله[1] ﷺ مع[2] أنه لا قدح بذلك لأن[3] الأنبياء أحياء عند ربهم يرزقون حتى قيل في قوله ﷺ : كأني أنظر إلى موسى من التيه[4] واضعاً[5] إصبعيه في أذنيه ، ماراً[6] بهذا الوادي ، وله خوار إلى الله بالتلبية هو على الحقيقة لما ذكر فلا مانع أن يحجو في هذه الحال كما في « صحيح مسلم » عن أنس[7] أنه رأى موسى عليه السلام قائماً في قبره يصلي[8]. ذكره شيخ شيوخنا القسطلاني في (المواهب اللدنية)[9] .

ثم نقل في موضع آخر أن الأعمال قد تكون مضاعفة في الموضع الذي ضم أعضاء رسول الله ﷺ، باعتبار أنه حي ، وأن أعماله مضاعفة أكثر من كل أحد. والغريب منه أنه قدح بما قدح ونسي ما أورده من أنه تعالى أجلس رسول الله ﷺ جنبه على العرش ، مع أنه لا سند له في هذا اللفظ فيما نعلم ، وإنما قيل في تفسير[10] المقام المحمود هو إجلاسه إياه عليه الصلاة والسلام[11] على العرش ، وروي

---

(١) في س : حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من هنا الى أول العبارة : « كأني أنظر الى موسى...» ساقط في : س .

(٣) ساقطة في : ت .

(٤) في ت : « الى موسى عليه الصلاة والسلام من التيه » . وانظر التعريف بالتيه فيما سبق : ج ١/١٥٢ .

(٥) في س : واضعي .

(٦) في س : ما رأي .

(٧) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري (١٠ ق. هـ - ٩٣ هـ) = (٦١٢ - ٧١٢ م) أبو ثمامة ، وأبو حمزة : صاحب رسول الله (ص) وخادمه. روى عنه رجال الحديث : (٢٢٨٦) حديثاً . ولد بالمدينة وتوفي بالبصرة . انظر : « الأعلام ١/٣٦٥ » .

(٨) انظر : « صحيح مسلم » كتاب باب فضائل موسى عليه السلام (٧/١٠٢) .

(٩) سبق التعريف بالقسطلاني وكتابه « المواهب » في : ج١/٧٢ ، ٧٧ .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) في س : صلى الله عليه وسلم .

عن مجاهد[1] أنه قال : يجلسه معه على العرش فقال ابن عطية[2] : هو كذلك إذا حمل على ما يليق به تعالى [وبالغ الواحدي[3] في رد هذا القول ؛ إلا أن الحافظ ابن حجر جزم بأن[4] قول مجاهد هذا ليس بمدفوع نقلاً][5] ولا نظراً كما نقله شيخ شيوخنا المشار إليه[*] .

٤١٠ ● محمدُ بنُ خليلِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ ناصرِ الدينِ بنِ قنبر علي ، الحلبيُّ مولداً ، الفارسيُّ محتِداً ، الشافعيُّ ، المعروفُ بابنِ قُنْبُر .

كان واعظاً وجيهاً في مواعظه، مهولاً، محركاً في وعظه لنشاط[6] السامعين. سمع الحديث وقرأه من الشيوخ وعليهم، وأجيز له ، وشارك في العربية ،وكلف بجمع الكتب النفيسة ، وتحسين جلودها بالترميم والتبديل ، وعني بالضنة[7] بها

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي (٢١ - ١٠٤ هـ) = (٦٤٢-٧٢٢ م) مولى بني مخزوم : تابعي مفسر من أهل مكة ، قال الذهبي : شيخ القراء والمفسرين . انظر : « الأعلام ١٦١/٦» .

(٢) هو عبــد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب (٠٠ - ٣٨٣ هـ) = (٠٠ - ٩٩٣ م) أبو محمــد : عالم بالتفسير ، مقرىء له : « تفسير ابن عطيــة » . انظر : « الأعلام ٢٣٩/٤» .

(٣) الواحدي هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتُّويَة ، ابو الحسن الواحدي (٠٠ - ٤٦٨ هـ) = (٠٠ - ١٠٧٦ م) مفسر ، عالم بالادب . مولده ووفاته بنيسابور له : « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز» كلها في التفسير. انظر : « الاعلام٥/٥٩».

(٤) «جزم بأن» ساقطة في ت . (٥) التكملة عن : سو ، ت ، س .

(*) وفي سو : ملحق بآخر الترجمــة بخط مغاير اللحق التالي وصورته : « توفي الشيخ صاحب الترجمة سنة ٩٧٧ هـ . ونظم ابنه الشيخ محمد بن محمد بن مسلم بيتاً يتضمن تاريخ موته لقبره تاريخه : « ذاك ولي حبر» كتبه على قبره بمقابر الصالحين بحلب » .

● (٠٠ - ٩٦١ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٤ م)

(٦) في ت : لبساط . (٧) في ت : بالظن .

إلا على من يأمنه عليها. ولم يرغب في منصب[1] سوى إمامة جامع[2] الأمير حسين ابن الميداني ، والتولية عليه . وكان له السعي التام في مصالحه ومصالح أوقافه ، وربما أنفق في ذلك من ماله[3] لأنه كان متمولاً من تجار سوق الجوخ بحلب ، وهو الذي لما رأى منارة الجامع المذكور قد اختل نظامها لبنائها على الحوض الخارج على الجامع المذكور ، إنشاء الأمير حسين ، نقضها دوراً فدوراً إلى / [١٣٣/ب] انتهائها.[4] ثم أمر المعمار برصف[5] دور فدور إلى تمامها ، داخل الجامع المذكور تجاه باب قبليته[6] . ولم يزل يعظ الناس بهذا الجامع إلى أن توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وستين [وتسع مئة][7] . ودفن بمقبرة أقاربه عند جب النور[8] بين قبرين طويلين ، قيل إنهما من مقابر[9] الشهداء ، وقد جاوز ستين[10] سنة . وكان لطيف المحاضرة ، ظريف المعاشرة ، مزاحاً ، عارفاً باللسانين الفارسي والتركي زيادة على[11] العربي ، شديد النكير[12] على شراب قهوة البن بالشرط المخالف للشرع ، مطروح التكلف ، يرى تارة بلباس خشن ، وأخرى بلباس حسن . حتى إنني وجدته يوماً كنت[13] زرته فيه ، وقد خرج إلي وعليه كينك[14] قد قطع[15] نصفه الأسفل ، ولبس الأعلى وهو يتبسم ، وكانت من عادته كثرة التبسم .

وهو الذي نصب راية الإنكار على العلاء الكيزواني[16] في حمله[17] بعض

---

(١) ساقطة في : ت . (٢) سبق التعريف به في : ج١/٥٥٥ ، الحاشية : ٤ .

(٣) في س : أنفق من ماله في ذلك . (٤) في ت : انتهى بها .

(٥) في ت : ترصيف ، وفي س : بترصيف .

(٦) في ت : قبلته . (٧) التكملة عن : ت .

(٨) في س : جب النورين . ولم نعثر على تعريف به .

(٩) ساقطة في : س . (١٠) في ت : جاوز الستين .

(١١) في س : عن . (١٢) في د ، ت : النكر .

(١٣) ساقطة في : س . (١٤) كينك : قميص .

(١٥) في ت : مقطع .

(١٦) في ت : الكيزواني . وانظر الترجمة : (٣٠٧) .

(١٧) في ت : جملة .

مريديه على تعليق العظام على أعناقهم، ووضع ما لا يعتادون لبسه عليهم، وأمره إياهم بالطواف في الشوارع والأسواق بتلك الهيئة ونحوها، مما يقتضي كسرة سورة النفس مع صدق الطوية، وسعى [بهديه[1]] في إبطال ذلك إلى مشايخ الإسلام، فلم يقدروا على إبطاله، إلى أن رجع عن إنكاره. وسمع أن العلاء معتكف بجامع الصفي[2] خارج[3] حلب، فعلق في عنقه أمتعة ودخل عليه متنصلاً مما صدر منه في شأنه.

٤١١ ● محمد بن أحمد بن محمود [بن عبد الله بن محمود بن فرفور][4]. قاضي القضاة ولي الدين أبو اللطف، وأبو زرعة الدمشقي، الشافعي الشهير بابن الفرفور[5].

أخذ الفقه عن والده قاضي القضاة شهاب الدين[6]. وعن جماعة بدمشق منهم التقي ابن قاضي عجلون[7] الشافعي، وجماعة بمصر منهم قاضيا القضاة زكريا الأنصاري[8]، والبرهان[9] ابن أبي شريف الشافعيان. وأخذ الحديث عن جماعة

---

(١) التكملة عن سو، س: وفي الأصل د: بياض بمقدار كلمة. وفي ت: في تهذيبها بعد أن سعى. (٢) لم نتمكن من التعريف بهذا الجامع.

(٣) من هنا الى آخر الترجمة ساقط في: ت.

● (٨٩٤ - ٩٣٧ هـ) = (١٤٩٠ - ١٥٣٠ م) انظر ترجمته في: « الكواكب السائرة ٢/٢٢ » « شذرات الذهب ٨/٢٢٤ » وفيها ولادته سنة ٨٩٥ هـ « إعلام النبلاء ٥/٤٨٨ » نقلاً عن: « در الحبب »

(٤) التكلة عن هامش: « سو » الملحقة به. (٥) في ت، س: فرفور.

(٦) هو أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود الشهير بابن الفرفور الدمشقي. (٨٥٢ - ٩١١ هـ) = (١٤٤٨ - ١٥٠٥ م). قاض وفقيه كان جامعاً بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة. قال عنه الحمصي: « إنه ختام رؤساء الدنيا على الإطلاق، وسلطان الفقهاء والرؤساء. كانت وفاته بالقاهرة ». انظر. « شذرات الذهب ٨/٤٩ ».

(٧) سبق التعريف به في: ج١/٢٣. (٨) سبق التعريف به في: ج١/٥٢.

(٩) انظر الترجمة: « ١٣ ».

منهم التقي عبد الرحيم ابن الشيخ محب الدين بن الأوجاقي[1] الشافعي ، ومنهم حفيده[2] ـ والد ولده ـ فإنه سمع من الأول المسلسل بالأولية ، وأجاز له الثاني رواية القرآن العظيم عنه برواياته التي فيها من السبعة المتواترة ، ورواية (الصحيحين) في كتب أخرى حديثية وغير حديثية[3] ، وأذن له في إلباس[4] الخرقة القادرية وكتب له ثبتاً سمـــاه بالقصر الشبوتي[5] المشهور لسكني ولد شيخ الاسلام ابن الفرفور ، وترجمه فيه ، وهو يومئذ شاب ، بسلالة العلماء الأكابر ، وبلبل دوحة الفضل من أهل المناقب والمفاخر .

وترجم والده بشيخ مشايخ الاسلام ، ملك العلماء الأعلام ، صدر مصر والمدينة والشام . وأفاد فيه أنه صحب جده الذي صحب جماعة أجلاء منهم سيدي أبو الفتح بن أبي الوفاء[6] ، والسيد الشريف أبو الصفا الوفائي المقدسي[7] ، والشيخ

---

(١) هو عبد الرحيم بن محمد تقي الدين بن محب الدين الأوجـــاقي المصري الشافعي (٠٠ - ٩١٠ هـ) = (٠٠ - ١٥٠٤ م) كان إماماً علامة مسنداً رحلة حافظاً حجة ، ناقداً . وفاته بالقاهرة . انظر : « شذرات الذهب ٨/٤٥ » .

(٢) لم نعثر على ترجمة له .

(٣) « وغير حديثية » ساقطة في س . وفي الأصل د : حدثية .

(٤) في الأصل د ، ت ، س : لباس (٥) وفي الأصل د : النبوتي .

(٦) لعله محمد بن أحمد بن محمد ، فتح الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العبـــاس ، الاسكندري الأصل القاهري المالكي الشاذلي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفـــا (٧٩٠ - ٨٥٢ هـ) = (١٣٨٨ - ١٤٤٨ م) سمع مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الفاقوسي ٨٣٩ هـ وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه علي وصار أعلم بني وفاء قاطبة وأشعرهم . انظر : « الضوء ٧/٩٢ » .

(٧) أبو الصفا الوفائي ، ربما كان : إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني العراقي المقدسي . أبو الصفـــا ابن أبي الوفاء ابن أبي الفضائل (٨١٠ - ٨٨٧ هـ) = (١٤٠٧ - ١٤٨٢ م) حفظ القرآن الكريم . انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع إفراداً وجمعـــاً .

ولد بالعراق وحج وابتنى بالشام زاوية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك مات بزاويته ودفن بها . انظر : « الضوء ١/٧٥ »

الكبير المعمر سيدي محمد بن سلطان[1] ، وسيدي الشيخ كمال الدين الملقب بالمجذوب[2] ، وأن الولوي صحبه كما صحب هو جده ، فلاح بهذا[3] لنا إذ صحبنا الولوي بحلب أنا كنا من المتشرفين بصحبته .

ثم إن الولوي ولي قضاء الشافعية بدمشق سنة اثنتي عشرة و [تسع مئة][4] واستمر بها[5] قاضياً الى دولة آل عثمان ، فعزل عنه ، ثم أعيد اليه مضافاً اليه القضاء من غزة الى حمص .

فلما توفي السلطان سليم بن عثمان[6] وأراد جان بردي الغزالي[7] العصيان بعد كفالة دمشق وما معها قصد الولوي بالسوء ، فرحل الولوي قاصداً للباب العالي السليماني للشكاية عليه ، فدخل حلب[8] وكافلها قراجا باشا[9] فمنعه من التوجه وعرض[10] أحواله ، فأعطي قضاء حلب سنة ست وعشرين / [وتسع مئة][11] ، فكان اول قاض تولى قضاء[12] دمشق في الدولة العثمانية وآخر قاض تولى قضاء حلب [١٣٤/آ] من أبناء[13] العرب فيها ، وبقي بحلب في عزة وشهامة وكرم وسخاء الى أن تزوج بها الست حلب الأغلبكية - الماضي ذكرها[14] - وسكن بها في بيت أزدمر[15] الذي دخل الآن في خبر كان ، ثم عزل عن قضاء حلب ، فسافر الى دمشق في أثناء صفر سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][16] بعد خذلان جان بردي كافلها فولي قضاءها ثاني مرة .

(١) لم نعثر على ترجمة له . (٢) لم نعثر على ترجمة له .
(٣) ساقطة في : ت .
(٤) في ت : اثنتي عشرة وألف . وهو خطأ ظاهر . والتكملة للإيضاح .
(٥) ساقطة في : س . (٦) ساقطة في ت . وانظر الترجمة : (٢٠٠) .
(٧) انظر الترجمة : (١٢٧) . (٨) في ت : فدخلي على حلب .
(٩) انظر الترجمة : (٦٤) . (١٠) في ت : وعرض له أحواله .
(١١) التكملة عن : ت . (١٢) في ت : تولى قضاء حلب ودمشق .
(١٣) في س : أولاد العرب . (١٤) انظر الترجمة : (١٦٥) .
(١٥) انظر الترجمة : (٨٥) . (١٦) التكملة عن : ت .

ثم كان ما كان من حقد عيسى[1] باشا عليه ، حتى قدم حلب قدمة ثانية بنية التوجه الى الباب العالي وشيخنا الهندي[2] يومئذ[3] بهـا فذهب اليه لما كان له وهو بدمشق من العطف عليه ، وذهبنا معه .

ثم عاد الى دمشق فتوفي بهـا بسم[4] دسه اليه عيسى باشا سنة سبع وثلاثين [وتسع مئة][5] ودفن بمدرسته[6] الكائنة خارج دمشق بجوار الشيخ أرسلان[7] - رضي الله عنه - .

وكان مولده سنة أربع وتسعين وثمان مئة .

ومع توليه[8] القضاء في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه ؛ بل كان متعبداً على قاعدته .

٤١٢ • محمد بن يونس الحلبي ، المشهور بابن الجاويش ، الملقب بعصفور ، لصغر كان في جثته .

توفي سنة...... ... ...[9] وكان من أصائل الحلبيين . والى جده تنسب قاعة ابن الجاويش بالقرب من مزار الدليواتي[10] ، وهي من جملة القاعات الكبيرة المعدودة بحلب ، وتعرف بالدقرلارية ، إلا أنه كان صافي القلب ، سليم الصدر ، مغفلاً ، ترابياً ، يذكر شيئاً من كلامه يعتقده شعراً ، وهو لايشعر بأنه ليس من الشعر في شيء كقوله : « كتبت من دموع العين كتاب الشوق

---

(١) انظر الترجمة : (٣٥٩)
(٢) انظر الترجمة : (٤٦) .
(٣) ساقطة في : ت .
(٤) في الأصل د ، سو ، ت : لسم .
(٥) التكملة عن : ت .
(٦) في س : بالمدرسة .
(٧) انظر التعريف به وبتربته فيما سبق : ج١/٨٢٢ .
(٨) في الأصل د ، س : توليته وفي ت : ومع دولة القضاء .
(٩) بياض في جميع الاصول بمقدار كلمتين .
(١٠) مزار الدليواتي ، وهي في داخل جامع الدليواتي وهذا الجامع تجاه المدرسة المنصورية وهو مسجد قديم وفي جنوبه قبلية في شرقيها قبر الرجل الصالح أبي بكر المصري الحلبي الصوفي الدليواتي الذي نسب اليه هذا الجامع . انظر : « نهر الذهب ٢/١٤٤ » .

مني اليكم ، معلماً أن نظر العيون الى ذات محاسنكم فيحير العقل مع القلب متصلاً فتهيج نيران قلبي في كبدي ، فقلت لما بالذكر والتسبيح والعلمي . وبحق محمد وآله أن يجود علي إما باتصال و إما بانفصال » .

وكقوله : «أيا ست الملاح ، شبهت محاسنك للبدر قد لاح وقامتك من أغصان البان ، وان كان انت اصيل من الطرفين . وطاهر اللبن في ذا المحل يبان » .

وكقوله[1] « تنا كف المشموم على ورد لسلطان الورد على المشمومي . مد الحبيب يده بان عظم هذه من بياضه النقي أخذ وردة واحدة بحق الواحدي وهي ورد نصيبي» وقال : «رب خالق[2] الورد وخالقك ان يجعلك[3] من نصيبي»

وكقوله : « إن جزت على دارحي فتغير لوني . فناديت على حبي فقال لبيك العبد بين يديك فلولا الفضيحة من العرب فقبلت[4] مابين يديك[5] وإن رام بالسهام ولم يخطىء . وقلت : الله ربي ... »

الى غير ذلك من الغرايب التي نقلنا لك منها مانقلناه بحسب مانطق به وأداه.

٤١٣ ● محمدُ بن محمد بن سويدانَ الحلبي العُبَيدي[6] - لبعم العُبْي - .

شيخ معمر ، منور ، صالح ، همداني الخرقة ، أدرك السيد عبيد الله التستري الهمذاني[7] ، وتلقن منه الذكر ، وذكر معه في حلقته كوالده .

قال : وكان الشيخ لاتزال بين يديه ثلاث عصي خضر ، متفاوتة[8] الطول

---

(١) نثبت النص كما ورد بلغته العامية كما قال المؤلف في آخر النص .

(٢) في سائر النسخ : وخلق . والتصحيح من : س .

(٣) في سائر النسخ : وخالقكي أن يجعلكي ، وما أثبتناه من : س .

(٤) كذا الأصول .

(٥) في س : يديه .

● (حوالي ٨٦٥ - ٩٦٥ هـ) = (حوالي ١٤٦٠ - ١٥٥٧ م)

(٦) نسبة على غير القياس .

(٧) انظر الترجمة : «٢٨٩» .

(٨) في ت : متساوية في الطول

يذكر بهن من أسماء الأدب في حلقة الذكر من الذاكرين بالتفات او كلام .
قال : وكانت هيبته فوق هيبة السلاطين . قال : حتى إن[1] والدي حكى للشيخ أن شخصاً أضاف الشيخ الكواكبي[2] في بستان له[3] فلو أضفناك في كرم لنا . فأجابه بأن ليس ذلك[4] من طريقتي ، ولكن ارسل اليك خلفائي . قال : فأرسلهم ، فأضافهم والدي في كرمه ، وحملني شيئاً من أحسن العنب فجئت به الى الشيخ فصعدت الى مكان كان فيه ،فإذا هو في رأس السلم فاستولت عليّ هيبته ، فسقط وعاء العنب من يدي ، فأخذ يسكنني[5] قائلاً[6] : يادرويش محمد ! يادرويش محمد ! يا درويش محمد ! هكذا ثلاثاً[7] .

[١٣٤/ب] قال : ومرة[8] دخل تحت عهده / رجل يقال له الشيخ [ابراهيم][9] ابن فستق من أهل حلب ، فخرجنا معه الى جبل جوشن[10] بالقرب من العمارة المشهورة بالمعز بن صالح[11] ، وقد خربت في الدولة العثمانية، واستعين بأحجارها في عمارة وقعت بقلعة حلب . قال : فأفلتت لنا بغلة حرون فعجزنا عن إمساكها الى أن غابت عنا ، فقال لنا الشيخ ابراهيم ، وهو حديث عهد[12] بدخوله تحت العهد . لنمتحن[13] شيخنا في شأنها ، فأجبناه بالسمع والطاعة. فقال : خذوا معنا في الذكر . فذكرنا ساعة فاذا هي واقفة وراءنا غير مضطربة الى أن قيدناها .

---

(١) ساقطة في : ت .
(٢) انظر الترجمة : «٥٨٤»
(٣) ساقطة في : س .
(٤) في الأصل د ، س : بأن ذلك ليس ، وفي ت : أن ليس ذلك .
(٥) في الأصل د ، س : يسليني .
(٦) ساقطة في : ت .
(٧) في ت : ثلاث مرات .
(٨) في س : ومن .
(٩) التكملة عن : سو ، ت ، س. ولم نعثر على ترجمته .
(١٠) في ت : الجوشن ، انظر التعريف به فيما سبق : ج١/٥٧ .
(١١) هو ثمال بن صالح بن مرداس الكلابي أبو علوان (٠٠ - ٤٥٤ هـ) = (٠٠ - ١٠٦٢ م) من ملوك الدولة المرداسية بحلب كان كريماً حليماً شجاعاً ولي الملك سنة ٤٣٤هـ انظر الأعلام ٢/٨٥ .
(١٢) في ت : عهده .
(١٣) في الأصل د ، ت ، س : ليمتحن .

توفي الشيخ محمد بعد أن آخانا سنة خمس وستين [وتسع مئة][1] وسنه نحو قرن . – رحمنا الله تعالى وإياه – .

٤١٤ ● محمدُ بن عليٍّ بن الحسن[2] بنِ تاج الدين ، الكيلاني ، التروسي الشافعيُّ ، الصوفيُّ ، أحد مُربيي الشيخ محمد الخراساني[3] النجميِّ .

شيخ معمر مكث بديار العرب لاسيما حلب مدة تزيد على نصف قرن ، ولزم شيخه هذا الى أن كانت وفاته بحلب ، فخرج في جنازته بمجرد الإزار ، وهو يضرب صدره بحجرين في يديه[4] كأنه لايعلم ما [ذا][5] يفعل . وصحب سيدي علوان الحموي[6] ، وأدرك شيخه وصحبه أعني به السيد الشريف علي بن ميمون[7] .

قال : وكان أشد تمكيناً من شيخه ، وصحب آخراً شيخنا [الشيخ][8] عبد اللطيف الجامي ، وشيخنا القطب عيسى الصفوي[9] ، وسافر معه الى بغداد لزيارة من بها من الرجال ذوي الأحوال .

قال : وقد[10] كنت أحضر الذكر مع الشيخ المسلك القطب تاج الدين الكيلاني ابن عم[11] والدي ، وأنا طفل حتى حصلت لي منه البركة . ولم يزل الشيخ محمد يتعاطى عمل التروس العجيبة الثمينة ، ويعلم الاطفال أحياناً قراءة القرآن والكتابة ، وهو على سمت الصالحين ، حسن العمامة ، لطيف الملبس ،

---

(١) التكملة عن : ت . وكلمة « وسنه » ساقطة فيها .

● (... – ٩٧٠ هـ) = (... – ١٥٦٣ م)

(٢) في الأصل د ، ت : الحسين .

(٣) انظر الترجمة : « ٤٣٣ » .

(٤) في س : يده .

(٥) التكملة عن : سو .

(٦) انظر الترجمة : « ٣٢٩ » .

(٧) انظر الترجمة : « ٣٢٨ » .

(٨) التكملة عن : ت . وانظر الترجمة : « ٢٧٨ » .

(٩) في س : القطب السيد عيسى الصفوي ، انظر الترجمة : « ٣٥٧ » .

(١٠) ساقطة في : ت .

(١١) في ت : تزعم . ولم نعثر على ترجمة له .

نظيفه[١] ، يستحضر شيئاً من طب الأبدان ، كما يستحضر من طب القلوب ، الى أن علت سنه ، ونحف بدنه ، فترك تعليم الأطفال وغيره .

وكان يذكر أن شيخه الخراساني يقول له : ستموت في شعبان . فكان كلما دخل شعبان ترقب الموت ، فاذا انسلخ[٢] قال : أنا لاأموت الى[٣] أن يدخل شعبان آخر ، فربما مت فيه . ثم اتفق أن مات[٤] في شعبان سنة سبعين [وتسع مئة][٥] ودفن[٦] بمقبرة شيخه الخراساني خارج باب الفرج .

٤١٥ ● محمد بن عمر[٧] بن علي بن محمد ، الحلبي ، ثم[٨] الكلزي ، الحنفي ، الكواكبي الخرقة ، المشهور بابن كَكَجَا[٩] .

شيخ عابد ولد بحلب سنة أربع وثمانين وثمان مئة . ثم استقر[١٠] والده كيخيا[١١] بكلز ، فكان معه . ومات والده ، فبقي [هو][١٢] بها على نهج حسن[١٣] الى أن أنشأ بها زاوية ، ثم اتخذ الزاوية جامعاً بإذن سلطاني سليماني[١٤] ثم اتهم بأن خرقته أردبيلية ، لأن شيخه الكواكبي كان أردبيليا[١٥] ، وهذه خرقة شاه

---

(١) ساقطة في : ت .
(٢) في ت : انسلخ شعبان .
(٣) في ت ، س : إلا .
(٤) ساقطة في : ت .
(٥) التكملة عن : ت .
(٦) في سو : ورفع .
● (٨٨٤ - ٩٦٦ هـ) = (١٤٧٩ - ١٥٥٨ م)
(٧) في ت : محمد بن محمد .
(٨) ساقطة في : ت .
(٩) في ت : كاججا .
(١٠) في س : واستمر .
(١١) سبق التعريف بكلمة « كيخيا » في : ج ١/١٠٢ .
(١٢) التكملة عن : سو ، ت . س .
(١٣) في س : « فبقى هو على حسن» .
(١٤) في ت ، س : بإذن السلطان سليمان .
(١٥) انظر الترجمة : «٤٥٨» . وانظر التعريف بالطريقة الأردبيلية فيما سبق : ج ١/٦٦٩ .

إسماعيل الشيعي[١] صاحب تبريز عدو صاحب السلطنة - خلد الله ملكها -[٢] فخرج حكم شريف بألا يسكن بكلز خشية أن يكون خارجياً ، بل بحلب ، فسكنها مدة ، ثم سكت عنه ، فعاد الى وطنه ، وتخلص من ضيق عطنه ، وبه توفي سنة ست وستين [وتسع مئة][٣] .

٤١٦ • محمد بن عبد السلام الشيخ شمس الدين ابو الفتح المغربي ، التونسي ، المالكي .

نزيل دمشق المشهور[٤] فيها بكنيته ، والمفتي بها على قاعدة مذهبه ، والخازن لكتب المالكية بجامعها الاموي ، وأحد من ناب في الحكم العزيز بها[٥] .

قدم[٦] حلب سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][٧] واتفقت بيننا وبينه جمعية ومعية[٨] بجامعها ، وشهدنا له محاضرة جيدة في فنون شتى . وكان قد سألني يومئذ سؤالاً نحوياً ، رمزت الى جوابه في المجلس ، ثم أوضحته في هذه[٩] الأبيات

---

(١) عاصر السلطان سليمان القانوني كلاً من :

شاه اسماعيل الاول : (٨٩١ - ٩٣٠ هـ) = (١٤٨٦ - ١٥٢٤ م) من شاهات الفرس من الأسرة الصفوية خلف أباه الشيخ حيدر عام (٩٠٧ هـ - ١٥٠٠ م) . خاض سلسلة من الحروب وهزم على يد السلطان سليم في معركة جالدران سنة (٩٢٠ هـ = ١٥١٤ م) .

شاه اسماعيل الثاني : (٩٥٩ - ٩٦٦ هـ) = (١٥٥١ - ١٥٧٨ م) اسماعيل ابن طهماسب الأول وحفيد إسماعيل الأول خلف أباه طهماسب الأول عام (٩٦٤ هـ) = (١٥٧٦ م) . وتوفي بقزوين بعد سنتين من حكم فاشل . انظر : « القاموس الإسلامي ١/١٠٨ » .

(٢) في ت ، س : ملكه .

(٣) التكملة عن : سو ، ت .

• (٩٠١ - ٩٧٥ هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٦٧ م)

انظر ترجمتـه في « الكواكب السائرة : ٣/٢١ » و « شذرات الذهب ٨/٣٨٠ » . وفيها : « محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد » .

(٤) في س : المشهور بابن .

(٥) العبارة : « وأحد من ناب في الحكم العزيز بها » ساقطة في : س .

(٦) في ت : قدم بها حلب .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) في ت : وبينه جمعية وهو معيد .

(٩) في ت : أوضحته في أبيات .

[١٣٥/آ] و(١)بعثتُ بها إليه / [قائلاً](٢) :

أيا مَنْ لهُ التّحقيقُ في غيرِ ما فنٍّ ... ومَنْ شأنُهُ الإتحافُ مِنْ غيرِ ما مَنٍّ

سؤالُكَ لي قدْ مرَّ رمزُ جوابِهِ ... لديْكَ وقدْ شوهدتَ متّقدَ الذّهْنِ

سألتَ عنِ التّنوينِ في جمعِ حاجةٍ ... أليسَ لتمكينٍ على القطعِ لا الظّنِّ

وهلْ منعُ حاجاتٍ منَ الصّرفِ واقعٌ ... ليمنعَ تمكيناً به صاحبَ الفنّْ

وقد مرَّ في المُغْني لنا غيرَ مرّةٍ ... جوابُكَ منقولاً وناهيكَ بالمُغْني

ومحصولُهُ أنّا وجدْناه ثابتاً ... وقد صُيِّرَ اسماً ذلكَ الجمعُ يا خِدْني

ولكنني مولايَ مُسْتَشْكِلٌ لهُ ... ومالي صريحٌ من جوابٍ ولا مكْني

أفقدُكَ للتمكينِ من بعْدِ(٣) موجبٍ ... [لمنعكهُ](٤) مِنْ قبلُ يامنْ لهُ نَعْني

وهل مانعٌ من أن يكون مقابلاً ... وتنوينِ تمكينٍ معاً عند ذي ذهن

وهلْ مُثْبَتُ التّنْكيرِ في رجلٍ لهُ ... يحيدُ عنِ التمكينِ كالسّبْسَبِ(٥) الحزْنِ

كما أنّهُ لا منعَ من جمْعِ ذا كذا ... فلا منعَ فيما نحنُ فيه فقِسْ وابْنِ

وجُدْ لي بنزْرٍ(٦) منْ قريضكَ ألْقَهُ ... غزيراً عزيزَ المِثْلِ يا مُقْتدى معنِ

ثم قدم حلب سنة إحدى وستين [وتسع مئة](٧) ، والمقام الشريف السليماني بها ، فتولى تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق(٨) ، وعيب عليه ذلك لكونها بشرط الواقف للشافعية ، ولذا(٩) كان مدرسها الإمام النووي [رحمه الله

---

(١) من هنا الى آخر القصيدة النونية ساقط في : ت .

(٢) التكملة عن : سو ، س .

(٣) في س : غير .

(٤) التكملة عن : س .

(٥) في س : كالسبب .

(٦) في س : بدر .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) دار الحديث الأشرفية بدمشق : جوار باب القلعة الشرقي ، غربي العصرونية وشمالي القايمازية الحنفية ، وفي رواية أن القايمازية هي مدرسة ، وكانت دار الأمير قايماز بن عبد الله اللخمي ، وله بها مقام ، فاشتراها الملك الأشرف موسى بن العادل ، وبناها دار حديث ونجز بناؤها سنة ٦٣٠ هـ درس بها جلة من العلماء . انظر : « خطط الشام ٦/٧٣» .

(٩) في ت : وكذا .

تعالى](1)وحجرته بها الآن معروفة ، وهكذا عيب عليه ما انطوى عليه آخراً(2) من شرب الخمر فما دونه ، وتسليط(3) الحشيشة على عقله ، حتى استولت عليه [و](4) الاختلاط بمتهمي الغلمان [جهراً](5) من غير مبالاة بذلك ، نسأل الله له العافية من ذلك(6) .

وقد بلغني أن عوام الزجالة(7)، وزجالة العوام يفدون(8) عليه ، وينتحا كمون إليه ، لما شاع من رسوخ قدمه في عمل الزجل ، كما في قرض الشعر وغيره من وضع الموشح وغيره .

ومما أنشدنيه من بديع شعره(9) تلميذنا ملا أحمد الحصكفي(10) الحلبي قوله في الشيخ نجم الدين الصالحي(11) الحمصاني :

الشيخُ نجمُ الدينِ في دُكّانِهِ والمُشْتري يرنو إلى ميزانِهِ
بدرٌ ولكنْ في غياهبِ قِدْرِهِ شمسٌ ولكنْ في سماءِ دُخانِهِ

وله من قصيد في مليح يعرف بمحمد بن حسام(12) :

كم(13) باسم والدِهِ على عُشّاقِهِ يسْطو فواحَرباه من أحداقِهِ

---

(1) التكملة عن : س . وانظر التعريف بالنووي فيما سبق : ج ١/٢٠٣ .
(2) ساقطة في : ت . (3) في س : وتسلط .
(4) التكملة عن : سو ، ت ، س .
(5) التكملة عن : سو ، ت ، وفي س : بجهر .
(6) « من ذلك » ساقطة في : س (7) في ت : الزجال .
(8) في الأصل د : يغدون ، وفي ت : يقرون .
(9) في ت : وله من بديع شعره مما أنشدنيه .
(10) انظر الترجمة : «٧٦» .
(11) ساقطة في : س . ولم نعثر له على ترجمة .
(12) في الأصل د : « وله من قصيد يمدح في مليح يعرف بمحمد بن حسام » . وفي ت : « وله قصيدة يمدح في مليح اسمه محمد يعرف بابن حسام» وفي س : « وله قصيدة يمدح فيها مليحاً يعرف بمحمد بن حسام » . ولم نهتد الى ترجمة له .
(13) الأبيات الثلاثة الاولى ساقطة في : ت .

ظبيٌ ظُبا ألحاظِهِ قد جُرِّدَتْ   للفتكِ بالشَّاكينَ[1] حولَ وطاقِهِ
رشأٌ كحيلُ الطَّرْفِ معسولُ اللمى   عَذْبُ المراشِفِ باخلٌ بعناقِهِ
يفترُّ عَنْ نَظْمِ الثُّريَّا ثغرُهُ   وينوءُ بالجوزاءِ تحتَ نِطاقِهِ

إلى أن قال[2] :

[3]قسماً بِصُبْحِ جبينِهِ لو زارَ في   جُنْحِ الدُّجى وسعى إلى مُشْتاقِهِ
[١٣٥/ب] / لفرشتُ خدِّي في الطَّريقِ مُقَبِّلاً   بِفَمِ الجفونِ مواطئَ استطراقِهِ
ووهبتُ ما ملكتْ يَدِي لِمُبَشِّري   بلقاءِ[4] حَضْرَةِ مُنْعِمٍ بِوِفاقِهِ

وقول بعض الدمشقيين أن قوله :

« وينوءُ بالجوزاءِ تحتَ نِطاقِهِ »

مما لا معنى له ، مردود بأن الجوزاء لفظ لم[5] يستعمل في معناه الحقيقي ، وإنما أريد به العجيزة على سبيل الاستعارة نحو: رأيت أسداً يرمي بالسهام . أي: وينهض بعجيزته الشبيهة بهذا الكوكب عند النهوض في الرفعة إذ النوء هو النهوض كما في قوله تعالى ﴿ ما[6] إنَّ مفاتحه لتنوءُ بالعصبةِ ﴾ وإن كان فيه قلب أي لتنهض العصبةُ بها ، والجوزاء كوكب عال يشبه به ما كان عالياً ويستعار[7] اسمه له كما قال المتنبي :

أنا صَخْرَةُ الوادي إذا مازوحمتْ   وإذا نَطَقْتُ فإنني الجوزاءُ[8]

أي مثلها في الرفعة ، إذ علوت شأناً بما نطقت به ، وعلت هي[9] مكاناً وقوله : تحت نطاقه : حال من الجوزاء ، مراد بها ما ذكر ، أي : تحت

---

(١) في س : بالسكان .   (٢) « الى أن قال » : ساقطة في : س .
(٣) الابيات الثلاثة التالية ساقطة في : ت .
(٤) في الاصل د ، سو : بلقى .   (٥) ساقطة في : س .
(٦) ساقطة في : س . سورة القصص : ٢٨/٧٦ .
(٧) في ت : ويستعمل ، وفي س : ويستعاد .
(٨) ديوانه : ص ١١٥ .   (٩) ساقطة في : س .

نطاق الرَّشا[١] ، وهو مايشده في وسطه ، والمراد أن عجيزته مع أنها[٢] تحت نطاقه شبيهة بذلك النجم في الرفعة ، وفي هـذا من المبالغـة مالا يخفى . على أن الجوهري[٣] يقول : إن الجوزاء نجم يقال : إنها تعترض[٤] جـوز السماء ، أي : وسطها ، فلعله شبه العجيزة عند النهوض بالجوزاء في الرفعة والتوسط معاً ، بل[٥] هو الظاهر كما لا يخفى .

وقد بلغني أن رجلين صنعا زجَلين ، وصنع[٦] كل منهما مواليا فقال الأول :

شـــرابي مـــدام قرقف مروق رحيق
وكاسي قـــدح جوهر حوى فيه زلال[٧]
وأحسن مـــلاح الدهر وجهـو الشريق
توقـــد ضيـــا نوره لهمـــي ازال[٨]

وقال مواليا :

زيني قمر بـــدر طالـع حسن وجهو حـد
أخفى الشموس وبو ربي كريم الجـــد
أحور نَـصِـف[٩] سيف لحظو عضب مرهف حد[١٠]
بدري[١١] سما في المحاسن مالو صفو حـــد

وقال الثاني أيضاً [زجلاً أيضاً][١٢] :

---

(١) في ت : تحت نطاقه الوشاح . (٢) «مع انها» ساقطة في : ت ، س .

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر: (٠٠ - ٣٩٣هـ) = (٠٠ - ١٠٠٣م) أول من حاول الطيران ومات في سبيله . لغوي من الأئمة أشهر كتبه الصحاح . انظر: « الاعلام ١/٣٠٩ » .

(٤) في الاصل د : تعترض في جوز السماء ، وفي ت : تعترض جوزاء السماء .

(٥) في ت : مقابل الظاهر ، وفي س : مقابل هو الظاهر .

(٦) في ت : ووضع (٧) في س : جوهري فيه زلال .

(٨) في س : « الفريق ... نور لهمي أزال »

(٩) في س : يظن (١٠) في ت : لحضو منهو حد

(١١) في ت : بدر سما (١٢) التكملة عن : سو ، وفي ت : زجل أيضاً

لخمري حباب جـوهر مشَعْشِع شَرِيقِ
قدح في القَـدَح نَـوَّرْ وقد ياغزالْ
وحُبي كريم في فيـه جـواهر وريق
وسَلِط[1] ومنير أخفى بدور الكمال

وقال مواليا :

في صحن خـدٌ حبيبي قم وشاهـد ورد
جـوري ونصيبي وخالو[2] مسك عم النـد
لما خطر قد طعن[3] قلبي رشيق القـد
واللحظ كحلو سحر عقلي وهزلو جـد

وأنهما عرضا ذلك كله على الشيخ أبي الفتح متحا كمين عنده ، فقدح[4] في الزجل الثاني من وجوه منها :

التصريح بلفظ الخمر ، إذ لامدح فيه كما نبه عليه ابن رشيق[5] في كتاب : (قطب السرور في الآلات والخمور[6]) لأنه مأخوذ من المخامرة للعقل ، الى أن قال : فان قيل قـد ذكر لفظ الخمر في القرآن[7] قيل : نعم ، ذكرها الله تعالى بأشهر أسمائها عند العرب ، وأيضاً لم تذكر[8] في معرض المدح ، قاله بعض المفسرين . وأما الأدباء فقد تحاموا[9] التصريح باسمهـا ، وذكروها

---

(١) في سو، ت ، س : وسلطو (٢) في ت : وخاله
(٣) في ت : ظهر (٤) في ت : فطعن
(٥) ابن رشيق : (٣٩٠ - ٤٦٣ هـ) = (١٠٠٠ - ١٠٧١ م) الحسن بن رشيق القيرواني أبو علي : أديب ، نقاد ، باحث . مال الى الادب وقال الشعر . من كتبه : « العمدة في صناعة الشعر ونقده » . انظر : « الاعلام ٢/٢٠٤ » .
(٦) « قطب السرور في الآلات والخمور » لم نعثر على تعريف به ، وهناك كتاب قطب السرور في أوصاف الخمور لابن الرقيق النديم . انظر « كشف الظنون ٢/١٣٥١ » .
(٧) في س القرآن العظيم (٨) في الاصل د ، ت : لم يذكر
(٩) في ت : تحملوا

بالأوصاف والأسماء المشتقة المشعرة بصفاتها المحمودة ، كالراح ، والمدام ، والشمول ، لإشعارها بالراحة ، ودوام السرور ، واجتماع[1] الشمل .

ومنها : إطلاق القدح على المملوء شراباً أو غيره ، مع أنه الكأس ، والخالي[2] هو القدح .

/ ومنها : [3] قوله : ياغزال ، كلمة أجنبية نافرة ، نادّة[4] ، خارجة [١٣٦/ آ] عن[5] المقصود .

ومنها : أن قوله : كريم ، إن أراد[6] به الكريم ففاسد معنى ، إذ المحبوب لايوصف به ، وإنما يوصف بالبخل . قال الشاعر :

[و][7] لاعَيْبَ فيهم غيرُ بخلِ نسائهم ... ومنَ المكارمِ أن يَكُنَّ شحاحا

وقال الآخر يخاطب محبوبه : ما أنت كريم ، إنما أنت كريم . وإن أراد به التشبيه له بالريم[8] ، ففاسد لفظاً ، لأن كاف[9] التشبيه من المحرمات في الزجل .

ومنها : أن قوله : وريق ، خطأ ، لأن الفم لايوصف بأن فيه ريقاً[10] ، لأن ذلك مما تعافه[11] النفس ، كأنه يقول : في فمه بزاق .

ومنها : مافي لفظ : سلط مما لايخفى .

وقدح في المواليا الثانية من وجوه منها :

خلوها من الجناس ، بل ومن غيره من أنواع البديع ، بخلاف الأولى ، لما فيها من التجنيسين التامين[12] .

ومنها : فساد المعنى بإدخال قد في جواب لما .

---

(١) في ت ، س : والاجتماع
(٢) وفي الاصل د : والحالي
(٣) في الاصل د : ومنها ان قوله
(٤) في ت ، س : نادرة
(٥) في ت : منها المقصود
(٦) في الاصل د ، ت ، س : أن أريد
(٧) ساقطة في الاصل د ، ولم نهتد الى قائل البيت
(٨) في الاصل د ، ت : ياكريم
(٩) ساقطة في : ت
(١٠) في س : الريق
(١١) في الاصل د ، ت : تعيفه
(١٢) في الاصل د : التحسين الناس ، وفي ت : التحسين الناشي

ومنها : أن وصف اللحظ بالكحل خطأ ظاهر ، إذ لا يوصف لحظ مليح بكحْل ، إنما يوصف بالكحَل ، قال الشاعر :

« ليسَ التّكحُّلُ في العينينِ كالكَحَلِ »

وقال ابن الفارض[1] – قدس الله سره –[2] : ماالكَحَل الكُحْلُ .

وقال ابن النبيه[3] :

« مُـــنزّهٌ عن لوثةِ المِرْوَدِ[4] »

قلت : وعلى كلا القَدْحين كلام من وجوه :

الاول[5] : أنه يكفي الأديب الثاني في استعمال لفظ[6] الخمر في معرض المدح قول أبي اسحاق[7] الصابي :

تَشَابَه دَمْعي إذ جَرى ومُـــدامَتي
فَمِنْ مثلِ مافي الكاسِ عَيْني تَسْكُبُ[8]

فـــواللهِ ما أدري أبِـالخَمْرِ[9] أسْبَلَتْ
جُفُونيَ ، أمْ مِنْ عَبْرَتي كُنْتُ أشرَبُ

---

(١) هو عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل ، المصري الدار والوفـاة (٥٧٦ – ٦٣٢هـ) =(١١٨١ – ١٢٣٥م) أشعر المتصوفين . يلقب بسلطان العاشقين ، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى وحدة الوجود . له : « ديوان شعر ، جمعه سبطه علي » انظر : « الأعلام ٥/٢١٦ » .   (٢) الجملة الدعائية ساقطة في : ت .

(٣) هو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف ، أبو الحسن ، كمال الدين بن النبيـة (٠٠ – ٦١٩هـ) = (٠٠ – ١٢٢٢ م) شاعر منشيء ، من أهل مصر ، مدح الأيوبيين ، رحل الى نصيبين ، فسكنها وتوفي بها . له « ديوان شعر » انظر : « الأعلام ٥/١٥٢ »

(٤) في ت : المردود . والمرود : ميل يكتحل به .

(٥) في س : الاولى .   (٦) في الأصل د : لولي الخمر .

(٧) في س : يحيى الصابي .وهو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحراني . أبو اسحاق الصابي (٣١٣ - ٣٨٤هـ) = (٩٢٥ - ٩٩٤ م) نابغة كتاب جيله . مال الى الأدب ، وتقلد الكتابة بالدواوين في أيام المطيع لله العباسي . انظر . « الأعلام ١/٧٣ » .

(٨) في ت : دمعي يسكب .   (٩) في ت : أما الخمر .

وقول غيره مما أنشده علماء البلاغة[١] :

رَقَّ الزُّجاجُ وَراقَتِ الخَمرُ ... وتَشاكَلا فتَشابَهَ الأمْـرُ
فكأنَّمَا خمرٌ ولا قَـدَحٌ ... وكأنَّما قَـدَحٌ ولا خَمْرُ

ولئن نبه [ابن][٢] رشيق في كتابه المذكور على أن لا مدح في لفظ الخمر فما باله استعمل لفظ الخمور في اسمه[٣] المذكور ! وقوله: لانه مأخوذ من مخامرة العقل[٤] ، قلنا: لم لايجوز أن يكون من المخامرة ? بمعنى الملازمة ، على مانقل أنه سمي خمراً[٥] لملازمته الدن ، وأن المخامرة : الملازمة ، ومنه خمرة الطيب : ـ بضم الخاء وفتحها ـ أي رائحته لأنها تلازمه ، كما نقل ذلك صاحب (عمدة الحفاظ)[٦] وغيره . وأما إشعار المدام بدوام السرور فممنوع ، لم لا يكون مشعراً بإدامتها[٧] في الدن ، كما يعضد هـذا[٨] قول ابن مالك[٩] في نظم (الكفاية)[١٠] :

« والخمرُ من أسمَائِها المُدامُ ... لأنـَّها في الدَّنِّ تُستدامُ »

وأما القول: بأن الأدباء قد تحاموا التصريح باسمها ، فإن كان مطلقاً فممنوع لما وقع من التصريح [به][١١] لابن قـُزمان مع أنه أحد أئمة الزجل[١٢] حيث قال :

---

(١) في س : أهل البلاغة . (٢) التكملة عن : ت ، سو ، س .
(٣) في ت : اسم كتابه المذكور .
(٤) في ت : « إنه مأخوذ من المخامرة للعقل » .
(٥) في ت : سمي الخمر .
(٦) « عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ » للشهاب أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي الشهير بابن السمين المتوفى سنة ٧٥٦ هـ . انظر : « كشف الظنون ١١٦٦/٢ » .
(٧) في الاصل د : بإدامها . وفي س : بدوامها .
(٨) في س : ذلك . (٩) سبق التعريف به في : ج١/١٦٦ .
(١٠) لم نعثر على تعريف له . (١١) التكملة عن : سو .
(١٢) وفي الاصل د : لأن ابن قزمان أنب أحد أئمة الزجل . وفي ت : لابن قزمان مع أنباء حدادة الزجل .

شرب الخمر المحتسب وزنا الله يكفى لو كان عملتو أنا

وإن كان مقيداً بعرض القدح[١] لإشعار اسمها بما لا يليق بمقام[٢] المدح على بعض الأقوال ، فما بال الأدباء لم يتحاموا التصريح بلفظ الخندريس ؟ مع أنه عند قوم كلمة معربة[٣] من الفارسية ، وإنما هي كندريش ، أي : ينتف شاربها لحيته لذهاب عقله كما نقل[٤] هذا الامام [ابن][٥] الجواليقي ، فان قلت : إنهم لم يغتفروا استعمال لفظة الخندريس لابن قزمان[٦] في زجله ، قلت : وكذا لم يغتفروا له[٧] استعمال المدام والراح اللذين أشعرته[٨] باستعمال الأدباء / قاطبة [١٣٦/ب] إياهما حيث قال :

نعرف أسماها اسا بقولك لا قل لو خد تملا منها اذنيك ملا[٩]

وهي القهوة والمدام والطلا والحميا والخندريس والراح

بناء على منعهم[١٠] استعمال الألفاظ[١١] اللغوية على نمط العرب .

---

(١) في سو : المدح .

(٢) في الاصل د : فقام المدح . وفي ت فمقام المدح ، وفي س : في مقام .

(٣) في ت : مقربة (٤) في س : فعل

(٥) التكملة عن الاعلام ٨/٢٩٢ وهو موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور بن الجواليقي (٤٦٦ – ٥٤٠ هـ) = (١٠٧٣ – ١١٤٥ م) عالم بالادب واللغة ، مولده ووفاته ببغداد . من كتبه : « المعرب ، في ما تكلمت به العرب من الكلام الاعجمي . انظر : « الاعلام ٨/٢٩٢ » .

(٦) هو محمد بن عيسى بن عبدالملك بن عيسى أبوبكر بن قزمان (٠٠ – ٥٥٥ هـ)= (٠٠ – ١١٦٠ م) إمام الزجالين بالاندلس وله شعر وقد يلقب بابن قزمان الاصغر تمييزاً له عن عمه محمد بن عبد الملك . انظر . « الاعلام ٧/٢١٤ » .

(٧) ساقطة في : ت .

(٨) في ت : استشعرت . وفي س : اشتهر استعمال . وفي د : أشعرت .

(٩) كذا في الاصول . (١٠) ساقطة في : ت .

(١١) ساقطة في : سو .

قال ابن حجة[1] في كتابه (بلوغ الأمل في فن الزجل)[2] بعد إنشاده هذا الزجل : « فهذه ست لفظات في أسماء الخمر لم يغتفروا لابن قزمان استعمالها في الزجل ، مع أنه لم يدخل عليها حركة إعراب ، إنما قالوا هي لغة العرب العرباء » انتهى كلامه . لكن الحق انه لاغبار عليه في استعمال الخندريس وما معه وإن كان المتأخرون على خلافه على مايأتي[3] .

الوجه الثاني : إن الأديب الثاني[4] إن كان إطلاقه القدح على المملوء غلطاً ، فما للمعترض لم يعترض [على][5] الأديب الاول بمثل ذلك حيث قال :

« وكاسي قدح جوهر حوى فيه زلال »

وإن كان بطريق المجاز باعتبار ما كان عليه ، فما له قد اعترض عليه ، مع أن كل أديب هو مجاز بنوع المجاز وله في[6] طريقة الجواز ، فما لنا ولمنع الجواز، خصوصاً وقد استعمل القدح في المملوء[7] دون الفارغ :

« ثَلاثَةٌ تَنْفي التَرَحْ كَأْسٌ وَكوبٌ وَقَدَحٌ[8] »

الوجه الثالث : ان تحريم الكاف في الزجل إنما هو رأي المتأخرين ؛ بل إنما هو[9] مشروط ابن قزمان عليهم ، بزعمهم أنه شرطه عليهم مع أنه لم يكن منه ذلك ، لأنه استعمل ذلك هو[10] وأهل عصره ، كما صرح به صاحب الكتاب

---

(١) هو أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الازراري : تقي الدين ابن حجة (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ) = (١٣٦٦ - ١٤٣٣ م) شاعر جيد الانشاء من أهل حماة ، نشأ ومات فيها ، من مصنفاته : « خزانة الادب » وغيره . انظر : « الاعلام ٢/٤٣ » .

(٢) انظر : « كشف الظنون ١/٢٥٤ » .

(٣) في س : « على خلاف مايأتي » .

(٤) في الاصل د : التالي .

(٥) التكملة عن : سو ، ت ، س .

(٦) ساقطة في : س :

(٧) في ت : استعمل بالقدح المملوء .

(٨) في الاصل د : وقدس .

(٩) ساقطة في : سو

(١٠) في س : وهو

الموسوم بـ : (العاطل الحالي والمرخص الغالي)[1] قائلاً : إنهم زعموا شرطه إياه عليهم بصيغة زعموا التي اشتهر أنها مطية الكذب، وحينئذ يكفي[2] الأديب الثاني اقتداؤه في استعمال الكاف بابن قزمان ومن عاصره مع عدم صحة مانسبوه اليه .

الوجه الرابع : منع[3] خلو المواليا الثانية من التجنيس وغيره أما أولاً: فلوجود التجنيس بين قد والقد ، مع كون : « ال »[4] غير قادحة فيه .

وأما ثانياً : فلوجود التوهم في قوله : « جوري نصيبي ». وقوله « خاله عم » والتورية في قوله : « لما خطر » حيث كان له معنيان قريب وبعيد ، والمراد البعيد وذلك أن يكون من الخطور تارة ومن الخطرة تارة أخرى[5] . ولوجود الطباق في قوله : « هزلو جد » الى غير ذلك .

الوجه الخامس : إن إثبات[6] الكحل بضم الكاف للّحظ ليس من قبيل الخطأ في المعنى ، ولا في اللفظ ، ولذا[7] وقع في أمثال[8] قول من قال :

لهُ عينٌ لها غَـزَلٌ وَغزْوٌ ... مُكحّلةٌ ولي عينٌ تباكتْ
وحاكتْ في فعايلها المواضي ... فيالكِ مقلةٌ غَزَلتْ وحاكتْ

نعم إثبات[9] الكحل - بفتحتين - له أكمل وأجمل ، ولئن كان الاول بالنسبة الى الثاني مبتذلاً ، فقد أخرجه الأديب الثاني في موالياه هذه عن حيز[10] الابتذال ببيان أن هزل هذا اللحظ جد على معنى أن كحله الذي هو بمثابة الهزل

---

(١) انظر : « كشف الظنون ٢/١١٢١ » ولم يذكر مؤلفه .
(٢) في الأصل د ، س ، ت : فكفى .
(٣) ساقطة في : س
(٤) في الأصل د : مع كون الى غير الى قادحة فيه .
(٥) في س : « من الخط أخرى »
(٦) في الأصل د ، ت : أبيات
(٧) في ت : وكذا . وفي س : ولو وقع أمثاله
(٨) ساقطة في :ت
(٩) في الاصل د ، ت : أبيات
(١٠) في ت : خبر

كحل هو بمثابة الجد ، وإن هـذا [الأمر][1] المستحسن الكسبي مثل ما كان خلقياً ؛ بل هو هو فتأمل[2] .

٤١٧ • مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ نصرِ[3] ابنِ عمرَ بنِ هلالٍ . الشيخُ قوامُ الدينِ أبو يزيدَ الحيشيُّ[4] الأصلِ ، الحلبيُّ ، الشافعيُّ الماضي ذكرُ أبيه .

توفي في حياة أبيه في شوال سنة اربع وعشرين [وتسع مئة][5] وهو الذي صلى عليه إماماً بالجامع الاعظم في مشهد عظيم ، ثم كان الخروج بجنازته من باب الجنان للدفن بتربة أسلافه المشهورة بالاطعانية[6] ، ودفن بجوار الشيخ محمد الاطعاني .

وكان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة في مناظرته ، ذا ذكاء وحفظ عجيب . درس بالجامع الاعظم / عند محرابه الاعظم ، وربما كنت أحضر دروسه . وكان [١٣٧/آ] قديماً يعظ الناس بصحنه[7] تارة بغربي الصحن ، وأخرى بشرقيه ، ويوضع له إذ ذاك علمان بجانبي كرسيه ، كما كانا[8] يوضعان للشمس المقدسي[9] الواعظ حين يعظ بصحنه ايضاً .

---

(١) التكملة عن : سو ، ت ، س .

(٢) في س : بل هو هو القائل فتأمل . وقد أقحم بخط مغاير اللحق التالي في نهاية الاصل : سو . « توفي صاحب الترجمة بدمشق » .

● (٠٠ - ٩٢٤ هـ) = (٠٠ - ١٥١٨ م)

(٣) في س : مضر

(٤) نسبة الى حيش ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج١/٢٣٤ .

(٥) التكملة عن : ت .

(٦) سبق التعريف بها في : ج١/١٥٧ وانظر التعريف بالاطعاني فيما سبق : ج١/٥٤٢ .

(٧) في س : تارة بصحنه

(٨) في ت : كان

(٩) انظر الترجمة : « ٤٥١ »

قال لي شيخ الشيوخ الموفق ابن[١] أبي ذر : وكان يأتي في مواعيده بنوادر الفوائد ، ولو عاش كانت له الحظوة التامة بحلب ، لما كان له من الحفظ والذكاء المفرط . قال : [وكان][٢] من عجيب شأنه أنه سرد يوماً النسب النبوي ، فأورده[٣] طرداً وعكساً .

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ صوفياً بسطامياً[٤] كأبيه ، يلف على رأسه المئزر مع ارخاء العذبة مراعياً للسنة فيها .

وذكر السخاوي في (ضوئه) : « أنه حفظ (الشاطبية)[٥] وعرضها بحلب سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة ، وسافر مع أبويه[٦] الى بيت المقدس ، وعرض أماكن منها ومن (الرائية)[٧] على إمام الاقصى عبد الكريم بن ابي الوفاء[٨] في سنة خمس وثمانين [وثمان مئة][٩] . ثم جاور بمكة سنتين ، واشتغل بها . قال : وسمع مع ابيه عليّ ومني اشياءً »[١٠] .

زاد الزين الشماع في[١١] (قبسه) فقال : وقد ترقى واشتغل بعد عوده من مكة بحلب على عالمها الشيخ بدر الدين حسن السيوفي[١٢] فبحث عليه (الارشاد)[١٣] لابن المقري بقراءته ، وسمعت بعض الدروس منه بجامعها الاعظم ، وقرأ الميعاد[١٤] به .

---

(١) ساقطة في: س وانظر الترجمة « ٨٤ » . (٢) التكملة عن : سو

(٣) في ت : فأورد (٤) انظر التعريف بالبسطامية فيما سبق : ج١/٣٦٧ .

(٥) سبق التعريف بها في : ج١/٧٠ (٦) في س : مع أبيه .

(٧) «الرائية» «قصيدة في رسم المصحف مسماة : بـ « عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» من نظم «المقنع» للداني . نظمها الشيخ أبو محمد قاسم بن فيُّره الشاطبي الضرير المتوفى سنة ٥٩٠ هـ . انظر : «كشف الظنون ٢/١١٥٩».

(٨) لم نعثر على ترجمة له . (٩) التكملة عن : ت .

(١٠) انظر : « الضوء اللامع ٧/١٩١ » .

(١١) انظر الترجمة : «٣٤١» والتعريف بكتابه في : ج١/٦٦ .

(١٢) الترجمة : «١٣٩» . (١٣) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ج١/٢٦٩

(١٤) ربما كان يحدد موعداً معيناً من أيام الاسبوع للقراءة .

وكان يجتمع عنده الكثير من العوام والنساء ، ثم رغب بأخرة[1] عن ذلك ، بل عن حضور الجامع في الغالب ولزم الانجماع[2] تارة بمنزله ، وتارة تحت منارة الجامع المذكور[3] ، وأعرض عن لبس الثياب الجميلة التي كنا نشاهدها من عادته بالنسبة اليه ، انتهى .

وكانت شهرة[4] الشيخ قوام الدين بكنيته دون اسمه ولقبه .

٤١٨ • مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين بن محمد

الرئيس الأصيل ، أثير الدين أبو اليمن (ابن قاضي القضاة عفيف الدين أبي الطيب بن قاضي القضاة أثير الدين أبي[5] اليمن)[6] ابن الشحنة ، الشافعي شقيق اللساني أحمد – المتقدم ذكره[7] –

اشتغل على العلاء الموصلي[8] ، والبدر السيوفي[9] ، قليلًا . وتولى وظائف سنية ، ورأس كعادة أسلافه . ثم توفي سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][10] ، ولم يعقب ذكراً .

٤١٩ • محمدُ بنُ اسكندر بن[11] الشيخ الصالح الصوفي المربي صالح ، البغدادي الأصل ، الحلبي ، المشتهر[12] بالصالح .

رجل ذاكر صالح ، متزي بزي الصوفية . خدم البرهان القرصلي[13] ،

---

(١) في ت : بأخرى   (٢) في ت : الإجماع . وفي س : الجماعة .

(٣) ساقطة في : ت .   (٤) في ت : شهرته .

● (. . – ٩٣٦ هـ) = (. . – ١٥٢٩ م)

(٥) في الاصل د : أبو اليمن   (٦) مابين القوسين ساقط في : ت ، س .

(٧) الترجمة : « ٨٠ »   (٨) انظر الترجمة « ٣٣٠ »

(٩) انظر الترجمة : « ١٣٩ »   (١٠) التكلة عن : ت .

(١١) ساقطة في : س .   (١٢) في ت : المشهور .

(١٣) في ت : الموصلي. انظر الترجمة : « ١٠ » .

لسكناهما بمحلة البياضة[1] .

وكان جده صالح ينتسب الى الجنيد البغدادي[2] - رضي الله عنه - على ما أخبرني هو به .

٤٢٠ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ طنبل الشيخُ شمسُ الدين الشغريُّ الاصل ، الحلبيُّ ، الشافعيُّ المعروفُ بـكُـبَيْكَر - بلفظِ المُصغَّرِ الا أنّ الكافَ الثانيةَ مفتوحةٌ - .

ولد سنة خمس وسبعين وثمان مئة ، وعني بصنعة الشهادة فجلس مع عمه الشهاب [أحمد][3] ، المتقدم ذكره ، بمكتب العدول بسوق الهوى[4] ، وأم بجامع الفوعي[5] ، وخطب به كعمه من قبله ، وطال عمره ، وداخل الناس في الوكالات والشهادات التي كانت [له][6] في الوثائق الشرعية ، وكتب الأوقاف المسطرة في الدولة الجركسية ، وانتفع به لطول[7] عمره كثير من الناس[*] .

---

(١) سبق التعريف بها في : ج١/٤٦ .

(٢) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز : (٠٠ - ٢٩٧ هـ) = (٠٠ - ٩١٠ م) صوفي ، وقد سبق التعريف به .

● (٨٧٥ - ٠٠ هـ) = (١٤٧٠ - ٠٠ م)

(٣) التكملة عن سو . وانظر الترجمة : «٥٧» .

(٤) سبق التعريف به في: ج١/١٩٢ .

(٥) سبق التعريف به في : ج١/٣٥٦

(٦) التكملة عن : سو .

(٧) في س : طول .

(*) ورد في متن التراجم في الأصول د ، ت ، س مايلي : « توفي ليلة الاثنين ثامن عشر من ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وتسع مئة وقد بلغ المئة سنة » .

وقد اعتمدنا ما في نص «سوهاج» المكتوبة بخط المؤلف وهو الأصل الأصيل الذي يتفق مع الواقع التاريخي لأن وفاة المترجم بعد وفاة المؤلف بثلاث سنوات وما ورد في الأصول الأخرى ملحق ومزيد من صنع الناسخين على أصل المؤلف .

٤٢١ • محمدٌ الحلبيّ المعروفُ بابن الآمديّ ، وبفقاع مطحون[١] .

كان من أعيان تجار حلب ، وممن سيق منها في الدولة السليمية العثمانية الى طرابزون[٢] . ثم صار من فقراء المسلمين ، رث الحال ، لذهاب بعض ماله بسبب السوق ، وغرق مركب كان / فيه باقيه ؛ بل[٣] غالبه ، وهو مع ذلك[٤] [١٣٧/ب] عزيز النفس .

٤٢٢ • محمدُ بنُ شاه قدم بن محمد سلطان ، العجمي الهروي ، الشاعرُ المشهورُ بمُلاّ[٥] صبوحي .

فاضل بلغ في تحصيله[٦] العلم الى (شرح المواقف)[٧] ولازمنا وهو بحلب [في][٨] سنة احدى وستين [وتسع مئة][٩] في قراءة الاحاديث[١٠] (الاربعين النووية) وحلها ، وصار يستطرد في اثناء الدروس الى ذكر شيء من نوادر الصوفية ، ويورد تارة من كلام ابن عربي[١١] في (الفتوحات المكية)[١٢] وأخرى من كلام ابن الفارض[١٣] في متن (التائية)[١٤] بحسب مقتضى المقام ، إلا أنه

---

(١) في ت : مطحن .

(٢) سبق التعريف بها في : ج١/٣٥٣ ، وانظر حادثة النفي الى طرابزون في الترجمة : «٣٢٠» .

(٣) في الاصل د : تلف غالبه .

(٤) في النسخ الأخرى : هذا .

(٥) في ت : منلا .

(٦) في ت : تحصيل .

(٧) للمواقف شروح عدة . انظر : « كشف الظنون ٥/١٨٩١ »

(٨) التكملة عن : سو .

(٩) التكملة عن : ت .

(١٠) في متن الاصل د : الحديث ، وفي ت : ساقطة وملحق بهامشها : الحديث . وانظر التعريف بالاربعين النووية ج٢/١٠٢ .

(١١) في س : ابن عربي رضي‌الله عنه. وقد سبق التعريف بابن عربي في: ج١/٩٤ ، الحاشية ٦ .

(١٢) انظر : « كشف الظنون ٢/١٢٣٨ » .

(١٣) في س زيادة : قدس الله سره . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٢/١٥٠ .

(١٤) عنوانها : «نظم السلوك» انظر «كشف الظنون ١/٢٦٥» .

كان[١] قد[٢] غلب عليه هوى الغلمـــان ، فعشق بحلب[٣] شاباً حسناً ، وغلب عليه حاكم حبه حتى صار ينـــام على بابه ليلاً في شدة الشتاء ، فشعر به ابوه ، فطرده بعنف ، فسعى الى بعض النقاشين وأمره بنقش صورته في طرس يكون عنده .[٤] ففعل فأنشدته لنفسي :

فِي طِرْسِهِمْ صوَّروا مَعشوقَ ناظِرِهِمْ ... عسى يُرى حيثُ أضحى غير حاضرهِمْ
لَوْ أنَّهم صَدَقوا في حُبِّهِ رَقَموا ... ما كانَ مِنْ شَكلِهِ في لوحِ خاطرهِمْ

ومما أنشدنيه لنفسه ، باللسان العربي مع ان معظم شعره بالفارسي :

تحيرتُ في حُسْنِ الحبيبِ فَإنَّهُ ... متى تنجلي أنوارُه يَتَبَرْقَعُ
عجبتُ لأحوالِ المحبةِ إنَّها ... متى كُتِمَتْ أسرارُها تَتَلَمَّعُ

وأنشدني[٥] ذات يوم لنفسه شعراً فارســـياً يتضمن تشبيه خصر الحبيب بشعرة من ذوائبه ، وتشبيه فمه برأسها ، فعربته له ، وزدته لطافة أخرى فقلت :

كَسَتْنِي نحولَ الجسمِ دِقَّةُ خَصْرِه ... فما الخَصْرُ إلا شعرةٌ من ذوائبه
ولا الفمُ إلا رأسُ هاتيكَ دِقَّةً ... ودِقَّةُ معنـــاهُ أجلُّ عجائبه

٤٢٣ ● مُحمدُ بن عُمرَ المرتحواني .

أحد رجال كورة : مرتحوان[٦] ، من أعمال حلب ، ولا تقل معارة أحوان ، فقد وجدت الاول بخط المحب أبي الفضل ابن الشحنة[٧] في تاريخه .

شاعر حسن الخط والعبارة ، له إلمام بالنحو واللغة ، ونسج في الأدب[٨] على

---

(١) ساقطة في : ت .
(٢) ساقطة في : س .
(٣) في ت : فشغف بحب .
(٤) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٥) في ، س : وأنشد .
● (.. – بعد سنة ٩٧١ هـ) = (.. – بعد سنة ١٥٦٣ م)
(٦) سبق التعريف بها في : ج١/٦٧٥ .
(٧) سبق التعريف به وبتاريخه في : ج١/١٢٣ ، ١٢٠ .
(٨) في س : الآداب .

منوال القاضي جابر ، الماضي ذكره[1] ،[2] ومن شعره ما كتب لي به في الجناس المركب :

رضيُّ الدين دأماءُ المعالي ... وشؤبوبُ الجداول في الجدا لي
له معنًى يفوقُ به لمَعْنٍ[3] ... وافظُ الفضلِ في فَصْلِ الجدال

فأنشدته لنفسي فيه :

محضتُ خلالتي فشعرتُ أني ... شعرتُ بفقدِ مذموم القِلى لي
وأبْتُ ببدرٍ دأماءِ المعاني ... وأينَ البحرُ من ماءِ القِلالِ

وكتب لي وهو مسجون بقلعة حلب ذات مرة :

قالوا : تَشفَّعْ بالرَّضيِّ[4] م ... ولا تَحِدْ عن ذاكَ تَسْعَدْ
فأجَبْتُ أنِّي مُسْلِمٌ ... أرجو الشَّفاعةَ من مُحمد[5]

٤٢٤ ● محمدُ بنُ أبي الوفاء .

الشيخ كمال الدين المصري الأصل ، الحلبي المولد ، الشافعي ، الصوفي ، المقرىء المعروف بابن الموقع ، لأن / أباه و[6] كان اسلمياً[7] ، كان موقعاً[8] عند خير بك[9] كافل حلب . [١٣٨/آ]

ولما انهدمت الدولة الجركسية[10] ، هاجر الشيخ كمال الدين الى القاهرة ،

---

(١) الترجمة : «١٢٣» .

(٢) من هنا الى آخر المقطعة اللامية الثانية مسقط في : ت .

(٣) في س : كمعين ... (٤) الرضي : هو اللقب الديني للمؤلف .

(٥) تورية والمقصود البعيد منها المؤلف واسمه محمد .

● (٠٠ – في حدود ٩٧٣ هـ) = (٠٠ – في حدود ١٥٦٥ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/٧٣ » « إعلام النبلاء ٦/٧٩ » .

(٦) ساقطة في : ت ، س .

(٧) الأسلمي هو الذي ترك ما كان عليه من دين ودخل في دين الاسلام .

(٨) انظر التعريف بـ « موقع » فيما سبق : ج١/٤٣ الحاشية : ٨ .

(٩) الترجمة «١٧٧» . ... (١٠) في س : دولة الجراكسة :

وجدّ في طلب العلم النقلي والعقلي حتى وجد ، فأخذه[1] رواية ودراية عن جماعة منهم : من علماء الطريق صاحب الكرامات أبو السعود الجارحي[2] ، وأزهد أهل زمانه سيدي محمد بن عراق[3] الدمشقي ثم المكي ، وصاحب الحال ابن مرزوق اليمني[4] .

ومنهم : القاضي زكريا الأنصاري[5] ، والشرف[6] عبد الحق السنباطي والسيد الشريف كمال الدين محمد [ابن حمزة[7] الحسيني الدمشقي ، والشيخ كمال الدين الطويل[8] والمسند المقرىء أمين الدين محمد][9] بن أحمد[10] إمام وخطيب الجامع الغمري[11] بالقاهرة ، والدلجي[12] ، والصاني[13] ، وابو[14] الحسن البكري .

وألف كتباً منها : (شرح تصحيح[15] المنهاج لابن قاضي عجلون) وقد شهد

---

(١) في س : حتى وجد ما وجده .

(٢) ساقطة في : س . وأبو السعود الجارحي : (.. - حوالي ٩٣٠ هـ) = (.. - ١٥٢٣ م) من أصحاب الكرامات الخارقة في مصر . انظر : « الطبقات الكبرى للشعراني ٢/١٢٩ » و « جامع كرامات الأولياء ١/٥٦٤ » .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٨٦ .

(٤) لم نعثر على ترجمة له .

(٥) سبق التعريف به في : ج١/٥٢ .

(٦) في س : والشرقي ، انظر التعريف به فيما سبق : ج١/٧٦ .

(٧) سبق التعريف به في ج١/٨٣٤ .

(٨) الترجمة : «٣٩٢» .

(٩) التكملة عن : سو .

(١٠) هو محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين ، البدراني الأصل ، الدمياطي القاهري ، الشافعي (٨٤٥ - .... هـ) = (١٤٤١ - .. م) إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار - حرفة أبيه . انظر : « الضوء اللامع ٧/٣٥ » .

(١١) في ت ، س : الجامع العمري .

(١٢) في ت : الإيجي . وانظر الترجمة : «٤٠٣» .

(١٣) انظر الترجمة : «٢٦٩» .

(١٤) في سو : وأبي الحسن ، وقد سبق التعريف بالبكري في : ج١/٨٢٠ .

(١٥) ساقطة في : س . وانظر التعريف بالمنهاج وبابن قاضي عجلون فيما سبق : ج ١/١٠٠ ، ٢٣ .

له أبناء عصره في مذهبه بأنه عالي الذروة في التحقيق . ومنها : (الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية)[1] و (التلويح بمعاني أسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح)[2] و (الفتح لمغلق[3] حزب الفتح) وهو شرح وضعه على حزب أستاذه أبي الحسن البكري . وله رسالة سماها : (إلهام الفتاح[4] بحكمة إنزال الأرواح من عالمها العلوي وبثها في الأشباح) وله : (الحكم اللدنية والمنازلات[5] الصدّيقيّة الصدقية) التي أولها : « مَن أدمَنَ الاستسلام والرياضة أتحفه الحق بعرائس لطيف المعارف ، وبوأه من فردوس المشاهدة رياضه رافلاً في أثواب الحكم واللطائف » ، ومنها : « منْ أدمن الجوع والسكوت يصير للحكم ينبوعاً ، والمعارف له قوت » . ومنها : « أهمل عين قلبك بدفع لفظة الأغيار[6] تشهد حال حبك » . ومنها : « صلاة الاسرار طهارة الباطن من شهود الاغيار » .

وله : (تائية) عدتها نيف وأربعون بيتاً ، ادعى كما وجدته بخطه في بعض الأثبات أنها في الحقيقة[7] عصارة الطريق يرتشف المتخلق[8] بمعانيها عذب ذلك الريق[9] من عطر شفـــاه عرب ذلك الفريق ، الأحلى[10] من كل رحيق[11] وأولها :

---

(١) كشف الظنون : ٢/١٠٦٤ .

(٢) كشف الظنون : ١/٤٨٢ . وفيه : « التلويح بمعاني الأسماء الحسنى الواردة في الصحيح » .

(٣) في ت : المغلق . وانظر «الكشف : ١/٦٦٢ » .

(٤) في ت : المفتاح . وانظر : « الكشف : ١/١٥٩ » وفيه : « إلهام الفتاح بحكمة إنزال الأرواح وبثها في الأشباح » .

(٥) في ت : المناراة. وانظر : « الكشف : ١/٦٦٥ » « الحكم اللدنية والمنازل الصديقية » .

(٦) في ت ، س : الأبيات .

(٧) في س : الطريقة .

(٨) في س : غضارة . وفي ت : « عضارة الطريق يرشف المتحلق » .

(٩) ساقطة في : ت ، س .

(١٠) في ت : الأصلي .

(١١) من هنا الى آخر القصيدة حيث آخر الترجمة مسقط في : ت .

أأنوار[١] ليلى تستضيءُ بِمُهْجَتي
أَم الحَبَبُ الثغريُّ يَبْدو لمُقْلَتي

أَم البُرْقُعُ النُّوريُّ أَسفرَ عن حمى
سُعادٍ سُحَيْراً ضاءَ في كلِّ بُقْعَةِ

نعَمْ ، كلُّ ذا قدْ كانَ إذْ رَمَقَتْ لنا
عيونُ عناياتٍ بأحسنِ رَمْقَةِ

وزُفَّتْ لنا كاساتُ خمرِ الهنـا
بحانِ صفاءِ العَيْشِ في وقتِ خَلوَةِ

ودُقَّتْ لنا كوساتُ[٢] وصلِ حبائبي
مبهرجةً في حُلّةٍ بعـدَ حُلّةِ

تجَلّتْ لنا الأكوانُ في خِلَعِ الهَنا
[٣]وغايةُ إدخالِ السُّرور بِمنْحتي

فأُسْلِبْتُ عقْلي إذ شَهِدْتُ حبائبي
تُسامرُني والغيرُ في حِينِ غَفْلَةِ

ومنها[٤] :

---

(١) في س : أنوار .

(٢) الكوسات : الطبول . وفسرها بعضهم بأنها صنوج من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها على الاخر بإيقاع مخصوص .
انظر : « النجوم الزاهرة ٥/٢٩٩ الحاشية ، ٢ و ٦/٣٦٥ الحاشية ، ٥ » .
و « الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٠ » .

(٣) الشطر الثاني من هذا البيت ، والشطر الاول من الذي يليه مسقطان في : س .

(٤) في الأصل سو : فراغ في عقب الترجمة ألحق فيه بخط مغاير لخط الأصل يضم بخط دقيق مقروء أحياناً وغير مقروء أخرى تتمة القصيدة وقد اكتفينا بإيراد ما استطعنا قراءته وأغفلنا ما لم نستطع قراءته : =

٤٢٥ • مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ حَمزَة .

الشيخ محيي الدين الانطاكي محتداً ، البرسوي مولداً، الحنفي ، أحد أولاد ملا عرب الواعظ ـ الآتي ذكره[١] ـ .

ولد سنة عشرين [وتسع مئة][٢] كما أخبرني بذلك إذ اجتمعت بـه بحلب [سنة اثنتين وخمسين عائداً من مكة الى وطنه وقد حاضرته إذ اجتمعت به][٣] فإذا هو ذكي فاضل ، فصيح العبـارة ، بديع المحاورة ، مستحضر حالة المحاضرة[٤] . له إلمام جيد بالتواريخ وأشعار الناس ، مطروح التكلف على جلالة قـدره .

= وحدق بعين القلب تشهد أنها ... لباب كتاب الله بل كل شرعة
بها جاءت الرسل الكرام ، لها دعوا ... جهاراً وإسراراً ولو حـين فترة
وسلم لهم مايذكرون فربهـم ... يمكنهم من كل شيء اعزة

ومن المنظومة أيضاً ميمية أولها :

يستأذن العبـد في قرب يفوز به ... من سادة وكرام العرب والعجم
هم سادة يسلبون العقل من رشأ ... أعطافه طربت شوقاً لحيهم
ما أحسن الغيد أو يبدو ... لايرتضون بها من جملة الخدم

ومنها :

من رام وصلاً بهم حل الممات له ... في شرعهم وهواهم قط لم يضم

ومنها :

لم يهرأ المبتغي نيل الوصال سوى ... روح يفارقها في حب عربهم
من حل في أرضهم أضحى قتيل هوى ... اثم الثغور وهذا بعض نعتهم
هم يوجبون الفنا في عشقهم أبداً ... ان أهلوك فذا من أعظم القسم
لايعذرون الذي رام الوصال إذا ... غير يشاهده ذا نص شرعهم
من رام يسلو [هواهم] بعد ما نظرت ... عين القليب جمال الذات من نعم

ويلي ذلك بضع أبيات لم نتمكن من قراءتها .

• (٩٢٠ - ٩٦٩ هـ) = (١٥١٤ - ١٥٦١ م)

(١) الترجمة : «٤٦٠» . (٢) التكملة عن : ت .

(٣) التكملة عن : سو . (٤) في ت : المحاورة .

ومما وقع لنا معه أن انجرّ الكلام ، إلى أن أنشدناه قول الجامي[1] :

نزاعي[2] إلى لقياهُ[3] جاوزَ حدَّهُ
بحيث أخافُ الانقلابَ إلى الضدّ

منبهين[4] على أن في ذلك إشارة الى ما[5] يقال من أن الشيء إذا جاوز حده جانس ضده ، ولهذا صُغّرت الداهية المراد بها / المنية المتناهية في العظم من[6] [١٣٨/ب] قول الشاعر :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخُلُ بينهُم
دُوَيْهِيَةٌ تصفرّ[7] منها الأناملُ[8]

خلافاً لمن جعل صيغة التصغير ههنا للتعظيم ، قولاً بأنها تكون له كما تكون[9] للتحقير . فقال : [وكأن من قال باستفادة التعظيم ههنا منها . إنما قال باستفادته ههنا منها لامن][10] التنكير ، مع أن التعظيم قد يستفاد منه كما تقرر في محله ، لانه لو كان مستفاداً منه ههنا لم تكن[11] صيغة التصغير حينئذ إلا للتحقير[12] على ما بها[13] فلزم اجتماع النقيضين يريد أنه[14] لو استفيد [التعظيم من التنكير لم

(١) انظر الترجمة : «٢٤٢» . (٢) في ت : تراعي .
(٣) في س : لقياك .
(٤) في ت : مبرهن ، وفي س : نبهني أن في ذلك .
(٥) في ت : أن .
(٦) في ت : «في» فقط دون ذكر : « قول الشاعر » .
(٧) في الأصل د : تصغر ، وفي ت : تعض .
(٨) البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي مطلعها :
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل
انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ١/١٥٠ .
(٩) في الأصل د : يكون . (١٠) التكلة عن : سو .
(١١) في ت : « لو كان مستفاد به ههنا لم يكن » .
(١٢) في ت : التحقير . (١٣) في جميع الاصول : على بابها .
(١٤) في الاصل د : براسد أنه . وفي ت : يرشد أنه .

تكن صيغة التصغير للتعظيم أيضاً وإلا لورد تعظيم مستفاد ثمت][1] على تعظيم مستفاد من شيء آخر على سبيل التأكيد [2] كما في ! ((الحمد لله)) إذ ورد فيها تخصيص على آخر ، كما تقرر في موضعه ، والأصل[3] عدم التأكيد بلا خفاء فتعين أن لا يكون التعظيم مستفاداً إلا من صيغة التصغير لوجود المانع من جعل التنكير مفيداً له ، كما وجد المانع من جعله مفيداً للتحقير[4] قوله تعالى : ((وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَكبرُ))[5] وإن كان أكبر بمعنى أعظم موهماً إرادة التحقير ، مع أن المراد إنما هو التقليل .

ثم انفتح منا ومنه[6] باب الانس، وأبرز لنا مزيد[7] المحبة حتى قال : ياليتني كنت معكم قبل هذا المجلس !! فقلت:[8] سبحان الله !! قد بدا منكم التلميح المليح[9] إلى قوله تعالى ((يا لَيتني كُنتُ مَعهم فأَفوزَ فوزاً عظيماً))[10] فقال :

إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذوو[11] الفضل .

فقلت : وهذا تلميح ثان الى قول الشاعر :

« إنَّما يعرفُ ذا الفضلِ منَ النَّاسِ ذَوُوهُ »[12]

ثم خرجت من عنده وأنا لا أرضى بفراقه .

ثم[13] كان سفره بعد أن أكرمه قاضي حلب عبد الباقي[14] بن ملا عرب ،

---

(١) التكملة عن : سو .

(٢) العبارة : « كما في ... بلا خفاء » ساقطة في س .

(٣) في ت : والإظهار .

(٤) في س : « للتخفيف في قوله » دون ذكر « تعالى » .

(٥) التوبة : ٩/٧٢ .

(٦) في الأصل د ، ت ، س : بيننا وبينه .

(٧) في ت : حجة المحبة .

(٨) في الأصل د : يا سبحان الله .

(٩) في الأصل د : التسبيح المليح . وفي س : التمليح . والمليح : ساقطة في : ت .

(١٠) النساء: ٧٣/٤ .

(١١) في ت : ذووه . وفي س : ذو الفضل .

(١٢) لم نعثر على قائله .

(١٣) ساقطة في : ت ، وفي الأصل د ، س: وكان.

(١٤) انظر الترجمة : «٢٣٦» .

المفتي السابق ذكره ، المشارك أبوه لأبيه في التلقيب بلا عرب ، وإن تفاوت الأبوان ، تقدماً وتأخراً ، إفتاءً ووعظاً .

ثم آل أمره الى أن أمر بإغراقه بالباب العالي ، ثم نال الشفاعة فكف عنه ، فلما ولي بعد مدة مديدة قضاء مصر توجه إليها من طريق البحر ، فغرق به سنة تسع وستين [وتسع مئة](1) فأبى(2) الله إلا أن يكون غريقاً ، ويكون بمنصب الشهادة ، في طريق القضاء غريقاً .

٤٢٦ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ الشيخِ المُتَطَبِّ(3) خليلِ بنِ عليٍّ الحورانيُّ الأصلِ ، الدمشقيُّ المولدِ ، السعيديُّ الجُبَيْريُّ(4) ، الصوفيُّ الصماديُّ .

شيخ الطائفة الصمادية بدمشق .

قدم حلب قدمتين : ثانيتهما سنة أربع وستين [وتسع مئة](5) ونزل بزاوية ابن البهشت بالقرب من سويقة الحجارين(6) قادماً من الباب الشريف السلماني ، منعماً عليه . وزرناه فاذا هو ذو استحضار لمناقب أجداده ، وما لهم من الكرامات حسن السمت(7) لطيف العشرة(8). ذكر لي أن [من](9) أجداده مسلماً(10) أحد

---

(1) التكملة عن : ت . (2) في ت : فأمر .

● (.. - ٩٩٤ هـ) = (.. - ١٥٨٦ م)

(3) في ت : المتطبب . وفي س : القطب .

(4) في ت : « السعدي الجبري » والسعيدي الجبيري : نسبة الى سعيد بن جبير .

(5) التكملة عن : ت .

(6) زاوية ابن البهشت : قال الغزي « زاوية الصالحية وتعرف أيضاً بالقادرية وكانت تعرف قديماً بالبهشتية وهي من أقدم زوايا حلب قريبة من قسطل الحجارين وقد أشرفت على الخراب وجددت . وسويقة الحجارين في محلة المصابن قريبة من قسطل الحجارين. انظر : « نهر الذهب ٢/ ٢٠٤» .

(7) في الأصل د ، ت : الصمت .

(8) في ت : لطيف المعاشرة .

(9) التكملة عن : سو ، س .

(10) لم نهتد الى ترجمته .

مريدي سيدي عبد القـادر الكيلاني[1] وأن ولده داود[2] الذي هو من ذريته[3] كان متزوجاً بنت الشيـخ – رضي الله عنه – .

قال : وكان[4] مسلم ينتسب الى سعيد بن جبـير[5] رضي الله عنه ، وأخرج لي طبل باز[6] من النحاس الأصفر[7] . وأخبر أنه الذي كان مـع الشيـخ مسلم في فتح عكا[8] .

قال : وقد أنكر عليّ جماعة من الناس[9] بالباب العالي سنة اثنتين وخمسين [وتسع مئة][10] ماصحبته من طبول الطائفة الصمادية التي يضربونها مع الذكر فلم ينالوا منا[11] شيئاً . ثم لوح لي أنه عوقب هناك لسر أفشاه عند إنكار المنكرين بإسهال دموي ، أشرف منه على الهلاك ، فرأى في منامه إنساناً يشبه أن يكون من أجداده ، فوضع يده على وجهه قائلاً : باسم الله الشافي ، باسم الله الذي لا يضر مع اسمه أذى[12] ، فمـا[13] كانت صبيحة تلك الليلة إلا وقد[14] شفي بإذن الله تعالى .

---

(١) سبقت ترجمته في : ج ١/ ٧ . (٢) لم نعثر على ترجمة له .

(٣) « الذي هو من ذريته » ساقطة في : ت . و « هو » وحدها ساقطة في : س .

(٤) في ت : وكان الشيخ مسلم .

(٥) هو سعيد بن جبير الأسدي ، بالولاء ، الكوفي ، أبو عبـد الله : (٤٥ – ٩٥ هـ) = (٦٦٥ – ٧١٤ م) تابعي ، كان أعلمهم على الاطلاق ، وهو حبشي الاصل ، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد أخذ العلم عن عبـد الله بن عباس وابن عمر ، قتله الحجاج انظر : « الاعلام ٣/ ١٤٥ » .

(٦) طبل باز : طبل صغير جداً من المعدن ، يضرب بسيور جلد او شريط قماش . انظر : « معجم الموسيقى العربية : ٤٠ » . (٧) في س : من نحاس أصفر .

(٨) فتح عكا : فتحها الملك الاشرف عام ٦٩٠ هـ وكانت بيد الصليبيين الذين تجمعوا فيها من كل البلاد الشامية ، لها حديث طويل ، انظر : « النجوم الزاهرة ٨/ ٥ » .

(٩) «من الناس» ساقطة في : ت ، س . (١٠) التكملة عن : ت .

(١١) في س : منها .

(١٢) في الاصل د : لا يضر مع اسمه شيء من آدمي . وفي ت : شيء من أذى .

(١٣) في س : فلما . (١٤) ساقطة في : س .

٤٢٧ • / مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الشَّيخُ شمسُ الدِّينِ المشهورُ بابنِ [١٣٩/آ]
الجرجي"(١) الحنفيُّ .

كان أولا أحد عدول حلب بالمكتب الكائن على باب الأسدية الجوانية(٢) ، ثم صار إمام السلطانية(٣) في الدولة العثمانية .

وتوفي في سنة ثمان وعشرين [وتسع مئة] أو بعدها(٤) .

٤٢٨ • مُحَمَّدُ بنُ عليّ بنِ عطيةَ الهيتيّ"(٥) الأصلِ ، الحمويُّ المولدِ ، الشافعيُّ .

الصوفي الشاذلي(٦) ، صاحبنا ، ولد(٧) شيخ مشايخ الإسلام ، العارف بالله تعالى ، سيدي علوان الحموي ـ الماضي ذكره ـ .

اشتغل بالعلوم الظاهرة على أبيه ، وعلى كثير من الواردين عليه . وكذا تلقن الذكر ، ولبس الخرقة منه ، وتخرج به(٨) في الطريق فهو مُسَلِّكُهُ فيه . ثم شاع(٩) فضله وظهر ، ولاح سره وبهر . وكان قد ابتلي في صغره بسوء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام ، وفهمه في إدبار. فبينما هو ليلة من الليالي عند السحر ،

• (٠٠ - حوالي ٩٢٨ هـ) = (٠٠ - حوالي ١٥٢٢ م)
انظر ترجمتـه في : « الكواكب السائرة ٢٢/١ » نقلاً عن : « در الحبب » وجعل شهرته ابن الجرحي .

(١) في ت : الخوخي .
(٢) سبق التعريف بها في : ج٢/١٠ حاشية ٩ .
(٣) عرف بها فيما سبق : ج ٩٢/٢ حاشية ٧ .
(٤) في ت : سنة ثمان وعشرين أو بعدها وتسع مئة .

• (٠٠ - ٩٥٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٧ م)
(٥) انظر التعريف بـ « هيت » فيما سبق : ج ٦٤٥/١ .
(٦) سبق التعريف بالطريقة الشاذلية في : ج ٥٢٣/١ .
(٧) في س : ولد شيخنا شيخ مشايخ ، وانظر الترجمة « ٣٢٩ » .
(٨) ساقطة في : ت .
(٩) في س زيادة : « ذكره » .

إذا هو بوالده الشيخ وقد أخذته حالة ، فأخذ في الإنشاد في بيت[١] من كلام القوم ، فلما أن[٢] سري عنه ، ورجع إلى طوره ، خرج من بيته ، وأخذ في الوضوء في وعاء من نحاس واسع ، فلما أن فرغ والده أخذ ماء وضوئه وشربه ، فوجد البركة[٣] في الحفظ والفهم من يومئذ وما توقف عليه بجود الله وبركته شيء من المطالب القلبية مطلقاً ، كما ذكر ذلك[٤] في رسالته التي ألفها في علم الربوبية المسمى بعلم الحقيقة ، وأكملها في سنة ثلاث وأربعين [وتسع مئة][٥] وسماها :

(تحفة الحبيب فيما يبهجه من رياض الشهود والتقريب)[٦] وضمنها المعارف الفائقة ، والعوارف التي هي[٧] بأهل الفقر لائقة ، والمنثورات التي طاب ورود وردها الأصفى ، والمنظومات المنطوية على بواهر جواهر العطاء الأوفى كقوله[٨] :

نصحتُك فاظفرْ بالبقاءِ ولا ترُمْ ... مراماً يُنيلُ الكونَ منكَ تحرُّقا
ويُدْني ويُفْني ثُمَّ يُعمي[٩] جوانحاً ... رنتْ نحوَه قصداً وما التْ تشوُّقا
فنالتْ هلاكاً صدَّها عنْ سبيلِها ... وأرْشفها[١٠] كأساً لطيفاً مُروَّقا
وأخفى بها ما كانَ منهُ خفاؤها ... وأظهرَ منها سِرَّ سِرٍّ تحقّقا
فلا هي بالإفناءِ كانتْ ولا التي ... تفوزُ بإبْقاءٍ ولا تعرفُ البقا
تُحيرُ عقولَ الخلْقِ عندَ صفاتِها ... فإنْ لحظتْها دكْدكتْها تمزُّقا
فإيّاكَ إيّاكَ الغرامَ فإنّهُ ... بلاءٌ على أهْلِ الودادِ تفرّقا
فأفناهم[١١] حتّى أذاقَ جميعَهم ... مرائرَ لا تُحصى ولمْ تنفعِ الرُّقى

---

(١) في الاصل د ، ت ، س : إنشاد شيء . (٢) ساقطة : في س .
(٣) في ت : الذكر . (٤) في الاصل د ، ت : كما ذكر ذلك لي في رسالته .
(٥) التكملة عن : ت .
(٦) في الاصل د : فيما تهجد ، وفي س : فيما يتهجد به . انظر : « كشف الظنون : ١/٣٦٥» . (٧) ساقطة في : س .
(٨) من هنا الى آخر القصيدة القافية ساقط في : ت .
(٩) في س : معمي . (١٠) في س : وراشفها .
(١١) في س : فأضناهم .

أذابتْهمْ حتّى تمنّوا هلاكَهمْ   ولمْ يبلغوهُ لا ولمْ يشهدوا اللّقا
ألا إنّه سلبٌ ومحْقٌ لمنْ درَى   ومنْ رامَهُ نالَ الهلاكَ المُحقّقا

ولم يكن سيدي محمد ممن أدرك السيد الشريف علي بن ميمون[1] شيخ أبيه، رضي الله عنهما، نعم، تصدى لزيارته ميتاً عام سبع وثلاثين [وتسع مئة][2].

وكنا ممن صحبناه[3] بحلب، وذلك أنه قدمها أول قدمة[4] ونزل بالمدرسة الشرفية[5] وعمل بها ميعاداً[6] جليلاً على كرسي نصب له بإيوانها، فأتى فيه من سحر البلاغة والبراعة في عين[7] تلك العبارة، ويا لها من عبارة بالعجب العجاب، في مقام كان مقام إطناب وقد شدت[8] فيه للسجع الغريب على الأسلوب العجيب أطناب[9]، فإنه كان قد سخرت له صنعة الإنشا، حتى أنشى برحيق ريق مروقها من أنشا وصار بحيث لو أخذ في وضوء[10] صلاة الجمعة / وطلب منه [١٣٩/ب]
على البديهة أن يخطب، لعمل في سره خطبة عجيبة[11] غريبة، وخطب بها حالاً، ولم يتوقف على رقمها ورسمها مآلاً.

وكان ممن حضر هذا الميعاد من الخواص[12]: الشهاب[13] أحمد الأنطاكي، والشمسان السفيري[14]، والخناجري[15]، في آخرين، سوى العوام.

ثم كانت القدمة الثانية في أوائل سنة أربع وخمسين [وتسع مئة][16] فأخذ

---

(١) انظر الترجمة: «٣٢٨».
(٢) التكملة عن: ت.
(٣) في س: صحبه.
(٤) في س: قدمته.
(٥) في الاصل د، ت، س: الاشرفية. وقد سبق التعريف بها في ج١/ ٢٤.
(٦) وعمل ميعاداً: ضرب موعداً للتدريس.
(٧) في ت: في غير.
(٨) وفي الاصل د، ت، س: شهدت.
(٩) في س: على أسلوب عجيب أطناباً.
(١٠) في ت: في وصف.
(١١) في ت: بليغة.
(١٢) «من الخواص» ساقطة في: ت.
(١٣) في ت: أحمد الشهاب. وانظر الترجمة: «٣٠».
(١٤) انظر الترجمة: «٤٦٦».
(١٥) انظر الترجمة: «٤٦٤».
(١٦) التكملة عن: ت:

في أربعين مجلساً بالجامع الأعظم على قوله تعالى : ﴿ اللهُ[١] يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ .

وأشار إلى أنه اقتصر على هذا العدد لموافقته عدد حروف حلب بحساب الجمل ولما ختم المجالس المذكورة ختم بالآية المذكورة ، كما كان افتتح بها ، وأخذ يودع الناس والناس[٢] ما بين باك ومتباك إلى أن[٣] رحل في السنة المذكورة إلى بلدته حماة ، وتوفي بها فيها[٤] . ولما عدت في السنة المذكورة من مكة ، أدركته وهو بحلب ، أهديت له هدية ثم زرته ، فإذا هو قد كتب من نظمه هذه الأبيات ليرسلها إلي :

غرقتُ[٥] ببحرِ الجودِ منْ وابلِ العَطا
فأصبحتُ لا أحصي ثناءً على المُعْطي
وإنيّ شكورٌ للهباتِ التي جلَتْ
عليَّ معاني الأنسِ في ساحةِ البَسْطِ[٦]
وأشدو[٧] بذكرا كمْ على الدّوم مُعْلِناً
وأنشُرُ أوصافاً تعالتْ عن[٨] الضَبْطِ
ألا دامتِ الأيامُ حتى نرى[٩] بها
ثمارَ غصونٍ مائساتٍ على الشّطِّ

[١٠]فأجبته في الحال ، بهذا المقال[١١] :

---

(١) «الله» غير مذكورة في : س . وانظر الشورى : ١٢/٤٢ .
(٢) ساقطة في : ت . (٣) ساقطة في : ت .
(٤) في س : الى بلده حماة وبها توفي في السنة المذكورة .
(٥) في ت : غرفت . (٦) في ت : البسطي .
(٧) في ت : وأنشد . (٨) في الاصل د : على .
(٩) في ت : أرى ، وفي س : يرى .
(١٠) من هنا الى آخر المقطعة الطائية ساقطة في : ت .
(١١) في س : المقال .

رعى اللهُ شعراً زيَّنَ الطِّرْسَ دُرُّهُ
كما زُيِّنتْ أذْنُ المليحةِ بالقُرْطِ
وحَيّا إماماً صاغَهُ صوغَ عَسْجَدِ
وكَلَّلَهُ في حالةِ الشَّكلِ بالضَّبْطِ

ولا بَرِحتْ أنفاسُه ذاتَ مِنْحَةٍ
لِكُلِّ نفيسٍ مِنْحةُ البحرِ للشَّطِّ
علىَ مامضىَ لي منْ عَوارفِ فَضْلِه
علياً جلياً شاكلَ الأسمرَ الخطِّي

وكان دمث الأخلاق ، جمالي المشرب ، عنده طرف جذبة وحال ، حتى أخبرني الشيخ الصالح أبو يزيد المعري[1] ، مريد أبيه قال : كانت زوجتي حاملا فسألته : ماذا أسمي ولدي إن ولد لي ذكر ؟ فقال: سمه محمداً ، قال : ثم أعرض عني[2] بوجهه ساعة ، كأنه يتفكر ، ثم قال لي : هو مثلي . قال : وها أنا أرى فيه شيئاً من صفاته كالاقتدار على الإنشاء ، ونظم الشعر ، وأرجو ان يكون مثله في باقيها[3] .

وبالجملة فقد كان من خيار الأخيار ، وآثاره من أثير بديع الآثار[4] . ولله

(١) في س : أبو يزيد المغربي انظر الترجمة : «٦٤٢» .

(٢) ساقطة : في ت ، س .

(٣) في هامش سو : تعليق بخط محدث مغاير لخط المؤلف : نثبته كما ورد :
« ولا يزال كما قال والده إلى أن بلغ الدرجة العالية في العلوم والتقدم . فزها على أقرانه ورحل الى دار الأمان قسطنطينية ، واجتمع بها بأكابر الموالي . وأعطي قضاء معرة النعمان وقدم حلب ، ثم تدرج في مراتب القضاء ، وأعطي عدة منها ، وترقت سنه إلى أن بلغ ماينيف على السبعين ، وتوجه الى الحج الشريف ١٠٠٩ ه وانكف عن مخالطة الناس ، لايخرج لغير صلاة الجمعة وتوفي رحمه الله في سادس المحرم ١٠١٣ ه ليلة الجمعة ودفن بالتربة المجاورة للشيخ ثعلب في غربي حلب رحمه الله وعفي عنه » .

(٤) في الأصل د ، ت ، س : وآثاره من بديع أثير الاثار .

دره فيما أنشدنيه من شعره بالسماع منه الشهاب[1] أحمد الشهير بابن الملا الشافعي حيث يقول :

تنفّسُ قلبِ الصَّبِّ في كلّ ساعة لأكؤسِ همٍّ ذا الزمانُ أدارَها
الى اللهِ أشكو أنّ كلّ قبيلةٍ منَ الناسِ قد أفنى الحِمامُ خيارَها

[2]وفي مرثيته إذ أفل بدره[3] أنشدني الشهاب المتقدم ذكره :

عُيوني[4] لفقدِ القُطْبِ قد جُدْنَ بالقَطْرِ
وإنّ ضِرامَ الحُزْنِ جارَ على صَبري

فأمّا بِحارُ الأرضِ فهي مَدامِعي
ونارُ لظىً ممّا تَوَقَّدَ في صَدْري

أبى اللهُ إلاّ أنْ أعيشَ مُتَيَّماً
وأغْدو بِوَجْدٍ بِتُّ منهُ على جَمْرِ

/ وأسْلو زماني بعدَهُ وكذاكَ مَنْ [١٤٠/آ]
يفارقُ شمسَ الفضْلِ يَسلو عن الدَّهرِ

فيامَنْ سَرَى عَنّي وأبْقى لمهْجَتي[5]
شهابَ هُيامٍ صَحَّحَ القلبَ بالكسرِ

لقدْ كنتَ حبْرَ العلمِ بحْرَ عَوارفٍ
إمامَ الورى ، كَنزَ النَّدى ، عاليَ القَدْرِ[6]

لقدْ كنتَ ذُخْرَ المسْتغيثِ وملْجأً
لمنْ ضَلَّ بعدَ اليسرِ في مَهْمَهِ العُسْرِ

---

(١) في س : الشهابي . وانظر الترجمة : «٧٦» .
(٢) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٣) « إذ أفل بدره » ساقطة في : س .
(٤) في س : عيون .
(٥) في س : بمهجتي .
(٦) البيت ساقط في : س .

وأنتَ الذي صنْتَ المكارمَ والتُّقى
بأقوى دَليلٍ لايُعارضُ بالفِكْرِ
رَحلْتَ فرَحلْتَ التَّصَبُّرَ والبَقا
وسِرْتَ فأجْرَيْتَ الدِّماءَ على النَّحْرِ
سَرَيْتَ فوَجْهُ البدرِ ليسَ بِمُشْرِقٍ
وغِبْتَ فما وَرْدُ الرُّبا ناسِمُ العِطْرِ
نأيْتَ فما غصنٌ بِرَوضتِهِ انثَنى
وبِنْتَ فما يومُ الْهَنا باسِمُ الثَّغْرِ
مضيتَ فما لِلْجودِ بَعْدَكَ باذلٌ
وزِلْتَ فَحَلَّ الْحُزْنُ بِالأنْجُمِ الزُّهْرِ
[وَأقْفَرَ روضُ الفَضْلِ مِنْكَ وغُصْنُهُ
ذوى فهوَ عارٍ عَنْ ملابسِهِ الزُّهْرِ][1]
وَأوْحَشْتَ بحرَ العِلْمِ بلْ سُحُبَ النَّدَى
فَهذا بِلا دُرٍّ وتِلْكَ بِلا دَرِّ
لَئِنْ قَيَّدَتْكَ الأرضُ [في رحْبِ بَطْنِها]
فَقَدْ أطلقَتْ مِنْ مُقْلَتي أبْحُراً تَجْري
وَإنْ حَمَلَتْكَ الأرْضُ يوماً فإنَّها
لَقَدْ حملتْنا مَا يجِلُّ[2] عَنِ الْحَصْرِ
وَإنْ سَتَرَتْ[3] عنّا جمالَكَ والبَها
فَكَمْ هَتَكَتْ مِنّا لِفَقْدِكَ مِنْ سِتْرِ

إلى أن قال :

مَنَاقِبُهُ مَنْ ذا يفوزُ بجمعِها
ومَنْ ذا لهُ طوقٌ على الحدِّ والحَصْرِ

---

(١) التكملة عن : سو . (٢) في الأصل د : ماء . (٣) في س : سيرت .

فيا لَيْتَ شِعْري مَنْ لِحَلِّ مسائلٍ
يقولُ السِّوى فيها : وَعيْشِكَ لا أدْري

فَرَوَّ[1] إلهي قَبْرَهُ بِسحابَةٍ
مِنَ العَفْوِ والغُفْرانِ مُنْهَلَّةَ القَطْرِ

٤٢٩ • محمد بن عمر بن محمد بن عيسى بن موسى .

الشيخ شمس الدين ، العثماني أباً ، العباسي[2] [أماً] الباكزي[3] مولداً ، الشافعي .

رحل في طلب العلم إلى حلب ، فجاور بالجامع الأموي بها سنة ثلاث وستين [وتسع مئة][4] ، وأخذ عني بطريق الدراية: (مرشدة الطالب)[5] في حساب المعلوم ، و (شرح المارديني للامية[6] في حساب المجهول) ، ورسالتي المسماة : (بسرح المقلتين في حكم[7] القلتين) ، المؤلفة على مقتضى[8] مذهب [الإمام][9] الشافعي - رضي الله عنه - وغير ذلك من الحديث وغيره . ولنعم الرجل هو صلاحاً وفلاحاً ، وذكاء واستنباطاً لدقيق المعاني ، وحفظاً قوياً للألفاظ والمباني .

---

(١) في الأصل د ، سو : فروي .

(٢) في الأصل د : العثماني ، أبا العباس . وفي ت : العضاني ، أبا العباس . وفي س : أبو العباس . وما بين المعقوفين تكملة عن : سو .

(٣) الباكزي : نسبة الى باكزا : سبق التعريف بها في : ج١/١٣٦ .

(٤) التكملة عن : ت .

(٥) انظر التعريف بهذا الكتاب فيما سبق : ج١/٨٣٩ .

(٦) ساقطة في : ت ، وفي س : للامة . ولم نعثر على تعريف بهذا الكتاب .

(٧) في الأصل د : « شرح المقلتين في حكم القلتين » ومثل ذلك قال حاجي خليفة. وفي ت ، س : « شرح المقلتين في القلتين » . انظر ما سبق : ج١/٢٦٦ ، الحاشية : ١ .

(٨) ساقطة في : س . (٩) ساقطة في الأصل : د .

٤٣٠ • محمد بن بدر الدين محمد بن شمس الدين العزازي، الشافعي، المشهور بالقاضي أبي الجود بن الشكي[1].

ناب في القضاء بعزاز مراراً وبحلب مرة. وولي الخطـــابة بجامع عزاز، وصار له بها التكريم والإعزاز. وكتب بخطه لنفسه ولغيره[2] عدة من الكتب المبسوطة بحيث كاد[3] [ذلك] يخرج من طوق[4] البشر، فكتب: (البخاري) و (شرحه)[5] لابن حجر. وناهيك بطوله، ونحو خمس نسخ من (القاموس)[6] و (الأنوار)[7] وعدة من: (شرح البهجة)[8] و (شرح الروض)[9] في كتب أخرى لا تحصى كثرة. وأما (القرآن العظيم) فقـــد كتب منه نحو خمسين

• (٠٠ - ٩٦٨ هـ) = (٠٠ - ١٥٦٠ م)

(١) الشكي: ربما كانت نسبة الى شكّى ولاية بأرمينية ينسب اليها الجلود الشكية، مشهورة على نهر الكُر، قرب تفليس.

وتتبع ولاية شكّى اليوم جمهورية آذربيجان السوفييتية. انظر: « معجم البلدان ٣/٣٥٧» و « المنجد في الأعلام: ص ٢٩٦». (٢) في الأصل د: وغيره.

(٣) في الأصل د: « كان يخرج » والتكملة عن: س و.

(٤) في الأصل د: عن طريق،

(٥) هو: « فتح الباري » ويعتبر من أعظم شروح البخاري شرح العلامة ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وهو في عشرة أجزاء ومقدمة. انظر: «كشف الظنون ١/٥٤٧».

(٦) «القاموس المحيط» لمجد الدين الفيروز آبادي محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٨١٧هـ من أشهر معاجم العربية. انظر: « كشف الظنون ٢/١٣٠٦.

(٧) لعــله يريد: « أنوار التنزيل » للبيضاوي، انظر التعريف به فيما سبق: ج ١/١٥٤. (٨) سبق التعريف به في: ج ١/٢٤٥.

(٩) « شرح الروض » لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ و « الروض » هو مختصر « الروضة » في الفروع للنووي، وهو لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرىء اليمني الشافعي المتوفى سنة ٨٣٧ هـ. انظر: « كشف الظنون ١/٩١٩».

مصحفاً ، كل ذلك مع اشتغاله بنيابة القضاء وغيرها ، ووقف البخاري على طلبة عزاز قبل وفاته سنة ثمان وستين [وتسع مئه][1] .

٤٣١ ● / محمدُ بنُ محمد[2] السيدُ الشريفُ الحسينيُ السنيُّ[3] الصوفيُّ [١٣٩/ب] الخرقةِ ، الدباغُ .

أحد مريدي الشيخ محمد المُنيِّر[4] بسوق باب[5] النصر .

بلغ من العمر مايزيد على مئة وعشرين سنة فيما ذكر لي .

قال : « وممن أدركته السيد علي الهزازي[6] ، ومعاصره الشيخ شمس الدين ابن[7] الشماع الأيوبي » . قال : « وأنا الآن أذكر إذ أراق مرة أوعيـــة خمر كانت لبعض مماليك قانصوه اليحياوي[8] كافل حلب ، فلم يجسروا على أذاه » .

قال : « وكان استاذهم يجلس بين يديه زائراً » .

وقد زرت ـ ولله الحمد[9] ـ صاحب الترجمة ، فإذا هو مع علو سنه يتعاطى صنعته طمعاً منه ـ كما قال ـ في الانفاق على نفسه من كسب يده ، مع غنى أولاده. فسبحان من أولاه[10] القوة مع علو سنه بيمنه ومنِّه[11] وسألته لي الدعاء، فقرأ[12] الفاتحة ودعا ـ تقبل الله [تعالى][13] منه ـ وكانت وفاته سنة ست وستين [وتسع مئة][14] .

---

(١) التكملة عن : ت .

● (حوالي ٨٤٦ - ٩٦٦ هـ) = (حوالي ١٤٤٢ - ١٥٥٨ م)

(٢) ساقطة في : س . (٣) ساقطة في : ت . (٤) انظر الترجمة : «٣٩١» .

(٥) في ت : بباب . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٣١٨/١ .

(٦) انظر الترجمة : «١٣٧» .

(٧) ساقطة في : ت : س . وانظر الترجمة : «٣٩٣» .

(٨) سبق التعريف به في : ج ٧٣٢/١ . (٩) في ت : ولله الحمد والمنة .

(١٠) في ت : أعطاه . (١١) « بيمنه ومنه » ساقطة في : ت .

(١٢) في س : فقرأ لي الفاتحة . (١٣) التكملة عن : سو .

(١٤) التكملة عن : ت .

٤٣٢ • محمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الشيخُ شمسُ الدينِ الحلبيُّ ، الشافعيُّ ، المعروفُ بابنِ الطبّاخ .

ولد سنة اثنتين وتسعين ـ بالتاء قبل السين ـ وثمان مئة ، وأخذ في التجارة سفراً وحضراً بحانوت له بسوق العطارين[١] ، وعني بسماع الحديث ، وأجاز له الشيخ كمال الدين الطويل[٢] وغيره ، وبقي بخدمة شيخ الشيوخ ابن الشيخ أبي ذر[٣] المحدث عشر سنين وزيادة ، وأخذ عنه : (الشفا)[٤] و (الشمائل)[٥] و (منظومة العراقي)[٦] في سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغير ذلك . وحضر تحديث شيخنا البرهان العمادي[٧] ، وخالط ابن السلطان الغوري[٨] مدة مكثه بحلب ، وصحب كثيراً من المخاديم[٩]، وحفظ تواريخ من أدركه من المتقدمين والمتأخرين ، لعلو سنه . وصار يحضر مع شيخ الشيوخ عند بعض أركان الدولة فيربيه ، بأنه قرأ عليه كتاب كذا وكتاب كذا . ثم وثم ، فيقول له[١٠] الشيخ شمس الدين بعد القيام عن المجلس ، يا مولانا الشيخ أنت ما ربيتني ،وإنما ربيت نفسك فيبتسم له .

توفي سنة ثمان وستين [وتسع مئة][١١] .

• (٨٩٢ – ٩٦٨ هـ) = (١٤٨٧ – ١٥٦٠ م)

(١) سوق مجاورة لسوق الطيبة الذي في رأسه خان الصابون الذي في محلة سويقة علي . انظر : « الآثار الاسلامية ١٤٢ » و « نهر الذهب ٢/١٩٢ » .

(٢) انظر الترجمة : «٣٩٢» . (٣) انظر الترجمة : «١٧٣» .

(٤) في س : « الشفاء » ، سبق التعريف به في : ج١/١٦٧ ، الحاشية : ١ .

(٥) انظر ما سبق : ج ٢٦٦/١ ، الحاشية : ٦ .

(٦) سبق التعريف بها في ج١/٢٠ . (٧) انظر الترجمة : «١٦» .

(٨) انظر الترجمة : «٥١٦» .

(٩) المخاديم : المماليك وكانوا يشكلون طبقة رفيعة في المجتمع .

(١٠) ساقطة في : ت .

(١١) « ثمان وستين » : ساقطة في سو . وما بين المعقوفين تكملة من : ت .

٤٣٣ ● محمدٌ الخراسانيُّ النجميُّ[١].

نزيل حلب ، قيل : إنه كان يمني الأصل ، وذا سيادة . وأخبرني مريده[٢] الشيخ الصالح محمد الكيلاني[٣] التروسي أن سنده في لبس الخرقة يتصل بنجم الدين الكبرى[١] ـ رحمة الله عليه ـ . وأن من جملة كراماته أنه لما قدم إلى حلب أنكر عليه القاضي جلال الدين النصيبي[٤] ، والشيخ جبريل الكردي[٥] ما كان عليه من سماع الموصول[٦] والشبابة .

فقيل للأول : لا بأس بالاجتماع به ، وإلا فلا وجه للإنكار عليه مجاناً . فلما توجه إليه قال في نفسه : إن كان الشيخ ولياً فإنه يضيفني اليوم خبزاً ولبناً وعسلاً وأنه يسألني عن مسألتين[٧] فلما حضر مجلسه أمر بإحضار الخبز واللبن والعسل ، وعرفه أنه أضمر السؤال عن مسألتين .

وأما الثاني فإنه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنقه الشيخ ، فقال للشيخ : اجعلني في حل مما كان يصدر مني من الغيبة لك ، فإني قد وجدت نفسي ، وأنا نائم ، تائهاً في مفازة ، وإذا بك قلت لي : افتح لي[٨] فمك ففتحته ، فألقيت فيه شيئاً ، فلم أقدر على ابتلاعه ، ولا على إلقائه ، فذكرتني بأني اغتبتك[٩] ،

● (٠٠ - ٩٢٥ هـ) = (٠٠ - ١٥١٩ م)

(١) النجمي : نسبة الى الطريقة الصوفية المنسوبة الى نجم الدين الكبرى أحمد بن عمر الخيوقي ، أبو الجناب . المتوفى سنة ٦١٨ هـ = سنة ١٢٢١ م ذي المعارف والأسرار ، واللطائف والأنوار والمقامات العليات والأحوال السنيات ، والأنفاس الصادقات والكرامات الخارقات ، انظر : « مرآة الجنان ٤/٤٠ - ٤٢ وجامع كرامات الأولياء : ٢/٥٠٤ » .

(٢) في ت بنزيلك

(٣) انظر الترجمة : « ٤١٤ » .

(٤) انظر الترجمة : « ٤٦١ » .

(٥) في ت : جبرائيل . وانظر الترجمة : « ١٣٠ » .

(٦) سبق التعريف به في ج ١/٣٨٦ . والشبابة : قصبة جوفاء مثقبة بأثقاب وهي من آلات النفخ الهوائية الموسيقية . انظر : « معجم الموسيقى العربية ص ٣٨ » .

(٧) من هنا الى أول العبارة : « وأما الثاني » ساقط في : س .

(٨) ساقطة في : ت .

(٩) في ت : أغيبك .

فتبت ، فلما تبت صار[1] ذلك الذي وقع في حلقي كأنه سكر فابتلعته . وأخذتني وأخرجتني من التيه ، فلما تم له القصة جعله[2] الشيخ في حل من ذلك ـ رضي الله عنه ـ[3]

وقد حضرت سماعاته صحبة والدي . وأخبرني أنه رأى ذات ليلة[4] في منامه شيئاً ، فتوجه إليه ليقصه[5] عليه ، فإذا عنده رجل يقرأ في كتاب[6] ، فلما دخل والدي أطبق كتابه[6] ، فقال الشيخ للقارىء قبل أن يكلمه والدي في أمر المنام : افتح الكتاب واقرأ ، فإذا هو يقرأ : « ومنهم من رأى في منامه » .

[١٤٠/آ] وقد كان ـ رضي الله عنه ـ عالماً عاملاً ، مطروح / التكلفات وأسبابها ، يقدم النعال لأربابها ، جالي المشرب ، ويطرب[7] بمواعظه[8] ويطرب ، ذا حظوة في مجالس الأفراح ، وخمره تزري بخندريس الأقداح ، لطيفاً ظريفاً ، جاذباً لقلوب الناس ، مليناً لكل قلب قاس .

مات - رضي الله عنه - في ذي الحجة سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][9] ودفن في يوم كان مشهوداً ، شهده الخاص والعام ، وعمرت على قبره عمارة خارج باب[10] الفرج من مدينة حلب ، أنشأها الأمير يونس العادلي[11] .

ومما حكى لي[12] عنه شيخ شيوخ حلب الموفق بن أبي ذر[13] المحدث أنه كان ذات حين بين النوم واليقظة[14] ، فإذا طائر وقف على مكان من داره واضطرب ساعة ، قال[15] : فاستيقظت مذعوراً ، فأخذت الغطاء على رأسي ، وإذا هاتف

---

(١) في س : « فصار الذي وقع » .

(٢) في ت : « فلما تم له الشيخ القصة جعل الشيخ » .

(٣) في ت : عنهما .

(٤) « ذات ليلة » ساقطة في : س .

(٥) في ت : ليقص .

(٦) في ت : كتاب الله .

(٧) في ت : ويضرب .

(٨) ساقطة في : س .

(٩) التكملة عن : ت .

(١٠) في ت : عمارة بباب الفرج .

(١١) انظر الترجمة : «٦٤٠» .

(١٢) ساقطة في : ت .

(١٣) انظر الترجمة : «٤٨» .

(١٤) في س : بين النائم واليقظان . وفي ت : واليقضه .

(١٥) ساقطة في : س .

يقول : هذه روح الشيخ[1] الخراساني . فما مضى قليل من الأيام إلا وانتقل الى رحمة الله تعالى . قال : وكان يقول : « من لم ينخلع [لم ينقلع][2] » .

٤٣٤ ● محمد بن القاضي الخراساني ، الادهمي ، المعروف بابن السني .

كان مجبوباً[3] لاذكر له كما كان مجنوناً[4] له ذكر . قيل : وكان في مبدأ أمره ذا جنون يأوي الى جبل[5] قريب من قيسارية[6] من بلاد الروم ، فنظر اليه السيد عبيدالله الهمداني[7] ذات مرة نظرة واحدة عمره بها ، فعاد الى حيز[8] العقل ، ولما بيض السيد زاويته التي أنشأها هناك ، كان صاحب الترجمة يتناول الكلس الحار بيديه[9] ، ويناوله للعملة[10] رغبة في مزيد الأجر ، الى ان ظهرت في يده بثور كثيرة . ثم كان قدومه الى حلب ، وخير بك الجركسي[11] كافلها ، فأقام بجامعها الأعظم في حجرة أنشأها به من الدف . مربعة الشكل ، فأنكروا عليه في وضعها مربعة على هيئة الكعبة المشرفة ، لما أن ذلك أمر مكروه ، وضايقوه في الاقامة بالجامع المذكور ، وخربها البدر السيوفي[12] بمجمع جم[13]

---

(١) في ت : الشيخ محمد الخراساني .

(٢) « لم ينقلع » ساقطة في : د . وفي سو ، س : « من لم ينخلع ينقلع » وفي ت : « من لم ينخلع يتقلع » والتصحيح من « الكواكب السائرة : ١/٩١» .

● (... – في الثلث الأول من القرن العاشر الهجري ظناً)

(٣) في ت : محبوباً .

(٤) في س : محبوباً .

(٥) في س : الى الجبال الى جبل .

(٦) سبق التعريف بها في : ج١/٨٧٨ .

(٧) انظر الترجمة : «٢٨٩» .

(٨) في ت : طور .

(٩) في الاصل د ، ت ، س : بيده .

(١٠) في س : للعمل .

(١١) انظر الترجمة : «١٧٧» .

(١٢) انظر الترجمة : «١٣٩» .

(١٣) في ت : بمجمع عظيم .

من العلماء ، فهاجر الى السلطان الغوري[1] وشكا عليه[2] ، فأرسل هجاناً بطلبه ، وطلب[3] جماعة من العلماء ، فكاتبه بعض الأمراء بأنهم[4] مافعلوا معه ذلك إلا بالشرع[5] ، فكف عنهم .

وكان الناس يزعمون أنه دخل في دلقه[6] الذي عليه ، فلم ير في داخله ، وأنه وقف على بئر بحلب ، وانسل فدخلها ، وبقي تاجه على دلقه ، فطلبوه في الدلق فلم يجدوه ، فطلبوه في البئر فلم يجدوه بها ، فإذا هو بعد مدة بدمشق . وكانوا قد علقوا دلقه وتاجه على باب أنطاكية ، فبقي سنين عديدة ، ثم أخذهما الشيخ عبد القادر الأدهمي المعروف بالحبيصة[7] ونقلها الى مقام سيدي ابراهيم بن أدهم[8] [- رضي الله عنه -][9] وكان لهما سمك زايد غريب .

وقد حكي لي[10] عن صاحب الترجمة أنه وصل بشاه اسماعيل[11] صاحب تبريز وولاه وظيفة في بعض القلاع ، ومات ببلاد العجم متهماً بالتشيع - والعياذ بالله تعالى[12] - ولعله كان سنياً لكنه كان يداهن الشيعة[13] بما يوهم التشيع حتى اتهم به ؛ وإلا فهو قد عرف بابن السني ، إما لأن أباه او أحداً من أجداده كان متصلباً في تسننه ؛ أو لأنه كان منفرداً بالتسنين بين[14] طائفة . وقد كان السيد معين الدين محمد الإيجي الصفوي المفسر جد شيخنا السيد عيسى[15]

---

(١) انظر الترجمة «٣٨١» . (٢) « وشكا عليه » ساقطة في : سو .

(٣) في سو : وطلب وشكا عليه. (٤) ساقطة في ت .

(٥) في الأصل د ، سو ، ت : « ما فعلوا معه إلا بالشرع » ، وفي س : « ما فعلوا ذلك إلا بالشرع » . (٦) سبق التعريف بالدلق في : ج ٦٩/١ ، الحاشية : ٨ .

(٧) انظر الترجمة «٢٦٤» .

(٨) في س : الأدم . وقد سبق التعريف به في : ج ٣٤٨/١ .

(٩) التكملة عن : سو ، ت . (١٠) ساقطة في : ت .

(١١) سبق التعريف به في : ج ٩٩/١ . (١٢) ساقطة في : س .

(١٣) ساقطة في : ت . (١٤) ساقطة في الأصل : سو .

(١٥) انظر الترجمة : «٣٥٧» .

ـ الآتي ذكره[1] ـ إذا كتب اسمه وصف نفسه بالسني لتصلبه في التسنن ، حتى كان يأتي الحجرة النبوية ، ويقف بحذاء قبر أبي بكر رضي الله عنه ويقول : إني وإن كنت منتسباً الى عليّ ـ رضي الله عنه ـ ولكني أعتقد أنك أفضل منه ، فأنا الآن أتوسل بك في الآخرة .

قال شيخنا وكان يقول : « أنا لا أقلد أحداً في تفضيل الشيخين ومن أراد الدليل عليه[2] فليجىء إلي وليسمع مني * .

٤٣٥ ● محمد بن يحيى بن أحمد [بن أحمد][3] بن محمد بن عز الدين [محمد بن عز الدين][4] محمد بن خليل .

أقضى القضاة حميد الدين ، الحاضري[5] الاصل ، الحلبي ، الحنفي ، صاحبنا وصديقنا المعروف بابن الحاضري ، حفيد الشهاب أحمد[6] ـ المتقدم ذكره ـ وسبط الكمال محمد النبهاني / ـ الآتي إيراده[7] ـ . [١٤٠/ب]

فقيه فاضل ، طري النغمة في قراءته وتحديثه ، حسن الشكل والملبس والعمامة ، ذو سكون وحشمة زائدة .

صحبناه في أخذ الفقه عن الشهاب الأنطاكي[8] بعد اشتغال كان [له][9] فيه بمكة حين مجاورته بها مع أبيه . ثم ارتحل الى القاهرة فاستنابه بمدينة المنزلة

---

(١) انظر الترجمة : «٥٠٦» . (٢) ساقطة في : ت .

(*) في نهاية متن سو السطر الأخير منها كتب فيه ما يلي وهو بالتأكيد ليس منها : وإنما هو من ترجمة أخرى نثبته كما ورد « فاراً من حلب بعد قدومه في ركاب السلطان الغوري الها (كذا) وكسر العسكر السليمي العثماني عسكره » .

● (٠٠ - ٩٥٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٩ م)

(٣) التكملة عن ترجمة سلسلة نسب جده أحمد . انظر الترجمة «٣٥» .

(٤) التكملة عن : سو ، ت .

(٥) نسبة الى حاضر حلب . انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/١٣٠ .

(٦) انظر الترجمة : «٣٥» . (٧) انظر الترجمة : «٤٧٧» .

(٨) انظر الترجمة : «٣٠» . (٩) التكملة عن : سو ، ت ، س .

القاضي جلال الدين التاذفي[1] ولد عمي لما كان قاضياً بها ، فأحبه أهلها ، فاستوطن بها ، وتزوج من نسائها ، وولد له بها بنون .

توفي بها سنة ست وخمسين [وتسع مئة][2] .

٤٣٦ • محمد بن الشيخ الصالح[3] عمرو ، البيري مولداً ، الأردبيلي خرقة ، ويقال الأوردو بلي غلطاً ، الحنفي .

الشيخ الزاهد ، المعمر المنور ، المشهور بالخاتوني[4] . ولد ببيرة الفرات[5] في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمان مئة . وكانت[6] أمه قد أخذته إلى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي[7] ، فأمر خليفته الشيخ سليمان البوبقيري[8] بتربيته فرباه فجعله[9] خليفته[10] ، فاستصعب[11] هذا الأمر إلى أن رآه شيخ الإسلام عبد القادر الأبار [الشافعي][12] ، فحسن له امتثال أمر الشيخ سليمان إذ لم يكن إلا على طريق مهدي أمره بسلوكه ، ولم يزل بعده يتعاطى الذكر والفكر ويتردد إليه الزائرون ، وهو لا يرى نفسه إلا دليلاً[13] ، ولا يطلب أحد

---

(١) انظر الترجمة : «٤٨٠» . (٢) التكملة عن : ت .

• (٨٦٥ - ٩٥٠ هـ) = (١٤٦١ - ١٥٤٤ م)

(٣) في ت : صالح .

(٤) الخاتوني : ربما كانت نسبة الى الخاتونية إحدى قرى ناحية سلوك من منطقة تل أبيض من محافظة الرقة وترتبط بطريق ترابية مع المنطقة طولها ١٨ كم وترتبط بطريق ترابية مع المحافظة طولها ٨٠ كم . انظر : « التقسيمات الإدارية في الجمهورية العربية السورية ص ٤٣٤ » .

(٥) في م : بيبرات ، وفي ت : بيبرت . وقد سبق التعريف بها في : ج١/٥٤٩ .

(٦) ساقطة في : م ، ت . (٧) انظر الترجمة «٤٥٨» .

(٨) ساقطة في : م ، ت . وانظر الترجمة : «٢٠٢» .

(٩) ساقطة في : م ، س . (١٠) في م ، س : خليفة .

(١١) في سو : فاستصعب عليه هذا .

(١٢) التكملة عن سو . وانظر الترجمة : «٢٦٣» .

(١٣) في ت : ذليلاً .

منه الدعاء إلا سبقه إلى[1] طابه مع الزهد عمافي أيدي الناس ، وعن أموال عظام كانت ترفع إليه من قبل[2] الحكام ، فلا يلتفت إليها ، والانفاق من الغيب ، فيما استفاض عنه ، والمكاشفات الجلية الصادرة منه ، والانكفاف عن الناس في داره إلا في ليالي الجمعات ، فإنه كان يحييها بالأذكار والطاعات . وكان له ثلاثة بيوت أنشأها في ثلاث قرى من أعمال بيرة الفرات ولكن من طرف الأرض المقدسة برسم النزول بها ، وعدم تكايف أهل القرى المذكورة بالنزول في دورهم مع حرصهم على الاعتقاد فيه ، وكثرة ترددهم إليه ، وهو في حلب ، وحملهم إياه إلى قراهم .

وكان يكثر من أن يقول: لست بشيخ ولا لي خليفة إلى أن قرب من[3] الوفاة ، وتهالك بعض الناس على أن يكونوا له خلفاء فلم يتغير عن مقالته .

وكانت وفاته بحلب في أواخر شوال سنة خمسين [وتسع مئة][4] ودفن بتتمة[5] مقابر الصالحين ، وكان له يوم دفنه مشهد عظيم ، وحمل سريره فيه الشريف محمد بن عبد الأول[6] الحنفي ، قاضي حلب .

وكان هو أحد من توجه صحبة بعض[7] القلعيين بمفاتيح قلعة حلب إلى لقاء السلطان سليم بن عثمان[8] ، وحصلت البركة والأمن .

وقد رآه في المنام قبل أن يموت بسنين الزين عمر الشماع[9] ، قال في (عيون الأخبار) ما نصه : « رأيت في منامي جمعاً من الناس في صعيد من الأرض وأنا جالس [في][10] طرف الناس ، وكان في الطرف[11] الآخر صوت قوم يذكرون

---

(١) « سبقه الى » ساقطة في : م .

(٢) في س : مما قبل الحكام .

(٣) في س : الى .

(٤) التكملة عن : سو ، م ، ت .

(٥) ساقطة في : م ، ت .

(٦) انظر الترجمة : « ٤٥٦ » .

(٧) ساقطة في : م ، ت .

(٨) انظر الترجمة : « ٢٠٠ » .

(٩) الترجمة : « ٣٤١ » وانظر التعريف بكتابه فيما سبق : ج١/٦٥ .

(١٠) التكملة عن : سو .

(١١) ساقطة في : م ، ت .

الله [تعالى][1]، وإذا بالشيخ شمس الدين محمد[2] الخانوني، الصوفي المشهور بحلب، جاء يمشي إلى الجهة التي أنا جالس فيها، وهو يتلفت[3] بالنظر يمنة ويسرة، فوقع في قلبي أنه يريدني، فرفعت رأسي إلى جهته، فلما رآني توجه إلي بمفرده ليس معه[4] أحد، فقربت إليه، فسلم علي وسلمت عليه، وقلت له: أنا ما كنت أنكر التصوف قط، وإنما كنت أنكر وجود أحد من الظاهرين[5] بصفة القوم أو نحو ذلك، فتبسم. ثم وقع كلام غير ذلك لم أضبطه ثم استيقظت ».

– نفعني الله به تعالى آمين –.

٤٣٧ • محمد الشيخ كمال الدين المشهور[6] بابن الناسخ الاطرابلسي[7]، المالكي.

قاضي المالكية بطرابلس الشام[8] وأحد تلامذة الحافظ البرهان الحلبي[9].

قدم إلى[10] حلب عن فاقة فأكرموه وجمعوا له من الزكوات وغيرها[11]، وكان معمراً له السند العالي[12]، فسمع عليه « البخاري » بقراءة القاضي شمس

---

(١) التكملة عن: م، س. (٢) ساقطة في: م.

(٣) في م، ت: يتقلب. (٤) في م: معي.

(٥) في ت: المتظاهرين.

• (.. – ٩١٤ هـ) = (.. – ١٥٠٨ م)

انظر ترجمته في «الضوء اللامع ١٠٩/١٠» «الكواكب السائرة ٨٠/١».

(٦) ساقطة في: س.

(٧) في ت: الطرابلسي. (٨) ساقطة في: م، ت، س.

(٩) سبق التعريف به في: ج ٢٢٤/١.

(١٠) ساقطة في: س. (١١) في س «الزكوة» وحدها دون ذكر «غيرها».

(١٢) السند العالي: هو السند الذي قل عدد رجاله مع سلامته من الضعف. انظر: « علوم الحديث لابن الصلاح ٢٣١/١ الحاشية رقم ٣.

الدين العُرضي [الشافعي][1] وغيره الموفق بن أبي ذر[2] شيخ شيوخ حلب وغيره بزاوية / الأحمدية ، بمحلة سويقه حاتم[3] بحلب قال : وقد اشتغلت عليه في : [١٤١/آ]
(شرح الألفية) لابن عقيل[4] ، وكان يذكر أنه يحفظ من (كتاب سيبويه)[5] ألف شاهد . وبعد سماع « البخاري » عليه كان معدوداً في الأحياء بحلب في في رجب[6] سنة خمس [بعد التسع مئة][7] حسبما وجدته بخطه . ثم توفي سنة أربع عشرة [وتسع مئة][7] بطرابلس فيما أخبرت به .

وكان يعرف مذهبي مالك والشافعي ، كما ينبغي ، على ما أخبرني به الموفق أيضاً .

ومن مصنفاته كتاب : (الجواهر الثمينات)[8] في علم الفرائض وقسم التركات .

و (مختصر شرح الرسالة) لابن ناجي[9] .

---

(١) التكملة عن : سو . وانظر الترجمة : «٤٥٢» .

(٢) الترجمة : «٤٨» .

(٣) لم نعثر على تعريف بهذه الزاوية ، وانظر التعريف بسويقة حاتم فيما سبق : ج١/٣٠ ، الحاشية : ٤ .

(٤) في م : شرح ألفية ابن عقيل ، وهو الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابن عقيل النحوي المتوفى سنة ٧٦٩ هـ . انظر : « كشف الظنون ١/١٥٢ » .

(٥) « كتاب سيبويه» في النحو لأبي بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه النحوي البصري الحارثي المتوفى ١٨٠ هـ . انظر « كشف الظنون ٢/١٤٢٦ » .

(٦) «بحلب في رجب» ساقطة في : س .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) في م ، ت : اليتيمات . انظر «الكشف : ١/٦١٣» .

(٩) الرسالة هي « رسالة ابن أبي زيد في الفقه المالكي للشيخ الامام أبي محمد عبد الله بن أبي زيد المالكي القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩ هـ » وعليها شروح عدة .

وابن الناجي: هو قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني (٠٠ - ٨٣٧هـ)= (٠٠ - ١٤٣٣م) فقيه من القضاة من أهل القيروان .

« الأعلام : ٦/١٣ و الكشف : ١/٨٤١ » .

وكتاب : (الدرر في توضيح المختصر) : (مختصر الشيخ خليل)[١] في فقه المالكية .

وكتاب : (كافي الطالب في شرح مختصر ابن الحاجب)[٢] .

وكتاب (الدر الثمين بين الغث والسمين[٣]) في إعراب القرآن .

٤٣٨ ● محمد بن يوسف بن علي[٤] .

الشيخ المعدل شمس الدين المقرىء[٥] المصري الأصل، الحلبي الدار، الحنفي، المعروف بابن الأقرب، وربما قيل له : ابن عقرب[٦] - على وجه التحريف - والصحيح الأول، لما أنه كان ابن زوجة الشيخ المعدل شهاب الدين أحمد ابن الأقرب[٧]، الموقع بمحكمة العلاء ابن جنغل المالكي، الحلبي[٨]، وولده العفيف[٩] في أوائل ولايته وأحد المنتسبين إلى العلامة الشروطي محمد بن عثمان بن عبد المؤمن

---

(١) في فروع المالكية، ومؤلفه هو الشيخ خليل بن اسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي (٠٠ - ٧٦٧ أو ٧٦٩ أو ٧٧٦ هـ) = (٠٠ - ١٣٧٤ م) .
« الأعلام : ٢/٣٦٤ والكشف : ٢/١٦٢٨ » .

(٢) في د، سو، س : « لشرح مختصر »، وفي م، ت : « المختصر » . وهو شرح الكتاب « منتهى السول والأمل في علمي الاصول والجدل » لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . « الكشف : ٢/١٨٥٣، ١٨٥٥ » .

(٣) انظر الكشف : ١/٧٣٠ »

● (٠٠ - ٩٢٣ هـ) = (٠٠ - ١٥١٧ م)

(٤) في م، ت : ابن علي بن الشيخ المعدل .

(٥) ساقطة في : س .

(٦) في س : ابن العقرب .

(٧) لم نعثر على تعريف به .

(٨) انظر الترجمة : « ٣٠٢ » .

(٩) انظر الترجمة « ٤٧٣ » .

ابن الأقرب الحلبي[١] ، صاحب الكتاب المشهور في الشروط[٢] .

كان الشيخ شمس الدين في بداية أمره يتعانى[٣] التجارة ، فاستدان منه القاضي كمال الدين بن المعري[٤] ، الحلبي ، حمل ثياب موصلية[٥] ليستعين به على ولاية كتابة سر حلب ، وهو بالقاهرة. فلماتولاها من قبل السلطان ، وتعين عليه ألا يقيم بالقاهرة بعد أن تولاها كما هوالعادة،قيل للسلطان: إنه أقام ببولاق فعزله [وأمر][٦] بنفيه الى الاسكندرية ، فاستمر بها الى أن مات فيما ذكروه فتضعضع حال الشيخ شمس الدين ، فأخذ في صنعة الشهادة والتوقيع ، فوقع بمحكمة جدي الجمال وعمي النظام[٧] الحنبليين . وكان خطيباً بالجامع الأموي بحلب نيابة .

توفي سنة ثلاث وعشرين [وتسع مئة][٨] .

[٩]وقد أنشدني ولد عمي القاضوي ، الجلالي جلال الدين[١٠] قال[١١] أنشدني الشيخ شمس الدين موقع والدي لبعضهم في ذم التزوج[١٢] :

---

(١) محمد بن عثمان بن عبد المؤمن بن الأقرب (٠٠ - ٧٧٤ هـ) مات عن ستين سنة ونيف كان من أحاسن الناس وفيه حشمة وسياسة وإحسان .

وفي « إنباء القمر ١/١٥» و « الدرر الكامنة ٤/١٦٣ » محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن الأقرب. وفي «هدية العارفين: محمدبن عثمان أبوالمليح الحنفي المعروف بابن الاقرب».

(٢) هو كتاب « الرعاية في تجريدمسائل الهداية » انظر «كشف الظنون ٢/٢٠٣٨)
وهو تجريد لكتاب الهداية في الفروع الحنفية لشيخ الاسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣ هـ ، انظر « كشف الظنون ٢/٢٠٣١ - ٢٠٣٢ ».

(٣) في الأصل د : يتعاطا . وفي ت ، م ، س : يتعاطى .

(٤) انظر الترجمة « ٥٣٤ » . (٥) في سو : موسلية .

(٦) التكملة عن : س .

(٧) « عمي النظام » ساقطة في : سو. وانظر جد المؤلف ، الترجمة « ٦٢٠ » ، وعمه الترجمة : « ٦١٠ » . (٨) التكملة عن : ت .

(٩) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(١٠) انظر الترجمة : « ٤٨٠ » . (١١) ساقطة في : م .

(١٢) في م : « التزويج حيث قال » .

ربَّ ذنبٍ أمسكوهُ وتمـادَوا في عقابه
ثم قالوا زَوّجـوهُ وذَروه في عـذابه

٤٣٩ • محمدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ[(١)] الشيخُ شمسُ الدينِ الشهير بابن أميرِ غفلة ، وكذا بابن قريزانَ الحلبيُّ ، [الحنفيُّ][(٢)] .

كان من أكابر علماء القراءات[(٣)] ، حسن الأداء ، طري النغمة ، عارفاً بأعمال كثيرة موسيقية[(٤)] ، صالحاً فالحاً .

ولد فيما أخبرتني به أُخته الشيخة فاطمة[(٥)] سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة . وكان من شأنه أنه قرأ القرآن من أوله الى آخره بقراءة القراء السبعة بمضمون (الشاطبية)[(٦)] و (التيسير)[(٧)] على شيخ القراء والإقراء بحلب الشمس محمد بن الدهن[(٨)] ، الشافعي . وكذا قرأ عليه (الشاطبية) وأجاز له إجازة حسنة ، ترجمه فيها بالفاضل القارىء المدقق[(٩)] ، والطالب السعيد المحقق ، أحد المقرئين[(١٠)] الحافظ لكلام رب العالمين .

• (٨٧٣ - انقطع خبره سنة ٩٢٧هـ) = (١٤٦٨ - انقطع خبره سنة ١٥٢٠ م)

(١) في جميع الأصول : « بن علي بن الشيخ شمس الدين » ونحن نرجح ما أثبتنا وصحة النسب المسلسل في ترجمة أُخته فاطمة المتوفاة سنة ٩٦٦ هـ انظر الترجمة : «٣٦٨» ، وانظر ترجمة عمه الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان المتوفى سنة ٩١٥ هـ . انظر الترجمة : «٣٣» .

(٢) التكملة عن سو ، م ، ت ، س .

(٣) في م ، ت ، س : القرآن .

(٤) في م ، ت : مويسيقيه .

(٥) انظر الترجمة : «٣٦٨» .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٠٤ .

(٧) سبق التعريف به في : ج ١/٧٠ .

(٨) في م ، س : « محمد بن الزهرة الشافعي » . وانظر الترجمة : «٤٧٣» .

(٩) في م ، ت : الموفق .

(١٠) في س : القربين .

سافر الى الهند ، ففقد ، فلم يدر خبره من أثناء سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][1] .

٤٤٠ • محمد بن محمد[2] بن ابراهيم بن علي كوجك .

أقضى القضاة نظام الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين ابن الامير صارم الدين ابن علاء الدين بن سيف الدين ، الكوجكي[3] شهرة ، الجزري[4] أصلاً ، الحموي مولداً ، الحنفي أولاً ، الحنبلي آخراً ، نائب عمي النظام يحيى الحنبلي[5] بحلب ، وقاضي الحنابلة باطرابلس الشام .

ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمان مئة ونشأ[6] ، فقرأ (الكنز) / في [١٤١/ب]
فقه أبي حنيفة على ابن رمضان الدمشقي الحنفي[7] وغيره ، لما أن والده كان قاضي الحنفية بمدينة صفد[8] ، ثم صرفه الى مذهب الامام أحمد ابن عمه[9] القاضي عز الدين محمد[10] الحنبلي[11] قاضي الحنابلة بحلب وغيرها ، فحكم على قاعدة[12] الامام

---

(١) التكملة عن : ت .

• (٨٧٠ - ٩٥٧ هـ) = (١٤٦٥ - ١٥٥٠ م)

(٢) « بن محمد » ساقطة في : س. (٣) في الأصل د : الكوكاجي .

(٤) في م ، ت ، س : الحروي . والجزري : نسبة الى جزيرة ابن عمر . وقد سبق التعريف بها في : ج ١/٦٤٦ . (٥) انظر الترجمة : «٦١٠» .

(٦) في م ، ت : وسافر وقرأ « الكنز » .

(٧) هو محمد بن رمضان الدمشقي (٠٠ - ٩٢٢ هـ) = (٠٠ - ١٥١٦ م) ، مفتي الحنفية بدمشق. انظر: «الكواكب السائرة ١/٤٩» و «شذرات الذهب ٨/١١٨».

(٨) سبق التعريف بها في : ج ١/٤٤٦ ، الحاشية : ٨ .

(٩) في الاصل د : أحمد بن عم القاضي عز الدين ، وفي م : أحمد بن حنبل القاضي عز الدين . وفي ت : أحمد بن حنبل الى عند القاضي عز الدين .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) هو محمد بن أحمد ، أقضى القضاة عز الدين ابن القاضي شهاب الدين الكوكاجي الحموي ثم الدمشقي الحنبلي (٨٤٠ - ٩١٧ هـ) وكانت وفاته في دمشق ودفن بالروضة من سفح قاسيون . انظر : « الكواكب السائرة ١/٣١» .

(١٢) في ت : على قاعدة مذهب الإمام .

أحمد بحلب وغيرهـا ، إلا أنـه اشتهر بحلب[1] بالكوكاجي لابالكوجكي ، والصحيح[2] الاول على ما أخبرني هو به .

قال : « وكان جدي الاول أول من قطن بحماة متوليـاً بهـا الحجوبية الكبرى[3] »

توفي بحماة سنة سبـع وخمسين [وتسع مئة][4] .

٤٤١ ● محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أبي الفتحِ ابنِ مولانا جلال الدين الخالدي الكَشِّيُّ[5] ثم السمرقنديُّ الحنفيُّ المشهورُ بملا شاه .

سيد عاشق قدم حلب في سنة خمس وأربعين [وتسع مئة][6] متوجهاً إلى مكة[7] هو وولده مولانا عبد الرحيم[8] . وكان اشتغاله إذ ذاك بمطالعة (شرح الفصوص) لملا جامي[9] وبكتابة حاشية[10] على (شرح الجامي للكافية)[11] .

اجتمعت به مراراً واستفدت منه . وكان شيخاً معمراً نحيف البدن ،محققاً مدققاً ، متواضعاً سخياً[12] ذا حسب ونسب .

---

(١) في ت : بحلب وغيرها ، وفي س : في حلب . (٢) في م ، ت : والصحة .

(٣) الحجوبية الكبرى : أي مرتبة الحاجب الكبير وهو من مقدمي الألوف وصاحبها ينصف بين الأمراء والجند واليه تقـديم من يعرض ومن يرد وعرض الجنـد . انظر : « صبح الأعشى ٤/١٩» .

(٤) التكملة عن : ت . وفي س زيادة : « رحمه الله تعالى » .

● (٠٠ - ٩٤٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٨ م)

(٥) الكشي : نسبة الى كش ، بلد فيما - وراء النهر - . انظر : « بلدان الخـلافة الشرقية ص ٥١٢ » و « المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ص ٣٧٣ - ٣٧٤ » .

(٦) التكملة عن : سو ، ت . (٧) في س زيادة : « المشرفة » .

(٨) انظر الترجمة : «٩٤٢» .

(٩) انظر الترجمة : «٢٤٢» و « كشف الظنون : ٢/١٢٦٢» .

(١٠) في س : حاشيته . وانظر : « الكشف ٢/١٣٧٢» .

(١١) عنوان شرح الجامي « الفوائد الضيائية » انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٧٦٠ . (١٢) ساقطة في : م .

قرأ على أكابر العلماء مثل ملاعبدالغفور اللاري[1] أجل تلامذة ملا عبدالرحمن الجامي ، ورافق مولانا عصاماً البخاري[2] وملا حنفي السمرقندي[3] شارح (آداب البحث)[4] للقاضي عضد في القراءة على المسعودي[5] .

وكان جده جلال الدين المذكور[6] شيخاً يقتدى به ، وتيمور[7] من جملة خدامه قبل السلطنة . وكان يقول إن له نسبة إلى سيف الله خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه -[8] فكتبت له رسالة في مناقبه متعرضاً فيها لذكره ، وقدمتها إليه ، فاستحسنها وسميتها : (إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد) ، وتعرضت فيها لذكر من انتسب إليه - رضي الله عنه - وإن كان في (وفيات الأعيان)[9] لابن خلكان[10] التصريح بأن « أكثر المؤرخين وعلماء الأنساب يقولون : إن خالداً - رضي الله عنه - لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان »[11]

---

(١) هو عبـــد الغفور بن ... اللاري النحوي الحنفي (.. - ٩١٢ هـ) = (.. - ١٥٠٦ م) تلميذ عبد الرحمن الجامي ، انظر : «هدية العارفين ١/٥٨٨» .

(٢) سبق التعريف به في : ج ١/٣١٨ .

(٣) هو المولى محمد الحنفي التبريزي (.. - حوالي ٩٠٠ هـ) - (.. - حوالي ١٤٩٤ م شارح « آداب العلامة عضد الدين » انظر « كشف الظنون ١/٤١ » و « هدية العارفين ٢/٢١٨ » .

(٤) هو آداب العلامة عضد الدين، عبد الرحمن بن أحمد الإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ . انظر : « كشف الظنون ١/٤١» .

(٥) لم نعثر على ترجمة له .

(٦) لم نعثر على ترجمة له .

(٧) هو تيمورلنك أو تيمورالأعرج، (٧٣٦ - ٨٠٧ هـ) = (١٣٣٦-١٤٠٥ م) ولد في كش بالقرب من سمرقند تركستان اعتلى العرش بدهائه وبطشه ، فتح خوارزم وقشغر وفارس وسورية ومصر،خرب بغداد سنة ١٣٨٦ م . اتخذ عاصمة له ، وجاء اليها بالعمال والفنانين والعلماء . فازدهرت في أيامه . انظر : « المنجد في الأعلام ص ١٥٩ » و « القاموس الإسلامي ١/٥٢٥» .

(٨) ساقطة في : م .

(٩) « في وفيات الأعيان » ساقطة في : ت .

(١٠) انظر التعريف به وبكتابه الوفيات فيما سبق : ج ١/١٨ .

(١١) « وفيات الاعيان : ٤/٨٥» .

كما يطلع على ذلك من وقف على ترجمة أبي عبد الله محمد بن القيسراني الحلبي[1] في الكتاب المذكور .

وكانت وفاة صاحب الترجمة في السنة المذكورة ، ودفن بمقبرة الصالحين [2]وكتب على ضريحه بيتان قد رثيته بهما ، وتعرضت إلى تاريخ وفاته فيهما فقلت :

مـاتَ الامامُ الخـالديُّ فساءنا[3] يومُ النـّوى والحزن عادَ مُخَلـّدا[4]

وأصِيبَ في الـنْعـامِ الذي تاريخُه قدْ طابَ مَثْواهُ الرحيبُ وَوُطـِّدا[5]

ويستخرج التاريخ أيضاً من قولنا :

أوجد[6] وتوفي قدس سره .

٤٤٢ • مُحَمَّدُ بنُ عليَّ الشيخ شَمسُ الدينِ الحلبي[7] الحريريُّ الحنفيُّ ، صاحِبُنا المعروفُ بابنِ السُّيُوفيّ .

تعلم القراءة والكتابة على كبره ، ثم تفقه بشيخنا الزين عبد الرحمن [بن][8] فخر النساء ، وأخذ عن الزين[9] الشماع المحدث . وكان يترجى أن لو عمل كتاباً

---

(١) في ت : المحكي ، وابن القيسراني هو محمد بن نصر بن صغير بن داغر المخزومي الخالدي ، أبو عبد الله ، شرف الدين بن القيسراني الحلبي: (٤٧٨ – ٥٤٨ هـ) = (١٠٨٥ – ١١٥٣ م) . شاعر مجيد له : ديوان شعر صغير . انظر : « الأعلام ٧/٣٤٧ » و « وفيات الأعيان ٤/٨٢» .

(٢) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(٣) في م : إمامنا . (٤) في م : ملحدا .

(٥) في الأصل د : وأوطدا .

(٦) أبدلت هذه العبارة في : س ، بالعبارة : « قدس الله سره ورحمنا وإياه آمين » .

• (٠٠ – ٩٣٤ هـ) = (٠٠ – ١٥٢٧ م)

(٧) ساقطة في : ت .

(٨) التكملة عن : م ، ت ، س ، سو . وانظر الترجمة : « ٢٤١ » .

(٩) في س : الزيني ، وانظر الترجمة « ٣٤١ » .

في فقه أبي حنيفة يكون فيه بيان الحكم[1] عندنا في كل مسألة مثل مسائل (منهاج) النووي . وكان عبداً صالحاً ملك كتباً جيدة . ومات سنة اربع وثلاثين [وتسع مئة][2] .

٤٤٣ • محمد بن أحمد الصوفي الأقسماوي[3] الحلبي .

كان له حانوت بسويقة علي[4] . وكان من الصالحين ، يصطنع[5] بيده تاجات الأدهمية وكمراتهم[6] ، وله تاج ولكن غير أدهمي .

توفي سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][7] بعد أن صار من مريدي[8] العلاء الكيزواني[9] .

٤٤٤ • محمد العريان .

مجذوب[10] معتقد . كان سبب جذبته أنه كان في بداية أمره مسرفاً على نفسه فشرب ذات يوم / خمراً وجرح إنساناً ، فلما جرى دمه هاله ذلك الأمر المحظور [١٤٢/آ]

---

(١) العبارة في : س هكذا : «... الحكم مسألة مسألة مثل مسائل المنهاج للنووي».

(٢) التكملة عن : سو ، ت .

• (٠٠ - ٩٢٥ هـ) = (٠٠ - ١٥١٩ م)

(٣) نسبة الى : أقسما : وهو شراب يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، ويطرح في ذلك قليل من السذاب ، وهو شراب جيد للهضم . وفي شفاء الغليل : « أن الأقسما : نقيع الزبيب قال : وأظنه معرب : أبسما » . انظر : « النجوم الزاهرة ٤/ ٩ التعليق رقم ٢ » .

(٤) انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/ ٥٦ ، الحاشية ١٠ .

(٥) في م ، ت : يصنع . (٦) أي أحزمتهم ، انظر ما سبق : ج ١/ ٧٧٥ حاشية ١ .

(٧) التكملة عن : م ، ت .

(٨) في س : « بعد ما صار مريد العلاء » وفي ت : « بعد أن صار مريد » .

(٩) انظر الترجمة «٣٠٧» .

• (٠٠ - ٩١٩ هـ) = (٠٠ - ١٥١٣ م)

(١٠) في س : المجذوب .

الذي ارتكبه ، كأنه ندم على ما فرط منه ، وما اجترأ عليه ، فاضطرب عقله، وصار يختلط بطائفة المؤذنين بجامع الزكي[1] بحلب ، ويعمل أعمالهم ،ثم تجرد عن الملبس ، وأوى إلى قبةمن اللبن بين الكروم مجاورةلقبة بها مدفن الولي المعروف بالشيخ بولاد[2] ، وهو عريان ، لا يستر سوى عورته[3] الغليظة ، وبين يديه كلاب كثيرة يمنعون من ينوي زيارته إلا بإشارة منه .وإذا أهدى له زائر شيئاً[4] من الأكل بادر إلى إطعامهم منه ، وربما منع الناس من الوصول إليه بالحجارة .

وكان لا يزال نظيفاً ، وربما وجد عليه آثار الغزاة من جروح وغيرها .
وكان خير بك[5] كافل حلب يعتقده ، لما أنه قدم يوماً عليه ، والناس محتاجون المطر قدوماً خرق فيه عادته من الاقامة بمكانه ذلك وقال له : مالك لا تنادي بالاستمطار ؟ فسأله الدعاء ونادى بالاستمطار[6] فخرجوا فأمطروا .

واتفق له أن زاره يوماً ومعه الأمير حسين ابن[7] الميداني ، فأحضر وعاءفيه دجاج وغيره لضيافة كافل حلب المذكور فسأل الشيخ وهو في داخل قبته في الأكل معهم ، فخرج وأخذ يلقي لكل كلب دجاجة ، ثم إنه ألقى الوعاء على وجهه ، ونادى الكلاب قائلاً : « إنه لا يصلح طعام الكلاب إلا للكلاب » .

ولما قدم من القاهرة الأمير علان[8] الدوادار الثاني ألجيا[9] من قبل الأشرف قانصوه الغوري[10] إلى سلطان المملكة الرومية ونوى[11] السفر من حلب أشار عليه

---

(١) سبق التعريف به في : ج ١/٦٦٢ .
(٢) لم نهتد الى ترجمته .
(٣) في م : عورته بالخرقة الغليظة .
(٤) في س : أهدي له شيء .
(٥) انظر الترجمة : «١٧٧» .
(٦) العبارة : « فسأله الدعاء ونادى بالاستمطار » ساقطة في س .
(٧) « ابن » ساقطة في : م ، ت . وانظر الترجمة : «١٥٧» .
(٨) في س : أقباي الطويل ، وانظر التعريف بعلان فيا سبق : ج ١/٦٦٥ .
(٩) في ت : « الدوادار الثاني الذي جاء من قبل » وفي م : « الجباء » والألجي : الرسول أو السفير.
(١٠) انظر الترجمة : «٣٨١» .
(١١) في س : « نوى » دون واو .

كافلها بزيارته ، فزاره صحبة الكاملي ، فلما تم دعاءه[(١)] قال له : رح[(٢)] من هنا ، وأشار إلى جانب الروم ، فلماعاد متوجهاً إلى القاهرة : (أعاد زيارته فقال له : رح من هنا وأشار إلى جانب القاهرة)[(٣)]، بعد أن أمسك الشيخ لحيته[(٤)]في المرة الأولى ، فصبر عليه ولم يكترث له .

وكانت وفاته ودفنه بقبته[(٥)] المذكورة سنة تسع عشرة [وتسع مئة][(٦)].

٤٤٥ ● محمد بن صدقة الملطي[(٧)] ، ثم ، الحلبي الحنفي .

شيخ [معمّر][(٨)] منور ، عني بتأديب الأطفال في آخر عمره . وله الاهتمام التام بشراء الكتب العلمية . وتلفيق المحاسن الشعرية ، وربما ذاق شيئاً من اللطائف الأدبية .

ومن غريب ماوقع منه أنه ذكر بحضرته قوم لايفقهون حديثاً ، ولا يسمعون تحديثاً[(٩)] فأنشد :

ولو شاءَ ربّي خصّهُم بثلاثةٍ   قرونٍ وأذنابٍ ، وشقٌ حوافرُ

برفع الراء من : حوافر ، مع أنها كانت تقرأ بالجر بالكسرة على لغة من يصرف صيغة منتهى الجموع ، فيما ذكره النحاة. فقيل له: إنك[(١٠)] غيرت الرواية، فقال : نعم لئلا يستفاد أن لي حوافر ، بناء على توهم أن ياء الاطلاق هي ياء المتكلم وليست إياها .

---

(١) في م ، ت : « الكافل فلما تم دعاءه » .

(٢) في س : «وروح من ها هنا» .   (٣) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٤) في س : على لحيته .   (٥) في م ، ت : بالقبة .

(٦) التكملة عن : سو ، ت . وفي س زيادة : « رحمه الله تعالى » .

● (٠٠ - ٩٥٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٩ م)

(٧) سبق التعريف بملطية في : ج ٢/٥٣ حاشية١٣ .

(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٩) في م ، ت : بحديثا . وفي س : حديثا .   (١٠) ساقطة في : م ، ت .

(١) ومما انشدنيه ، ولم أسمعه إلا من فيه :

سأهجو أناساً يبتغون (٢) نقيصتي
وقدْ رسخوا في بحرِ جهلِهم رَسْخاً

وأسلخهم لافي أوانِ مغيبهم
ولكنْ أريهم في وُجوهِهم السَّلْخا

مات سنة ست وخمسين [وتسع مئة](٣)

٤٤٦ • محمدُ بنُ علي المصروديُ المالكيُّ .

فقيه فاضل ناب في الحكم عن العفيف ابن جنغل(٤) قاضي المالكية بحلب ، وكتب بها(٥) على الفتوى .

أخبرني العفيف عنه قبل دخول سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة](٦) أنه اجتمع ببعض أرباب المكاشفة من المغاربة وأخبروه أنه إذا كانت(٧) ، السنة المذكورة حصل بالمملكة الشامية اضطراب ، ثم كان الأمر كذلك . فقد [١٤٢/ب] اضطرب الناس بحلب / في هذه السنة المذكورة(٨) لما حصل فيها من الطاعون والغلاء، واحتراق ماء نهر قويق(٩) بها بحيث صار الناس يمرون فيه في كثير من النواحي وليس بها قطرة ماء ، والخسوف الكلي ، واضطراب قطاع الطريق من الأكراد

---

(١) من هنا الى آخر المقطعة مسقط في : ت .

(٢) في سو : يتبعون . (٣) التكملة عن : سو ، ت .

• (٠٠ - ٩١٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٠٩ م)

(٤) الترجمة : «٤٧٣» . (٥) ساقطة في : م .

(٦) التكملة عن : ت . (٧) في س : « وأخبره أنه اذا كان » .

(٨) ساقطة في : سو .

(٩) نهر قُوَيْق : بضم أوله ، وفتح ثانيه - تصغير صوت الضفدع - نهر مدينة حلب ، حولت الحكومة التركية مجراه الى أراضيها . انظر : « مراصد الاطلاع ١١٣٥/٣ » .

وغيرهم بسبب سطوة كافل حلب مصطفى باشا ابن بيقلي[١] باشا بهم والزوبعة[٢] العظيمة التي حصلت بحلب في يوم الخميس خامس عشر رجب من السنة المذكورة بحيث استعظمها الناس ، والغرق الذي حصل[٣] لبعض أهل عين تاب وهم[٤] يوم الجمعة بجامعها ، لأمطار غزار سالت سيولها اليه[٥] وكانت وفاته في الدولة الغورية

٤٤٧ ● محمدُ بنُ محمدٍ الشيخُ شمسُ الدين الانطاكيُّ الشافعيُّ ●

أحد الشهود بالمكتب الكائن داخل باب قنسرين[٦] بحلب في الدولة الجركسية .

كان ذا نسخ لطيف ، وتعليق حلو ظريف[٧] ، مماجناً ، لطيف العشرة ، كثير النسخ لمجاميع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ، ونوادر الاخبار ، من الهزليات والجديات . وكان قديماً يميل الى عشرة[٨] آكلي[٩] الحشيشة الخبيثة ، وشاربي أم الخبائث[١٠] ، فكتب له شخص دين من أحبائه تجاه وجهه من حيث لايشعر قول الشاعر :

إذا كُنتَ في نعمةٍ فارْعَهَا فإنّ المعَاصي تُزيلُ النِّعَم
[وَحَافِظْ عليْها بشُكرِ الإلهِ لأنّ الإلهَ شديدُ النِّقَم][١١]

فتاب عند ذلك توبة نصوحاً ، وصار مقبول الشهادة ، الى أن توفي سنة ثمان

---

(١) انظر الترجمة : «٥٧٨» .
(٢) في ت : « . باشا والدربعة » . (٣) في ت : صار .
(٤) في م : « حصل لأهل عين تاب وهو » .
(٥) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .
● (٠٠ - ٩٢٨ ﻫ او بعدها) = (٠٠ - ١٥٢١ م او بعدها)
(٦) سبق التعريف به في : ج ١/ ٥ ٤ . (٧) ساقطة في : م ، ت .
(٨) ساقطة في : س . (٩) في م ، ت : أكالة .
(١٠) في م : وساير الحرام الخبايث ، وفي ت : وشارب لأم الخبائث .
(١١) التكملة عن : م ، ت .

وعشرين [وتسع مئة][1] او بعدها . ـ عفا الله عنا وعنه ـ[2] .

٤٤٨ • محمد بن محمود الحلبي المشهور بششبرك .

كان من أسباط [بني][3] الشمس الشرابيين[4] بحلب ، وكان صالحاً سليم الصدر أبله[5] مثابراً على زيارة قبور الصالحين خارج باب المقام من مدينة حلب[6] عارفاً بأسماء كثير من أرباب المزارات، مجداً على حضور المواعيد، ومجالس الحديث، وعلى حمل سجادة الشيخ[7] المحدث تقي الدين أبي بكر بن أبي ذر الحلبي[8] . وهو ممن أدرك والده، معتقداً لخيربك[9] ـ كافل حلب ـ وللجمال يوسف بن اسكندر[10] قاضي الحنفية بها ولغيرهما[11] وكان أكولاً ، مواظباً على العمل بسنة التكحل، مكثراً من الذكر ، والصلاة على النبي ـ ﷺ ـ . له مسابح ذات كثرة[12] يتجشم حملها ، لتستعمل في محلها ، ومن جملتها واحدة يسميها بالألفية، ويخرجها في بعض

---

(١) التكملة عن : ت .

(٢) العبـــارة : « أو بعدها عفا الله عنا وعنه » مسقطة في : ت . وفي م زيادة : « بمنه وكرمه » .

• (.. – في الثلث الأول من القرن العاشر الهجري)

(٣) التكملة عن : سو .

(٤) في الأصل د ، سو : الشرابين ، وفي م : الشرابيني، وفي س : الشرابي .

(٥) ساقطة في : ت ، وفي م : أمله .

(٦) العبارة : « خارج باب المقام من مدينة حلب » ساقطة في : ت .

(٧) ساقطـــة في : م .

(٨) هو أبو بكر بن أبي ذر أحمـــد بن ابراهيم بن محمـــد بن خليل الحلبي : (.. – ٨٩٧ هـ) = (.. – ١٤٩١ م) حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل على أبيه وغيره ، ولما تعلل أبوه خلفـــه في القراءة بالجامع واستمر بعد موته حتى مات في الطاعون . انظر : « الضوء اللامع ١١/١٦ » .

(٩) انظر الترجمة «١٧٧» . (١٠) انظر الترجمة «٦٢٩» .

(١١) في م ، ت ، س : وبغيرها . (١٢) في س : مسابح كثيرة .

الأحايين ، إذا كان بمقابر الصالحين ،ويديرها لمن كان حاضراً من رجال و نساء[١].

٤٤٩ ● محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ الحسنيُّ الإسحاقيُّ ، الحلبيُّ ، الشافعيُّ .

ولد نقيب الأشراف بحلب المتقدم ذكره — .

كانت له حشمة وحسن[٢] ملتقى ، وانطلاق لسان ، واقتدار على لطيف العبارة. توفي الى رحمة الله تعالى[٣] في ذي الحجة سنة تسع وخمسين [وتسع مئة][٤].

٤٥٠ ● محمدُ[٥] بنُ داودَ البازلي الكرديُّ ثمَّ الحمويُّ ، الشافعيُّ شيخ شيوخنا .

ذكر السخاوي في : (ضوئه) أنه : « ارتحل لتبريز فأقام بها نحو عشرين سنة[٦] ، واشتغل بها وبرع ، ثم قدم حلب ، ثم القُصير وخطب بهـا وتزوج ، ونقلها الى حماة فقطنها ، وصار مدرسها وشيخها في العقليات ، مع فضيـــلة[٧] في الفقه » .

---

(١) في الأصل د : من الرجال او نســاء ، وفي : س ، م ، ت : من الرجال والنساء . والتصحيح من : سو .

● (٠٠ - ٩٥٩ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٢ م)

(٢) في س : وحسن خلق وملتقى .

(٣) ليست في : م .

(٤) التكملة عن : سو ، ت .

● (٨٤٥ - ٩٢٥ هـ) = (١٤٤١ - ١٥١٩ م) .

انظر ترجمتــه في : « الضوء اللامع ٧/٢٤٠ » و « الكواكب السائرة ١/٤٧ » و « شذرات الذهب ٨/١٣٨ » .

(٥) في ت : محمد البازلي ابن داود البازلي .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي « الضوء اللامع : ٧/٢٤٠ » : « عشر سنين » .

(٧) في س : فضله .

قال الزيني عمر الشماع[1] في (قبسه) وقد ذكره صاحبنا في معجمه وفهرسته فقال ما ملخصه : شيخنا العلامة المفنن ، مفتي المسلمين ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ولد في ضحوة يوم الجمعة كما أخبرني به سنة خمس وأربعين وثمـان مئة في جزيرة ابن عمر[2] ونشأ بها وبرع[3] ثم انتقل الى اذربيجان[4] ، فحفظ بها كثيراً من كتب المعقول والمنقول ، منها : (الحاوي الصغير)[5] ، و(العقائد)[5] ، للنسفي ، و (العروض)[5] للأندلسي ، و (الشمسية)[5] في المنطق و (الكافية)[5] لابن الحاجب و (تصريف العزي)[5] .

وأخذ في المعقول عن ملا ظهير[6] ، وملا محمد القبجقاني[6] ، ومولانا عثمان الباوي[6] ، والمنقول عن والده ونجم الدين الأشلوي[6] ، وخلقٍ وأجازوه . بالافتاء والتدريس .

وقدم الى الشام في المحرم سنة سبعين [وثمانمئة][7] وحج في سنة خمس وسبعين [وثمانمئة][7] ، وعاد مع الحجاج[8] إلى حماة وقطنها ، / وألف فيها عدة مؤلفات. [١٤٣/آ]
وقد شاهدته بحماة في رحلتي اليها ، زاهداً متقشفاً ، كثير العبادة ، ويصوم

---

(١) في الأصل د ، س : الزين ، وفي م ، ت : « ابن الزين » فقط دون ذكر «عمر الشماع » ، وانظر الترجمة «١٠٣٤» . والتعريف بكتابه « القبس الحاوي» فيما سبق: ج ١/٦٦ الحاشية : ١٢ .

(٢) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٤ .

(٣) ساقطة في : ت ، س .

(٤) في م : أزربيجان ، واذرَبيجان : صقع حده من بَرْذَعة مشرقاً الى زَنجان مغرباً ويتصل حده من جهـة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطّرم وأشهر مدنه تبريز ، وأذربيجان في الحاضر موزعة ما بين إيران والاتحـاد السوفياتي . انظر : « مراصد الاطلاع ١/٤٧» .

(٥) في م : الجامي . وانظر التعريف بهذه الكتب فيما تقـدم : ج ١/ الصفحات : ٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ١٥٩ ، ٥١١ .

(٦) لم نهتد الى ترجمـة هؤلاء الأعلام .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) في م ، ت ، س : وعاد من الحجاز .

الدهر ، ويلازم التدريس ، وقراءة الأبناء في المدرسة المخلصية[١] التي هو مقيم بها مع جلالته ، واجتماع أهل بلده على عظمته[٢] .

وقرأت عليه بعض مؤلفاته ، وكتبت من نظمه ، وأجاز لي روايته . انتهى ماالخصته[٣] من معجم صاحبنا وفهرسته .

وقد اجتمعت أنا به[٤] غير مرة : منها بمدينة حماة وببلدتنا حلب ، وتوفي بحماة في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][٥] . انتهى .

ومن مؤلفاته :

- : (حاشية شرح جمع الجوامع للمحلي)[٦] .
- : وكتاب [في][٧] (أسماء الرجال) .
- : وكتاب (مقدمة العاجل لذخيرة[٨] الآجل) .

وقد نقل عنه أنه كتب على[٩] هذا التأليف الثالث بعد تتميمه وتسميته ما نصه : « وسميته إذ تستحب تسمية[١٠] المولود ، ولو طرحاً – أي : سقطاً ، وهذا أيضاً مولود الفكرة ، وهو لهوان مؤلفه[١١] سقط ، وإن كان في حد نفسه كاملاً »[١٢] .

---

(١) لم نعثر على ذكر لها .

(٢) في م : « في عظمته » وفي ت : « على تعظيمه » .

(٣) في م : ملخصه ، وفي ت : لخصه .

(٤) في م : « وقد اجتمعت به » ، وفي س : « وقد اجتمعت أنا وإياه » .

(٥) التكملة عن : م ، ت .

(٦) في م : للمحلق . وانظر : « الكشف : ١/٥٩٥ » .

(٧) التكملة عن : س . وعنوان هذا الكتاب : « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام » انظر : « الكشف : ٢/١١٩٣ » .

(٨) في م ، ت : للذخيرة . وانظر : « الكشف : ٢/١٨٠٢ »

(٩) ساقطة في : م ، ت ، س (١٠) في م : « وسميت إذ تستحب تسميته»

(١١) في ت : لهوان نفسه (١٢) في س : حاملا

وله أجوبة شافية عن إشكالات كانت تورد عليه ، وأسئلة كانت ترفع إليه ، منها :

ما رفع[1] إليه بمدينة حماة في مستهل ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمان مئة[2] :

«ماجواب العلماء ، والقضاة وخطاب[3] الفضلاء بمدينة حماة - لا زالت معمورة بإظهار العلم ببقاء صاحبها ، ومأهولة بآخذي[4] الدين بعدل نائبها - من قال : آمين أبقى الله مهجته ، وأتم في أعلى الجنان بهجته ؛ عن[5] مسألة استشكلت ، ونتيجة بديهية استعضلت[6] ، طال ما جال فيها فكري[7] ، وأرقت في دياجي الليالي[8] مقلتي ، واعشوشبت البيداء من سواقي عبرتي ، وما صادفت من يطلقني من أمر طلبتي[9] ، فلعل علومكم تزيح عن القلب صدر الاشكال ، وتبرئه من[10] الداء العضال ، الصادر عن[11] هذا السؤال القائل بحل الخمر (قائل[12] بحل العنب ، وكل قائل بحل العنب صادق ، ينتج من الضرب الأول من الشكل الأول ، القائل بحل الخمر[13]) صادق والقياس منتج لايجاب الصغرى ، وصحيح لكلية الكبرى ، والنتيجة معاندة للسمع ، مخالفة للشرع ، فهل من هذا الحرج[14] فرج ، ومن هذه الورطة مخرج؟ فداووا هذا العليل ، بشربة تروي[15] الغليل ، مما عندكم من العلم الجليل ، تؤجروا عليه الأجر الجزيل ، وترجوا[16] بذلك الثناء الجميل ،

(١) في م : دفع
(٢) في سو : «٨٨٦» بالرقم لا بالكتابة
(٣) في م ، ت : وخطباء
(٤) في م : بإحدى ، وفي سو : بأخذ ، وفي ت : بأئمة
(٥) في الأصل د ، م ، ت : في مسألة
(٦) في الأصل د ، م ، ت : استعظمت
(٧) في س : فكرتي
(٨) في م : الليل
(٩) في م ، ت : ظالمتي
(١٠) في م ، سو : عن
(١١) في الأصل د ، سو ، س : من
(١٢) في م : قال
(١٣) ما بين القوسين ساقط في : س
(١٤) في م : الخروج
(١٥) في س : تبري.
(١٦) في م : وتحيزوا ، وفي س : وترجو .

والصلاة والسلام على محمد[1] صاحب الحوض والسلسبيل ، [وآله الكرام أهل المعالم والتنزيل][2] ».

فأجاب عن ذلك بقوله : «يجاب عن ذلك بثلاثة أنواع[3] . أجوبة تطابق الطباع ، وتلتذ بسماعها الأسماع . فنقول : جواب هذا[4] الاشكال ، يؤخذ[5] من إمعان النظر في جداول الأشكال، التي وضعها النحارير في الكتب[6] المنطقية كقطب الدين[7] شارح (الشمسية)، فإن هذا السؤال وإن كان مستوعباً لشروط الكيفية ، محتوياً على ما اعتبروه من الأسرار والكمية[8] ، لكنه حال عن شروط الجهة[9] بالكلية، إذ من شروطها كون الصغرى فعلية ، فإذا علمت ذلك ظهر الخلل ، وبان الزلل، إذ الصغرى ما خرجت من حيز[10] الامكان إلى الوجود فلذلك أورث[11] العقم بالمولود ، فهو كقولنا[12] :

العنقاء طائر[13] وكل طائر يطير بجناحيه ، وذلك كذب ، لأن العنقاء عندهم ، معروف الاسم ، معدوم الجسم ، وأنت خبير أن المعدولة كالموجبة

---

(١) غير مذكورة في : م ، وفي س : سيدنا محمد .

(٢) التكملة عن : م ، ت .

(٣) ساقطة في : س .

(٤) في م ، ت : هذه .

(٥) في م ، ت : توخد .

(٦) في م ، ت : كتب .

(٧) هو محمد « أو محمود » بن محمد الرازي أبو عبد الله ، قطب الدين : (٦٩٤ - ٧٦٦ هـ) = (١٢٩٥ - ١٣٦٥ م) . عالم بالحكمة والمنطق ، وعرف بالتحتاني تمييزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً (كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق) . استقر في دمشق سنة ٧٦٣ هـ وتوفي بها . من مؤلفاته: «تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية » . انظر الاعلام ٧/٢٦٨ .

(٨) في م : نحو ما اجتروه من الأسوال والكمية . وفي ت : من السؤال . وفي الأصل د ، س : الأسوار .

(٩) في م ، ت : عن شرط الجمعة .

(١٠) في م : حين .

(١١) في الأصل د ، م : أوردت ، وفي ت : أوريت ، وفي س ، أورثت العقيم .

(١٢) في م ، ت : فهو قولنا

(١٣) في س : طاهر .

تقتضي وجود الموضوع خلاف السالبة[1] البسيطة، وأعرضنا عن الجوابين الآخرين صفحاً، وطوينا عن بيانها[2] كشحاً، إيثاراً[3] لمن يأتي بعدي، ويقصد نحو قصدي، فيصيب أحد الأمرين، ويأخذ بحقه من الأجرين[4]، [فإن لكل مجتهد نصيب وإن لم يكن كل مجتهد بمصيب ».

هذا كلامه، وأحد الجوابين الآخرين [[5]القطع[6] بالمنع، لمعاندة[7] النتيجة للسمع[8]، ومخالفتها[9] للشرع، إذ المراد بالصادق في الصغرى كما يبدو للصادق فكراً[10] هو الصادق في القول بحل (العنب، لا في القول بحل)[11] الخمر[12] فإنه القول المجتنب، فتكون النتيجة إذن حقاً والمدعي لها محقاً، فأنى تعاند سمعاً[13]، أو تخالف شرعاً.

٤٥١ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، الشيخُ شمسُ الدّينِ المقدسيُّ، الشافعيُّ، الواعظُ الصوفيُّ، الشهيرُ بابنِ العجميّ.

قدم إلى حلب ووعظ بها / وأقبل عليه الناس من الرجال والنساء، واشتهر [١٤٣/ب] فيها بالقدسي[14]. وكان يضرب بيده[15] على الكرسي حالة وعظه، ليوقظ الناس

---

(١) في ت: التالية. (٢) في ت، معانيها.

(٣) في م: أشار، وفي ت: إشارة.

(٤) في م، ت، س: الآخرين. (٥) التكلة عن: سو، م، ت، س.

(٦) في م، ت: انقطع. (٧) في ت: لقايدة.

(٨) في م: « النصيحة بالسمع »، وفي ت: « النصيحة للسمع ».

(٩) في م، ت: ومخالفة. (١٠) في م، ت: نكرا.

(١١) مابين القوسين ساقط في: س.

(١٢) في سو: بحرمة الخمر، وفي م: بخل الخمر.

(١٣) في م: فأنى تقدير سمعا، وفي: س فإن بعديد سمعا.

● (٠٠ – ٩٣٨ أو ٩٣٩ هـ) = (٠٠ – ١٥٣٢ م)

(١٤) في م: بالمقدسي. (١٥) في سو: بيديه.

بذلك من سنة غفلتهم . ويعتم بعمامة سوداء . ثم قدمها قدمة ثانية في الدولة السليمانية . وكان في سنة تسع وعشرين [وتسع مئة][1] بها في الأحياء . وفيها حصل له اجتماع بالزين عمر بن الشماع الشافعي . وقرأت عليهما (ثلاثيات البخاري) ثم أجاز كل منهما لصاحبه . وهو على ما نقل عنه الشيخ زين الدين ممن يروي عن الكمال بن أبي شريف[2] ، وأخيه البرهان[3] ، والجلال السيوطي[4] ، وزكريا [الأنصاري][4] ، والسخاوي[4] .

قال الشيخ زين الدين : « وقد أخبرني بعض من أثق به من الأحباب[5] ممن حضر وعظه ، بما شاهده من غزارة حفظه ، وعذوبة لفظه » . ثم قال : « لا غرو فهو خادم التفسير والسنن ، والمنتصب لنصح المسلمين ، والمرغب لأهدى[6] السنن ؛ بل هو العلم الفرد . الذي رفع خبر الأولياء والعلماء ، ونصب حالهم ، ليقتدى بهم ، وخفض شأن أهل البطالة من الصوفية الجهلة ، وحذر من بدعهم ، واتباع طريقتهم » إلى أن قال : « فشكر الله سعيه ، وضاعف بفضائله للمسلمين النفع ، وأمتع بحياته لتقر بجميل رؤيته العين[7] وليشنف بمحاسن مواعظه السمع[8] (وعمر بالجلال[9] عمره ، وسره بالخيرات ، وقدس سره »)[10] . انتهى .

---

(١) التكملة عن : م : ت . و « بها » ساقطة فيهما .

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي ، أبو المعالي : كمال الدين (٨٢٢ - ٩٠٦ هـ) = (١٤١٩ - ١٥٠١ م) عالم بالأصول من فقهاء الشافعية ، من أهل بيت المقدس مولداً ووفاة . انظر : « الأعلام ٧/٢٨١ » .

(٣) انظر الترجمة : «١٣» .

(٤) التكملة عن : م ، ت . وانظر : التعريف بالسيوطي ، والانصاري ، والسخاوي فيما سبق : ج ١/٢٢٨ ، ٥٢ ، ١٢ .

(٥) في س : الأخيار .

(٦) في م ، ت : لإحدى .

(٧) ساقطة في : م ، ت .

(٨) في الأصل د ، م ، ت : للسمع .

(٩) في م : بالحلال ، وفي س : الإجلال .

(١٠) ما بين القوسين ساقط في : ت .

وكان يعظ بالجامع الأموي بحلب بالصحن ، تارة بشرقيته[1] وأخرى بغربيته[2] . وإذا حضر من منزله يكون بين علمين يوضعان له آخراً على جنبي[3] كرسيه ، فيعظ [الناس][4] بحيث يسمعون[5] له في كل يوم[6] يعظهم فيه بمقدار ألف درهم من الفضة ، وأخرى من الفلوس ، كما أخبرني بذلك شيخ الشيوخ[7] . قال : وكان [الشيخ][8] أبو يزيد الحيشي[9] يعظ على أسلوبه ، غير أن الناس لا يقبلون عليه مثله ، فتكدر خاطره لذلك[10] ، فاستنهض البدر السيوفي[11] ، والجلال النصيبي[12] لمنعه من الموعظة وأخبرهما أنه لحنة[13] ، فكيف يمكن من[14] الجلوس على الكرسي ، وحملهما على أن يجلسا على تحت[15] المؤذنين[16] تجاه كرسيه ، فلما بلغ الشيخ شمس الدين ذلك لم يحضر ذلك اليوم ، وتلاشى أمره بعد ذلك .

وقد بلغني أنه توجه إلى الباب العالي السليماني في آخر أمره [بعد ذلك][17] فأعطي نظر بيت المقدس ، ومات به سنة ثمان أو تسع وثلاثين [وتسع مئة][18] . (*)

---

(١) في الأصل د ، م ، ت ، س : شرقيته . (٢) في الأصل د : غربيته .

(٣) في ت : « يوضعان على جنبي » وفي م : « يوضعان له على جنبي » .

(٤) التكملة عن : سو . (٥) في ت : يجمعون .

(٦) في الأصل د : في كل مجلس . (٧) هو أبو ذر . انظر الترجمة « ٨٤ » .

(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٩) انظر الترجمة : « ٤٧١ » . (١٠) في الأصل د ، م ، ت ، س : من ذلك .

(١١) انظر الترجمة : « ١٣٩ » . (١٢) انظر الترجمة : « ٤٦١ » .

(١٣) في م : بحثه ، وفي ت : بحثاه ، وفي س : لحينه .

(١٤) ساقطة في : م .

(١٥) في س : « وحملهما أن يجلسا عليه على تحت » . وفي م : « وحملهما على أن يجلسا تحت » .

(١٦) في م : تحت المأذنة .

(١٧) التكملة عن : م . (١٨) التكملة عن : م ، ت .

(*) في س زيادة : بهم ، وفي م زيادة : رحمه الله تعالى .

٤٥٢ • محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمودٍ القاضي شمسُ الدينِ ، المرعشيُّ الأصلِ ، الحلبيُّ ، الفقيه[1] الشافعي .

لازم العلاء الشرابي[2] ، وصارت له فضيلة علمية ، إلى أن وقع بينه وبين البدر السيوفي[3] شنآن في مسألة : « ليس في الإمكان أبدع مما كان » .

فاستطال على البدر بجاه سيباي[4] ، كافل حلب ، لما [أنه][5] كان إمامه فأرضى عليه العوام البدر ، حتى نفره عن[6] مخالطتهم ، وضيق حضيرته[7] لأخذهم في عرضه ، فاضطر[8] إلى أن طلب من عمي الكمال الشافعي[9] أن يستنيبه في القضاء ليرد أفواه الناس عنه ففعل[10] وأصلح بينه وبين البدر ، ولم يزل نائبه إلى أن[11] مات بغزة[12] سنة عشرين [وتسع مئة][13] .

وكان ممن قرأ « صحيح البخاري » على الكمال ابن الناسخ الاطرابلسي ، المالكي[14] ، تلميذ البرهان المحدث الحلبي[15] لما قدم إلى حلب ، فاهتم بعض الحلبيين بالسماع عليه لعلو سنده . وقرأ على[16] المحيوي ! عبد القادر الأبار[17] وغيره ، وصار إمام خير بك[18] ، كافل حلب .

• (٠٠ - ٩٢٠ هـ) = (٠٠ - ١٥١٤ م)

(١) في م ، ت : النقيب .
(٢) انظر الترجمة : «٣١٢» .
(٣) انظر الترجمة : «١٣٩» .
(٤) انظر الترجمة : «٢٠٥» .
(٥) التكملة عن : سو ، س .
(٦) في الأصل د : على ، وفي س : من .
(٧) في سو ، م ، ت : حظيرته .
(٨) في م ، س : فاضطرب .
(٩) انظر الترجمة : «٥٠٩» .
(١٠) في م : « فصالح وواصل » .
(١١) في الاصل د : حتى .
(١٢) سبق التعريف بها في : ج ٤٤٦/١ .
(١٣) التكملة عن : م ، ت .
(١٤) انظر الترجمة : «٤٣٧» .
(١٥) سبق التعريف به في : ج ٢٢٤/١ .
(١٦) في س : عليه .
(١٧) انظر الترجمة : «٢٦٣» .
(١٨) انظر الترجمة : «١٧٧» .

٤٥٣ ● مُحمدُ بنِ أبي الطيّبِ بنِ محمودٍ الشيخُ شمسُ الدّينَ البكريُّ ، الحلبيُّ ، القلعيُّ ، الشافعيُّ[1] .

ولي خطابة الجامع وإمامة المقام[2] الإبراهيمي بقلعة حلب ، كأبيه وجده - الآتي ذكره -[3] .

ثم توفي سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة][4] .

[١٤٤/آ] / ٤٥٤ ● مُحمدُ بنُ مُحمدٍ الكوميُّ نسباً ، المغوشي - بالمعجمتين - شُهرَةً[5] ، التونسيُّ بلداً ، المالكيُّ .

قاضي عسكر تونس في دولة سلطانها مولاي حسن[6] (ابن مولاي[7] محمد بن مولاي عثمان بن مولاي المنصور بن مولاي)[8] عبد العزيز الحفصي .

● (٠٠ - ٩٥١ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٤ م)

(١) في م : الشافعي القلطي ، وفي ت : الشافعي القلعي .

(٢) في سو : « خطابة المقام الابراهيمي » وفي ت : « خطابة الجامع وإمامة الابراهيمي » .

(٣) في ت : « الآتي ذكرهم » وانظر الترجمتين : (٢٢٢) و (٥٦٦) .

(٤) التكملة عن : ت .

● (٠٠ - ٩٤٧ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٠ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/١٥ » نقلاً عن « در الحبب وعن غيره » « الشقائق النعمانية على هامش وفيات الأعيان ٢/٥٢ » وترجمه باسم : « الشيخ محمد التونسي الغوثي » و« شذرات الذهب ٨/٢٧٠ » .

(٥) في الاصل د : نشرة .

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد المسعود بن عثمان : (٠٠ - نحو ٩٥٠ هـ) = (٠٠ - نحو ١٥٤٣ م) من أواخر الحفصيين ملوك تونس . بويع يوم وفاة أبيه سنة ٩٣٢ هـ والدولة في اضطراب . وفي أيامه أرسل السلطان سليم العثماني خير الدين باشا « الجزائرلي » للاستيلاء على إفريقية الشمالية فدخل تونس سنة ٩٣٥ هـ بغير قتال ، وهرب الحسن الحفصي فجمع الأعراب وقاتل بهم خير الدين. ثم التجأ الى الاسبان وتعاون معهم ضد بني قومه . انظر : « الأعلام ٢/٢٣٤ » .

(٧) في س : مولانا .

(٨) ما بين القوسين . ساقط في : ت .

قدم من طريق البحر الى القسطنطينية في دولة السلطان سليمان بن عثمان[١]، فعظمه وأكرم مثواه، ورتب له علوفة حسنة، وشاع فضله بين أكابرها، وأخذ عنه جماعة منهم حتى قاضيا[٢] العسكرين إذ ذاك، ووقفت على صورة إجازة سطرها لأحدهم ومن مضمونها أنه سمع جميع (البخاري) و (مسلم) وجملة من (موطأ مالك) و (صحيح الترمذي) و (الشفا في التعريف بحقوق المصطفى). وقرأ البعض من ذلك كله بلفظه على شيخ الاسلام وبركة المسلمين، ملحق الاصاغر بالأكابر، الصدر الكبير الشهير أبي[٣] العباس أحمد الأندلسي الشهير[٤] بالمشاط، وأجاز له جميع ذلك وجميع محفوظاته. وأنه[٤] أيضاً سمع (البخاري) وصدراً من (مسلم) على شيخ المغرب[٥] بعصره من غير مدافع[٦] قاضي العسكر بالديار المغربية[٧] أبي عبد الله البكي[٨] عن أبي عبد الله [محمد][٩] البيدموري، قاضي العسكر في عصره بالديار المغربية عن ابن حجر. ولم يزل بالقسطنطينية معظماً مبجلاً، ينشر الفوائد، ويبرز الفرائد، ومن جملتها: أماليه[١٠] التي أملاها على (شرح الشاطبية)[١١] للجعبري. الى أثنائه، الى أن استأذن في التوجه الى

---

(١) في س: «ابن عثمان سليمان شاه فعظمه وأكرمه وأكرم مثواه».

(٢) في م، ت: قاضي العسكرين. وفي س: حتى صار قاضيا العسكرين.

(٣) في م، ت: ابن العباس، ولم نعثر على ترجمة له.

(٤) ساقطة في: س. (٥) في م: مغروب، وفي ت: مغربي.

(٦) ساقطة في: م، ت، س. (٧) في س: عن ابي عبد الله.

(٨) في م، ت: البكري.

(٩) التكملة عن سو. وهو: محمد بن أحمد بن ابراهيم البيدموري التركي التونسي المالكي ويقال له التريكي - بالتصغير - (٨٢٠ - ٨٩٤هـ) = (١٤١٧ - ١٤٨٨م) حفظ القرآن الكريم ثم تلاه للسبع ودرس الفقه والعربية. ثم قدم القاهرة هارباً مما اتفق له سنة ٨٤٧ هـ فحج ثم عاد اليها وتردد لأعيانها وأخذ عن ابن حجر واغتبط كل منهما بالآخر وتنقل بالبلاد ثم عاد الى بلاده فصار ناظر جامع الزيتونة بتونس ثم ولي قضاء المحلة الذي هو في الحقيقة قضاء العسكر ونظر الجيش. انظر: «الضوء اللامع ٦/٢٨٦».

(١٠) واسم أماليه: «أمالي على شرح الشاطبية للجعبري» انظر: «الأعلام ٧/٢٨٥». (١١) هو: «كنز المعاني» لإبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ.

الديار المصرية رجاء أن تكون له فرصة الى التوجه الى دياره فأذن له في ذلك . فسافر من[1] طريق البر ، ودخل حلب سنة أربع وأربعين [وتسع مئة][2] واجتمع به بعض علمائها ، وصمم على القراءة عليه جماعة . فشرعت[3] في قراءة (العضد)[4] فقرأت عليه منه دروساً ، ثم توعك وعوفي ، فاهتم بالسفر الى القاهرة ، فتوجه اليها [من علته ، واشتهرت فضائله بها ، فاشتغل عليه جماعة فيها وتوجه منها الى مكة وعاد اليها][5] .ولم يلبث أن انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ، في العشر الأخير من شعبان سنة سبع وأربعين [وتسع مئة][6] ، فيما نقل لي عن تلميذه الشمس البرهمنوشي[7] الحنفي ، وقيل سنة ثمان وأربعين .

قيل : ومطر الناس يوم دفنه ، وعمر عليه صاحب مصر داود باشا[8] عمارة بجوار الامام الشافعي – رضي الله عنه – . وكان عالماً علامة ، متقناً مفنناً ، ذا إدراك عجيب[9] واستحضار غريب ، حتى إنه كان في قوته أن يقرىء مثل (العضد) المرة بعد المرة من غير مطالعة ؛ بل قيل إنه كان تاركا لها منذ عشرين سنة[10] . وكان من دأبه وعادته الاستلقاء على القفاء ولو حالة التدريس ، وعدم النهوض لمن ورد عليه ، ولو من الأكابر إلا لبعض الأفراد ، وقليل ماهم ، كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية والراحة ، والانبساط[11] والشهامة . ولما

---

(١) في س : في .
(٢) التكملة عن سو ، م ، ت .
(٣) في سو : فشرعت عليه في .
(٤) « العضد » : ويطلق هذا الاسم على كتاب « المواقف » في علم الكلام للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ . انظر : « كشف الظنون ٢/١٨٩١» .
(٥) التكملة عن : سو .
(٦) التكملة عن : ت .
(٧) لم نعثر على ترجمة له .
(٨) داود باشا (٠٠ – ٩٥٦ هـ) = (٠٠ – ١٥٤٩ م) صار باشا على مصر في المحرم سنة ٩٤٥ هـ واستمر فيها الى أن وافته المنية في ١٣ ربيع الأول سنة ٩٥٦ هـ . انظر : « معجم الأنساب والاسرات الحاكمة ٢/٢٥٠» .
(٩) في م ، ت : « عالماً عاملاً نقياً تقياً ذا إدراك زائد عجيب » .
(١٠) في م : منذ عشر سنين .
(١١) في م ، ت : الاستنباط .

توجه من حلب أسف جمع جم[1] ممن رام القراءة عليه من الحلبيين وكنت أنا من[2] أجل من أسف، وأصدق من به كلف، [3] حتى كتبت له في صدر مكاتبة مانصه[4]:

لقـــدْ آنسَ الشّهباءَ عــالمُ تونس
وأطْلَعَ فيها الشُّهْبَ من بعْد مغربِ

وعادتْ كجسْمٍ دونَ روحٍ بُعَيْدَ ما
طوىَ بيدَها قصْداً الى أرضِ مغربِ

وإنْ شئْتَ قلْ لم يبقَ منها سِوَى اسمها
فما هيَ إلا مثلُ عنقاءِ مُغربِ[5]

ثم لما بلغتني وفاته رثيته فقلت[6]:

أدْخَلَ[7] في ظِلّ عفْوِه[8] الأحَدُ | مَنْ لايُداني مثيلَه[9] أحَدُ
عالمَ إقْــليم تونسٍ حُرِسَتْ | من فرقةٍ للضّلالِ تَعْتقِد[10]
ومَن تولىَّ قضاءَ عسكرِهَا | فمَا تولىَّ عن مُعْدَمٍ مَدد[11]
/ وانتشرَتْ للورَى فواضِلُه[12] | فمَا لهــا مثلُ فضلِه عدَدُ [١٤٤/ب]

---

(١) في م ، ت : أسف عليه جم غفير . (٢) ساقطة في : م ، ت .

(٣) من هنا الى آخر القصيدة الدالية مسقط في : ت .

(٤) في م زيادة : حيث قلت ، وفي س زيادة : أقول .

(٥) عنقاءُ مغرب : يقال أعز من عنقاء مغرب قال الجاحظ : الأمم كلهـا تضرب المثل بالعنقاء في الشيء الذي يسمع به ولا يرى كما قال أبو نواس :

(وما خبزه إلا كعنقاء مغرب)

يصور في بسط الملوك وفي المثل :

يحدث عنه الناس من غير رؤية … سوى صورة ما إن تمر ولا تملي

وينكر أن يكون في الدنيـا حيوان يسمى عنقاء مغرب وإن كانوا يرون صورة العنقاء مصورة في بسط الملوك وحيطان قصورهم . انظر : «ثمـار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٤٥٠» .

(٦) في م زيادة : هذه الأبيات .

(٧) في س : إذ حل .

(٨) في م : عنوة ، وفي س : عفو .

(٩) في م : سبيله .

(١٠) في م : من وجه الضلال يعتقد .

(١١) في س : عدد .

(١٢) في م : واشتهرت للورى فضائله .

وكانَ بحراً بجَوْفِه دُرَرٌ دُرِّيَّةٌ لاتزَالُ تَتَّقِـدُ[1]
وَذا عُلومٍ غَدَت[2] لفُرْقَتهِ ذاتَ أسىً ليسَ دونَه جَلَدُ
فاللغةُ اخْتَلَّ نظمُ مُجمَلِها كأنَّما خانَ روحَها الجسدُ
والنحوُ مازالَ بابُ نُدْبَتهِ يبْكي عليهِ لفرطِ ما يجدُ[3]
والشِّعرُ لولا رثاؤهُ انقطعَتْ أسبابُه ؛ بلْ ولم يكنْ وَتِدُ
أحسنْ به مِصْقَعاً عِبارتُه[4] بسَلْسَبيلِ الرِّياضِ تَتَّحِدُ[5]
أشبهَ في الفِقْه وهو دَيْدَنه[6] أشهبَ ، ها ، ذاك[7] السَّيِّدُ السَّنَدُ
ذا دِقَّةٍ في البيانِ مَنشَؤها ذكا ذكاءٍ وفِطْنَةٍ تقِدُ
ومنهلٍ في البديعِ بارِدُه حلوٌ وأين النباتُ والبردُ ؟
ذا قَدَمٍ في الأصولِ راسخة بكَى لفقْدان مثلِها العضُدُ
وذا كلامٍ غَدَت[8] طوالعُهُ غَواربًا حينَ عادَ يفتقدُ
من مغربِ الشمسِ شمسُهُ بزغَتْ ثم اضْمَحلَّتْ بعكسِ ما نجدُ
تُؤذِنُ[9] بالساعةِ التي قَرُبَت[10] وأنَّ أهلَ الكمالِ قد بعُدوا
مضى مغوثُ لِرَحْبِ تُرْبَتِهِ يَاوَيْحَ منْ كانَ حوضَهُ يَرِدُ
وأعطشَ الوارِدينَ حينَ مضَى فاحترَقَتْ منْ فِراقِهِ الكَبِدُ
ومذْ خلا[11] ربْعُهُ بمِصرَ نوى[12] بربعِ أحشاءِ أهلِها الكمدُ
كذاكَ شهْباؤنا بكتْ وشكتْ لِفَقْدِها أشهبَ الذي تجِدُ
وشَقَّ ثوبَ السُّرورِ قاطنُها لكنَّ أثواب[13] حُزْنِهِ جُدَدُ

(١) في م : تنعقد .
(٢) في س : عدت .
(٣) ترتيبه في م : بعد تاليه .
(٤) في م : علا زنة ، وفي س : عدادنه .
(٥) في م : يتحد ، وفي س : ينجد
(٦) في س : دينه .
(٧) في س : أشهب ذاك السيد السند ، وفي د ، م : أشهب هذاك .
(٨) في م : وراء كلام عدته طوالعه ، وفي س : وذا كلام عذب طوالعه .
(٩) في سو : ترون .
(١٠) في س : اقتربت .
(١١) في س : منذ خلا .
(١٢) في م : سام نوى .
(١٣) في الاصل د ، م : أبواب .

ذلكَ ما قـــدَّرَ الإلـٰـهُ على … كلٍّ البرايا فكيفَ يُنتَقَدُ[١] ؟
أم كيف يُبْكى[٢] فتىً من الشُّهدا … لهُ بذاكَ المقامِ قد شَهِدوا ؟
أدخَلَـهُ اللهُ ظِـــلَّ رَحمتِهِ … فهـــوَ الرحيمُ المهيمنُ الصمدُ

ومن شعره فيما بلغني[٣] :

أفِدْ عقلَكَ المكدود بالجِدِّ راحةً … يجُمُّ وعَلِّلْهُ بشيءٍ من المزْحِ
ولكن إذا أعطيتَهُ المزْحَ فليكُنْ … بمقدارِ ماتُعطي[٤] الطعامَ من الملحِ

٤٥٥ ● محمدُ بنُ شعبانَ بنِ أبي بكرِ بنِ خلفِ بنِ موسى . الشيخُ شمسُ الدينِ الديروطي[٥] ، المصريُّ ، الشهيرُ بابنِ عروس .

شيخنا ، اجتمعت به بحلب سنة إحدى وأربعين [وتسع مئة][٦] ، وقرأت عليه : (شرح النخبة)[٧] لمؤلفها الحافظ ابن حجر ، وأذن لي أن أقرئه لمن شئت ، / وأن أروي عنه (صحيح البخاري) و (مسلم) وما يجوز له[٨] وعنه روايته [١٤٥/آ] بشرطه . وقرظ[٩] لي على بعض مؤلفاتي[١٠] . وأخبر أن مولده سنة سبعين ـ بالسين ثم الباء ـ وثمان مئة بسنديون[١١] تجاه ديروط وأنه أخذ العلم عن جماعة

---

(١) في س : تنقد . (٢) في س : نبكي .
(٣) في م زيادة هذه الأبيات . (٤) في سو : يعطى الطعامُ .
● (٨٧٠ - ٩٤٩ هـ) = (١٤٦٥ - ١٥٤٣ م)
انظر ترجمتـــه في : « الكواكب السائرة ٣٥/٢ » و « شذرات الذهب ٢٧٨/٨ » .
(٥) في «الكواكب السائرة ٣٥/٢» و «شذرات الذهب ٢٧٨/٨» : الضيروطي .
والديروطي : نسبة الى ديروط مدينـــة في صعيد مصر تتبع مديرية أسيوط . انظر : « المنجد في اللغة والأدب والعلوم ص ٢٠٤» . (٦) التكملة عن : سو ، م ، ت .
(٧) « الكشف : ١٩٣٦/٢ » . (٨) في م ، ت : لي .
(٩) في جميع الأصول : وقرض . (١٠) في م ، ت : مؤلفاته .
(١١) سِنْدَيون : موضعان : قريتان بمصر سِنْدَيون بفُوَّةَ وسِنْدَيون في ناحية الشرقية . انظر : « المشترك وضعا والمفترق صقعاً ص ٢٥٧ » ، وسنديون المعنية في النص هي الواقعة في منطقة الفُوَّة ـ بالوجه البحري ـ .

منهم الشهاب أحمد المغربي التونسي ، المعروف بشقير[1] أخذ عنه : (الوافية)[2] و (التوضيح)[2] النحوي . ومنهم الشيخ نور الدين المحلي[3] ، والكمال محمد بن أبي شريف[3] . فالأول قرأ عليه جميع (شرح جمع الجوامع)[4] المحلي مع (حاشيته)[4] للمثنى بذكره ، وجميع (شرح الشمسية)[5] للقطب مع (حاشيته)[5] للشريف ـ قدس الله[6] سره ـ . والثاني سمع عليه الأولين من هذه الأربعة ببيت المقدس ، ولازمه به أحد عشر شهراً ، وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة .

قال[7] وكانت الإجازة لي في تدريس العلوم المتعارفة معدودة من كراماته ، فإني[8] لم أكن قرأت قبل اجتماعي به[9] في غير العلوم الفقهية والأصولية إلا في النحو ، وكانت القراءة فيه يسيرة ، فبعد إجازته اتفقت لي الاجازة في ذلك وغيره من العلوم المتعارفة بعد تحصيلي لها من جمع من أهل العلم .

وأخبرني شيخنا أنه صحب النور المحلي في ملاقاة الشيخ محمد الغزاوي[10] الجلجولي وسأله لنفسه الدعاء في محل خلوة[11] فدعا له بأن يزيده الله [تعالى][12] من فضله . وقد سألته أنا[13] أن يدعو لي بمثل ذلك فدعا لي به[14] ـ وعلى الله القبول ـ .

---

(١) سبق التعريف به في ج : ١/٧٥٩ .

(٢) في س : « والتوضيح في النحو » وانظر التعريف بالوافية والتوضيح فيما سبق : ج ١/٢١٣ .

(٣) سبق التعريف بالمحلي في : ج ١/٧٥ ، وبابن أبي شريف في : ج ٢/٢٥٢ .

(٤) انظر عن : « شرح جمع الجوامع وحاشيته » « كشف الظنون : ١/٥٩٥ . ٧٤٩» .

(٥) انظر عن « شرح الشمسية وحاشيته » « الكشف : ٢/١٠٦٣ »

(٦) ليست في : سو .

(٧) ساقطة في : م .

(٨) في م ، ت : قال لي .

(٩) ساقطة في : م ، ت .

(١٠) في م : الغزوي ، وفي ت : الفروي ، وفي س : العراوي . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٦٩٨ .

(١١) في م ، ت : في الخلوة .

(١٢) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(١٣) ساقطة في : م ، ت .

(١٤) « فدعا لي به » ساقطة في : م ، ت .

وحكي أنه لما توجه الشيخ نور الدين إليه أخفى أنه من أهل العلم فلما رآه[1] الشيخ - رحمة الله [عليه][2] - قال له كلاماً ما معناه : أنه[3] لا ينبغي لمن آتاه الله تعالى شيئاً من فضله أن يخفيه عن الناس . ثم إنه فرش له بساطاً كان في يده وأجلسه عليه ، وسأله الشيخ نور الدين عن الكمال بن أبي شريف المرافق له في[4] الأخذ عن الشهاب ابن رسلان[5] فقال : قد رأينا مكتوباً على ساق العرش ، محمد بن أبي شريف من المحبين لأولياء الله .

وممن قرأ عليه شيخنا من النساء : أمة الخالق[6] بنت العقبي ، ذكر أنه قرأ عليها : (ثلاثيات البخاري) بحق إجازة عائشة بنت عبد الهادي[7] لها عن الحجار[8] .

وكانت وفاة شيخنا بالقاهرة المعزية ليلة الجمعة السابع والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][9] (بعد أن تولى تدريس الخشابية[10] المشروطة لأعلم الشافعية .

وكان رحمه الله تعالى[11] تراباً ، مطروح التكلف ، ذا حب للنساء ، وقوة على الجماع على كبر سنه حتى تزوج بحلب إلى أن سافر إلى القاهرة فطلق . وكان

---

(١) في س : فقال له الشيخ . (٢) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٣) « ما معناه أنه » ساقطة في : م ، ت .

(٤) في م ، ت : عن . (٥) سبق التعريف به في : ج ٢/٢٥ .

(٦) في م ، ت : أمة الخالعة . وهي أمة الخالق ابنة الزين عبد اللطيف بن صدقة بن عوض العقبي ثم القاهري : (٨١١ - ٩٠٢ هـ) = (١٤٠٨ - ١٤٩٦ م) حضرت في الرابعة سنة ست عشرة على الجمال الحنبلي . آخر من يروي البخاري عن اصحاب الحجار . انظر : « الضوء اللامع ١٢/٩ » و « شذرات الذهب ٨/١٤ » .

(٧) هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي أم محمد : (٧٢٣ - ٨١٦ هـ) = (١٣٢٣ - ١٤١٣ م) سيدة المحدثين في عصرها بدمشق ، وبها مولدها ووفاتها . انظر : « الأعلام ٤/٦ » (٨) لم نعثر على ترجمة له . (٩) التكملة عن : م ، ت .

(١٠) المدرسة الخشابية : ربما كانت هي المدرسة المعروفة بهذا الاسم في المسجد العمروي بمصر . انظر : « نزهة النفوس والأبدان ١/٣٨٨ » .

(١١) ساقطة في : م .

يحفظ كتباً كثيرة ويباشر سردها عن[١] ظهر قلب كي[٢] لا تغيب عنه ، ويصل إلى المدارك الدقيقة بفهم له ثاقب[٣] ، توصل به إلى حل أشكال إقليدس[٤] إلى شكل العروس من غير شيخ يرشده إلى حلها)[٥] .

*(ومن فوائده ما أنشدنيه منسوباً إلى الشيخ ابن الحاجب[٦] رحمه الله تعالى)[٧]

أيها العالم للتصريف لا زلت تحيا

إنّ يحيى قالَ قومٌ | إن يُصَغّرْ فيُحيّى
وأبى قومٌ فقالوا | ليس هذا القولُ حيا
إنما كان صواباً | أن يجيبوا بيُحيى
كيف قد ردوا يحيى[٨] | واجابوا بيحيى[٩]
أتراهم في ضلال | أم لهم قول يحيّى[١٠]

---

(١) في الاصل د ، م ، ت : على .

(٢) ساقطة في :س ، وفي م ، ت : ولاتغيب .

(٣) في م ، ت : ثابت .

(٤) أشكال إقليدس: يمكن أن يكون المقصود بأشكال إقليدس النظريات الهندسية التي أودعها إقليدس في أحد كتبه . انظر : « تاريخ الحكماء ص : ٦٣ » و « الفهرست لابن النديم ص ٣٨٥ » .

وإقليدس هو حكيم قديم العهد (٠٠ - نحو ٢٧٥ ق.م) . يوناني الجنس ، شامي الدار صوري البلد ، نجار الصنعة له يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب « الاركان » هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم « الاستقصات » وسماه الاسلاميون « الاصول » هو كتاب جليل القدر عظيم النفع ، أصل في هذا النوع ، لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولاجاء بعده إلا من دار حوله وقال قوله .

انظر : «تاريخ الحكماء : ص ٦٢» و «تاريخ العلوم عند العرب : فروخ ص : ٣٥»

(٥) ، (٧) في الاصل سو : تقديم وتأخير في النص فالجزء المحصور بين القوسين والواقع تحت هذا الرقم هو مؤخر فيها ومقدم عليه النص المحصور مابين القوسين الواقع تحت الرقم (٧) .

(*) اعتباراً من هذه الاشارة وحتى نهاية الترجمة مسقط في الاصل : ت .

(٦) سبق التعريف به في : ج١/١٥٩ .

(٨) في م : بيحيى ، وفي س : يحيا . (٩) في س : يحيا .

(١٠) في س : يحيا

فقلت في جوابه :

قل لمن وافى فحيا سائلًا لا زلت حيا
/ إن ترد[1] مني جواباً عن سُؤالٍ في يُحيّى [١٤٥/ب]
فاعلمن أن يُحيى جاء مقصوراً كريى
عندَ قومٍ دونَ قومٍ قد لووا عن ذاك ليا
مبدلي[2] الآخرِ ياءً منه إبدالاً جليا
مع حذفِ اللامِ منه[3] فهي تطوى فيه[4] طيا
ما نعي صرف يحيى لا كما تُصرفُ ميا
وإذا ما في القوافي نصبوا قالوا يحيا
مع حرف هو للإط لاقِ ياطلقَ[5] المحيا[6]

٤٥٦ • محمدُ بنُ عبدِ الأوَّلِ . السيدُ الشريفُ قاضي القضاةِ شمسُ الدينِ الحسينيّ الجعفريّ القمريّ[7] التبريزيّ ، الشافعيّ أولا ، الحنفي آخراً .

قاضي حلب ، سبط صدر تبريز[8] نعمة الله ابن البواب الشافعي .

ولي قضاء حلب في الدولة السليمانية العثمانية في أواخر سنه تسع وأربعين [وتسع مئة][9] . وعلم بالعزل[10] فانقطع عن الحكم يوم الأربعاء خامس شعبان سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة][11] .

---

(١) في الاصل، م ، س : لاترد .
(٢) في س : مبدل .
(٣) في م : مع حذف حذف اللام فيه .
(٤) في س : منه .
(٥) في م : بافلاق .
(٦) هذا البيت ساقط في : س .
• (٠٠ - ٩٦٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٦ م)
(٧) في ت : العمري .
(٨) في ت : مير بن .
(٩) التكملة عن : سو ، م ، ت .
(١٠) في م ، ت : بالعدل .
(١١) التكملة عن : ت .

وكان ذا علم ولسن[١]، وخط جيد حسن، وتواقيع يسطرها[٢] في صدور[٣] الوثائق مسجعة على أنحاء شتى ، ذاكراً فيها[٤] في أواخرها أنه سطرها من آل محمد ، محمد بن عبد الأول ، القاضي بحلب .

وله شعر منه مامر في ترجمة خسرو[٥] باشا ومما أنشدنيه لغيره بيتان نظمهما القاضي عبد الرحمن[٦] بن المؤيد ، قاضي عسكر[٧] الدولتين البايزيدية والسليمية، وأنشدهما للفاضل[٨] زين الدين المكريلي[٩] لما عرض رسالته المؤلفة برسم السلطان بايزيد[١٠] عليه[١١] وهما :

هاتيكَ رسالةٌ على وفقِ السوْل[١٢]   مَنْ أمعنَ فيها يُتَلَقَّى بقَبول

يَستَحْسِن[١٣] من ألَّفها ثُمَّ يقولْ   ياخيرَ رسالةٍ وَياخيرَ رسولْ[١٤]

أنشدني إياهما[١٥] لما عرضت عليه (رسالة) لي كنت ألفتها برسم السلطان سليمان[١٦] مشتملة على عشرين مبحثاً في عشرين علماً ؛ إلا أنه ناقش قائلها[١٧] بأن (في لفظ الاستحسان استهجاناً لما أنه قد يطلق على العبارة[١٨] فاعتذرت عنه

---

(١) في م ، ت : ولسان .   (٢) في م ، ت : يصدرها .

(٣) في م : صدر .   (٤) : ساقطة ،في سو ، س .

(٥) انظر الترجمة : «١٦٧» .   (٦) لم نعثر على ترجمة له .

(٧) في م : «القاضي» دون ذكر «عسكر» ، وفي ت : «القاضي عسكر» .

(٨) في م ، ت : للقاضي .   (٩) لم نعثر على ترجمة له .

(١٠) سبق التعريف به في ج١/٢٨٧ الحاشية ٤ .

(١١) من هنا الى آخر المقطعة اللامية مسقط في : ت .

(١٢) في م : السؤال .   (١٣) في م : يسخف .

(١٤) في م : وخير رسول .   (١٥) في س : أنشدنيها .

(١٦) انظر الترجمة : «٢٠١» . وانظر عن هذه الرسالة « إعلام النبلاء ٦/٦٧ » .

(١٧) في ت : ناقشني قائلاً ، وفي م : ناقش قائلها .

(١٨) في الاصل سو : القيادة ، وفي الاصل د : السيادة ، والتصحيح من : س .

بأن)[1] قرينة المقـــام صارفة المعنى المستهجن ، وحسن الظن بالقائل[2] ثم أنشدت قول الحريري في (ملحته)[3] :

فانظرْ إليْها نَظرَ المُسْتَحْسِنِ وَحسِّنِ الظَّنَّ بِها وَأحْسِنِ

فأعجبه ذلك .

[4] ثم اتفق وأنا في ذلك المقام أن هب الهواء فرفع لباداً كان مفروشاً هناك ، فأمر بوضعه ، فأنشدته في المجلس من نظمي :

عبثَ الهواءُ[5] بفرش عرش مقامكم
فَغَـدا رفيعاً مُشعراً بِعُلاكُمُ
بعُلاكم[6] في دارِ دُنيـانا وفي
دارِ البقا لازالَ[7] طولُ بقاكُمُ

وبما أنشدته من نظمي[8] وقد ختن أولاده مُضمناً كلام مُلاجامي[9] :

قدْ لاحتِ الغزالةُ والبدرُ قـدْ بدا
بل طاحتِ الغياهبُ[10] في هُوَّةِ الرَّدَى
مالاحَ شارقٌ وبهِ انزاحتِ الدُّجا
إلا لسادَةٍ خُلِقوا قادةَ الهُـــدى
/ هُمْ أَشْبُلُ الأُسودِ همْ فرعُ دوحةٍ [١٤٦/آ]
في ظِلِّها الظليلِ ثوى مَنْ[11] قدِ اهْتدى

---

(١) مابين القوسين ساقط في : م ، ت . (٢) في سو : بالسائل .
(٣) انظر التعريف بالحريري والملحة فيما سبق : ج١/٤١٧ ، ٣٣٨ .
(٤) من هنا الى آخر المقطعة الدالية مسقط في : ت .
(٥) في م : الهوى .
(٦) سقطت في س : وترك مكانها بياضاً . وفيها أيضاً : « دار بنانا » .
(٧) في م : دار البقاء فلا . (٨) في م : نظيره ،
(٩) لعله صاحب الترجمة : «٢٤٢» :
(١٠) في م : الهيفا هب في هفوة .
(١١) في الاصل د : ثوى مرقد ، وفي م : لقد طوى .

أولادُ ذي الفواضلِ والعِلْمِ والحجا
السيّدِ الشّريف أخي الجودِ والنّدى
أعني بهِ [محمداً][1] القاضي الذي
قدْ وليَ القضا ليُجْلي بهِ الصدا[2]
قرّتْ عيونه ببنيهِ الذينَ هُمْ
كالأعينِ الكحيلةِ لم تلْفَ إثْمدا
باقينَ في ظلالِ حبورٍ ونعمةٍ
راقينَ في مدراجِ[3] سعدٍ تأبّدا
يارب زدْ نوالكَ[4] واحفظْ جمالَهُمْ
يامَنْ بدا جمالُكَ في كُلِّ مابدا

وأنشدته وقد وُلد له ذكر سنة خمسين [وتسع مئة][5] :

[6]بشرى بمولودٍ لهُ خطَرٌ في خاطري أجْمِلْ به بشَرا
يُبدي حبوراً عام مولدِه والسعدُ يكسونا به حِبَرا[7]
والخالُ تُبدي إذْ تُؤرّخهُ نجلٌ سعيدٌ شاكلَ القمرا

وقد اتفق في البيت [الأخير][8] مالم أقصده وهو الإشارة الى أن نجله شاكل جده محمد القمر[9] من ولدجعفر بن محمد[10] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور بالصادق ـ رضي الله عنه ـ فقد ذكر لي هو أن محمد القمر جده

(١) التكملة عن : م .
(٢) في الاصل د ، سو ، م ، س : الصدى .
(٣) في م : مدرج .
(٤) في م : نولك :
(٥) التكملة عن : م ، سو .
(٦) من هنا الى آخر المقطعة الرائية مسقط في : ت .
(٧) الشطر الثاني من هذا البيت والشطر الاول من البيت التالي ساقطان في : س .
(٨) التكملة عن : سو .
(٩) لم نعثر على ترجمة له .
(١٠) « بن محمد » ساقطة : في م ، ت .

قال: ومن أجدادي بمن هو دونه إسماعيل القمري[١] قال: وهو أوسط الإسماعليين الثلاثة الذين كانوا مريدي خوجه[٢] عبيد النقش بندي سوى اسماعيل الكبير[٣] وملا اسماعيل الشرواني[٤] نزيل مكة.

توفي السيد الشريف صاحب الترجمة قاضياً بالقسطنطينية في المحرم سنة ثلاث وستين [وتسعمئة][٥]. وكانت له فضائل منها أنه درس بتبريز بالمدرسة الدمشقية[٦] في حياة أبيه العلامة عبد الأول المدرس العام[٧] وسنه مابين ست عشرة سنة الى سبع عشرة. وكان اشتغاله على أبيه[٨] في آخرين منهم ملا[٩] محمد البدليسي الشافعي وغيره، وأنه أخرج وهو بحلب حكماً سلطانياً بمنع وضع الزبل في كيزانها. وأنه منع ماتجدد [بها][١٠] من شرب[١١] القهوة على الوجه المحرم. وكان له ذؤابتان يخضبها ولحيته بالسواد.

٤٥٧ ● محمد المنير الشيخ الصالح شمس الدين[١٢] الواسطي[١٣] الشافعي.

---

(١) في س: القمر، ولم نعثر على ترجمة له.

(٢) ساقطة في: م، ت، ولم نهتد الى ترجمته. (٣) لم نعثر على ترجمته.

(٤) هو اسماعيل الشرواني الحنفي (٠٠ - ٩٤٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٥ م) قرأ على علماء عصره، ثم ارتحل الى مكة المشرفة وتوطنها. انظر: «شذرات الذهب ٨/٢٤٧».

(٥) التكملة عن: ت. (٦) لم نعثر على تعريف بها.

(٧) في س: «التدريس العام وسنه ست عشرة سنة أو سبع عشرة»

(٨) ساقطة في ت. (٩) في م، ت: منلا، ولم نعثر على ترجمة له.

(١٠) التكملة عن: سو. م، ت، س. (١١) «من شرب» ساقطة في: سو.

● (٠٠ - ٩٥٠ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٣ م)

(١٢) في سو: الشيخ شمس الدين الصالح.

(١٣) نسبة الى واسط. وواسط: علم على عدة مواضع منها: واسط: قرية بحلب قرب بزاعة مشهورة وواسط: قرية بالخابور قرب قرقيسيا وواسط بالرقة. وواسط الحجاج، وواسط نجد، وواسط الحجاز، وواسط اليامة، وواسط قرية مشهورة ببلخ الخ ... ولا ندري لأيها نسبته انظر: «مراصد الاطلاع ٣/١٤١٩»

نزيل حلب ومؤدب الاطفال بها . تفقه على الجلال النصيبي[1] ، وعمر ، وهو مكب على عمل الكيمياء ، إلا أنه كان يحفظ القرآن ويستشكل فيه مواضع ويقترح أموراً من عنده . ووقع منه ـ رحمه الله ـ[2] أنه كتب ذات مرة رسالة وقال في ضمنها : « قد خضت لجة بحر وقف العلماء بساحله » فلما بلغ شيخنا العلامة [العلاء][3] الموصلي عابه على ذلك[4] وأنشد فيه :

إن المُنَيِّر قد سما ... أقرانَـــه بفضائله

أرسَوا[5] ببحر علومه ... وسينزلون بساحله

وفي البيت الأخير – كما ترى – إيهام لطيف ، فإن العوام يقولون : نزل فلان بساحل فلان إذا صفعه[6] . وكان أبوه شيعياً إلا أنه كان[7] كثير التعرض لذم أبيه لتصلبه في التسنن .

وبلغه عن رجل شيعي من الحلبيين أنه توجه إلى بلدة من بلاد الشيعة ، وأظهر فيها السب للصحابة – رضي الله عنهم أجمعين ـ ، وأنه قريب الوصول إلى حلب ، فأخذ في فضيحته ، وأشاع / بحلب أنه سيرد عليكم فلان الذي شأنه كذا وكذا ، [١٤٦/ب]
وأنه لا بد من تعزيره ونحوه في الطريق[8] وغيره . وهول الأمر إلى أن بلغه الخبر فلم يجسر على دخول حلب[9] (ولم يمت إلا خارجها - قاتله الله تعالى ـ)[10] .

---

(١) انظر الترجمة « ١٠٦٤ » .

(٢) « رحمه الله » ساقطة في : م ، ت .

(٣) التكملة عن : م ، وانظر الترجمة : (٣٣٠) .

(٤) « عابه على ذلك » ساقطة في : م ، ت . (٥) في س : أرسى .

(٦) « بساحل فلان إذا صفعه » ساقطة في : م . و « إذا صفعه » وحدها ساقطة في : ت . (٧) ساقطة في : س .

(٨) في الاصل د ، سو : من الحريق ، وفي م : من الطريق .

(٩) في س : الدخول الى حلب .

(١٠) ما بين القوسين : ساقط في : م ، ت .

ولقد نقل عن صاحب الترجمة أنه كان يقول : اللهم لا تحشرني مع أبي في الآخرة .

وفي (عيون الأخبار) للزين الشماع[١] أنه قدم يوماً إلى مسجد الزين[٢] ، فتذاكرا شيئاً إلى أن مر بهما حديث : « أكثر أهل الجنة البله » فسأله عن معناه ، فأجابه قائلاً : وقفت[٣] على كلام فيه لشيخ شيوخي سعد الدين بن الديري[٤] الحنفي ، وحاصل ما أستحضره[٥] الآن من كلامه أن المراد به[٦] : البله في أمر الدنيا ، وهو من يحسن الصلاة والصيام ونحو ذلك بالأركان والشروط المقررة في الشريعة . وأما أمور الدنيا فتراه لعدم اكتراثه بها غير عارف بها ، فهو[٧] كالأبله بالنسبة إلى معرفتها . وليس المراد بالبله الذين لا يتحاشون النجاسة ، ولا يفعلون[٨] العبادة فهؤلاء ساقطون لعدم تكليفهم[٩] . قال الزين : فاستحسنه الشمس المنيّر ؛ غير أنه قال : هو[١٠] غير واف بقوله : إنهم أكثر أهل الجنة ، لأنه ليس أكثر الناس من هو[١١] بهذه الصفة كما هو مشاهد . ثم أفاد أنه سمع من بعض الفضلاء أن البله هم الذين توجهوا في العبادة لطلب الجنة (كما هو مقصد[١٢] الجم الغفير يتوجهون إلى طلب الجنة)[١٣] ، ومن فعل ذلك وغفل عن امتثال أمر المولى[١٤] والفوز بالنظر

---

(١) انظر الترجمة : « ١ ؛ ٣ » وقد سبق التعريف بكتابه (عيون الأخبار) في : ج ١/٦٥ .

(٢) مسجد الشماع : يقع في سوق بحسيتا القبلي . انظر : « نهر الذهب ٢/٢١٠ » .

(٣) في الاصل د : ونقل على كلام فيه .

(٤) في س : « لشيخ الشيوخ سعد الدين الرندي » وفي م ، ت : « الديري » وهو سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الديري (٧٦٨ – ٨٦٧ هـ) القاضي سعد الدين شيخ المذهب العالم الكبير النابلسي الأصل ، المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ويعرف بابن الديري . انظر : « الضوء اللامع ٣/٢٤٩ » .

(٥) في م ، ت : استحضرته .

(٦) ساقطة في : م ، ت .

(٧) في س : فإنه كالأبله .

(٨) في الاصل د : ولا يتركون .

(٩) في س : تكلفهم .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) « من هو » ساقطة في : م ، ت .

(١٢) في الأصل د ، ت : المقصود الجم ، وفي م : مقصود الجم .

(١٣) ما بين القوسين ساقط في : س .

(١٤) في م : « أمثال أمر الهيولى » و « امتثال امر » ساقطة في : ت .

إلى وجهه الكريم، وتوجه فكره إلى طلب الجنة ونعيمها ولذاتها، فهو الأبله. وعلى هذا يستقيم الحديث. فإن أكثر الناس بهذه الصفة، والذين محضوا العبادة لرضى المولى ولم يقصدوا سواه[1] هم[2] الأفراد من العارفين والصديقين. أعاد الله علينا من بركاتهم وألهمنا سلوك طريقهم بمنه وكرمه. انتهى كلامه.

وفي تعليل الشيخ المنيّر بقوله: لأنه ليس أكثر الناس من هو بهذه[3] الصفة نظر، إذ ليس أهل الجنة جميع الناس حتى إذا لم يكن أكثرهم بهذه الصفة لم يكن أكثر أهل الجنة بهذه الصفة فيثبت المطلوب. نعم، ليس أكثر المحسنين لما[4] ذكر غير[5] العارفين بأمور الدنيا؛ بل أكثرهم العارفون بها الذين هم[6] كالبله.

واتفق أن الشيخ المنيّر قدم هذه البلاد غير مختتن[7] فختن نفسه بيده. وكانت وفاته في سنة خمسين [وتسع مئة][8].

٤٥٨ ● محمد بن ابراهيم الرهبي[9] الأصل، ثم البيري[10]، ثم الحلبي، الأردبيلي، ويقال الأردويلي - وهو من غلط العامة -[11] الحنفي.

المشهور بالكواكبي، لأنه كان في مبدأ أمره حداداً يعمل المسامير الكواكبية. ثم فتح الله تعالى[12] عليه، فسلك طريق الصوفية، وحصلت له

---

(١) في م: سواهم. (٢) ساقطة في: ت، س.

(٣) في م، ت: «إنه ليس من أكثر الناس بهذه الصفة».

(٤) في س: كما. (٥) في م، ت، س: على.

(٦) ساقطة في: م. (٧) «غير مختتن» ساقطة في: س.

(٨) في س: ست وخمسين، والتكملة من: سو، م، ت.

● (٠٠ - ٨٩٧ هـ) = (٠٠ - ١٤٩١ م)

(٩) ربما كانت النسبة الى رحبة مالك، انظر التعريف بها فيما سبق: ج١/٦٩٤.

(١٠) نسبة الى بيرة الفرات. انظر التعريف بها فيما سبق في: ج١/٥٤٩.

(١١) في م: العلية. وساقطة في: ت. (١٢) ساقطة في: م، ت.

شهرة زائدة حتى كانت الأمراء تأتي إلى بابه ، وربما رأوه في خلال الذكر فلم يجسروا عليه ، ووقفوا ، وهو لا يهتز[1] لهم حتى يتم ذكره . وربما كان يسير في طرقات حلب ، فيهتم الناس بتعظيمه وتقبيل يديه ، ومعه شخص من مريديه يقول : هذا صاحب الوقت[2] ، وكانوا يسندون إليه الإنفاق من الغيب .

حكى لنا شيخ شيوخ حلب الموفق[3] بن أبي ذر المحدث[4] أن واحداً من مريديه حكى لجده الشيخ أبي ذر[5] أنه كان [ينفق من الغيب . فقال له الشيخ أبو ذر ، وأنا أنفق من الغيب . قال حفيد الشيخ وذلك أنه كان][6] لجدي اثنا عشر درهماً[7] في كل يوم والذي ينفقه نحو الخمسين .

قيل : ودخل على صاحب الترجمة أعجمي فرآه ، وعليه لباس لطيف ، فقال له الأعجمي : إن[8] الدنيا والآخرة ضرتان لا تجتمعان فقال له : نعم ! إلا أن إحداهما أخذناها بالحلال ، والأخرى هي لنا في الأعقاب .

ولما كانت وقعة عسكري[9] قايتباي[10] وبايزيد بن عثمان[11] على آذنة[12] لم يخرج من حجرته ذلك اليوم على خلاف العادة ، فضبطوا ذلك اليوم فإذا هو يوم الوقعة . وكان قد شهدها من مريديه عشرة رجال[13] منهم الشيخ محمد الحانوني[14] بواسطة أنه سئل في إرسال بعض مريديه مع الجيش تبركاً بهم .

---

(١) في س : لا يهتم بهم .

(٢) صاحب الوقت : الرجل الصوفي العظيم الذي ملأ زمانه وربما قابله في السياسة رجل الساعة .

(٣) انظر الترجمة : «٨٤» .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) انظر الترجمة : «٦٨» .

(٦) التكملة عن سو .

(٧) في س : درهما ينفقه كل يوم .

(٨) ساقطة في : م ، ت .

(٩) ساقطة في س : وفي م : عسكر قايتباي .

(١٠) انظر الترجمة : «٣٨٣» .

(١١) سبق التعريف به في : ج ١/٢٨٧ .

(١٢) سبق التعريف بها في : ج ١/٦١٥ .

(١٣) «عشرة رجال» ساقطة في : س .

(١٤) انظر الترجمة : «٤٣٦» .

قيل : وكان الخاتوني أدناهم مرتبة[١] .

قيل : وكان صاحب الترجمة ذا حواجب عريضة مهاباً . مات سنة سبع وتسعين وثمان مئة، ودفن بجوار / الجامع المعروف[٢] الآن بجامع الكواكبي[٣] [١٤٧/آ] بمحلة الجلوم[٤] من مدينة حلب . وعُمرت عليه قبة من مال سيباي[٥] الجركسي كافلها .

وكان يقول : سيظهر من أهل طريقتنا واحـد على غير[٦] طريق أهل السنة والجماعة ، فكان ذلك هو شاه اسماعيل الأردبيلي[٧] ، صاحب تبريز ـ عامله الله بما يستحقه من عقوبة أو غيرها[٨] ـ .

وكان أخذه للطريق عن الشيخ باكير[٩] المدفون ببيت المقدس (عن الشيخ ابراهيم البستي[١٠] عن خوجه علي[١١] صاحب المزار المشهور ببيت المقدس)[١٢] عن أخيه خوجه صدرالدين الأردبيلي[١٣] بسنده المشهور . وخوجه صدرالدين[١٤] هذا هو جد شاه

---

(١) في م : وكان الخاتوني أتام من بيته . (٢) في م : المشهور .

(٣) جامع الكواكبي : جامع أبي يحيى الكواكبي من الآثار الموجودة في محلة الجلوم الصغرى بحلب يظهر أنه جامع قديم وأنه اشتهر باسمه الحالي نسبة الى محمد بن ابراهيم ابن يحيى الكواكبي لأنه وسعه وأقام فيه أذكاره فلما مات دفن فيه وبنى عليه سيباي بن عبد الله الجركسي قبة من ماله وهو جامع فسيح له قبلية متوسطة ، وله منارة فوق بابه وفي غربيه قبة أبي يحيى المذكور . انظر : « نهر الذهب ٢/٥٤ » .

(٤) سبق التعريف بها في : ج ١/٨١ .

(٥) في م ، ت : سيبويه . وانظر الترجمة : «٢٠٥».

(٦) في م : مخالفة ، وفي ت : خلاف . (٧) سبق التعريف به في : ج ١/٩٩ .

(٨) « من عقوبة أو غيرها » ساقطة في : م ، ت . (٩) لم نجد له ترجمة .

(١٠) في ت : السبقي . ولم نعثر على ترجمة له .

(١١) سبق التعريف به في : ج ١/٣٨٢ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط في : س .

(١٣) هو : موسى بن إسحاق ينتهي نسبه الى الإمام موسى الكاظم . انظر : « شرفنامه ٢/١١٨ » . (١٤) ساقطة في : س .

اسماعيل المذكور ، وجد الشيخ جنيد[1] ابن سيدي علي ابن خوجه صدر الدين المذكور . وجنيد هـذا هو الذي سكن كاز[2] من معاملة حلب ، وبنى بها مسجداً وحماماً . وكان للناس فيه اعتقاد عظيم بسبب أبيه وجده ، وكانوا يأتونه من الروم والعجم وسائر البلاد . وكان على طريق الملوك ، لا على طريق القوم كما ذكره الشيخ أبو ذر في تاريخه إلى أن سكن جبل [موسى][3] عند أنطاكية هو وجماعته[4] . ونسب إليه أنه شعاشعي[5] نسبة إلى محمد الذي ظهر بالجزائر[6] وقتل الناس ، وحملهم على الرفض ، ونكاح المحارم ، وعرف بالشعشاع ، فعند ذلك ذهب الناس إليه ، وخرجوا إلى الجبل ، فاقتتل الفريقان ، واستقرت الموقعة على قتلى منهما ، فتسحب[7] إلى بلاد العجم . ثم خرج عليه بعض ملوكها فقتله .

قال الشيخ أبو ذر : « وبعض[8] أصحابه يدعي حياته » .

---

(١) هو جنيد بن ابراهيم : أبو السلطان حيدر ، ابن الشيخ ابراهيم بن موسى الكاظم جد الأسرة الصفوية في ايران . انظر : « شرفنامه ٢/١١٨» .

(٢) انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٧٦ .

(٣) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س . وجبل موسى : جبل مطل على خليج السويدية وعلى مجرى العاصي الأسفل وفيـه ينتهي القسم الجنوبي من جبال اللكام – الأمانوس – .

(٤) في م : وجماعة .

(٥) وفي س : شاع شيعي . والشعشاع أو المُشَعْشَع هو محمد بن فلاح بن هبة الله من سلالة الإمام موسى الكاظم : (... – ٨٦٦ هـ) = (... – ١٤٦٢ م) رأس دولة المشعشعين وأول سلاطينهم . ولد بواسط وتعلم في الحلة وتفقه بعلوم الشيعة الاثني عشرية وأولع بفنون من الشعوذة فأتقنها وخرج الى بادية خوزستان عام ٨٤٠ هـ وادعى أنه المهدي وسمى شعوذاته : التشعشع فتبعه بعض الأعراب فسماهم المشعشعين واستولى بهم على الحويزة بين واسط والبصرة وجعلها قاعدة لسلطنته امتلك ولاية خوزستان والجزائر وأطاعه أكثر عرب العراق . انظر : « الأعلام ٧/٢٢٤» .

(٦) الجزائر : ولاية مجاورة لخوزستان .

(٧) في م : فتجنب .

(٨) في م : وبعض جماعته وأصحابه .

٤٥٩ ● محمدُ بنُ عبدِ الرحيم بن محمدِ بنِ علي بنِ ابراهيمَ بنِ مسعود بنِ محمدِ الحصكفي[1]، الموصلي، الشافعي.

والد[2] شيخنا العلاء[3] - المتقدم ذكره -.

قطن دمشق كثيراً، ثم حلب يسيراً، إلى أن مات بها. وكان فاضلاً أديباً، ملماً[4] بالنحو والعروض والشعر[5] ومن شعره قوله:

إلهي إنْ أكُنْ أذْنبْتُ ذَنْباً عَظِيماً أَسْتَحِقُّ بِهِ جَهَنَّمْ
وَإنْ قَصَّرْتُ عَنْ فَرْضٍ وَنَفْلٍ فَعَفْوُكَ يا إلهي عَنْهُ أَعْظَمْ[6]

وما ذيل به الأبيات الأربعة التي ذيل بها ابن الدماميني[7]: (عروض الخزرجي)[8] فقال:

جَزَى اللهُ أهلَ العِلْمِ عنا جزاءَهُ الـ جَميل[9] وجازاهُمْ غداً أحسنَ الجزَا
وَأسْكَنَهُمْ بُحبوحَ جنّاتِ عَفْوِهِ كما أوْضَحوا في العِلْمِ إشكالَ ما اختفى
وَجازى إلهي الخَزْرَجيَّ بِلُطفِهِ وَابْنَ الدَّماميني يُجازِيهِ بالرضى
وَنَسألُ مِنْهُ العَفْوَ عنْ كُلِّ زلةٍ وأنْ يختم[10] الأعمالَ بالخيرِ والتُّقى

---

(١) في سو، ت: الحصفكي وفي س: الحصنكيفي.

(٢) في م: ولد. (٣) انظر الترجمة: «٣٣٠».

(٤) في س: عالماً. (٥) من هنا وحتى نهاية الترجمة مسقط في: ت.

(٦) في م: فعفوك عنه يا مولاي أعظم.

(٧) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ) = (١٣٦٢ - ١٤٢٤ م) عالم بالشريعة وفنون الأدب ولد في الاسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. ثم تحول الى دمشق. ومنها حج وتنقل في البلاد حتى كانت وفاته بالهند فمات في مدينة كلبرجا. انظر: «الأعلام ٦/٢٨٢».

(٨) قصيدة معروفة «بالرامزة»: وهي منظومة في البحر الطويل للإمام ضياء الدين أبي محمد الخزرجي: عبد الله بن محمد المالكي الأندلسي أولها: «ولك الحمد يا الله والشكر والثنا». انظر: «كشف الظنون ٢/١١٣٥». (٩) في م: جميل.

(١٠) في سو: وأن تختم الأعمال.

وأزكى صلاة الله في كُلِّ ساعةٍ على المُصْطَفى في الابتداء بِلاانْتِها

ووقفت على وثيقة إشهادمنظوم بخط شخص يعرف[1] بابن الخشاب على القاضي أثير الدين[2] ابن الشحنة الحنفي، وآخر يلقب شهاب الدين، وفي ذيله رسم شهادة صاحب الترجمة هكذا:

أشهدَ في[3] تاريخِه الأعلى على قاضي القُضاةِ ذي المعالي والعُلى
مُحَمَّدُ ابنُ الشِّحنةِ البَرُّ الوَفي نجلُ أبي الفضلِ الإمامُ الحنفي
هو الأثيري[4] والشهابي أحمدا لا بَرِحا في كُلِّ فضلٍ يُحْمَدا
/ وأَشهداني بالرِّضا عَليْهِما بِكُلِّ ما قَدْ نَسَبا إِليْهِما [١٤٧/ب]
كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ عبدُ العَلي نجلُ الفتى عبدِ الرَّحيمِ المَوْصِلي.

٤٦٠ ● محمدُ بنُ عمرَ ابنِ الشيخِ شرفِ الدينِ أبي المكارمِ حمزةَ ابنِ عوضٍ الأنطاكيُّ الحنفيُّ الواعظُ المعروفُ في [الديارِ][5] الروميةِ بمُلا[6] عرب.

وعظ بحلب في دولة كافلها خير بك الجركسي، وكان ذا وجاهة في وعظه، كثير القدح في شاه إسماعيل[7]، صاحب تبريز وفي شيعته، فصيحاً بليغاً منطقياً ذا علم وعمل.

واتفق له في مجلس وعظه أن حضره شيعي متسلح من أتباع الألجي[8]

---

(١) في م: يعرب. (٢) انظر الترجمة: «٤٩٧».
(٣) في م: أشهدني. (٤) في م: هو الأثير.
● (٠٠ - ٩٣٨ هـ) = (٠٠ - ١٥٣١ م)
(٥) التكملة عن: سو، م، ت، س. (٦) في ت: منلا.
(٧) سبق التعريف به في: ج ١/٩٩، الحاشية: ١.
(٨) الألجي: أو إيلجي: كلمة فارسية الأصل بمعنى سفير، ومهمة الألجي سياسية موقوتة. انظر: «القاموس الإسلامي ١/١٦٢».

الذي[1] بعثه شاه إسماعيل إلى الغوري[2] صاحب مصر . فتوجه إليه وعاد من عنده إلى حلب ، فهم بإشهار سيفه ليقتله فقتله[3] الحلبيون وحرقوه، فتغير الأجي من ذلك ، وكاتب الغوري في ذلك ، فاضطرب له ، فإذا محضر[4] خير بك[5] كافل حلب قد وصل إلى الباب الشريف متضمناً لما فيه إخماد نار كان قد أوقدها[6] الأجي في مكاتبته ، فأزال ما في خاطر السلطان[7] الغوري من الغيظ على الشيخ . ثم بدا له فأرسل مكاتبة تتضمن الأمر بخروجه من حلب ، فاجتمع به خير بك ، وكان يعتقده ويحبه ، وأوحى[8] إليه ما وردت به المكاتبة ، وأمره خفية بالمهاجرة فهاجر إلى الديار الرومية. ثم لما اضمحلت الدولة الجركسية[9] قدم حلب[10] ووعظ بها على[11] عادته بعد أن سافر صحبة السلطان سليم بن عثمان[12] عند توجهه[13] إلى فتح تبريز ، وأخذ في الوعظ بها ، والقدح في الرافضة على أكمل وجه ؛ إلا أنه أخذ في النهي عن أخذ أموالهم فقيل له : قد كنت[14] بالأمس تبيحها ، فمالك اليوم تنهى عن أخذها ! فقال : إن الخنكار[15] قد آمنهم .

وكانت للشيخ قوة حافظة لا نظير لها بحيث حكى لنا شيخنا الشهاب الأنطاكي[16] أنه (سأله عن حالته في الحفظ ، فذكر أنه)[17] إذا مر على

---

(١) ساقطة في : س .
(٢) انظر الترجمة : «٣٨١» .
(٣) ساقطة في : س .
(٤) في سو : تحضر ، وفي ت : بعرض .
(٥) انظر الترجمة : «١٧٧» .
(٦) «كان قد أوقدها» ساقطة في : س .
(٧) ساقطة في : م ، ت .
(٨) في م : وأوصى .
(٩) في سو : دولة الجراكسة .
(١٠) في سو ، م ، ت ، س : قدم الى حلب .
(١١) في ت : على جاري عادته .
(١٢) انظر الترجمة : «٢٠٠» .
(١٣) «عند توجهه» ساقطة في : ت .
(١٤) «قد كنت» ساقطة في : ت .
(١٥) في م : لا الخنكار ، وفي ت : لأن الخنكار . وفي س : لأن الخندكار . وانظر التعريف بكلمة «الخنكار» فيما سبق : ج ١ / ٢٧٥ .
(١٦) في س : الشهابي أحمد الأنطاكي . وانظر الترجمة : «٣٠» .
(١٧) ما بين القوسين ساقط في : س .

الكراسة[1] التي تكون[2] في مسطرة خمس وعشرين مرة واحدة فإنه يحفظها ، ويفهم مضمونها .

توفي ببروسا[3] من الديار الرومية سنة ثمان وثلاثين [وتسع مئة][4] حسبما أخبرني بذلك صاحبنا ولده الشيخ محيي الدين محمد[5] حين قدم حلب سنة اثنتين وخمسين[6] [وتسع مئة][4] من جانب أرض الحجاز .

وكان محدثاً مفسراً جامعاً لفضائل شتى ، سالكاً طريق السنة في إرخاء العَذَبة ، وكانت عذبته طولى يرخيها[7] وراء ظهره .

ومما بلغني أن جده الشيخ حمزة[8] كان يقرىء [الكشاف][9] بحلب ، وكان إذا جرى ذكر مؤلفه قال : رحمه الله ، إن كان مستحقاً للرحمة ، فيقيد[10] دعاءه له[11] بالرحمة بهذا القيد[12] .

وأنه قال : اشتغلت بالعلم بالقدس الشريف عشر سنين ، ولي مشاية واحدة مشيراً الى أنه كان يقتصر على المشي الى محل درسه لا غير .

وأخبرنا شيخنا الشهاب أحمد الخطيب الأنطاكي أن أصله من شيح الحديد[13]

---

(١) في ت : على الكراسة الورق . (٢) ساقطة في : م .

(٣) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٨٣ .

(٤) التكملة عن : م ، ت . (٥) انظر الترجمة : «٥٢٤» .

(٦) « اثنتين وخمسين » ساقطة في : سو .

(٧) في م : « عذبته طولها يرخيها » وفي ت : « عذبته طولها يرميها » . والعذبة : ما استرسل بين الكتفين من طرف العمامة . (٨) لم نعثر على ترجمة له .

(٩) في س : « يقرأ الكشاف » . وانظر التعريف « بالكشاف » فيما سبق : ج ١/١٧٤ . (١٠) في م : فيعيد له . وفي ت : فيقيد له .

(١١) ساقطة في : س . (١٢) في ت : التقييد .

(١٣) شيح الحديد ويطلق عليها اسم الشيحة : قرية من قرى حلب وهي تتبع اليوم ناحية الخفسة كبير المرتبطة بمنطقة منبج . انظر : « مراصد الاطلاع ٢/٨٢٤» و « التقسيمات الإدارية ص ٣٩١» .

وأن البدر السيوفي[1] كان يغض منه ويقول : ليس هو[2] ملا عرب؛ بل : من لاعرف ، ولاعبرة[3] بقوله .

٤٦١ • محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله .

الجلال[4] أبو بكر بن الزين أبي حفص بن الضياء بن النصيبي الشافعي، سبط المحب أبي الفضل ابن الشحنة الحنفي .

قال السخاوي في (الضوء اللامع) : « ولد في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمان مئة بحلب ، وقدم القاهرة على جده لأمه في سنة ست وسبعين وغيرها . وكان قد حفظ « القرآن » وصلى به بالجامع الكبير وهو ابن ثمان و (المنهاجين)[5]/ و (الألفتين)[6] ثم (جمع الجوامع)[7] وعرض[8] على الجمال [١٤٨/آ]

---

(١) انظر الترجمة : «١٣٩» .

(٢) ساقطة في : س .

(٣) في ت : ولا غيره .

• (٨٥١ - ٩١٦ هـ حسب قول حفيده في وفاته) = (١٤٤٧ - ١٥١٠ م)

انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٨/٢٥٩» و « الكواكب السائرة ١/٦٩» و « شذرات الذهب ٨/٧٥» و « هدية العارفين ٢/٢٢٧» وفيه وفاته سنة «٩٢١ هـ» .

(٤) في م : الجلالي ، وفي ت : الحلبي .

(٥) أي : المنهاج الأصولي ، والمنهاج الفرعي .

(٦) لعله يريد « ألفية ابن مالك وألفية العراقي » انظر التعريف بهما فيما سبق : ج ١/٢٠ ، ١٦٦ .

(٧) في أصول الفقه لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ . « الكشف : ١/٥٩٥» .

(٨) ساقطة في : ت .

الباعوني[1] ، وأخيه البرهان[2] ، والبدر ابن قاضي شهبة[3] ، والنجم ابن قاضي عجلون[3]. وأخذ الفقه عن أبي ذر[4] وفيه[5] وفي أصوله، والنحو عن السلامي[6]، ووالده الزيني عمر[7] وبالقاهرة عن الفخر المقسي[8] في تقسيمين، والجوجري[9]. وقرأ على العبادي[10] في الفقه، وعلى الشمني[11] في شرح نظم أبيه (للنخبة)[12]

---

(١) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي الشافعي ، ثم الصالحي الدمشقي : (٨٠٥ - ٨٨٠ هـ) = (١٤٠٣ - ١٤٧٥ م) فاضل مولده بالقدس ، ومنشؤه ووفاته بدمشق . انظر : « الأعلام ٩/٢٨٥» .

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني : (٧٧٧ - ٨٧٠ هـ) = (١٣٧٦ - ١٤٦٥ م) شيخ الأدب في البلاد الشامية بعصره ولد في صفد وانتقل الى دمشق وزار مصر ومات بصالحية دمشق انظر : « الأعلام ١/٢٣» .

(٣) سبق التعريف بابن قاضي شهبة وابن قاضي عجلون في : ج ١/٢٣ .

(٤) انظر الترجمة : «٦٨» . (٥) ساقطة في : س .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/٥٠٨ .

(٧) هو عمر بن الضياء محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الزين النصيبي : (٨٢٣ - ٨٧٣ هـ) = (١٤٢٠ - ١٤٦٩ م) زوج ابنة المحب ابن الشحنة ، نشأ بحلب وحفظ القرآن وصلى به ، ناب في القضاء مات ببلده في يوم عيد النحر . انظر : « الضوء اللامع ٦/١٢٣» .

(٨) في الأصل د : المقدسي . وهو عثمان بن عبد الله بالتكبير بن عثمان بن عفان : (٨١٨ - ٨٧٧ هـ) = (١٤١٥ - ١٤٧٢ م) الفخر ، أبو عمرو بن الجمال الحسيني بلدا نسبة لمنية أبي الحسين من الشرقية ثم القاهري المقسي . حفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو، وأول ما نشأ أقرأ الأطفال، وتكسب بالشهادة وقتاً وعمل بالقضاء وتصدى للتدريس والإقراء . انظر : « الضوء اللامع ٥/١٣١» .

(٩) سبق التعريف به في : ج ١/٥٠٨ . (١٠) لم نهتد الى التعريف به .

(١١) في م : الشمسي . وهو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني القسنطيني الأصل ، الإسكندري أبو العباس . تقي الدين (٨٠١ - ٨٧٢ هـ) = (١٣٩٩ - ١٤٦٨ م) محدث ، مفسر ، نحوي ، ولد بالإسكندرية ، وتعلم ومات في القاهرة . انظر : « الأعلام ١/٢١٩» .

(١٢) في م ، ت : « للنفحية » وانظر التعريف بالنخبة فيما سبق : ج ١/١١٨ .

والقليل (شرح الألفية)[1] لابن أم قاسم، وكذا أخذ في النحو[عن البقاعي][2]. وحضر عند جده المحب[3] في دروسه وغيرها كثيراً . وأخذ عني بقراءته في (الجواهر)[4] وفي غيرها ، وجمع أشياء منها : تعليق على (المنهاج)[5] سماه : (الإبهاج)[5] في أربع مجلدات ، قرظه له الكمال ابن أبي شريف[6] ، وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على (المحلي)[7] و (البيضاوي)[8] وبالغ في تعظيمه ، وبرع وتميّز ، ونظم ونثر ، مع ظرف ولطف ، ومحاسن جمة ، ولكنه بواسطة خلطته لخاله عبد البر ابن الشحنة الحنفي[9] باع كتبه وموجوده ، وركبه الدّين مرة بعد أخرى . ثم انتظم حاله ، وناب في القضاء في القاهرة ودمشق وبلده ، وحسُن حاله . وكان بالقاهرة في سنة خمس وتسعين [وثمان مئة][10] وزارني حينئذ .

[11]ومما كتبه عنه العز ابن فهد[12] من نظمه مما يُقرأ على قافيتين :

---

(١) « شرح الألفية » شرح مشهور للشيخ شمس الدين حسن بن القاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم النحوي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . انظر: «كشف الظنون ١/١٥٢».

(٢) التكملة عن « الضوء » وانظر التعريف بالبقاعي فيما سبق : ج ١/٦٥ .

(٣) هو المحب ابن الشحنة ، انظر الترجمة : «٤٠٤» .

(٤) هناك مؤلفات عدة باسم الجواهر في فنون عدة ، انظر : « كشف الظنون ١/٦١٢ - ٦١٨» ولعله أراد جواهر الجواهر أو الجواهر والدرر .

(٥) هو « منهاج الطالبين » سبق التعريف به في ج ١/١٠٠ ، وانظر : من أجل « الإبهاج » « الكشف : ٢/١٨٧٤» .

(٦) سبق التعريف به في : ج ٢/٢٠٩ حاشية ٢ .

(٧) « المحلي » وهو شرح المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤ على كتاب « جمع الجوامع » في أصول الفقه لتاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن السبكي الشافعي المتوفى سنة «٧٧١ هـ» . انظر : «كشف الظنون ١/٥٩٥» .

(٨) تفسير البيضاوي المسمى «أنوار التنزيل» سبق التعريف به في : ج١/١٥٤ .

(٩) انظر الترجمة : «٢٣٧» . (١٠) التكملة عن : ت .

(١١) من هنا الى آخر المقطعة الدالية «... محبته يزيد» مسقط في : ت .

(١٢) في س : « عبد العزيز ابن فهد » . سبق التعريف به في : ج ١/٧٦ .

وَلي قمرٌ مازالتُ أهوى مديحَــهُ
عسى أن يُبيحَ الوَصْلَ مِنْهُ فما أبا[1]
وكم : قُلْتُ : إنّ الصُّبْحَ يحكي جَبينَهُ
ليصبو فما حاكاهُ بَدْرٌ وَلا صبا

وقوله :

حسينٌ إن هَجَرْتَ فلَسْتُ أقْوى
على الهِجْرانِ مُذْ فَرِحَ الحسودُ
وَدَمْعي قَدْ جرى نَهْراً ولَكِن
عَــذولي في محَبَّتِهِ يزيــدُ

انتهى ماذكره السخاوي ملخصاً على مافيه[2] حيث جعل البيتين الأولين [مما يقرأ على قافيتين وليس كذلك][3] ؛ وإنما يقرأان على قبض الضرب فقط من غير ذكر الحائين[4] ، ليكون فيهما صنعة الاكتفاء[5] بالبعض . ولو قيل : فما أباح، ولاصباح، لانضم إلى قبض ضرب الطويل تسبيغه[6] مع أن التسبيغ لا يدخل الطويل أصلاً ، على ماتقرر في محله من علم العروض ، نعــم ، يقرأ على قافيتين قول الحافظ[7] ابن حجر[8] :

---

(١) جعل ناسخو : د ، م ، س روي هذه المقطعة الحاء ، فجاء فيها : «أباح، صباح».
(٢) يبدء من هنا في : ت ، سقط كبير ينتهي في آخر التخميس :
« فرام صبراً فأعيا نيله فقضى» .
(٣) التكملة عن : م ، سو ، س . (٤) في م : « الجانبين ليكون منها صفة ».
(٥) الاكتفاء : إتيان المتكلم ببيت من الشعر او فقرة من النثر يكون آخرهــا متعلقاً بمحذوف ، وهو في غنى عن ذكره الدلالة باقي الكلام عليه وقد يكون بجميع الكلمة او ببعضها .
(٦) في م : تسبيعه ... التسبيع . والتسبيغ ـ عند أهل العَروض ـ زيادة حرف ساكن على آخر فاعلاتن الواقع في ضرب مجزوء الرمل فتصير : فاعلاتان .
(٧) ساقطة في : س .
(٨) هو العسقلاني ، انظر التعريف به فيما سبق : ج ١٢/١ .

نَسيمُكمْ يُنعِشني والدُّجى
طالَ فَمَنْ لي بِمجيءِ الصَّباحْ
ويَا صباحَ الوَجْهِ فارقتُكمْ
فَشِبْتُ هَمّاً[1] إذ فَقَدْتُ الصِّباحْ[2]

لأنه من السريع ، والسريع يدخل ضربه[3] الطي مع الوقف .

وقد أذكرني البيتان الآخران بيتي شيخنا [العلاء][4] الموصلي حيث قال :

حُسَيْنُ أَصْلُ مابي من هَواهُ
بَذَلْتُ لَهُ النُّضارَ[5] معَ اللُّجَيْنِ
فَصارَ يَصُدُّني ويزيدُ دَمْعي
وَأنْشِدُ مِنْ[6] نواهُ في الحسيني

ومن نظمه صورة فتوى نظمها وأرسلها إلى شيخنا العلاء الموصلي فقال :

ماذا يقول السادة الأئمة	أَبقاهُمُ اللهُ لِكَشْفِ الغُمَّة
في فِتْيَةٍ بِدَيْنِهِم أَحالوا	على غريمٍ ورضيَ المحتالُ
وَشاهِدُ الدينِ[7] لهم مُنْفَرِدُ	وَطَلَبَ المحتالُ حُكماً يَعضِدُ
فَمَنْ يُقيمُ شاهِداً بالدَّيْنِ	وَمَنْ عليهِ حلفُ اليمينِ
[١٤٨/ب] / وَهلْ يقولُ مُستحقاً كُنْتُ	لقبضِهِ حَتّى بهِ أحلتُ
أَوْ لا وَإنْ ماتَ المدينُ يحلف	واحدةً أو اثنتين شَرِّفوا
هذا السُّؤالَ بجوابٍ شافِ	وبينوا الصحيحَ مِنْ خِلافِ

---

(١) في م : فشبتها .
(٢) انظر : « التبر المسبوك في ذيل السلوك ص : ٢٣٤» .
(٣) في م : من به .
(٤) التكملة عن : س . وانظر الترجمة : «٣٣٠» .
(٥) في م : النظار .
(٦) في س : وأنشدني .
(٧) في م : الذي .

فأجابه شيخنا بقوله[1] :

أقولُ في جوابِ ذا السُّؤال ... مِنْ بعدِ حمدِ الله ذي الإفضالِ

يحلفُ مَنْ كانَ لهُ ذا المالُ ... لِيُكملَ النِّصابَ لا المحتالُ

وَلْيأتِ في[2] حلْفهِ ذا الواحد ... بِصيغَةِ الماضي وصدق الشاهد

يقولُ : قدْ كنتُ لديني مُستحِق ... وشاهدي فيما يقوله مُحِق

ومثبت الدين يجوز منه ما[3] ... يثبته إن شاء كل منهما

وَإنْ يَكُنْ قدْ صدقَ المدينُ ... ارتفعَ البيانُ والتبيينُ[4]

والله يبقي[5] لحياة[6] السائل ... يمنح بالعلوم والمسائل

ناظمُها كاتبُها وَهُوَ علي ... الشافعيّ الحصكفيُّ[7] الموصلي

مستغفراً مما أتى من هفْوَة ... ثاني جُمادى[8] عام تسع مِيّة

بَعْدَ صلاةِ اللهِ والسّلامِ ... على النبيِّ سيِّدِ الأنامِ

وللقاضي جلال الدين مُضمِّناً[9] :

بِروحي منَ الأتراكِ ظَبْياً مُهفهفاً ... إذا مارنا[10] كنتُ المصابَ بعينِهِ

أتى زائراً[11] ليلاً فأشرقَ وجهُهُ ... كأنَّ الثُّريا عُلّقَتْ في جبينِهِ

وله أحجية في العسقلاني :

يا مَنْ لَهُ حُسْنُ لفظٍ ... يثْني عَليْهِ المثاني[12]

ما مثلُ قولِ المُحاجي ... أحوى الشفاهِ جَفَاني

---

(١) ساقطة في : س . (٢) في م : من حلفه .

(٣) في م : « يجوز منها بينه » وفي د : « يجوز منها » .

(٤) في م : والتبييني . (٥) ساقطة في : م .

(٦) في سو : بحياة . (٧) في م : الحصفكي .

(٨) في الأصل د : بعدي ، وفي سو : جمدى ، وفي م : إحدى .

(٩) ساقطة في : سو . (١٠) في الأصل د : رما .

(١١) في سو : زائري . (١٢) في م : الثاني .

وله تخميس الأبيات المشهورة للشاب الظريف محمد بن العفيف [التلمساني][1] حيث يقول[2] :

غِبْتُمْ فَطَرْفي من الهجرانِ ما غَمِضا
وَلَمْ أَجِدْ عَنْكُمُ لي في الهوى عِوَضا
فيا[3] عذولاً بعذل[4] اللوم قد نهضا
« للعاشقينَ بأحكامِ الغرامِ رِضا
فَلا تَكُنْ يا فتى بالعَذْلِ مُعْتَرِضا »
أنا الوَفِيُّ بِعَهدٍ ليسَ يُنْتَقَضُ
وَإنْ هُمو نَقَضوا عهدي[5] وَإنْ رَفَضُوا
فقلتُ لمّا بقتلي بالأسى فَرَضُوا
«روحي الفداءُ لأحبابي وَإنْ نَقَضُوا
عهدي[6] الوفي الّذي للعَهْدِ ما نَقَضا »
[١٤٩/آ] / أحبابُنا ليسَ لي عَنْ عَطفِكُم بدلُ
وَعَنْ غرامي وَوَجْدي لَسْتُ أَنْتَقِلُ
يا سائلي عنْ أَحبّائي وَقَدْ رَحلوا
«قفْ واستمعْ سيرةَ الصبّ الذي قَتَلوا
فماتَ في حُبِّهِمْ لمْ يَبْلغ الغرضا»
قَدْ حَمَّلوهُ غراماً فوقَ ما يَسَعُ
وَعَذَّبوا قَلْبَهُ هجراً وما انْتَفعُوا

(١) التكملة عن : م . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٢٠٨ .
(٢) في م ، س : حيث قال .   (٣) في م : فيا .
(٤) في الأصل د : يغت ، وفي م : يغيب .
(٥) في الأصل د : عزلي ، وفي م : عذلي .
(٦) كذا الأصول ، وفي : « فوات الوفيات : ٢/٤٢٧» « عهد » .

دُعي أجـــابَ توالى سهدُهُ هجعُوا
«رأى فـَحـَبَّ فرامَ الوَصْلَ فامتَنَعُوا
فسام الصبر[1] فأعيا نـَيْلـُه فقضَى»

توفي ليلة السبت تاسع عشري رجب سنة إحدى وعشرين [وتسع مئة][2] (قلت: بل في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست عشرة فيما أخبرني حفيده القاضي الحسين[3])[4].

وكان ذا فطنة وحافظةورفاهية وجد في أمر الطهارة حتى نقل أنه كان يجعل غذاءهمن الحلاوة السكرية أحياناً كثيرة ، وإذا دخل الحمام فرش له في داخلها طنفسة صغيرة .

وولي قضاء حماة ثم قضاء حلب استقلالاً ، وناط[5] قضاء حلب بولده أقضى القضاة زين الدين عمر[6] إلى أن أصيب بموته ، وعزل من قضائهـا بعمي الكمال الشافعي[7] . ولما ولي قضاء حماة [أنشده][8] ، وقد قدم حلب بعض أحبائه :

حماةُ مذْ صرت بها قاضياً   استبشرَ الدّاني مع القاصي
وكلٌ منْ فيها أتى طائعـاً   إليكَ وانقادَ لكَ[9] العاصي

وبلغني أنه اختصر (جمع الجوامع)[10] في الأصول ، وأنه كتب كُنّاشاً[11]

---

(١) كذا الأصول ، وفي : « الفوات » : « فرام صبراً » .
(٢) التكملة عن : م ، ت .
(٣) انظر الترجمـــة : « ١٦١ » .
(٤) ما بين القوسين ساقط في : سو ، م ، ت .
(٥) في ت : وناب .
(٦) انظر الترجمة : « ٣٥٢ » .
(٧) انظر الترجمة : « ٥٠٩ » .
(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .
(٩) في الاصل د ، ت : ذلك ، وفي م : ذا لك .
(١٠) سبق التعريف به في : ج ٢/٢٣٦ ، ولم يذكر الكشف هذا المختصر .
(١١) في الأصل د ، م ، ت : كتب كتاباً ، وفي س : كتب شيئاً كبيراً .

كبيراً[1] في غير مجلد جمع فيه من النوادر والأشعار ما لا يحصى كثرة ، وكان لهجاً بتواريخ الناس وطريق أهل الأدب ، لا يمل محاضره من محاضرته ، ولا يسأم[2] في استطالة معاشرته .

٤٦٢ ● محمدُ بنُ عليٍّ ، العرضيُّ الأصلِ ، الحلبيُّ ، شمسُ الدينِ المعروفُ بابنِ هلالٍ النحويُّ ، الشافعيُّ .

قرأ بحلب على الشيخ محمد الداديخي[3] ، ثم على شيخنا العلاء الموصلي[3] ، فلم يحصل على طائل مع وكده وكده[4] ، فارتحل إلى القاهرة ، ولازم خالد الأزهري[5] في العربية مدة مديدة إلى أن مات . فقدم إلى حلب ، ودرس بجامعها الأعظم عن[6] شيخنا المذكور بحكم وفاته .

وألف عدة تآليف ، يعرفها من وقف عليها : (كحاشية البيضاوي)[7] في مجلدين ، ولم تشتهر . و (كشرح التسهيل)[8] ، و (شرح المراح)[9] ،

---

(١) ساقطة في : م .

(٢) في م ، ت : « ولا يمل » ، وفي سو : « ولا يسأم من » .

● (... - ٩٣٣ هـ) = (... - ١٥٢٧ م)

(٣) انظر من أجل الداديخي والعلاء الموصلي الترجمتين : «٣٨٩ و ٣٣٠» .

(٤) في الأصل د ، م ، ت ، س : وكده ولده .

(٥) هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين : (٨٣٨ - ٩٠٥ هـ) = (١٤٣٤ - ١٤٩٩ م) وكان يعرف بالوقاد : نحوي ، من أهل مصر ، انظر : « الأعلام ٢/٣٣٨» .

(٦) في س : على .

(٧) ليس لها ذكر بين الحواشي التي أوردها حاجي خليفة . انظر : « كشف الظنون ١/١٨٦ - ١٩٤» .

(٨) انظر عن شروح « التسهيل » : « الكشف : ١/٤٠٥ - ٤٠٧» .

(٩) انظر : « كشف الظنون ٢/١٦٥١» .

و (حاشية شرح التصريف للزنجاني[1]) ، وهي[2] التي سماها : (بالتطريف على شرح التصريف) ،وكنت قد كتبت عليها حاشية سميتها : (التعريف بغلط التطريف)[3] ثم بدا لي محوتها . وكالرسالة التي أثبت فيها أن فرعون موسى[4] آمن إيماناً مقبولاً ، وهي الرسالة التي حمله على وضعها حسب ما هو مذكور في صدرها — روح الله القزويني[5] حيث سأله في الكتابة على قوله تعالى : ﴿ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ الَّذي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ ﴾[6] وردعليه ماذكره فيها الشيخ محمد المنيِّر[7] في تأليف أفرده وذكر فيه أنه صار كمن دخل مكة ولا ذكر له فتعود[8] ببئر زمزم ليصير له ذكر بين الناس[9] .

توفي نهار الأربعاء سادس عشر[10] ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين [وتسع مئة][11] عن غير زوجة ، ولا ولد، بزاوية[12] الأحمدية / بحلب . وكان له شعر [١٤٩/ب] يابس ، وهجو فيه فاحش . — عفا الله عنا وعنه — .

---

(١) في الأصل د : « شرح تصريف الزنجاني » انظر : «الكشف ١/١١٣٩» .

(٢) ساقطة في : م ، ت .

(٣) في ت : التصريف ، وانظر : « الكشف : ١/١١٣٩» .

(٤) ساقطة في : م .

(٥) انظر الترجمة : «١٩٢» .

(٦) سورة يونس /١٠ .

(٧) انظر الترجمة : «٤٥٧» .

(٨) في م : فتعودبير ، وفي الأصل د ، سو ، س : فتغوط .

(٩) ساقطة في : ت .

(١٠) في س : سادس عشري .

(١١) التكملة عن : ت .

(١٢) في م : مراوية . وزواية الأحمدية : لم نعثر على تعريف بها ، وإنما هنالك جامع قديم مجهول باسم الجامع الأحمدي في محلة قارلت ، وقد جدده سنة ١١٩٤ هـ العالم الفاضل أحمد بن أحمد بن عبـــد القادر الصديق المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ وبنى فيه زاوية ومدرسة . « الآثار الاسـلامية ٢٢٩» .

٤٦٣ ● محمد بن [محمد][1] القاضي محي الدين الرومي الحنفي ـ قاضي حلب ـ المعروف بابن قُطب الدين .

ولي قضاءها عفيفاً عن الرُّشى ، صابراً على تلاحي الخصام لدى الاختصام ، مسامحاً من أسمعه[2] غليظ الكلام ؛ غير أنه كان لايفصل بعض الحكومات المشكلة إلا بعد مدة مديدة ، وما ذلك إلا لديانته المفضية الى أن ينفذ[3] فكره في تلك الحكومة الى ماهو الحق وإن دق ، فيحكم بعد النفوذ[4] بما هو الاحرى والأحق .

وكان يراعي من نزل به الزمان من الأكابر والأعيان ، ويعين المحق في الباطن ، وهو يظن أنه بمعزل عنه ، ويكره أهل التزوير ويذيقهم مرارة الاهانة والتعزير .

وفي آخر أمره انكف عن أخذ رسم[5] سجلات الحسبة ، ثم ترقى فولي قضاء أدرنة[6] ثم قضاء القسطنطينية ، ثم قضاء العسكر بأناطولي[6] [7] فقلت عند ذلك مؤرخاً له :

تَوَلَّى ابنُ قُطْبِ الدِّينِ قاضي عَسْكَرٍ
على وفقِ ما يرْجو الأعاجِمُ والعُرْبُ

● (٠٠ - ٩٥٧ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٠ م)

(١) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٢) في م : من اسمه . وفي ت : سقطت عبارة : « من أسمعه » .

(٣) في م : « المقتضية الى أن يعقد » . (٤) في م : المقود .

(٥) ساقطة في : س .

(٦) انظر التعريف بـ « أدرنة » و « أناطولي » فيما سبق : ج ١/٣٤٧ و ٣٢٦ .

(٧) من هنا يبدأ سقط كبير في : ت ، وينتهي حيث انتهاء المقطعة البائية : « ألم به خطب ولا سيا القطب » .

فأبديتُ تاريخَ الولايةِ قائلاً :
يطاعُ يقيناً في ولايتهِ القُطْبُ[1]

ولما ولي قضاء أدرنة كتبت له :

ألا يانسيماً جاءَني من رُبى سلمى[2]
يُصرِّحُ سَلْ ما شئتَ من حاجة سَلْ ما
ألا خُذْ كتابي عاذِراً[3] لديارِها
وخُذْ نحوَ مَنْ شوْقي الى ذاتِه تمَّا
وذلكَ شيخُ العارفينَ وقُطبُهم
وقاضي القُضاةِ الحاكمُ المُرْتضى حتْما
بأدرنةَ تخت[4] المَمالكِ سَابقاً
رَعَى اللهُ مافيها منَ الأمنِ والنّعْما
وبَلِّغْهُ عنيْ ألفَ ألف تحيّةٍ
وعنْ والدي فاذْكُرْ له عدَداً جَمّا
وقُلْ : أيها القاضي الذي قَلّ أنْ يُرَى[5]
لهُ مِنْ مثيلٍ عِفّةً[6] وكذا حِلْمَا
مُحِبُّكَ نَجْلُ الحنبليِّ محمّدٌ
مقيمٌ على ما كانَ من حُبِّهِ قِدْما

---

(١) التاريخ الشعري لاستلامه قضاء العسكر هو عام (٩٤٥ هـ) .

(٢) في م : « أيا نسيماً جاءني من رب سلمى » .

(٣) في الأصل د ، م ، سو : غادراً .

(٤) في الأصل د : تحت . وتخت المملكة : عاصمتها .

(٥) في الأصل د : « الذي سرى له » .

(٦) في م : « عفته » وهذا البيت ساقط في : س .

ويَدْعو لكمْ إثرَ[1] الصّلاةِ لَعلّما
نسيمُ قَبولٍ مقبِلٌ يُنعشُ الجِسْما
فقدْ كنْتَ بالشّهباءِ كَهْفاً لمُعْدِمٍ
جرَتْ عَيْنُهُ دمْعاً وقدْ عاينَ العُدْمَا
وقدْ كانتْ الشّهباءُ بَيْضا مُنيرةً
وأنتَ بها ، فاجتزْتها فَغَدت دَهْمَا
حمى اللهُ ربْعاً قدْ قَطنْتَ بهِ ولا
أصابكَ سوء هَمٍّ أنْ يجلبَ الهَمّا[2]
ولا زلتَ ترقَى في المقاماتِ كلِّها
ولا زالتِ الأعداءُ تَشقَى ولا تُحْمى

وكتبت له أيضاً مكاتبة مطلعها :

يُقَبِّلُ الأرْضَ لدى الإمامِ — شَيْخِ الوَرى وعالِمِ الإسْلامِ
مُحيي علومِ الدّينِ بالمعارفِ — مُبدي الإشاراتِ لكُلِّ عارفِ
قوَّتْ قلوبَ طاهري[3] السُّلوكِ — بأسْرِهم وتُحْفَةِ المُلوكِ
ذي النَّسَبِ الكَريمِ بَيْنَ النّاسِ — والحَسَبِ الطّاهرِ [كالنِّبْراسِ][4]
[150/آ] / القُطْبِ وابنِ القُطْبِ قُطْبِ الدّائرهْ — ومَن أحاديثُ نَداهُ سائرَهْ
ولَمْ يَزلْ في يوْمه والأمْسِ — على اجتِهادٍ في جِهادِ النّفْسِ
ذا باطنٍ مُقوَّمِ المِنْهاجِ — وظاهرٍ ليْسَ لَهُ مِنْ هاجِ
مَنازِلُ السّاداتِ قد سارَ بِها — وأكؤسُ القَوْمِ غدا شارِبَها
وما جرَتْ أحكامُه في الشُّهْبا — إلاّ وضاهَتْ أنْجُماً وشُهْبا

---

(1) في م : عقب الصلاة .
(2) العبارة : « سوءهم أن يجلب الهما » سقطت من : س وترك مكانها بياضاً .
(3) في سو : ظاهري . (4) التكملة عن : سو ، م ، س .

دامتْ لَهُ النّعْما على طولِ الزّمنْ وأنْبَتَتْ لـه السّعاداتُ المِنَنْ

إلى أن قلت :

وبعْدُ : فالأشواقُ عندي كامنة إلى لقـا مولايَ مُنْذُ آونـه
وها أنا الدّاعي لكيْ أكافي نزْرًا يسيرًا مِنْ ندَاكَ الكافي
لا زلتَ كعْبةً لكلّ طائفِ يرومُ جَمْعَ العلْمِ واللّطائفِ
تبذلُ للطّلابِ علْمًا نافعـا منْ كَنْزِ صدْرٍ جامعٍ منافعا
صدرِ شريعةٍ[1] وتقوى[2] جمْعـا كَبَحْوِ بحْرَيْنِ أصابا مجْمَعـا
ولا برحتَ في نهايةِ العُلى ذخيرةً لمنْ أتى مُؤمِّلا
مُسدّدًا للرأي[3] مشدودَ العُرى بالحزْمِ[4] عندَ العزْمِ[5] لا مُقصّرا
تُمْنَحُ مِنْ مولى كريمٍ أبدي[6] سعادةً دائمةً للأبد
وسائرَ الأحبابِ ما دارَ الفلَكْ أوفاهَ بالتّسْبيحِ إنسٌ أوْ ملكْ[7]

وكتبت له لما ولي قضاء القسطنطينية :

أيُّها الماجدُ الذي قد ترقّى وتلقّى العُلى عن الآباءِ
نلْتَ في الأرْضِ سؤْدُدا وارتفاعًا هوَ فوقَ ارتفاعِ قُطْبِ السّماءِ

ومما كنت أنشدته له[8] :

لنا خيرُ حبْرٍ حاز خيرَ فضيلةٍ وفاضلةٍ تُزري بعارفة[9] السُّحْبِ
ونعماؤُه شمسيةٌ في ظهورهـا تلوحُ لمَنْ وافتْهُ مِنْ جانبِ القُطْبِ

---

(١) في س : الشريعة .
(٢) في الأصل د : ويقوى ، وفي م : وبقولي ، وفي س : تقوى .
(٣) في م : « متسد الرأي » وفي : د ، س : « في الرأي » .
(٤) في سو : بالجزم . (٥) في الأصل د ، م : العزام .
(٦) في م : « تمنح من المولى الكريم أبدي » وفي س : « تمنح مولى كريم أبدي» .
(٧) في م ، س: إنس وملك . (٨) ساقطة في : س .
(٩) في م : تعارفه .

وكتبت له لما أرسل إلي براءة تدريس[1] المقدمية[2] ولم يحوجني[3] إلى مشقة السفر إلى الباب العالي :

إذا عرضت أحوال مستمطري الندى
علَيكم أنيلوا ما ترجّوه عن قرب
فمثل رجال الغيب يرجون للذي
ألمّ به خطب ولا سيّما القطب

ثم كان مآله إلى اختيار[4] العزل ، فعزل فحج ، واختار لنفسه العزلة بعد العزل والحج إلى أن توفي بالقسطنطينية سنة (٩٥٧ هـ) سبع وخمسين [وتسع مئة][5] .

وقد كان ـ رحمنا الله وإياه ـ أصيلاً عريقاً ينتسب[6] أباً وأماً إلى قاضي زاده الرومي[7] والعلاء القوشجي[8] ، ذا حشمة وسكينة [ووفاء][9] ، واعتقاد في أهل الصلاح ، وشغف بكلام الصوفية ، وتبجيل للعلماء / لا سيما شيخنا الشهاب [١٥٠/ب] الأنطاكي[10] ، والشهاب الهندي[10] . ولما كان المبدوء بذكره خطيباً بجامع الصروي[11] بعشرة في كل يوم ، وتوفي خطيب الجامع الكبير الأموي ، عرض له في خطابته فأبى ، لكون معلومها مساوياً لمعلوم تلك فأبى إلا[12] أن يكون خطيباً به للياقته وجلالة شأنه ، فحمده الناس على ذلك .

---

(١) في س: «أرسل لي تدريس» . (٢) سبق التعريف بها في: ج٢/١١ حاشية ١٠ .
(٣) في سو : « ولم يخرجني الى مشقة السفر » وفي س : « ولم يحوجني الى السفر » .
(٤) في م ، ت : احتياج . (٥) التكملة عن : سو ، ت .
(٦) في س : ينسب أباه وأمه . (٧) سبق التعريف به في : ج ١ / ١٠٢ .
(٨) في الأصل د ، م : القوبتجي ، وفي س : القوشنجي ، وفي ت : القوتنجي . ونرجح ما أثبت . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/ ٥٩٩ .
(٩) التكملة عن : م ، ت .
(١٠) انظر من أجل « الأنطاكي » و « الهندي » الترجمتين : « ٣٠ و ٤٦ » .
(١١) سبق التعريف به في : ج ١/ ١١٣ .
(١٢) في م ، ت : « مساوياً فأبى أن يكون » .

٤٦٤ • محمد بن محمد

الخنـاجري[١] أبوه ، الديري الأصل ، الحلبي ، الشافعي ، المعروف أبوه بابن عجل ، ولن يشينه[٢] ذلك لما مر في ترجمة الشهاب أحمد[٣] المعروف بابن حمارة.

كان ذا يدٍ طولى في الفقه والفرائض والحساب مع المشاركة في فنون أخر ، معتقداً في الصوفية ، سريـع البكاء مع ماهو عليه من لطف المحـاضرة ، وحسن المعاشرة ، وكثرة المفاكهة والممازحة ، وخفة الروح ، وانشراح الصدر .

وكان كثير التودد للشيـخ محمد الخراساني[٤] - قدس سره - . فاتفق له معه ذات يوم أنه وقف بين يدي الشيـخ ، غاضاً لطرفـه ، ساكتاً ، واضعاً يده على يده[٥] فوق الصدر ، فسأله الشيـخ لم فعلت ذلك ؟ ! فقال : حري بمن[٦] كان بحضرة سلطان أن يغض طرفـه ، أو بحضرة فقيه أن يكف لسانه ، أو بحضرة صوفي ان يوجه اليه قلبه ، وها أنا قد[٧] جمعت الثلاثة بين يديك[٨] لاستحقاقك مثل ذلك .

وقد أفتى صاحب الترجمة ، ودرس بالجامع الأعظم بحلب وانتفع به الناس .

وما أحسن قول القاضي جابر[٩] متعرضاً اليه والى البدر ابن[١٠] السيوفي - رحمهما الله تعالى - :

• (٠٠ - ٩٤٠ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٤ م)

(١) نسبة الى صناعة الخناجر بيعاً او صنعاً .

(٢) في ت : ولما يسينه .

(٣) الترجمة : « ٣٠ » .

(٤) الترجمة : « ٤٣٣ » .

(٥) «على يده» ساقطة في : م ، وفي الأصل د : واضعاً يده على يديه .

(٦) في جميع الأصول : طريق من ، ونحن نرجح ما أثبت .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) « بين يديك » ساقطة في : م .

(٩) انظر الترجمة : « ١٢٣ » .

(١٠) ساقطة في : م . وفي س : « البدري السيوفي » وعبارة « رحمهما الله تعالى » ليست في : ت . و « تعالى » وحدها ليست في : س . وانظر الترجمة : « ١٣٩ » .

سَلَلْنَ[1] سيوفاً مِنْ جُفونٍ لِقِتْلتي
وأرْدَفْنها مِنْ هُدْبِها[2] بخناجرِ

فقلت : أيُفْتى[3] في دَمي ؟ قُلْنَ[4] لي أجَلْ ؟ !
أجازَ السُّيوفي ذاكَ وابْنُ الخنَاجري[5]

وكنت ممن أخذ بخط[6] منه فقرأت عليه (نزهة الحسّاب)[7] بالمدرسة الشرفية[8] ، وأجاز لي إقراءها بحق قراءته لها على العلامة الفرضي[9] الحيسوب جمال الدين أبي النجا[10] يوسف بن علي بن محمد[11] الإسعردي[12] مولداً ، المقدسي منزلاً ، الوفائي[13] خرقة ، الشافعي ، صاحب المنظومة المسماة : (بغية الرائض في علم الفرائض)[14] بحق قراءته لها على مؤلفها الشهاب أحمد بن الهائم المصري

---

(١) في م ، ت : « سلات ... وأردفتها ... بخناجري » .
(٢) في م : هديها ، وفي ت : هذبها . (٣) في م : أيقني .
(٤) في م ، ت : قلت . (٥) في الأصل د : الخناجر .
(٦) في م : « بخطه فقرات » وفي ت : « بخطه منه فقرات » .
(٧) في م : نزهت . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١٢٨/١ .
(٨) سبق التعريف بها في : ج ٢٤/١ ، الحاشية : ١٠ .
(٩) في الأصل د : العرض ، وفي م : العرضي ، وساقطة في : ت .
(١٠) في الاصل د ، س : ابن النجار ، وفي م ، ت : ابن النحاري .
(١١) ساقط في : م ، ت .
(١٢) في س : الاشعري . وهو نسبة الى اسعرد « اسعرت » وهي مدينة على مصب نهر بدليس كانت تعد في الغالب من أعمال أرمينيا ، قال المستوفي: إنها مدينة عظيمة مشهورة بآنيتها النحاسية الفاخرة وبأقداح الشرب . انظر : «بلدان الخلافة الإسلامية ١٤٦» .
(١٣) الوفائي نسبة الى طريقة محمد وفا من أكابر العارفين له موشحات كثيرة سبك فيها اسرار اهل الطريق أي المتصوفين وآراء كثيرة في التصوف ذكرها الشعراني في كتابه الطبقـات الكبرى . انظر : « التراث الروحي للتصوف الإسلامي ١٠٧» .
(١٤) انظر : « كشف الظنون ٢٤٨/١» .

ثم المقدسي[1] .

وكانت وفاته في نهار عرفة من شهور سنة أربعين [وتسع مئة][2] بعد وفاة شيخنا الشهاب الهندي[3] بأشهر معدودة . [4]فقلت في مرثيتها معاً :

ثوَى شيْخُنا الهنْديُّ في رحْبِ رمْسِهِ
ففاضتْ دُمـوعي منْ نوَاحي محَاجِري

ومنْ بَعْدِه مات الإمــامُ الخناجِري[5]
وبانَ فَكَم من غُصَّةٍ في الخَنَاجِرِ

[وصِرْنا على إثرِ الامامَين عُزّلاً
عن الصّارم الهنديِّ ثم الخَنَاجِري][6]

ومن لطائفه أنه مر يوماً على طائفة من[7] القلندرية[8] ، فتقدم اليه أحدهم ، ليأخذ منه فتوحاً ، فقال له : أنت جرار وأنا جرار ، والجرار لا يأخذ من الجرار شيئاً .

---

(١) في د ، س : القدمي . وهو أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي أبو العباس ، شهاب الدين ، ابن الهائم (٧٥٣ - ٨١٥ هـ) = (١٣٥٢ - ١٤١٢ م) من كبار العلماء بالرياضيات . مصري المولد والنشأة انتقل الى القدس ، واشتهر ومات فيهـا . انظر : « الأعلام ٢١٧/١ » .

(٢) التكملة عن : م ، ت .

(٣) انظر الترجمة : «٦٤» .

(٤) من هنا الى آخر المقطعة ، مسقط في : ت .

(٥) في م : الخناجر .

(٦) البيت ساقط في الأصل د ، م ، س والتكملة عن : سو .

(٧) في م ، ت : « الطائفة من » وهذه العبارة ساقطة في : س .

(٨) القلندرية : كلمة أعجمية معناها المحلقون ، وهي طائفة صوفية يحلقون رؤوسهم وشواربهم ولحاهم وحواجبهم ، وكانت هذه الفرقة مكروهة من الفقهـاء ورجال الدين ، نشأت في عهـد الظاهر بيبرس وهو الذي شجعها وكان سبب انتشارها في الشام ومصر . ومن مشاهير رجالهـا الشيخ عثمان كوهي الفارمي ، انظر : « إعلام الورى ص ٣٨ الحاشية رقم ١ » .

وحضر عند جماعة في مأدبة ، فلما خرج من عندهم ، فبينما هو في الطريق إذ صادفه[1] رجل راجع من جنازة بعض معارف الشيخ فقال للشيخ[2] : أين كنتم ؟ ـ إشعاراً منه بأنا لم نركم في الجنازة ولا [في][3] المقبرة ـ فقال له : كنا بين القبور ! فقيل له في ذلك ،فقال : كنا بين القبور الماشية .

وكان يوماً بين جماعة من المشايخ يقرؤون « الأنعام » وفيهم القاضي تقي الدين بن شهلاء الدمشقي الشافعي[4] ، وكان أسود اللون ، فتردد[5] الجماعة فيمن يدعو ؟ فقال الشيخ لبعض[6] الحاضرين : توجه الى ذلك الأدهم ودعه[7] يدع . فتوجه اليه وأخبره بصدور هذه العبارة من الشيخ ، فلما رآه عاتبه ، فقال له: ياقاضي / هب أنك ابن أدهم[8] ـ رضي الله عنه ـ . [١٥١/آ]
وكان يسمع الآلات ويقول : أنا ظاهري[9] أعمل بقول ابن حزم[10]

---

(١) في س : أصابه .
(٢) في م ، ت : الشيخ . (٣) التكملة عن : س .
(٤) « الشافعي » ساقطة في : س . وهو تقي الدين أبو بكر بن شهلا الأسمر الشافعي الدمشقي المتصوف (٠٠ - ٩٤١ ﻫ) = (٠٠ - ١٥٣٤ م) تولى نيابة القضاء مراراً توفي يوم الخميس ثاني صفر ودفن بتربة الشيخ أرسلان . انظر : « شذرات الذهب ٨/٢٤٤» . (٥) في س : فترو .
(٦) في م ، ت : لبعض الجماعة الحاضرين .
(٧) كذا فيجميع الأصول: ولعل العبارة : «وادعه يدع» وفي ت ، س : « يدعو» .
(٨) في م ، ت : آدم ، والجملة الدعائية ساقطة في : ت . وانظر التعريف بابن أدهم فيما سبق : ج ١/٣٤٨ .
(٩) ظاهري : نسبة الى الطائفة الظاهرية ، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس .
ومن أركان هذه الطائفة داود الظاهري (٢٠١ - ٢٧٠ ﻫ) = (٨١٦ - ٨٨٤ م) أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام . انظر : « الأعلام ٣/٨» .
(١٠) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، أبو محمد : (٣٨٤ - ٤٥٦ ﻫ) = (٩٩٤ - ١٠٦٤ م) عالم الاندلس في عصره ، وأحد أئمة الإسلام . كان له في الاندلس=

الظاهري ، فاذا قال ذلك بحضرة[1] الموفق شيخ شيوخ حلب[2] قال له : إن من الحزم ترك قول ابن حزم ، وجرى بينهما ماجرى من المباسطة .

وحكي عنه أن طفلاً حسناً قبّل يده فقال له : والله [ياولدي][3] إن فمي أحق بهذا التقبيل من يدي .

ودخل يوماً على حين غفلة على قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور[4] وهو[5] ببيت أزدمر[6] ، فاذا هو وحده يستنجي بجنب البحرة ، وكان يدخل عليه من غير استئذان ، وكان الشيخ رأى منه مارأى ، فقال له : ياقاضي ! أهذا خفُّ جمل ؟ ! فقال له القاضي : ياشيخ شمس الدين بعد هذا لم تكن لتعمى ابداً ! فقال له الشيخ : سبحان الله ! هل هذا ذكر نبيٍّ[7] حتى تكون له هذه الخاصية ؟ !

ورأى إنساناً يمشي قدامه صغير[8] له ، فقال له : هذا عصفور مَنْ ؟ ! .

ولما تزوج الشيخ ابراهيم الصيرفي الأريحاوي[9] ـ بعد أن كان أرملاً ـ هبت زوبعة شديدة ، فقال : سبحان الله ! النساء يقلن[10] إذا انجلت عروس أرمل[11] على زوجها : هبت[12] زوبعة فلعل هذا الأرمل[13] الذكر ينجلي في هذه الليلة على زوجته !! الى غير ذلك من لطائفه .

= خلق كثير ينتسبون الى مذهبه يقال لهم الحزمية ، ولد بقرطبة وتوفي في بادية لبلة « من بلاد الاندلس » انظر : « الاعلام ٥/٥٩ » .

(١) ساقطة في : س .

(٢) في م ، ت : شيخ الشيوخ بحلب . وانظر الترجمة « ٨٤ » .

(٣) التكملة عن : س .

(٤) في س : فرفور . انظر الترجمة : « ١١٤ » .

(٥) ساقطة في : م ، ت .

(٦) انظر الترجمة « ٨٥ » .

(٧) في م : ذكر بني ، وفي ت : ذكر بني حسن .

(٨) في م ، ت : صغيراً له .

(٩) انظر الترجمة : « ٤ » .

(١٠) ساقطة في : م .

(١١) في الاصل : سو ، د ، م ، ت : أرملة .

(١٢) في الاصل د : هبة .

(١٣) في س : الأرمل الذي ينجلي .

٤٦٥ ● محمد بن عبد البر بن محمد .

أقضى القضاة محب الدين ابن قاضي القضاة[١] وشيخ الاسلام سري الدين ابن شيخ مشايخ الاسلام ابي الفضل محب الدين ، الحلبي محتداً[٢] ، المصري مولداً ، الحنفي ، المشهور بابن الشحنة .

ولي نقابة[٣] الحكم عند أبيه ، وهو قاضي الحنفية بالديار المصرية ، في الدولة الجركسية ، فكانت تعرض عليه المستندات الشرعية ، فيعرضها على والده[٤] ، ليفوض إلى كل نائب ما يليق به (وكذا ولي نيابة الحكم عنده فيما سمعت)[٥] ثم قدم إلى حلب بعد انقراض[٦] الدولة الجركسية ،فحصلت لنا[٧] به حظوة في الممازحة والمطارحة الشعرية ، لسرعة نظمه ، ورقة طبعه . ثم حج وجاور ، ثم قدم إلى حلب ، فكانت وفاته بها ليلة الأحد ، تاسع شعبان سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة][٨] بين سلام الفجر وأذانه ، ودفن وسط الرواق الشرقي المجاور لمحراب تربة موسى الحاجب[٩] ، خارج باب المقام . ولم يخلف ذكراً .

● (٠٠ - ٩٥١ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٤ م)

(١) في الأصل د ، م ، س : « ابن قاضي القضاة محب الدين ابن قاضي القضاة وشيخ الإسلام سري الدين » .

(٢) في م ، ت : محمداً .

(٣) في ت : نيابة .

(٤) في س ، أبيه .

(٥) ما بين القوسين ساقط في : ت .

(٦) في الأصل د ، م ، ت ، س : انقضاء .

(٧) في ت : له .

(٨) التكملة عن : م ، ت .

(٩) تربة الامير موسى الحاجب : وهي تشتمل على إيوان له شبابيك على الطريق جعله مدرسة يذكر فيها مذهب الإمام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه ، وداخلها تربة واسعة وجنينة بها بئر صغير يساق ماؤه الى القسطل الذي بناه لضيق باب التربة . وهذا الباب ذو قناطر ثلاث وقبو مصلب معقود بالحجارة على ميسرة الظاهر من المدينة .

انظر : « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ٢٣٥» .

وكان كثيراً[1] ما يتمثل به[2] وهو في مرض موته بقول الخنساء[3] في أخيها :

ولولا كثرةُ الباكينَ حولي على قتلاهم[4] لقتلتُ نفسي
وما يبكونَ مثلَ أخي ولكنْ أُعزّي النّفسَ عنه[5] بالتّأسّي

ولقد كثر منا الأسف[6] عليه والبكاء (وأذكرنا هذا الشعر قولنا :

على صفْحَتي خدّيَّ[7] أجرَيْتُ مُقْلَتي
بحيثُ تُرى الأنهارُ منْ تحتِها تَجْري
وَخدّي لِسُقْمٍ عادَ صخْراً وَجنْدلاً
فَمقْلَتي الخنْساءُ تبْكي على صخْري)[8]

وكان مقداماً في الكلام، لدى الملوك والحكام ، لا يتلعثم لسانه ،ولا يكبو جنانه ، ذا حشمة وشهامة ، وحسن ملبس ، ولطافة عمامة .

وكان من سُرِّيّة والده الحبشية المسماة : بطاب الزمان[9] التي كان قد شغفته[10] حباً ،وحظيت عنده حظوة زائدة ،وكذا عند خوند[11] جهةالسلطان الغوري حتى مكنها والده من[12] أن تجلس فوق الست حلب ـ المتقدم ذكرها ـ[13]

---

(١) ساقطة في : م ، وفي الأصل د ، س : وكان كثير ما يتمثل .

(٢) ساقطة في : ت .

(٣) سبق التعريف بها في : ج ١/١٢٦ .

(٤) في الديوان : على إخوانهم .

(٥) في الاصل د ، م ، ت : منهم ، وفي سو : مني ، وما اثبت عن الديوان . انظر : « شرح ديوان الخنساء ص : ٥٠» .

(٦) في الاصل د ، م ، ت ، س : التأسف .

(٧) في م : على صفحة خدي .

(٨) ما بين القوسين مسقط في : ت .

(٩) في : « الكواكب السائرة ٢/٤٠ » و « شذرات الذهب ٨/٢٩٠ » : المسماة غزال .

(١٠) في م ، ت : « كانت شغفته » .

(١١) انظر شرح كلمة « خوند » فيما سبق : ج١/٥٧٦ ، والجهة : أي زوجة .

(١٢) ساقطة في : س .

(١٣) الترجمة : « ١٦٥ » .

في مجلس خوند ، فجلست ، وصار ما صار مما مر ذكره عند ترجمة الست حلب .

[1]ومما أنشدته إياه لنفسي ، وقد أهدى إلي شيئاً من الفطائر عند وروده من بعض القرى :

[١٥١/ب] / لا أبالي إنْ لمَ أفزْ بدجاج … منكمْ بلْ أتتْ إليّ الفطائرْ
كيفَ والنفسُ تشتهيه وعندي … هيَ أكْلٌ معادلٌ ألفَ طائرْ

ومن شعره ما أرسله إلى هاجر له كان يدعى بإبراهيم قائلاً [فيه][2]:

يا حبيبي صِلْ معنّى … ذابَ وجداً وغراما
وارحمَنْ[3] صبّاً كساهُ … غزلُ عينيكَ سقاما
ورماهُ عن قِسِيّ الـ … ـحاجب اللحظُ سِهاما
أنحلَتْهُ رِقّةُ الخصـ … ـر نحولاً حيثُ هاما
لا يرى إلاّ خيالا … إنْ يقُلْ فيكَ نظاما
لمْ يذقْ منْ يومِ غِبْتُمْ … عنهُ لا أكلا ولا[4] ما
أطلقَتْ عيناهُ نهراً … طلّقَتْ منهُ المناما
أوقدَتْ حشْوَ حشاهُ … نارُ خدّيْكَ ضِراما
عجَباً للنّارِ فيهِ … وبهِ حزتُ المقاما
إنّ بعدَ الوصلِ عادتْ … بكَ برداً وسلاما

٤٦٦ • محمدُ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ الشيخُ شمسُ الدينِ بنُ زينِ الدينِ ابنُ وليّ اللهِ تعالى الشيخِ شهابِ الدينِ السفيريّ الشافعيّ .

المتقدم ذكر جده ، ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمان مئة ، ولازم شيخنا

---

(١) اعتباراً من هنا وحتى آخر الترجمة سقط في : ت .

(٢) التكملة عن : م .

(٣) في الاصل د : وارحمي .

(٤) في م : عنه أكل لا ولاما .

• (٨٧٧ – ٩٥٦ هـ) = (١٤٧٢ – ١٥٤٩ م)

العلاء الموصلي[١] ، والبدر السيوفي[١]، فقرأ عليهما في فنون شتى. وقرأ على الكمال ابن أبي شريف[٢] ، وهو بالقدس الشريف جانباً جيداً من حاشيته على (شرح العقائد النسفية)[٢] ، و (رسالة العذبة)[٣] له .

قال : وفي الحاشية المذكورة يقول صاحبنا[٤] [٥]ابن أبي الضيـاء العجمي :

في موْكِبِ الـعلومِ كُلُّ العُلَما عِنْدَ الكَمالِ حاملٌ للغاشِيَة[٦]

يجْتَنُونَ ما أَلَّفَـهُ استرقهم وكلُّهمْ يلقى[٧] رقيقَ الحاشِيَة

وقدم مع البرهان[٨] أخي الكمال إلى دمشق ، فأجاز له ولبعض الشاميين رواية كتب معدودة في استدعاء سطره بعضهم هناك[٩] ثم [عاد][١٠] إلى حلب ، فقرأ عليه بها[١١] رسالته المختصرة من (رسالة القشيري)[١٢] وأخذ عنه وعن أخيه فوائد وزوائد كثيرة ونظماً ونثراً .

---

(١) انظر الموصلي والسيوفي في الترجمتين : «٣٣٠» و «١٣٩» .

(٢) انظر التعريف بالكمال وحاشيته فيما سبق : ج١/٦١ و ٨٢٦ .

(٣) اسمها : « صوب الغمامة في إرسال طرف العمامة » انظر : « كشف الظنون ١٠٨٣/٢ » و « هدية العارفين ٢٢٢/٢ » ، و « له » ساقطة في : س .

(٤) في ت : « يقول صاحبنا مدحاً لها » اختصاراً .

(٥) من هنا الى آخر المقطعة مسقط في : ت . وابن أبي الضياء العجمي : لم نهتد الى ترجمتـه .

(٦) الغاشية : أصل الغاشية السرج أو الغطاء المزركش ، الذي يوضع على ظهر الفرس فوق البرذعة . وكان سلاطين الأيوبيين - والمماليك بعدهم - يخرجون في المواكب وبين أيديهم غاشية ، وفيها يقول القلقشندي « صبح الاعشى ، ٧/٤ » مانصه : « وهي غاشية سرج من أديم مخروزة بالذهب ، يخالها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب ، تحمل بين يديه « السلطان » عند الركوب في المواكب الحفلة كالميادين والأعياد ونحوها ، يحملها الركاب دارية ، رافعاً لها على يديه يلفتها يميناً وشمالا ، وهي من خواص هذه المملكة ، انظر : « السلوك ١/١/ ٢١٤ الحاشية رقم (٥) » .

(٧) : في م : ملقي .

(٨) انظر الترجمة : «١٣» .

(٩) ساقطة في : م ، ت .

(١٠) التكملة عن : ت .

(١١) ساقطة في : ت .

(١٢) سبق التعريف بها في ج١/٥٣ . ولم نقف على مختصرها للبرهان بن أبي شريف .

قال : وكانت لها والدة متفطنة تميز بين نظميهما[١] إذا عرضا نظميهما عليها . ولا يزال نظرها صائباً .

وقرأ على البازلي[٢] (تصديقات القطب)[٣] ، وعلى خليل الله اليزدي رسالته التي ألفها على قوله تعالى[٤] : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ وبيّن فيها نكتة إفراد المشرق والمغرب تارة[٥] وتثنيتها تارة وجمعها تارة أخرى . وعلى أبي الفضل الدمشقي[٦] في شرحه على (النزهة في الحساب) ، وعلى الشيخ محمد الداديخي[٧] في (شرح الشاطبية)[٨] لابن القاصح وفي غيره وطالع وحرر ، ونظم ونثر ، ثم كف منه البصر ، ودرس بالجامع الأموي بحلب وبالعصرونية[٩] بحكم عزل البرهان العمادي[١٠] عن تدريسها ، لسفر اقتضاه[١١] ، وكذا بجامع تغري بردي[١٢] والسفاحية[١٢] .

---

(١) العبارة في م هكذا : « ... بين نظميهما عليها ولايزال نظر صائباً » وفي ت : « ... بين نظميها إذا عرض نظميها عليها » .

(٢) انظر الترجمة : « ٤٥ » . (٣) لم نعثر على ذكر لها .

(٤) انظر خبر تأليف هذه الرسالة في ترجمة مؤلفها اليزدي ذات الرقم : « ١٧٦ » في الجزء الأول من الكتاب الصفحة : ٦٠٠ .

(٥) ساقطة في : م .

(٦) لم نعثر على ترجمة له، وانظر من أجل شرحه المذكور « الكشف : ٢/٤٤ ١٩ »

(٧) انظر الترجمة : « ٣٨٩ » .

(٨) اسمه : « سراج القارىء المبتدى وتذكرة المقرىء المنتهي » للامام علاء الدين ابن عثمان بن محمد ، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي المتوفى ٨٠١ هـ = ١٣٩٩ م. انظر : « كشف الظنون ٦٤٧/١ » و « الاعلام ١٢٧/٥ » .

(٩) سبق التعريف بها : ج١/٣٢ التعليقة رقم : « ٩ » .

(١٠) انظر الترجمة « ١٦ » .

(١١) في هامش الاصل د : الملحق التالي : « وذلك لما سافر البرهان بسبب كائنة قراقاضي ... وتسع مئة » .

(١٢) سبق التعريف بجامع تغري بردي والمدرسة السفاحية في: ج١/١٣٤، ٢٣٣.

وسافر الى القاهرة سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][1] صحبة الأمير جانم الحمزاوي[2] ، واجتمع فيها بالقاضي زكريا الأنصاري[3] ، ومن عاصره إذ ذاك ، وحضر الصلاة عليه لما أنه مات في تلك السنة .

وممن اجتمع هو به الشيخ نورالدين البحيري المالكي[4]، وحكى عنه حكاية هي أنه اجتمع مرة بالجلال السيوطي[5] في المعدية[6] ، بين مصر[7] والروضة فاعترض عليه في شيء وقع . قال الشيخ نورالدين فلم يرد الشيخ جلال الدين علي ، بل سكت ، ثم ذهب الى مكانه ، وكتب أسماء مؤلفاته وأرسل بها الي .

وصحب الشيخ شمس الدين حال صغره[8] الشيخ عبد القادر الدشطوطي[9] حين قدم حلب / وعند كبره [صحب][10] الشيخ شهاب الدين الانطاكي[11] ، [١٥٢/آ]
خطيب الجامع الاعظم [بحلب][12] ، فكانا يجتمعان كل يوم جمعة ، ويحضر

---

(١) التكملة عن : م ، ت .　　　(٢) انظر الترجمة : «١٢٩» .

(٣) سبق التعريف به في : ج١/٥٢ .

(٤) في م ، ت ، س : البحري وانظر التعريف به فيما سبق : ج١/٥١٤ .

(٥) سبق التعريف به في : ج١/٢٢٨ .

(٦) المعدية : من الوسائل المستعملة في عبور الممرات المائية من قوارب وصنادل وسواها مقابل أجر ضئيل .

(٧) المقصود بمصر هنا مدينة القاهرة . والروضة : اسم يطلق على إحدى الجزر القائمة على النيل أمام القاهرة يبلغ طولها نحو ثلاثة كيلو مترات . وتقع مابين جزيرة الزمالك في الشمال وجزيرة الذهب في الجنوب ، وتواجه الحي الجنوبي من المدينة - حي فم الخليج ومصر القديمة - . ويعرف الممر المائي الذي يفصلها عن جانب القاهرة باسم سيالة الروضة وتصلها بالمدينة ثلاث قناطر هي قنطرة الملك الصالح ، وقنطرة المنيل وقنطرة السيالة .
انظر : « القاموس الاسلامي ٢/٥٩٩ » .

(٨) في م : على صفرة ، وفي ت : على صغره .

(٩) انظر الترجمة : «٢٦٢» .　　　(١٠) التكملة عن : م ، ت .

(١١) انظر الترجمة : «٣٠» .　　　(١٢) التكملة عن : م ، ت ، سو ، س .

عندهما من أتباعهما من يحضر[١] متحلقين الى أن كان أفول شمسه في مغرب رمسه في أوائل ذي الحجة سنة ست وخمسين [وتسع مئة][٢] .

٤٦٧ • محمد الشيخ شمس الدين المغربي التونسي الطُّبُلْبي المالكي[٣] .

تلمذ لشيخنا[٤] العلامة سيدي محمد مغوش[٥] سنين عديدة ، مع الملازمة الشديدة ، وبرع في العربية والمنطق ، وحشّى على (توضيح) ابن هشام[٦] ، وشرح (المقامات)[٧] [شرحاً][٨] يقال : إنه سلخه من شرحها للشريشي[٩] . واستوطن طرابلس الشام وأشغل[١٠] بها الطلبة مع الترك كثيراً لاشتغاله بكسب المال ، والترفهات والتنزهات ، وربما أشغل[١١] الغبيّ البليد ، دون الذكي الجليد ،

---

(١) « من يحضر » ساقطة في : م ، ت .

(٢) التكملة عن : م ، ت .

• (·· - ٩٦٢ هـ) = (·· - ١٥٥٥ م)

انظر ترجمته في « الكواكب السائرة ٣/٧٧ » و « شذرات الذهب ٨/٣٦٨ » و « هدية العارفين : ٢/٢٤٥ » .

(٣) في : « الكواكب والشذرات » : الطبلني ونسب في « الكواكب » الى طُبُلْنا وفي « الشذرات » الى طُبُلْنة : قرية من قرى تونس . وذكره حاجي خليفة مرة « بالطيبي » « كشف الظنون ٢/١٧٨٩ » السطر الثالث وذكره اخرى : بالطبلبي : « كشف الظنون ٢/١٧٩٠ السطر : ٢٧» . وذكره اسماعيل باشا البابانى البغدادي : بالطُبُلْبي . انظر : « هدية العارفين ٢/٢٤٥» .

(٤) في م : تلميذ شيخنا .

(٥) انظر الترجمة : «٤٥٤» .

(٦) سبق التعريف به في : ج١/٢١٣ .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ١/٤١٧ .

(٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٩) هو أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، أبو العباس القيسي الشريشي : (٥٥٧ - ٦١٩ هـ) = (١١٨١ - ١٢٢٣ م) من العلماء بالادب والاخبار نسبته الى شريش بالاندلس ، ومولده ووفاته فيها . انظر : « الاعلام ١/١٥٨» . وانظر شرحه في : « الكشف : ٢/١٧٩٠» .

(١٠) في ت : واشتغل .

(١١) في ت : أشغل بها الغبي .

وربما ترك الإشغال[1] حيث حضر[2] لديه ذو جـدال .

ولمـا حل بحلب شيخنا المشار اليه ، وفد[3] اليه قضاءً لحق المشيخة ، وقطن بالحلاوية[4] ، ثم عاد الى طرابلس مودعاً وبها توفي في خامس عشر صفر سنة اثنتين وستين [وتسع مئة][5] .

وكانت لنا معه صحبة وهو بحلب .

٤٦٨ ● محمدُ [باشا][6] بن أحمدَ باشا ابن توقه دين[7] .

ولد السلطانة كوهرملكشاه[8] ، بنت عمة السلطان سليمان بن عثمان – الماضي ذكرها في حرف الكاف – .

صار باشا حلب[9] ، وعمر بهـــا سوقاً عظيما ، طولاً ، وعرضاً ، ومتانة ، يعرف بالسوق الجديد ،أدخل فيه سوقاً كان[10] يعرف بسوق الزردكاشية بعد حل عدة أوقاف منه . وكذا أدخل فيه بعض مساجد وخاناً[11] بجوار[12] دار العدل[13] بفتح بابه الى السوق المذكور .

(١) في س : الاشتغال . (٢) في م ، ت ، س : دخر .

(٣) في م : « وفدت » وفي س : « قدم قضاه » .

(٤) سبق التعريف بها في : ج١/١١٤ .

(٥) في « الكواكب السائره ٣/٧٧ » و « شذرات الذهب ٨/٣٦٨ » اثنتـين وسبعين . وأرجح أن الصواب ما أثبت . والتكملة عن : ت .

● (٠٠ – ٩٦٤ هـ) = (٠٠ – ١٥٥٧ م)

(٦) التكملة عن : س .

(٧) في ت : توقكين ، وفي « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٢٥١ » دوقه كين .

(٨) انظر الترجمة : (٣٨٧) .

(٩) في س : بحلب . (١٠) ساقطة : س .

(١١) في ت : وعمر خانان . (١٢) في س : بجنب .

(١٣) سبق التعريف بها في : ج١/١٤٨ ، الحاشية ٢ .

ثم أخذ سوق الخراطين بعد حل عدة أوقاف منه ، وأضاف اليه ماوراءه ليعمر كليهما سوقاً وخاناً ، فعزل وصار باشا مصر[١] فعمرا[٢] في غيبته ، وجعل باب الخان تجاه حمام الست[٣] . ثم عزل منها فدخل حلب ، وهو وجل من أن يتوجه الى الباب العالي فيقتل ثمة لداع دعاه الى الوجل ، من حلول الأجل . فوقف ماعمر وأوصى بعمارة تكية وخان بتلة عيشة[٤] وكانت تلة عيشة في الدولة الجركسية ميداناً صغيراً يلعب فيه بالرمح مماليك كفال حلب[٥] .

ثم عمر من[٦] بعده خانه[٧] الثالث الذي لم ير يومئذ[٨] مثله في السّعة فيما بين خانات حلب في بعض التلة المذكورة . ووجد في أثناء عمارته تحت الارض كنيسة قديمة وماعون من الحديد فيه شيء أسود لم يدر ماهو .

وكان متولي عمارة سوقه[٩] الجديد وما فيه من الخان يضع آلات العمارة من الكلس والخشب[١٠] والدف وغير ذلك بالمدرسة الحدادية[١١]، فدخل بعض أهل

---

(١) أسندت باشوية مصر الى دوقه كين زاده محمد في محرم سنة ٩٦١ هـ وعزل في ٢١ ربيع الثاني سنة ٩٦٣ هـ .

عن : « معجم الأسرات الحاكمة ٢/٢٥١ » نقلا عن شمس الدين سامي قاموس الأعلام « ج٣ ص ٢١٨١ » المترجم .

(٢) في ت ، س : فعمر .

(٣) في ت ، م : تجاه الحمام حمام الست . وهذه الحمام بسوق الخراطين [تصويباً من الهامش] انظر : « الدر المنتخب ص ٢٤٧ » و « الاثار الاسلامية ص ٢٦٧ » .

(٤) في س : « بعمارة تكية مكان تلة عيشة » ، وفي ت : « بتليلة عيشة » وتلة عيشة تقع بالقرب من السفاحيه . انظر ماسبق ج١/٢٣٣ .

(٥) في س : « كافل حلب » وفي الاصل د ، م ، ت ، س : « في بعض التلة المذكورة » زيادة ناجمة عن سبق نظر توالى على بعض الاصول المنسوخة .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) في هامش س : « وقف في المقابلة ويسمى هذا الخان باسم : خان المواصلة الملاصق لحمام الدلبة بحلب » .

(٨) في الاصل د : لم يعمر يومئذ مثله . وفي م ، ت ، س : لم يعمر مثله .

(٩) في م ، ت ، س : سوق الجديد .

(١٠) في م زيادة : « والدهان » .

(١١) سبق التعريف بها في : ج٢/١٠٧ .

العلم الى محمد باشا بعد تمام[1] العمارة وحمله على[2] أن يجعل لها خادماً ومؤذناً وإماماً إن لم يجعل لها مدرساً ، ويقف[3] عليها بعض حوانيت[4] من السوق المذكور ، تلافياً لما صدر في شأنها من الفساد - وكانت يومئذ عديمة الوقف - فوعد ولم يف بما وعد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم كانت وفاته بالروم سنة أربع وستين [وتسع مئة][5] .

٤٦٩ ● محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن سلمان[6] .

الرئيس الحاذق شمس الدين ابن الرئيس الحاذق زين الدين ابن الرئيس[7] شمس الدين ابن الرئيس (شمس الدين ابن الرئيس[8])[9] علم الدين الحلبي الشرابابي المتطبب أباً عن جد ، المعروف بابن شمس .

عهدناه[10] وهو رئيس الأطباء بالبيمارستان[11] الأرغوني و[12]صاحب وظيفة الشرابدارية به[13] ، يباشر سقي الأشربة للضعفاء[14] بيده ، مع ما كان عليه من شهامة[15] النفس ، وعدم التردد إلى[16] من يطلبه للمعالجة إلا وهو راكب فرس غالباً .

---

(١) في الاصل د ، م ، ت : بعد عام .
(٢) ساقطة في : س .
(٣) في س : ويوقف .
(٤) في ت : حوانيته .
(٥) التكملة عن سو ، م ، ت .
● (٠٠ - ٩٣٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٦ م)
(٦) في س : سلمان .
(٧) في ت : « ابن الرئيس الحاذق شمس الدين » .
(٨) في ت : « الرئيس الحاذق علم الدين » .
(٩) مابين القوسين ساقط في : م ، ت .
(١٠) في م : عدناه .
(١١) في ت : بالمارستان ، وفي س : في البيارستان. وانظر التعريف به فيما سبق : ج١/٥٩٤ .
(١٢) الواو ساقطة في : م ، ت ، س .
(١٣) « به » ساقطة في: م ، ت. انظر التعريف بالشرابدار والشرابدارية فيما سبق : ج١/٦٠٦ .
(١٤) في م ، ت : بنفسه وبيده .
(١٥) في م : من الشهامة .
(١٦) « التردد الى » ساقطة في م ، ت .

وكانت حانوته الملاصقة لداره برأس سوق الصابون[1] الكبير تباع فيها الأشربة المؤنبقة[2]، / والمعاجين[3] النافعة، واللعوقات[4]، والجوارشنات[5]، [١٥٢/ب] وغير ذلك على يد مملوك له، وربما جلس بها أحياناً.

وكان يجلس عنده في طرفي[6] بابها بعض مخاديم[7] حلب إما طباً أو حباً. وكانت مملوءة بالتحف من البراني[8]، والمراطبين[9] الصيني، وأواني النحاس المكفت[10]، وغير ذلك مما يعجب الرائي.

---

(١) يقع بالقرب من مكتب العدول بحلب في رأس سوق الطيبية أنشأه الأمير ازدمر في فجر القرن السادس الميلاد له جبهة رائعة مزخرفة وفيه خان ازدمر وخانقاه البلاط وسوق البلاط الآن هو سوق الصابون. « الاثار الاسلامية ١٢٥ و ٢٥١ » و « ونهر الذهب ٢/١٩٦ ».

(٢) في الاصل د، م: الموبقة، وفي سو: الموبقة، وفي س: الوثيقة. والأشربة المؤنبقة: الأشربة المستحصلة بواسطة الإنبيق وهو آلة للتقطير.

(٣) في ت: والأشربة النافعة.

(٤) اللعوقات: وهي الأدوية التي يتناولها المريض لعقاً كالعسل وسواه.

(٥) في م، ت: الجوارشات، وفي س: والجوارشيات.

والجوارشنات: — عند الأطبـــاء: نوع من الأدوية تعريب كوارش: وأصل معناه الهضام. انظر: الألفاظ الفارسية ص «٥٠» وأصبحت تطلق في القرون المتأخرة على ما عبر عنه داود الأنطاكي، في القرن العاشر بقوله: « والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه، ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقاً » انظر: « البخلاء: ص ٢٩٩ تعليق: ٥٤ « ص٣٥/١٣ ».

(٦) في س: طرف.

(٧) انظر التعريف بمصطلح « المخاديم » فيما سبق: ج ٢/١٨٠.

(٨) جمع برنية: إناء من خزف.

(٩) جمع مرطبان: إناء يستعمل لحفظ الأدوية والربوب ونحوها (عامية). انظر: المنجد: مادة — رطب.

(١٠) التكفيت: اصطلاح يستخدم في الفنون الاسلامية المقصود به تطعيم التحف المصنوعة من البرونز — النحاس الأصفر — بنقوش وزخارف منقوشة أو محفورة بالنحاس الأحمر أو الفضة أو منهما معاً.

وكذا كان بقربها حانوتان أخريان لبعض بني عمه مملوءتان بمثل ما ذكر على وجه قيل : إنه لم يكن[1] بمصر والشـام لهذه الحوانيت الثلاث من نظير في كمالات الآلات .

وكانت وفاة الرئيس شمس الدين سنة ثلاث وثلاثين [وتسع مئة][2] .

٤٧٠ ● محمد بن بهاء الدين بن لطف الله .

الشيخ المعمر المنور ، العالم العامل ، الصوفي محيي الدين البالي كسروي[3] الحنفي المشهور ببهاء الدين زاده، شيخ زاوية حاجي جلبي[4] بن المؤيد باستنبول .

اجتمعنا به بحلب متوجهاً إلى الحج رغبة في بركته لما أنه كان ممن جمع بين علمي الظاهر والباطن . وألف التآليف الحسنة ، (كشرح أسماء الله الحسنى)[5]

= والمشهور أن التكفيت نشأ في خراسان وشرق إيران ومنها انتقل الى الموصل والعراق وأصبح شائعاً في أنحاء الشرق الأدنى .

انظر : « القاموس الاسلامي ١/ ٤٨٩ » مادة تكفيت .

(١) ساقطة في : س . (٢) التكملة عن : م ، ت .

● (٠٠ - ٩٥٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٦ م)

(٣) في الأصل د : البالي الكسروي ، وفي سو : البـان كثروي ، وفي م : البالي كثروي ، وفي س : البا البالي كسروي ، وساقطة في : ت . والبالي كسروي : نسبة الى بالي كسرى ، بلد في تركية .

(٤) حاجي جلبي هو الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي جلبي : (٠٠ - ٩٤٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٧ م) ربى كثيراً من المريدين وبالجملة كان جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل ، وكان فضله وذكاؤه في الغاية لا سيا في العلوم العقلية ، وأقسام العلوم الحكمية ، وكان له معرفة تامة بالعربية . انظر : «الشقائق النعمانية ١/ ٤٨٣» .

(٥) ذكره حاجي خليفة باسم : « شرح الأسماء الحسنى » ، انظر : « كشف الظنون ٢/ ١٠٣٤» .

و (تفسير القرآن)[١] ، وشرح (الفقه الأكبر)[٢] . وزاره قاضي حلب[٣] ، وأميرها[٤] ، ودفتر دارها[٥] جملة واحدة .

وعاد من الحج فتوفي بقيصرية[٦] سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][٧] ، ثم صلي عليه بحلب صلاة الغائب . وكان دفنه بجوار شيخ[٨] شيخه إبراهيم القيصري .

٤٧١ • محمد أبو اللطف[٩] ابن محمد[١٠] أبي الطيب ابن علي ابن الشيخ شمس الدين[١١] . المدني مولداً ، المالكي مذهباً .

صاحبنا ، قدم [إلى][١٢] حلب سنة خمسين [وتسع مئة][١٣] منعماً عليه من أركان الدولة بالباب الشريف السليماني .

---

(١) لم نعثر على تعريف لهذا التفسير .

(٢) واسمه : « القول الفصل » . انظر : « كشف الظنون ٢/١٢٨٧ » .

(٣) كان قاضي حلب في سنة ٩٥٣ هـ عبد الباقي بن علاء الدين القرصلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ ، انظر الترجمة : « ٢٣٦ » .

(٤) وكان أمير حلب وكافلها في سنة ٩٥٣ هـ سنان باشا المتوفى سنة ٩٦٤ هـ ترجمه المؤلف ، انظر الترجمة : « ٢٠٤ » .

(٥) وكان دفتردار حلب في سنة ٩٥٣ هـ إسكندر بك ابن عبد الله الجركسي المتوفى سنة ٩٨١ هـ ترجمه المؤلف ، انظر الترجمة : « ٨٦ » .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ١/٨٧٨ . (٧) التكملة عن : م ، ت .

(٨) ساقطة في : ت ، ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم .

• (٠٠ - ٩٦٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٤ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/١٠ » و « شذرات الذهب ٨/٣٣٣ » .

(٩) في م ، ت ، س : أبو الطيب ، وفي : « الكواكب السائرة ، والشذرات ، وكشف الظنون ٢/١٥٦٩ » : أبو الطيب أيضاً . (١٠) في م ، ت : « بن أبي الطيب » .

(١١) في سو زيادة : « بن الشيخ شمس الدين » .

(١٢) التكملة عن : سو ، س . (١٣) التكملة عن : سو ، م ، ت .

وذكر لي أنه حسني حساني[١] . وأن جده هذا (هو علي بن سليمان بن سراج بن)[٢] حامد بن مرة بن فتوح الحساني الذي أولاده الآن بالمغرب في جبل أبي حسان .

وأراد أن يثبت نسبه إلى سيدنا الحسن[٣] - رضي الله عنه - وهو بحلب فلم يتفق له .

ولقد اجتمع بنا مرات ، وصاحبناه ، فإذا هو كثير الفضائل ، حسن[٤] المحاضرة ، صوفي المشرب ، له ميل إلى كتب ابن عربي[٥] من غير إفراط ولا تفريط ، وذلك أنه[٦] ذكر لي أنه إن وجد فيهما هو موافق للشرع ظاهراً عمل[٧] بموجبه ، وإن وجد فيها ما هو مخالفه[٨] كذلك أعرض عنه ولم[٩] يشتغل بتأويله . وله نظم ونثر وتآليف عدة منها :

أرجوزة سماها : (لوامع تنوير المقام في جوامع تعبير المنام)[١٠] أنشدني بعضها . وأجاز لي ، ثم استجازني ، فأجزت له[١١] وكتب لي هذه الأرجوزة :

يقولُ راجي رحمةَ الغفّارِ محمّدُ ابنُ الأزهري الغماري[١٢]

---

(١) حساني : نسبة الى جبل أبي حسان في المغرب .

(٢) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٣) في س : الحسين . وفي م ، ت : « الحسن بن علي رضي الله عنهما » .

(٤) في س : بل حسن المحاضرة . (٥) سبق التعريف به في : ج ١/ ٩٤ .

(٦) « وذلك أنه » ساقطة في : م ، ت .

(٧) في م ، ت : عمل به وبموجبه .

(٨) في م : مخالف كذلك ، وفي س : مخالف لذلك .

(٩) في م ، ت : ولم يستعمله ولم يشتغل بتأويله .

(١٠) انظر : « كشف الظنون ٢/ ١٥٦٩ » .

(١١) من هنا الى آخر الأرجوزة مسقط في : ت .

(١٢) الغَماري : نسبة الى غُمارة - من قبائل البربر - . لست أدري كيف يمكن التوفيق بين من كانت نسبته الى غمارة وبين من كان حسنياً حسب ادعاء صاحب الترجمة ؟؟

المحيويّ ، المـــدنيُّ مولـداً ... القـــادريُّ ، الحسنيُّ[1] محْتِـدا

الحمـدُ للهِ مُفيضِ[2] الجـودِ ... ومُشْرِقِ الشمس[3] على الوجودِ

المنعمِ المفضّـــلِ ذي الآلاءِ ... الراحمِ الآبـــاءِ والأبنـــاءِ

رافع بالعِلـْمِ منارَ العُلمـا ... ناصبهم[4] للناسِ رأسَ الحكمَا

جـــامع شملهم على الســداد ... جـاذبهم لحضـرة الرشـــاد

واهبهـم من فضـله محمـــدا ... صلى عليه ربنـــا ومجـــدا

وآلـــه وصحبـــه السّراة ... ما دارت الأفـــلاك بالساعات

وبعـد فالمنـة لله الـــذي ... جمعني باللوذعـي الأحـوذي

الفـاضل الأفضل ذي الكمال ... مكمل الطلاب ذي الجمـال[5]

[١٥٣/آ] / جـامع شمل العلم بالنظـام ... ونثره الفـــائق في الكلام

العـالمِ العامل ذي المعـارف ... أعني به الشمس البهي التاذفي[6]

وشيخنـا في حلب المحميـة ... لا زال محروساً مـع الذرية

فحـين[7] منَّ الله بالجمعيـة ... رايتـه بأكمل الرويـــة

من فضله قـد استجازني لمـا ... رويتـه منثورا أو منظـما[8]

أجزتـه بكل مـا رويتـه ... من نظم أو نثر وما رأيته

وما له ألّفْتُ أو جمعتُ ... وما بـه عَنيتُ أو عرفْتُ

بشرطِهِ المعروفِ عندَ أهلِهِ ... لازالَ مغموراً[9] بفيضِ فضلهِ

ثُمَّ أَجـــازَني لمَا رَوَاهُ ... من نـثر أو نظم وما حواهُ

---

(١) في م : الحسيني .

(٢) في م : بفيض .

(٣) في س : الارض .

(٤) في م : قاضيهم .

(٥) في م ، س : الجلالي .

(٦) في م : التادف ، وانظر التعريف بتاذف فيما سبق : ج١/٦ الحاشية : ١٢ .

(٧) في سو : نحن ، وهذا البيت مسقط في : م .

(٨) كذا في النسخ كلها .

(٩) في م : معموراً .

مِنَ المعارفِ التي لا توصَفُ ولا يفي(١) النطقُ(٢) بها والأحرفُ
وكلُّ ما ألّفهُ أو كتبه من دُرّةٍ فضيةٍ أو مذهبه
أبقاهُ ربيّ للأنامِ نافعاً وللعلوم حافظاً وجامعا
والعذرُ مقبولٌ لدى(٣) الكرامِ والحمدُ للهِ على التمامِ

ثم قدم علينا سنة اثنتين وخمسين [وتسع مئة](٤) ، فسألني في كتابة إجازة لما فاته(٥) من كتابتها قديماً فكتبت له :

(٦)يقولُ راجي العفو عفو القادرِ محمد ابنُ الحنبليِّ القادري
الرَّبَعيُّ(٧) نسبةً وَمحْتدا الحلبيُّ منشأً ومولداً
التّاذفيُّ الحنفيُّ مَذهباً صفا مقَامـاً في الورى ومَشْربا
أحمدُ مَنْ شرّفَ أهلَ العلمِ بما حبَاهمْ من جميلِ الحلْمِ
لاسيمّا مَنْ ضمّ(٨) للعلمِ العملْ لعَلَّ بعدَ نَهَلٍ(٩) يَرى العَلَلْ
ثُمّ أصلّي وَكَذَا أسَلِّمُ على نبيٍّ بَعْثُه مُسَلَّمُ
مَن اسْمُه محمدٌ وأحمَد(١٠) وفي مقامِ الحمْدِ فهو أحمَدُ(١٠)
ثم على صحابِه(١١) وَآلهِ ومَنْ يرى النَّسْجَ على مِنْوالهِ
مِنْ عالمٍ ذي عملٍ(١٢) وصوفي مُعَظّم لِخَلْقِهِ وصوفِ
ماطافَ بالبيتِ العتيقِ طائف وللحَجيجِ انجلتِ اللّطائف
وبعدُ فالعلمُ هوَ الدرُّ السَّني ينالُهُ بالجِدِّ نافي الوَسَنِ

---

(١) في الأصل د : ولا يبتغي . (٢) ساقطة في : م .
(٣) في م : لذي . (٤) التكملة عن : م ، ت .
(٥) في ت : فاتها . (٦) الأرجوزة مسقطة في : ت .
(٧) نسبة الى ربيعة . انظر التعريف بها فيما سبق : ج١/٦ .
(٨) في م : حتم . (٩) في م : منهل .
(١٠) في الاصل د ، م : وأحمدا .
(١١) في الاصل د : صحبه ، وفي م : أصحابه .
(١٢) في م : « ذي علم ... فعظم ... » .

وإنَّ مِمَّنْ[1] نالَ منهُ حظَّا تصوراً لدى الحَفَا[2] وحفظا
شَيْخُ التُّقى محمدُ ابن الأزهري هو الغماري ذو الطَّريقِ الأنوَرِ
[١٥٣/ب] / المحْيَوِيُّ القادريُّ المدَني ذو الحسَب الأسْنَى[3] الجميل الحسني
وهوَ الذي شرَّفَنا بِصُحْبَتِه حتى شَرِبْنا الصَّفْوَ من محبَّتِه
لكنَّهُ عَزّزَنا[4] بأنْ طلَبْ منَّا إجازةً بِشَهْبَانا[5] حلب
إجازةً بِما لنَا مِن نَظْمِ وَمِنْ تآليفَ فشَتْ في العِلْمِ
ومنْ مجازاتٍ ومسموعاتِ لَذَّتْ لذي السَّمع ومقروءاتِ[6]
فلمْ يسَعْني غير أنْ أجَزْتُ له جميعَهُ هيِّنَهُ ومُشْكِلَهْ
إجازةً مَقرونةً بالشَّرْطِ قاضيةً بمثلِ حُسْنِ الضَّبْطِ
لأنَّ مَيْلي لامْتثالِ أمرِهِ حتْمٌ لعظمِ شأنِهِ وأمرِهِ
واللهَ أرجو أنْ يُنيلَهُ البقَا[7] وأن يحلَّ في محلِّ الإرتقا[7]
خلواً عن الشَّيْنِ وقُبْحِ الرَّيْنِ مُجَلِّياً في حَلْبَةِ الدَّارينِ
وأحمدُ اللهَ مُصَلِّياً على خيرِ الأنامِ آخراً وأوَّلا
والآلِ والأصحابِ والتباعِ ومَنْ تلا مِنْ سائرِ الأتْباعِ
سَطَّرها ناظمُها ابنُ الحنبلي أوسطَ شهرٍ منْ ربيعِ الأوَّلِ
من عامِ ألْفٍ ما عدا ثانيا وأربعينَ لم تكُنْ خواليا

ثم كتبت له سنة أربع وخمسين[8] [وتسع مئة] وهو بالمدينة في صدر مطالعة :

---

(١) في الأصل د : من .
(٢) في م : الذي أتحفا .
(٣) في م : الأسمى .
(٤) في سو : عزرنا بأن ، وفي م ، س : عوزنا .
(٥) في م : بشهباء حلب .
(٦) في الأصل د : ومفرادات ، وفي م ، س : ومفردات .
(٧) في م : البقاء ... الارتقاء .
(٨) في ت : سنة أربع وخمسين من التاريخ ، والتكملة عن : سو .

(1) من الفقيرِ اللاهي … محبكُمْ في اللهِ
أخي القصورِ المنجلي … محمدِ ابنِ الحنبلي(2)
الحنفيِّ مذهباً … والقادريِّ مشربا
شاربِ [صرف](3) الصبا(4) … مِن حبكم في الشهبا
لصاحبِ التمكينِ … والفضلِ شمسِ الدينِ
محمدِ ابنِ الأزهري … روض الكمال الأزهري
مَنْ في حريمِ طيبهْ(5) … أسدى إليَّ سيبه
فهوَ أبو الإحسانِ … صاحبنا الحسّاني
أهدي سلاما أعطرا(6) … أضحى يفوق العنبرا
إليكم أهديه(7) … حيث لكم أبديه
[حيث لكم أبديه … بكل ما هو فيه](8)
مشتكياً من شوقي … وليس لي من طوق
مؤملا منك الدعا … حيث شهدت بالدعا(9)
/ وفي مقامات الصفا … جوار قبر المصطفى [154/أ]
صلى عليه الله … ما فاهت الأفواه
وصحبه والآل … مع السلام التالي

(1) هذه الارجوزة مسقطة أيضاً في : ت .
(2) البيت مسقط في : م . (3) التكملة عن : سو ، م ، س .
(4) في م : الشهبا .
(5) في م : حراء طيبة ، وطيبة : اسم للمدينة المنورة .
(6) في م : ما أعطرا .
(7) في الاصل د : إليكم سلاما ما أعطرا ، وهذا البيت ساقط في : م .
(8) البيت ساقط في الاصل : د ، س .
(9) في الاصل د : حق سهدت المدعى ، وفي سو : المدعا .

وكانت وفاته بالمدينة الشريفة سنة اثنتين وستين [وتسع مئة][1] ـ رحمه الله تعالى [ورحمنا جميعاً برحمته . بحمد وآله] ـ[2] .

٤٧٢ ● مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحمدَ ابنِ الدهن ، الشيخُ المعمَّرُ المنوَّرُ شمسُ الدِّينِ الحلبيُّ الشَّافعيُّ الشَّهيرُ بابنِ الدُّهْنِ .

شيخ القراء والإقراء بحلب ، وإمام الحجازية[3] بجامعها الأعظم .

قرأ على[4] جماعة منهم الشيخ الإمام العالم الورع الزاهد ملا سليمان بن أبي بكر[5] المقرىء الهروي . ومنهم الشيخ الإمام العالم العامل الورع الناسك الذي لم يوجد في عصره مثله الإمام ملا[6] زاده شهاب الدين أحمد بن عثمان الجرخي .

فالأول : قرأ عليه لخمسة مشايخ هم : نافع[7] ، وابن كثير[8] ، وأبو عمرو[9] ، وعاصم[10] والكسائي[10] إفراداً . وقرأ[11] (حرز الأماني) كاملة . وأخبره أنه

---

(١) التكملة عن : سو ، م ، ت . (٢) التكملة عن : سو .

● (٠٠ - ٩٢٥ هـ) = (٠٠ - ١٥١٩ م)

(٣) سبق التعريف بها في : ج ١/ ٧٤ . (٤) في س : قرأ عليه .

(٥) ساقطة في : ت . ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم .

(٦) ساقطة في : م . وانظر الترجمة : « ٧٤ » .

(٧) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني : (٠٠ - ١٦٩ هـ) = (٠٠ - ٧٨٥ م) أحد القراء السبعة ، انتهت اليه رئاسة القراءة في المدينة ، وتوفي فيها . انظر : « الاعلام : ٨/ ٣١٧ » .

(٨) هو عبد الله بن كثير الداري المكي : (٤٥ - ١٢٠ هـ) = (٦٦٥ - ٧٣٨ م) أحد القراء السبعة ، كان قاضي الجماعة بمكة مولده ووفاته فيها . انظر : «الاعلام : ٤/ ٢٥٥» .

(٩) سبق التعريف به في : ج ١/ ٧١ .

(١٠) ساقطة في : س ، وانظر التعريف به وبالكسائي فيما سبق : ج ١/ ٧١ ، ٧٣ .

(١١) ساقطة في : س . وانظر التعريف بحرز الأماني فيما سبق : ج ١/ ٧٠ .

قرأ[١] بما قرأ عليه الشيخ الإمام أبو عبد الله جلال الدين يوسف بن رمضان الهروي وأخبره أنه قرأ بها على أكمل المقرئين ، وأفضل المحدثين أبي الخير محمد بن محمد[٢] بن محمد الجزري الشافعي .

والثاني : قرأ عليه لابن عامر[٣] وحمزة[٣] إفراداً وبالقراءات السبع جمعا بمضموني[٤] (الشاطبية) و(التيسير)[٥] وقرأ عليه (حرز الأماني)[٦] كاملة وأخبره أنه قرأ بما قرأ عليه على الحافظ المقرىء الجليل مولانا نور الدين محمود البزازي[٧] وأخبره أنه قرأ بها [قرأ][٨] عليه على شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي .

كذا [ألفيت][٩] بخط صاحب الترجمة في إجازة[١٠] سطرها[١١] للشمس محمد بن أمير غفلة[١٢] .

توفي في رمضان سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][١٣] .

---

(١) في الأصل د : « قرأ بها على الشيخ الإمام ابن عبد الله جمال الدين يوسف بن رمضان الهروي » ، وفي سو : « قرأ بما قرأ عليه الشيخ الإمام أبي عبد الله جلال الدين يوسف بن رمضان الهروي » وهذه العبارة كلها ساقطة في : م ، ت ، س . ولم نهتد الى ترجمة الهروي .

(٢) وفي الأصل د : محمد بن أحمد الحريري. وقد سبق التعريف به في : ج١/٧٣ .

(٣) سبق التعريف بابن عامر وحمزة المقرئين في : ج ١/٧٣ ، ٨٩٥ .

(٤) في الأصل د ، سو ، م ، س : بمضمون . (٥) في م : والتفسير .

(٦) هو الشاطبية .

(٧) لم نعثر على ترجمة له . (٨) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٩) بياض في الأصل : د ، وفي م ، ت : لقيت .

(١٠) في م ، ت : أخباره .

(١١) في الأصل د : سطر بها ، وفي م : سطره .

(١٢) لم نعثر على ترجمة له . (١٣) التكملة عن : ت .

٤٧٣ • محمدُ بنُ[١] علي بنِ عمرَ بنِ علي، قاضي القضاةِ عفيفُ الدينِ ابنُ جُنْغُلُ - بضمِّ الجيمِ والمعجمةِ وسكونِ النونِ بينهما - الحلبيُّ المالكيُّ .

كان آخر مالكي وجد من أهل حلب، وآخر قضاة المالكية بالمملكة الحلبية في الدولة الجركسية، وابن قاضيها .

تفقه على مذهب أبيه بالشيخ علي الكناسي[٢] المغربي المالكي. ثم[٣] ولي القضاء من قبل السلطان الملك الأشرف قايتباي[٤]، في تاسع عشري شوال سنة سبع وتسعين وثمان مئة، وهو ابن نيف وعشرين سنة، وذلك أني وجدت بخط الأستاذ المنجم غياث الدين التقاويمي[٥]، أنه ولد نهار[٦] الأربعاء ثاني شوال سنة أربع وسبعين وثمان مئة. ذكر ذلك في رسالة له[٧] ألفها برسمه، وعدد[٨] فيها دلائل نجومية تتعلق به بما هو من دلائل الخير والسعادة والفهم والفطنة والنجابة ثم أنشد :

نعمُ الإلهِ على العبادِ كثيرةٌ وأجَلُّهُنَّ نَجابــةُ الأولادِ

وكانت وفاته نهار الأربعاء ثاني شوال سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة][٩] عن سبع وسبعين سنة[١٠] بعد أن نسب اليه أنه كان[١١] يترجى العمر الطبيعي قائلًا : إنه لايموت قبله .

• (٨٧٤ - ٩٥١ هـ) = (١٤٦٩ - ١٥٤٤ م) .

(١) في ت : محمد بن محمد بن علي (٢) في سو : المكناسي، ولم نهتد الى ترجمته .

(٣) ساقطة في : س . (٤) انظر الترجمة : « ٣٨٣ » .

(٥) وفي الأصل د : التغاويمي، وفي م : التقاويجي ولم نعثر على ترجمة له .

(٦) في ت : يوم الأربعاء . (٧) ساقطة في : م . ت .

(٨) في م : وعود وفي ت : وعرف .

(٩) التكملة عن سو، ت . (١٠) ساقطة في : س .

(١١) ساقطة في : م، ت .

وفي وفاته كسرت دكة عظيمة كانت مصنوعة من الخشب الطيب الرائحة ، المشهور بالشربين[1] موضوعة داخل باب داره يعتاد الجلوس عليها .

وكان ـ رحمه الله[2] ـ قد لزم بيته في رفاهية وطيب عيش ، وسلم المسلمون من لسانه ويده ، وانكف عن أمر المناصب[3] في الدولة العثمانية .

ولم يكن[4] يخرج [من بيته][5] غالباً إلا لصلاة[6] الجمعة والعيدين تحت منارة الجامع الأعظم بحلب ، وشهود بعض الجنائز .

وكان من كلامه ـ إذ كان أحد القضاة الأربعة ـ : أنا رُبُع الإسلام .

ولما قرب الى الوفاة جس نبض يده بيده / الأخرى لأنه كان يلم بعلم الطب [١٥٤/ب]
ويطالع فيه فقال : مت ورب الكعبة .

ثم كانت وفاته الى رحمة الله تعالى . وكان الواقف على غسله والدي[7] ، والمصلي على جنازته إماماً عمي[7] كمال الدين الشافعي .

[8]ومن مدائحه التي نظمت فيه قول الشهابي أحمد الأريحاوي المعروف بالرقة[9] :

هذا العفيفي[10] والحبرُ الهُمامُ ومَنْ ... أضحتْ مواردُه صفواً بلا كَدَرِ
مولىً زهتْ في سماءِ المجدِ طَلْعتُه[11] ... فلا تَسلْ عنْ ضياءِ الشمسِ والقمرِ

---

(١) الشربين : شجر جميل من فصيلة الصنوبريات شبيه بالسرو ، إلا أنه أشد حمرة وأزكى رائحة وأعرض ورقاً وأصغر ثمراً . ينبت برياً في بلدان المتوسط ، ويغرس غالباً في الحدائق . يستخرج منه القطران ، خشبه جيد .

(٢) في س : رحمه الله تعالى .

(٣) في م : « المذاهب العثمانية » و « في الدولة » ساقطة من : ت أيضاً .

(٤) في الاصل د : ولم يكد . (٥) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٦) في س : الى صلاة .

(٧) انظر والد المؤلف وعمه في الترجمتين : « ١٢ » و « ٥٠٩ » .

(٨) اعتباراً من هنا وحتى نهاية الترجمة مسقط في : ت .

(٩) انظر الترجمة « ٤٣ » . (١٠) في م : الحفيقي .

(١١) في م : طالعة :

إذا جِيادُ الأماني نحوَه اسْتبقَتْ ... كانتْ أياديه منها موْضعَ الغرَرِ
فاقَ[1] البدورَ جمالاً والغمامَ نَدى ... والأسدَ بأساً وإن كانت ذوي خطرِ
قال الزّمانُ وقد فاضتْ مكارمُه ... على البحارِ وإن ألقين[2] بالدُّرَرِ :
هذا الذي شَهِدَتْ كلُّ الملوكِ لهُ ... بالحزم في الرأي والإحسان في الظّفَرِ

٤٧٤ ● محمدُ بن[3] محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمود الشهيرُ بابن الفايدة[4] وبابن الفويدة الحلبي ، السَّنبوسَكي[5] داخل باب المقام[6] .

كان لطيفاً محاضراً لمن كان عنده حاضراً ، يحفظ نوادر الناس ومقاطيعهم ، ويتناول كأنه الأمير في مصر اللطافة أقاطيعهم[7] وطالما جال في مجال التصون[8] وطالع كتب الوعظ و كتب[9] التصوف ، وطالع الدواوين العربية ، وانتخب

---

(١) في س : فات .   (٢) في م : الفين .

● (٠٠ - ٩٤٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٦ م)

(٣) في م : « محمد بن أبي بكر » .

(٤) في الأصل د ، ت : العايدة ، وفي « الكشف : ٢/١٩٤٨ » : « ابن العابدة » و « بابن الفائدة » ساقط في : س .

(٥) نسبة الى عمل أو بيع السنبوسك أو السنبوسق ، وهي فطائر تعمل من رقاق العجين المعجون بالسمن وتحشى بقطع اللحم والجوز معرب سنبوسه .

انظر : « الالفاظ الفارسية المعربة ص ٩٥ » .

(٦) داخل باب المقام : من أحياء حلب القديمة : يبتدىء خطها من جنوبي المحلة من الخندق تجاه الباب ، آخذاً الى الشرق مقدار غلوة ثم ينعطف شمالاً ماراً من وراء حارة الحوارنة حتى يجتـــاز من وراء سبيل البيك مقدار غلوة ، ثم ينعطف الى الغرب فيأخذ الجادة الكبرى بصفيها وينعطف الى الجنوب سائراً حتى يصل الى باب المقام . انظر : « نهر الذهب ٢/٣٦٥» .

(٧) في س : « من أقاطيعهم » . و « أقاطيعهم » : ساقطة في : م .

(٨) في الأصل د : محال التصرف ، وفي م : مجال التصوف وفي س : حال التصرف.

(٩) ساقطة في : س .

من كل فرائد سرية[١] ، وأشعاراً عن بذل الحكم[٢] غير عرية . حتى ألف لنفسه مجموعاً سماه : (نزهة الناظر وتحفة السامر)[٣] .

وكان مع هـذا يميل الى حب الغلمان ، فاذا قيل له : أرافعي[٤] انت أم نووي ؟ قال : رافعي[*] .

توفي بالمدرسة الذهبية في ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وتسع مئة[٥] .

ومما رأيته بخطه ولم أسمعه منه[٦] قول الشيخ ظهير الدين البارزي[٧] :

[٨]أراكَ فأستحيي فأطرقُ هَيْبَةً
وأُخفي الذي بي من[٩] هواكَ وأكتمُ

---

(١) في الأصل د : فوائد سريه سريه . وفي س : فائدة .

(٢) ساقطة في : م .

(٣) في سو : المسامر ، وفي ت : السائر . انظر : « الكشف : ١٩٤٨/٢ » .

(٤) انظر التعريف بالرافعي والنووي فيما سبق : ج ٢٠٣/١ ، الحاشيتان : ٦، ٧ .

(*) في هامش « م » التعليقان التاليان بخطي مجهولين فنثبتها بنصيها :
التعليق الأول : « قوله : أرافعي أنت أم نووي؟ الى آخره . فانظر الى هذا اللفظ البارد مع أن الإيماء بأن - رضي الله عنهما - كانا من خواص خواص أولياء الله تعالى مع تبحرهما في سائر العلوم ، ولم يكن أحد مثلهما في عصرهما - رضي الله تعالى عنهما - وقد ألف العلماء في مناقبهما مؤلفات » .
التعليق الثاني : « أقول لا يسلم لهـذا المعترض في اعتراضه لأن قوله : أرافعي ؟ لا يلزم منـه عيبهما أو أنه فيه تلميح الى مسألة تحريم النظر التي حرمها الإمام النووي ، وليته عدل في اعتراضه عن لفظه البارد وعن القول المرجوح في إعراب مثير»

(٥) في الاصل د ، م ، س : « توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدرسة الذهبية في ربيع الاول» . وفي ت : « توفي سنة ثلاث وأربعين وتسع مئة بالمدرسة الذهبية في ربيع الاول» . ولم نهتد الى تعريف بهذه المدرسة .

(٦) في م ، ت : من قول .

(٧) لم نعثر على ترجمة له .

(٨) من هنا الى آخر الترجمـة مسقط في : ت .

(٩) في م : في هواك .

وهيهاتَ أنْ يخفَى[1] وأنت[2] جعلتني
جميعي لساناً في الهـوى يتكلمُ

وقول بعضهم :

خَـدُّكَ ذا الأشعريُّ حنَّفَني ... وذاكَ مِنْ أحمدِ[3] المذاهبِ لي
صِلْني فلا زِلتَ شافعي أبداً ... يامالكي كيف صرت معتزلي ؟

٤٧٥ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ ناصرِ بنِ خوجه جمال [الدين][4] العجمي الاصل ، الحلبيُّ المولد والدار .

سبط القاضي أثير الدين محمد[5] ابن الشحنة الحنفي ، ويعرف بابن نفيس .

توفي سنة ثلاث وستين [وتسع مئة][6] ودفن بجوار جده داخل الزاوية النفيسية[7] وكان رئيساً محتشماً ، ابن العريكة ، عارفاً باللسان الفارسي ، محظوظاً[8] بالدواوين الفارسية النفيسة .

لولا نَفاستُهُ ونِسبَتُهُ لِمَنْ ... يُدْعى نفيساً لم يفُزْ[9] بنَفيسِ

---

(١) في م : تخفى .
(٢) في الاصل د : وإن جعلتني . (٣) في س : من أجمل .
● (·· - ٩٦٣ هـ) = (·· - ١٥٥٥ م)
(٤) التكلة عن : م ، ت ، س . (٥) ساقطة في : م .
(٦) التكملة عن : سو ، ت .
(٧) الزاوية النفيسية أو جامع المستدامية في شمالي محلة مستدام بك كان يعرف بالنفيسية ، والدمغانية ، والبيازيدية ، أنشأه نفيس جمال الدين أبو المحاسن ابن الزيني بن عبد الصمد أحد أعيان الخواجكية في وقته بمدينة حلب ، وأنشأ في داخله تربة لنفسه ، ودفن بها وكانت وفاته سنة ٨٥٤ هـ . انظر : « نهر الذهب ٢/٣٨٤» و « إعلام النبلاء ٥/٢٠١» . (٨) في م : خصوصاً ، وفي ت : مخصوصاً .
(٩) في م : لم يغن ، وفي ت : لم يعتن .

وكان والده من أرباب الأقاطيع بحلب ، وولي في الدولة العثمانية نظر القدس الشريف ثم توفي بطرابلس .

وجده خوجه جمال [الدين][1] هو الشيخ جمـال الدين محمد بن نفيس بن عبد الصمد الشرواني[2] الصوفي الطيفوري البسطامي[3] الذي قدم حلب وعمر بها الزاوية النفيسية ، ودفن [بها][4] بمدفن له خاص ، وبقي تاجه / وعكازه بها الى آخر وقت . [١٥٥/آ]

وقيل : إن عكازه سرق مرة فلم يلبث عند سارقه قليلًا إلا وأعاده .

٤٧٦ ● محمدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ أبي بكرِ الشيخ شمسُ الدينِ ابنُ محيي الدينِ القرشيُّ ، العمريُّ ، الحلبيُّ الشهيرُ بابنِ الشَّحّامِ[5] .

أحد[6] الرئيسين[7] بالجامع الكبير بحلب ـ كذا وجدته مرقوماً بخط المحدث عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي[8] في ثبت الزين عمر[9] الشماع

---

(١) التكملة عن : ت .

(٢) الشرواني : نسبة الى شرْوان : مدينة من نواحي الباب والابواب ، وقيل : ولاية قصبتها : شماخي قرب بحر الخزر ، انظر : « مراصد الاطلاع ٢/٧٩٣» .

(٣) نسبة الى الطريقة البسطامية ، انظر التعريف بهـا وبصاحبها فيما سبق : ج ١/٣٦٧ .

(٤) ساقطة في الاصل د ، س .

● (٠٠ - ٩٤٤هـ) = (٠٠ - ١٥٣٧م)

انظر ترجمتـه في : « الكواكب السائرة ٢/٤٣» ملخصاً عما في : « در الحبب » « شذرات الذهب ٨/٢٦٠» ملخصاً عما في: « الكواكب السائرة » إعلام النبلاء ٥/٥١٥» نقلًا عن : « در الحبب وفيه الشهير بالشماع » .

(٥) في متن الاصل د : « الشماع » وفي هامشها « ابن الشحام » . وفي م ، ت : ابن الشماع .

(٦) ساقطة في : م ، ت .

(٧) في م ، ت : الريس .

(٨) سبق التعريف به في : ج ١/٧٦ .

(٩) ساقطة في : م ، ت . وانظر الترجمة : «٣٤١» .

حيث عده فيمن سمع منه الحديث المسلسل بالأولية[١] وغيره كما هو مسطور هناك وكتب[٢] له بالإجازة ثمة[٣]، وقد كان الشيخ شمس الدين ديناً[٤] خيراً، فقيهاً مؤقتاً[٥]، مقداماً في ذكر[٦] كلمة الحق، حتى مر يوماً بجامع حلب الأعظم، وبه شاب يدرس من ذوي البيوت، فقال ـ بصريح العبارة ـ : من تصدر، وهو حدث، فقد فاته علم كثير.

وكان إماماً بالتغري ورمشية[٧] وبها قرأت عليه في[٨] الميقات.

وكان له مع الفضل دربة[٩] في عمل[١٠] [بعض][١١] الأطعمة والحلويات [النفيسة][١١]، وذلك أنه كتب بخطه: (الوصلة[١٢] إلى الحبيب في [وصف][١٣] الطيبات والطيب) وكان يطالعه ويعمل بموجبه.

سافر إلى دمشق، فمرض بهـا، فنقل إلى بيمارستانها، فقال له كاتب البيمارستان: ماذا أكتب الك مما هو ملك لك[١٤]. فقال: اكتب إنني فقير من فقراء المسلمين لا عليه ولا له.

وكانت وفاته سنة أربع وأربعين [وتسع مئة][١٥].

---

(١) في: م، ت: « بالاولوية كما هو مسطور هناك » وفي س: « بالاولية وغيره كما هو مسطر هناك ». وانظر التعريف بالمسلسل بالاولية فيما سبق: ج ١/٧٧.

(٢) في م: وكتبت.

(٣) في م، ت: عنه.

(٤) ساقطة في: م، ت.

(٥) في م، س: موقتاً.

(٦) ساقطة في: م، ت.

(٧) سبق التعريف بها في: ج ١/٦٦٣.

(٨) ساقطة في: س.

(٩) في ت: مع هذا الفضل دراية.

(١٠) في الاصل د، م، ت: علم.

(١١) التكملة عن: سو، م، ت، س.

(١٢) في م: وصلته.

(١٣) ساقطة في جميع الأصول. والكتاب: مختصر في المعاجين لابن عبد الهادي يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ. انظر: « هدية العارفين ٢/٥٦١ » و « كشف الظنون: ٢/٢٠١٤ ».

(١٤) في ت: ملكك.

(١٥) التكملة عن: سو، ت.

٤٧٧ ● محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيخ كمال الدين ابن الشيخ جمال الدين الشيحي[1] النبهاني ، الحلبي الشافعي .

كان شيخاً صالحاً مطرحاً للتكليف ،يعتاد دون غيره من أبناء جنسه استعمال الشد[2] الوبر في عنقه .

وكان يقرأ الحديث على الكرسي الموضوع بشمالية جامع حلب[3] فإذا رأى شيخنا الموصلي[4] يدرس تحته ، قرأه تحت الكرسي ، بمجلس درسه تأدباً معه .

وكانت له المنامات الصادقة فيما أخبرني به والدي[5]، فقد كان يحب والدي، ويحبه والدي ، و[6]بينهما الصداقة التامة .

وكانت له العناية برمي النشاب في أيام الشباب .

توفي سنة تسع عشرة أو سنة عشرين [وتسع مئة][7] .

وكان أبوه أحد العدول[8] بمكتب[9] سوق الصابون بحلب .

وكان واحد من أجداده فيما بلغني معدوداً من أرباب الأحوال ، وعتيقاً لقدوة[10] البلاد الحلبية الشيخ العابد محمد بن نبهان الحلبي الجبريني الذي كانت إقامته

● (٠٠ - ٩١٩هـ) = (٠٠ - ١٥١٣م)

(١) في الأصل د ، م ، سو : الشيخي ، وفي س : السلمي . وهو نسبة الى الشيحة وقد سبق التعريف بها في : ج ٢/٢٣٥ . (٢) في س : المشد .

(٣) في م : « بشمالية جامع الكبير بحلب » . وانظر التعريف بالشمالية فيما سبق : ج ٢/٨٥ . (٤) هو العلاء الموصلي . انظر الترجمة : «٣٣٠» .

(٥) انظر الترجمة : «١٢» . (٦) في س : وكان بينهما .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) في م ، ت ، س : «المعدودين» . وانظر التعريف بالعدول فيما سبق : ج ١/٣٠ .

(٩) ساقطة في : س . (١٠) في ت : وقدوة للبلاد .

بجبرين[1] ، وله بها الزاوية المشهورة ، وفيها مزاره لوفاته بها سنة أربع وأربعين وسبع مئة .

وفيه يقول ابن الوردي[2] ، كما ذكره الشيخ أبو ذر[3] في تاريخه :

وكنتُ إذا قابلتُ جبرين[4] زائراً   يكونُ لقلبي بالمقابلةِ الجبرُ
« كأنّ بني نبهانَ يومَ وفاتهِ   نجومُ سماءٍ خرّ من بينها البدرُ »[5]

٤٧٨ ● محمدٌ الحلبيُّ الشافعيُّ المشهورُ بالقُوَيْضي .

كان زاهداً ، متقشفاً ، نحيف البدن معمراً ، أدرك[6] الشمس ابن الشماع الأيوبي الحموي[7] ، صاحب كتاب : (منشأ الأغاليط) في التصوف ، وكذا[8] السيد علي الهزازي - [صاحب المزار][9] المشهور بالهزازة - واجتمع بها.

---

(١) هو محمد بن نبهان (٠٠ - ٧٤٤ هـ) = (٠٠ - ١٣٤٣م) الشيخ الصالح الزاهد كان مقيماً ببيت جبرين من بلاد حلب شاع ذكره بالصلاح واشتهر بالخير وإطعام كل وارد يرد عليه ، انظر : « الوافي بالوفيات ٥/١٠٩» و « إعلام النبلاء ٤/٥٨٤» و« الدرر الكامنة ٥/٤٢» . والجبريني : نسبة الى جبرين الفستق : قرية على باب حلب ، بينها نحو ميلين ، وهي كبيرة عامرة . انظر : « معجم البلدان ٢/١٠١» .

(٢) هو عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ، أبو حفص ، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي : (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) = (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م) شاعر أديب مؤرخ . ولد بمعرة النعمان وتوفي بحلب انظر : « الأعلام ٥/٢٢٨» .

(٣) الترجمة : «٦٨» وانظر التعريف بتاريخه فيما سبق : ج ١/١٤ .

(٤) في ت : جبر .

(٥) البيت من قصيدة لأبي تمام الطائي قالها في رثاء محمد بن حميد الطائي وقد ضمنه صاحب المقطوعة ، انظر : « ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ٤/٨١» .

● (٠٠ - في حدود سنة ٩٤٠ هـ) = (٠٠ - في حدود سنة ١٥٣٣ م)

(٦) في ت : أخذ عن الشمس الأيوبي .

(٧) في س : الحمصي . وانظر الترجمة : «٣٩٣» ، والتعريف بكتابه « منشأ الأغاليط » فيما سبق : ج ٢/٨٤ .

(٨) في ت : وكذا عن السيد .

(٩) التكملة عن : سو . وانظر الترجمة : «٣١٧» ، والتعريف بالهزازة فيما سبق : ج ١/٤١ .

وكان حائكاً ثم تعانى الوقادة[١] ، لكسر النفس ، ولم يتزوج قط .

ومات في حدود سنة أربعين [وتسع مئة][٢] عن مئة سنة وثمان سنين ، ودفن بالقرب من قبة طاوس[٣] .

وكان له تردد إلى مجالس الشيخ علي الكيزواني[٤] ، وربما قال لبعض من حضر : أخبرنا أخونا الشيخ محمد عن شيخ الإسلام ابن الشماع بما هو كيت وكيت .

وكانت له حالة قديمة هي أنه إذا[٥] اضطر إلى حاجة إلى بعض الشيعة أوهمهم أنه منهم ، فإذا قضيت حاجته منهم / آذاهم . وهكذا يفعل مع اليهود والنصارى ، [١٥٥/ب] حتى نقل عنه أنه خرج[٦] مع قوم إلى بعض المتنزهات ، فاحتاجوا إلى ملح ، فدخل إلى طاحون بها[٧] قوم[٨] من الشيعة . واحتوى على عقولهم ، فأعطوه ملحاً في إناء كبير ، فلما تم طبخ الطعام ، وضع لهم غائطاً في جوانب الإناء ، ووضع عليه طعاماً مائعاً حاراً ، ودفعه إليهم فأكلوه .

ودخل إلى القمامة[٩] بالقدس الشريف ، فوضع إصبعه على إصبعه[١٠] كهيئة[١١] الصليب ، وهو ساكت ، فقال له[١٢] بعض الرهبان : ما هذه العمامة البيضاء ؟

---

(١) في ت : الوفادة .

(٢) التكملة عن : ت ، وفيها : « عن مئة وثمان سنين » .

(٣) لم نعثر على تعريف لها .

(٤) انظر الترجمة : «٣٠٧» .

(٥) في م ، ت : اذا كان اضطر .

(٦) في م ، ت : خرج ذات يوم مع قوم .

(٧) في س : به .

(٨) في م ، ت : بعض الشيعة .

(٩) قُمامة : - بالضم - أعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس ، وصفها لا ينضبط حسناً وكثرة مال ، وتنميق عمارة . وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ، ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح قامت قيامته فيها ، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد . انظر : «معجم البلدان ٤/٣٩٦» .

(١٠) في س : إصبع .

(١١) في ت : على كهيئة .

(١٢) ساقطة في : ت .

فقال : إني خشيت من العرب في الطريق أن ينالني منهم مكروه . وما زال بوهمه حتى قبض منه فتوحاً كثيراً ، وخرج فلم يبت[1] ليلته إلا وهو على الطريق حذراً أن يفطن له[2] .

٤٧٩ • محمد بن يوسف بن محمد

الشيخ الفاضل الصالح[3] شمس الدين ابن الرجل[4] الصالح جمال الدين بن ناصر الدين الحريري الأنطاكي ، ثم الحلبي[5] ، الحنفي ، المعروف بابن الحمصاني .

صاحبنا وشيخنا بالاجازة ، ولد بأنطاكية ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة تسعين – بتقديم التاء على السين – وثمان مئة ، أو قريباً من تلك السنة . أخبرني بذلك نقلاً عن أبيه . وفيه اتفاق ولادته في ليلة [هي ليلة][6] القدر في بعض الأقاويل .

ومثله في غرابة الاتفاق موافقة مولد شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن سلطان الدمشقي ، الحنفي[7] ، للمولد الشريف النبوي في الشهر وعدد أيامه والليلة والأسبوع لأنه كان في ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة سبعين وثمان مئة ، حسبما وجدته مسطراً في ثبت[8] الزين الشماع .

---

(١) في ت : فلم يلبث . (٢) في م ، ت : ان يفطنوا به .

● (٨٩٠ – في حدود ٩٦٠ هـ) كما ذكر في الحاشية (١) في الكواكب السائرة ٦٣/٢ .

(٣) ساقطة في : س . (٤) في س : ابن الرحلة .

(٥) في ت : ثم الحنفي الحلبي . (٦) التكملة عن : سو ، م ، ت ، س .

(٧) هو محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ، أبو عبد الله قطب الدين : (٨٧٠ – ٩٥٠ هـ) = (١٤٦٥ – ١٥٤٤ م) مؤرخ . كان مفتي الشام، وولي القضاء بمصر في زمن الغوري وتوفي بدمشق ، « الأعلام ٢٨٥/٧ » و « شذرات الذهب ٢٨٣/٨ » .

(٨) في الاصل د ، م : بيت . وانظر الترجمة : « ٤١٣ » .

وكان أبو صاحب الترجمة فيما أخبرني به حسن السيرة، متقشفاً، متجنباً المحذورات[1]، مشغولاً بالصيام والقيام والعمل الصالح، والملبس الخشن والخلق[2] محباً للعلماء والصلحاء وأهل الدين، ومجالس العلم والوعظ، أُمياً[3] لا يقرأ؛ غير أنه [كان][4] يشتري كتب الحديث والتصوف ويدعها في حانوت له يجلس فيها للعطارة.

وكان كثير من الأكابر يجلسون[5] عنده، فيعطيهم منها ليقرؤوا[6] وهو يسمع[7].

واما صاحب الترجمة فإنه[8] جود القرآن على الشيخ محمد الداديخي[9] وغيره. وقرأ (الجزرية)[10] على البدر السيوفي[11] وغيره. وقرأ (السراجية)[12] على شيخنا الزين عبد الرحمن بن فخر النساء الحنفي[13]، وسمع[14] عليه كتاب:

---

(١) في الأصل د، م، ت: المخدرات.

(٢) ساقطة في: م، ت. وفي س: والخلق الحسن. (٣) في م: أشيا.

(٤) التكملة عن: سو، م، ت، س.

(٥) في الأصل د، م، س: يجلس، وفي ت: تجلس.

(٦) في م، ت: فيقرؤوا.

(٧) في الأصل د: وهو يسمع ما يسمع، وفي م، س: وهو يسمع وما يسمع.

(٨) في س: فقد. (٩) انظر الترجمة: «٣٨٩».

(١٠) «الجزرية» وهو الاسم الشائع لكتاب متداول في علم القراءات وعنوانه الاصلي: «المقدمة في تجويد القرآن». وهي منظومة للشيخ محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ انظر: «كشف الظنون ٢/١٧٩٩».

(١١) انظر الترجمة: «١٣٩».

(١٢) هي: «فرائض السجاوندي» - للإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي ويقال لها: «الفرائض السراجية». وهي مقبولة متداولة. انظر: «كشف الظنون ٢/١٢٤٧».

(١٣) انظر الترجمة: «٢٤١».

(١٤) في م: وسمع وتسمع عليه.

(صدر الشريعة)[1] . وقرأ على أبي الهدى[2] النقشواني رسالة أخرى فرضية . وعلى الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي[3] كتاب : (الحكم) لابن عطاء الله الإسكندري[4] . وعلى مـــلا إسماعيل الشرواني[5] - نزيل مكة - جميع الاحاديث الأربعين النووية[6] . وكذا قرأها على شيخنا الزين المذكور[7] ، وأجاز كلاهما له روايتهـا عنهما ، وجميع مايجوز لهما وعنهما روايتـه بشرطه ، وكتبا[8] له خطهما .

وحج أربـع مرات : ثنتين[9] منها مع المجاورة ، وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة وغيرها من البلاد ، وطاف على مشاهير العلماء والصوفية ، وأرباب الجذب ، واعتنى بمخالطتهم ، والتماس بركتهم .

وأدرك من أكابر الصوفيـة الشمس محمد الغزاوي[10] الجلجـولي وصحبه بجلجولية[11] .

ثم قطن بعد أسفاره العديدة المديدة بحلب . وصحبته كثيراً ، وأخذت عنه (الأحاديث الأربعين النووية) قراءة في سنة ثمان واربعين [وتسع مئة][12] .

---

(١) هو « وقاية الرواية في مسائل الهداية » . سبق التعريف به في : ج ١/٩٥ .

(٢) في س : ابن الهندي . انظر الترجمة : «٦٠٦» .

(٣) هو شهاب الدين أحمد بن عبـــد الحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي : (.. - ٩٥٠ هـ) = (.. - ١٥٤٣ م) الواعظ بالجامع الأزهر . كان مفنناً في العلوم الشرعية . انظر : « شذرات الذهب ٨/٢٨١» .

(٤) سبق التعريف به في : ج ٢/٤٣ .

(٥) سبق التعريف به في : ج ٢/٢٢٥ .

(٦) في الأصل د . م : النواوية . انظر التعريف بها فيما سبق : ج ٢/١٠٢ حاشية/٨ .

(٧) الترجمة : «٢٤١» .

(٨) في م : وكتب .

(٩) في م : بنية ، وفي ت : حجتين .

(١٠) في الأصل د ، س : الغزاري . وفي م : الفزاري . وانظر التعريف به فيما سبق في : ج ١/٧٣٣ .

(١١) جلجولية : ويطلق عليها جلجال من أعمال طول كرم . انظر : « بلادنا فلسطين ١/٨٣٤» .

(١٢) التكملة عن : سو ، م ، ت .

واستجزته[1] فأجاز لي أن أرويها عنه وجميع مايجوز له وعنه روايته .
ثم كانت وفاته بالرملة سنة[2].

٤٨٠ • محمد بن يحيى بن يوسف .

قاضي القضاة أبو البركات ، جلال الدين ،الربعي ، التاذفي ، الحلبي ، الحنبلي اولاً الحنفي آخراً ، ابن عمي (سبط القاضي شرف الدين يحيى ، كاتب خزانة المقر الأشرف قايتباي[3] الحمزاوي)[4] .

ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع / وتسعين وثمان مئة وولي نيابة قضاء الحنابلة[5] بحلب عن أبيه وعمره ست عشرة سنة الى أن انقضت الدولة الجركسية. [١٥٦/آ]
وكان توقيعه : « الحمد لله ، على الله توكلنا » ولم يزل يتولى المناصب السنية فيها ، وفي الدولة العثمانية .

فكان مما تولاه قديماً عمالة الجامع الكبير الاموي[6] بحلب ، ومتوليه إذ ذاك كافلها خير بك[7] ، وقضاء الباب[8] وأعمالها .

---

(١) في م : واستجزت له .
(٢) « بالرملة سنة » ساقطة في : س . وبعد هذه العبارة بياض بمقدار ثلاث كلمات في جميع النسخ .
• (٨٩٩ - ٩٦٣ هـ) = (١٤٩٣ - ١٥٥٦ م)
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٦٠ » ملخصاً عما في : « در الحبب » « شذرات الذهب ٨/٣٣٩ » ملخصاً عما في : « الكواكب السائرة » « إعلام النبلاء ٦/٥٢ » موافق لما في الأصل « ت » .
(٣) في الأصل د : « قانباي » و « قايتباي » ساقطة في : سو . وانظر : الترجمة : «٣٨٣» .
(٤) ما بين القوسين ساقط في : سو ، م . ولم نهتد الى ترجمة الحمزاوي هذا .
(٥) في س : قضاء نيابة الحنابلة .
(٦) ساقطة في : ت . (٧) انظر الترجمة : «١٧٧» .
(٨) انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/٣٦٨ .

ولما كانت الدولة العثمانية ولي بحماة تولية دار الشفا[١] والجامع النوري[٢] ، والمدرسة المظفرية[٣] . ثم بدمشق نظر الجامع الاموي عن والده . ثم ضم اليه نظر الحرمين الشريفين بها ، وبسائر أعمالها ، واستمرا بيده الى أواخر[٤] سنة ثلاثين وتسع مئة .

ثم سافر الى القاهرة فناب بمحكمة الحنـابلة بالصالحية النجمية[٥] ، ثم بباب الشعرية[٦] . ثم ولي نظر وقف الأشراف بالقاهرة -- وهي وظيفة [غير وظيفة][٧] أمارة الاشراف -- .

---

(١) لم نعثر على تعريف بها .

(٢) الجامع النوري بحماة : بناه نور الدين زنكي سنة ٥٥٩ ﻫ . انظر : « خطط الشام ٦/٦٠» . وموقع هذا الجامع في محـــلة باب الناعورة ، وكان له باب شاهق من جهة الغرب وآخر من الشرق . انظر : « تاريخ حماة ص ١٠٨ و ١٠٩» .

(٣) المدرسة المظفرية بحماة : مدرسة كانت في جانب الجامع الكبير الى الغرب في محلة المدينة بناها الملك المظفر تقي الدين عمر . انظر : « خطط الشام ٦/١٢٧» و « تاريخ حماة ص ١١٣ » والمظفر الأيوبي (٠٠ - ٥٨٧ ﻫ) = (٠٠ - ١١٩١ م) . وهو عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، تقي الدين الملقب بالمظفر : أمير ، كان صاحب حماة وهو ابن أخي صلاح الدين . وكان شجاعاً مظفراً . له مواقف مع الافرنج . ولد بالفيوم - بمصر - ومات وهو محاصر لقلعة منازكرد (من نواحي خلاط) ليأخذها ، ودفن بحماة . انظر : « الأعلام ٥/٢٠٦» .

(٤) في م ، ت : آخر .

(٥) الصالحية النجمية : هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة . كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي ، فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين أيوب هاتين المدرستين ، فابتدأ بهدم موضع هذه المدارس في قطعة من القصر ، في ١٣ ذي الحجة سـنة ٦٣٩ ﻫ ، ودك أساس المدارس في ١٤ ربيع الآخر سنة ٦٤٠ ﻫ ، ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب الأربعة في ٦٤١ ﻫ ، انظر : « خطط المقريزي ٣/٣٣٣» .

(٦) باب الشعرية : يعرف بطائفـــة من البربر يقال لهم بنو الشعرية ، وهم ومزانة وزبارة وهوارة من احلاف لواتة الذين نزلوا بالمنوفية ، انظر : خطط المقريزي ٢/٨١ .

(٧) التكملة عن : سو ، م ، ت .

ثم استقل بقضاء رشيد[1] . ثم تولى قضاء المنزلة[2] مرتين ، [3] فكتبت له وهو بها :

سلامٌ على مَنْ لم أكنْ عنهُ سالياً ... وإن [صارَ][4] جسمي بالتّباعد باليا
حفيدِ الجمالِ التاذفي صاحبِ العُلا ... ومَنْ لم يزلْ في المجدِ والعزّ راقيا
سرياً جريئاً بالمكارمِ كلّها ... سخياً له كفٌ كسُحْبٍ غَواديا
لمنزلةٍ[5] عُليا ترَقّى وبعدها ... منازل يَرقاها فَيلْقَى[6] المعاليا
تواترَ عنهُ أنّ قاصدَ بابهِ ... ينالُ نوالاً وافراً مُتواليا
ويرفُلُ في ثوبٍ جديدٍ من الهنا ... ويَخلعُ أثواباً عليهِ عَواريا
إذا ماقضَى بين[7] الخصومِ رأيتَهُ ... عفيفاً وبالقول المرجّحِ قاضيا
سما مجدُه في الأرض ما لاحَ شارقٌ ... ولا زالَ محفوظاً من العينِ باقيا

وكان قد بلغني ماله[8] بالباب الشريف من أمارة التشريف[9] فكتبت له :

خُذْ يا نسيمُ بشارتي وتحيّتي ... واترُكْ عتابَ أحبّتي وصحابي
واذكرْ لمولانا الجلال[10] التاذفي ... ما حلّ سمعَكَ من لذيذِ خطابي
عَرّفْه ما بالباب ـ شرّفْ قدره ـ ... مَنْ شكرُهُ من سائرِ الأحبابِ
فلقدْ تواترَ نقلهُ عن فرقةٍ[11] ... أبدَوا ،وقدْ سُئلوا[12] صحيحَ جوابِ
ومتى سُئلت فقُل على رغمِ العدى ... التاذفيّ معظّمٌ بالبابِ[13]

---

(١) رشيد : مدينة مصرية قديمة اشتق اسمها من اللفظ القبطي (رشيت) تقع على الشاطىء الغربي لفرع الدلتا المعروف باسمها . انظر : «القاموس الإسلامي ٢/٥٣٠» .
(٢) المنزلة : بلدة تتبع في إدارتها مديرية (محافظة) الدقهلية في دلتا مصر .
(٣) من هنا الى آخر المقطعة البائية مسقط في : ت .
(٤) التكلة عن : سو ، وفي م : اصطباري ، وفي س : كان .
(٥) في الأصل د ، س : بمنزلة .
(٦) في الاصل د ، م : فتلقى .
(٧) في س : من .
(٨) في م : حاله .
(٩) في م : الشريف .
(١٠) في س : الجمال .
(١١) في م : فلقد تواتر فرضه عن نفسه .
(١٢) في س : أبدا وقد سلمو .
(١٣) في س : في الباب .

وقدم مرة إلى حلب ومعه (شرح البخاري للكرماني)[1] استنسخه[2] في مجلد واحد لقادري جلبي قاضي العسكر بأناطولي[3][4] فسألني في نظم أبيات تكتب عليه فقلت :

جَمعَ البخاري للورى سُننَ الهدى ... أكرِم به من مسلمٍ متبحِّرِ
أبدى منَ الآثارِ ما هو عُمدةٌ ... ومحجّةٌ ظهرتْ كصُبحٍ نيِّرِ
وصَحيحُه منهُ الكواكبُ أشرَقتْ ... وبدَتْ معالمُ حُسنِه للمبصِرِ
وغدَتْ مصابيحُ الدُّجى تجلو لنا ... عقداً نضيداً من[5] صِحاحِ الجوهرِ
[١٥٦/ب] /وشُروحه كثرَتْ ولكِن شرحُه ... هذا هو الممدوحُ عندَ الأكثرِ
شرحٌ له بينَ الشُّروحِ [مزيّةٌ ... وتراهُ يقْضي بالعطاءِ الأوفرِ
فكأنّه بينَ الشُّروحِ] إذا قضى ... بعطاهُ قاضي عَسكرٍ في عَسكرِ[6]

ثم إنه[7] لما ولي قضاء حوران من بلاد الشام، ثم عزل عنه سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][8] ، فتوجه إلى حماة ونزل بمنزل بني أخته[9] أولاد الشيخ محيي الدين عبد القادر ابن الشيخ شمس الدين محمد الحموي الشافعي[10]، أحد من بها من

---

(١) هو « الكواكب الدراري » لشمس الدين محمد بن علي بن سعيد الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ/١٣٨٤ م ، انظر : « الأعلام ٨/٢٧» و « الكشف : ١/٥٤٦» .

(٢) في الاصل د ، ت : استنسخته .

(٣) هو المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي المتوفى سنة ٩٥٥ هـ : عالم فاضل صاحب ذكاء وفطنة . انظر : « الشقائق النعمانية : ٢/٤٢» . وانظر التعريف بأناطولي فيما سبق : ج ١/٣٢٦ .

(٤) من هنا الى آخر المقطعة الرائية مسقط في : ت .

(٥) في م ، ت : عن .

(٦) البيتان الأخيران في الأصل د ، م ، س : ملفقان ببيت واحد هكذا :

شرح له بين الشروح اذا قضى ... بعطاه قاضي عسكر في عسكر

والتكملة عن : سو .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) التكملة عن سو ، ت .

(٩) في م ، ت ، س : أخيه .

(١٠) انظر الترجمة : «٢٦٧» .

ذرية[1] الشيخ الرباني والفرد الصمداني ، سيدي عبد القادر الكيلاني[2] ـ رضي الله عنه ـ وألف هناك كتاباً في مناقبه سماه : (قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر)[3] ـ رضي الله عنه ـ .وضمنه أخبار رجال أثنوا[4] على الشيخ المشار إليه ـ رضي الله عنه ـ[5] وشرذمة ممن له انتساب[6] إليه من القاطنين بحماة وغيرهم ، وجمع من (الروض الزاهر)[7] وغيره ما لا يخفى[8] .

وفي سنة خمسين [وتسع مئة][9] قرأ قطعة من (صحيح[10] البخاري) على الشيخ المعمر الفاضل الشيخ أحمد بن السراج عمر البارزي الجهني الشافعي[11] وأجاز له و كتب له[12] بالإجازة كتابة حسنة .

وكان له قبل[13] ذلك اشتغال على الشمس السفيري[14]، والشمس ابن الدهن[15] المقرىء بحلب ، والشهاب ابن النجار الحنبلي[16] بالقاهرة ، قرأ عليه بها في كتاب

---

(١) في م ، ت : درجة .

(٢) عبد القادر الكيلاني : (٤٧١ - ٥٦١ هـ) = (١٠٧٨ - ١١٦٦ م) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني أبو محمد ، محيي الدين الجيلاني أو الكيلاني أو الجيلي : مؤسس الطريقة القادرية . من كبار الزهاد والمتصوفين . سبق التعريف به في : ج ٧/١ .

(٣) الكشف : ١٣٥٣/٢ .

(٤) في م : لاموا ، وفي ت : أموا .

(٥) الجملة الدعائية ساقطة في : م ، س .

(٦) في م : انتشار .

(٧) عنوانه : « الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر » للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ . انظر : « كشف الظنون ٩١٩/١ » .

(٨) في الأصل : د ، سو ، م ، س : يحصى .

(٩) التكملة عن : سو ، ت .

(١٠) ساقطة في : م ، ت .

(١١) سبق التعريف به في : ج ٥٥٩/١ .

(١٢) ساقطة في : م ، ت .

(١٣) في م : مثل .

(١٤) في س : الشمس المسعرى ، انظر الترجمة : «٤٦٦» .

(١٥) انظر الترجمة : «٤٧٢» .

(١٦) انظر الترجمة : «٥٩» .

(التنقيح)[1] للمرداوي الحنبلي. وكذا أخذ بها عن الشيخ أبي البقاء البساتيني الشافعي[2] شيئاً من القراءات، ونظم ونثر[3] ومن نظمه المعتبر ما أنشدنيه:

يا ربِّ قدْ حالَ حالي ... والدَّينُ أثقلَ ظهري
وقدْ تزايدَ ما بي ... والهمُّ شتَّتَ فكْري
ولمْ أجدْ لي ملاذاً ... سواكَ في كشفِ[4] ضُري
فلا تكِلني لنفسي ... واشرحْ إلهي[5] صدري
وعافني واعفُ عنّي ... وامْنُنْ بتيسير أمري
ببابِ عفوكَ ربِّي ... أنختُ أنيُقَ فقري
فلا[6] ترُدَّ سؤالي ... واجبُر بحقِّكَ كسْري

وله – [رحمه الله تعالى] –[7]:

طالَ نوْحي وبكائي والسَّهرْ ... مِن غزالٍ صدَّ عنّي ونفَرْ
فاسْقيانِي خمرةً تمحو الضَّنى ... إنَّ قلبي من جفاهُ في ضَررْ
قتلُ مثلي في هواهِ[8] هيِّنٌ ... فارحمنّي[9] ما بقى لي مصطبر
يا فريدَ الحسنِ مهلاً بالّذي ... ذابَ سُقماً وانمحى منهُ الأثرْ
يا قضيباً قدّ قلبي قدُّهُ ... وجهُكَ الوضّاحُ قدْ فاقَ القمرْ

[وله][10]:

---

(١) هو: «التنقيح في شرح إنصاف التصحيح» في الفروع لأبي الحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ. انظر: «كشف الظنون ١/٣٣١».

(٢) لم نهتد الى ترجمته.

(٣) من هنا الى آخر القصيدة النونية مسقط في: ت.

(٤) في س: يكشف.

(٥) في م: وانشراح الهم.

(٦) في الأصل د، م: ولا.

(٧) التكملة عن: سو.

(٨) في الأصل د: هواك، وفي سو: هواكم.

(٩) في الأصل د، م: فارحموني.

(١٠) التكملة عن: سو، م، س.

صبرتُ ولمْ ابـدِ[1] الـّذي بي لعـاذرٍ
«ولـَلصّبرُ إنْ [2] لمْ ينفعِ الشّكوُ أجملُ[3]»

وَلستُ إذا مـا أزعجتني كـربـةٌ
أبوحُ بهـا والكتمُ أولى وأجمَلُ

أصونُ بهـا عِرضي وأُبدي جَلادةً
وإنّي مِن صُمِّ الجلامـدِ أحمـلُ[4]

وفيـه[5] كما ترى مصراع[6] من (لاميـة العرب) للشنفرى الأزدي[7] وهو الثاني . وله :

وكمْ لائمٍ لاَمني في النّـدى · فقُلتُ مجيبـاً لـهُ مكمِدا
تريـدُ رجوعي عَن عـادَتي · وهـلْ يتركُ الحرُّ ما عـودا
أجودُ بمـا ملكته يـدي · وأبذلُ للقـاصدينَ اليـدا[8]

[157/آ]

/ وله :

لمْ أشكُ حـالي إلى قريبٍ · ولا إلى مَن يكونُ صاحب
فَرحمَةٌ[9] المشتكى اليـه · لدَيّ مِن أعظم المصائب

---

(١) في م : « أبدي الذي لعاذر» . (٢) في الأصل د : إني .
(٣) في م : « الشكوا جميل » . والمصراع مضمن من قول الشنفرى .
والبيت هو :
شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت · وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل
انظر : « ذيل الأمالي ص ٢٠٧ » . (٤) في الاصل د ، سو ، س : أجمل .
(٥) في م : وله . (٦) في س : لمصراع .
(٧) « لامية العرب » وهي قصيدة الشنفرى (عمرو بن مالك الأزدي المتوفى نحو سنة ٧٠ ق.ه) أولها :
أقيموا بني أمي صدور مطيكم · فإني الى أهل سواكم لأميل
انظر : « كشف الظنون ٢/١٥٣٩» و « ذيل الأمالي ص ٢٠٥» و « الأعلام : ٥/٢٥٨ » .
(٨) في م : الندا . (٩) في م : فيرحمه .

ومما أنشدته لنفسي أبياتاً [1] يخرج من أوائل كلماتها بيتان [2] يتضمنان مديحه وهي :

دَعاني إلى مَـدْحِ الجلاليِّ لُطفُه
همامٌ نَأى إبعـادُه وعدُه دَنا
نجيبٌ أريبٌ بَرُّه قَـدْ رَأيْتُه
بدا مجـدُه والى مآثرَهُ [3] لنـا
بِرَأفتِـه نَرْجو دوامَ إمامنـا
هضومٌ تقيٌّ خَيْرٌ بَرٍ رأى منى [4]
عَرِيقٌ ظهيرٌ مُحْكَمُ الحُكْمِ لَوْذَعٌ
أصيلٌ فتىً وافَتْ أحاسِنُه هُنا
وجيهٌ بـدا دُرّاً [5] تحلّى بِعَسْجدِ
دَنا وعـدُه روماً [6] إلينا لِيُجتنى
سنيٌّ عليٌّ [7] دامَ مِنْهُ نَوالُه
إذا فاجأتْه العـينُ قارنَها هَنـا
أراهُ بهياً [8] إنْ لَحظْتُ تفرُّساً
أميناً ذكيّاً فيْصلاً يُجتنى جَنى

(١) ساقطة في م ، وفي سو : أبيات .
(٢) البيتان اللذان أومأ الى تشكيلهما المؤلف من حروف أوائل كلمات القطعة هما التاليان :

دام الهنا ودنا بقرب مؤمل بنداه تخبر معظم الافواه
وبدت بدور السعد من آفاقها بالتـاذفي جلال دين الله

(٣) في م : ما مره . (٤) في الاصل د : بر رداى منى ، وفي م : برداى منا .
(٥) في الاصل د ، سو ، م : بدادر . (٦) في س : وما .
(٧) في م : دني . (٨) في م : مهيباً .

لهـــم[1] إذا لاقاه داع يبره[2]
تراه إذا لبـــاه للبر هتنـــا[3]

وطالما بذل للشعراء الجوائز الجسيمة[4] ، وتهللت لدى وفودهم عليـه طلعته الحسنة الوسيمة[5] لما استولى عليه من حب الجود وبذل الموجود .

[6]ومما مُدح به قول من قال :

بارقُ الأنوارِ يلمـع ... مِنْ مُحيّاك المنع
وسهامُ [اللّحْظِ][7] تَرْمي ... فَبِمَن ذا أتشفّع[8]
مالكي رقّ لصَبٍّ[9] ... إنْ فيه العذلَ يَنْفعْ
حَنفيُّ الحُبِّ يَشْكو ... نارُ وجدي ليسَ تُدْفَعْ
حسنُكَ الأسنى تناهى ... وهوَ مِنْ وصفي[10] أرفعْ
فترَفّق يامَليكي ... لِفتًى[11] بالهَجْرِ يَقْنَعْ
لكَ حُسْنٌ عَزّ وَصْفاً ... جَلَّ مَنْ أنْشا وأبْدَعْ
وإذا ما رُمتَ نَعتاً ... ففضاء[12] الفضلِ أوْسَعْ
حاكمَ الإسلامِ يامَنْ ... في رياضِ الحُسْنِ يَرْتَعْ
جلّ دينُ الحَقِّ فينا ... حَيْثُ بالتّحْقيق تصدعْ
ياعذولاً ليسَ يَدْري ... في جنابِ المَجْدِ مشرع[13]
كُلُّ مَنْ في الكونِ أضحى ... لِجلالِ الدّينِ يَخْضَعْ

(١) في م : يهم وهو الصواب .
(٢) في س : ببره .
(٣) في م : للسير هينا .
(٤) في س : الحسنة .
(٥) ساقطة في : س .
(٦) من هنـــا الى آخر العينية مسقط في : ت .
(٧) التكملة عن سو ، م ، س .
(٨) في س : يتشفع .
(٩) في الاصل د : الصب .
(١٠) في م : وحقي .
(١١) في م : بغيقي .
(١٢) في سو : فقضاء .
(١٣) في م ، س : مسرع .

توفي بحلب في أوائل شعبان سنة ثلاث وستين [وتسع مئة][1] ودفن بتربة جدنا ولم يعقب ذكراً .

٤٨١ • محمد أبو الذا بن[2] محمد بن ابراهيم الشهير بابن الخياط الشافعي .

- ابن عم الزين عمر [ابن][3] الشماع المتقدم ذكره[4] - .

كان ديناً خيراً ، حضر مجلسه في السماعات والاجازات . وآلت[5] كتب الشيخ زين الدين المذكور اليه . وكانت له على الناس في إعارة بعضها منة عظمى وكان ينتفع بها وينفع من سأله في عارية شيء منها الى أن توفي سنة سبع وخمسين [وتسع مئة][6] فذهبت الكتب شذر مذر لاستيلاء أيدي الجهلة عليها .

٤٨٢ • محمد شمس الدين الدمنكي[7]

أدب مماليك الغزالي[8] وهو إذ ذاك حاجب الحجاب بحلب . وقرأ في الحساب وغيره على الشمس السفيري[9] وغيره . وكان طري النغمة ، حسن العشرة ، ملماً بالموسيقى[10] . مات شاباً سنة إحدى عشرة [وتسع مئة][11]

---

(١) التكملة عن : سو ، ت .

• (·· - ٩٥٧ هـ) = (·· - ١٥٥٠ م)

(٢) ساقطة في : م ، ت . (٣) التكملة عن : س .

(٤) ساقطة في : م . وانظر الترجمة : « ٣٤١ » .

(٥) في م : « والإجازات والكتب » . (٦) التكملة عن : ت .

• (··· - ٩١١ هـ) = (··· - ١٥٠٥ م)

(٧) في م ، ت : الدميكي .

(٨) هو جان بردي ، انظر الترجمة : « ١٢٧ » .

(٩) في ت : القشيري . وانظر الترجمة : « ٤٦٦ » .

(١٠) في م ، ت : « عالماً بالموسيقى » وفي س : « عالما بالموسيقى » .

(١١) التكملة عن : م ، ت .

ومن شعره في مدح شيخنا العلاء الموصلي[1] :

/يا سيِّداً قـــدْ سادَ في سادةٍ بالهَجْرِ[2] لاتقطعْ وكنْ مُوصلي [١٥٧ب]
ورِقَّ لـــلرقِّ كما لم تزَلْ لطـــافةُ الرِّقَّـــة الموصلي

ومنه ماوجدته بخط عمي الكمال الشافعي[3] في[4] مدح الحسن السيوفي[5] :

واللهِ واللهِ العظيمِ وحَقِّ مَن بفوائدِ[6] العلمِ الشريفِ عليكَ مَن
فَلأنْتَ[7] بحرٌ في العلومِ جميعِها وجميعُ ماترْويهِ من لفظٍ حسنْ

٤٨٣ • محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ موسى الملقب بابنبك ابنِ محمد الحلبيُّ الهمداني .

القيم بالجامع الاموي بحلب[8] أباً عن جد . الشيخ المعمر الصالح . ذكر لي[9] أنه لبس الخرقة الهمدانية من السيد عبيد الله[10] ـ المتقدم ذكره ـ وحج ثلاث مرات، ثنتين منها كانت الوقفة فيها الجمعة. وزار بيت المقدس غير مرة[11]

(١) انظر الترجمة : «٣٣٠» .

(٢) في س : بالجفى .

(٣) انظر الترجمة : «٥٠٩» .

(٤) ساقطة في : م ، ت .

(٥) انظر الترجمة : «١٣٩» .

(٦) في الاصل : د ، سو: بفرايد .

(٧) في الاصل : د، س : ولأنت . وفي م : لأنت

• (.. - ٩٥١ هـ) = (.. - ١٥٤٥ م)

(٨) ساقطة في : م .

(٩) في م : ذكرني .

(١٠) في م ، ت ، س : عبد الله ، انظر الترجمة : «٢٨٩» .

(١١) في الاصل : د ، م ، ت : وغيره مرة .

وكان جده إينبك الذي به يعرف من جملة مريدي الشيخ أبي بكر الحيشي[١] الكبير وخدام ابرهان الحلبي[٢] .

وأخبرني عن أبيه عبدالرحمن أنه [لما كان يقمّ الجامع][٣] كان [يجمع ما][٤] تجمع عنده من غبار السواري شيئاً فشيئاً لطهارته . فلما دنا من الوفاة أمر بأن يوضع ذلك تحت خده في القبر . وذكر لي أن ذلك كان[٥] صنيعاً لآبائه من قبله قال : ففعلنا ما أمرنا به .

توفي في ذي القعدة سنـــة إحدى وخمسين [وتسع مئة][٦] عن مئة سنة وعشر[٧] سنين . وهو يتمثل بقول الشيخ علي الهروي[٨] مما نقره[٩] على حائط عمارته[١٠] خارج باب المقام :

---

(١) هو أبو بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشرف الطائي - كان يسوق نسبه لعمرو ابن معد يكرب بن زيد الخير - الحيشي الحلبي البسطامي الشافعي (حوالي ٧٥٦ - ٨٤٦ هـ) = (١٣٥٥ - ١٤٤٥ م) ولد بقرية حيش من عمل حماة بالقرب من المعرة .

كان عالماً زاهداً ورعاً متعبداً بالتلاوة والمطالعة . كان له في حلب ونواحيها (١٥) زاوية مشحونة بالفقراء البسطامية . انظر : «الضوء اللامع ١١/٩٦» .

(٢) سبق التعريف به في : ج١/٢٢٤ . (٣) التكملة عن : سو .

(٤) زيادة يقتضيها النص . وفي الاصل د ، م ، ت ، س : كان يجمع عنده . وفي سو : كان تجمع عنده .

(٥) في الاصل د ، م ، ت : أن ذلك كله صنيعاً .

(٦) التكملة عن : ت . (٧) في ت ، س : عن مئة وعشرين سنة .

(٨) هو علي بن أبي بكر بن علي الهروي ، أبو الحسن (٠٠ - ٦١١ هـ) = (٠٠ - ١٢١٥ م) رحالة مؤرخ ، أصله من هراة ، ومولده بالموصل ، طاف البلاد ، وتوفي بحلب . انظر : « الأعلام ٥/٧٣ » .

(٩) النص المثبت مشوش أو محرف وهذا هو أصله : سلكت القفار ، وطفت الديار ، وركبت البحار ، ورأيت الاثار ، وسافرت البلاد ، وعاشرت العباد . فلم أر صديقاً صادقاً ، ولا رفيقاً موافقاً . انظر : « نهر الذهب ٢/٢٩٣ » .

(١٠) عمارة الهروي : ومحلها في جنوب الفردوس بميلة الى الشرق على بعد غلوة منه. أنشأها الشيخ أبو الحسن « علي بن أبي بكر الهروي » السائح في فتنة التتر ، ولم يبق بها =

« طفت البلاد وعاشرت العباد ، فما رأيت خلًا صافي ولا صديقاً موافي »

٤٨٤ • محمد بن علي السيد الشريف شمس الدين المرعباني[١] الجوزفي[٢] ، الحنبلي ، القادري .

صاحبنا ، صالح فالح متدين ، من بيت كبير بمرعيان ، ينسبون الى اخي سيدي عبد القادر الكيلاني ـ رضي الله عنه ـ .

قدم حلب في الدولة العثمانية ، ونزل بجامعها الأعظم بالحجازية[٣] ، فقرأ النحو على العلاء الموصلي[٤] ، والشيخ أبي يزيد الحيشي[٥] مع ما كان عنده من الاستحضار الجيد لفقه الحنابلة .

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين [وتسع مئة][٦] ، وكان من الأسخياء .

= ساكن الخ.. وهي الان خراب لم يبق فيها سوى حجرة الضريح التي على مثال الكعبة، وجميع حجارتها مكتوبة حكماً ومواعظ وغير ذلك . انظر : « نهر الذهب ٢/٢٩٢ » .

• (·· - ٩٥٩ هـ) = (·· - ١٥٥٢ م)

(١) المرعياني : نسبة الى مرعيان : من قرى منطقة أريحا في حلب من محافظة إدلب ، ترتبط بطريق معبدة مع ادلب طولها ٢٤ كم .

انظر : « التقسيمات الادارية في الجمهورية العربية السورية ص ٢٥٥ » .

(٢) في الاصل د : الحوزفي ، وفي س : الحورمي :

والجوزفي : نسبة الى جوزف : من قرى منطقة أريحا في حلب من محافظة ادلب ترتبط بطريق ترابية مع ادلب طولها (٣٠) كم .

انظر : « التقسيمات الادارية في الجمهورية السورية ص ٢٥٤ » .

(٣) سبق التعريف بها في : ج١/٧٤ .

(٤) انظر الترجمة : «٣٣٠» .

(٥) في س : الشيخ زين الدين الحيشي ، وانظر الترجمة : «٤١٧» .

(٦) التكملة عن : م ، ت .

٤٨٥ • محمد بن علي ابن القاضي جمال الدين يوسف الجعبري (١) الاصل ، الحلبي المولد والدار ، المتعبد على قاعدة مذهب أبي حنيفة - رضي الله عنه - القصاب بمدينة حلب ، المعروف بابن الهوّيدي .

شيخ معمر منور ، كثير التلاوة للقرآن باللفظ الواضح الجلي ، حتى في حال(٢) سيره في الطريق غزير(٣) البكاء عند تلاوته إذا مر بآية رحمة أو آية عذاب. منفرد بين أبناء حرفته(٤) بهذا الشان . كثير الثناء على ما حضره(٥) من مواعظ الشيخ عبد القادر(٦) الأبار ، مستحضر لبعض ماسمعه منها(٧) .

أخبرني عن جده [كمال الدين يوسف وكان يحكي عن جده](٨) المذكور أنه كان مع صلاحه قاضياً حنفياً بمدينة جعبر ، ثم انتقل الى بلد الباب(٩) بواسطة أنه رأى في منامه أن الله [تعالى](١٠) تجلى على [مدينة جعبر ، قال](١١) حفيده المذكور(١٢) : ولما أخذ في الرحيل عنها قيل له في ذلك فقال : إنها

• (٠٠ - ٩٥٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٥ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٤٩ » نقلاً عن : « در الحبب » .

(١) نسبة الى جعبر : سبق التعريف بها في : ج١/٢٤٠ .

(٢) في الاصل د ، سو ، م ، س : حالة .

(٣) في الاصل د : عزى ، وفي م : عبري ، وفي ت : كثير .

(٤) في م : خرقته . (٥) في ت : يحضره .

(٦) «عبد القادر» ساقطة في : م ، ت . وانظر الترجمة : «٢٦٣» .

(٧) في م ، ت : منه . (٨) التكملة عن : « الكواكب » .

(٩) انظر التعريف بها فيما سبق : ج١/٣٦٨ .

(١٠) التكملة عن : سو ، م ، ت . (١١) التكملة عن : سو .

(١٢) العبارة : « قال حفيده المذكور » ساقطة في : ت .

عن قريب ستخرب لما يشير اليه قوله[1] تعالى : ((فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً))[2] فما كان بعد رحيله عنها إلا بقاء اسمها ورسمها .

وقد آخاني صاحب الترجمة وعاهدني على أن من سبقت له النجاة من الله تعالى يكون هو الشفيع في صاحبه ومؤاخيه .

توفي مبطوناً في رجب سنة اثنتين وخمسين [وتسع مئة][3] .

وسئل[4] ولداه - وكانا يعقانه - في تجهيزه ، فآثره[4] الشيخ الصالح الحاج حسين التلمساني المغربي - السابق ذكره[5] - بكفن مليح كان أخذه لنفسه عليه معه[6] . - رحمه الله تعالى - . ثم كانت وفاة المؤثر[7] في الشهر الثاني - رحمه الله تعالى - .

٤٨٦ • / مُحَمَّدُ بنُ أبي اليُمْن مُحَمَّد . [١٥٨/آ]

[الشيخ][8] رضي الدين الغزي[9] الأصل ، الحلبي المولد والدار ، الحنفي المشهور بابن حلفا[10] ، تلميذنا وولد[11] العفيف - الآتي ذكره - .

فضل في العربية والفقه ، وشارك[12] في أصوله ، وكتب على[13] أبيه بإملائه على الفتوى لما كف بصره . وكانت له الطريقة الياقوتية في الخط[14] .

---

(١) في م ، ت : من قوله .
(٢) الأعراف / ١٤٣ .
(٣) التكملة عن : م ، ت .
(٤) في س : وسأل ... فآثر .
(٥) الترجمة : « ١٥٣ » .
(٦) في سو : وصلينا معه عليه .
(٧) في م : المزبور . والعبارة : « ثم كانت وفاة المؤثر في الشهر الثاني » ساقطة في : ت .
• (٠٠ - ٩٥٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٧ م)
(٨) التكلة عن : سو .
(٩) في م ، ت ، س : المعري .
(١٠) في س : « الشهير بابن الحلفا » .
(١٠) في م : ووالد . وفي س : وولده .
(١٢) في س : وشاركه .
(١٣) في س : عن .
(١٤) وهي الطريقة المنسوبة الى ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ، خطاط آخر خلفاء بني العباس وإليه ينسب الخط الياقوتي .
انظر : « النجوم الزاهرة ٥/٢٨٣ و ٨/١٨٧ » و « الأعلام ٩/١٥٧ » .

وخطب بجامع القلعة[1] ، ثم بجامع حلب استقلالاً بعد شيخنا الشهاب[2] [أحمد] الأنطاكي الى أن توفي شاباً بعد مدة قليلة سنة أربع وخمسين [وتسع مئة][3] ، ودفن بجوار قبر الحسين النوري[4] الكائن بمقابر الصالحين . وكان متواضعاً ، متودداً للناس ، كثير الرعاية لنا . — رحمه الله تعالى — .

٤٨٧ ● محمد بن محمد بن عبد الله[5] الشيخ كمال الدين بن الشيخ تاج الدين ابن الشيخ جمال الدين ، الحراني الاصل ، الحلبي المولد والمنشأ ، الشافعي المعروف بابن المعزاية .

أحد عدول حلب ، ثم خليفة الحكم[6] العزيز بعزاز والباب[7] وغيرهما .

توفي بدمشق سنة ثمان أو سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][8] .

وكان أبوه الشيخ تاج الدين[9] من أكابر عدول حلب وأحد خطبائها ، ديناً خيراً ، يذكر - فيما بلغني - أنه من ذرية حياة بن قيس الحراني[10] - رضي الله عنه - .

---

(١) سبق التعريف به في : ج١/ ٣٢٤ .

(٢) في س : «الشهابي» . وما بين المعقوفين تكملة عن : سو . وانظر الترجمة : ٣٠ .

(٣) التكملة عن : م .

(٤) الحسين النوري : لعله أراد الزاهد العابد الحسين بن عبد الله بن حمزة الصوفي القدمي . انظر : « نهر الذهب ٢/ ٣٦٨ » .

● (٠٠ - ٩٤٩ هـ) = (٠٠ - ١٥٤١ م)

(٥) ماأثبتناه من : سو . وفي سائر الاصول ابن عبد الله بن الشيخ كمال الدين .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) سبق التعريف بـ « عزاز » و « الباب » في : ج١/ ٣٤٣ ، ٣٦٨ .

(٨) التكملة عن : ت . (٩) لم نعثر له على ترجمة .

(١٠) هو : حياة بن قيس الحراني (٠٠ - ٥٨١ هـ) = (٠٠ - ١١٨٥ م) ولي صالح ، من أهل الكرامات ، سكن رحمه الله تعالى حران الى أن توفي . انظر «شذرات الذهب ٤/ ٢٦٩» و « جامع كرامات الأولياء ٢/ ٥٥ » .

وهو الذي كان بينه وبين الشهاب بن[1] سراج مهاجاة حتى قال فيه مما أنشدنيه إياه عمي الكمال الشافعي[2] :

أرَدْتُ أنْ أهْجوَ مِعْزَابة ... رَجعْتُ إذْ قَدْحي لَهُ مَدْحي

عارٌ على مثلي في[3] مِثلِهِ ... وَلَيْسَ لِلمعْزى سِوى الذبحِ

٤٨٨ • مُحَمَّدُ بنُ ناصِرِ الدِّينِ بنِ شيخ[4] الطبيبُ[5] الحلبيُّ المعروفُ بشيخِ الإسْلامِ .

كان أخذه للطب[6] عن طبيب يعرف بالحمصية[7] لكثرة ما كان يأمر بإطعامها الضعفـاء .

وكان تلقيبه[8] بشيخ الإسلام [من الغرائب إذ لم يكن له من العلوم سوى الطب . وكأنه لقب بذلك على معنى أنه شيخ في الإسلام][9] . لداع دعا إلى ذلك . توفي سنة سبع وثلاثين [وتسع مئة][10] .

(وكانْ الشيخ عبد الله[11] بن ناصر الدين ـ المتقدم ذكره ـ أخاه لأبيه).[12]

---

(١) ساقطة في : م . وانظر الترجمة : «٤٩» .

(٢) انظر الترجمة : «٥٠٩» .

(٣) في ت : يهجو مثله .

● (٠٠ - ٩٣٧ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٠ م)

(٤) في س : شيخ .

(٥) في م ، ت : الخطيب .

(٦) في م : البطن .

(٧) في م : الحمضينة ، وفي ت : الحمضية .

(٨) في م : تلقينه .

(٩) التكملة عن : سو .

(١٠) التكملة عن : ت .

(١١) انظر الترجمة : «٢٣١» .

(١٢) ما بين القوسين ساقط في : ت .

٤٨٩ • محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الحلبي، الحنفي، المعروف بابن البالي .

الرئيس ابن الرئيس ابن الرئيس[١] رئيس المؤذنين بالجامع الأعظم بحلب . كان صيتاً ، حسن الدربة[٢] بالسدة ، منفرد الطريقة فيها ، شريف النفس في المحافل ، عفيفها ، قليل الحضور فيها ، سخياً في حق العيال بما لا مزيد عليه . يربي[٣] جماعة من الأيتام بطيب نفسه .

توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][٤] .

وكان جده أحمد الأخير معما بيده من رئاسة الأذان بالجامع المذكور[٥] وكيل بيت المال المعمور بحلب . وبلغني أنه كان يركب الفرس بنصف جكيمة[٦] وكان كل من القضاة يركبها بجكيمة[٦] كاملة[٧] .

٤٩٠ • محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد [بن علي بن محمد بن يوسف ابن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الواحد][٨]

الشيخ شمس الدين الأنصاري السعدي العبادي ، الحلبي الحنفي المشهور بخنفس ابن[٩] ابن خال جدي الجمال الحنبلي .

• (.. - ٩٥٣ هـ) = (.. - ١٥٤٦ م)

(١) « ابن الرئيس » الثانية ساقط في : م ، ت .

(٢) في م ، ت : الدراية . (٣) ما أثبتناه من : س . وفي سائر النسخ مربي .

(٤) التكملة عن : م ، ت . (٥) في م ، ت ، س : الأعظم .

(٦) في الاصل د : جكمية . وما أثبتناه من : م ، ت .

(٧) ساقطة في ت ، وفي م : حاكة .

(.. - في أواخر القرن التاسع الهجري ظناً) انظر ترجمته في : « إعلام النبلاء ٥/٣٤٥ » . (١) في ت : أمد لمدتي .

(٨) التكملة عن : سو . (٩) ساقطة في : م ، س .

كان فقيهاً عظيماً من جملة تلامذة ابن أمير[1] حاج الحنفي يتعاطى صنعة الشهادة بمكتب العدول ، بسوق يشبك[2] بحلب ، ووقع لدى قضاتها . ولم يشهد على امرأة قط .

وكان ديناً خيراً . وكان يكتب على الفتوى . وينسخ بخطه الكتب المطولة لنفسه ، إلا أن قاضي الباب ابن سراج[3] عبث به فأنشد فيه يقول :

الله قصر[4] مدتي فتطاولت ... حتى رأيت من الزمان عجيبا

الخنفاء لدى[5] القضاة موقعاً ... والتيس أضحى عاملاً وخطيبا

/ أراد بالتيس الشيخ تاج الدين ابن المعزاية الحراني لما كان بينه وبينه من المهاجاة . [١٥٨/ب]

واتفق له ذات يوم أنه حضر بمجلس قاض لأداء شهادة[6] . فجرى هناك ذكر رجل حقير ارتكب أمراً حقيراً فظنه أمراً عظيماً ، فقال بعض الحاضرين بنية ضرب المثل :

« بالت البغلة ، عامت[7] الزبلة ، ركبت الخنفسا »

فتغير مزاجه في الحال ، واعتقد أن ذلك في حقه ، إلى أن أزالوا ما في خاطره .

---

(١) في س : ابن الأمير حاج . وقد سبق التعريف به في : ج ١/٥٩ .

(٢) سوق بناه نائب حلب الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله اليوسفي المؤيدي المقتول سنة ٨٢٤ هـ ، بالقرب من المدرسة اليشبكية . انظر : «نهر الذهب ٧٨/٢ » و « إعلام النبلاء : ١٤/٣» .

(٣) في م : بن مسراح ، وانظر الترجمة : «٤٩» . (٤) في ت : أمد لمدتي .

(٥) في الأصل د : ولدى ، وفي م ، ت : ولد . وما أثبتناه من : س .

(٦) في س : الشهادة . (٧) في س : عامة .

٤٩١ • محمد بن يوسف بن عبد الرحمن .

أقضى القضاة محب الدين أبو البركات الحنبلي ، عمي ، أخو أبي لأبيه[١] وسبط الشمس محمد بن أحمد بن عبد الواحد السعدي العبادي الأنصاري ، الحنفي ، المشهور بالدبل[٢] - بفتح الموحدة - .

ذكر شيخ الاسلام أبو ذر المحدث [الحلبي][٣] في تاريخه أنه : « توفي ليلة الجمعة المسفرة عن ثامن ربيع الأول سنة [......][٤] عن ست وعشرين سنة بالطاعون » . قال . « وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع حلب وحزن الناس عليه - رحمه الله تعالى - وكان شكلاً حسناً ، كريم النفس ، حسن الأخلاق » انتهى كلامه .

غير أنه[٥] لقبه هناك بشمس الدين وكناه بأبي عبدالله ، والحق ما ذكرناه ، كما هو مسطور على قبره بتربتنا التي أنشأها له والده خارج باب المقام .

٤٩٢ • محمد بن ولي الدين محمد الشيخ المجود[٦] شمس الدين[٧] المقرىء المشهور بابن ولي الدين الحنفي .

كان من تلامذة شيخ الاسلام شمس الدين ابن[٨] أمير حاج الحلبي ، الحنفي

---

(١) ساقطة في : م ، س .

(٢) الدَّبَل : ربما كان القصد من تلقيب صاحب الترجمة بالدَّبَل لكونه سميناً فالفعل دَبل يفيد السِّمنة . ويقال دَبِلَ البعير وغيره يدْبَل دَبَلاً ، اذا امتلأ لحماً وبالاصل فإن الدال والباء واللام أصل يدل على جمع وتجمع . انظر : « معجم مقاييس اللغة ٢/٣٢٧ » .

(٣) التكملة عن : سو .

(٤) بياض في الاصل د ، سو ، م ، وفي ت ، س : « سنة ست وتسع مئة » وهو خطأ صريح إذ كانت وفاة أبي ذر سنة ٨٨٤ هـ . انظر ترجمته ذات الرقم : « ٦٨ » .

(٥) في الاصل د ، م ، ت : أن .

• (٠٠ - ٩٤٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٣٦ م) (٦) في الاصل د ، م ، ت : المجرد .

(٧) في الاصل د ، م ، ت ، س : شمس الدين بن أمير حاج . ولعله سبق نظر .

(٨) ساقطة في : م ، وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٩٥ .

ومن مريدي الشيخ عبد الكريم الخافي[1] . وله الخط الحسن والهيئة المقبولة ، والوقار والسكينة والصلاح .

وكان يؤدب الأطفال داخل باب قنسرين[2] ، ويؤذن بزاوية[3] الشيخ عبد الكريم الخافي ويقرأ بها ميعاد (الإحياء)[4] .

وكان له في كل سنة وصية[5] مخافة الموت . فاتفق [له][6] أن أوصى في السنة التي مات فيها مرتين . ومات بطعام أصابه سم فأكله سنة ثلاث وأربعين [وتسع مئة][7] .

[8]ومما أنشدنيه في مدح شيخه المبدوء بذكره[9] من نظم الشيخ بدر الدين الحسين سبط السيد الآمدي[10] :

أجهلًا وشمس الدين[11] فينا المعلم ... وجهداً ومن ألفاظه نتنعم
إمام غدا في جبهة الوقت غرة ... منورة والوقت بالجهل أدهم
تجرد للتأليف والدين جاهداً ... ومن جاء يستعطيه[12] يلقاه يبسم
ومن جاء يستفتي يُلين جانباً ... له ثم يفتيه بعلم ويفهم
تراه إذا ماجئته متظلماً ... رؤوفاً على الأهوال في الحق يقدم
ويغضب لله الحليم لسنة ... أميتت وإن أحيا المعاصي مجرم
فكم من محب فارق الأهل واغتدى ... به سالياً والله مثلي[13] عنهم

---

(١) انظر الترجمة : «٢٧٣» .
(٢) سبق التعريف به في : ج ١/٥٠٤ ، الحاشية : ٤ .
(٣) انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٣٦ ، الحاشية : ٥ .
(٤) أي « إحياء علوم الدين » للغزالي .
(٥) ساقطة في : م ، ت .
(٦) التكملة عن : سو .
(٧) التكملة عن : ت .
(٨) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٩) في د ، م : شيخه الابله ويذكره .
(١٠) لم نهتد الى ترجمته.
(١١) في س : وشمس العلم .
(١٢) في س : يستعطفه .
(١٣) كذا وفي سو : مثل ، وفي م : مثني ، وفي س : مسلي .

وكم مشكلات قد أزيلت[1] بشرحه وتقريره والغـير فيهن أعجم
وكم قد أتى في شرحه بدقائق وإيجاز لفظ منه سحبان مفحم
تفنن في كل العلوم فمن غدا يناظره في عصره خانه الفم
أيا صاحب المجد الذي سار ذكره ويا سيداً فيه الندى والتكرم
[١٥٩/آ] / عذيري كن فيما نظمت مسامحاً فقدرك عندي منه والله أعظم
وما كنت أهلاً لامتداحك إنما دعتني أمور في المحبة أنظم
فلا زلت للأصحاب كهفاً وملجأ ولا زلت للطلاب تعطي وتفهم
ودامت لك النعما من الله في الدنى[2] وجنة عدن في غد متنعم[3]

وله فيه[4] أيضاً :

قررت ما قد حرروه[5] شارحاً لصدورنا يا أيها النحرير
فاسلم ودم لرئاسة ياحبرنا وغدا لك التقرير والتحرير

٤٩٣ ● محمد[6] بن محمد بن علي بن هاشم بن مرهف بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد العالم[7] ابن الحسين المقدم بالكوفة ابن حسن الكبير ابن عيسى بن عبيد[7] الله ابن موسى الكاظم .

السيد الشريف قاضي القضاة رضي الدين أبو[8] بكر وابو جعفر الموسوي

---

(١) في م : ازينت .
(٢) في الأصل د ، سو، م ، س : الدنا .
(٣) في الاصل د ، م ، س: تتنعم .
(٤) ساقطة في : م .
(٥) في م : حرره .
● (.. - في أواخر القرن التاسع الهجري ظناً) انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٩/١٦٤» « إعلام النبلاء ٥/٣٤٦ » .
(٦) في س : « محمد بن علي بن هاشم بن مرهف بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن أحمد العالم ابن الحسين القدم بالكوفة ابن حسن الكبير ابن عيسى بن عبيد الله بن موسى الكاظم » .
(٧) في م ، ت : « المعالم » « عبد الله » .
(٨) في م : رضي الدين بن أبي بكر .

الحسيني الحلبي الحنبلي[1] المشهور بابن السيد منصور المرفوع نسبه الى موسى الكاظم[2] - رضي الله عنه - .

هكذا[3] على حسب ماوجدته بخطه في مجموع له[4] وان لم يكن فيه اسم منصور . لأن هذا الاسم كان لقباً لأبيه محمد ، وكان نشاوياً ، وبه كانت شهرته في الوثائق الشرعية المكتتبة بمحكمته وغيرها .

وكان القاضي رضي الدين في مبتدأ أمره يتعانى الأدب ، وينظم الشعر ، ويجلس بمركز العدول بسوق الصابون . ثم أخذ في تحصيل العلم والحديث عن جماعة من الحلبيين منهم البرهان ابن الضُّعيِّف الشافعي[5] ، والعلاء ابن مفلح الحنبلي[6] (قاضي حلب ، والشمس السلامي[7] والعز ابن العديم الحنفي[8] ، والشيخ أبو ذر[9] الحافظ برهان الدين الحلبي)[10] والجلال ابن النصيبي[11]. وسمع على البرهان[12] الرهاوي بتصريح من السخاوي في (ضوئه)[13] .

وصحب بحلب شرذمة من أهل الأدب ، كالعلاء الدمشقي[14] نزيل جامع

---

(١) ساقطة في : سو .

(٢) هو موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، أبو الحسن : (١٢٨ - ١٨٣هـ) = (٧٤٥ - ٧٩٩ م) سابع الأئمة الاثني عشر ، عند الإمامية ولد في الأبواء (قرب المدينة). وتوفي في بغداد سجيناً ، وقيل قتل . انظر : « الأعلام ٨/٢٧٠» .

(٣) في م ، ت : هكذا قال على حسب .

(٤) ساقطة في : م ، ت .

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/٣٦٨ .

(٦) انظر الترجمة : «٣١٦» .

(٧) سبق التعريف به في : ج١/٥٠٨ .

(٨) انظر الترجمة : «٢٥٥» .

(٩) سبق التعريف به في : ج ١/١٣ ، الحاشية : ٣ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط في : م .

(١١) انظر الترجمة : «٤٦١» .

(١٢) انظر الترجمة : «١١» .

(١٣) «الضوء اللامع : ٩/١٦٤» .

(١٤) انظر الترجمة : «٣٢١» .

المهمندار[١] ، والشهاب[٢] احمـــد بن سراج ، [والشهاب ابن الصوا][٣] - المتقدم ذكرهم - .

(ومما رواه من الشعر بالسند عن الشهاب أحمد بن سراج)[٤] ما أنشده إياه بالخانقاه السحلولية[٥] بحلب حسب ما ألفيته بخطه قال : أنشدنا[٦] جمال الدين ابن سابق بمحروسة مصر بالديار البارزية [٧] قال : أنشدني ابن حجة الحموي[٨] قال : أنشدني الشيخ شمس الدين الهيتي[٩] قال : أنشدني صفي الدين الحلي[١٠] من قصيدة رائية[١١] يمدح بها النبي - ﷺ - :

[١٢] إليكَ رسولَ اللهِ أشكو[١٣] جرائماً يُوازي[١٤] الجبالَ الرّاسياتِ صغيرُها

كبائرَ لو تُبْلى الجبالُ بحَمْلِها لَدُكَّتْ ونادى بالثُّبورِ ثَبيرُها

(١) سبق التعريف به في : ج ١/٥١ ، الحاشية : ٣ .
(٢) في س : والشهابي . وانظر الترجمة : « ٤٩ » .
(٣) التكملة عن : سو . وانظر الترجمة : « ٤٢ » .
(٤) ما بين القوسين : ساقط في : س .
(٥) سبق التعريف بها في : ج ١/٤٠١ ، الحاشية : ١ .
(٦) فيسو : « أنا جما الدين » . وانظر التعريف بابن السابق فيما سبق : ج ١/١١١ .
(٧) يقصد بذلك منزل الكمال بن البارزي قريب الجمال بن السابق في محروسة مصر .
(٨) سبق التعريف به في : ج ٢/١٥٣ . (٩) لم نعثر على ترجمة له .
(١٠) هو عبد العزيز سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ = ١٢٧٨ - ١٣٤٩ م) شاعر عصره . ولد ونشأ في الحلة « بين الكوفة وبغداد » . اشتغل بالتجارة . انقطع مدة الى أصحاب ماردين ، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية ، ومدحهم ، . وأجزلوا له عطاياهم . توفي ببغداد . انظر الاعلام : « الأعلام ٤/١٤١ » .
(١١) في ت : هائية . (١٢) المقطعة مسقطة في : ت .
(١٣) في م : إليك أشكو لله أشكو .
(١٤) في الاصل د ، م ، س : يواتي ، وفي سو : يوافي . وما أثبت عن « ديوان الحلي ص ٥١ » .

وغـالبُ ظـــني بـل يقيني أنـَّهـــا
سَتُمْحى[1] وَإنْ جلسْتَ وأنتَ سفيرُها[2]

لأني[3] سمعت[4] العُرْبَ تخفرُ[5] بالعصا
وتَحْمي إذا ما أمَّهـــا مُسْتجيرُهـا

فكيفَ بِمَنْ في كَفِّه أوْرَقَ العصا[6]
تُضامُ بني[7] الآمـــالِ وهو خفيرُهـــا

ثم رحل القاضي رضي الدين إلى القاهرة ، فكان ممن أخذ عنه الحديث وغيره قراءة وسماعاً في سنة سبع وثمانين وثمان مئة المحب أبو الفضل ابن الشحنة[8] ، بمشاركة صهره الحافظ جمال الدين بن شاهين الكركي[9] ـ سبط الحافظ الناقد ابن حجر ـ وولده / القاضي أثير الدين[10] ـ وسبط ولده هذا عمي النظـــام [١٥٩/ب] الحنبلي ـ[11] .

ثم تنفس له الدهر ، فرأس وخالط أركان الدولة ، وحدثته نفسه بتولي المناصب السنية ، والمنافسة[12] فيها ، والمزاحمة عليها ، كما زاحم أرباب التصانيف ،

---

(١) في م ، س : ستحمي .
(٢) في الأصل د ، م ، س : « إذا جلت وأنت سعيرها » .
(٣) في الاصل د ، م ، سو ، س : وإني .
(٤) في : « ديوان الحلي ص ٥١ » : « رأيت » .
(٥) في الاصل د ، م : تحقر .
(٦) في الاصل د : أورق الحصي ، وفي س : أورق الحصا .
(٧) في الاصل د ، س : « تضام بنو الآمال » ، وفي م : « يضام بنو الآمال » . وما أثبت من : « ديوان الحلي » .
(٨) انظر الترجمة : «٤٠٤» .
(٩) هو يوسف بن شاهين الكركي ، أبو المحاسن ، جمال الدين ، سبط أحمد بن حجر العسقلاني (٨٢٨ - ٨٩٩ هـ)=(١٤٢٥ - ١٤٩٣ م) مؤرخ فقيه ، من أهل القاهرة . انظر : « الأعلام ٩/ ٣١٠ » .
(١٠) انظر الترجمة «٤٩٧» .
(١١) انظر الترجمة «٦١٠» .
(١٢) في م ، ت : والمناصبة .

فشرع في كتاب سماه : (التراجم المحررة المزادة على التذكرة[١]) ولم يتمه ؛ [بل][٢] لم يكتب منه إلا اليسير ، على ماوجدته بخطه ، وهو الذي قصد أن يضمنه تراجم ظفر بها مما لم يذكره البرهان الحلبي في كتابه : (تذكرة الطالب المعلم بمن يقال[٣] إنه مخضرم) ، [مثل جَزء بن ضرار[٤]، أخي الشماخ الغطفاني[٥] فإنه كما قال الصفدي[٦] : « شاعر مشهور مخضرم »][٧] .

ثم ولي عن جدي الجمال الحنبلي[٨] كتابة السر ونظر الجيش ونظر القلعة الحلبية سنة تسعين [وثمان مئة][٩] .

وبعث من القاهرة الى شيخه الجلال النصيبي[١٠] يستنيبه في مناصبه الى أن يحضر ، فأساء الأدب معه إذ ترفع عليه ، فصمم على بيع بيته بحلب ورحل الى حماة ورأى ألا يكون بحلب وذاك بها[١١] الى ان آل البيت الى حفيده البدر حسن[١٢] ، وعاد الماء الى مجراه .

ثم أضيف الى القاضي رضي الدين قضاء الحنابلة بحلب سنة إحدى وتسعين

---

(١) لم يذكره صاحب الكشف ولا البغدادي .

(٢) في الاصل د : ولم ، وفي م ، ت ، س : لم يكتب . وماأثبتناه من : سو .

(٣) في ت : «عن مفال»، وفي م : «عن فعال أنه محضر» وانظر الكشف ١/٣٨٨ .

(٤) جَزْء بن ضرار : شاعر مخضرم ، أحد ثلاثة إخوة صبية شعراء وهم : شَمَّاخ، ومُزَرِّد ، وجَزْء . انظر : « البيان والتبيين ٤/٣٤ – ٣٥ » .

(٥) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني : (٠٠ – ٢٢ هـ) = (٠٠ – ٦٤٣ م) شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام . شهد القادسية . وتوفي في غزوة موقان . قال البغدادي وآخرون : اسمه معقل بن ضرار والشماخ لقبه . انظر : « الاعلام ٣/٢٥٢ » .

(٦) سبق التعريف به في : ج١/١٧٧ .

(٧) التكلة عن : سو .

(٨) انظر الترجمة «٦٢٠» .

(٩) التكلة عن : ت .

(١٠) انظر الترجمة «٤٦١» .

(١١) في م ، ت : « وذاك بما » وهي ساقطة في : س .

(١٢) انظر الترجمة (١٤٨) .

وثمان مئة (فجعل توقيعه : « الحمد لله مظهر الحق » ثم عزل بجــدي[1] سنة خمس وتسعين)[2]

وكان قد تجمع عليه للخزائن الشريفة ، بسبب كتابة السر ونظر الجيش مال كثير ، فامتحن بالاعتقال بحلب .

ثم بلغ أزدمر[3] كافل حلب أنه كتب الى الأبواب الشريفة عدة مكاتبات قدح فيها فيه ، وفي أبي البقاء ابن الشحنة ولقبه بأبي الفناء[4] ، وبعث بها مع أبيه فرد أباه من الطريق واستفسره فأنكر أن ما[5] معه مكاتبات ، فألقي الى الارض ليضرب ، فسقطت[6] المكاتبات من عمامته فإذا فيها ماقيل . فأحضر القاضي رضي الدين من ساعته ، وصار يضربه بالسياط مرة فمرة الى أن قرض لحمــه الجراح بالمقراض – والعياذ بالله [تعالى][7] – . ثم اعتقل ثم أطلق ، فما مضت[8] مدة إلا وقد أوحوا الى أزدمر أن القاضي رضي الدين يتعاطى شرب الخمر في مكان كذا . وكان – عفا الله تعالى[9] عنه – يرمى ببعض الأشياء ، فأرسل الى مكانه من أحضره في حالة فظيعة بعد أن أشهد عليه بأنه كان يتعاطى شرب الخمر طوعاً شاهدين معتبرين من عدول حلب ، كان أحدهما صاحباً له . وكان الشاهدان سبقاه الى باب[10] دار العدل ليشهدا عليه عند أحد القضاة الأربعة ، المنعقد بهم المجلس هناك ، فلما جيء به و[11] مر عليهما[12] أقبل على صاحبه وأنشده هذه الأبيات:

أَعلى الصِّراطِ أُريدُ منكَ مَودَّةً ... أَمْ في المَماتِ تكونُ خِلًّا ثاني
لِنوائبِ الدَّهْرِ اتَّخَذْتُكَ صاحِباً ... والأمرُ[13] في الأُخرى الى الرَّحمنِ

(١) في سو : بحلب .
(٢) مابين القوسين ساقط في : ت .
(٣) انظر الترجمة « ٨٥ » .
(٤) في الاصل د ، س : النفا ، وما أثبتناه من : سو . وانظر الترجمة : « ٤٠٨ » .
(٥) ساقطة في : س .
(٦) في سو ، م ، ت : فوقعت .
(٧) التكملة عن : سو ، م ، ت .
(٨) « فما مضت » ساقطة في : س .
(٩) ساقطة في : م ، ت .
(١٠) ساقطة في : سو .
(١١) الواو ساقطة في : س .
(١٢) في سو : عليه .
(١٣) في سو : فالأمر .

فقال : اذهب ولا تخف ، فلما أحضروه صورت عليه الدعوى عند القاضي المالكي ، فلما جاءت نوبة صاحبه في الشهادة عليه[1] بشرب الخمر طوعاً [شهد عليه][2] ، ثم حلف بالطلاق أنه صادق في شهادته هذه [عليه][3] . فرد القاضي شهادته ، لكون الطلاق بين الفساق ، على قاعدة مذهبه ، فلم يثبت عليه شيء لعدم من يشهد عليه سواهما[4] .

[5]ومن شعره :

مُبيحاتُ فطرِ الصّائمِ الفرضَ ستّةٌ
لِمَا جُمعتْ في شرع[6] سمح أوائل

وإيضاحُها : شيخٌ كبيرٌ ، رضاعةٌ
وعطشان أسفار ، مريض ، وحامل

ومنه[7] ماضمنه مصراعاً[8] للشريف الرضي[9] الموسوي :

إنّ المكارمَ والأخلاقَ ترْفعني
الى العُلا أتخطّى كلّ محتدمِ

« جَدّي النّبيُّ ، وأُمّي بنْتُهُ وأبي
وصيهُ ، وجُدودي خِيرةُ الأمَمِ »[10]

---

(١) ساقطة في : سو .

(٢) التكملة عن : م ، ت .
(٣) التكملة عن : سو .

(٤) في س : من يشهد عليه عند أحد القضاة الأربعة .

(٥) من هنا الى آخر المقطعة اللامية مسقط في : ت .

(٦) في س : شرح .
(٧) « ومنه » ساقطة في : ت .

(٨) كذا الاصل ، ولعله يريد : بيتاً .

(٩) هو محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) = (٩٧٠ - ١٠١٥ م) أشعر الطالبيين مولده ووفاته ببغداد . انظر : « الاعلام ٦/٣٢٩ » .

(١٠) انظر : « ديوان الشريف الرضي ص ٤٤٦ » .

/ (١)وقوله في مطلع مديح :

قسماً بنارٍ في الحشا تتسعرُ ... وأسىً يزيدُ ومهجةٍ تتفطرُ
وصبابةٍ لامنتهى لأقلّها ... وجوىً يفيضُ ومقلةٍ تتقطّرُ
إني على عهدِ المحبّةِ ثابتٌ ... تتغيرُ الدنيا ولا أتغيرُ
لا أنقضُ الودَّ الذي أبرمتهُ ... حاشا لمثلي في هواكم(٢) يغدرُ
أنا حبُّكم قدْ حلَّ بين جوانحي ... فلذا السلوُّ بخاطري لايخطرُ

الى أن قال :

ولربَّ دهرٍ قدْ تقاعسَ(٣) وانثنى
وغدتْ سهامُ خطوبهِ لي توترُ(٤)
أمضى صوارمَه لِنَحري عامداً(٥)
فكأنه شزراً(٦) لحربي ينظرُ
وأراهُ للجُهّالِ(٧) مبتسماً ولي
يفترُّ عنْ أنيابهِ ويكشّرُ

ثم قال :

هذي أسايا الدهرِ يخفضُ كاملاً ... والنذلُ فيها لا يزالُ يُصدّرُ(٨)
جارَ الأعادي في المظالمِ وافتروا ... وأتوا ببغيٍ زائدٍ وتكبّروا

ثم قال :

إنْ أبرموا سوءاً فربّي حسبُنا
هوَ ملجئي إنْ أضرموا أو أضمروا

---

(١) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(٢) في سو : هواك .

(٣) في سو ، م ، ت : تناعس .

(٤) في سو : سهام خطو لي نور .

(٥) في الاصل د ، سو : « لنحوي عامداً » وفي س : « لنحوي عاجلاً » .

(٦) في س : شذر .

(٧) في سو : للحرمان .

(٨) في س : مصدر .

إذْ[1] أجمَعوا الخُذْلانَ لستُ بِواجِمٍ
إن كانَ شمسُ الدِّينِ لي قدْ يَنْصُرُ
مَوْلىً توشّحَ بالمكارِمِ وارْتَدى
بمَفاخِرِ الحِلمِ منها المِئزَرُ
مولىً تَفرّدَ بالجَمالِ بوجْهِهِ
مِصْباحُ نورٍ في الدَّياجي مُقْمِرُ
مَولىً تَهابُ الأسْدُ صَدْرَ قَناتِهِ
فيَخافُ منْ سَطَواتِهِ إذ يزْأرُ

الى أن قال :

ياواحدَ العصرِ الذي ملكَ العُلاَ مانالَ شأوكَ في المَعالي سنْجرُ
اللهُ خَصَّكَ بالمكارمِ فاحتَشِمْ واحمَدْ إلٰهَكَ فالوَرى لك تشكرُ

ومما كتب[2] اليه الشيخ بدر الدين الأزهري :

سريٌّ دينِ اللهِ يامَنْ له إيضاحُ فضلٍ ليسَ بالمُغمَضِ
ارْضَ عن المَملوكِ ياسَيِّدي[3] فحبّذا أنتَ الشَّريفُ الرَّضي

وكتب اليه الشيخ رضي[4] الدين عبد الرحمن بن داود الحنفي يطلب منه وصولاً بمعلوم له :

قُلْ للشَّريفِ الرضيّ ماعَنْ نَداكَ عُدولُ
مَعلومُنا قدْ تمادى فهلْ اليه وُصُولُ

وله فيه من أبيات :

بأبي بَكرٍ تَسَمّى وهوَ من نسلِ عليِّ

(١) في س : إن .
(٢) في س : كتبه ، وانظر ترجمة الأزهري ذات الرقم : «٣٩٨» .
(٣) في الاصل د : سيدا .
(٤) في سو : « رضي الله عنه » . ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم .

٤٩٤ • محمد بن عثمان بن إسماعيل .

قاضي القضاة ، شمس الدين بن الدغيم[١] ، البابي الحلبي ، الشافعي ، قاضي الشافعية بحلب ، وكاتب سرها ، وناظر جيشها ، توفي سنة خمس [وتسعمئة][٢]

وكان رحمه الله تعالى ذكيـاً ، فقيهـاً ، متمولاً ، سعى في دولة الأشرف قايتباي[٣] بمال كثير في أن يتولى قضاء الحنابلة بحلب فلم يسمع له ، وصار السلطان يقول له : متى وضعت في زير الصباغ [فصرت أو][٤] خرجت[٥] / حنبلياً ، فبقي [١٦٠/ب] على شافعيته . ولما ولي قضاء الشافعية بحلب استناب عمي الكمال الشافعي[٦] وقربه اليه حتى زوجـه بنته [رحمنا الله تعالى وإياه رحمـة واسعة وجمعنا تحت مستقر رحمته بكرمه آمين][٧] .

٤٩٥ • محمد بن عبد القادر القاضي شمس الدين ابن الشيخ المربي[٨] أبي الحيا محيي الدين ، الحمصي الفادري الشافعي .

ناب في الحكم بحلب وكان توقيعه : الحمد لله العادل في أحكامه . ولم يزل في الأحياء إلى أثناء سنة أربع عشرة [وتسع مئة][٩] .

[رحمنا الله وإياه رحمة واسعة][١٠] .

• (٠٠ – ٩٠٥ هـ) = (٠٠ – ١٥٩٩ م)

(١) في د : دغيم . (٢) التكملة عن : ت .

(٣) الترجمة : «٣٨٣» . (٤) التكملة عن : سو . ت .

(٥) في الاصل د ، س : فخرجت . (٦) انظر الترجمة : «٥٠٩» .

(٧) التكملة عن : سو .

• (٠٠ – بعد ٩١٤ هـ) = (٠٠ – بعد ١٥٠٨ م)

(٨) ساقطة في سو ، م ، ت ، س . (٩) التكملة : ت ، سو .

(١٠) التكملة عن : سو .

٤٩٦ ● محمد بن محمد بن محمد بن محمد[١] بن ابراهيم بن فضل بن عميرة .

الشيخ عفيف الدين [أبو اليمن][٢] ابن حلفا[٣] الغزي[٤] الأصل الحلبي المولد والدار ، الحنفي . درّس وأفتى[٥] لا يرد مستفتياً ، وكُف بصره في آخر عمره ، فكان يأمر بالكتابة على صورة الفتوى[٦] ، وأمر أن يكتب في نسبه : الأنصاري في آخر وقت لما بلغه أن أباه كان من ذرية حباب بن المنذر بن[٧] الجموح الخزرجي الأنصاري ، وهو الذي ذكر ابن دريد[٨] في ترجمته في كتاب (الاشتقاق)[٩] أنه شهد بدراً قال[١٠] « وهو ذو الرأي [سُمّي][١١] لمشورته يوم بدر ذا الرأي »[١٢] انتهى.

وكان من شيوخه الشمسان : ابن بلال[١٣] وابن هلال[١٣] في آخرين ، وله

● (٠٠ - ٩٥٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٩ م)

(١) « بن محمد » هذه ساقطة في : سو ، ت .

(٢) ساقطتان في : د .

(٣) في س : خلف .

(٤) في م ، ت ، سو : العزبي .

(٥) في حاشية الأصل د العبارة التالية : « درس وأفتى بحيث لا يرد مستفتياً إذا أفتى». وفي با ، س : « وكان » .

(٦) في سو : الفتاوى .

(٧) « بن » ساقطة في : س . وهو الحُباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلامي : (... - نحو ٢٠ هـ) = (... - نحو ٦٤٠ م) صحابي من الشجعان الشعراء وقيل له : ذو الرأي لأن النبي « ص » أخذ برأيه ونزل جبريل فقال : الرأي ما قال حباب ، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة . مات في خلافة عمر وقد زاد على الخمسين . « الأعلام : ٢/١٦٧ » .

(٨) سبق التعريف به في : ج ١/١٨٨ .

(٩) في م : الأسواق . وفي س : الاسعاف و « الاشتقاق » لابن دريد كتاب أشرف على تحقيقه وشرحه الاستاذ عبد السلام محمد هارون وقد صدر في عام ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م . وتم طبعه في مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .

(١٠) في س : وقال هو .

(١١) التكملة عن : م ، س .

(١٢) انظر : « الاشتقاق : ٤٦٤» .

(١٣) انظر الترجمتين : « ٤٠٦» ، «٤٦٢» .

شيوخ غيرهما[1] بالإجازة وغيرها . وممن اجتمع هو به من الصوفية الشيخ محمد الغزاوي[2] ثم الجلجولي رضي الله عنه[3] .

أخبرني أنه لما حل بمنزله رأى فيه طائفة من الفقراء أهل[4] الصلاح وأخرى من المفسدين هربوا اليه من جائحة حصلت عليهم احتماءً به[5] فحصل عنده الأنصار[6] بواسطة إبقاء هذه الطائفة بمنزله . قال : فخرج الينا الشيخ وأخذ يقول : قال الشيخ عبد القادر الكيلاني[7] [- قدس الله تعالى سره -][7] وقد قيل : إن في مريديه الجيد والرديء أما الجيد فهو لنا وأما الرديء فنحن له فكان ذلك كشفاً منه . وأخبرني [أيضاً][8] أنه إنما قيل لبعض أجداده : بنو حلفا لما أنه كان لهم أب ولد في طريق الحجاز بجوار أرض كانت تنبت الحلفاء ، ولم يكن له مهد يوضع فيه ، فكانت أمه تأخذ شيئاً من ورق الحلفاء وتضعه تحت ولدها . ثم وثم ، إلى أن فارقت تلك الأرض فكني بأبي حلفا [قال][9] : فنحن بنو أبي حلفا إلا أنه اختصر فقيل : بنو حلفا بحذف مضاف . توفي سنة ست خمسين [وتسع مئة][10] .

---

(١) في سائر النسخ : بغيرها . وما أثبتناه من : ت .

(٣) في سو : الفناري ، وانظر التعريف به فيما سبق : ج١/٧٣٣ .

(٣) في م : رحمه الله ، وفي سو : رحمهم الله تعالى .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) في د : احتماء عنده ، وفي م ، ت : احتمات به ، وماأثبتناه من : س .

(٦) ماأثبتناه من : سو ، وفي سائر النسخ : الإنكار .

(٧) سبق التعريف به في : ج١/٧ ، والتكلة من : سو .

(٨) التكلة عن : سو ، (٩) التكملة عن : م ، ت ،

(١٠) التكملة عن : م ، ت ، سو ، وفي سو زيادة : « رحمنا الله تعالى وإياه رحمة واسعة وجمعنا بهم جميعاً تحت مستقر رحمته تحت لواء سيد المرسلين وشفيع المذنبين يوم يقوم الناس لرب العالمين آمين » ،

٤٩٧ ● محمدُ[1] بنُ محمدِ بنِ محمدٍ .

قاضي القضاة، أثير الدين، أبو اليمن بن المحب أبي الفضل بن المحب أبي الوليد الحلبي، الحنفي، المشهور بابن الشِّحنة، سبط قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب الناصرية[2]، الطائي[3]، الشافعي.

ولد[4] في صفر سنة أربع وعشرين وثمان مئة، وتوفي في سنة ثمان وتسعين وثمان مئة. وولي قضاء حلب، وكتابة السر، ونظر الجيش بها، وحدث بها بالمدرسة السلطانية[5] تجاه قلعتها، وكان يحضر مجلسه الاكابر، ولو لم يكن منهم حاضراً إلا الشيخ قل درويش الخوارزمي[6] لكفى، فإنه على فضائله كان يجلس بين يديه هناك لما له من السند العالي والمجد والمعالي، والشمس محمد بن البيلوني[7] وضبط الافواه[8] بمجلس الحديث إذ ذاك.

قيل: وكانت له الحشمة الزائدة ولو لبس أدنى الملبس، وكان مغرماً بالتزويج والتسري، كثير الاولاد من[9] ذكور ولي بعضهم القضاء، ومن إناث.

● (٨٢٤ - ٨٩٨ هـ) = (١٤٢١ - ١٤٩٢ م)

انظر ترجمته في: « الضوء اللامع ٩/٢٩٥» « إعلام النبلاء ٥/٣٤٢» .

(١) في: م، سو: « محمد بن محمد، قاضي القضاة...» وفي ح: «محمد بن محمد بن محمد» كما في باقي النسخ وأثبتناه.

(٢) سبق التعريف به في: ج ١/١١ .

(٣) في س: الكمال .

(٤) ساقطة في: س .

(٥) سبق التعريف بها في: ج ١/١١٣ .

(٦) انظر الترجمة: «٣٢٣» .

(٧) الترجمة: «٥١٠» .

(٨) في د: « بضبط الأقوات » ، وفي س: « بضبط الأفواه » ، وفي سو: « وضبط الابواب » وما أثبتناه من: م، ت .

(٩) في س: « من الذكور ممن ولي القضاء ومن الإناث » وفي م، ت: « من الذكور والإناث » وفي سو زيادة على ما أثبت: « فمن أولاده أبو البقاء وعبد الباسط والحسين والحسن والست بوران والست أمامة والست ناجية وقاسم و ... المارة تراجمهم مفصلاً رحمهم الله تعالى ورحمه رحمة ورحمنا رحمة واسعة وجمعنا بهم جميعاً في مستقر رحمته بالنبي وآله وأصحابه وأزواجه وعشرته آمين » .

٤٩٨ • محمد بن محمد بن اياس النوروزي

الأمير ، الكبير ، المعمر ، المنور ، المشهور بجده المذكور .

كان جده المذكور[١] عتيق السلطان نوروز الجركسي[٢] ، وكان والده أحد أرباب الإقطاع بحلب[٣] ، فوصل إليه إقطاع أبيه وهو رضيع بسفارة خاله الزين عمر ابن عم أوغلي[٤] أحد أمراء[٥] العشرة بحلب ، ولم يزل في كفالة خاله إلى أن مات خاله ولهذا اشتهر بابن عم أوغلي أيضاً .

وكان رئيساً ذا حشمة زائدة وسكينة وافرة وانقطاع عن الناس / ورفاهية [١٦١/آ] في العيش ومما وجدناه خاصاً به تداول « نُقْلَدانَ » كان اصطنعه ذي[٦] بيوت كثيرة وجعله مشحوناً بأنواع النقل[٧] والحلويات وغيرها لنفسه ولمن زاره[٨] من أحبابه وأصحابه .

توفي في أواخر[٩] سنة ستين [وتسع مئة][١٠] وهو في عشر المائة وكان صديق والدنا - رحمهما الله تعالى -[١١] .

• (٠٠ - ٩٦٠ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٣ م)

(١) في سو : المزبور .

(٢) لم نعثر على ترجمة له . (٣) ساقطة في سائر النسخ .

(٤) في سو : أوغل ، ولم نعثر على ترجمة له .

(٥) في م ، سو ، ت : قراء . وانظر التعريف بهذه الرتبة فيما سبق : ج ١٠٩/١ .

(٦) في د : ذا . وفي سو ، ت : ذو ، وفي م : ذوو ، وساقطة في : س .

(٧) النُّقْل : ما يُتَنَقَّل به على الشراب من فستق وتفاح ونحوهما - وقد يضم فيقال : نُقْل - .

(٨) في م : سار ، وفي ت : ساره ، وفي سو : شأنه .

(٩) في س : آخر .

(١٠) التكملة من : م ، ت ، سو .

(١١) في سو الزيادة : « رحمة واسعة ورحمنا بلطفه وكرمه آمين » .

٤٩٩ • محمدُ بنُ أحمدَ[١] الشهيرُ بابنِ دراجٍ البنّشي[٢]، الشافعيُّ .

قاضي سرمين[٣] استقلالاً في الدولة الجركسية ونيابة في الدولة العثمانية .

شيخ ، فقيه ، فرضي ، معمر ، طوال ،ذو أعضاء عظيمة ،له قوة في النفاق غلب بها المنافقين مع ما كان عنده من العلم .

توفي سنة إحدى وستين [وتسع مئة][٤] عن أكثر من مائة سنة[٥] .

٥٠٠ • محمدُ بنُ الشيخِ شمسِ الدينِ الحنفيُّ ، البانقوسيُّ ، المعروفُ بابنِ طاسِ بصتي .

تفقه على شيخنا عبد الرحمن بن فخر النساء الحنفي[٦] ، ودرس بالأتابكية[٧] البرانية ببراءة[٨] .

• (٠٠ - ٩٦١ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٤ م)

(١) في ت ، ح : محمد .

(٢) نسبة الى بنّش : وهي قرية كبيرة في محافظة إدلب « منطقة ادلب » ، وتبعد عن بلدة إدلب تسع كيلو مترات الى جهة الشرق على الطريق العام الى حلب. انظر : « معالم وأعلام ١/١٤٩» .

(٣) في م : قاضٍ بسرمين ، وفي سو : القاضي بسرمين ، وانظر التعريف بسرمين فيا سبق : ج ١/١٨٥ .

(٤) التكملة من : م ، ت ، سو .

(٥) في سو الزيادة : « رحمنا الله وإياه رحمة واسعة بمحمد وآله الكرام » .

• (٠٠ - ٩٣٦ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٩ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٦٩» وفيه : « عرف بابن طاش نبطي » بعد إجراء التصويب. و « شذرات الذهب ٨/٢٢١» وفيه : « عرف بابن طاش بفطى » و « إعلام النبلاء ٥/٤٧٩» نقلاً عن : « در الحبب » .

(٦) انظر الترجمة : «٢٤١» .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٣ .

(٨) البراءة : خط شريف سلطاني بشغل عمل من الأعمال وهو ما يقابل بلغة اليوم – المرسوم – .

وكان صالحاً ، مباركاً ، قليل الكلام ، حسن الخط كبير السن[1] كثير التهجد ، توفي سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][2] .

٥٠١ • محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد (بن علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الواحد)[3] الشيخ شمس الدين ، الأنصاري ، المصري ، العبادي[4] ، الحلبي ، الحنفي .

أحد عدول حلب في كلتا الدولتين الجركسية والعثمانية ، كان فقيهاً شروطياً حلو الخط ، نظيف العرض ، له استحضار لتواريخ الناس ، وميل إلى مطالعة التواريخ القديمة ، وحظوة عند قضاة حلب ، وقبول في قلوب أهلها بحيث انتفع به الناس في وثائقهم بالنسبة إلى جهلة الموثقين[5] ومن لا يعرف اللسان العربي ولا[6] أساليب أهل الشروط ؛ ومع ذلك كان يتعاطى شهادة الجريدة[7] بسوق حلب إلى أن اعتراه داء الأسد[8] ـ والعياذ بالله تعالى ـ فاستولى عليه واستمر

---

(١) « كبير السن » ساقطة في : م .

(٢) التكملة من : ت ، سو . وفي سو بعد ذلك الزيادة : « رحمه الله » .

• (٠٠ - ٩٥٣ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٦ م)

انظره أيضاً في : « الكواكب السائرة ٢/٣١ » اعتماداً على در الحبب ، و « إعلام النبلاء : ٥/٥٤٩ » نقلاً عن در الحبب .

(٣) ما بين القوسين ساقط في : م ، ت ، سو .

(٤) نسبة إلى سعد بن عبادة ، انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٦٥٧ .

(٥) في سو ، م : الموثقي ، وفي ت ، ح : الموقعين .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) أي تسجيل الشهادات على جريدة تثبيتاً لها .

(٨) هي الحمى لأنها كثيراً ما تغزو الأسد حتى إنه قلما يخلو منها ساعة . انظر : « ثمار القلوب : ٣٨٣ » .

يتحامل نفسه ويخالط الناس ، والناس يهرعون إليه مع ما عرض عليه لاحتياجهم إلى دربته الحسنة إلى أن لم يبق مجال ، ثم استولى عليه الإسهال ، ولاح له[1] أنه على شرف الزوال ، فأوصى وأخبر أنه ليس له من المال سوى دينار أعطاه إياه الشيخ محمد[2] الحانوتي فهو يتبرك به .

ثم كانت وفاته ليلة الإثنين المسفرة عن التاسع والعشرين من ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][3] .

٥٠٢ • محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد ، الكمالُ بنُ الجلالِ ابنِ الأثيرِ[4] ابنِ الشحنة ، الشافعيُّ .

الماضي ذكر أبيه وجده[5] ؛ ولي كتابة السر ، ونظر الجيش بحلب ، ثم لما طلب والده إلى الأبواب الشريفة ليصادر خشي على نفسه فاختفى وظهر بعد ذلك أنه وصل إلى الرها وقبض عليه صاحبها لظن أنه جاسوس ولكائنة وقعت هي أن الكمال كان من الأبطال وذوي القوة والبطش يجر من التيس[6] ما لا يقدر على جره أحد . وله علاجات عجيبة وأعمال في حمل الأثقال غريبة .

---

(١) ساقطة في: م ، سو .

(٢) ساقطة في سو ، وانظر الترجمة : «٤٣٦» .

(٣) التكملة من ت ، سو . وفي سو : الزيادة التالية : « رحمنا الله وإياه رحمة واسعة تحت مستقر رحمتـــه تحت لواء نبيه المحترم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم آمين » .

• (٠٠ - ٨٩٧ هـ) = (٠٠ - ١٤٩٢ م)

(٤) في م ، سو : الأمير .

(٥) هما : جلال الدين ، وأثير الدين ، انظر الترجمتين : «٤٠٨» و «٤٩٧» .

(٦) في سو ، م : الستين القبس ، وفي س : الغبس ، وفي ت القيس . هكـــذا وجدناها في كل النسخ . ولعل الاصل : القـوي .

ولمـــا توجه إلى الرها[1] صادفه بعض جماعة صاحبها في الطريق فباسطه في الكلام، فقال له : أتقدر على جر هذا القوس؟ وأخرج له قوساً في غاية الثقل فلما أراد جره لم يقدر عليه فقال له : هل تقدر أنت على جره ؟ قال : نعم . وكان الكلام بينهما إذ ذاك بجوار قلعة الرها فأخذ الكمال سهماً ورمى به إلى جهة القلعة فخرج السهم وتجاوز القلعة إلى الجانب الآخر ، فقال له ذلك الرجل : تعين أن تنزل عندنا، واحتوى على عقله في ذلك ، فلما أنزله عنده ذهب إلى صاحب الرها وأعلمه بذلك ، فقبض عليه وأخذ ما كان صحبه معه من بعض جواهر ولم يطلقه إلا بعد كلفة وتعب[2] .

وكانت وفاته بمصر مطعوناً في سنة سبع وتسعين وثمان مئة .

٥٠٣ ● محمدُ بنُ محمودِ بنِ خليل ، الشمسُ أبو عبدِ اللهِ القونوي[3] الأصلِ ، الحلبيُّ ، الحنفيُّ .

المعروف بابن آجا ، وهو كما قال السخاوي/ لقب أبيه. ولد كما قال في سنة [١٦١/ب] عشرين وثمان مئة ، وحفظ القرآن وكتباً علمية ، وسمع على البرهان[4] الحلبي والشهاب ابن حجر القاهري[4] ، قال : وحدث بـ (الشفا)[5] وترجم (فتوح الشام)[6] للواقدي بالتركي نظماً في اثني عشر ألف بيت .

---

(١) سبق التعريف بها في : ج ١/٨٤ ، الحاشية : ٥ ،

(٢) في سو : « ولم يطلقه حتى كفّله وتعب » .

● (٨٢٠ - ٨٨١ هـ) = (١٤١٧ - ١٤٧٦م)

انظر ترجمته في : « اعلام النبلاء ٥/٢٩١ » « الضوء اللامع ١٠/٣ » .

(٣) في سو : القونيوي . وانظر التعريف بقونية فيما سبق : ج ١/٤٤٣ .

(٤) انظر التعريف بالبرهان الحلبي وابن حجر العسقلاني فيما سبق: ج١/٤٩ ، ١٢ .

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/١٦٧ ، الحاشية : ١ .

(٦) ذكره حاجي خليفة باسم : « فتوحات الشام » لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر : « كشف الظنون ٢/١٢٣٧» ،

قال : وذكر لي والده أنه سود طبقات للحنفية في ثلاث مجلدات . وخالق الناس بالجميل ، واستقر في قضاء العسكر عوضاً عن النجم القرافي[1] وقصد بالشفاعات في أواخر عمره وحمد[2] الناس أمره فيها . مات بحلب سنة إحدى وثمانين وثمان مائة . انتهى

وكذا ذكر الشيخ أبو ذر[3] المحدث في تاريخه ، أنه توفي السنة المذكورة ، وأنه بعد أن صلوا[4] عليه جاؤوا به إلى تربة خاله شهاب الدين المرعشي[5] ووضعوه في مغارة هناك وسدوا بابها لينقل إلى التربة[6] التي أوصى بعمارتها (في جامعه[7] الذي أوصى بعمارته)[8] خارج باب القناة بالدوب الأبيض[9] . قال : وكان فاضلاً له إلمام بصنعة الحديث ، قرأ على خاله الشيخ شهاب الدين أحمد المرعشي وغيره .

وكان فقيراً ، صحب الأتراك وأثرى من جهتهم وجدد بيتاً بحلب كان وقفاً على تربة خارج باب المقام[10] فاستبدله ثم عمر فيه عمارات[11] كثيرة ، وولي قضاء العسكر بالقاهرة . هذا كلامه[12] . وصحيح أنه أثرى ولم يدع للفقر أثراً ، فقد حكي لي عن جدي الجمال الحنبلي[13] أنه قال : لما مات القاضي شمس الدين

---

(١) في : د ، ت : القرفي ، ولم نعثر على ترجمة له .
(٢) في : م ، ت ، سو : حمدت .
(٣) انظر الترجمة : « ٦٨ » .
(٤) ما أثبتناه من : س . وفي سائر النسخ : صلّى .
(٥) انظر الترجمة : « ٥٠ » . (٦) في س : تربته .
(٧) لم نهتد الى التعريف بهذا الجامع .
(٨) ما بين القوسين ساقط في : م ، ت ، سو .
(٩) سبق التعريف به في : ج ٩٧/١ ، الحاشية : ٨ .
(١٠) سبق التعريف به في : ج ٨١/١ الحاشية رقم : ٦ .
(١١) في س : عمارة .
(١٢) في سو الزيادة : « أعني أبا ذر رحمه الله تعالى » وهي بخط مغاير للنص .
(١٣) في سو : يوسف الحنبلي . انظر الترجمة : « ٦٢٠ » .

ابن آجا ترك أربعين ألف دينار سوى ماله من الأوقاف الطويلة الذيل. وأما أنه كان قاضي العسكر في تلك الدولة فنعم! إلا أنه لم يكن لقاضي[1] العسكر في الدولة الجركسية أن يعرض مناصب القضاة والمدرسين على السلطان ليعطيها من يستحقها من المعروض[2] لهم كما في الدولة العثمانية وإنما يجري الأحكام الشرعية بين العسكر متى توجه الى جهة وتوجه معهم.

ولهذا لم يختص قاضي العسكر بتخت السلطنة في تلك الدولة بل كان بحلب أيضاً قاضي عسكر بل رأيت في تاريخ جد والدي لأمه المحب أبي الفضل ابن الشحنة[3] أنه كان يحضر في دار العدل[4] يوم الموكب قاضيا[5] العسكر كما يحضر مفتيا[6] دار العدل وقضاة القضاة وهو كيوم[7] الديوان السلطاني في الدولة العثمانية[8].

---

(١) في م، ت: القاضي.

(٢) ما أثبتناه من: س، ح، وفي سائر النسخ: العروض.

(٣) الترجمة: «٤٠٤».

(٤) في س: «يحضر دار العدل» وانظر التعريف بدار العدل فيما سبق: ج ١/١٤٨.

(٥) في م، ت، سو، س: قاضي.

(٦) في د: كانفينا، وفي سو، م: بقيتنا. وفي ت: كما يحضر القضاة وقضاة القضاة. والتصحيح من: س.

(٧) في ت، ح: مثل.

(٨) في سو زيادة: «رحمه الله تعالى وإيانا رحمة واسعة وجمعنا جميعاً تحت مستقر رحمته تحت لواء نبيه المجتبى محمد المصطفى صلى الله تعالى على محمد وعلى آله».

٥٠٤ • محمد الشيخ[١] نجم الدين ابن الفقيه الأصولي شهاب الدين أحمد بن الشيخ الصالح[٢] زين الدين عمر، البابي[٣]، ثم الحلبي الشافعي.

الخطيب، ابن الخطيب ابن الخطيب المشهور بمدينة الباب [بابن][٤] مليلة[٥]، وبحلب بالنجم الإمام؛ لما أنه صار إمام خير بك[٦] الأشرفي كافلها وربما كان يخطب في الأعياد بجامعها الاعظم، فيخلع عليه كافلها خلعة عقيب نزوله من المنبر.

وكان رحمه الله[٧] كبير العمامة، طويل القامة، حتى لقبه بعض الناس بنصف طالوت، وطمع بعض اللصوص في عمامته لكبرها فخطفها من على رأسه قبيل وفاته.

وكانت له في المحراب القراءة الحسنة، والصوت الجهوري المطرب.

توفي في أواخر ذي الحجة سنة خمسين [وتسع مئة][٨].

• (٠٠ - ٩٥٠هـ) = (٠٠ - ١٥٤٤م)

انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة ٢/٢٦»، ملخصاً عما في «در الحبب» و «شذرات الذهب ٨/٢٨٤».

(١) في م، ت، سو: ابن الشيخ. (٢) في سو: صالح.

(٣) في سو: الباني، والبابي نسبة الى الباب، سبق التعريف بها في: ج ١/٣٦٨

(٤) ساقطة في: د.

(٥) في ت: كليلة، وفي م، سو: حليلة، وفي س و «الكواكب»: صليلة.

(٦) الترجمة: «١٧٧». (٧) في سو زيادة: «تعالى».

(٨) التكملة من: ت، سو. وفي سو زيادة: «رحمه الله تعالى وإيانا رحمة واسعة آمين».

٥٠٥ • محمدُ بنُ يوسفَ بنِ عبدِ الرحمنِ ، الشريفُ ناصرُ الدينِ العباسيُّ الصابرنيُّ الحلبيُّ الباحسيتيُّ[(١)] .

المشهور بالسيد العادلي لصحبته للأمير يونس العادلي ـ الآتي ذكره ـ[(٢)] .

وقد وقفت على نسب لجده هذا فإذا هو عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور الملقب بالمستنصر[(٣)] بالله العباسي المتوفى سنة ست مئة وأربعين المستقر[(٤)] بعده في الخلافـة[(٥)] ولده المستعصم[(٦)] بالله سابع[(٧)] الخلفاء العباسية وآخرهم[(٨)] [ببغداد][(٩)] .

توفي سنة أربع وستين [وتسع مئة][(١٠)] .

• (٠٠ - ٩٦٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٦ م)

(١) نسبة الى باحسيتا : سبق التعريف بها في : ج ١/٢٠٠ ، الحاشية : ٥ .

(٢) الترجمة : « ٦٤٠ » .

(٣) في م ، ت : المنتصر .

(٤) في م : المستنصر .

(٥) « في الخلافة » ساقطة في : سو .

(٦) هو عبد الله بن منصور من سلالة هارون الرشيد العباسي (٦٠٩ - ٦٥٦ هـ) = (١٢١٢ - ١٢٥٨ م) آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق وفي عهده زحف هولاكو سنة (٦٤٥ هـ) وخرجت اليه عساكر المستعصم فلم تثبت طويلاً، انظر: الأعلام ٤/٢٨٤».

(٧) كذا في د ، سو ، س ، م . وفي ت : « آخر » .

(٨) ساقطة في : ت .

(٩) التكملة من : ت .

(١٠) التكملة من : ت ، سو ، وفي سو زيادة : « رحمه الله تعالى » .

٥٠٦ • محمدُ بنُ محمدِ بن محمد[١] بنِ عبدِ اللهِ ، السيدُ علاءُ الدينِ بنُ السيدِ عفيفِ الدينِ بنِ السيدِ نورِ الدينِ ، الحسيني ، الحسني ، الإيجي ، الشافعي .

جد شيخنا السيد عيسى ـ المتقدم ذكره[٢] ـ من بيت جلالة وسيادة .

[١٦٢/آ] كان بحلب سنة ثلاث وستين وثمان مائة/ وأجاز بها لأولاد شيخ الاسلام أبي ذر ابن الحافظ برهان الدين الحلبي[٣] حسبما وجدته في ثبت أبيهم وأجاز لهجدهم، والزين الخوافي[٤] في آخرين ، وسمع بالقاهرة من ابن حجر[٥] ، وبدمشق من التقي ابن قاضي شهبة[٦] ، وبحلب من ابن الشماع[٧] حسبما وجدته في (الضوء اللامع) للسخاوي . ولم يزل على جلالته ومجاهدته في العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمانين وثمان مئة وهو أقرب إلى الصحة مما وجدته مكتوباً بخط شيخ[٨] الاسلام أبي ذر في ثبته أنه مات بها في رمضان سنة إحدى وثمانين وثمان مئة فيما بلغه . قلت : وقد كانت له إقامة بحلب في سنة سبعين وثمان مئة حسبما وجدته في ثبت شيخنا الزين الشماع[٩] ؛ وذلك أنه ضمنه استدعاء بخطه البدر السيوفي[١٠] مؤرخاً بالتاريخ المذكور[١١] مذيلاً بإجازة صاحب الترجمة لمن

• (٨١٤ - ٨٨٠ هـ) = (١٤١١ - ١٤٧٦ م)

انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٩/٢٣٢» .

(١) كذا في : د ، س والضوء ، وفي بقية النسخ : « محمد بن محمد بن عبد الله » .

(٢) الترجمة : «٣٥٧» .

(٣) ساقطة في : م ، ت ، سو ، وانظر الترجمة : «٦٨» و « الحلبي » ساقطة ايضاً في : سو .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٦٤٨ .

(٥) في سو زيادة : رحمه الله ، وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/١٢ .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/٧٨١ .

(٧) الترجمة : «٣٩٣» .

(٨) في سو : « بخط الشيخ أبي ذر » .

(٩) الترجمة : «٣٤١» .

(١٠) الترجمة : «١٣٩» .

(١١) في سو : المذبور .

ذكر فيه ، منهم البدر السيوفي أنه يروي كل منهم ما يجوز له وعنه روايته وإجازته من مسموعاته ومقروءاته ومجازاته ومناولاته سيما (الجواهر الفائقة الصفية في الأحاديث الزواهر العلية المصطفية)[1] كذا في خمس مجلدات و (السيرة النبوية) و (سيرة الخلفاء الراشدين) و كتاب (الحقيقة في العقيقة)[2] وغير ذلك بعد قراءة البدر السيوفي عليه بالمدرسة الحلاوية[3] النورية بحلب جميع كتاب (جمع الجوامع في الأحاديث اللوامع)[4] وهو يشتمل على أربعين حديثاً جمع المسمع[5] ، وجميع (العشرة العشارية) لحافظ الاسلام ابن حجر بسماع السمع[6] لها من لفظ جامعها المذكور وأشياء أخر ذكرت هناك ثم السيد عفيف الدين المذكور والد[7] صاحب الترجمة هو الذي ترجمه السخاوي في (الضوء اللامع)[8] بأنه كان كثير الزهد وافر الورع كثير المكرمات معظماً للسنة وأهلها .

وحكى لنا عنه حفيده شيخنا المذكور حسبما أخبره من يثق به أنه عنّ له ذات يوم أن يسافر لزيارة الزين الخوافي[9] ـ رضي الله[10] عنه ـ فلما اجتمع به أرشده[11] إلى أخيه السيدصفي الدين عبدالرحمن الايجي[12] للسلوك عليه فامتثل أمره ، فاتفق أن ظالماً منحكام البلدة أخذ للسيد عفيف الدين بستاناً ظلماً،فطلب

---

(١) الكشف : ١/٦١٤ .
(٢) في م ، ت ، سو : الخليقة .
(٣) سبق التعريف بها في : ج ١/١١٤ .
(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٤٥٦ .
(٥) في ت : جميع المستمع .
(٦) في د : بسماع المسمع ، وفي م ، ت : استمع ، والتصحيح من : سو .
(٧) في م ، ت ، سو : ولد (كذا) .
(٨) « الضوء : ٩/١٢٦» .
(٩) في م ، ت ، سو : « صدر الدين الخافي » .
(١٠) في سو زيادة : تعالى .
(١١) في م ، ت ، سو : أرسله .
(١٢) سبق التعريف به في : ج ١/١٥٥ ، الحاشية : ٩ .

من أخيه المساعدة عليه فلم يجبه ، فكتب له السيد عفيف الدين برد البستان إليه فأبى إلى أن كانت المرة الثالثة[1] فشق الورقة المرسلة إليه ،فلما سمع السيد عفيف الدين بشقها قال: شقه الله . فما مضت أيام قليلة إلا وانتفخ بطنه وانشق،فلما مات تكلم الناس في كرامة[2] السيد عفيف الدين ، فأخذ بعض أعوان ذلك الظالم يقول: لا يظن أحد أن ما كان من[3] موت فلان فهو بدعاء فلان فلما نظره السيد عفيف الدين ، وكان مسبلاً[4] شعر حاجبيه على عينيه رفع الشعر عنهما وقال له : إن لم يكن إياه فأنت ، فسقط من ساعته ميتاً ، فتوجه بعض الناس إلى مربيه وأخيه السيد صفي الدين وشكوا إليه فأبرم عليه في الخروج من البلدة (وقال له : أنا ما أمرتك أن تكون قصاباً[5] اخرج من هذه البلدة)[6] فخرج عنها.

وأما السيد نور الدين[7] المذكور فهو الذي نقل البرهان البقاعي[8] في معجمه عن الامام أبي الفضل النويري أنه قال : إن السيد نور الدين المذكور لما ورد إلى الروضة الشريفة[9] قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ،فسمع من كان بحضرته قائلاً يقول : وعليك السلام يا ولدي .

ومن شعر صاحب الترجمة حسبما وجدته بخطه[10] .

لقد فازَ بالبشرى بجنةِ خلدهِ جنابُ صحابٍ بالعهودِ تثبتوا
عتيقٌ علي فاروقُ عثمانُ عامرٌ زبيرٌ سعيدٌ سعدُ عوفيَ طلحةُ

---

(١) في س ، سو : الثانية . (٢) في سو ، م : ذكر أنه للسيد .
(٣) ساقطة في : س . (٤) ماأثبتناه من : س،وفي سائر النسخ : مسناً .
(٥) في م ، ت : نصاباً . (٦) مابين القوسين ساقط في : سو .
(٧) «نور الدين» ساقطة في : س. (٨) سبقت ترجمته في ج١/٦٥ .
(٩) اسم يطلق على جانب من الحجرة النبوية ، وتعرف كذلك بالمصلى النبوي ، اشتق اسمها من الحديث « بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » ويصل اليها الزائر من طريق باب السلام . انظر : « القاموس الاسلامي ٢/٦٠٠ » .
(١٠) في م الزيادة : «هذه الابيات» وفي سو الزيادة : «في أسماء العشرة المبشرة بالجنة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين» .

٥٠٧ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ زينِ الدينِ بنِ مسافرٍ[١]، المشهورُ بابنِ العُجَيْمِيِّ - بالتصغير - .

أحد أعيان التجار بحلب . كان من أهل الخــير هو ووالده ، عمر والدهُ الحوض المعروف بقسطل العجيمي[٢] بالقرب من داره بمحلة باحسيتا[٢]، وأجرى إليه الماء من قسطل الشماع[٣] بها ، ثم منع ماءه بعض أهل الشر باستيلائه عليه ، فانقطع عنه الماء[٤] فأخذته غيرة على قسطل والده فأخذ له حقاً من محلة العوينة[٥] وأجراه إليه[٦] في سرداب بذل عليه أكثر من ألف دينار كبير سنة ثمان وعشرين [وتسع مئة][٧] . ثم كانت وفاته بالقاهرة سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][٧] وكان جده الأدنى عجمياً خراسانياً وكان معلم[٨] دار الضرب بحلب .

● (٠٠ - ٩٣٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٨ م) .

(١) في ت ، سو : زين الدين مسافر .

(٢) ويعرف أيضاً بسبيل العجيمي ، لكنه الان مجهول المحل . انظر : « نهر الذهب ٢/٢١٠ » وانظر التعريف بباحسيتا فيما سبق : ج١/٢٠٠ .

(٣) لعله السبيل الكائن في سوق بحسيتا القبلي قرب مسجد الشماع . انظر : « نهر الذهب ٢/٢١٠ » .

(٤) في س : ماؤه عنه .

(٥) في م : العيونية . والعوينة : محلة بحلب كان يقع بالقرب منها حمام أزدمر . انظر : « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : ٢٤٦ » .

(٦) ساقطة في : م ، ت .

(٧) التكملة من : ت ، سو .

(٨) معلم دار الضرب : القائم بعملية سك النقود وضربها .

٥٠٨ • محمدُ بنُ صالحٍ الكيّال[١] الشافعيُّ ، المشهورُ بأبي الفتح ، خطيبُ المدينةِ الشريفةِ وامامُها .

قدم حلب ، ومدح اسكندر دفتر دار[٢] المملكة الشامية بقصيدة طولى سبق في ترجمته ذكر غالبها[٣] . وكان قد أنشد فيها بيتاً بهذا اللفظ :

إن خفت في ظلمِ العذائرِ طله   يهديك للثغرِ الضحوكِ وميض

فأهمل عين العذائر وأعجم دالها وكتب طله بالطاء المضمومة وهو مناقش في ذلك بأن الحق عكس الاعجام كما قال امرؤ القيس :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ[٤] الى العُلا

وأن يقال ضلة بفتح الضاد من الضلال خلاف الهدى أولم يقل بعد ذلك يهديك .

وكانت وفاته بالمدينة[٥] سنة ثمان وخمسين [وتسع مئة][٦] .

• (٠٠ – ٩٥٨ هـ) = (٠٠ – ١٥٥١ م)

انظره أيضاً في: « الكواكب السائرة ٢/٣٧ » ملخصاً عما في در الحبب . «شذرات الذهب ٨/٣٢٢ » .

(١) في س و «الكواكب» و «الشذرات» : الكيلاني .

(٢) في س : دفتر دارها . وانظر الترجمة : «٨٦» .

(٣) في ت : « مذكورة في ترجمته » بدل عبارة : « سبق في ترجمته ذكر غالبها » .

(٤) في د : «غدائر مستشزرات» وفي سو : «مستجسرات» وانظر«ديوانه : ١٧» .

(٥) في سو زيادة : « المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام » .

(٦) التكملة من : ت . وفي سو زيادة : « رحمنا الله وإياه رحمة واسعة بمحمد وآله الكرام آمين » .

٥٠٩ ● * محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة وشيخ الشيوخ أبو اللطف ، كمال الدين ، الربعي ، الحلبي ، التاذفي ، الشافعي ، القادري .

عمي شقيق والدي ، ولد بحلب في ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثمان مئة ، وتفقه على الفخر عثمان الكردي[١] ، والجلال النصيبي[١] وغيرهما وأجاز له المشايخ ـ السابق ذكرهم ـ في ترجمة والدي[٢] كوالدي ، ولبس[٣] الخرقة القادرية من يد الشيخ العارف بالله الشرف عبد الرزاق الحموي الشافعي مذهباً الكيلاني[٤] خرقة ونسباً .

ثم ناب في الحكم[٥] عن خاله القاضي حسين ابن[٦] الشحنة الشافعي وغيره . ثم ترك المخالطة للناس ولف المئزر[٧] على رأسه وأقدم على خشونة اللباس ،

● (٨٧٤ - ٩٥٦ هـ) = (١٤٦٩ - ١٥٤٩ م)

انظر ترجمته في « الكواكب السائرة ٦٣/٢ » و « شذرات الذهب ٣١٢/٨ » و « إعلام النبلاء ٥٦٣/٥ » نقلا عن « در الحبب » .

(*) بإزاء هذه الترجمة في هامش سو حاشية صورتها : « إذا نظرت بعين الانصاف وتحققت مقامات هؤلاء الأسلاف والعلماء الأشراف وعلمت قبح من نفى نسبه عن مثل هؤلاء الأعزاء لحب الدنيا فإن بعض الاخوان أثبت نسبه الى العلائي علي بن شيبان وانتفى عن عبد الرحمن حيث أثبت أنه فلان بن فلان بن الشيخ الرضي مؤلف هذا التاريخ ابن البرهان ابراهيم الحنبلي بن الشيخ يوسف وأن الشيخ يوسف بن علي ابن ... ليس ابن عبد الرحمن ولا حول ... »

(١) انظر من أجل « الفخر الكردي » و « الجلال النصيبي » الترجمتين : « ٢٩١ » و « ٤٦١ » .

(٢) الترجمة : « ١٢ » .

(٣) في سو ، م ، ت : ولبعض .

(٤) في س : الجيلاني . وانظر الترجمة : « ٢٥١ » .

(٥) في س : المحكمة .

(٦) في سو الزيادة : « أثير الدين أبي اليمن ابن » وانظر الترجمة : « ١٥٤ » ،

(٧) انظر التعريف بهذا المصطلح فيما سبق : ج ٣٦٢/١ .

وأخذ في مخالطة فقراء[١] الصوفية إلى أن بلغ [السلطان][٢] الملك الأشرف قانصوه الغوري فأرسل له توقيعاً وخلعة يلبسه إياها كافل حلب على أن يكون شيخ الشيوخ بها ، وأرسل الى الشيخ شهاب الدين[٣] أحمد بن الرفاعي شيخ الشيوخ وشيخ الرواق الأحمدي[٤] بالديار المصرية وسائر الممالك الاسلامية يعرفه أن ولى القاضي كمال الدين[٥] التاذفي ، فلا يتعرض اليـــه بعزل ، فإنه إنما يولى مشيخة الشيوخ ويعزل منها بأمر مني ، فامتثل أمره فلما وصل التوقيع والخلعة الى كافل حلب أبرم عليه[٦] في تلقي ذلك فتلقاه .

ثم ولي بعد ذلك قضاء الشافعية بطرابلس[٧] ثم عزل عنه ثم سعى في قضاء الشافعية بحلب ، فصده عنـه المحب[٨] بن آجا كاتب الاسرار الشريفة بالممالك الاسلامية وغيره فشكا حاله لخوند[٩] — جهة السلطان - وسألها في استئذان السلطان[١٠] في اجتماعه به حيث لا واش ولا رقيب ولا متطفل يتطفل[١١] عليه

---

(١) في س : الفقراء . وهي ساقطة في : م ، ت ، سو .

(٢) ساقطة في : د ، س ، ت . وانظر الترجمة : « ٣٨١ » .

(٣) في د ، س : الشهابي ، وفي م ، ت : الشهاب ، وماأثبتناه من : سو .

(٤) الزاوية الأحمدية : أوراق الحنابلة — أحـــد أروقة الأزهر الشريف وهو من الأروقة المصرية ، والرواق في الاصطلاح الاسلامي : جناح من المسجد الجـــامع يخصص للدراسة ، يشتمل على إيوان مسقوف مقام على أعمدة يتخذ منها كل شيخ حلقة دراســية ويجتمع حوله تلاميذه ، ويشتمل الرواق على غرف لاقامـــة هؤلاء الطلبة وعلى خزائن ودواليب لحفظ لوازمهم الخاصة والدراسية ويلحق بالرواق مكتبة للمراجعة وتكون في العادة موقوفة على طلبة الرواق ، ولكل رواق شيخ يشرف على شؤونه ، ويصـــرف لشيخ الرواق وللقائمين بالتعليم فيه والطلبة هبات مالية أو عينية . انظر : « الأزهر : ٤٠ » و « القاموس الإسلامي : ٢/٥٨٢ »

(٥) في سو الزيادة : « بن يوسف بن عبد الرحمن » .

(٦) في سو : على الكمال الحنبلي . (٧) سبق التعريف بها في : ج١/٧٦٦.

(٨) في سو : المحبي محمود بن القاضي شمس الدين بن آجا .

(٩) سبق التعريف بكلمة « خوند » في : ج١/٥٧٦ .

(١٠) ساقطة في : ت . (١١) ساقطة في : سو ، م .

في ذلك لما كان بينهما وهو حاجب[١] الحجاب بحلب من المودة الاكيدة فأذن له في ذالك[٢] فاجتمع به فولاه قضاء حلب عن القاضي جلال الدين الدين النصيبي رغماً على أولئك ، والتزم له أنه مادام سلطاناً فهو قاض وكان الامر كذلك فإنه بقي قاضياً الى انقراض دولته وكان توقيعه[٣] « الحمد لله ولي الاحسان » . ولما قرىء منشوره بالجامع الاموي بحلب ، وتفرق الناس توجه الى القاضي جلال الدين [بن النصيبي][٤] وسلم عليه ، ووجه معاذيره اليه ، ولم يزل / في مهماته[٥] [١٦٣/آ]
وقضاء حاجاته وفوض اليه البرهان القلقشندي[٦] قاضي الشافعية بالممالك الاسلامية مضافاً الى قضاء حلب نيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها بسؤاله . ثم ولي في الدولة العثمانيــة السليمية تدريس العصرونية[٧] ، ثم أضيف إليــه نظر أوقاف الشافعية بحلب وأنظار أخرى ، ثم تدريس الصاحبية الشدادية[٨] .

وكان هو المشار إليه في تفاتيش الاملاك والاوقاف الحلبية في أوائل هـذه الدولة مع كمال بن الحاج الياس[٩] أول قاض تولى فيها بحلب ثم مع القاضي زين العابدين بن الفناري[١٠] وغيرهما .

وفي سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][١١] ولاه[١٢] خير بك المظفري[١٣] عن

---

(١) في م ، ت : صاحب .
(٢) في د : فيها ، وفي م ، ت ، س : فيه . وماأثبتناه من : سو .
(٣) انظر التعريف بالمصطلح « التوقيع » فيما سبق : ج١/٣ ٤ ، الحاشية ٤ .
(٤) التكلة من : سو . وانظر الترجمة «٤٦١» :
(٥) في م ، ت ، سو : في مهابة ، وفي س : في مرضاته .
(٦)سبق التعريف به في : ج١/٥٢ ، الحاشية ٧ .
(٧) سبق التعريف بها في ج١/٣٢ ، الحاشية ٩ .
(٨) سبق التعريف بها في : ج١/١٦٨ ، الحاشية ٦ .
(٩) انظر الترجمة : «٣٨٦» .
(١٠) انظر الترجمة : «١٩٥» وفي سو زيادة : «ثاني قاض بحلب في الدولة العثمانية » .
(١١) ساقط في : د ، س . (١٢) في س : « ولاه بالديار المصرية » .
(١٣) الترجمة «١٧٧» .

المحب بن ظهير الدين المكي وهو إذ ذاك[1] أول كافل[2] بالديار المصرية في الدولة العثمانية وظيفة قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالها ونظر الحرم الشريف[3] المكي لما أنه كان مأذوناً له في توليتها ، وكتابة التوقيع بها . فتوجه الى محل ولايته ، وكان أول قاض ولي ذلك من غير أهل مكة في هذه الدولة ، فساس الناس ، وعاملهم بالاستئناس ، وساق إليهم المطايا ، في بذل العطايا .

وعمر بمكة [4] عين ثقبة بعد[5] ان اسْتُنْبِطَ ماؤها ، وعرض إلى الباب الشريف في ايصال الماء الى مكة[6] من عين حنين وعين ميمون[7] وغيرهما ، فعارضه الشريف بركات الحسني[8] امير مكة[9] في ذلك لئلا يفوت عبيده الانتفاع بجلب الماء من خارجها إليها ، وبيعه بها ، فلم يزل يعارض ، وهو يعرض ، الى ان برز الامر الشريف السلطاني بإيصاله اليها فأوصله اليها[10] .

ثم لما مات خير بك المظفري ، واستقر مكانه محمد باشا ، نوزع في الوظيفتين

---

(١) « إذ ذاك » ساقطة في : م . ت ، سو .

(٢) في م ، ت ، سو زيادة : كان .   (٣) في س : الحرمين الشريفين .

(٤) في سو الزيادة : « المكرمة زادها الله تعالى رفعة وشرفاً » وسقطت منها كلمة « عين » ، وعين ثقبة : من العيون التي تمد عين حنين بمائها بعد أن أجرتها زبيدة زوج الرشيد إلى مكة المشرفة ، انظر : « الاعلام باعلام بيت الله الحرام ٣٣٥ » .

(٥) في سو : بغية .   (٦) في سو زيادة : المكرمة .

(٧) عين حنين وعين ميمون : من العيون التي أجرت مياهها الى مكة زبيدة زوجة الرشيد الخليفة العباسي . « الاعلام باعلام بيت الله الحرام ٣٣٥ » .

(٨) هو بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان (٨٥٨ - ٩٣١ هـ) = (١٤٥٤ - ١٥٢٥ م) شريف حسني ولد بمكة ، وولي إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٩٠٣ هـ . له وقائع كثيرة مع اخوانه ، وقبض عليه الاتراك سنة ٩٠٧ هـ وحملوه الى مصر ، فهرب ورجع الى مكة فملكها سنة ٩٠٨ هـ واستمر فيها الى أن توفي . انظر : « الاعلام ٢/٢٠ » .

(٩) في سو زيادة : المكرمة .

(١٠) انظر ما كتبه النهروالي بهذا الخصوص في كتابه : « الاعلام باعلام بيت الله الحرام ٣٣٨ - ٣٥٠ » .

بمساعدة أميرها ابن ظُهَيْرَة[1]، فكتب للقاضي[2] كمال الدين[3] توقيعاً بالاستقرار فيها مؤرخاً بمستهل جمادى الأولى سنة ثلاثين [وتسع مئة][4] [5] فكتبت له إذ ذاك في صدر مطالعة مضمناً ومكتفياً :

مـــذ غبتَ زادَ تشوقي[6] فهلْ لقــاني إذن بشوقك

وسررتُ إذ نلتَ العـــلا وكملْتَ لا أحدٌ يفوقُكْ

ثم لما استقر مكانه قاسم باشا[7] عزله بعد أمور جرت بينه وبين أميرها ولم يمكنه الله[8] منه مع ما كان يرسله إليه من القصائد القادحة كالقصيدة التي قال في مطلعها :

شربْنـا على روضٍ أنيقٍ مدامةً على جدولٍ يجري جوانبه الزهر[9]

معتقةً في الدنِ من عهـدِ آدمٍ تخبرُ عن أخبارِ أخيارِ من غبر[10]

إذا مقعد منها حسا[11] ثم ميِّتٌ تجرَّعَها من سِرهـا هبَّ وانتشرْ

---

(١) هو محمد بن ظهيرة قاضي القضـــاة : محب الدين بن ظهيرة الشافعي (٠٠ – ٩٤٠ هـ) = (٠٠ – ١٥٣٤ م) قاضي مكة . انظر : « الكواكب السائرة ٢/٧٠ ».

(٢) في س : القاضي .

(٣) في سو زيادة : « الحنبلي » .

(٤) التكملة من : ت ، سو ، م .

(٥) من هنا الى آخر المقطعة الكافية ساقطة في : ت .

(٦) ماأثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ : شوقي .

(٧) كوزلجه قاسم : باشا مصر ، وليها في رجب وعزل في ١٦ شعبان سنة ٩٢٩ هـ بعد تنصيبه بـ ٣٤ يوماً ثم وليها مرة ثانيـــة في ربيع الثاني ٩٣٠ هـ وعزل في ٢٩ جمادى الاولى سنة ٩٣١ هـ . انظر : « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٢٥٠» .

(٨) في سو زيادة : تعالى .

(٩) اكتفى ناسخ ت بهذا البيت وأسقط سائر هذه الرائية .

(١٠) في د : « من المفر » ، وفي م ، ت : « أخيار أخبار من الفر» .

(١١) في ح : حيا .

إلى أن قال مخاطباً له :

فيا ملكاً بالعدلِ قد شاعَ ذكرهُ تنبه لضدٍ في مواتِك قد نَشِر
وكنْ يقظاً إني ـ وحقِك ـ ناصحٌ لذاتِك ـ والبيتِ العتيقِ ومن نفر ـ
وجذَّ فروعاً من عداك تتابعتْ ولا تغترر[1] واقدمْ فقد فازَ من جسر
فما الفرعُ في التحقيقِ إلاّ كأصله عدواً كما قد قيلَ في الناس واشتهر
وإن صحَّ عنكم سعيكم لمعاندي[2] صبرتُ فإنَّ الصبرَ خيرٌ لمن صبرْ
وأرسلُ أبغي العزلَ حيثُ أردتُم وعما قليلٍ تبلغ[3] السؤلَ والوطرْ

ثم قال :

فيا خيبةَ المسعى ويا قلةَ الرجا ويا ضيعةَ الأعمار فيكم معَ السهر[4]
[١٦٣/ب] / وحقك ـ ياذا المجدِ ـ لستُ بماكثٍ بدارٍ بها قدري يهانُ ويحتقرْ
وأشكو إذاً في الحالِ في كل محفلٍ وأشعرُ من فيه إذا لم يكنْ شعرْ
وإني ـ واسمِ اللهِ ذي القدرةِ التي أنارتْ ضياءَ الشمسِ والنجمِ والقمرِ ـ
إذا ملئتْ بطحاءُ مكةَ عسجداً مع الفضةِ البيضاءِ معْ أنفسِ الدُررْ
وأعطيتُ بالذل القضاءَ وحكمَها رددْتُ ولو من فاقتي كنت محتضر[5]
فيا أيها الحبرُ الشريفُ إذا أتى إليك غريبُ الدارِ لا يفهم السدر
وبشرْ لمنْ وافاكَ من دارِ أهلهِ فوالله لا يبقى سوى خيِّرِ الخبرْ
وحققْ رجا من أمَّ بابكَ دائماً وحاشاك أن يعزى إلى باعك[6] القصر
ودمْ أيها الشهمُ الأشمُ لواردٍ إليك على بعدٍ وإن قربَ السفرْ
رحيماً وكنْ في حقهِ محسناً بما يعدُ جميلاً في البوادي وفي[7] الحضرْ
فذلك صيدُ الشكرِ والمدحِ والثنا لمن يبتغي ذكراً جميلاً على المر[8]

---

(١) في م ، ت : ولا تغتر .
(٢) في س : لمعاند .
(٣) في م ، ت ، س : تبلغوا .
(٤) في س : والسير .
(٥) في س : ينحصر .
(٦) في م ، ت : بابك .
(٧) ساقطة في م ، ت .
(٨) في م : الدهر .

إلى أن قال :

فهـا قصتي أوضحتُها لك رافعـاً ... وصرفُ الليالي ليسَ يبقي ولا يذرْ
فخذْهــا مقـالَ التاذفيِ محمد ... من الخيرةِ الأنصارِ والخزرجِ الخيرْ
كفاكَ الذيقدقيلَ فيكوما[1]الذي ... يقالُ على مرِ الزمـــانِ الذي هجرْ
وصلّى إلهُ العرشِ في كلِ ساعةٍ ... على مَنْ عليه أنزلتْ سورةُ الزمـرْ
مقاطع من قد قاطعوه مواليـــاً ... لأنصاره لا مثل ما منك قد صدرْ
كذاكَ على الآلِ الكرامِ وصحبهِ ... وتابعيهم والتـابعينَ ومن شكرْ

وله فيها[2] بين ذلك أبيات كثيرة أعرضنا عنها[3] لطولها وفيها[4] يذكر أنه قدم قرشياً كانت أصوله تبدي القرب[5] لرسول الله ﷺ على أنصاري كان جده من قوم ينصرونه .

وكتب له بعدما خرج من مكة معزولاً سنة إحدى وثلاثين [وتسعمئة][6] أبياتاً سماها « السهم[7] الساري، في الشريف بركات وأتباعه والدراري »[8] ومن جملتها [هذه الأبيات][9] .

يا واليـــاً قطرَ الحجازِ تعسفـاً ... عزلي بموتِك[10] منذرٌ قد عنَّ لي
فاشربْ بكأسِ حمامِ سقمكِ جرعةً ... لحرورهـــا أبداً همومُك تصطلي
أو مـا علمْتَ بأنني شهمٌ لـــه ... سهمٌ مصيبٌ[11] من نأى في المقتل

---

(١) في سو : فما .
(٢) في سو : وله في ذلك ، وفي م ، ت : وله فيها .
(٣) في سو : عن ذكرها ، وفي س : أعرضت عنها . (٤) في ت : وقد .
(٥) في د : الضرر . وفي س : تهدي الضرر . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٦) التكملة من : ت ، سو . (٧) في س : السهم المهلك الساري ...
(٨) من هنا الى آخر المقطعة اللامية التالية مسقط في : ت .
(٩) الكلمتان ساقطتان في : د ، س .
(١٠) في سو : « بعزلك » . وفي م : « من لي بموتك منذر قد عز لي » .
(١١) في ح : يصيب .

فابشرْ بحتفِكَ[١] مع دراريك التي سحبُ المنـايا عنهمُ لا تنجلي

فمات[٢] في تلك السنة رحمه الله تعالى .

ومن شعره [أيضاً][٣] :

لولا رجائيَ أنّ[٤] الشملَ مجتمعُ ما كانَ لي في حياتي بعدكم طمعُ
يا جيرةً قطعوا رسلي ومـا رحموا قلباً تقطعَ وجداً عندمـا قطعوا
[١٦٤آ] / أواهُ واطولَ شوقي للذي[٥] سكنوا في الصرحِ يا ليت شعري ما الذي صنعوا
لا عشتُ إن كنتُ يوماً بعدَ بعدِكم أمّلتُ أني بطيبِ العيش أنتفعُ
هم أطلقوا مدمعي[٦] والنـارُ في كبدي كـذاك نومي وصبري في الهوى منعوا
دع يفعلوا ما أرادوا[٧] في عبيدهم لا واخذ اللهُ أحبابي بمـا صنعوا[٨]

وله مرثية أيضاً[٩] :

ما كانَ أهنـا زمنَ الملتقى في الحيِّ مع سكانِ تلك الخيـامْ
ليتَ اجتماعَ الشملِ لو كان دام عليك يا طيبَ الوصـالِ السلامْ
فعاجلتْنا فرقـةٌ مـع ردىً وفوّقت فينـا الليـالي سهـامْ
كنا مع الأحبـابِ في لذةٍ كأننا من طيبِهـا في منـامْ
آهـاً على رؤية وجهٍ لكم زاهٍ على الشمسِ وبـدرِ التمامْ

---

(١) في م : بخنقك .
(٢) في سو : فمات الشريف بركات .
(٣) العبارة « ومن شعره أيضاً » والمقطعات الثلاث التي تتلوها مسقطة في : ت . و « أيضاً » ساقطة في : د .
(٤) في ح : بأن .
(٥) في الشذرات : « للاولى »
(٦) في م : أدمعي ، وفي س : دمعتي .
(٧) في س : ما أراد .
(٨) في م : بما فعلوا .
(٩) في م الزيادة : « يقول هذه الأبيات » .

فافترقَ الشملُ وحالَ القضا ما بيننا وانحلَّ ذاكَ النظامْ
سقى قبوراً أنتمُ سادتي فيها بدمعي لا بدمعِ الغمامْ
ولينُ أعطافٍ إذا ما انثنتْ تعلِّمُ الاغصانَ لينَ القوامْ

وقال[1] :

ترى بعدَ هذا البينِ والبعدِ اجمعُ بأنَ ليلاتِ التواصلِ ترجعُ[2]
ويهذي[3] فؤادي لايقرُّ قرارُه وجفنٌ قريحٌ بالبكا ليسَ يهجعُ
بدورَ الحمى يا منْ سرورُ جمالِهم مقيمٌ له بينَ الأضالعِ أربُعُ
فديتُكُمُ هلاّ وقفتمْ سويعةً أزوِّدُ طرفي نظرةً وأودِّعُ
أعللُ قلبي بالسلامةِ بعدَكم وأطمعُ فيما ليسَ لي فيه مطمعُ
[وقد جاوزَ الشوقُ المبرحُ حدَّه ولم يبقَ عندي للتصبُّرِ موضعُ][4]

وبالجملة إن له أشعاراً لا تُحصى ، ولو جُمعتْ لكانتْ هي والأشعارُ التي مدح بها مجلدات .

وقد مدحه كثيرون كالعلاء الموصلي[5]، وكالشيخ عبد الرؤوف المصري[5] والحسن السرميني[5]، وكالشيخ جابر الشاعر[5] ؛فإنه وفد إليه من الجبل الأعلى[6] من معاملة حلب المرة بعد المرة، ومدحه بما لا [يحصى][7] زيادة و كثرة . وله فيه كما علمت منظومات سماها « العقد الغالي في مدح الكمالي »[8] ، وقد مر لك نبذ من مدائح هؤلاء فيه عند ذكر تراجمهم .

---

(١) في م ، س : « وله أيضاً » ، وفي سو « وقال أيضاً » .
(٢) في م : « لويلات ... مرجع » .
(٣) في م : وهدا .
(٤) هذا البيت زيادة في : سو .
(٥) انظر العلاء الموصلي وعبد الرؤوف المصري والحسن السرميني وجابراً الشاعر في التراجم : «٣٣٠» «٢٥٣» «١٤١» «١٢٣» .
(٦) سبق التعريف به في : ج١/١٧٤ ، الحاشية : ٣ .
(٧) ساقطة في م ، د ، ت . (٨) لم نهتد الى التعريف بها .

وتولى سوى قضاء مكة في الدولة العثمانية قضاء البحيرة[١] والجيزة[٢]، وكذا نظر أوقاف القاهرة ونواحيها، وعمر إذ ذاك من الأوقاف الدائرة والقابلة للعمارة بعد أن [قطع على كثير من أرباب المعالم معاليمهم ما انتفعوا به واعترفوا بنفعه بعد أن][٣] أطلقوا ألسنتهم فيه عند إرادة قطعها .

وأما ما أنشأه بحلب من العمائر فعمارة جددها بالقرب من مزار[٤] أبي الرجاء الرحبي، تشتمل على مسجد لله تعالى، وتربة اتخذها لنفسه وذريته وأخويه[٥] وذريتهما[٦]، ونقل إليها علمين قادرياً ورفاعياً كانا بمحكمة والده ثم بمحكمته لتوليها مشيخة الشيوخ (بحلب دون غيرهما من قضاة القضاة المعاصرين لهما . ثم كانت وفاته أواسط الحجة سنة ست وخمسين [وتسع مئة])[٧] ودفن بقبر والده .

[١٦٤ب] وكان ذكياً، سخياً، مقداماً، شهماً / عالي الهمة، حسن العشرة، سليم الفطرة، مزاحاً[٨]، حمولاً للأذى، محسناً لمن له آذى، جم الفضائل، كثير الفواضل .

[٩] ومن مدائحي له ما كتبت له به في أواخر سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][١٠] :

---

(١) البحيرة : محافظة في مصر غرب الدلتا، عاصمتها دمنهور، عرفت بهذا الاسم منذ بداية العصر العربي . انظر : « الموسوعة العربية الميسرة : ٣٣١ » .

(٢) سبق التعريف بها في : ج١/٧٨٧ .

(٣) مابين المعقوفين من : سو، وحدها .

(٤) في س، ت : زيادة : الشيخ . ولم نهتد الى التعريف به .

(٥) في م، س : وإخوته .

(٦) ساقطة في : م، ت .

(٧) مابين المعقوفين تكملة من : سو . ومابين القوسين ساقط في : م، ت .

(٨) في س : مرحاً .

(٩) من هنا الى آخر القصيدة اللامية أسقطه ناسخ ت .

(١٠) مابين المعقوفين ساقطة في : د، س .

أقولُ وفي مقالِي لا أبالي | هوى ليلى لعمرُكم حلا لي
فتاةٌ إن بدتْ كانتْ هلالاً | ومن أينَ البشاشةُ للهلالِ
لها شَعْرٌ يطولُ المدحُ[1] فيه | وأما جيدُها فعلى اعتدالِ
وعينٌ طرفُها أبداً غريرٌ | كحيلٌ لم يذقْ طعمَ اكتحالِ[2]
وصدغٌ واوُه وُضعتْ لعطفٍ | ولم يعطفْ على المُضنى[3] بحالِ
وأما قوسُ حاجبِها فنونٌ | تؤكد أن ذا يومُ النزالِ
وقامتُها حكتْ ألفاتِ وصلٍ | ولكنْ لم تجدْ لي بالوصالِ
وماضي جفنِها في القلبِ ماضٍ | وسهمُ اللحظِ في صددِ القتالِ
غزتْ في القلبِ غزوةَ أهلِ بدرٍ | ونجمُ السعدِ في أفقِ الكمالِ
وما جادتْ بوصلٍ بل أجادتْ | قتالي ثم أرضتْ بالمجالِ[4]
فقلتُ لها: متى يدنو[5] وصالي | وطرفُكِ ناعسٌ للقتلِ صالِ
فقالتْ: إن ترمْهُ فجدْ بمالٍ | فقلتُ لها: وهل ترضينَ مالي[6]؟!
[7]رضيتُ بما رضيتَ بلا مراءٍ | ولكنْ غيرُ تلك الروحِ مالي
أجابتْني ألم تسمعْ بقاضٍ | لفائض جودِه النامي توالي[8]
أقامَ ببطنِ مكةَ ثم مصرٍ | يعممُ أهلَ كلٍ[9] بالنوالِ
ويحكمُ بالشريعةِ دونَ جورٍ | ويُصلح إن يشأ بينَ الرجالِ
فقلتُ: بلى سمعتُ وإنني من | أقاربِه ومَنْ مثلُ الكمالِ
ولكنْ لا أرومُ الوصلَ أصلاً | على وجهٍ سوى الوجهِ[10] الحلالِ

---

(١) في سو: الشرح. (٢) في سو: الكحال.
(٣) في م: المضنا. (٤) في د، سو: بالمحال.
(٥) في د: «تدنو لوصالي»، وفي س: تدني، وفي م: الوصال.
(٦) في م: وهل ترضي بمال. (٧) هذا البيت ساقط في: س.
(٨) في د، سو: الناس يوالي، وفي س: يوالي.
(٩) في م: كل أهل. (١٠) في م: وجه.

فقالتْ جدْ بمهرٍ تحظَ عندي ... بعيشٍ ناعمٍ وترى جمالي(١)
أجبتُ بأنّ ذا أمرٌ محالٌ ... وما لمحبِ ذاتِك من مجال(٢)
وهل لمحصلي علمٍ عدولٌ ... الى ما فيه تضييعُ الليالي
غرامي العلمُ لاأبغي سواه ... وإني عن هواه غيرُ سالِ
وأن أحظى بتصريفٍ ونحوٍ ... وأفرق بين تمييزٍ وحالِ
وأعقل(٣) في مطالعةِ المعاني ... كمالَ الانقطاعِ والاتصالِ
وأفرق للعروضي بينَ كفٍّ ... وصدرٍ(٤) إن سُئلتُ عن المثالِ
/ وأفرق بين كُلّيٍّ وكلٍ ... إذا ما المنطقيُّ رجا سؤالي [١٦٥ آ]
أحبُّ إلي من رناتِ عودٍ ... وأصواتٍ لرباتِ الحجالِ
وحيثُ ذكرتُ مولاي الكمالي ... تعيّنَ أن أقولَ ولا أبالي
هو المولى المعظمُ ذو العطايا ... ومَنْ جمع الحميد(٥) من الخصالِ
إمامٌ، عالمٌ، شهمٌ، سخيٌّ، ... شجاعٌ، ماهرٌ عندَ النزالِ
بديعُ كلامِه سحرٌ حلالٌ ... وعذبُ سلامِه مثلُ الزلال
بثاقبِ فكرهِ كم حلّ لفظاً ... عويصاً دونه قُلل(٦) الجبال
وكم(٧) ربّى(٨) أولي علمٍ وفضلٍ ... وعمّهم(٩) بأنواعِ النوالِ
فصاروا في العلوم أولي نوالٍ ... ونادى السعدُ ياأهلَ الكمالِ
ولا عجبٌ(١٠) إذا أنشأتُ فيه ... قصيداً كالجواهر واللآلي(١١)
وقد وافتْ(١٢) عطاياه إلينا ... وعمّمنا بها بينَ الأهالي

---

(١) في م : حمى لي .
(٢) في س : محال .
(٣) في م : وأغفل .
(٤) في م : وأصدر .
(٥) في م ، س : المجيد .
(٦) في د : تلك .
(٧) ماأثبتناه من : س . وفي سائر النسخ : كم .
(٨) في د : رقى .
(٩) في م : عميم .
(١٠) في س : ولاعجبا .
(١١) في م : « قصيد ... واللآل » .
(١٢) في م : دامت .

جزاهُ اللهُ عنا كلَّ خيرٍ   وأولاه الندى في كلِ حالِ

وأما مادحوه[1] من الشعراء ممن ليس من رجال هذا التاريخ فخلائق : منهم من[2] لو لم يمدحه غيره لكفى ، وهو شيخنا بالإجازة ، شيخ الإسلام أوحد العلماء الأعلام ، عين الأماثل العظام ، قس الزمان ، ولبيد الأوان ، أبو الفتح ، زين الدين ، عبد الرحيم[3] بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي العباسي ، الحموي الأصل ؛ ثم القاهري ، ثم الاستنبولي ، الشافعي ، المشهور بالسيد العباسي .

ومنهم الشيخ نور الدين علي بن محمد السمنهوري[4] الخطيب ، الأزهري الشافعي ، الشاعر المكثر في مدحه ، وهو الذي نظم قصيدة نبوية[5] قدر ثمان مئة بيت وبعث بها لتقرأ عند الحجرة الشريفة .

وكان من أصحابه (الشيخ شهاب الدين بن عبد الغفار المالكي فرأى النبي ﷺ في المنام وأخبره [أنه][6] قبل هدية الشيخ)[7] نور الدين ووعد بالوفاء إذا كان اللقاء ، بالعبارة التي ذكرها [النبي][8] ﷺ .

ومنهم علي المحلي[9] ، ومنهم عبد اللطيف بن علي بن إبراهيم الديربي[10] ، ثم المصري ، الأزهري ، الأنصاري ، الشاعر المكثر الذي جمع في مدحه مؤلفه :

---

(١) في م : ورخوه .   (٢) ساقطة في : ت .

(٣) في م ، ت : عبد الرحمن . وقد سبقت ترجمته في : ج١/٢٤٧ .

(٤) في د : السجوري ، وفي سو : البيجوري . وفي ح : السجودي . وما أثبتناه من بقية النسخ ولم نهتد إلى ترجمته .   (٥) في ت : نونية .

(٦) التكملة من : سو .   (٧) مابين القوسين ساقط في : س .

(٨) التكملة عن : م ، سو .

(٩) لعله الذي تقدم التعريف به في : ج١/٧٥ .

(١٠) في د : الديزبي . وماأثبتناه من : سو ، ح ، ت . ولم نعثر على ترجمة له .

(عقود اللآل في مدح قاضي القضاة الكمال)[1] ولازمه كثيراً سفراً وحضراً، براً وبحراً[2] فمن شعر الرابع قوله :

مولاي عبدُكَ ماذا أنتَ آمرهُ ... وما تشاءُ بـه فضلًا تسامرهُ
مهما تشاء أطعنْا لا نخالفُ مـا ... تشاؤُه يا إمامَ العلمِ ! ما هرهُ
يا حاكمَ الشرعِ بالبيتِ العتيقِ ويا ... فريدَ عصرٍ لعينِ الوقفِ ناظرهُ
يا أصلَ بيتِ الفتاوى[3] يا بقيةَ من ... كانوا من الدينِ أركاناً تناصرهُ
وللسخاءِ وللإعطاءِ منزلةٌ ... وللمحاويجِ إنعامٌ تكاثرهُ
[١٦٥/ب] / كالبحرِ سحاً وغيثٌ لا يطاولهُ ... مزنُ الغمامِ إذا ما سحَّ هامرهُ
يا منْ له طأطأ النظارُ وانطبعتْ ... فينا محبتُه واللهُ ناصرهُ
يا كاملًا وكمالُ النقصِ من خللٍ ... إني لجودِك[4] بينَ الناسِ ناشرهُ
باقٍ على العهدِ لا أنسى مكارمَكم ... طولَ الزمانِ لفضلٍ أنتَ شاكرهُ

إلى أن قال :

وأنتَ للعبدِ كهفٌ[5] ظلّ ظلُّكَ لي ... ظلًا ظليلًا لكشفِ العبدِ ساترهُ
وعندَه أنت عمري فوقَ ما وصفوا ... كفاك مولاك دهراً ما تحاذرهُ
بالمصطفى المجتبى خيرِ البريةِ منْ ... هَدَى وأهدى وعمَّ الخلقَ عاطرهُ
والبدرُ شُقّ له والضبُ خاطبَه ... واليعملاتُ شكتْ مما تحاذرهُ
صلّى عليه إلهُ العرشِ ما صدحت ... حمامةٌ وشجـا بالأيكِ طائرهُ

ومن شعر[6] الثالث قوله أيضاً :

لحاظُك أمضى من شبا[7] قضبِ الهندِ ... ولفظُك أحلى موقعاً من جنى الشهدِ

---

(١) لم يذكره صاحب الكشف .
(٢) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في ت .
(٣) في س : التعازي .
(٤) في م : بجودك .
(٥) ساقطة في : م .
(٦) في م : شعره .
(٧) في م ، د ، سو : سنا ، وماأثبتناه من : س .

وثغرُكَ فيه الدرُّ نظمٌ حيث ما ... تبسّمتَ خلنا ذلكَ الدرَّ في عقدِ
وما كنتُ لو ذبتُ اشتياقاً ولوعةً ... أعيذُ الذي قد حلَّ بي[1] لا ولا أبدي
أموتُ وأحيا كلَّ يومٍ وليلةٍ ... وأحسبُ أني من ثناياك[2] في لحدِ
وحقِّكَ إني بالبعادِ معذبٌ ... وكلُّ عذابِ العاشقينَ من البعدِ
بعدتَ ولولا البعدُ زرتُكَ خاضعاً ... لأنكَ سؤلي في الورى منتهى قصدي[3]

كفاك[4] « ألَمْ نَشْرَحْ » ووجهُكَ « والضُّحا »
ومنكَ لأعداكَ الزلازلُ بـ « الرَّعْدِ »[5]

لئنْ زدتَ في طردي ولم تكُ منجدي ... فحسبي من أهواه[6] ذو[7] الجودِ والمجدِ
فذاكَ كمالُ الدينِ من سادَ أهلَه ... ومن صارَ بالمعروفِ كالعلمِ الفردِ

وذاكَ المقرُّ[8] ، الكهفُ ، والتاذفيُّ[9] الذي
له كلُّ أرواحِ العدى أبداً تَفدي[10]

رئيسٌ له في الناسِ قدرٌ ، وسؤددٌ ... وفضلٌ ، وإسعافٌ ، وسعدٌ على سعدِ
أصيلٌ ، عريقٌ ، سيدٌ ، وابن سيدٍ ... له في فعالِ الخيرِ يدٌ على يدِ
تعاظمَ بالعرفانِ[11] في الناسِ رتبةً ... وصارَ أعزَّ الناسِ في القربِ والبعدِ
ولا سيما حازَ الرئاسةَ مطلقاً ... وشرفَ تشريفاً على الجدِ بالجدِ
وأضحى حقيقاً كاتباً شاطباً يرى[12] ... بضبطِ يراعٍ مغلقٍ مطلقِ الجدِ
وعندَ ملوكِ الأرضِ قدْ حازَ رفعةً ... وعزاً على عزٍ ومجداً على مجدِ

---

(١) في م : في .
(٢) في سو : ثنائك .
(٣) في س : القصد .
(٤) في سو : لقاك .
(٥) في سو : الرعد .
(٦) ماأثبتناه من : م . وفي د : هواه .
(٧) في د ، س : ذا .
(٨) في م : المعز .
(٩) ماأثبتناه من : س . وفي سائر النسخ : التاذف .
(١٠) ماأثبتناه من : م . وفي د : تعدى ، وفي سو : نقدي .
(١١) في م : في العرفان .
(١٢) في س : نرى .

أيا سيداً قد حازَ كلَّ فضيلةٍ ويا عينَ هذا العصرِ بلْ مُكمِدَ[1] الضدِ
[١٦٦/آ] / ويا ناظرَ النظارِ يامن حوى العلا ويا منْ له فضلٌ يزيدُ على الحدِ
تهن بهذا العامِ ياقاهرَ العدى ويامُتحفي بالبرّ والجودِ والرفدِ[2]
[عليّ لوجهِ الله جُدتَ بأنعم وأتحفتَني بالبر والجود والرغد][3]
فلا دهمتكَ الحادثات بجنةٍ ودمتَ سعيد الدهرِ متصلَ النـد
مُحبُكُم عبدٌ تعوّد برّكم فلا تقطعوا ياسادتي عادةَ العبد
عليُّ المحلي لم يزلْ لك مادحاً فجدْ بالعطا وانعم بعادتي النقد
وصلّ إلهُ العرش ربيَ دائماً على المصطفى منْ قد هدانا الى الرشدِ
كذا الآلُ والاصحابُ ماحلولكَ الدجى وما حنَّ مشتاقٌ الى [المعهد][4] المجد

ومن شعر[5] الثاني قصيدة تقرب من مئة وخمسين بيتاً سماها[6] بـ (الطراز الأوحدي في الكمال المحمدي) وصدرها بقوله[7] :

آهاً من العشق وآفاته قد حيَّرَ العاشقَ في ذاته
فمرةً يرضى بتعذيبهِ ومرةً يرضى بحسراته
يشتاقُ مَنْ لاربما أنه يلينُ من كثرة قسواته
إذا رأى عاشقَه مغرماً ماسَ من التيه بخطراتِه
وهزَّ ردفاً طالما أنه قد أزعجَ القلبَ برجّاته

الى أن قال :

ياعجباً للظبي في نومه يلعبُ في الأسد بفتكاته

(١) في سو : ياهكذا الضر ، وفي م : بل مكمل الضد .
(٢) آخر البيت في سو : يامنتهى قصدي . (٣) البيت من سو وحدها .
(٤) ليست في : د . (٥) في م ، د : شعره
(٦) في س : سماه . ولم نهتد الى التعريف بهذه القصيدة .
(٧) في م الزيادة : هذه الأبيات .

فليقل الواشون[1] ما أضمروا | من عذل من باح بنشآته
فإنما اللذاتُ في هتك من | أبرزَ في الحبِّ خبيئاته
ولا رعى ذمةَ واشٍ ولا | أبدى له شأنَ مراعاتِه
[لو عاينَ الواشون ماعنَّ لي | لم يعدلوا عن طيب أوقاته][2]
لو عشقوا مثلي أذيقوا لما | أذوقُ من هجرِ مقالاته
ضربْتُ تحت الرمل لمَّا انثنى | عني وأكثرْتُ شكاياته
عل[3] نقيِّ الخد يبدو لنا | إذا بدت أشكالُ راياته
فلم[4] يكن إلا كذا مختف | في الرمل والنوم ويقظاته
ماضرَّه لو أنه في الدجى | يمنحني رشفَ رضاباتِه
وأنظرُ الأيديَ في خدّه | تقتطفُ[5] الوردَ بوجناته
وأبذلُ المجهودَ في وصله | بذلَ الكمالي لفتواته[6]
قاضي القضاةِ الشافعيُّ الذي | سرَّ به الدهرُ برياته[7]
قدومه بشرٌ أمَّ القرى | بأن في الخير قدوماته
/ وأنه القطبُ أتى مكة | يسعف من جاء بزلاته [١٦٦/ب]
والصالح الصافحُ عمن جنى | والواهبُ الناسَ لأقواته

الى أن قال[8] :

هو الذي أغنى[9] افتقاري وقد | غنيتُ من بذل عطياته[10]

---

(١) في د : الواشي .
(٢) البيت في : سو ، وحدها .
(٣) في م ، س : على .
(٤) في س : فإن .
(٥) ماأثبتناه من : س . وفي النسخ الأخرى : تقطف .
(٦) في سو : فتواته .
(٧) الشطر الثاني من هذا البيت ، والشطر الأول من البيت الذي يليه ساقطان في : س .
(٨) « الى أن قال » ساقطة في : س .
(٩) في سو : مغنى
(١٠) في م : عطاياته .

أزمّــــة الـبر وأعـــوانه[1] ملكنيها[2] عنـــد أزماته
فليس إلا مـــدحنا ذاتـه يملك من جـــني أزماته[3]

الى أن قال[4] :

قد فقتَ معنىً في البرايا عطاً معـنى وحسـاً في مـؤاساتـه
من كل فنٍّ حزتَ علماً وقـدْ حزتَ من الجـــود كراماتـه
لو كنتَ والتنزيلَ في برهةٍ حينَ أتى الروح بآياتـه
فزت[5] من الله بأشياءَ من جمـــلتها عـــلمُ رسالاته

الى أن قال[4] :

خذها عروساً في الثنا معصراً[6] شدت بها ورقُ حمـــاماته
ليس بها عيبٌ سوى أنهـا وحيدةٌ في قصر أبياتـه

الى ان قال[4] :

أنا الذي في شعره مغرد سدتُ على الدهر وساداته
أجزي الورى من حسن أفعالها والفعلُ من حسنِ مجازاته
شعري الخزامى وقريضُ الورى يعدُني[7] من نبتِ[8] شعيراتِـه

إلى أن قال[4] :

لا زلتَ يا كنزَ التقى آمنـاً من عبثِ الدهـرِ ونكباته
عالي[9] الذرا ، فوقَ السها ، سيداً في قصرِ فردوسِ ولاياتِـــه
عليك ما عشتَ نرى سرمـداً تترى[10] من اللهِ تحياتِـــه

---

(١) في م : وعوانة .
(٢) في س : ملكيها .
(٣) في سو : مرضي أزماته .
(٤) « الى أن قال » ساقطة في : س .
(٥) في م : قرب .
(٦) في م : غروسا في الثناء مقصراً .
(٧) في سو : أجدى .
(٨) في س : بيت .
(٩) في س : علي .
(١٠) في د : يترى ، وفي م : تبدي .

ولقد ارتكب الغلو في مديحه بما ليس يرضي ممدوحه حيث قال : «لو كنت والتنزيل .... » البيتين ، وله قصيدة أخرى مطلعها[١] :

من البرايـا أعطيتَ أعيانَهـا ... من العطـايا ما به أعيانُها[٢]
قاضي القضاةِ المتولي مكةً ... من الكماةِ المرتضى إحسانُها
المرتضي فقهَ ابنِ ادريسَ وفي ... قرضِ قريضِ الشعرا حسانُها
نجلُ الكرامِ المصطفَينَ في العلا ... المجتبينَ طيـبَ ألبانهـا
أثمـارُ أغصـانٍ ذرا عليائهـا ... وزهرُ مرجٍ روضُهـا وبانُها
هم الأناسين اليدُ الطولى [التي][٣] ... في حلبٍ وهم لها أركانُهـا
هم مأكلُ الضيفِ وما إلا لهم ... يوجـدُ عمد[٤] الغربا أركانُهـا
كهولُ بيتِ التاذفيّ في العلا ... يتبعُهـا في جودِهـا شبانُها

/ وفيها يقول : [١٦٧/آ]

إن كانَ للأجوادِ خاقانٌ فما ... غيرُ الكمالي[٥] المصطفى خاقانها

ومن شعر[٦] الأول قوله :

سعدُ قـدومِ مجدِك السني ... مؤيـد بالصمـدِ العـلي
كانَ[٧] له في رتبِ العليـاءِ ... محلُ عـزٍ شـامخِ السناءِ
روى حديث قدوة[٨] الثقـات ... وأثبتت آثـاره الأثبـات
طوى نسيم جـوده الموصـوف ... حديثَ حاتم السخا[٩] المعروف
آراؤُه على الصـوابِ وقف ... ليسَ لها من نحو ذاك صرفُ[١٠]
أبت معـالي مجدِه أن تنزلا ... إلا بصهوةِ السماكِ في العـلا

---

(١) في م : مطلعها هذه الأبيات .
(٢) في د : نهي ، وفي سو : أعيى نهى .
(٣) ساقطة في : د .
(٤) في م : غمد ، وفي س ، سو : عند .
(٥) في س : الكمال .
(٦) في م ، د : شعره .
(٧) في د : كانت .
(٨) في م ، د ، سو : قدره .
(٩) في م : السخي .
(١٠) في م : ارواه عالي ... حرف .

تبّت يدا حساده الأرذال[١] فالنقصُ لا يدنو من الكمالِ

بينهما ظاهرٌ فرقٍ يعلمُ ليسَ على صاحبِ عقلٍ يبهمُ

يا منْ له السؤددُ والمجدُ العلي والحلمُ والخلقُ المهذبُ الرضي

مقدمُك المباركُ الآثارِ مجمِّلٌ[٢] لهذه الديارِ

تاهتْ بمجدهِ السني الرفيعِ وافتخرتْ بزهرهِ[٣] البديعِ

تم لها منه بدونِ محوِ نورٌ[٤] تمدُ منه شمسُ الضحوِ

ناب سنا ضيائه الوهاجِ عن قمرِ[٥] السماءِ والسراجِ

هنأت السواء للعلياء بما أتاها من حيا النعماء

ببشرِ وجهٍ ضامن النجاحِ وغرةٍ تحكي سنا الصباحِ

أكرمْ به من مقدمٍ[٦] ميمونِ محقق[٧] الرجاءِ والظنونِ

أهدته للرومِ يدُ الآلاءِ فاخضرّ من تلك اليدِ البيضاءِ

حلّ به منه كريمٌ سيدٌ[٨] له السخاءُ خلُقٌ والسؤددُ

ليسَ له في سنخِه[٩] عديلُ ولا يُرى لجودِه مثيلُ

جمّله[١٠] اللهُ من الصفاتِ بما به يسمو على الذواتِ

ضرائبٌ يعقلها النبيهُ ليسَ لها في كرمٍ شبيهُ

بديعةٌ سارتْ كما الأمثالِ لما بدتْ في حليةِ الكمالِ

أثبتَ في مدحِ سنا[١١] علياه بيتينِ تعنو[١٢] لهما الجباهُ

---

(١) في س : الأنذال .
(٢) في م : يجمل ، وفي س : تجمل .
(٣) في م : بزهوة .
(٤) في م : توعد .
(٥) في م : عرفني .
(٦) في س : قدم .
(٧) في س : يحقق .
(٨) في س : حل به كريم أصل سيد .
(٩) في د ، س : سحه . وفي م : سخاه . والتصحيح من : سو .
(١٠) في م : حمله .
(١١) في س : ثناء .
(١٢) في س : تعلو ، وفي سو : تعنوا .

رمزُهمـــا كالدرِ في الأسلاكِ   أو النجومِ الزهرِ في الأفلاكِ
شم برق أول بثـالث تشم   ما كان من فحواه عنك ينكتمْ
/ محاسنٌ[١] ثانيها إن عدا   وافـاك ما قد كان منه بـدا [١٦٧ب]
تاها بمـا حـازا[٢] من المديحِ   وأعجـزا ذا اللسنِ الفصيحِ
رومُهما قد[٣] خصَّ بالإعيـاء   منتحلَ الفطنـةِ والذكاء
هانَ بمـا حازَ من انسجـــامِ   فرائدُ[٤] الجوهرِ في النظامِ
أقبلْ عليها[٥] بوجـهٍ كالقبسْ   واقرأ «ألم نشرحْ» ولا تقرأ «عبس»
يا خيرَ قـادمٍ بخيرِ طـارفِ   وتالدٍ منسحب[٦] المطـــارفِ
أنتَ الذي تبذلُ دونَ العِرْضِ   مالكَ يا أسخى امرىءٍ في الأرضِ
لستَ عن[٧] الإنفاقِ فيه تلهو   ولا عن الراجي نَداك[٨] تسهو
ظنَّ بك الجميلَ ذو البـأساء   فعـــادَ في ملابسِ النعماء
نوَّلك اللهُ من العليـــاء   فوقَ الذي تضمرُ من رجاء
مهنـــأً بنعـــمِ الخلّاقِ   مجمّلًا بأحسنِ[٩] الأخـــلاقِ
لا تشتكي من حادثٍ ما يضجرُ   ولا يلي صفوك ما يكدرُ
بدولـــةٍ مصحوبةِ الآلاءِ   بأحسنِ المدحِ مع الثنـــاءِ
ليسَ لهـا في سعدِهـا مثيلُ   ولا يرى لعزِهـــا[١٠] عديلُ
لا تنقضي لدورِهـا أزمـانُ   ولا كمالُها له نقصـــانُ

---

(١) في د : يجاس .
(٢) في س : « باها بما جاء » وفي م : « تاها بما جاز » .
(٣) في م : رومها ، وفي س : رواهما من .
(٤) في م : فوائد ، وفي س : جواهر .
(٥) في س : عليها .
(٦) في م : « وتاله ينسحب » والبيت كله ساقط في : س .
(٧) ماأثبتناه من : س . وفي النسخ الأخرى : على .
(٨) في م : ولان ... بذاك . (٩) في س : بأجل .
(١٠) في م : في مدحها ... لغيرها .

وهذه الأبيات يستخرج منها بيتان كان غيره قد مدح بهما والممدوح بالقاهرة فاطلع عليهما فأدرجهما فيها بحيث تعد ثلاثة[1] أحرف وتأخذ الثالث من أوائل الأبيات ثم وثم فيخرج :

رأيتُ بحضرةِ الملكِ ابتهاجاً ... به انبسطتْ من البشرى ظلالُ

وتعد خمسة أحرف وتأخذ الخامس من أواخرها ثم وثم فيخرج :

فرحتُ مسائلاً عنهـا فقالوا ... لحضرةِ مجدِها وافي الكمالِ

ومدحه شاعر آخر فقال :

غصنٌ ينوبُ عن القناةِ بلينهِ ... وسنانه الوسنان من مسنونـه
حسب[2] اللحاظ بوعده ومطاله ... مزج المنى لمحبـه بمتونـه[3]
في فيه سمطا لؤلؤٍ من علّـةٍ ... لم أبكِ[4] إلا افترّ عن مكنونه
والحسنُ قد كتبَ اسمَه في خده ... والصدغُ فوقَ الخدِّ شقة نونه
ولذاكَ[5] نقطه بمسكةِ خالهِ ... في روض وجنتهِ على تلوينه
قالوا تهابـله فقلت لدلهِ ... قالوا تمايله[6] فقلتُ للينه
[١٦٨/آ] / فضح القضيبَ بعطفه وبقدّه ... وحكى الكثيب[7] بردفه وسكونه

---

(١) في الكواكب : ٢/٦٧ : « ثلاثة أبيات وتأخذ أول البيت الثالث من أوائل الأبيات ثم تعد كذلك ثلاثة وتأخذ أول الثالث حتى تنتهي الى آخر الأبيات وتكرر مرة ثانية عليها في العدد كذلك ثم تجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت :

رأيت بحضرة الملك ابتهاجاً ... به انبسطت من البشرى ظلال

ثم تبدأ من أول بيت منها فتعد خمسة أبيات وتأخذ أخر البيت الخامس ثم تعد كذلك خمسة وتأخذ آخر الخامس وهكذا كما تقدم وتجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت :

فرحت مسائلاً عنها فقالوا ... لحضرة مجـدها وافي الكمال

(٢) ماأثبتناه من : م . وفي د : حيث ، وفي سو : جنب ، وفي س : خنث .

(٣) في د : عنونه ، والتصيح من : س . (٤) في م : لم يك .

(٥) في م : ولذلك . (٦) في م : تمائله .

(٧) في م : اللبيب .

ريمٌ يريكَ[1] سطا الأسودِ إذا رمى		عن قوس حاجبِه بنبلِ[1] جفونِه
من علَّمَ الملكين آيةَ طرفِه		لولا فتونُ فتورِه وفنونِه
ومضرجِ الوجنات يدمى خدُّه		خجلًا بلحظِ محبِّه برقونِه[2]
عاطيتُه كأسَ المدامِ بمنهلٍ		كادَ الرضابُ يزيلُ ماءَ معينِه
[حتى إذا ماالسكرُ رخَّم لفظَه		وثنا لسانَ العجز عن تبيينِه][3]
غرزُ البنفسجِ لثمُنا في خدِّه		في وردِه والوردُ في نسرينِه
زهرٌ بنفحتِه تناجيك الصَّبا		وحيا يلقى المسكَ من تلقينِه
يشفي إذا كان الشجيُّ[4] على شفا		باللثمِ لاعجَ شوقِه وشجونِه
وعلى الكثيب ـ كما علمتُ ـ جآذرٌ		يلهينَ من دنيا الكثيبِ ودينِه
يهززْن أعطافاً تؤطرُ[5] كالقنا		من تحتِ مُذهبِ وشيها ومصونه[6]
لايطمعنَّك لينُها في نيلها		فدنوُّها ، نيلُ السها من دونِه
ولقد أقولُ لمن تعشقَ غادةً		أو أغيداً وغدا أسيرَ خدينه[7]
ما كلُّ معشوقٍ تبدى حسنُه		يسبي عقولَ أولى النهى في حينِه
هيهاتَ تسبيني اللحاظُ ولي إلى القاضي الرئيسِ تعلقٌ بمكينِه
هذا كمالُ الدينِ بحرُ علومِه		بحرٌ يكونُ البحرُ فيه كنونِه
الشافعيُّ التاذفيُّ لقد رقى		شرفاً يبينُ فضلَه لمبينِه
ليثٌ يميتُ إذا عنتْ سطواتُه		ليثُ الشرى في غابِه وعرينِه
تجدُ القنا غيلًا[8] وظهرَ حصانه		لجأ[8] وحصناً من أعزِ حصونِه

(١) في م : يربك سطي ... بنيل
(٢) ماأثبتناه من : سو . وفي د : رقونه . وفي م : رصونه ، وبياض في : س .
(٣) البيت من : سو ، وحدها .		(٤) في سو : يشي إذا كان السجي
(٥) في س : توطد .		(٦) بياض في س .
(٧) في س : جنونه .
(٨) في م : تجر القنا عيلًا ... لجاه ، وفي سو : عيلا ... نجا .

لم يلقَ في يوم الهياجِ كتيبةً ... إلا ولاقتْ حينَها في[1] حينِه

قاضٍ إذا حسرَ اللثامَ تهلّلتْ ... من مزنِ راحتِه بروقُ غصونِه

يوليكَ إحساناً وأنت تهابُـــه ... وكذا السحابُ يهابُ[2] عند هتونِه[3]

من معشرٍ بيضِ الوجوهِ أكفُّهم ... يغنينَ عن بيضِ الغمامِ وجونِه

أقسمتُ لو أعطى الهلالُ كمالَه ... ما كان يشكو في الظلامِ لحونِه[4]

يا خيرَ من ألقى[5] الرحالَ[6] ببابِه ... عـافٍ وأمَّ[7] جنابَه بأمونِـه[8]

أيقاسُ جودُك بالغمامِ وما الحيا ... عند القيـــاسِ لجودِه بمعينِه

فقتَ الكرامَ فلو يجاريك الحيا ... لغدا[9] لديك جموحُه كحرونِه[10]

يا من إذا استسقيتُ سجالَ نوالِه ... علقتْ يدي من حبلِه[11] بمتينِه

/ للهِ درُّك إذ تظلّلُك العـلا ... ما بينَ أفنانِ الندى وفنونِه [١٦٨/ب]

بيدٍ[12] تسحُّ على الدوامِ كوابلٍ[13] ... يلقاك بعدَ العامِ درُّ لبونِـــه

جدعَ الغمامُ من المكارمِ مارنا ... وأزلْتَ أنتَ الجدعَ من عرنينِه

[لو كانَ كلٌّ في زمانِك حاتماً ... عـــدمَ النقيضُ بغثِّه وسمينِه

يا كعبةَ الجودِ الهتونِ وربعُه ... حرمٌ[14] يطوفُ بحجرِه وحجونِه][15]

لو صافحتْ كفاك راحةَ معسرٍ ... أثرى وكانَ بها الجدا من حينِه

---

(١) في م ، س : من

(٢) في م : يهان .

(٣) في سو : هبوبه .

(٤) في سو : بجونه ، وفي س : لجونه .

(٥) في م : أعطى .

(٦) في د ، س ، م : الرجال .

(٧) في س : وأتم .

(٨) في م : جماله بأبونه .

(٩) في س : أبداً لا . وفي سو : لقد .

(١٠) في د ، س : لحرونه .

(١١) في م : خلقت يدي من جله .

(١٢) في س : سيل يسح .

(١٣) في م : كوامل .

(١٤) في س : حرف .

(١٥) البيتان ساقطان في : د .

والبحرُ إن لم يروِ[1] غلةَ ظامىءٍ   لم يروِه وشَلٌ[2] برشحِ شنونه[3]

أسلفتني[4] وعداً عليك تمامُهُ   وسيدركُ المطلوبَ بعدَ ظنونِه

فاسمحْ بفضلِك بعدَ قولِك إنه   يولي[5] النوالَ مع المنى بأمونه

فلعلنا نمتاحُ إن لم نغترفْ   ماءَ المنى ونعل[6] ماء معينه

خذْ من ثناءٍ نظم[7] درٍ تزدري   جذلاً تهينُ الدرَ عند ثمينه

من نظمِ بدرِ الدينِ رقَّ فلا ترى   في الأرضِ من يأتي بحسنِ فنونه

فاهنأ بفضل اللهِ مولد من سما   ورقى السموات العلا بأمينه[8]

وأراه ما قد كان من مكنون علم   الغيب أو ما كان من مخزونه

فهو الذي أوحى إليه ربه   لمّا تلقى عنه من جبرينه

قرنَت[9] محاسنُه الملاحةَ بالهدى   من نورِ[10] طرته وصبحِ جبينه

صلّى عليه اللهُ جلَّ جلالُه   والآلُ ما هطلتْ سما بهتونه[11]

---

(١) في س : يرغلة .

(٢) في سو : وسل .

(٣) في م : ستونه .

(٤) في س : أسلفتني .

(٥) في س : ولي .

(٦) في م : ونقل .

(٧) في سو : نظيم .

(٨) هذا البيت والذي يليه ملفقان في س وجعلهما الناسخ بيتاً واحداً صورته :

فاهنأ بفضل الله من مكنون علم   الغيب أو ما كان من مخزونه

(٩) في م : قمرت .

(١٠) في س : المليحة بالهدى من نقد .

(١١) في س : جفونه .

٥١٠ • محمد بن الحسن بن محمد بن أبي بكر ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح المقرئ بدر الدين ، البابي المولد ، الحلبي المنشأ ، الشافعي ، المعروف بابن البيلوني [الكبير] [١] .

عالم ، عامل ، صالح ، ولي إمامة السفاحية [٢] ، والحجازية [٢] بالجامع الأموي بحلب دهراً ، ولازم البدر السيوفي [٣] ، وحدث [٤] عنه ، وأجاز له جماعة كتبوا له خطوطهم في ثبته [٥] منهم : الحافظ السخاوي الشافعي ، وبخطه وجدت أنه ألبسه الطاقية ، وصافحه بعد أن سمع منه الحديث المسلسل بالمصافحة وبلباس [٦] الخرقة بحق روايته عنها [٧] عن الشمس ابن [٨] عبد الله ابن المصري شيخ الصوفية بالباسطية فيما أجاز له عن أبي حفص المزني [٩] بلباسه من العز [١٠] أبي العباس الفاروثي [١٠] بلباسه من الإمام أبي حفص السهروردي [١١] قال : لبستها [١٢] من الشيخ عبد القادر الكيلاني بسنده .

• (٠٠ - ٩٢٩ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٣ م)
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣٨/١ » و « شذرات الذهب ٩٤/٨ » وفيهما وفاته سنة ٩١٩ هـ و « إعلام النبلاء « ٤٣٤/٥ » .

(١) ساقطة في : د ، س .
(٢) سبق التعريف بالسفاحية والحجازية في ج ٢٣٣/١ ، ٧٤ .
(٣) انظر الترجمة : «١٣٩» .
(٤) ساقطة في : س .
(٥) في ت : بيته .
(٦) في س : ولباس الخرقة .
(٧) كذا الاصل .
(٨) في سو ، م : أبي .
(٩) في الاصل د ، سو : المربي ، وفي س : المري ، وما أثبتناه من : م
(١٠) في س : الغزالي ... الفارمي . ولم نعثر له على ترجمة .
(١١) سبق التعريف به في ج ١٨/١ .
(١٢) في س ، ت ، م : لبسها .

ومنهم الشيخ العلامة يحيى بن حسن المغربي[1] الربعي الحنفي نزيل [حلب][2] ومكة . والأخوان الكمال والبرهان[3] ابنا أبي شريف الشافعيان وترجمه الأول منهما بالشيخ الفاضل زين الأماثل، والثاني بالشيخ الفاضل المتقن ، وذلك كله عن اجتماع[4] بهم وقراءة عليهم . وقرأ أيضاً على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسي[5] وهو نزيل حلب في شعبان سنة خمس [وتسع مئة][6] من أول (صحيح البخاري) إلى أول تفسير[7] سورة مريم وأجاز له ولمن معه جميع ما يجوز له وعنه روايته .

وقد سمعت أنا - ولله الحمد - من لفظ الشيخ شمس الدين شيئاً من « صحيح البخاري » وذلك أنه كان محدثاً بالجامع المذكور أيضاً ، وكان يحضر به في اليوم / الموعود بالقراءة على كرسي[8] شماليته فإذا شيخنا العلاء الموصلي يدرس تحته [١٦٩/آ]
فيحترمه ويجلس إلى جنبه فيقرأ من الصحيح ما تيسر منه قراءة حسنة يراعي فيها قواعد التجويد كما تراعى عند[9] تلاوة القرآن المجيد .

وكانت وفاته يوم السبت الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين [وتسع مئة][10] وصلى عليه الزين الشماع ودفن بالرجي[11] وذلك بعد أن كان خطب بالجامع المذكور أمس السبت المذكور . ولما فرغ من دفنه سمع الزين

---

(١) في سو : الغزي . ولم نعثر على ترجمة له .

(٢) ساقطة في : د ، سو ، س .

(٣) انظر التعريف بالكمال فيما سبق : ج ١/ ٦١ وانظر من أجل البرهان الترجمة : « ١٣ » .

(٤) في م ، ت : من اجتماعه بهم وقراءته عليهم .

(٥) انظر الترجمة : « ٤٣٧ » . (٦) التكملة من : ت .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) ما أثبتناه من : سو . وفي سائر النسخ : الكرسي .

(٩) في س : عنده . (١٠) التكملة من : سو ، ت .

(١١) في د ، س : الرحبي ، ولم نعثر على تعريف به .

الشماع جماعة [من أتباع][1] العلاء الكيزواني[2] يقرؤون شيئاً من النظم على قبره فغضب من ذلك لكونه بدعة ابتدعوها واستوجبوا أن يقال لهم : دعوهـا . فكتب الى سيدي علوان الحموي[3] يعلمه بالواقعة ويقدح في الناس بأنهم لا يميلون إلا[4] إلى هوى أنفسهم فأجابه برسالة طولى ذكرها في كتاب (عيون الاخبار)[5] ومن جملة ما تضمنه أنه يجب على العاقل أن يكون في الغضب والرضى ملاحظاً لمولاه فيغضب عند مخالفة الشرع ويرضى عند الموافقة فإن كان رضاه في المدح لنفسه فيرضى موافقة وعبودية أو بالعكس فبالعكس وإذا رضي لحظة وغضب كذلك فهـــذه[6] منازعة للربوبية وأنه لا تحسم مادة الاشتغال بذكر عيوب الخلق إلا بذكر غيوب الحق[7] كما أشار إليه قوله تعالى ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا[8] لا يَسْخرْ قومٌ منْ قومٍ عسى أنْ يكونوا خيراً منهمْ ﴾ .

ومما تضمنته أيضاً قوله مخاطباً له : كان الواجب عليكم إذا رأيتم البدعة في الجنازة أن تنكروا على المبتدع شفاهاً كفاحاً إذا كان المحل قابلاً وكذلك في[9] غيرها فإن لم يمكن فبالقلب وذلك أضعف الايمان والسلام .

وكان الشيخ شمس الدين ـ رحمنا الله وإياه ـ متحاشياً عن فاخر الثياب مقصراً ثيابه الى أنصاف ساقيه عملاً بالسنة فهو تقصير ليس فيه تقصير ، متواضعاً للناس ، مكثراً من أن يعبر عن نفسه بكلمة : عُبيدكم ، بصيغة التصغير

---

(١) التكملة من : س . وفي سو : جماعة مع العلاء ، وفي م : جماعة من العلاء .
(٢) انظر الترجمة «٣٠٧» . (٣) انظر الترجمة «٣٢٩» .
(٤) ساقطة في : م .
(٥) سبق التعريف به في : ج١/٦٥ ، الحاشية رقم «١٠» .
(٦) في س : «فهذه ملاحظة منازعة للربوبية لا تحسم» .
(٧) في م : «إلا بذكر الحق» .
(٨) «يا أيها الذين آمنوا» ليست في د . س ، سو . وانظر: الحجرات ٤٩/١١ .
(٩) في ت : وكذا .

تحقيراً لنفسه وكان يستعمل أحياناً صيغة التصغير في حق غيره مثل أن يقول : كيف، وُليْدُكم وعُبيْدكم ؟ فناقشه بعض الناس في ذلك صورة فأجاب بأنه قصد بصيغة التصغير التعظيم كما هو المذهب الكوفي .

٥١١ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ[١] الشيخُ الفاضلُ ، المشتغلُ ، المحصلُ ، شمسُ الدينِ ، أبو البركاتِ ، البابليُّ الاصل ، الحلبيُّ ، الشافعيُّ .

صاحبنا، المشهور كأبيه ـ المتقدم ذكره[٢] ـ بإمام السفاحية وبابن البيلوني. سمع بقراءة أبيه على الكمال محمد بن الناسخ[٣] ـ ما مر ذكره في ترجمة أبيه ـ وأجاز له ما أجاز لابيه ، وسمع من الشيخ[٤] الزين الشماع (شمائل النبي صلى الله عليه وسلم) للترمذي[٥] وأجاز له . واشتغل على العلاء الموصلي[٦] في[٧] شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل .

وجدد بالحجازية[٨] حجرة في جانبها الغربي وأرادوا منعه من تجديدها فلم يقدروا وكان يدرس بالحجازية أحياناً بعض الافراد .

وكانت له حظوة عند قاضي حلب عبيد الله سبط ابن الفناري[٩] .

● (٠٠ - ٩٣٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٩ م)

(١) في س : حسن .

(٢) الترجمة «٥١٠» (٣) الترجمة «٤٣٧» .

(٤) ليست في بقية النسخ ، وانظر الترجمة «٣٤١» .

(٥) سبق التعريف به في ج١/٢٦٦ .

(٦) انظر الترجمة «٣٣٠» .

(٧) في م ، ت : « في ألفية ابن مالك وابن عقيل » .

(٨) سبق التعريف بالحجازية في : ج١/٧٤ .

(٩) الترجمة : «٢٩٠» .

وكانت وفاته بمنبج[1] [في ذي الحجة][2] سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][3] وبها دفن وراء ضريح سيدي عقيل المنبجي[4] - رضي الله عنه - بحيث لم يكن بين الضريحين إلا الجدار ولم تكن سنه لتبلغ أربعين سنة .

قال شيخنا في (عيون الاخبار)[5] : وقد كان له حركة في السعي في تحصيل الدنيا ، وكنت قد عرضت له بذلك ، فذكر أنه إنما يطلب الدنيا لثلاثة مقاصد : الاول لتحصيل المؤونة وعدم الاحتياج إلى الناس . الثاني : ليستعين بذلك على الاشتغال بالعلم . الثالث : التوسعة[6] على المحتاجين والانفاق في وجوه البر .

و[7] كما قال ، قال شيخنا : فعاجلته المنية ولم يظفر بالامنية فالله يثيبه على نيته[8] ويعامله بعفوه ورحمته ويجمعنا وسائر الاحبة في جنته بمنه وكرمه ونعمته . انتهى .

٥١٢ ● محمد بن محمد بن الحسن الشيخ المقرىء ، الحافظ ، الخير ، شمس الدين ، أبو اليسر ، البابي الاصل الحلبي ، الشافعي .

إمام الحجازية / بالجامع الاموي بحلب المشهور - كأبيه وجده السابق ذكرهما[9] - بابن البيلوني . [١٦٩/ب]

---

(١) في م : بمنلح ، وفي ت : بمنيلخ . وانظر التعريف بمنبج فيما سبق ج ١/٦٦٩

(٢) التكملة من : سو .   (٣) التكملة من : سو ، ت .

(٤) هو شيخ شيوخ الشام في وقته وفاته في القرن السادس الهجري تخرج بصحبته جمع من الاكابر منهم الشيخ عدي بن مسافر ، وهو أول من دخل بالخرقة العمرية الى الشام وأخذت عنه . انظر : « الطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٦ » .

(٥) انظر التعريف به فيما سبق : ج١/٦٥ .   (٦) في م ، ت لتوسعه .

(٧) في م ، س : أو كما .   (٨) في م ، ت : « يعينه على بليته » .

● (٠٠ - ٩٦٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٥٤ م)

(٩) الترجمتان : « ٥١٠ » « ٥١١ » .

سمع على الكمال ابن الناسخ ماسمعه أخوه، وأجاز له ماأجاز له . ولازم شيخ القراء[1] المحيوي عبد القادر الحموي، ثم الشيخ زين[2] الدين الأرمنازي في المحافل العظام ، ولم يزل على صلاح وفلاح وتواضع ، لابسأ ماتيسر له من الاثواب الى أنصاف ساقيه على نهج والده ، مقدماً على حمل طبق العجين على عاتقه مع جلالته وإمامته إلى أن مات مطعوناً سنة اثنتين وستين [وتسع مئة][3] ورفع سريره في مشهد عظيم ودفن بجوار والده .

وكانت له عمامة لا تصنع فيها ومعرفة بالطب جيدة[4] .

٥١٣ ● محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمودٍ الحلبيُّ الأماسيُّ[5] الأصلِ الحنفيُّ ، المشهورُ بابنِ الاماصي[6] - هكذا بالصاد - .

توفي في شوال سنة خمس وخمسين [وتسع مئة][7] . وكان من وجوه الناس وله قبول[8] عند قضاة حلب في الدولة [بواسطة أن والده كان ابن خالة لابن المؤيد قاضي العسكر في الدولة العثمانية البايزيدية][9]، فتوجه من بلدته أماسية الى مكة حاجاً ، فولد له ولده هذا ، فأقام به عدة سنين بدمشق ، ثم قطن حلب ، فبرع ولده هذا في الشعر التركي والفارسي ، ونظم الشعر الملمع بالعربي ، ومدح بعض أركان الدولة بالباب العالي[10] الشريف السليماني بشعره، فصارت له عندهم

---

(١) في م ، ت : القري ، وانظر الترجمة «٢٦٨» .

(٢) في م : شمس الدين ، وانظر الترجمة «٣٥١» .

(٣) التكملة من : سو ، م . (٤) في ت زيادة : « رحمنا الله تعالى وإياه » .

● (٠٠ - ٩٥٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٨ م)

(٥) في : سو : الاماصي .

(٦) في م : الأماسي ، وانظر التعريف بآماسية فيما سبق ج١/٥٠٤ .

(٧) التكملة من : ت ، سو . (٨) في سو : قول .

(٩) مابين المعقوفين من : سو . س . (١٠) ساقطة في : سو .

وجاهة ، وكاد كل يمنحه عزه وجاهه . وتولى بحلب النظر على جامع الصفي[1] وخطب به ، وكان يلقب بالهوائي لما أن مخلصه في شعره هوائي .

٥١٤ ● محمدُ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ عبدِ الله القسطنطيني[2] ، الحنفي .

قاضي حلب المشهور بعبد الكريم زاده .

كان والده دفتر دار[3] بالباب العالي في الدولة السليمية[4] ، وجـده الأدنى قاضي العسكرين معاً .

وكان من همة والده في تربيته أن يحمله على حفظ بعض الكتب العلمية وشيء من أشعار العرب ، ويعطيه على كل سطر علمي او بيت شعر درهماً الى أن برع في استحضار المسائل العلمية ، وتمكن من نظم الشعر باللغـة العربية ، ثم جد في قراءة انواع العلوم على أرباب الفهوم[5] الى أن درس بدار الملك السلماني ثم تولى قضاء حلب سنة سبـع وخمسين [وتسع مئة][6] ثم عزل منها ، وولي قضاء دمشق ثم ولي قضاء مصر فبقي فيه قليلاً ثمَّ عزل منه[7] فركبه الدَّيْنُ لقلة ما نال من

---

(١) سبق التعريف به في : ج١/٩٨١ .

● (٠٠ - ٩٧٥ هـ) = (٠٠ - ١٥٦٧ م)
انظر ترجمته في ذلك : « قضاة دمشق ، الترجمة رقم ١٩ صفحة ٣٢٦ » .

(٢) في سو : محمد بن عبدالوهاب بن عبد الكريم القسطنطيلي ، وفي ت : محمد بن عبد الوهاب بن عبدالكريم القسنطيني ، وفي م : محمد بن عبدالوهاب بن عبدالكريم بن عبدالقسطنطيني .

(٣) في م : دفتر دار الباب .
(٤) في س : السليمانية .

(٥) في س : الفنون ،
(٦) التكملة من : ت .

(٧) ماأثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ : عنه .

المال وكثرة عطائه وسخائه بسؤال وبغير سؤال . ثم كان قاضي العسكر بالأناضول[1] سنة اربع وستين [وتسع مئة][2] .

[3]ولما لاحت لي رغبته في الشعريات وقد ولي قضاء حلب أنشدته مؤرخاً :

بيتان لي فيهما ثمان — من التواريخ ذاتُ قدر
لمن تولى القضا ووافى — شهباءَنا وهو خيرُ حَبرِ
قاضٍ مهيبٌ قد جمّ خيرا — خبيرُ قومٍ قويمُ خبرِ
خير محقق[4] قضاه مدح — ماجدُ فضلٍ ذو يمّ برِ

وأنشدني لنفسه قصيدة ميمية[5] يقول في صدرها[6] :

إلامَ إلامَ العاقلون[7] يلاموا — وما ينقضي للجاهلينَ كلامُ

وقوله هاهنا : يلاموا ، هو هكذا بواو الجمع مع حذف نون الاعراب بلا ناصب ولا جازم كما هو لغة لبعض العرب على مايقرر في بعض [كتب][8] العربية وإن أخطأ بعضهم فكتب يلام بلفظ المفرد من غير واو . وكذا أنشدني أخرى همزية[9] /خمستها ، وقلت في مطلع التخميس[10]: [170/آ]

أهدت شذاها[11] للغريبِ النائي — سلمى فسلْ ما السرُّ في الاهداء
أقْلي[12] الصبا مذ يمّمتْ أرجائي — أَرَجَ الصّبا من جانب العلياءِ
فغدا[13] المعاهدُ طيبَ الأرجاءِ

---

(١) ماأثبتناه من : س ، وفي م : بأناطولي ، وفي د ، سو ، س : بأناظولي .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٤) في س : محق .
(٥) في م ، ت : ميمونة .
(٦) في م زيادة : هذه الأبيات .
(٧) في م : القافلون .
(٨) ساقطة في : د .
(٩) في م : « نشد في أخرى لحونة » .
(١٠) في م الزيادة : هذه .
(١١) في م : شدا .
(١٢) في م : أقل .
(١٣) في م : «فعهد» ، وفي س : «فغد» ، وقد أتى هذا الشطر في س قبل سابقه .

وكنت قد أكملت التخميس بعد أن توجه الى دمشق ،وبعثت به اليه فلذا تعرضت اليها في أواخر التخميس حيث قلت[1].

سهمُ الخطوبِ أضرني لنفاذه[2]   إذ كان سيفُ دمشق من فولاذه
لكنني إذ كنتُ عين ملاذه[3]   ما كانَ لي مع سوءِ حالي هذه
بين الورى ممحٌ من الكرماء

وليس لفظ[4] « أرَجَ » في مطلع قصيدته اسماً كما في قول القائل :

أرجُ النسيم سرى من الزوراء[5]

بل هو فعل ماض بمعنى فاح وإلا كانت العبارة ركيكة كما لا يخفى . ولما كان تغزله في قصيدته هذه في سلمى حيث قال :

فكأنَّ سلمى أرسلَتْ من مرسلٍ
وعقيصة من عنـــبرٍ سوداءِ

كان من قوم سلمى .

فلما نوى الرحيل الى دمشق حسُن عندي أن انشده مضمناً مستعيناً[6] فقلت :

ياصاحِ إن حيُّ سلمى لاحَ وقتَ ضحى
فحيِّ سلمايَ إنْ سراً وإن علنا
فإن تغبْ[7] بسحابِ الخـــدرِ طلعتُها
فابعد عن الخدر[8] واحذرْ أن تصيبَ عنَا

---

(١) في م الزيادة : هذه .   (٢) في م : لبعاده .
(٣) في م : لملاده .   (٤) في م : اسم .
(٥) وتتمة البيت :

سحراً فأحيت ميت الأحياء

وهو من شعر عمر بن الفارض انظر : « ديوان ابن الفارض ص : «١١٧» .
(٦) في م : مستغيثاً .   (٧) في م : وتغب ، وفي د ، س : وإن تغب .
(٨) في م : الجدر .

وقف جِوارَ جَوّارٍ قد حَظِينَ بها
وقلْ لهنّ بعهدِ الحب قلْنَ لنا
أقاطنٌ قومُ سلمى امْ نووا ظعناً
إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ منْ قطنا

ثم أنشدته[1] :

نادتْ لدينا باحـــةُ الشهباءِ ... مااللقلوصِ مناخـــةٌ بفنائي
هل ازمعتْ سيراً تحاولُ جلقاً ... عن[2] الثنـــاء له اتمّ ثناء
أو حاولَتْ مكثاً ولبثاً في الحمى ... فعسى به يُحمى من الوعساء
بالله[3] إن هي ازمعتْهُ فقل لها ... كـُفّي فما نأيٌ كمثلِ لقـاءِ
فإن انتهتْ فيها وإلا فليكن ... دأبُ المعنّ حسرةَ الأحشاءِ
وليكثرن إنشاد قولِ همامنا ... منْ كانَ فينا قاضيَ الشهباءِ
هل من سفيرٍ معربٍ فمعبرٍ ... عن حالة الشخص الضعيف النائي

٥١٥ • محمدُ بنُ عبدِ القادرِ القسطنطيني ، الحنفيُّ .

قاضي حلب ، المشهور بإمام زاده . عزل عن قضائها سنة إحـــدى وستين [وتسع مئة][4] .

وكان يستكتب غيره توقيعه في صدور الوثائق الشرعية إلا قليلاً لوسواس كان عنده ، وكنت قد/ نصحته ومنعته من ذلك لما فيه من توهم[5] تلبيس صاحب [١٧٠/ب] الوثيقة بسبب اختلاف التواقيع خطأ، فأظهر لي القبول ثم أصر على ماكان عليه.

وكان لايخرج الى المحكمة الا قليلاً ، ويكاد لايحكم[6] في حادثة ترفع إليه ويعطل سماع الدعوى كأن[7] يزعم أن التحاشي عن الحكم [الشرعي][8] من باب

---

(١) في س : أنشده .
(٢) في د ، م : فمن .
(٣) في م : بل لله .
(٤) التكملة عن : سو .
(٥) ساقطة في : س .
(٦) في س : لا يحكم إلا .
(٧) في م ، ت كأنه .
(٨) ساقطة في : د .

الورع . فليت شعري لِمَ لم يتورع عن تقلد[1] القضاء وعن تقليد[2] نوابه مع علمه بأنهم دونه في المعرفة .

وكان له ولد دون البلوغ إذا أقبل عليه[3] قام لأجله لشدة حبه إياه وكونه من الخارجين عن طور أهل[4] التصنع حتى كانت له سرموجة[5] صفراء كأنها لم تبدل مدة قضائه .

٥١٦ ● محمدُ بنُ قانصوي المقرُّ[6] ، الناصريُّ ، ابنُ السلطانِ الملكِ الأشرفِ الغوريِ .

سلطان مصر والحرمين الشريفين وما إلى ذلك[7].

حجّ في دولة والده في أبهة زائدة والقندس[8] يومئذ على رأسه عام عشرين [وتسع مئة][9] هو وخوند الكبرى جهة والده في صحبة كاتب الاسرار[10] الشريفة بالممالك الاسلامية المحب محمود بن أجا[11] .

---

(١) في م ، ت : تقليد . (٢) في م : تلقيه .

(٣) ساقطة في : س . (٤) ساقطة في : س .

(٥) السّرموجة نوع من الاحذية الخفيفة في الرجل .

● (٠٠ - ٩٤٧ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٠ م)

انظر ترجمته في : « إعلام النبلاء ٥/ ٥٢٤ » وفيه اسمه : محمد بن محمد بن قانصوه .

(٦) ماأثبتناه من : سو ، وساقطة في سائر النسخ .

(٧) « وما الى ذلك » ساقطة : في سو ، م ، ت .

(٨) والمقصود بذلك بأنه يلبس قلبقاً من فراء القندس .

والقندس : حيوان مائي لبون ، ومن رتبة القواضـم ، له ذنب مفلطح قوي ولون أحمر قاتم . تتخذ منه الفراء (معرب كندسك الفارسية) .

« المنجد : مادة القندر والقندس » .

(٩) التكملة من : ت . (١٠) في س : السر الشريف .

(١١) انظر الترجمة : «٥٦٥» .

ثم لما مات قايتباي الرماح أمير آخور كبير[1] أعطي وظيفته ، ولبس الكلفتة[2] ، ونزع القندس ، وكان من الصوف الأبيض مع قليل جوخ أسود في أسفله بخلاف قندس من لم يكن ابن سلطان فإنه كان[3] من الصوف الأخضر .

ودخل حلب في ركاب أبيه سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][4] . فلما أخذ ملك أبيه[5] سبق الى الباب العالي السليمي ، وجعلت علوفته كل يوم خمس مئة درهم عثماني ، فأسرف في المأكول والمشروب والمسموع واصطناع الفلونيا[6] باللؤلؤ والياقوت مراراً بما له جرم كبير[7] من المال وفي استعمالها الى أن علاء الدين مع ما كان له من أبيه من الملك والوقوف بالقاهرة وحلب وغيرهما فحطت منزلته وانحطت علوفته الى ستين درهماً ، ثم قطن بدمشق مدة وبآدر بني القرموط بحلب مدة ثم توجه الى الباب العالي السليماني . وتوفي به سنة سبع وأربعين [وتسع مئة][8] ، ودفن بمقبرة [أبي][9] أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - .

وكان من حاله أن يصلي الصبح وينام إلى أن يقرب وقت العصر فيصلي الظهر ثم العصر والعشاءين ويستمر ساهراً ومن عنده من المخاديم والمطربين والمضحكين ، والمأكول والمشروب متداول بينهم شيئاً فشيئاً ورأسه ينخفض

---

(١) أمير آخور كبير : هو المتحدث على اصطبل السلطان وخيوله ورتبة المتحدث في إمرة الآخورية مقدم ألف ويسكن باصطبل السلطان. انظر «صبح الاعشى ٤/ ١٨».

(٢) في م ، ت : الكلوته ؛ والكلفته أو الكلوته : لباس من لباس الرأس ، لونها أصفر من رسم الدولة التركية ، يلبسها السلطان والأمراء وسائر العسكر ولها كلاليب بغير عمامة فوقها وتكون شعورهم مضفورة مدلاة وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر . انظر : « النجوم الزاهرة ١٢/ ٥٣ » الحاشية رقم «٥» .

(٣) ساقطة في : س .

(٤) التكملة من : م ، ت ، سو .

(٥) في م : فلما ملك أبيه ، وفي ت : فلما هلك أبوه ، وفي ح : فلما مات أبوه .

(٦) كذا الأصل ، وفي م : الفنونيا ، وفي ح : الفنونا . ولم نهتد الى التعريف بها .

(٧) في سو : ... من المأثم ، وفي ت : وأفسد كثيراً من المال في ، وفي م : مما أحرم كثيراً .

(٨) التكملة من : سو ، ت ، م .

(٩) ساقطة في : د . م ، ت ، وقد سبق التعريف به في : ج ١/ ٦٢٦ .

ويرتفع بما استولى عليه من الكيفية الى أن يصلي الصبح ، ثم ، وثم ، وثم ، على ممر الايام والاعوام .

٥١٧ • محمدُ بنُ القاضي علاءِ الدين [علي[١]] بن عبدِ اللهِ الحلبيُّ المولدِ ، العشاريُّ الأصلِ[٢]، الشافعيُّ ، المشهورُ كأبيه بابنِ القطانِ - المتقدمِ ذكرُ والدِه[٣] - .

كان في أول أمره عند عمه الحاج محمود الشراجحي يكتب له أسماء من يتناول أسطال الاطعمة من عنده . ثم كان بمحكمة عمي الكمال الشافعي[٤] مع أبيه وهو يومئذ كاتب المحكمة يكتب أبوه الوثائق فيرقم هو بها شهادته فينتفع بها إذا أريد منه أداؤها أسوة من كان بمحاكم القضاة الاربع من العدول .

ثم لما زالت الدولة الجركسية وصار أبوه يكتب بعض الوثائق لافي محاكم القضاة الروميين بل في داره بإذن منهم ويحكم نيابة بفسوخ الانكحة في مواضع الخلاف ؛ صار هو يقرأ (المنهاج) على البرهان العمادي[٥] مدة .

ثم لما توفي والده[٦] دخل الى القاضي عبيد الله سبط ابن[٧] الفناري قاضي حلب ، وسعى في النيابة وكتابة الوثائق على ما كان عليه والده فولاه ، فحسن له بعض الناس أن يجلس بمحكمة جدي[٨] بمسجد النارنجة بجوار المصابغ[٩]

---

(١) التكملة من : سو .

(٢) في س : الآمدي ، والعشاري نسبة الى العشارة ، وقد سبق التعريف به في : ج١ : ٩٢٥

(٣) ساقطة : في سو .

(٤) الترجمة : «٥٠٩» .

(٥) الترجمة : «١٦» .

(٦) على هامش سو لحق يفيد أن والده توفي بين عام ٩٣١ - ٩٣٣ .

(٧) في م ، ت : عبيد الله بن سبط الفناري ، وفي سو : عبيد الله سبط الفناري وانظر الترجمة : «٢٩٠» .

(٨) ساقطة في : س .

(٩) في س : مسجد النارنجة بجوار الصباغين ، وانظر التعريف به فيما سبق ج١/٢٤ .

ويتعاطى الاحكام الشرعيـة الخلافية والوفاقية[1] ، فاستأذن وجلس وراجـع الفروع وكتب الشروط ، واستفتي عند الاحتياج ، فمهر في /صنعة القضاء ، وظهر [١٧١/آ] له مزيد الذكاء وجمع أموالاً عديدة وأنشأ عمائر جديدة كالعمارة التي وسع بهـا مزار ولي الله تعالى الشيـخ يونس[2] خارج باب المقـام وثبت في منصبه مدة طولى ؛ غير أنه ساء خلقه ونفرت عنه قلوب الخصوم واتسع بطنه وانبسطت كفه كأن يقول : أنا غير معصوم حتى قيل فيه[3] :

تلطفْ مع الاخصامِ واستغنِ ذاكراً
نوالاً[4] بـه أثرى أبوك وإحسانا

لجدكِ وصفٌ لو وصفْتَ بمثـلهِ
لكنْتَ وحقِ الله عنـدي إنسانا

ثم عزل مرات عن عدة شكايات ، وأخرجت فيه أحكام وأبى إلا أن يكون من الحكام فاحتال وعاد على حسب ماأراد بعد أن اختفى مراراً حذراً من أن يرى إضراراً ، وطالما جعل منزله منزلاً للحجازيين المتوجهين إلى الباب العالي وخدمهم بأنواع القرى ليحسنوا [له][5] بالباب ذكراً[6] .

ثم لما[7] عزل في بعض المرات مدة مديدة وضاقت يده لم يقبل[8] عليه أحد منهم ولم يرد إليه[9] خبر عنهم وأيد عزله[10] حيناً[11] من الاحيان بأمر من السلطان

---

(١) ساقطة في : س . (٢) لم نعثر على ترجمة له .
(٣) في ت الزيادة : ماقيل بعض قول من قيل .
(٤) في م ، ت : مآلاً ، وفي سو : مولا ، وساقطة في : س .
(٥) ساقطة في : د . (٦) في سو : شكراً .
(٧) في م : ثم لما ذكر لما عزل .
(٨) في سو : لم يغلب ، وفي د ، س : لم يفد .
(٩) في م : لم يغلب عليه .
(١٠) في سو : وامتد عزله ، وفي م : وقد عزل .
(١١) في س : جد .

ثم عاد ولم ينتطح في أمره[1] عنزان ، ثم أيد عزله مرة أخرى ، وشدد على قاض يعيده[2] أو صنجق يساعده ويريده[3] . فرحل الى القاهرة ثم عـاد الى الباب العالي فأعطي تدريس العصرونية[4] عن ابن شيخنا البرهان العمادي[5] .

٥١٨ • محمد بن محمد بن الحسن الشيخ الفقيه[6] ، شمس الدين الأنصاري ، المصري ، العباري ، الحنفي ، ـ المتقدم ذكر والده ـ[7] .

لازمنا في الفقه وغيره ،ثم لما توفي والده أخذ في كتابة الوثائق الشرعية عند جمع من قضاة حلب ونوابهم ، ومهر فيها[8] وصار يراعي فيها الشروط ويكسوها من تحبير التعبير المروط فوق ما كان يفعل والده ، فانتفع به النـاس وتداول مطالعة كتب الفقه بحسب تجدد الوقائع بالمحاكم[9] الشرعية ، فمهر في الفقه وارتقى ثم تولى تدريس الرواحية[10] مع أنها مشروطة للشافعية ثم تدريساً بالأرغونية[11] مع أنها كما قال الشيخ أبو ذر في تاريخه[12] « تربة أرغون الدوادار الناصري[13] .

---

(١) في س : فيها .

(٢) في س : يعينه .

(٣) في م ، ت : أو يؤيده .

(٤) مدرسة بحلب سبق التعريف بها في : ج ١/٣٢ .

(٥) انظر الترجمة : «١٦» .

(٦) في م ، ت : الفقير .

(٧) الترجمة : «٥٠١» .

(٨) «ومهر فيها» ساقطة في: م ، ت ، س .

(٩) في س : بالمحكمة .

(١٠) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٦ .

(١١) الأرغونية : تربة تنسب لأرغون الدوادار وليست مدرسة .انظر : « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : ٢٣٥» .

(١٢) انظر الترجمة : «٦٨» وتاريخه هو «كنوز الذهب» سبق التعريف به في : ج ١/١٤ .

(١٣) على هامش س اللحق التـالي :

« أرغون أمير أمراء العلماء وعلم الأمراء رحلة من مماليك التاجر محمد بن قلاوون فتبناه وألزمه ملازمة الاشتغال فقرأ وحصل وكتب الخط المنسوب وسمع صحيح البخاري=

قال : وبها دفن وكان متقياً »[1] . انتهى .

ثم توجه إلى الباب العالي ، وصحب معه رسالة ألفها وسماها : (حلية الأبصار في فضائل الأنصار)[2] ، فولي تدريس الصلاحية[3] ثم القرناصية[4] مع أنهـا مشروطة في أمر التدريس للشافعية ، ثم تدريس الجاولية[5] الحنفية .

ولمـا توجه نصوح جلبي مفتي حلب[6] إلى الباب العالي سنة أربع وستين [وتسع مئة][7] استنهضه بعض الناس في الكتابة على بعض صور الفتاوى فكتب لبعض الواردين عليه من غير أهل حلب كثيراً ومن أهلها قليلاً .

= بقراءة الشيخ أثير الدين أبي حيان وكتبه بخطه الحسن وأُجيز بالإفتاء والتدريس ثم ولي داوادار السلطان بالشام ثم نيابة السلطنة بالديار المصرية ثم نيابة حلب ، وفي أيامه أجرى نهر الساجور وفيه يقول بعض أهل الفضل في حلب :

لما أتى نهرَ الساجور قلت له ماذا التأخر من حين الى حين

فقـال أخرني ربي ليجعلني من بعض معروف سيف الدين ...

وكانت وفاته بحلب سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربته وهي مشهورة معروفة . انتهى بخط مصطفى أفندي البابي » .

(١) كذا الأصول ، وفي س وحدها : حنفياً .

(٢) ذكره حاجي خليفة باسم : « حلية الأبصار في فضائل الأمصار » ونرجح أن الصواب ما في كتابنا . انظر : « كشف الظنون ١/٦٨٩» .

(٣) رتعرف بالبهائية غربي خان خير بك ، وهي منسوبة الى الأمير صلاح الدين يوسف بن الأسعد الدوادار وقفها سنة ٧٣٧ هـ وكانت داره ، وكانت تعرف قبلًا بدار ابن العديم ، وقد وقفهـا الصلاح المذكور مدرسة على المذاهب الأربعة ، وشرط أن يكون القاضي الشافعي والقاضي الحنفي بحلب مدرسيها . انظر : « نهر الذهب ٢/١٩٢» .

(٤) محلها أواسط الجادة النازلة من تجاه المدرسة الإسماعيلية الى قسطل الملك الناصر الكائن في حضرة حمام أرتيمور ، والمدرسة المذكورة على يسرة المتوجه الى القبـلة في هذه الجادة كانت في الأصل جامعاً بناه بكتمر القرناصي الحلبي في حدود سنة ٧٧٠ هـ . انظر : « نهر الذهب ٢/١٧٤» .

(٥) سبق التعريف بها في : ج ١/٧٦٠ .

(٦) الترجمة : « ٥٩٥ »

(٧) التكملة من : ت .

وبما اتفق [له](1) ما أخبرني به أيام قراءته علي (المقدمية)(2) ، في (شرح السراجية)(2)، للسيد الجرجاني(2) سنة أربع وخمسين [وتسعمئة](3) أنه رآني أول ليلة جمعة في المنام ، وفوقي عريش عنب وأنا بإيوان(4) المدرسة المذكورة ، وقد دخل هو من بابها ، فالتفت إليه وأنا ابتسم ، فتفاءلت بهذا العريش في مثل هذا المكان المبارك ورجوت لي وله ولمن حضر أن يظلنا تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، وأن يدخلنا الجنة من غير عذاب يسبق وأنشدت مواليا .

تحت العريش رآني راقداً(5) في فرش(6)
وإن مثلي لجان(7) لم يؤد الأرش
رب العريش ورب العرش ثم الفرش
أظلني وصحابي تحت ظل العرش(8)

٥١٩ • محمدٌ الآلاتي الفرضيُّ المشهورُ بالبزرةِ .

وكان لانظير له في اللعب بالطنبور ومعرفة الأعمال(9) الموسيقية حتى طلبه السلطان الغوري(10) من خير بك كافل حلب، فذهب إليه ومعه أصحابه في الفن ، فأسمعه من مطرب الأعمال مالم يكن [له](11) ببال — ولكن(12) كان هزالاً

---

(١) التكملة من : س .
(٢) سبق التعريف بالسراجية وشروحها في : ج ١/٢١٦ .
(٣) التكملة من: ت ، سو، م . (٤) في س : بواب .
(٥) في م : راقد . (٦) في سو : القرش .
(٧) ما أثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ كان .
(٨) في سو الزيادة : « رحمه الله تعـالى وإيانا رحمة واسعة وجمعنا جميعاً تحت مستقر رحمته . بمحمد وآله الكرام آمين » .

• (٠٠٠ - ٩٤٩هـ) = (٠٠٠ - ١٥٤١م)
(٩) في م ، ت : الفن . (١٠) انظر الترجمة : ٣٨١ .
(١١) التكملة من : سو . (١٢) ساقطة في : س .

مزاحاً مماجناً – فقال له السلطان بعد فراغه: ماذا تتمنى[1]؟ وماذا تريد؟ فقال: أريد أني[2] في صورة صغير لا صبر له على فراق أمه. فقال له: رح إلى أمك. ولم يعطه ما كان نوى إعطاءه[3] إياه لسوء أدبه وقد تاب في آخر عمره حين أسن التوبة النصوح، ولازم تلاوة القرآن ولكن سال لعابه من فيه سيلاناً ظاهراً إلى أن مات سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][4] عفا الله عنا وعنه.

٥٢٠ • محمدُ بنُ عوضٍ الباعسيني الخفاف[5] شيخُ الطائفةِ الأحمديةِ السطوحيةِ[6].

توفي سنة اثنتين وثلاثين [وتسع مئة][7] ودفن بالخراسانية خـــارج باب الفرج.

وكان من عباد الله الصالحين، ويجتمع عنده، بمسجد الشيخ عبد الله[8] الكائن بمحلته جماعة يذكرون الله تعالى في كل ليلة من الليالي، كما يجتمع أتباعه وهو معهم بغربية الجامع الأعظم فيذكرون الله[9] عز وجل كل يوم جمعة[10].

---

(١) في س: تشهي.　　　(٢) في م، ت: أمي.

(٣) في س: أن يعطيه.　　　(٤) التكملة من: ت، سو، م.

● (٠٠٠ – ٩٣٢ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢٥ م)

(٥) في سو: الخفاق.

(٦) سبق التعريف بهذه الطائفة في: ج ١/١٠٠.

(٧) التكملة من: ت، سو.

(٨) محله عنـــد البيمارستان النوري وطرفه الشرقي معلق على جدار ملاصق دار كانت لبني طه زاده. انظر: «نهر الذهب ٢/٦٦».

(٩) ليست في: م.　　　(١٠) في م، ت: في يوم جمعة.

٥٢١ ● محمدُ بنُ ابراهيمَ بنِ محمدٍ الشغريُّ[١] ، الزَّوْفيُّ[٢] ، ثمَّ اللاذقيُّ ، الشافعيُّ ، الصوفيُّ ، الخلوتيُّ[٣] .

كان قد حمله والده وهو خطيب جامع الزوف من معاملة الشغر[١] على الاشتغال بالعلم فقرأ النحو على الشيخ ابراهيم الخانوني[٤]، والفقه على الشيخ داود القصيري[٥] ثم قرأ بحلب على البرهان العمادي[٦] ، والشيخ عبد الرحمن ابن القصاب[٧] ، وصار يغلطه[٨] في مسائل كثيرة مرشداً له[٩] إلى الصواب حتى أحبه[١٠] لقصور كان في فقهه . وإفراط ذكاء وقوة حفظ كانا عند تلميذه هذا بحيث كان[١١] إذا التفت إلى عبارة كتاب يقرؤها بعض الطلبة فيسمعها انتقش[١٢] معناها في ذهنه . واستحضر ما في (شرح البهجة)[١٣] للقاضي زكريا بمروره عليه بطريق المطالعة مرة واحدة .

ثم صار يشغل الطلبة باللاذقية ، وصار لأهلها فيه مزيد اعتقاد لصلاحه ، ونورانية شكله ، وأخذه الطريق عن الشيخ أحمد بن الشيخ عبدو[١٤] القصيري ،

---

(١) نسبة الى الشغر ، انظر التعريف بها في : ج ١/١٩١ .

(٢) نسبة الى الزوف ، وهي إحــدى قرى قضاء الشغر . انظر : « نهر الذهب ١/٤٤١ » .

(٣) انظر التعريف بهذه النسبة فيا سبق : ج ١/٢٢٢ .

(٤) في د : الخلوتي . وانظر الترجمة : « ٨ » .

(٥) في م ، ت : القيصري ، وفي د : القصري . وانظر الترجمة : « ١٧٩ » .

(٦) انظر الترجمة : « ١٦ » .

(٧) في ت : عبد الرحمن القصاب . انظر الترجمة : « ٢٤٣ » .

(٨) في م : يغلط

(٩) ساقطة في : م .

(١٠) « حتى أحبه » ساقطة في : س ، م ، ت .

(١١) ساقطة في : م ، ت ، س .

(١٢) في سو ، ت : فينتقش ، وفي م : يتقن .

(١٣) سبق التعريف به وبمؤلفه في : ج ١/٢٤٥ ، ٥٢ .

(١٤) في م : عيدو في . وانظر الترجمة : « ٧٧ » .

وتزوجه[1] بإشارته بأخت زوجته، وانتقاله بواسطتها إلى اللاذقية لكونها لاذقية[2].
صحبنا بحلب سنة أربع وستين | وتسع مئة |[3] ثم فارقنا.

٥٢٢ • محمدُ بنُ يوسفَ بنِ أحمدَ الشُّغريّ[4]، الشافعيُّ، الصوفيُّ الخرقة[5]، المشهورُ بالمخترقيّ - بالخاء المعجمة -.

قدم حلب، والعلاء الكيزواني[6] بها، فأخذ عنه لبس الخرقة، وتفقه على البرهان العمادي[7]، وذكر أنه دخل القدس فأخذ الطريق عن الشيخ محمد بن أبي العون[8] ومع هذا لم يرَ إلا وهو ضاحك متبسم يداعب[9] ويمازح ويحاضر ويحاور بما هو ناشىء عن خفة روح ولطافة طبع بحيث لو حضر مجلساً لم يدع به أحداً غير مبتسم.

ومما جرى له مع أعجمي رآه باللاذقية أن قال له ذات يوم: أنت [المخترقي؟ فقال: نعم. قال: و]‏[10] المحترقي - بالحاء المهملة - قال: إيْ والله قد[11] أحرقتني نار المحبة. فقال: والمؤترقي. قال: نعم. وأنا المؤترقي لأن لي الأرق كما أن لي الحرق [فقال والمهترقي]‏[12]. فقال: نعم بلا شك ولا شبهة. فقال: والمغترقي. فقال: نعم، وكيف لا وأنا لا أزال[13] غارقاً[14] في بحر المشاهدة.

---

(١) في م، ت: وزوجه.
(٢) في ت: لكونها منها.
(٣) التكملة من: ت، سو، م، س.
● (... - ٩٧٠هـ) = (... - ١٥٦٢م)
(٤) سبق التعريف بالشغر في: ج ١/١٩١.
(٥) ساقطة في: س.
(٦) الترجمة: «٣٠٧».
(٧) الترجمة: «١٦».
(٨) لم نعثر على ترجمة له.
(٩) في م، ت: يلاعب.
(١٠) التكملة من: سو وحدها.
(١١) ساقطة في: م، ت.
(١٢) ما بين المعقوفين ساقط في: د.
(١٣) في م، ت: لم أزل.
(١٤) في س: غريقاً.

فقال : والمعتنقي . فقال : طيب ياروحي وما ألذ الاعتناق ! فقال له العجمي : ياشيخ أنت جمعت حروف الحلق كلها . وذكر الشيخ محمد المحترقي شخصاً[1] من المرتاضين ونعته بأنه يدخل الى القاضي الفلاني فلا يأكل من طعامه إلا القليل . فقيل له : لو كان ذلك الشخص من الرجال لم يأكل من ذلك الطعام/لشبهة الحرام [١٧٢/آ]
في هذه الأيام في أموال القضاة والحكام. فقال : إن ذلك المرتاض يأكل من أموال[2] الرجال والنساء . و[3] أراد بالرجال غير ماأراده بعض السالكين حيث قال في جواب من قال : ألا تتزوج ؟ أنا إلى الآن لم أبلغ مبلغ الرجال وكذا أراد بالنساء حقيقة النساء موهماً أنه أراد بالرجال الكاملين وبالنساء القاصرين الذين هم النساء[4] . توفي مقتولاً في طريق الشغر سنة سبعين [وتسع مئة][5] عفا الله عنا وعنه .

٥٢٣ • محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الحنبلي •

أول أولاد عمي [القاضي][6] الكمال الشافعي المتقدم ذكر والده[7] .

كان في عنفوان شبابه معجباً بنفسه وبملبسه ، يلف عمامتـــه ويحلها مرات كثيرة ، وإذا لبسها نظر في المرآة الى أن تعجبه ، وكان والده قد أشغله بمذهب الإمام أحمد[8] وألزمه حفظ (الحرز)[9] في كتب أخرى مع (ألفية ابن مالك)[10] وغيرها .

---

(١) في م ، ت : في شخص .

(٢) ما أثبتناه من : ت ، وفي د ، س ، م ، سو : مال .

(٣) في م ، ت : أو .

(٤) كذا في : د ، وفي بقية النسخ : كالنساء .

(٥) التكملة من : ت ، س .

• (... - ٩٦٨ هـ) = (... - ١٥٦٠ م)

(٦) التكملة من : س .

(٧) الترجمة : «٥٠٩» .

(٨) ابن حنبل ، سبق التعريف به في : ج ١/٧٥٠ .

(٩) ما أثبتناه من : م ، وفي د : الحربي ، وفي س : الحرقي، وفي ت : الأجرومية .
والحرز : هو حرز الأماني ، سبق التعريف به في : ج ١/٧٠ .

(١٠) سبق التعريف بها في : ج ١/١٦٦ .

ثم طرأ عليه جذب بسبب أن والده لما كان شيخ الشيوخ خرج مع السيارة الزيارة فلما دخل الناس لمزار الشيخ دامان[١] ـ رضي الله عنه ـ وصارت حلقة الذكر ليلاً أكثر الشيخ شمس الدين من الذكر حتى بعد انقضاء ذكر[٢] الحلقة في باقي الليلة فلما ارتحلوا الى مزار سيدي عُقيل[٣] المنبجي أحد المتصرفين[٤] في قبورهم ـ رضي الله عنه ـ وأخذوا في الذكر هناك ، شطح الشيخ شمس الدين في الذكر وتواجد كأنه غاب عن وجوده فاضطرب عليه والده وأخرجه من بين الذاكرين مخطئاً له في ذلك فبينما هو بين أظهرهم إذ ركب فرساً فذهبت به إلى حيث لم يمكن إمساكها إلا بعد جهد جهيد فسئل ماذا رأيت عند الذكر؟ فقال : رأيت سيدي عُقيلاً قد أخرج رأسه من الضريح مغضباً علي . ثم اختل نظام كلامه وعجز والده من علاجه وطال عمره ، وهو محجوب ، ينبسط تارة وينقبض أخرى ، وربما أنشد قصائد للصوفية فبكى إلى أن كف بصره . وتوفي أوائل سنة ثمان وستين[٥] [وتسع مئة] .

٥٢٤ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ صدقةَ ، الشيخُ شمسُ الدينِ ، المشهورُ بابنِ الجردونِ .

خطيب جامع القصر[٦] بحلب وأحد أئمة جامع الكبير ، وشيخ قراء[٧] ورد ابن داود به بعد العلاء السرميني[٨] .

(١) لم نعثر على تعريف به . (٢) في م ، ت : بعد ذكر انقضاء .

(٣) انظر التعريف به في : ج ٢/٢٦٦ .

(٤) كذا في : د ، س ، سو ، وفي م ، ت : المتقربين . ولعله يريد المتصوفين .

(٥) في ت : سنة تسعين ، والتكملة منها .

● (٠٠٠ ـ ٩٦٩ هـ) = (٠٠٠ ـ ١٥٦١ م)

(٦) لم نهتد الى التعريف به . (٧) في سو : وقراء ، وفي م ، ت : قرأ .

(٨) الترجمة : «٣١٣» .

شيخ معمر، قليل الكلام، سليم اللسان، كتب صحيح البخاري بخطه، وقرأ منه شيئاً على البدر السيوفي(١) سنة أربع وعشرين [وتسع مئة](٢)، وأجاز له، وترجمه بالفاضل البارع الأوحد. توفي سنة تسع وستين [وتسع مئة](٣).

٥٢٥ • محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ العالمِ العاملِ يحيى بنِ محمدٍ، الكواكبيُّ خرقةً ونسباً.

ـ الماضي ذكر جده الأعلى ـ . لبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ مهنا ـ المتقدم ذكره ـ، وأصر على الذكر بزاوية جده بالجلوم(٤) في ليالي الجمع في كثير من الواردين عليه(٥) من الصالحين والطالحين، وشاع أمره بخروجه في جنائز طاعون(٦) سنة اثنتين وستين وتسع مئة كثيراً، ومعه شرذمة يذكرون الله تعالى(*).

---

(١) الترجمة : «١٣٩» .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) التكملة من : ت، وفي س زيادة : رحمه الله تعالى .
• (٠٠ - ٩٦٩ هـ) = (٠٠ - ١٥٤٦ م)
(٤) سبق التعريف بالجلوم في : ج ١/ ٨١، ٣٨٧ .
(٥) في د، س : فيهن من الصالحين .
(٦) في م، ت : الطاعون وانظر خبر هذا الطاعون فيما سبق : ج ١/ ١٦٩ .
(*) أُقحم في نهاية هذه الترجمة في : س النص التالي :
« واستمر على ما ذكره المصنف الى أن ترقت سنه وبلغ من العمر ما ينيف على . . . . . . الى أن توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه في رجب الفرد من شهور سنة ألف . . وصلي عليه بالجامع الأموي الكبير. وحمل سريره على أعناق الرجال الأجلاء أصحاب الأحوال الى أن دفن بجوار جده الشيخ محمد أبي يحيى الكبير بالجامع المعروف بجامع الكواكبي بمحلة الجلوم الصغرى . وكان رضي الله عنه ملازماً للطاعات، مواظباً على صلاة الجماعات خشن العيش يؤثر الفقر على الغنى منقطعاً الى الله وانقطع في آخر أيامه مقيماً بالجامع المذكور لا يخرج منه الى أن شرب كأس حمامه . رحمه الله تعالى ورضي عنا به آمين » .

٥٢٦ • محمد بن محمد بن خليل المعروف كأبيه[١] المتقدم ذكره[٢] بابن قنبر .

تولى بعد أبيه على جامع الحسين ابن الميداني[٣] ، وأمّ وخطب ووعظ بالخسرويه[٣] بالتركية وشيء من العربية لرواج أمره عند بعض جهلاء الطائفة الرومية . ثم شكا عليه جيران الجامع المذكور بأنه يترك الإمامة ، ويلحن في التلاوة بالمحراب : فيقرأ ﴿ وَالسَّماءِ وَمَابَنَاهَا والارْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾[٤] مبدلاً مابن ،فعزل عن وظائفه به سنة أربع وستين [وتسع مئة][٥] .

٥٢٧ • محمد بن قاسم الشيخ شمس الدين ابن القاضي شرف الدين ، البيري[٦] الأصل ، الحلبي المولد ، المشهور كأبيه - المتقدم ذكره[٧] - بابن الصابوني .

أمين المصبنة البيرية ، ومتولي مسجد النحويين[٨] بشرط الواقف له كما لأبيه وجده[٩] أبي أبيه ؛فإنه من ذرية /حياة بن قيس الحراني[١٠] - رضي الله عنه - من [١٧٢/ب]
وقف عليه وقفاً ، وجعل مآل التولية عليه إلى جد الشيخ شمس الدين أبي أبيه ثم

---

(١) في م ، سو ، ت : « محمد بن المعروف كأبيه ... »
(٢) الترجمة : « ٤١٠ » .
(٣) سبق التعريف بجامع ابن الميداني وبالمدرسة الخسروية في : ج١/٩١ ، ٥٥٥ .
(٤) سورة الشمس: ٩١/٥ ، ٦ .
(٥) التكملة من : ت ، وفي سو زيادة : « رحمه الله تعالى ورحمنا برحمته آمين » .
(٦) نسبة الى البيرة ، انظر التعريف بها فيا سبق : ج ١/٢٢١ ، ٥٤٩ ، ٧٥٣ .
(٧) الترجمة : «٣٧٢» .
(٨) موقعه في محلة المصابن ، انظر : « نهر الذهب ٢/٢٠٤» .
(٩) في سو ، م : وجد .
(١٠) في د ، س : حيوة . وانظر التعريف به فيا سبق : ج ٢/٣٠٤ .

إلى من يكون من ذريته ، ولنعم المتولي هو عليه فإنه قد تمرن على أن يصرف عليه فوق ما يتناوله من وقفه عليه من غير رجوع عليه كما تمرن على موادة[1] أهل المودات والحمية مع[2] الضعفاء في المهات والملمات[3] والديانة والصيانة ومزيد الأمانة ؛ حتى صار يرغب في طبخ الصابون عنده كثير من وجوه[4] الناس ويردون على مصبنته فيأخذ معهم في ذكر تواريخ[5] من تقدم ومن تأخر ممن أدركه[6] .

٥٢٨ ● محمد بن الحسن[7] بن علي بن أبي بكر بن علي بن الشمس محمد بن النجم محمد بن الجمال بن[8] محمد [ابن][9] عبد الرحمن ابن القاضي جمال الدين [أبي][10] عبد الله محمد ، مدرس الرواحية بحلب ، ابن الشيخ الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان - بفتح العين لا بضمها .

الشيخ شمس الدين الأسدي الحلبي الحنفي أحد بني الأستاذ بحلب المشهورين الآن فيها ببني دريهم[11] ونصف اشتهار ابن الدريهم الموصلي[12] بابن الدريهم .

---

(١) في س : مودة .
(٢) في م ، ت الزيادة : مرة .
(٣) ساقطة في : س .
(٤) ساقطة في : س .
(٥) ساقطة في : سو .
(٦) في سو ، م ، اللحق التالي : « توفي صاحب الترجمة البيري الصابوني سنة اثنين وتسعين وتسع مئة . رحمنا الله تعالى وإياه رحمة واسعة آمين » . وفي ت : « توفي في سنة اثنتين وستين وتسع مئة » .

● (٩٣٦ - بعد ٩٦٩ هـ) = (١٥٢٩ - ١٥٦١ م)

(٧) في م ، ت : حسن . وفي س : الحسين .
(٨) في سو : أبي .
(٩) ساقطة في : د ، سو .
(١٠) ساقطة في : د ، سو . وفي س : أبي السر .
(١١) في س : درهم .
(١٢) هو علي بن محمد بن عبدالعزيزبنفتوح الثعلبي الشافعي ، تاج الدين المعروف =

من بيت علم وقضاء ، ذكر منهم جماعة في (تاريخ ابن شداد)[1] وغيره كـ (تاريخ الصاحب كمال الدين ابن العديم)[2] وغيره بما لهم من جميل الصفات ، وفي كتابنا المسمى بـ (الزبد والضرب في تاريخ حلب)[2] ذكر[3] نبذة من محاسنهم فلينقب[4] عليها من جنح خاطره إليها ، بل قد مر في[5] ترجمة الشهاب أحمد أخي الشيخ شمس الدين في شأنهم ما يتعين مراجعته[6] على[7] من لم يقف عليه .

ولد الشيخ شمس الدين في المحرم سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][8] ، وتخرج بعمه أخي أبيه لأمه الشيخ عبد الله الأطعاني ـ المتقدم ذكره[9] ـ في معرفة الخط والقراءة وحفظ القرآن على غيره .

ثم لازمنا من صغره إلى تمام مدة تزيد على عشر[10] سنين في عدة فنون ، منها العربية والمنطق وآداب البحث والحكمة ، وفيها قرأ أشياء[11] من (ملا زاده) و (حاشيته العمادية) . ومنها الكلام والأصول وفيه [قرأ][12] أشياء من (العضد)[13] (وحاشيته الشريفية) وراء ما أخذه من (شرح المنار)[14] لابن الملك وما ألقيته عليه من حاشيتي[15] المسماة بـ (أنوار الحلك) ، ومنها

= بابن الدريهم وبابن أبي الخير : (٧١٢ - ٧٦٢ هـ) = (١٣١٢-١٣٦١ م) باحث كثير التصانيف من أهل الموصل عمل بالتجارة ومات في قوص . انظر : « الأعلام ٥/١٥٨ » .

(١) انظر الأعلام : ٧/١٧٣ .

(٢) سبق التعريف بهذه الكتب في : ج ١/١٠ ، ١١ .

(٣) في م ، ت : كل .

(٤) في م ، ت ، س : فليقف .

(٥) في م : « إليها قد ترقى » وفي د : « اليها بل ترقى » . وانظر الترجمة : «٦٥» .

(٦) في م ، ت : من جهته .

(٧) ساقطة في : س .

(٨) التكملة من : ت ، س .

(٩) الترجمة : «٢٣٢» .

(١٠) في س : عشرين .

(١١) في س : شيئاً .

(١٢) ساقطة في : د ، م ، ت .

(١٣) سبق التعريف به في : ج ١/٧٨ .

(١٤) الكشف : ٢/١٨٢٥ .

(١٥) في س : ألقته عليه من حاشيته .

الفرائض وفيه[1] قرأ (الشرح الشريفي على[2] فرائض السراجي) و (شرح فرائض المجمع[3]) للزين قاسم بن قطلوبغا الجمالي[4] .

ومنها علوم الحديث[5] والتفسير وفيه سمع شيئاً من (البيضاوي)[6] إلى غير ذلك من الفنون . (وأجزت له جميع ما يجوز لي وعني روايته من الكتب السنية[7] وغيرها من تأليف لي ونظم ونثر بشرطه و كتبت له إجازة حافلة بخطي في سنة تسع وستين [وتسع مئة][8])[9] ثم جاور بمكة سنة فأخذ فيها عن السيد قطب الدين عيسى الصفوي[10] شيئاً من (المطول)[11] وعاد إلى حلب فلازم ملا أحمد القزويني السعيدي[12] وهو بها في الكلام والتفسير من غير إكمال كتاب فيهما ، وعني بالقراءة عليه في كليهما .

ثم لمـــا كانت سنة إحدى وستين[13] [وتسع مئة][14] تولى تدريس[15] الشهابية[16] تجاه جامع الناصرية بحلب وهي من مدارس الحنفية كما ذكره المحب أبوالفضل ابن الشحنة في تاريخه قال : « وكان تدريسها[17] لبني البرهان[18] ، ثم

---

(١) في س الزيادة : من .

(٢) ساقطة في : س . وانظر : « الكشف : ٢/١٢٤٨» .

(٣) في سو : الجمع . وانظر : « الكشف : ٢/١٥٩٩ ، ١٦٠١» .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٨٨٥ .

(٥) في سو الزيادة : « وفيها أخذ عن شيوخ ألفية العراقي لصنفها ومنها الحديث» .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/١٥٤ الحاشية رقم : «٨» .

(٧) في ت ، س ، سو : الستة . (٨) التكملة من : ت .

(٩) ما بين القوسين ساقط في : سو . (١٠) الترجمة : «٣٥٧» .

(١١) سبق التعريف به في : ج١/٢٣٥ .

(١٢) في س : السعيد . وانظر الترجمة : «٧٩» .

(١٣) كذا الأصول . (١٤) التكملة من : م . (١٥) في س : مدرسة .

(١٦) مدرسة موقعها تجاه الناصرية وهي من مدارس الحنفية بحلب . انظر : « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ١/٢٣٣» . وانظر التعريف بجامع الناصرية فيما سبق : ج ١/٣١٧ . (١٧) في م ، ت : تدريسه .

(١٨) بنو البرهان : بيت كبير قديم بحلب كان يعرف ببيت البرهان . قيل : =

نزل لي[1] عنه زين الدين عمر بن البرهان[2] وهو الآن بيد أولادي ، انتهى .

ولازم الشيخ شمس الدين مجالس الشيخ الزين مدة جيدة وطالع كتب القوم وتواريخ من غبر ، ونظم ما [3]نظم ونثر ما نثر .

ومن شعره :

ومذْ كنتُ حياً حينَ أنتَ مواصلي ولستُ على العشاقِ يوماً بظالمِ
غدوْتُ[4] كملزومٍ له أنتَ لازمٌ ولا يوجدُ الملزومُ من غيرِ لازمِ

/ أنشدني إياهما حين مرت بنا[5] في المنطق مسألة أنه يلزم من وجود الملزوم [١٦٤/آ] وجود اللازم من غير عكس .

وأنشدته لبعض ما أملانيه شيخنا العلاء[6] الموصلي :

أيا منْ حياتي جنسُ فصلِ وصالِه ومن عيشتي[7] ملزومُ لازمِ قربِه
أيوجدُ ملزومٌ ولا لازمٌ له محالٌ وجنسٌ لم يقمْ فصلُه[8] به

واقترح عليه اقتباسُ ﴿ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾[9] فقال في الحال .

يا غزالاً قد دهاني لم يكنْ لي فيه[10] علمُ
لا تظنَنْ ظنَّ سوءٍ « إنَّ بعضَ الظنِ إثمُ »

إنه اجتمع منهم أربعون رجلًا من الكبراء المتعممين في عصر واحد ، وأنهم لم يسموا ببيت البرهان إلا لغلبتهم بالعلم على غيرهم ، حتى كأنه برهان لهم على غيرهم ، لا لأن من أجدادهم من كان يسمى بالبرهان . انظر : « در الحبب الترجمة : ٦١٦» .

(١) ساقطة في : م ، ت . (٢) لم نعثر على تعريف به .

(٣) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(٤) في م ، ت : عددت . (٥) ساقطة في : س .

(٦) في م ، ت : العلامة . انظر الترجمة : «٣٣٠» .

(٧) في م ، ت : عيشى .

(٨) في م ، ت ، س : فصل .

(٩) سورة الحجرات : ٤٩/١٢ .

(١٠) ما أثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ منه .

فقلت أيضاً[1] مرتجلاً[2] :

كيفَ يُدمي خدَّكَ الـ … محمرَّ من لحظي سَمُّ
ظنَّ بالألحاظِ خيراً … «إنَّ بعضَ الظنِ إثمُ»

وقال :

[3]اسقني قهوةً من البنِ صِرفاً … غيرَ ممزوجةٍ بماءِ[4] الغمامِ
وأدرْها من بينِ صحبي فإني … لم أذق[والحبيبَ][5] طعمَ المدامِ

فقلت في الحال[6] :

اسقني واشفني بماءٍ قَراحٍ … من يديْ شادنٍ خلا عن لثامِ
إنه من يديْه صرفُ مدامٍ … فاحسُ إن شئت صرفَ تلكَ المدامِ

وأنشدني[7] لنفسه في مجلس درسه :

أيا إماماً رقى العلا … حينَ دانتْ لأمرِكم
طوِّلوا[8] الدرسَ وابحثوا … طوَّلَ اللهُ عمرَكم

فقلت :

إن يسؤْ طولُ درسِكم … سرَّني طولُ أجرِكم
لن تروْني مقصراً … إنما الأمر أمرُكم

وامتدحني بعد عودي من الحجاز سنة أربع وخمسين [وتسعمئة][9] فقال :

هنيئاً[10] لقلبٍ عاشَ وهو متيمٌ … بأهلِ النقا مذْ فيه حلُّوا وخيَّموا

(١) ساقطة في : س .
(٢) ما أثبتناه من : س . وفي د ، سو : مدمجاً ، وفي م ، ت : قديماً .
(٣) البيتان التاليان ساقطان في : م .
(٤) في سو : تمام .
(٥) ساقطة في : د .
(٦) «فقلت في الحال» ساقطة في : م .
(٧) في م : وأنشد فيَّ .
(٨) في س : سرني طول الدرس وابحثوا .
(٩) التكملة من : ت .
(١٠) في س : صبا .

هُمُ عَربٌ قد ضاءَ نورُ قبابِهم [1] ... وضاعَ شذاهم للحجيجِ فيمموا
وحلّوا ببدرٍ فاكتسى النورُ منهم ... فأضحى منيراً في الدجى وهو أدهمُ
أحلّوا دمي هم [2] حينَ حلّوا بمهجتي ... جهاراً وقتلي بالكتابِ محرمُ
وقد أطلقوا دمعي فأضحى مسلسلاً ... يخدُّ لخدي [3] من لهيبي عليهمُ
فلولا لهيبُ الشوقِ في داخلِ الحشا ... لأغرقني دمعٌ سكوبٌ هو الدمُ
ولولا دموعُ العينِ تجري على الصفا ... لأحرقني جمرُ الهوى [4] وهو مُضرمُ
فيا عرباً سادوا وشادوا [5] وخيّموا ... بوادي [5] الغضا وهو الفؤادُ المتيّمُ
حرزتم [6] فؤادي مذْ رفعتمْ حجابَكم ... ونومي جفاني مذْ هواكم نصبتمُ

إلى أن قال :

فرقّوا [7] لعبدٍ رقَّ في الحبِّ جسمه ... وفي الرقِ أضحى مذْ دماه [8] أرقتمُ
فأنتم كرامٌ قد علوتمْ إلى العلا ... كما قد علا ابنُ الحنبليِ المكرمُ
إمامٌ رقى فوقَ الثريا بعلمه ... همامٌ بحلمٍ سادَ فهو المعظمُ
/معدٌ لحلِ الصعبِ من كلِ مشكلٍ ... وحلِ خفاياه لمن يتعلمُ [١٧٣/ب]
وتقريرهُ سحرٌ حلالٌ لعارفٍ ... وتحريرهُ عذبٌ لمنْ كانَ يعلمُ
ولو أن سحباناً أتاه مضاهياً ... لظلَّ [9] بأسرارِ البلاغةِ يفحمُ
وأفحمه منه فصاحةُ منطقٍ ... وأصبحَ مذهولاً به وهو أبكمُ
هو العالمُ الحبرُ [10] المكملُ في الورى ... هو العاملُ [11] البحرُ الإمامُ المقدمُ

---

(١) في م : فنائهم .
(٢) في س : من .
(٣) في س : يجدي لجدي .
(٤) في م : الغضا .
(٥) في م : وشيدوا ... بواديها .
(٦) في د : حررتم ، وفي سو : جررتم .
(٧) في س : فرق .
(٨) في سو : رماه .
(٩) شطب هذا الشطر في : د . ثم كتب على الهامش :
لراح بما قد ألتقي يتلعثم
(١٠) في س : البحر .
(١١) في سو : الفاضل .

غدا مجمعَ البحرينِ في الفقهِ صدرهُ — فلا عجبٌ أن يلفظَ الدرَّ مبسمُ
وتقريرهُ علم الكلامِ لو انّه — رآه شريفُ القومِ رآه يخدمُ
وأما حديثُ المصطفى فهو مسندٌ — له عن شيوخٍ للعلوم تعلمُ
وتفسيرهُ التفسيرُ ليس مثيله[1] — يرى في حواشي القومِ بل هو أعظمُ
يعاني المعاني منذُ دانتْ لأمرهِ — وصارت له طبعاً بها يتكلمُ
وتبيينهُ علم البيانِ مبيّنٌ — لابداعهِ علم البديع ومفهمُ
تراه بتدقيق يحلُ مسائلاً — غلتْ إذْ علتْ في نفسها فهي أنجمُ
وإن عجزوا عن حلِ ما كان مشكلاً — من الفقهِ والتفسيرِ وافوه يفهمُ[2]
هو العالمُ المفتي المحققُ دائماً — بشهبائنا إذ كانَ بالعلمِ يخدمُ
هو[3] النجلُ نجلُ الحنبلي الذي لقد — رقى في العلا إذ قد أجابتْه تخدمُ
لقد جدَّ كالأجدادِ في طلبِ العلا — وقد نالَ مايرجوه إذ صار يحلمُ[4]
كساه إلهُ العرشِ ثوبَ مهابةٍ — وثوبَ جلالٍ فهو بالعلمِ معلمُ[5]
وأعطاه أن زارَ النبيَّ الذي علا — على الرسلِ اللائي عليه تقدموا[6]
نبيهٌ، نبيٌّ، شافعٌ، ومشفعٌ، — عليمٌ بأنواعِ الهداية، معلمُ
ونوّله أن زار بيتاً معظماً — بأنّ الذي يأتي اليه ينعمُ
وشاهدَ ذلكَ[7] الحِجرَ والحَجرَ الذي — له قبّلَ المختارُ فهو[8] المكرمُ
هنيئاً له قد زارَ أشرفَ مرسلٍ — وأشرفَ بيتٍ من يجبه معظمُ
أهنيه بالفخرِ الذي قد أصابَه — وبالأجرِ ما[9] قد نالَ ما هو مغنمُ
أديمَ له كلُّ الهناءِ بأسرهِ — مع النعمِ اللاتي تقيمُ وتقدمُ
ولا زالَ محروسَ الجنابِ مؤيداً — مدى الدهرِ مادامَ الحمامُ يرنمُ

---

(١) في م : مثله . (٢) في م : يفهموا .
(٣) في م : هو النجل للحنبلي الذي لقد ... يخدم .
(٤) في م : يحكم . (٥) في م ، س : يعلم .
(٦) في م : تقدم . (٧) في سو : ذلك .
(٨) في م : وهو . وفي د : هو . (٩) في س : إذ قد .

وأنشدني لنفسه[1] :

لمـــا بدا بعارضٍ مسلسلٍ في وجنةٍ بلْ جنةٍ للكاملِ
/ جُنِنْتُ حتى صرْتُ من جماعةٍ تقادُ للجنـــةِ بالسلاسِلِ [١٧٤/آ]

فأنشدته لنفسي[1] :

في شعراتِ وجهِه[2] وخدهِ لي عظةٌ كاملةٌ من كاملِ
فخدُّه نارٌ وذي سلاسلٌ مالي وللنـارِ وللسلاسلِ

٥٢٩ ● محمدُ بنُ علي ابن شيخِ الإسلام شهابِ الدينِ أحمدَ السابقِ ذكرُه[3] شهرتِهِ بملاحاجي ، الحصكفيُّ[4] الأصلِ ، ثم الحلبيُّ ، الشافعيُّ ، المشهورُ بملا محمدٍ الحصنيِ وبالملا .

ولد سنة إحدى وتسعين - بتقديم التاء على السين[5] - وثمان مئة واشتغل في الفقه على ملا محمد البدليسي الشافعي تلميذ جده، وفي النحو على صاحب (التصنيف)[6] فيه منلا[7] محمد الكردي المعروف بابن قلعي[8] ، والشمس بن هلال[9] ، وفي المنطق على الشمس بن بلال[10]، وفي علم البلاغة علينا، إذ أهّلنا فتطول وذاكرنا في (المطوَّل)[11] .

---

(١) في م الزيادة : هذه الأبيات .
(٢) ما أثبتناه من : س ، وفي ســائر النسخ خده .
● (٨٩١ - ٩٧١ هـ) = (١٤٨٥ - ١٥٦٣ م)
(٣) في د : ذكره . انظر الترجمة : « ٦١ » .
(٤) في م ، ت : حاج الحصفكي . وفي س : الحصنيكيفي .
(٥) « بتقديم التاء على السين » ساقطة في : سو .
(٦) في س : التصريف .
(٧) ساقطة في : س .
(٨) في س : القلمي ، ولم نهتد الى ترجمتــه .
(٩) الترجمة : «٤٦٢» .
(١٠) الترجمة : «٤٠٦» .
(١١) انظر التعريف به فــيما سبق : ج ١/٢٣٥ .

وباشر مناصب عـــديدة كتولية الجامع الاموي بحلب ، ونظر الأوقاف والحرمين الشريفين[1] بها وتولية التكية السليمية[2] بدمشق ونظر مقام السلطان[3] ابراهيم بن أدهم[4] نفع الله به[5] ، وكذا باشر نظر المشهدين بعراق العرب[6] وهما مشهد علي والحسين - رضي الله عنهما - ثم عزل عنـــه سنة أربع وستين [وتسع مئة][7] .

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وتسع مئة[8].

٥٣٠ ● محمدُ بنُ محمدٍ الشيخُ شمسُ الدينِ ابنُ كريمِ الدينِ الايجيُّ[9] ، الشافعي .

نزيل دمشق ، مدرس الشامية الكبرى[10] بها ، وجدد ما دثر من الزاوية الخوارزمية[11] بسفح جبل قاسيون[12] بها .

---

(١) «والحرمين الشريفين» ساقطة في : س . و «الشريفين» وحدها ساقطة في : سو .

(٢) في سو : تولية تكية السليمانية . وقد سبق التعريف بها في : ج ١/٢٤٣ .

(٣) ليست في بقية النسخ .

(٤) انظر التعريف بابن أدهم فيما سبق : ج ١/٣٤٨ .

(٥) في سو زيادة : قدس سره . وفي النسخ الأخرى : نفعنا الله ببركاته .

(٦) كذا في د ، س . وفي النسخ الأخرى : « المشهدين الشريفين بالعراق » .

(٧) التكملة من : ت ، سو ، م .

(٨) ساقط في س ، وفيها زيادة : « رحمه الله تعـــالى » وفي سو زيادة على س : « وإيانا رحمة واسعة آمين » .

● (... - ٩٨٥ هـ) = (... - ١٥٧٤ م)

انظر ترجمتـــه في : « شذرات الذهب ٨/٤٠٨» . و « كتاب الزيارات بدمشق : ١٠١» . و « الكواكب السائرة ٣/٣٧» .

(٩) نسبة الى إيج وهي بلدة في أقصى بلاد فارس ، وهي من كورة دارابجرد . وأهل فارس يسمونها إيك . انظر : « مراصد الاطلاع ١/١٣٦ » .

(١٠) سبق التعريف بها في : ج ١/٩٩٧ . (١١) انظر القلائد الجوهرية : ٢٣٩

(١٢) جبل قاسيون : الجبل المشرف على مدينة دمشق ، فيه عدة مغاير ، يروى فيه =

دخل حلب مرة وافداً على شيخنا السيد قطب الدين عيسى[١] الإيجي، الصفوي، وهو قاطن بآدر بني المرعشي[٢] بها سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][٣]، وصمم عليه في التوجه إلى دمشق والإقامة بها عنده لأنه كان يحب شيخنا ويعظمه، ويسعى في مصالحه المتعلقة بوقف الحرمين الشريفين بدمشق، ويذكر أن والده كان ممن تشرف بإنعامات جد شيخنا السيد[٤] عبيد الله عليه. ويحكي عنه[٥] ما ذكر أنه يكاد يعد كذباً من أنه كان من الولاية والديانة والرئاسة العظمى ونفوذ الكلمة بمكان[٦]، وأنه كان يزرع بإيج بحر مئة فدان؛ فإذا استغل فرق الغلة على أهل إيج من غني وفقير، وربما جاءه أحمال من الثلج في أوان الحر ففرقها عليهم، وأنه لم يقدر أن يسكن بإيج أحد إلا بشرط أن يناله من عطاياه شيء وإن كان في نهاية الغنى.

وكان شيخنا قد أمرني بقراءة ما وضعه على (الشفاء)[٧] من بعض شرحه الذي لم يكمله، فلما صمم على سفره معه إلى دمشق كتب إجازة به ورقم بخطه فيها ما نصه: ثم إن هذا الأخ الفاضل قد أجاز درايته فقال له الشيخ شمس الدين: الصواب أن تقول[٨]. أجزته لا أجازه[٩]. فقال له على الفور: أنا لم

أخبار الصالحين. قلت: وهو الآن محلة كبيرة ممتدة في سطحه بها ترب وربط ومدارس. وجامعان، يصلى فيهما الجمعة، ومارستان وسوق كبير، أول من سكن به المقادسة الذين هاجروا من بلاد القدس. انظر: « مراصد الاطلاع ٣/١٠٥٧».

(١) ساقطة في: م، ت، وانظر الترجمة: «٣٥٧».

(٢) في سو: بإزاء، وفي م، ت: بدار، وانظر التعريف ببني المرعشي ودورهم فيما سبق: ج ١/٦٨٣.

(٣) التكملة من: ت، سو.

(٤) « السيد » ساقطة في: س، وفي م: « عبد الله »، ولم نعثر على ترجمة له.

(٥) « ويحكي عنه » ساقطة في: س.

(٦) ساقطة في: م، ت، سو.

(٧) كذا الأصل، ولعله يريد « الشفا » للقاضي عياض، أو « الشفاء لابن سينا ».

(٨) في س: أن تكون. (٩) في م، ت: الإجازة.

أجعل درايته مفعولاً لأجـــازه بل فاعلًا له مدعياً أنه لا حاجة إلى إجازته إياه لكون درايتي كافية في إجازتي .

ثم قدم حلب مرة أخرى في سنة أربع وستين [وتسع مئة][1] مع الشيخ خير الدين الأماسي[2] بنية التوجه إلى الباب العالي[3] وكان السبب في ذلك فيما بلغني انحراف باشا دمشق عليه في الباطن بواسطة أن شخصاً من كبار اللصوص كان قد حقن دمه في أيام باشا آخر قبل هذا بشفاعة الشيخ شمس الدين فيه مداراة[4] له لتفرده بالزاوية المذكورة البعيدة[5] عن العمران وخشيته[6] بها خوفاً[7] منه ومن رفقائه ، فلمــا اطلع باشا دمشق يومئذ على لصوصية الشخص المذكور سعى في قتله رغماً على الشيخ شمس الدين حين انحطت درجته في نظره ، بل وفي نظر كثير من الدمشقيين بعدما كانت له الأبهة التامة لمزيد التنزه عن المناصب والعطايا السلطانية وفرط الأخذ في الأمر[8] بالمعروف والنهي / عن [١٧٤/ب] المنكر في عنفوان أمره ؛ حتى وقع من يهودي إذ ذاك أن سب رسول الله - ﷺ - فذهب إلى الباب العالي قائلًا إنه هاجر من دياره إلى ديار العرب لما في دياره من سب الصحابة -رضي الله عنهم - فكيف يقع في ديار أهل السنة والجماعة سب[9] مثل سب رسول الله - ﷺ - من قبل يهودي فأحضر اليهودي فأسلم مضطراً قال : فقلت لأركان الدولة إن إسلامه غير صحيح ، فقالوا له[10]: ما لنا إلا الظاهر والأمر كما قالوا فما مضى زمان إلا وقدذهب الأسلمي إلى ديار النصارى وأظهر يهوديته .

وما قدم الشيخ شمس الدين هذه القدمة إلا وهو ضعيف القوى مناد على نفسه

---

(١) التكملة من : ت ، سو .
(٢) لم نعثر على ترجمة له .
(٣) ساقطة في : م .
(٤) في سو ، م : قراره .
(٥) في سو : بالرواية المذكورة لبعده من .
(٦) في م ، ت : وجنينته .
(٧) ساقطة في : ت .
(٨) في م ، ت : وفرص الأخذ بالمعروف .
(٩) ساقطة في م و ت .
(١٠) ساقطة في : م ، ت .

بأنها لم تزل مع ضعف القوى شابة تطمح إلى لذاتها وشهواتها لا تأتأ لها على ذلك لوماً كثيراً ، والله نسأل أن يحفظنا وإياه من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا[١] .

وقد كانت صورة السعي في قتل ذلك اللص المدعو بأبي اليسر البغدادي من أهل الصالحية ، أن طلب باشا دمشق[٢] يومئذ شرذمة من أكابرها وسألهم عن حال أبي اليسر بسبب ما كان قد شاع عنه من السرقات[٣] بكثير من المحلات يومئذ فأخبروه[٤] أن الجدار لو سئل عن حاله لأجاب بأنه مأوى اللصوص فأخذ خطهم بذلك وتوصل إلى أخذ خط الشيخ شمس الدين بذلك فأخذ خطه[٥] ونصحه[٦] أحدهم إنك إن لم تكتب تعبت[٧] معنا فلما كتب خطه أمر أبا اليسر خفية أن يذهب إلى الباب العالي وكان من وجوه الناس ظاهراً فأرسل الباشا خط الإيجي وغيره في قفاه فقيل له بالباب العالي : أترضى بما يقوله الإيجي فقال : نعم فـإذا هو قد قدح فيه باللصوصية فصلب من ساعته .

وكان باشا دمشق قد عرض في الشيخ شمس الدين أنه وجد بمنزله آلة الجرب، وأنه يخاف منه الخروج على الحضرة الخنكارية . فلما أحس الشيخ بصلب أبي اليسر

---

(١) بإزاء هذا النص في هامش س اللحق التالي :

« صورة ما كتبه ملا . . . . في هذا المحل :

لعمري إن المؤرخ رحمه الله تعـالى لم ينصف الشيخ الإيجي وتحمل عليه بأشياء هو بريء عنهـا وعند الله تجتمع الخصوم بل كان رحمه الله وإيانا عالماً عاملاً قاضياً حوائج الناس عنـد الحكام وغيرهم بالكتابة أو بإرسال أحد المترددين على حب ولطافة بل لم نر صوفياً مثله يكون جامعاً بين العلم والعمل - والجهل غالب على صوفية زماننا وكذا ... بل أكثرهم لم ينصب نفسه بشيء إلا لأجل الحطام الفاني وهذا أمر محقق لا شبهة فيه ولكن المؤرخ رحمه الله وضع في الكتاب قوماً وإن كانوا يستحقون الرفع ويرفع آخرين مع استحقاقهم خلاف ذلك يكون المترجم صاحبه أو قريبه أو منسوباً اليه أو تلميذه» .

(٢) في س : الشام جماعة . (٣) في م : المسروقات ، وفي ت : المسرقات .

(٤) في م : فأخبره . (٥) في د ، سو ، م : خطهم

(٦) في سائر النسخ : ونصح أحدهم إياه . وما أثبتناه من : ت .

(٧) في ت : نفيت .

والعرض[1] فيه[2] أيضاً تسحب إلى الباب العالي .

وفات باشا دمشق القبض عليه فلما وصل عرض أمره وقيل : إنـه من قسم المدرسين فكيف يمكن الخروج منه ، وشهد فيه بالاستقامة قاضيا دمشق سابقاً عبد الكريم زاده[3] قاضي العسكر بأناضولي يومئذ وسنان جلبي[4] الذي كان قاضيه أيضاً ، وحفته العنـاية الربانية ببركة صحبته القديمة لسيدي محمد بن عراق ومجاهدته معه سنين شتى[5] فأمر أن يكون بحلب وأعطي تدريس الأسدية الجوانية[6] على خلاف ما كان يؤمله من علوفة[7] تكون من المملحة ، بل من عزل باشا دمشق لأنه [كان][8] قد اتهم بغنى زائد ، يملك ما ينوف على[9] خمسين ألف سلطاني ، ملكها من حلال وحرام[10] على ما قيل من أنه كان يحتال على أموال بعض تجار العجم فيأخذها إليه إذا مرضوا في صورة أمين فإذا ماتوا كان خائناً[11] ثم لما ملكها وشاع بين الناس مكره ، هاجر إلى الصالحية[12] واستقر بالخوارزمية يظهر العزلة بها ، فقصده اللصوص بالإيذاء فدله شخص على صحبة أبي

---

(١) في ت : التعريض . (٢) في د : فيها .

(٣) عبد الكريم زاده هو المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الشهير بعبد الكريم زاده الحنفي (٠٠ - ٩٧٥ هـ) الإمام العلامة نشأ غائصاً في بحار العلوم ولجج المعارف طالباً لدرر الفضائل واللطائف . انظر : « شذرات الذهب ٨/٣٧٩ » .

(٤) هو المولى العلامة (٠٠ - ٩٥٣ هـ) أحد الموالي الرومية ، أعطي قضاء القضاة بدمشق فدخلها في صفر سنة تسع وأربعين وتسع مئة وحكم فيها نحو ثلاث سنوات وحمدت سيرته في قضائها ، انظر : الكواكب السائرة ٢/١٤٩ » و « شذرات الذهب ٨/٢٩٦ » .

(٥) في س : كثيرة ، وفي د ، م ، ت الزيادة : كذا .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ٢/ ١٠

(٧) انظر التعريف بكلمة « علوفة » فيما سبق : ج ١/٣٥١ .

(٨) التكملة من : س . (٩) في س : بمن .

(١٠) في م ، ت : يملكها من حلال ومن حرام .

(١١) في م ، ت : صاحبها .

(١٢) إحدى ضواحي دمشق سبق التعريف بها ج ١/٩١٣ .

اليسر البغدادي ليأمن من إيذائهم[١] فصحبه وصار يشفع له إلى أن خلصه مرة من القتل ثم آل أمر الشيخ شمس الدين بوساطة صحبته إلى ما سمعت .

٥٣١ • محمدُ بنُ محمودِ بنِ مصطفى ، الفاضلُ ، الشاعرُ ، محيي الدينِ الصرخاني•[٢] محتداً ، البرسوي[٣] مولداً ، الحنفيُّ ، المعروفُ في بلاده ببدرِ الدينِ زاده .

قدم حلب سنة ثمان وخمسين [وتسع مئة][٤] . وأنشدني[٥] لنفسه مع أن لغته الأصيلة هي التركية فقال :

غزالٌ رشيقُ القدِ بالغنجِ قادَني ... بعينٍ كصادٍ حين صادفْتُ صادَني
ونونٌ[٦] هلالٍ قارنتْ نورَ[٧] وجهِه ... فنورٌ على نورٍ حبيبي أفادَني
/مرضْتُ بتيهاءِ الفراتِ بحسرةٍ[٨] ... فياليتَ من أهواه بالوصلِ عادَني [١٧٥/آ]
إذا دارَ ظلُّ الروحِ في دارِ تربتي ... بروحٍ وريحانِ الجنانِ أعادَني
نسيمَ الصبا جئني بنشرِ بشارة ... هواي بفضلِ الوصلِ أن لو أرادني[٩]

فأنشدته من نظمي[١٠] :

---

(١) في م ، ت : أيديهم .

• (٠٠٠ – بعد سنة ٩٥٨ هـ) = (٠٠٠ – بعد سنة ١٥٤٤ م)

(٢) نسبة الى صاروخان إحدى الأمارات في الأناضول سابقاً، يحدها شمالاً قراصي وشرقاً كرميان وجنوباً آيدين ، وغرباً بحر إيجـه ، قاعدتها مغنيسية ، انظر : « بلدان الخلافة الشرقية : الخارطة المقابلة للصفحة «١٥٩» .

(٣) نسبة الى بروسه أو برصى . انظر التعريف بها فيا سبق : ج ٦٨٣/١ .

(٤) التكملة من : ت ، سو .

(٥) في س : فأنشد . ومن هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(٦) في د ، م : وتور .

(٧) في س : بدر وجهه فنوراً .

(٨) في م : بحره .

(٩) في م : لولا أدني .

(١٠) في م زيادة : هذه الأبيات .

كأنّي وقيدُ[1] الحبِ للحبِ قادَني | قتيلٌ ينادي[2] ما لحبي قـــادَني
ومالي أرى اللوامَ في لامِ صدغِه | يرومونَ لي خسرانَ[3] ما قد أفادني
وكم من أخي لومٍ بـلومٍ أرادني | فشين وغير[4] اللائي لا أرى دَنِي[5]
وكم صادَ في ذاكَ الحبيبِ كأنّه | من الصيدِ يهوى الصيدَ مذ لحت صادني[6]
وماعادَني مذْ أمرضَ الجسمَ طرفـُه | ولكنْ إلى دارِ الشفا قدْ أعادَني
يقولُ صريحاً صرحُ عشقي لشادِني[7] | إلى كم تعنّى[8] مَنْ لمثلك شادَني
ألا زرْ وقلْ للعاذلِ اذهبْ وعادِني | فكمْ زارني هذا الحبيبُ وعـادَني

٥٣٢ ● محمدُ بنُ المعمارِ القسطنطيني ، الحنفيُّ ، قاضي حلب .

ولي قضاءها مرتين : مرة سنة تسع وعشرين [وتسع مئة][9] وفيها كتبت له رسالة في كلمة لعل مسماة بـ (مصباح الدجى في حرف الرجا)[10] فكانت جائزته عرضاً ينفعه[11] بخمسة دراهم ، ومرة أخرى [سنة أربع وثلاثين وتسع مئة][12] وفيها اتفق قتل[13] القاضي علاء الدين المشهور بقرا قاضي فعزل عنها وبقي معزولاً . وكان عارفاً بالهيئة .

---

(١) في م : وقبل ، وفي س : وصل .
(٢) في س : بناري .
(٣) في م : يرومون خسران أن .
(٤) في سو : وعنه .
(٥) في م : إرادتي .
(٦) في سو : مذ كنت صادني ، وفي م : قد لحب صادني .
(٧) في م : لسادتي ، وفي س : لسادِني ، وفي سو : لشاذنِ .
(٨) في م : تنسي .
● (٠٠ - ٩٣٤ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٧ م)
انظر ترجمته في : « الشقائق النعمانية : ١/٥١٤ » و « الكواكب السائرة ٢/٦٨ » .
(٩) التكملة من : ت .
(١٠) انظر : « كشف الظنون ٢/١٧٠٥ » .
(١١) في سو : ببقعه .
(١٢) التكملة من : سو .
(١٣) في م : قتلا قرا قاضي .

٥٣٣ • محمد بن علي الشريف ، الحسيب ، النسيب ، عز الدين ، أبو عبد الله ، الهاشمي ، الحلبي ، الشافعي ، شيخ الشيوخ بحلب .

توفي سنة تسع وتسعين وثمان مئة . وبحكم وفاته أخذ جدي الجمالي الحنبلي[١] عنه مشيخة الشيوخ . مضافة إلى ما بيده من وظيفة القضاء وغيرها .

وكان من كبراء حلب ورؤسائها كأبيه شيخ الشيوخ علاء الدين[٢] علي ابن شيخ الشيوخ عماد الدين محمد[٣] ابن النقيب شهاب الدين أحمد الهاشمي[٤] الحلبي الحنفي أحد شيوخ الشيخ[٥] أبي ذر الحافظ برهان الدين الحلبي بالإجازة حسبما وجدته في ثبت له بخط العلامة محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد الهاشمي ، المكي[٦] وغيره يتضمن ذكر وفاته في سنة اثنتين وستين وثمان مئة ، ودفنه في تربة أسلافه خارج باب المقام[٧] .

وكان يدعي أنه من نسل الحسن بن علي لا من نسل العباس . قال الشيخ

• (٠٠ - ٨٩٩ هـ) = (٠٠ - ١٤٩٣ م)

(١) انظر الترجمة : «٦٢٠» .

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الحنفي : (٧٨١ - ٨٦٢ هـ) = (١٣٧٩ - ١٤٥٧ م) ولد بحلب ونشأ بها وولي مشيخة الشيوخ ، انظر : « إعلام النبلاء ٥/٢٧٢» .

(٣) ساقطة في : س . هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل : (٠٠ - ٨٠٣ هـ) = (٠٠ - ١٤٠٠ م) ، شيخ الشيوخ بحلب وليها بعد أبي الخير الميهني وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين وأحد أعيانها ، انظر: « إعلام النبلاء ٥/١٢٤» .

(٤) لم نعثر له على ترجمة .

(٥) في س : شيوخ شيخ الشيوخ . وانظر ترجمته فيما سبق : ج ١/٤٩ .

(٦) هو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي نجم الدين : (٨١٢ - ٨٨٥ هـ) = (١٤٠٩ - ١٤٨٠ م) مؤرخ ، من بيت علم ، مولده ووفاته بمكة ، انظر : « الأعلام ٥/٢٢٥» .

(٧) سبق التعريف به في : ج ١/٨١ .

أبو ذر : « وقد قلتُ مرة بحضرته : السيّد عباسيّ ، فاغتاظ من ذلك وقال : أنا حسني » .

٥٣٤ • محمدُ بنُ محمودِ المقرُّ ، الكمالي ، كمالُ الدينِ الشافعيُّ ، الشهيرُ بابنِ المعري .

كاتب السر ، وناظر الجيش[1] بحلب في دولة السلطان قايتباي[2] .

اتفق لجدي الجمال[3] الحنبلي معه أن تلاقيا ذات مرة في الطريق، فسلم جدي عليه فلم يرد عليه السلام . فسأله : ما الموجب لترك هذا الواجب ؟ فقال: سعيك في كلتا وظيفتي ، فأوضح له أن لم يسع فلم يصغ . ففارقه وأرسل من ساعته إلى السلطان قايتباي ـ وكان صديقه من[4] قبل السلطنة ـ يسأله في كلتيهما ، فبعث له خفية مرسوماً شريفاً بتقريره فيهما وأوصاه أن لا يظهره حتى يرسل إليه ما يعتمد عليه ، فما مضت مدة يسيرة إلا وقدم هو بنفسه إلى حلب / حين[5] نزل إلى [١٧٥/ب]
المملكة الشامية سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة ، فحاسب المقر الكمالي[6] فخرج عليه ستة آلاف دينار ، فألبس جدي خلعة الوظيفتين ، وفوض إليه تخليصها منه ، فبقي عليه منها بقية فأخذها من جدي وكيل السلطان بطريق العدوان ، فرفع أمره إلى الأبواب الشريفة فورد مرسوم شريف لكافل حلب بأخذ البقية ليأخذها جدي عوضاً عما أخذ منه ، فعزل بعد قليل من الوظيفتين (وفاته أخذها . ولما أظهر السلطان قايتباي لجدي أنه قرره في الوظيفتين)[7] من قبل أن يلبسه الخلعة أرسل جدي إلى المقر الكمال ابراهيم بن شمس الجمالي[8] من ساعته ؛ فإذا

• (... - ٥٠٠٠) = (... - ٠٠٠م)

(١) انظر التعريف بهذه الوظيفة فيما سبق : ج ٨٨٩/١

(٢) انظر الترجمة : «٣٨٣» .

(٣) الترجمة : «٦٢٠» .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) في م ، ت ، صو : حتى .

(٦) في م ، س ، سو : الكمال .

(٧) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٨) انظر الترجمة : «٧» .

هو في محل ولايته ودواته مفتوحة بين يديه فصعد إليها ابراهيم[1] وأغلقها بعنف وشدة قائلًا له : قد عزلتم ونزل في الحال ذاهباً عنه .

٥٣٥ ● محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ[2] الحمصيُّ الأصلِ ، الحلبيُّ المولدِ ، الشهيرُ بالقاضي شمسِ الدينِ الحمصيِّ .

توفي سنة سبع وثلاثين [وتسع مئة][3] وكان أبوه أحد عدول حلب بمركزهم الكائن داخل باب قنسرين[4] وأما هو فإنه كان ديواناً على أوقات المقر الفخري عثمان[5] بن اغلبك من قبل المقر المحبي محمود بن أجا[6] لتكلمه عليه من جهة زوجته[7] بنت (الواقف ، ثم من قبل قاسم المغربي[8] لتكلمه عليها من جهة جهته بنت)[9] بنت الواقف الأخرى ، مع أن زوجة القاضي شمس الدين كانت بنت بنت أخرى .

وكان القاضي شمس الدين حسن السمت فقهي العمامة[10] بهي الملبس ومع هذا كان مطرحاً للتكليف ربما حمل الزنبيل إلى السوق بيده تواضعاً منه .

---

(١) ساقطة في : س .

● (٠٠٠ - ٩٣٧ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٣٠ م)

(٢) « بن محمد » ساقطتان في سو ، و « محمد » ساقطة في : ت .

(٣) التكملة من : ت .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٥٤ ، الحاشية : « ٤ » .

(٥) ساقطة في : س ، وانظر الترجمة : « ٢٩٢ » .

(٦) انظر الترجمة : « ٥٦٥ » .

(٧) ما أثبتناه من : ت ، وفي سائر النسخ : جهته .

(٨) انظر الترجمة : « ٣٧٤ » . (٩) ما بين القوسين ساقط في : س .

(١٠) « فقهي العمامة » ساقطة في : س .

٥٣٦ • محمد بن علي بن عطية الشيخ تاج الدين أبو الوفاء ، الحموي ، الشافعي ، الصوفي ، الشاذلي[١] .

صاحبنا أحد ولدي الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بسيدي الشيخ علوان الحموي[٢] المتقدم ذكره .

تخرج بأبيه في الفقه والطريق وقرأ على بعض الواردين على أبيه كشيخنا ملا موسى بن عوض الكردي[٣] وغيره ، وكتب له استدعاء ، أجاز له في ذيله جماعة ، منهم شيخ الاسلام أبو الحسن محمد بن محمد البكري الشافعي[٤] ، والشيخ محمد بن محمد بن علي الذهبي الشافعي[٥] . قال : ومولدي سنة خمسين وثمان مئة ، والشيخ محمد بن علي بن عمر الخطيب الطائفي الشافعي[٦] . قال : ولي دخل في الاجازة العامة من حافظ العصر ابن حجر[٧] ـ رحمة الله عليه ـ قال[٨] : مولدي تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، وقاضي الحنابلة بالقاهرة الشهاب[٩] أحمد ابن النجار

• (... - ٩٨٤ هـ) = (... - ١٥٧٥ م) .

انظر ترجمته في : « شذرات الذهب ٨/٤٠٣ » وقد لقبه شمس الدين وهذا خطأ ، وهو لقب أخيه وسميه المتوفى سنة ٩٥٤ هـ وقد سبقت ترجمته تحت الرقم (٤٢٨) .

(١) نسبة الى الشاذلية الطريقة الصوفية ، انظر التعريف بها وبصاحبها فيما سبق : ج ١/٥٢٣ .

(٢) في سو : سيدي علوان الحموي . وانظر الترجمة : «٣٢٩» .

(٣) انظر الترجمة : «٥٨٩» .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٨٢٠

(٥) هو محمد بن محمد بن علي الذهبي المعري الشافعي (٨٥٠ - ٩٣٩ هـ) كان من العلماء المشهورين بدمشق . انظر : « شذرات الذهب ٨/٢٣٥» .

(٦) لم نعثر على تعريف به .

(٧) سبقت ترجمته في : ج ١/١٢ ، الحاشية : «٤» .

(٨) ما أثبتناه من : سو ، م ، وفي د : كان . وفي س ، ت : فإن .

(٩) في س : « الشهابي أحمد بن النجار الفتوحي » فقط دون ذكر « شيخنا » وانظر الترجمة : «٥٩» .

الفتوحي شيخنا ، وكانت هذه الاجازات له سنة سبع وثلاثين وتسع مئة بعد وفاة أبيه بسنة .

وكان أخوه سيدي محمد[1] قدقام مقام أبيه في (شكاية الخواطر)[2] إليه والارشاد، فلما توفي أخوه قام مقامه في ذلك إلا أنهما اقتسما طرفي الجلال والجمال فكان أخوه جمالياً[3] وكان هو جلالياً[3] وقد صحبنا - ولله الحمد - بحلب غير مرة كما صحبنا أخاه ، وكنت قد أنشدته لنفسي في معنى حديث : « مَنْ عَرَفَ اللهَ كلَّ لِسانُه » وحديث « مَنْ عَرفَ اللهَ طالَ لسانُه » (أو كما قال رسول الله صلى الله[4] عليه وسلم)[5] :

عِرفانُ إلهنا الكبيرِ المتعالْ قسمانِ له بلا مراءٍ وجدال[6]
من يعرفه لسانُه جالَ وطالْ من يعرفه لسانُه نالَ كلال

وجرى في المجلس ذكر ما اشتهر من أن حديث كلال اللسان ناظر إلى معرفته (تعالى بكنه ذاته وحديث طوله ناظر إلى معرفته)[7] بجميل صفاته فقال : ولنا أن نقول : إن كلاله لمن مال إلى النفس وطوله لمن مال عنهافأنشده في هذا المعنى من نظمي هذه الأبيات[8] :

كم لسانٍ لعارفٍ لاحَ منه حالَ عجزٍ وقدرةٍ هي شانُه
/ إن عن النفسِ مالَ طالَ لسانُه أو إلى النفسِ مالَ كلَّ لسانُه[9] [١٧٦/آ]

(١) انظر الترجمة : «٤٢٨» .
(٢) انظر التعريف بشكاية الخواطر فيما سبق : ج ١/٥٨١ .
(٣) الجمالي : مشرب صوفي يتوخى الجمال المتجلي في المخلوقات دليلاً للتوصل الى معرفةالله . والجلالي : مشرب صوفي يتوخى العظمة والجلال الماثلين في الكون دليلاً للتوصل الى معرفة الله .
(٤) في سو زيادة : تعالى .
(٥) ما بين القوسين ساقط في س ، وفيها الزيادة : قولي .
(٦) في س ، م : وجلال . والبيتان مسقطان في : ت .
(٧) ما بين القوسين ساقط في : سو ، م .
(٨) « هذه الأبيات » ساقطة في : سو ، س ، ت .
(٩) في سو زيادة : « رحمنا الله تعالى وإياه رحمة واسعة وجمعنا والمسلمين أجمعين تحت لواء سيد المرسلين « محمد الأمين صلى الله عليه وسلم آمين » .

٥٣٧ ● محمد بن أبي ذر، الشاب الفاضل، شمس الدين، الصمصوني[١] الأصل، الحلبي المولد، الحنفي.

ولد القاضي أبي ذر، الماضي ذكره[٢]، وسبط شيخ الإسلام الزين عبدالرحمن ابن فخر النساء[٣] الحنفي، ولذا صار يعرف الآن بابن فخر النساء، ذكي، فطن، سريع الحفظ، اشتغل في العربية والمنطق وسمع مني شيئاً من (المصابيح)[٤] في الحديث رواية ودراية، ولازمني في علم البلاغة و [لازم][٥] الشهاب[٦] أحمد الشهير بابن الملا في شرحي على (عروض الأندلسي)[٧] و (رسالتي في الأحاجي والمعمى)[٨]، ومهر في نظم الشعر بالتركي، ونظم [أيضاً][٩] بالفارسي وكذا باللسان العربي.

[١٠]ومن شعره[١١]:

صبوتُ هوى لريحانِ الورودِ	وقتلي[١٢] بانَ من بانِ القدودِ
تسليْتُ التصبرَ والتسلي	فدمعي عَنْدَمي والجسمُ عودي
هجرتُ كرى الليالي مذْهجرْتُم	فشهبُ الليلِ قد أضحتْ شهودي

(١) في م، ت: الصمصومي. وانظر التعريف بصامصون فيما سبق: ج١/٦٢٢.

(٢) الترجمة: «١٨٧». (٣) انظر الترجمة: «٢٤١».

(٤) سبق التعريف به في: ج ١/٢٢٧.

(٥) التكملة من: سو.

(٦) في س: الشهابي. وانظر الترجمة: «٧٦».

(٧) سبق التعريف به في: ج ١/٢١٤ الحاشية رقم: «٥».

(٨) هو: «كنز من حاجى وعمى في الأحاجي والمعمى»، انظر: «كشف الظنون ٢/١٥٢٠».

(٩) ساقطة في: د، س.

(١٠) من هنا الى آخر الترجمة مسقط في: ت.

(١١) في م: الزيادة: هذه الأبيات حيث يقول:

(١٢) في سو: فتكي.

وإن يقرعْ صماخي صر فعل الـ ـحبيبِ إخالـُه ألحانَ عودِ
وأزعُمُ أنـّه قـدْ زارَ مُضْنًى ليوفي ما تقدمَ من وعودِي

وأنشدني لنفسه :

يقولون : خالٌ قربَ مبسمِ قاتلي
أقولُ لهم : ما ذاكَ خالاً كما يُشار
ولكنْ سويد[1] القلبِ جاءت[2] من الظما
لتروي صداها صادَهـا شركُ العِذار[3]

وهذا كما ترى من ضرب الطويل اخترعه كما اخترع ضرباً للبسيط القاضي عبد النافع بن عراق - على ما مر في ترجمته .

ولما لذ لمسمعي في ثاني بيته حديث الصيد تحركت القريحة لاقتراح معنى آخر في شأن خال زيد فقلت هذه الأبيات[4] :

أيُّ أمر[5] صادَ قلبي مذْ إلى المحبوبِ طار
نقطةُ الخالِ الذي في سطرِ مسودِّ العذار
يا لها من حبة حلـّت شباكَ الحسنِ في[6]
خدّه فاصطيد قلبي مذْ عذارُ الخدِ دار[6]
دار[7] ليلاً على خدٍّ نهاريٍّ بهي
للذي غمّي به إذْ غابَ ليلي والنهار

(١) في س : سويدي ، وفي م : ولكن سويد القلب خان من الظما .
(٢) ساقطة في : س .
(٣) في م ؛ العـذاب . وقد جاء على هامشها ما يلي : سبحان الله صحف على الكاتب ... ثم أورد البيتين كما هما مثبتان .
(٤) « هـذه الأبيات » ساقطة في : س .
(٥) « أي أمر » ساقطة في : س .
(٦) في م :
يا لها من جنة حلت شباك الحسن في خده فاصطاد قلبي مذ عذاب الخد دار
(٧) في م : فأوليلتنا .

واقتضى المقام ذات يوم أن أنشدني لبعض الأعاجم هذه الأبيات :

سعد زد در حم سر سرح روي جيم
بنفسه زنك كبو دسياه روي رقيم

فاقتضت الحال أن قلت في المعنى :

لي لونانِ كالرقيبِ وحبي فاحمرارٌ وخضرةٌ لحبيبي
وبياضٌ وصفرةٌ لي قطعاً وسوادٌ وكدرةٌ لرقيبي[1]

ثم استوسلت إلى أنْ قلت في الاصفرار لا عند شهود الحبيب بل عند شهود الرقيب :

لي رغبةٌ في اصفراري لدى شهودِ رقيبي[1]
إذ اصفراريَ لونٌ فيه سرورُ حبيبي[2]

[١٧٦/ب] ٥٣٨ • / محمدٌ المغربيُّ المالكيُّ المشهورُ بالمديوني[3] .

أمين المصبنة المهدية بحلب. كان عنده علم وله أبهة[4] وكان بعض تجار الصابون قد اتهمه بخيانة واستعان عليه بابرك الجركسي[5] نائب [القلعة][6] فضربه ضرباً مبرحاً ليقر فمات من الضرب مظلوماً سنة ست عشرة [وتسع مئة][7] ، واضطربت المغاربة من أجل ذلك حتى كادوا لا يدفنونه حتى يأخذوا بثأره .

---

(١) في م : لرقيب .
(٢) وعلى هامش سو اللحق التالي :
« ليس بخاف عن لفظي ما فيه من الإشارة الى قوله تعالى : « صفراء فاقع لونها تسر الناظرين » . وفيها زيادة ما يلي : « رحمه الله تعالى وإيانا رحمة واسعة ورحم جميع المسلمين محمد الأمين آمين » .
• (٠٠٠ - ٩١٦ هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٠ م)
(٣) في م ، ت : بالديوني . (٤) « كان عنده علم وله أبهة » ساقط في : س .
(٥) سبق التعريف به في : ج ١/١٣٩ .
(٦) ساقطة في : د . (٧) التكملة من : ت .

٥٣٩ • محمدُ بنُ أبي بكرٍ، ابنِ الشيخِ زينِ الدينِ عبدِ الواحدِ، بنِ صدقةَ بنِ أبي بكرٍ ابنِ الشيخِ شمسِ الدينِ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ أبي العزِّ، الأصيلُ، المعمِّر، ناصرُ الدينِ، الحرانيُّ[١] الأصلِ، الحلبيُّ المولدِ والدارِ، القوّاسُ هو وأبوه.

توفي سنة أربع وثلاثين [وتسع مئة][٢].

وكان يعرف (بالحراني، ويسكن الزقاق المعروف بزقاق بني الحراني وراء المسجد المعروف)[٣] بشمس الدين محمد ابن الحسامي[٤] حسن بن محمود الحراني، وكان الناصري يذكر أنه[٥] من جملة أجداده أيضاً.

ولجده أبي بكر الأعلى وقف على الذرية[٦] وعلى جده الشيخ شمس الدين وذريته وقف آخر منسوب إلى القاضي كمال الدين أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن بن ريان الطائي[٧]. وقد انحصر كلا الوقفين في الناصري ثم في بنته ثم في أولادها [ولم يعقب بعدها ذكراً][٨].

٥٤٠ • محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ الأميرُ ناصرُ الدينِ ابنُ الأميرِ

• (٠٠٠ - ٩٣٤هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٧م)

(١) نسبة الى حران: مدينة تاريخية مندثرة، تقع بإقليم الجزيرة في شمال العراق، تشتهر بأنها كانت حاضرة طائفة الصابئة. انظر: القاموس الإسلامي ٢/٦٠» .

(٢) التكملة من: ت.

(٣) ما بين القوسين ساقط في: س.

(٤) لم نعثر على تعريف به.

(٥) ساقطة في: س.

(٦) في م: الحيدرية. ولم نعثر على ترجمة الجد الأعلى للمترجم، أو جده شمس الدين.

(٧) لم نعثر على ترجمة له.

(٨) التكملة من: سو.

• (٠٠٠ - ٩٥٨هـ) = (٠٠٠ - ١٥٥١م)

ناصر الدين ابن الأمير الكبير الناصري البابلي الأصل ، الحلبي[1] ، المشهور بابن النقا[2] .

توفي في سنة ثمان وخمسين [وتسع مئة][3] وبوفاته انقرضت ذكور[4] بيت النقا بحلب . وكان شهماً ، حسن الشكل ،لطيف العشرة ، رغد المعيشة ،مغرماً بالصيد ، مولعاً بالمأكل الطيب والأسمطة الفاخرة ، مكفي المؤونة بأوقاف جده لأبيه على ماله من الذرية ، وكذا بجهات آلت إليه من قبل جده لأمه أمير كبير حلب سودون المؤيدي أحد مماليك المؤيدشيخ[5] وكان من يقال له[6] بحلب أمير كبير أحد الصناجق الأربعة التي كانت بها في الدولة الجركسية سوى كافلها والثلاثة الباقون : حاجب الحجاب ، وأمير ميسرة ، ودوادار السلطان .

وكان الأمير ناصر الدين قد تزوج بجهة الناصري محمد بن ازدمر كافل حلب في آخر أمره فظفر منها بجواهر ثمينة في حياتها وبعد مماتها ومع هذا كله لم يقنع بما استولى عليه حتى استولى على أوقاف مدرسة[7] جده التي أنشأها بمحلة سويقة علي[8] ومحا اسمها وصارت كلاب الصيد تدخلها وتخرج منها وطيوره توضع فيها فتنجسها وكان بها إمام ومؤذن فأبطلها ، ثم إنه ارتضى لنفسه أن يكون أمين الجردة[9] بحلب

---

(١) في س : الأمير الكبير ناصر الدين الحلبي . و « الحلبي » : ساقطة في : م .

(٢) في ت : النقا ، في م : النفا ، وفي س : النغا .

(٣) التكملة من : ت . (٤) في م : ذرية .

(٥) هو سودون الأبوبكري المؤيد شيخ : (٠٠ - ٨٦٥ هـ) = (٠٠ - ١٤٦١ م) كان من صغار عتقائه ثم صار يعدد بالبلاد الشامية وخدم بأبواب الأمراء الى أن صار في أيام الظاهر جقمق من امراء حلب ثم حاجب الحجاب ثم أتابكاً . مات في أواخر رمضان سنة ٨٦٥ هـ . انظر : « الضوء اللامع ٣/٢٧٦ » .

(٦) في ت : وكان من يقال بحلب ، وفي س : وكان يقال له بحلب ، وفي سو ، م : وكان من نقل له . (٧) ساقطة في : م .

(٨) سبق التعريف بها في ج ٥٦/١ ، الحاشية : « ١٠ » .

(٩) في م : أمير الجردة ، وفي س : أمين الخردة .

فصار أمينها ثم تنقل في[1] الأمانات كأمانة عزاز ونحوها، ورضي لنفسه بذل الوقوف بين يدي بعض الدفتردارية بحلب وأكثر من الظلم حتى قتل بعض أعوانه فلاحاً بمزيد ضربه كأنه أعد لحربه . ثم آل أمر الناصري إلى أن صدع وفجع بموت ولد له نشأ شهماً محبوباً في قلوب كفال حلب وقلوب غيرهم ولم يكن له من الذكور غيره ولا رزق بعده ذكراً ثم تلاه بالوفاة ورآه بعض الناس في المنام وهو يأكل قطراناً . أعاذنا الله والمسلمين كافة من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

٥٤١ ● محمد بن نور الدين الحسيني ، الاسحاقي ، المشهدي ، الشافعي ، أمير الأشراف بحلب المشهور بالسيد شمس الدين / النويرة . [١٧٧/آ]

ولد بحلب سنة تسع وتسعين وثمان مئة ، وكان أبوه قيماً بمشهد الحسين[2] رضي الله عنه بحلب ، وكان منافقاً[3] مصارعاً انتهت إليه رئاسة المصارعين بها . وأما هو فإنه اشتغل قليلاً بالعلم ، وكتب على الشهاب أحمد[4] الكردي مجاور المدرسة الشرفية[4] ، فحسن خطه ، ونال فقاهة بالعصرونية[5] ، ثم احتوى على عقل قاسم بن عبد الكريم المغربي[6] ، وهو يومئذ متولي الجامع الكبير بحلب حتى قاده إليه ، فأخذ له بكره تدريساً فيه ، وصار يحضر لديه فيه شيخان كبيران فاتهما[7] تحصيل العلم إلى حد الكبر وصارا يقرآن عليه شيئاً من الفقه في قليل من

---

(١) في س : الى .

● (٨٩٩ هـ - أواخر القرن العاشر الهجري) = (١٤٩٣ م - العقد التاسع من القرن السادس عشر الميلادي) .

(٢) سبق التعريف به في : ج ٣١/١ ، الحاشية «٣» .

(٣) في د ، ت : مداقفا .

(٤) الترجمة : «٥٢» وانظر التعريف بالمدرسة الشرفية فيما سبق : ج ٢٤/١ .

(٥) سبق التعريف بها في : ج ٣٢/١ ، الحاشية «٩» .

(٦) انظر الترجمة : «٣٧٤» .

(٧) في ت : فاهتا .

الوقت ، وهو في كثير من الأوقات متكىء على أحد شقيه لاستيلاء حب الراحة[1] عليه .

وهذا كما استولى عليه[2] الوسواس في الطهارة بحيث يحكى عنه أنه لما تزوج - وكان تزوجه[3] في حال كبره - كان يتحاشى عن أن يصيب جسده جسد[4] الزوجة فإذا أراد الجماع لبس قميصاً له معداً للجماع مجعولاً فيه خرق ليخرج منه الآلة ويجامع بحيث لا يمس باقي جسده باقي جسدها[5] وكذلك استولى عليه القدح في الأعراض حتى اشتهر بالفاحشة وقلما سلم من لسانه أحد .

ومما اتفق له مع الشيخ أبي الفتح المغربي[6] ، ثم الدمشقي المالكي - وهو بحلب - أن اشتعلت بينهما نائرة[7] فأنشده الشيخ :

يا سيدي والذي يعيذُك من نظمِ قريضٍ يَصدى به الفكر[8]
ما فيك من جدّك النبيِ سوى أنّك لا ينبغي لك الشعر[9]

ثم استطال بالمجلس على بعض فضلاء الشبان ذاكراً امتيازه[10] عليه بكبر سنه ، فأنشد الشيخ بيتاً مفرداً[11] :

لو كان في الكبرِ مندوحةٌ فُضّـــلَ إبليس على آدمِ

وكان الشيخ قد سمع منه شعراً غيّر أسلوب وزنه ورواه على خلاف مراد قائله كما هي عادته (فلذا أنشده البيتين الأولين)[12] .

---

(١) في م : الرئاسة . (٢) ساقطة في : م . (٣) في س : تزويجه .
(٤) ساقطة في : م . (٥) « باقي جسده باقي جسدها » ساقطة في : ت ، و « باقي جسده » ساقطة في : س . (٦) الترجمة : «٤١٦».
(٧) من هنا الى آخر المقطعة الرائية مسقط في : ت . (٨) في م : الكرى .
(٩) في م : الشعرى ، وفي سو : الشغر .
(١٠) في سو : الامتياز ، وفي م : الامتنان .
(١١) فيس : فأنشدته ، وفي م : فأنشده الشيخ بديهاً مفرد ، وفي ت : فأنشده الشيخ بيتاً مفرداً قوله . وفي د : فأنشده الشيخ ثانياً مفرد للرد .
(١٢) ما بين القوسين ساقط في : ت .

وبما اتفق له معي أن نسب يوماً إلى علمائنا الحنفية أنهم يُسمون الشافعية شفعويةاحتقاراً[1] لهم ، فقلت له[2]: كلا ، فصمم على ذلك فجئته بفتاوى القاضي الحسن[3] من كتبهم فإذا فيها التعبير با[4]لشفعوية في غير موضع فأفحم .

واتفق لبعضهم أن قال بحضرته[5] : أنا حدث ـ بفتح الدال[5] ـ يريد أنه غير[6] كبير السن . فقال : قل : أنا حدِث ـ بكسرها ـ ظناً أن الحدث ـ بفتحها ـ ليس إلا مايوجب الطهارة[7] .

٥٤٢ ● محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ ، الأميرُ ناصرُ الدينِ الحلبيُ الشهيرُ بابنِ السيرجي[8] .

توفي سنة أربع وأربعين [وتسع مئة][9] .

وكان مهمنداراً[10] كبيراً بحلب من دولة قايتباي[11] الى انقراض دولة الغوري[12] . فإنه كان بحلب مهمنداران يقال لأحدهما[13] : مهمندار كبير ، ويقال للآخر : مهمندار ثان .

ومن بديع ما اتفق له في دولة قايتباي أنه أرسل إليه يعقوب شاه[14] مهمندار

---

(١) في م : اختياراً .

(٢) ساقطة في: س .

(٣) في م : حسن .

(٤) في ت : بغير ، وفي سو : الشعفوي .

(٥) ساقطة في : م ، ت .

(٦) في سو : م .

(٧) بإزاء النص على هامش د : « توفي النور غرة ذي الحجة ٩٧٩» .

● (٠٠٠ - ٩٤٤ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٣٧ م)

(٨) في ت : الشيرجي .

(٩) التكملة من : ت .

(١٠) المهمندار : من يتصدى لتلقي الرسل والعربان الواردين على السلطان وينزلهم دار الضيافة . انظر : « النجوم الزاهرة ١٤٩/٨ » الحاشية رقم «١» .

(١١) انظر الترجمة : «٣٨٣» .

(١٢) انظر الترجمة : «٣٨١» .

(١٣) في م : لهما .

(١٤) لم نهتد الى ترجمته .

كبير بالأبواب الشريفة كتاباً يذكر له فيه أن المهمندار الثاني سعى في أخذ المهمندارية الكبري بجلب منك ـ وكان صديقه ـ فتوجه إلى الأبواب الشريفة في أربعة عشر يوماً فلما اجتمع بقايتباي ظهر أن عمه من أصدقاء قايتباي قبل السلطنة، فقرره على وظيفته، وألبسه الخلعة. فلما نزل بها[1] إلى منزله أمر صديقه مهمندار كبير بالأبواب الشريفة عدوه الساعي عليه في وظيفته بأن يمشي معه[2] بين يديه إلى منزله [فلم تسعه المخالفة فلما وصل معه الى منزله][3] اقتضت مروءة الناصري إذ تلاشى
[١٧٧/ب] أمرُ عدوه وصلحت حاله، أن نزع الخلعة وألبسه إياها كأنه/لم يدر أنه سعى عليه فعند ذلك اهتم العدو بشانه وأضافه ضيافة حافلة وبسط عذره له فيالها من مروءة أجراها المرء على عدوه .

٥٤٣ ● محمدُ بنُ صلاح بنِ جلالِ[4] بنِ كمالِ بنِ محمدٍ الملنويُّ[5]، الأنصاريُّ، السعديُّ، العباديُّ، الشافعيُّ، المشهورُ بملا مصلحِ الدينِ اللاريِّ[6].

أحد تلامذة أمير غياث الدين منصور[7] بن أمير صدرالدين محمد الشيرازي[8].

---

(١) ساقطة في: س . (٢) ساقطة في: م . (٣) ساقط في: د .

● (٠٠ - ٩٧٩ هـ) = (٠٠ - ١٥٧١ م)

انظر ترجمته في: « شذرات الذهب ٨/٣٥٠» وفيه وفاته تقريباً سنة ٩٦٧ هـ .

(٤) في س: صلاح الدين بن جلال الدين .

(٥) في م: الخلوتي، وفي ت: الملوتي .

(٦) نسبة الى مدينة لار في فارس قال المستوفي في النصف الأول من المئة الثامنة الهجرية (الرابعة عشرة الميلادية) : إن لار اسم ولاية على البحر أغلب أهلها من التجار الذين يجوبون البحر كثيراً . وكان ينمو فيها القمح والقطن والتمر. ووصفها ابن بطوطة بقوله: « مدينة كبيرة، كثيرة العيون والمياه المطردة والبساتين ولها أسواق حسان » . انظر: « بلدان الخلافة الشرقية: ٣٢٩» . (٧) لم نعثر على ترجمة له .

(٨) هو محمد بن غياث الدين منصور الدشتكي الشهير بمير صدر الدين الشيعي: (٨٢٨ - ٩٠٤ هـ) له عدة مصنفات وحواشٍ على بعض الكتب . انظر: « هدية العارفين ٢/٢٢٢» .

قدم حلب سنة أربع وستين [وتسع مئة][1] في تجارة ، فأسفر عن علوم شتى وتأليفات متنوعة منها : (شرح الشمائل)[2] ، و (شرح الأحاديث الأربعين جمـــع النووي) ،[2] ، و (شرح الإرشاد الفقهي)[2] ، (وشرح السراجية)[2] ، ومنها (حاشية على بعض البيضاوي)[2] و (حاشية على مواضع من المطول)[2] وأخرى على مواضع من (شرح المواقف)[2] وأخرى على[3] (شرح الكافية)[2] للجامي ، انتصر فيها لمحشّيه منلا عبد الغفور اللاري[4] على محشيه ملا عصام البخاري[5] ، وهي كثيرة[6] الفوائد والزوائد إلى غير ذلك .

وأشغل بحلب بعض الطلبة ورفع إليه ما ألفه صاحبنا منلا أحمد القزويني[7] من رسالته في (اثبات الواجب)[8] فرفعها[9] في رسالة جددها وألفها ولم يجسر[10] ملا أحمد ـ وهو يومئذ بحلب ـ على مناظرته ولا أقدم[11] على صحبته ومحاضرته .

وأول ماقدم حلب أخفى فضائله ، وطاف بها في ملبس دني ، وهو يستفسر[12] عن أحوال علمائها ، ثم لبس المعتاد[13] وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم في أمور التجارة ؛ ولكن من غير تعاظم في نفسه ، ولا تكبر في حد ذاته لما كان عنده من مشرب الصوفية .

---

(١) التكملة من : ت .

(٢) انظر عن هذه الشروح والحواشي « هدية العارفين : ١/٢٥١ » و « الكشف : ٢/١٣٧٢ ، ١٤٢٧ » .

(٣) العبارة : « مواضع من شرح المواقف وأخرى على » ساقطة من : م ، ت .

(٤) هو عبدالغفور اللاري النحوي الحنفي : (٠٠-٩١٢ ﻫ) = (٠٠-١٥٠٦) تلميذ عبد الرحمن الجامي ، انظر : « هدية العارفين ١/٥٨٨ » .

(٥) لم نعثر على ترجمة له .

(٦) في م : ونفى كثرة ، وفي ت : ومع .

(٧) انظر الترجمة «٧٩» .

(٨) في م ، ت ، س : أبيات الراغب .

(٩) ما أثبتناه من : م ، ت ، وفي سو : ورمقها ، وفي د : ورقها .

(١٠) ساقطة في : س .

(١١) في م ، ت : والإقدام .

(١٢) في س : يستخبر .

(١٣) في م : القباء .

ولما شاع فضله اشتغل عليه من اشتغل واستفتاه بعض الناس : هل اجتماع[١] الدف والشبابة والسماع مباح أو لا ؟ فأجاب : بأن كلاً منها مباح فاجتماعها أيضاً مبـــاح واستند إلى قول الغزالي[٢] في (الإحياء) إن أفراد المباحات ومجموعها على السواء إلا إذا تضمن المجموع محذوراً لا[٣] يتضمنه الآحاد .

قال : وقد وقع المنع من بعض علماء[٤] زماننا، وأفتى جدي بالجواز وصحح فتواه أكابر العلماء من معاصريه ببلاد فارس ، ثم نقـــل فتوى جده[٥] الأدنى بطولها ، ونقل[٦] قول البُلقيني[٧] في تحريم النووي الشبابة[٨] لايثبت تحريماً إلا بدليل معتبر ولم يقم النووي دليلاً على ذلك ، ثم نقل تصحيح الجلال الدواني[٩] فتوى[٩] جده ثم كلام الجـــلال الدواني في (شرح الهياكل)[١٠] حيث قال : الإنسان يستعد[١١] بالحركات العبادية الوضعية الشرعية للشوارق[١٢] القدسية بل المحققون من أهل التجريد قد يشاهدون في أنفسهم طرباً قدسياً مزعجاً فيتحركون

---

(١) في م ، ت : استماع .

(٢) سبق التعريف بالغزالي وكتابه الإحياء في : ج ١/٢٠٤ .

(٣) ما أثبت من : سو ، في سائر النسخ : لما .

(٤) في س : أهل .

(٥) في م ، ت : جدي .

(٦) ما أثبت من : س ، م ، وفي سائر النسخ : ونقله .

(٧) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل سراج الدين : (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ) = (١٣٢٤ - ١٤٠٣ م) مجتهد حافظ للحديث من العلماء بالدين ولد في بُلقينة وتوفي بالقاهرة . انظر : « الأعلام ٥/٢٠٥ » و « شذرات الذهب ٧/٥١ » .

(٨) انظر التعريف بالشبابة فيما سبق : ج ٢/ ١٨١ .

(٩) سبق التعريف به في : ج ١/١٥٤ .

(١٠) «شرح الهياكل» الكتاب المشروح : «هياكل النور» للشيخ شهاب الدين يحيى ابن حبش « بن ميرك السهروردي » المقتول سنة ٥٨٧ هـ وشرحه مولانا جلال الدين محمد بن أسعد الدّواني ، انظر : « كشف الظنون ٢/٢٠٤٧» .

(١١) في م : يستعيد .

(١٢) ما أثبتناه من : م ، ت ، س وفي د : للسوارف .

بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون[1] بتلك الحركة لشروق أنوار اخر إلى أن ينقضي ذلك الحال عنهم بسبب من الأسباب كما تدل عليه تجارب السالكين ، وذلك سر السماع وأصله الباعث للمتألهين على وضعه ؛ حتى[2] قال بعض أعيان هذه الطائفة : إنّه قد يفتح للسالك[3] في مجلس السماع مالا ينفتح له في الأربعينيات وكان [ملا][4] مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل بإباحة[5] الرقص [أيضاً][6] بشرط عدم التثني والتكسر[7] ، في كلام يطول ذكره .

ثم إن [ملا][8] مصلح الدين رحل في السنة المذكورة إلى مكة ، فحج ، وجاور[9] ثم رحل من مكة الى حلب ، فقطن بها واستفتي بها على الشيخ عبد الوهاب العرضي[10] إذ منع شاباً كان يقرأ في متن البخاري بجامع حلب من قراءته ، وقال [له][11] : لست بأمير ولا بمأمور من قبله فحمل قوله صلى الله عليه وسلم «لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختار[12]» ؛ على أنه لا يحدّث إلا هؤلاء خطأ منه في ذلك . فكتب في الجواب ـ كما هو الصواب ـ حمل[13] الحديث على ماظن ذلك البعض، من بعض الظن، فإنه مخالف ما وافق عليه أهل الفن /والعدول كما ذكره الشارحون [١٧٨/آ]
إلى ماذكره عدول[14] عن طريق العدول فإنه كلام يأباه أهل الفضل ويعدونه من الفضول . وكان شرحه على (الشمائل)[15] بالفارسية فعربه وهو بحلب وجعله باسم المقام الشريف السليماني متوجاً[16] بخطبة بليغة تمثل فيها بقول الشاعر :

---

(١) في م : يستعبد .
(٢) في س : حيث .
(٣) في س : للسالكين .
(٤) ساقطة في : د ، م ، ت .
(٥) في م : بأخذ .
(٦) التكملة عن : سو .
(٧) في د ، م : والتكثر .
(٨) التكملة عن : سو .
(٩) ساقطة في : سو .
(١٠) انظر الترجمة : «٢٨٢»
(١١) ساقطة في : د .
(١٢) في د : مختال ، وفي م ، ت : محتال .
(١٣) في س : « فكتب في الجواب الصواب هل الحديث » .
(١٤) في د : عدل من المعدول .
(١٥) انظر التعريف به فيما سبق : ج ٢٦٦/١ ، الحاشية : «٦» .
(١٦) في م ، ت : متوجاً بخطبة مليحة بليغة .

أخلاي إن شطّ الحبيب وربعه وعزّ[1] تلاقيه وناءتْ منازلهْ
فإنْ فاتكم أن تنظروه بعينكم فما فاتكم بالسمع، هذي شمائلهْ

ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة ، عتيق الوزير الاعظم فخلع عليه المقام الشريف خلعة ذات وجهين وأهدى إليه مالاً وأعطاه من جوالي[2] مصر أربعين درهماً كل يوم . ثم ظهر له أن جواليها بأيدي أربابها ببراءات سلطانية . ولا ظفر له بما كتب له إلا أن ينحل قدر ما كتب له بعد مدة مديدة . فرحل من حلب إلى آمد[3] سنة سبع وستين [وتسع مئة][4] بعد ماأشغل بها الطلبة ، وتصرف في ماله تصرف من لايخشى الفقر لعدم اهتدائه إلى التدبير الدنيوي ومزيد شغفه بخدمة العلم مطالعة وتأليفاً مع نوع هوى لبعض الغلمان مع الصيانة وترك الخيانة . وبلغني من الثقة أن جده الادنى كان مفتياً والذي يليه كان قاضياً وأن أباه كان عالماً فاضلاًمحتسباً بمدينة لار يطوف بأسواقها وشوارعها وطلبته معه والمقراض بأيديهم لقص شارب من طال شاربه .

٥٤٤ ● محمدُ بنُ قاسمِ ابنِ الأُميرِّ الناصريّ محمدِ بنِ الأُميري[5] الشرفي يونس .

الشيخ الصالح[6]، الفالح، الذكي، الزكي[7]، الفاضل، المفنن[8]، شمس الدين، الحلبي ثم الدمشقي ، الصالحي الحنفي ، المشهور بابن المنقار – الآتي وجه تلقيب أحد أجداده بهذا اللقب في ترجمة الجمالي يوسف[9] عم والده . ولد بحلب سنة إحدى

---

(١) في م ، ت : وعزت .
(٢) انظر التعريف بالجوالي فيما سبق : ج ١/٣٥١ .
(٣) في سو : ديار الهند . (٤) التكملة من : ت .
● (٩٣١ - ١٠٠٠ هـ) = (١٥٢٤ - ١٥٩٦ م)
(٥) في س : ابن الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير .
(٦) في م : صالح . (٧) ساقطة في : ت .
(٨) في ت : المفتي . (٩) الترجمة « ٦٣١ » .

وثلاثين [وتسع مئة][1] ، ونشأ بها[2] في كنف والده ، فحفظ « القرآن العظيم » ولازمني سنين متعددة في فنون شتى كالصرف والنحو ، وانتهى فيه إلى (مغني اللبيب) وكفني[3] البلاغة والبديع والعروض [والمنطق والهندسة والهيئة[4] والميقات والفقه وأصوله والفرائض][5] وعلوم الحديث ، وكالتصوف والذي أخذه عني فيه (شرح حكم ابن عطاء الله الإسكندري)[6] للنفّزي وكفن[7] المعمى فإنه أخذ عني فيه ، وفي الأحاجي رسالتي المسماة بـ (كنز من حاجى وعمى في الأحاجي والمعمى)[8] ، وكالحساب وقد أخذ عني فيه كتابي (عدة الحاسب وعمدة المحاسب)[9] قراءة دراية كغيره[10] من تأليفاتي مثل (تذكرة من نسي بالوسط الهندسي)[11] وغيره ، وتخرج في قرض الشعر فشعر ، ونظم الشعر الحسن كما نثر .

ثم ذهب إلى دمشق سنة سبع وخمسين [وتسع مئة][12] فتولى بها تدريس الماردانية[13] ثم تدريس الجوهرية[14].

---

(١) التكملة من : ت . (٢) ساقطة في : ت .

(٣) في ت ، م : وكذا . (٤) ساقطة في : م. (٥) ساقط في : د .

(٦) محمد بن إبراهيم بن عباد النِفّزي الرندي الشاذلي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، انظر : « كشف الظنون ١/٦٧٥» . (٧) في ت : وكذا ، وفي م : وفك .

(٨) سبق التعريف به في : ج١/٦١٦م .

(٩) انظر : « كشف الظنون ٢/١١٢٩» .

(١٠) في م : كعدة . (١١) انظر : « كشف الظنون ١/٣٩١» .

(١٢) التكملة من : ت .

(١٣) الماردانية : مدرسة في دمشق على ضفة نهر تورة ، لصيق الجسر الأبيض ، معروفة أنشأتها عزيزة الدين أخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين زوجة الملك المعظم انظر : « خطط الشام ٦/٩٦» .

(١٤) في م : الجوهري . والجوهرية : مدرسة شرقي تربة أم الصالح داخل دمشق بحارة بلاطة المعروفة اليوم بزقاق المحكمة إنشاء الصدر نجم الدين بن عباس التميمي الجوهري سنة «٦٧٦ هـ» ، انظر : « خطط الشام ٦/٩١» .

وقرأ على العلاء بن عماد الدين الدمشقي[1] صاحبنا شيئاً من (تفسير البيضاوي)[2] وكذا قرأ شيئاً منه على ملا محب الله[3] نزيل حلب قديماً. ثم لما انتقل عن قضاء حلب إلى قضاء دمشق القاضي محمد المشهور بعبد الكريم زاده[4] قرأ عليه منه أيضاً عشرين درساً فأعجبه شأنه وقوي فيه اعتقاده فعرض له في إمامة التكية السليمية[5] بالصالحية بحكم قصور إمامها فإذا إمامها قد حضر لديه وتلا بين يديه شيئاً من القرآن العظيم ليعرض عن عرضه فيصل إلى غرضه فصمم على أن لا مجال، وبذل له خمسة وعشرين ديناراً سلطانياً[6] في الحال رعاية للجانبين ورفعاً لكدر الخاطر من البين.

ثم لما صار قاضي العسكر بأناضولي توجه إليه فأعاد[7] إليه تدريس الماردانية، وكان قد خرج عنه ورقاه في علوم[8] تدريس الجوهرية إلى خمسة عشر[9] درهماً عثمانياً، وعاد من عنده إلى دمشق سنة خمس /وستين [وتسع مئة][10]. [١٧٨/ب]

[11] ومن شعره ما أنشدنيه مضمناً:

قدْ برَّحَ الهجرانُ والمطلُ بي ... يا كنزَ حسنٍ وصلُهُ مطلبي

وجمرةُ[12] الخدين قد أضمرَتْ ... يا جنتي نار جفا منك بي

فجدْ ببردِ الوصلِ يا هاجري ... واجعلْ رحيقَ الريقِ في مشرَبي

إلى متى نارُكَ تغري[13] بنا ... خانَ بناني وجفا[14] منكبي

---

(١) انظر الترجمة: «٣٣٣».

(٢) أنوار التنزيل. سبق التعريف به في: ج ١/١٥٤.

(٣) الترجمة: «٥٥٥».

(٤) سبق التعريف به: ج ٢/٣٩٨.

(٥) انظر التعريف بها وبالصالحية فيما سبق: ج ١/٢٤٣ و ٩١٣.

(٦) ساقطة في: س.

(٧) في س: فعاد.

(٨) في س: معلوم.

(٩) في س: خمسة وعشرين عثمانياً.

(١٠) التكملة من: ت.

(١١) من هنا حتى آخر الترجمة ساقط في: ت.

(١٢) في م: وحمرة.

(١٣) في م: تفروا.

(١٤) ما أثبتناه من: م، وفي سو، د: وخفا.

فأنشدته [أيضاً][1] مضمناً :

كمْ قلتُ يوماً للحبيبِ السني[2] ... ما أحسنَ الوصلَ من المحسنِ
فلم يصخّ إلا لعذّالِه ... فقلتُ يا كنزي ويا معدني
حالي معَ اللاحي كذي رفعةٍ[3] ... نالَ الجفا ما أحسن المحسن
كم ذا أناديك بياذا[4] الرّشا ... يامن على بذلِ الرشى دلني
حبيبُ قلبي نورُ عيني ومنْ ... أجرى نواه[5] أعينَ الأعينِ
ياسرَّ قلبي وسويداءَه ... ياذا التثني كم وكم تنثني
إنْ كان لفظي عجمياً فقلْ ... بالعربي لو شئت ناديتني[6]
أقلْ وقد أنسيتَ عربَ الحمى ... وما لهم من أفصحِ الألسنِ
يازمني نارك تغري بنا[7] ... خانَ بناني وجفا[8] منكبي

وهذ البيت فارسي ، نظمه بعض الظرفاء بحيث يمكن رده بالتصحيف قولك باللسان العربي[9] :

يازمني نارك تغري بنا ... خان بناني وجفا منكبي

وهو الذي اعتبره الشيخ شمس الدين في تضمينه كما ترى ، وكتب إليّ وهو بدمشق [هذه الأبيات][10] :

على حضرةٍ فاقتْ على كلّ حضرةٍ ... سلامٌ وتسليمٌ والفُ تحيةِ
سلامٌ عليها كلما لاح لائحٌ ... وما ناح طيرٌ ثم صاحَ بروضة

---

(١) ساقطة في : د ، س . (٢) في م : لحبيب سني .
(٣) في م : حلا مع اللاحي كذا رفقة ، وفي س : وفقة .
(٤) في سو : بباب . (٥) في سو : هواه .
(٦) في م : باديتني ، وفي سو : بدلتني .
(٧) في د : يازمني نازك تغري بيا ، وفي م : يارمنى نازك تغري بيا .
(٨) في د : خفا ، وفي م : حان بنابي وجفا ميكني .
(٩) « قولك باللسان العربي » ساقطة في : م .
(١٠) التكلة من : م .

حظيرة أنسٍ كعبة العلم إن دنت[1] تمسك بأنفاسٍ لها أو بعروةِ
ومابعُدت عن عاشق روحه[2] سرت إليها وحنّتْ ثم حجّتْ ولبّتِ
هي المقصد الأقصى ومطلبُ طالب وجمعُ علم سرُّ كنزِ عطيةِ
وأعني[3] بها شيخي الرضيّ الذي سما ومن ينتمي للحنبلي[4] بنسبةِ[5]
هو العالم النحرير[6] ذو الفضل والحجا هو الكامل[7] التحرير أهلُ الفضيلة
هو الفاضلُ المحمودُ في كل مشهدٍ هو العلمُ[8] المشهورُ في كل بقعةِ
هو الألمعيُّ الندبُ ذو الفهم والذكا هو اللوذعيُّ الشهمُ من غيرِ ريبةِ
[١٧٩/آ] / فلا زالَ يرقى للعُلا[9] بسلامةٍ ويبقى على طول المدى وسط نعمة

فكتبت إليه هذه الأبيات[10] :

سـلامي عليكم ذو الشـذا وتحيتي وإن بنتم[11] بل الفُ الفِ تحيةِ
سلامٌ إذا ماضاعَ منه سحيقُه يضوعُ لعَمري من بقاع سحيقةِ
سلامٌ قريبٌ إن يزرْ[12] طيف[13] طيفكم يعيدُ افقدان العهود القديمة
عهود دروسٍ أينعتْ ثمراتُها فجدّتْ لفسخٍ[14] بالثمار الجديدة

(١) في م : ادونت ، وفي سو : ادومت.
(٢) في م : روضة .
(٣) في م : وغنى .
(٤) في سو ، م : الى الحنبلي .
(٥) في س : بنسبتي .
(٦) ساقطة في : م .
(٧) في م : الكافل .
(٨) في م : العالم .
(٩) في سو : في العلا .
(١٠) « هذه الأبيات » ساقطة في : س .
(١١) في م : نبئتم .
(١٢) في سو : ان يرى .
(١٣) في س : ضيف .
(١٤) في م : تسخو .

وكم فتحت[1] أحداق أزهارهـــا التي
ذكرتُ بهـــا ماعندَكم من حديـــقةِ
رعى[2] اللهُ ماكنا عليه من الصفا
وقـــد جادَ منـــا قدحُ زند[3] الروية
فطوراً نرى في حومـــةِ الفقهِ صُيَّداً
وطـــوراً نرى حِليـــةَ العربيةِ
ونسرحُ في روضِ الرياضِ بكرّةٍ[4]
وفي غيرِه أخرى لكسبِ الفضيلة
وأنت تروّينـــا بنار رويّـــةٍ
ومن عجبٍ ري بنارِ الروية[5]
وتدركُ من تقريرنا مـــا[6] لو انه
أدقُّ دقيقٍ نلتْـــه بدقيقـــةٍ
بُنَيَّ وخِلّي كم تطيلُ بجِلْقٍ
مقامَك تراكاً لحقّ الأبوةِ
كأنَّ عروسَ الشامِ سلت عن الدمى
وشهباؤنا جلَّتْ محـــلَّ القطيعة
على رملِكم إنا شربْنا كؤوسكم
وليسَ بهـــا غولُ المـــدامِ القديمة
فذوقوا كؤوسَ القـــوم فهي بريئةٌ
عن الغول[7] دوني الكأس غير السوية

(١) في م : منحت . (٢) في م : رضى . (٣) في سو : نهد .
(٤) في د : كرة . (٥) في م : ثبات الروية ، وفي سو : بنار روية .
(٦) ساقطة في : م .
(٧) في د : عن القول ، وفي م ، س : عن العول ذوي الكأس غير السرية .

وصلّى إلـهُ العرشِ والفرشِ دائمـاً
على الحامـدِ المحمودِ خيرِ البريةِ

وأصحابه مالاحَ في الأفـقِ ثاقبٌ
ومـا صدحتْ ورقُ الرياضِ المروضـةِ

وأنشدني أوانَ قراءته[1] في الهيئة لنفسه :

زعم الهيئوي أن الحوامـلْ ـ صاح ـ أضحتْ دوائراً وهو ذاهلْ
وجهُ حِبي التدويرُ والقدُّ أضحى حاملًا وهـو مستقيمٌ ومائـلْ

فأنشدته في مثل هذا المعنى :

أيهـا الهيئـوي قمْ وانظر ذا االلمى الألعس
وهـو في أطلس جـديد من أزرق السنـدس
قائـلًا يا أخـي قم وأعجبْ من عجيبٍ نسي
بدرُ سامى سماء دنيـانا[2] لاح في الأطاس

٥٤٥ • محمَّدُ بنُ أحمدَ

الرومي ، اليكجري[3] ، الشاعر المشهور بسامي نزيل دمشق ، تمهر في نظم الشعر وغيره من الزجل وغيره باللسان العربي ، ولقب نفسه بابن الرومي المتأخر يوازي بنفسه ابن الرومي[4] المتقدم المشهور القائل :

(١) في س : وأنا أقرئه . (٢) في م : دنيا .

• (٠٠٠ - حوالي ٩٨٧ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٧٨ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/٥٠ » و « شذرات الذهب ٨/٤١٣ » « ريحانة الألبا ١/١٥٨ » و « خبايا الزوايا لوحة ٤٦/ب » نقلًا عن الحاشية في : «ريحانة الألبا » ، « ديوان الإسلام لوحة ٧٥/أ » نقلًا عن الحاشية في « ريحانة الألبا » .

(٣) في م : الينكجري .

(٤) هو علي بن العباس بن جريج الرومي ، أبو الحسن : (٢٢١ - ٢٨٣ م) = (٨٣٦ - ٨٩٦ م) شاعر كبير ، من طبقة بشار والمتنبي ، ولد ونشأ ببغداد ومات فيها مسموماً ، له « ديوان شعر - خ » في ثلاثة أجزاء . انظر : « الأعلام ٥/١١٠» .

هذا أبو الصقر فردٌ في محاسنه   من نسل شيبانَ بين الضال والسلمِ
/ كأنّه الشمسُ في البرج المنيف به   على البرية لا نارٌ على علمِ [١٧٩/ب]

قدم صاحب الترجمة حلب سنة سبع وستين [وتسع مئة][١] ؛ فكتب إليّ من نظمه – وقد شفيت من ألم بي ألمّ –

راقَ لنا[٢] الدهر بصاد وفى   وبعدَ حزنٍ بسرورٍ[٣] وفى
ونشكرُ اللهَ الذي قد شفا   إمامنا الراوي حديثَ « الشفا »
مدارسُ العلمِ به عُمرَتْ   ومجلسُ الدرس به شُرِّفا
صحتُه شفتْ جميعَ الورى   وضدّه باتَ يقاسي شَفا[٤]
والكونُ قد قالَ لتاريخه   الحمدُ لله أتاه الشفا[٥]

فكتب له [هذه الابيات][٦] :

صفا مقامي بحبيبٍ[٧] وفى   وطاب عيشي بطيب شفى
داوى بمشروب قريض[٨] صفا   سقمي حتى فتّ منه الصفا
فيا عليلًا قد براه الجفا   داوِ به حيثُ جفا من جفا
وإن أوام الغم وافى قفا   واحس[٩] شراباً أخجل القرقفا
من كوبِ شعرٍ صفوُ بلّوره[١٠]   أذكرَني وادي النقا والصفا
لله منه لسناً متحفاً   حرّف[١١] إن أتحف او صحفا
ليسَ يجارى في صفا نظمه   ولا يبارى عندَ منْ أنصفا
إتحافُه[١٢] قد عادَ تاريخه   جاء بسامي لسناً متحفا

(١) التكملة من : ت .   (٢) في م : لمّا .
(٣) في م : « حرب بصدور » وفي س : « حسن بسرور » .
(٤) في سو ، س : الشقا .   (٥) التأريخ هو سنة : «٩٦٧ هـ » .
(٦) التكملة من : م .   (٧) في س : حبيب .
(٨) في م ، س : مريض .   (٩) كذا في كل النسخ وربما كان الصواب فاحس .
(١٠) في م : من كور شعر صفا ... وفي سو : من كوب ثغر صفا .
(١١) في م : صرف إن .   (١٢) في م : الحاقة .

وكتب إلي من الجناس [العاطل](١) عن الحرف المنقوط لنفسه :

كلُّ سعدٍ وسرورٍ أمَّ لك ولكمْ راصدِ علمٍ أمَّلك
لكَ أصلٌ طاهرٌ سادَ الملا وكلامٌ سلكُهُ الدرُّ سلكَ
لكَ حالٌ سرُّه(٢) لاحَ كما أصلحَ اللهُ سَداداً عملك
كم عدوٍ حاسدٍ أهلُ العلا كلما رامَ لكَ السوءَ هلَكْ
ولكَ اللهُ إماماً عاملاً عالماً علماً وللحلمِ(٣) مَلكْ

فأجبته :

كلٌّ لاهٍ ، كلُّ مدحٍ عُدَّ لكَ دامَ إكرامُ إلهٍ عدَّلكَ
أمرامُ السرِ سرٌّ لامه(٤) وصل الوالهَ واملكْ ما مَلكْ
ملكَ الروحَ ومالاً كم ملكَ وهما طَوْلُ إله(٥) كملك
احمد العدم اسمع وأطع راع مصدوراً لمولاكَ ملك
لعهودٍ دامَ دَوماً حلها وصدودٍ عادَ للسرِ هلك(٦)
وله سـل وهو واه واله(٧) سال دمعاً كامل الروح(٨) دالك

[١٨٠/آ] ٥٤٦ ● محمد بن الصوا الباعوزي(٩) ثم الحلبي .

كان وكيل السلطان بحلب في دولة السلطان الملك الأشرف قايتباي(١٠) وفشا ظلمه بها حتى قتله الحلبيون وأحرقوه تحت قلعة حلب بنار ، صار بعض

---

(١) التكملة من : س (٢) ما أثبت من : س ، وفي د ، م ، سو : سر
(٣) في سو : وللحكم (٤) في سو : لا مهلاً (٥) في سو : الدهر
(٦) في سو : حلك (٧) في م : والد
(٨) في د ، س : الروم ، والتصحيح من : م
● (... - ٨٨٥هـ) = (... - ١٤٨٠ م)
انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ٧/٢٢٣ »
(٩) انظر التعريف بهذه النسبة فيما سبق : ج ١/٨٨٩
(١٠) انظر الترجمة : «٣٨٣»

السمانين يتبرع له بالقاء ما عنده من السمن ونحوه من الادهان فيها ، وبعض أهل سوق[1] الخشب يلقون فيها البواري ، فلما صار رماداً وطير رماده فرس فارس. فاذا هو[2] به عظم صغير لم تحرقه[3] النار دخل في حافرها فبقي ضرره بعد وفاته كما كان في حياته ، وعظم آخر اخذه بعض الاوباش وأتى بـه الى عدو كان له من أركان الدولة يبشره بزوال ضرره وموته[4] ولم ينتطح بقتله عـنزان ، وكان يعرف بالخواجا محمد بن الصوا .

ومن غريب ما اتفق أن السلطان قايتباي لمـا جرد على سلطان الروم سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة ، وجاء الخبر بوصوله الى مكان كذا من معاملة حلب ، خرج كبراؤها وأمراؤها لملاقاته ، ومن جملتهم المقر الفخري عثمان بن أغلبك[5]، ونزلوا عن خيولهم في المحل الذي يليق النزول فيه إلا الفخري فانه لم ينزل فأخبر السلطان بأنه لم ينزل هنـاك وسعى في تغيير خاطره عليه لعداوة كانت بينهما ، ثم آل أمر الفخري الى ان تزوج بإحـدى بناته ولده[6] الحسن البـدري المتقدم ذكره فرزق منها ولداً آل اليه وقف الفخري بحلب[7] .

٥٤٧ ● محمد بن قاسم بن يحيى بن حسين بن علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن نصر[8] بن عبد الرزاق ابن قطب الدائرة سيدي عبد القادر الكيلاني[9]●.

---

(١) في س : السوق (٢) ساقطة في س (٣) في س : تمزقه

(٤) في د : نواته ، والتصحيح من : س

(٥) انظر الترجمة : «٢٩٢» .

(٦) في س : ولد ، وفي د : البدري الحسن ، وانظر الترجمة : «١٥٠» .

(٧) ساقطة في : س

● (٩٠١ - ٩٧٠ هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٦٢ م)

(٨) في م ، ت : نضر

(٩) في سو زيادة : قدس سره ، وانظر ترجمة الكيلاني فيما سبق : ج ٧/١ .

السيد[1] الشريف ، الحسيب ، النسيب ، الشيخ ، أبو الوفاء الحسني ، الحموي ، الشافعي ، الصوفي ، القادري .

ولد بحماة سنة إحدى وتسع مئة ، واشتغل بها في العلم على الشمس البازلي[2] ، والتقي البلاطنسي[3] حين[4] مكثه[5] بها ، ورحل إلى دمشق والقاهرة فحصل بها وملك كتباً كثيرة تناهز الألف . ورزق ولداً سماه تاج العارفين فوعظ الناس بحماة وهو مراهق ، وصار مغتبطاً به يكاد أن يكون معجباً به إلى أن فُجِع به في طاعون سنة اثنتين وستين [وتسع مئة][6] فأسف عليه أسفاً شديداً ، أنقص من[7] قواه ، وزاد في جواه .

وكان قديماً ممن يتردد[8] إلى مجلس سيدي علوان الحموي - رضي الله عنه[9] - وتأدب به وتجمل بقربه ، وصار يكثر من أن يقف بين يديه أدباً الى أن كانت وفاته وأُريد دفنه بجوار داره ، فأخذ في المنع والدفع وصمم على أن يدفن بالصحراء فلم يدفن إلا بجوار داره بالمحلة المشهورة بحماة بالمزابل[10] على وفق ظاهر[11] ما كان يقول - رضي الله تعالى عنه - وقد قيل له في اختياره المحلة المذكورة : [فأجاب][12] اخترت المزابل لأدفن بها . ثم لما دفن بجوار داره ودار [فلك][12]

---

(١) في سو : العزيز السيد ...
(٢) انظر الترجمة : «٤٠٥»
(٣) هو تقي الدين أبو بكر بن محمد بن محمد البلاطنسي الشافعي : (٨٥١ - ٩٣٦ هـ) شيخ مشايخ الإسلام كان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام يرجع اليه في المشكلات . انظر : « شذرات الذهب ٨/٢١٣ » . والبَلاطُنُسي : نسبة لبَلاطُنُس من عمل طرابلس ، انظر : « الضوء اللامع ١١/١٩١ » .
(٤) في م ، سو : حتى
(٥) في ت : مكث
(٦) التكملة من : ت ، سو .
(٧) ساقطة في : سو
(٨) في س : تردد الى مجالس
(٩) في سو : سيدي الشيخ علوان قدس سره الحموي .
(١٠) لم نهتد الى التعريف بهذه المحلة .
(١١) في سو : على وقف طاهر ، وفي م : على وقف ظاهر .
(١٢) إضافة يقتضيها السياق

المراد على مداره أراد بعض محبي الشيخ أن يعمر على ضريحه قبة ، فجدد[1] المنع وتجدد من الجم الغفير عدم[2] السمع إلى أن عمرها من ماله الحاج عبد الغفـــار ـ الماضي ذكره[3]ـ .

ثم صارت للسيد أبي الوفاء عداوة مع سيدي محمد ولد الشيخ وهو صابر عليه الى أن توفي فلم يحضر الصلاة عليه لمانع صالح أو طالح. ثم كان للسيد أبي الوفاء بحماة نوع من أبهة إلى أن وقعت بينه وبين عبد الوهاب[4] الشهير بابن شيخ الأكراد ـ وكان أصهار هذا البيت القادري زاده الله بقاء وارتقاء ـ عداوة بسبب بستان وذلك في سنة أربع وستين [وتسع مئة][5] فهم بالذهاب الى الباب العالي فسبقه الخصم إليه فلحقه في محفة[6] بمن كان معه من الاتباع ومر علينا بحلب ذاكراً أن الوزير الاعظم رستم باشا[7] شكا اشتياقه اليه في كتاب بعثه إليه وأنه متوجه إليه لمجرد[8] الزيارة . ثم لما وصل إليه دفع إليه كتابه قائلاً له على ماقيل : ياشيخ رستم خذ كتابك بيمينك ، ثم أخذ في القدح في خصمه ، فتلافى الأمر خصمه ، وصالحه على مئتي سلطاني[9] / أو قريب منها ، وكتب عليه إشهاداً شرعياً، وعاد. [١٨٠/ب]
فعاد بعده مفضوضاً[10] منه بعد الإقبال عليه[11]؛ ومع هذا فقد أخذ عنه الطريق

---

(١) في سو : فجد ، وفي م : فجلد .

(٢) في سو : من عدم .

(٣) الترجمة «٢٦٠» .

(٤) لم نهتد الى ترجمته .

(٥) التكملة من : م ، ت ، سو .

(٦) كذا في كل النسخ ، ولعله يريد : في محضر .

(٧) الوزير الأعظم رستم باشـا : تولى الصدارة العظمى مرتين أولاهما في عام ٩٦٠ هـ وعزل عنهـا في ذي القعدة سنة ٩٦٠ هـ وثانيتها في ذي القعدة سنة ٩٦٢ هـ واستمر فيهـا حتى وفاته في ٥ ذي القعدة سنة ٩٦٨ هـ ، انظر : « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/١ ٢٤» .

(٨) في م ، ت : بمجرد ، وفي س : بسبب .

(٩) أي على مئتي دينار سلطاني ، والدنانير السلطانية من النقود الذهبية التي جرى ضربها بأمر سلطاني .

(١٠) في سو : مقضوضاً ، وفي س : مغضوباً .

(١١) ساقطة في سائر النسخ .

وهو بالباب العالي وفي الطريق جمعٌ من الرجال والنساء يناهزون المئة قد كتبهم في رقعة معه رفعها إلي .

قال : وكان لي خليفة ببلاد الكفار ، فمات ، فأخـــذ ولده في الرحلة إلى حماة [1]من غير طريق القسطنطينية لتخلفه ، فصرفه صارف التوفيق إليها ؛ فإذا نحن[2] بها فخلفناه فعاد الى بلاده .

هذا[3] واقتصرنا على كون السيد أبي الوفاء قادرياً حسنياً لماأنه القدر المتيقن وإن شاع عنه ـ دون غيره[4] من أهل البيت القادري بحماة ـ أنه كان يكتب في شأن نفس القادري البكري العمري العثماني العلوي الحسني الحُسَيْني . وقـد سألته عن وجه ما كان يكتب[5] فادعى أن قطب الدائرة سيدي الشيخ عبـــد القادر الكيلاني ـ رضي الله تعالى عنه ـ كما أنه علوي فهو بكري وعمري وعثماني وكما أنه حسني فهو[6]حسيني . وأنا لم أر في (الروض الزاهر)[7] في ترجمة الشيخ عبد القادر ـ رضي الله عنه[8] ـ إلا أنه علوي حسني ؛ نعم رأيت في درج إجازة الشيخ عبـد الرزاق القادري الكيلاني الحموي الماضي ذكره[9] لجدي الجمال يوسف[10] الحنبلي أنه حسني وحسيني معاً ؛ ولكن من غير زيادة على ذلك .

توفي صاحب الترجمة بحماة مفلوجاً سنة سبعين [وتسع مئة][11] .

---

(١) من هنا يبدأ خرم في ت ، وينتهي في منتصف الترجمة : « ٥٥١ » .

(٢) « اليها فإذا نحن » ساقطة في : م .

(٣) ساقطة في : س .

(٤) في سو : « ومن غيره » ، وفي م : « دون غيرها » .

(٥) بدل هذه العبارة في س : « عن وجه ذلك » .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) سبق التعريف به في ج ٢/٢٩٣ .

(٨) في سو : قدس سره .

(٩) الترجمة : «٢٥١» .

(١٠) ساقطة في م . انظر الترجمة «٦٢٠» .

(١١) التكملة من : سو .

٥٤٨ • محمدُ بنُ أحمد[1] بنِ محمدٍ القادري[2]، الحواري[3]، الشافعي.

قدم حلب سنة أربع وستين [وتسع مئة][4]، وصحبنا؛ فإذا هو فقيه فرضي، تلمذ لابن[5] عماد الدين الدمشقي وغيره في علم الفرائض وغيره، وأجاز له. وسألته لم قيل في نسبته[6]: الحواري؟ -بضم المهملة وتخفيف الواو- فذكر أن نسبته إلى حوّارين[7] - بتشديدها - . قرية من توابع قارا [وإن][8] كان القياس أن يقال[9]: حواريني بالتشديد وبالنون.

وبقي بحلب مدة مديدة وربما درّس بجامعها الاعظم في الفرائض بعض الافراد. وكانت وفاته بدمشق سنة سبعين[10] [وتسع مئة].

٥٤٩ • محمدُ ابنُ الامير[ي][11] العلويُّ علي الحلبي[12]، المشهورُ بآغا من[13].

• (... - ٩٧٠ هـ) = (... - ١٥٦٢ م)

(١) في م: محمد بن محمد بن أحمد بن محمد.

(٢) ما أثبتناه من: س، وفي سائر النسخ: القادري، والقاري: نسبة الى قارة، انظر التعريف بها فيا سبق؛ ج ١/ ٦٦٤.

(٣) في س: الجزري، والحواري: نسبة الى «حوّارين - بالضم وتشديد الواو ومنهم من يكسر الراء ومنهم من يفتحها -: اسم القريتين التي بين تدمر ودمشق، مراصد الاطلاع ١/ ٤٣٤».

(٤) التكملة من: م.

(٥) في س: لابن العمادي عماد الدين، ولم نعثر على ترجمة له.

(٦) في م: تسميته وفي س: نسبه.

(٧) في س: الحواريين.

(٨) ساقطة في: د.

(٩) في م: يقول حواريين.

(١٠) في س: ستين، وما بين المعقوفين تكملة من: م، سو.

• (... - ٩٦٤ هـ) = (... - ١٥٥٦ م)

(١١) في د: الأمير.

(١٢) في س: جلبي.

(١٣) في م: بآغا من.

توفي بدمشق سنة أربع وستين [وتسع مئة][1] فقيراً بعد أن كان أميراً .
وكانت داره كأبيه بزقاق ابن الحراني[2] بحلب ثم آلت إلى الزيني منصور [الشهير][3] بابن حطب . وهي الدار التي اشتملت على القاعة[4] التي اشتهرت بالقصر المطرّف في قديم الزمان .

٥٥٠ ● محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمد الشيخ[5] ، نظام الدين ، أبو الخير ابن شيخ القراء ، برهان الدين بن نجم الدين التبريزي الشافعي .

فاضل، متسنن ، أقام بحلب مرات وأخذ عني الحديث قراءة وسماعاً وإجازة بمنزلي سنة ست وستين [وتسع مئة][6] وهو ممن اشتهر بكنيته .

٥٥١ ● محمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمن الشيخ شمس الدين ، الغزي[7] الشافعي .

عالم غزة[8]، وابن عالمها ، وحفيد عالمها المعروف بابن المشرقي . صاحبنا .
قدم حلب ، وشيخنا الشهاب[9] أحمد الهندي البنارسي حي بها ، فسكن بحجرة

---

(١) التكملة من : س ، م .
(٢) زقاق ابن الحراني ، قال أبو ذر : هو الدرب الآخذ من درب اليهود الى ناحية سويقة علي وبأوله مسجد وبقربه مسجد آخر يعرف بالشيخ محمد الحراني . انظر : « إعلام النبلاء ٦/١/٣ » .
(٣) ساقطة في : د . ولم نعثر على تعريف به .
(٤) ساقطة في : س . ولم نعثر على تعريف بهذا القصر .
● (... – بعد سنة ٩٦٦ هـ) = (... – بعد سنة ١٥٥٨ م)
(٥) في س : ابن الشيخ .
(٦) التكملة من : م ، س .
(٧) في م : المعري وفي د : المغربي ، وما أثبتناه من : س ، سو .
(٨) سبق التعريف بها في : ج ١/٦/ ٤٤ .
(٩) في س : الشهابي . وانظر الترجمة «٦٤» .

بالمدرسة الشرفية[1] كما كان شيخنا ساكناً بأخرى بها، وأفاد بها بعض الطلبة ممن وجه الهمة إليه وطلبه ،فتلاقيا ذات يوم بها ووقع الكلام بينهما في تعريف الشرط بما يلزم من عدمه العدم وما[2] يلزم من وجوده وجود؛ ولا عدم لذاته بزيادة قيد لذاته[3] لإدخال الشرط المقارن[4] للسبب أو المانع[5] على ما صرحوا[6] به فإنه يلزم من وجوده الوجود أو العدم ، لكن لا لذاته بل لما يقارنه من السبب أو المانع[5] فزعم أن[7] قيد لذاته لإخراج الشرط اللغوي الذي هو النحوي وأن الشرط المقارن[8] للسبب يصدق عليه أيضاً زعماً منه أن السبب هو التعلق[9] وأن الشرط مقارن له . قال : « فيلزم من وجوده الوجود لكن لا لذاته بل لما يقارنه من التعليق » فأفسد شيخنا زعمه هذا بوجوه ذكرها في تعليق جدده : منها / أن إخراج الشرط اللغوي بقيد[10] ذاته يتناول صدر الحد إياه و[وهو][11] [١٨١/آ] ليس بتناول[12] إياه لخروج[13] الاتفاقي[14] منه بالقيد الأول واللزومي بالثاني بل وبه أيضاً،لكن لما كان فيه نوع شبهة أضيف خروجه إلى الثاني .لا يقال الاستلزام

---

(١) في م : الأشرفية . وانظر التعريف بهذه المدرسة فيما سبق : ج ٢٤/١ ، الحاشية : «١٠» .
(٢) في س ، سو : ولا .
(٣) في م : « ولا عدم لذاته لإدخال الشرط » وفي س ، سو : « ولا عدم لذاته بزيادة فيه لذاته » .
(٤) في م : المتعارف .
(٥) في س : لمانع .
(٦) في الأصل د : ما مر . والتصحيح من بقية النسخ .
(٧) كذا في الأصول ، ولعله يريد : أنه .
(٨) في س : المفارق ، وفي م : المتعارف ، وفي د : مقارن .
(٩) في س : التعليق .
(١٠) في سو : يقيد لذاته ، وفي د : تقيد ، وهنا ينتهي الخرم في : ت .
(١١) التكملة من : س .
(١٢) ما أثبتناه من : ت ، وفي د : متأول ، وفي س : ثمينا وإياه .
(١٣) في سو : بخروج .
(١٤) ما أثبتناه من : ت ، وفي م ، د : لا يعاني .

في اللزومي ليس لذاته على ما زعم لأنا نقول : فيجب[١] دخوله والمفروض خلافه.

ومنها : أن القول بخروجه مناف لتصريحهم بالدخول .

ومنها : أن منه ما هو ملزوم ، ووجود الملزوم يستلزم وجود اللازم لذاته لا سيما في مثل : إن طلعت الشمس فالنهار موجود وإن اشتريت عبداً فأنت مالكه .

ومنها : أن القول بصدق الشرط المقارن[٢] للسبب عليه يقتضي دخوله ، والقول بأن قيد[٣] لذاته لإخراجه يقتضي خروجه فيتدافعان تدافعاً ظاهراً .

ومنها : أن القول بأن السبب[٤] هو التعليق يخالف للاجماع من الشافعي [رضي الله عنه][٥] .

ومنها : على أن السبب[٤] هو الإيجاب المعلق بالشرط لكن خولف في أنه هل ينعقد شيء[٦] قبل وجود الشرط فقال الشافعي [رضي الله عنه][٥] ينعقد سبباً لكن [وجود الشرط][٥] بالتعليق مانع عن الحكم فيتأخر إلى وجود الشرط.

وقلنا : لا ينعقد سبباً لأن الحكم لازم له وهو منتف[٧] فيلزم انتفاء السببية ، وتتأخر إلى زمان وجود الشرط (قال : وفيه ، قال : مع المخالفة للاجماع لا يمكن المقارنة بين وجود الشرط)[٨] والتعليق ، إذ زمان وجود[٩] الشرط زمان زوال التعليق ، وزمان وجوده زمان عدم الشرط فظهر بطلان كون التعليق سبباً مقارناً للشرط ، إذ السبب يجب أن يجتمع مع المسبب في الجملة ، والتعليق لا يجتمع مع الشرط الذي هو قريب أصلاً ، فكيف يجتمع مع المشروط الذي هو بعيد.

---

(١) في م : فتحت .
(٢) في م : المعارف ، وفي س : الفارق .
(٣) في م ، ت : بأن قيل .
(٤) في ت : التسبب .
(٥) التكملة من : س .
(٦) في م ، ت : شيئاً ، وفي د ، سو : سبباً .
(٧) في م : متشفي ، في ت : منتفى .
(٨) ما بين القوسين ساقط في م .
(٩) في ت : « إذ زمان وجود الشرط والتعليق وزمان وجوده زمان عدم الشرط ... » .

قال : وظهر بهذا فساد ما قيل من أن الشرط النحوي يلزم من وجوده الوجود، لكن لا لذاته بل لما يقارنه من السبب فيضاف إليه لا إلى الشرط، لأن التعليق عند وجود الشرط يصير هباء منثوراً، فيبقى الشرط وحده، فيتعين إضافة وجود المشروط إلى وجود الشرط لذاته، ولو سلم مقارنته بمعنى آخر[1] غير مناسب، فلا نسلم إطرادها وكليتها، لجواز أن يوجد التعليق في زمان ويوجد الشرط بعده بسببه [معلماً][2] مثلًا، ولو سلم الاطراد والكلية فلا نسلم أن هذا القدر من المقارنة كاف في صحة إضافة وجود المشروط إلى السبب، ولو سلم كفايته فلا نسلم أن التعليق سبب لأن السبب يجب أن يكون مناسباً، والتعليق ليس بمناسب لكونه مانعاً بالاتفاق. وإنما الخلاف في كيفية المنع، وما يكون مانعاً عن الشيء [بالاتفاق][3] لا يصلح أن يكون سبباً له وفيه وفيه. إلى آخر ما قال من مبسوط المقال.

٥٥٢ ● محمد •[4] الشيخ كريم الدين، الجعبري •[5]، الخليلي •[6] التميمي •، الداري •[7]، الشافعي.

صاحبنا، صحبناه بحلب سنة إحدى وأربعين [وتسع مئة][8] ثم كانت وفاته بالخليل سنة ثمان واربعين [وتسع مئة][8].

وكان محدثاً، حيسوباً، ميقاتياً، نحوياً، شاعراً، يستعمل في شعره

---

(١) في سو زيادة : « مع كونه ».

(٢) التكملة من : سو، وبدلها في ت : مثلًا. (٣) التكملة من : ت، س.

● (٠٠٠ - ٩٤٨ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٤١ م)

(٤) في م : محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ كريم الدين الزين.

(٥) نسبة الى قلعة جعبر. انظر التعريف بها فيا سبق : ج١/٢٤٠، الحاشية: ٨.

(٦) نسبة الى بلدة الخليل، وقد سبق التعريف بها في : ج ١ / ٨٠١

(٧) في م : الهمي الداري، وفي ت، د : الخليلي الدلوي.

(٨) التكملة من : ت.

غريب اللغة ، كثير التغزل[1] بالغلمان ، شغوفاً بالنظر الى الوجوه الحسان مع علو سنه ؛ ولكن مع كمال الصيانة والديانة والعفة .

وكانت له بالموسيقا خبرة على ماأخبرنا بـه صاحبنا الزين عمر بن أبي اللطف المقدسي[2] . قال : سئل ذات يوم في القراءة عليه فيه مع العمل ، فأمر إحضار اليراع[3] ، فعمل عليه ، وعلم من كان أراد أن يتعلم قال : وكنـا عنده مرة وقت الصباح ،فأمرنا أن نسير معه الى المسجد الأقصى . فقلنا له: لماذا ؟ فقال : إن هناك شيئاً أحب سماعه ، فلما وصلناه قلنا له : أين ماوعدت ؟ قال ألم تسمعوا هـذه العصفورة[4] على هـذه الشجرة كيف تصوت على طريق نغم السيكاه[5] المحرك للعشاق ؟ فوقف ساعة ثم رجع ، ورجعنا معه .

٥٥٣ ● محمد[6] بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر[7] بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوء[8] / [١٨١/ب] بن شداد بن عاد بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحير بن

---

(١) في س : التواع ، وفي ت : النقول .

(٢) في م ، القدمي ، انظر الترجمـة : «٥٠٠» .

(٣) سبق التعريف بها في : ج ٥٢٦/١ .

(٤) في م ، س : هذا العصفور ... كيف يصوت .

(٥) نغم السيكاه : لحن من ألحـان الموسيقى الشرقية .

● (٩٠٤ - ٩٨٤ هـ) = (١٤٩٩ - ١٥٧٧ م)

انظر ترجمتـه في : « الكواكب السائرة ٣/٣» و « شذرات الذهب ٤٠٣/٨ » .

وجاء نسبه في الكواكب السائرة كما يلي : «... جابر بن ثعلب بن ضوي بن شداد بن عاد ابن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن علي بن جحير بن عامر بن لؤي ابن غالب » .

(٦) ورد على هامش د : « توفي شيخنا العلامـة المحقق شيخ الإسلام بدر الدين صاحب الترجمة في شهر شوال من سنة أربع وثمانين وتسعمائة بدمشق ».

(٧) في م ، ت : بدر الدين . (٨) في س : صفو .

معيص بن عامر بن لؤي . الشيخ بدر الدين أبو البركات ، القرشي ، العامري ، الدمشقي المولد والدار ، الشهير بابن رضي الدين ، الغزي[1] الشافعي .

قدم حلب عائداً من الباب العالي سنة أربعين [وتسع مئة][2] ، ونزل بالأجيهية[3] موعوكاً ، فعدته بها مرة واحدة .

ثم كان سفره الى وطنه فبقي به على مزيد جدّ وجهد في نشر[4] الفضائل وسلوك جادة الأماثل الى أن صار عالم دمشق ، وألف بها كتباً شتى ، منها : شرحان على (المنهاج)[5] مسمى أحدهما (ابتهاج المحتاج لانتهاج المنهاج)[6] ، وحاشيتان على (المحلي)[7] الأصلي مسمى كبراهما (المجلي لغوامض المحلي)[8] وصغراهما (المجلي للمحلي)[8] ، وثلاثة شروح[9] على (ألفية ابن مالك) : منثور

---

(١) في م : المغربي .　　(٢) التكملة من : م ، ت .

(٣) مدرسة سبق التعريف بها في : ج ١/٢٢٢ .

(٤) في سو : شهر ، وفي د : نهر ، وفي س : تشمير ، وفي ت : مهترع ، وما أثبتناه من : م .

(٥) هو « منهاج الطالبين » للإمام النووي – سبق التعريف به في: ج ١/١٠٠» الحاشية : «٥» .

(٦) « الكشف : ٢/١٨٧٤ » .

(٧) هو شرح « جمع الجوامع » في أصول الفقه للجلال المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ هـ . « الكشف : ١/٥٩٥ » .

(٨) وهم حاجي خليفة إذ جعل هاتين الحاشيتين من الحواشي التي وضعت على « المحلى » لابن حزم وتابعه على ذلك البغدادي صاحب هدية العارفين ، وقد تنبه الى ذلك الاستاذ محمد منتصر الكتاني في كتابه : « معجم فقه ابن حزم : ١/٢٥ م » وذكر أنهما للبدر الغزي على « شرح المحلى » . انظر : « الكشف : ٢/١٦١٧» و « هدية العارفين : ٢/٢٥٤» ، و « الكواكب السائرة : ٣/٦» و « الشذرات : ٨/٤٠» .

(٩) انظر هذه الشروح في « الكشف : ١/١٥١ و ١٥٣» .

ومنظومان ، وشرح[1] على (شواهد التلخيص) ، وآخر على (نظم جمع الجوامع)[2] لأبيه الشيخ رضي الدين ، وآخر على (البردة)[3] ، وكتاب سماه (أدب المفيد والمستفيد)[4] ، وآخر سماه (فصل الخطاب في وصل الاحباب)[5] في اثني عشر ألف بيت لم يسبق اليه ، وتفسير جعله منظوماً[6] وأدرج بعض العبارات القرآنية حيث أمكنه الإدراج ، وتولى تدريس الشامية الكبرى[7] بدمشق - المشروطة لأفقه الشافعية بها - الى أن نزعه منة بالخدعة من دون استحقاق الشيخ محمد الإيجي المتقدم ذكره[8] لشنآن تخلل بينهما حتى هجاه الشيخ بدر الدين بعد ما كان أحبه ؛ حتى[9] وضع عنده سرية له وصار يذهب اليه للخلوة بها ويبيت عنده بالصالحية[10] الليالي ذوات العدد .

واشتهر للشيخ بدر الدين في أطواره[11] اعتزال الناس بداره، والإكباب على خدمة الكتب العلمية ، وإجراء لسان قلمه في إنشاء المؤلفات المرضية ؛ مع ماعنده في اللسان المعتاد من العي وعدم الاطراد إلا عند تلاوة القرآن العظيم[12]

---

(١) عنوانه : « التخصيص في شرح شواهد التلخيص » انظر « الكشف : ١/٣٨٠ و ٤٧٨ » .

(٢) عنوانه : « العقد الجامع في شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع » ، انظر : « الكواكب : ٣/٧» وانظر ترجمة مؤلفه الرضي الغزي فيما سبق : ج ١/٢٤٤ .

(٣) عنوان هذا الشرح : « الزبدة » . انظر : « الكشف : ٢/١٣٣١-١٣٣٢ » وانظر التعريف بالبردة فيما سبق : ج ١/١٧٥ .

(٤) سماه صاحب الكشف : « الدر النضيد في آداب المفيد والمستفيد » . « الكشف : ١/٧٣٥» و « الكواكب : ٣/٦» .

(٥) في « الكشف : ٢/١٢٦٠» : « فصل الخطاب لوصل الأحباب » وانظر : « هدية العارفين : ٢/٢٥٤» .

(٦) عنوانه ؛ « التيسير في التفسير » . « هدية العارفين : ٢/٢٥٤» .

(٧) سبق التعريف به في : ج ١/٩٩٧

(٨) الترجمة : «٥٣٠» .

(٩) « أحبه حتى » ساقطتان في : ت .

(١٠) سبق التعريف بها في : ج ١ /٩١٣

(١١) في سو : إظهاره .

(١٢) في سو : العزيز .

مرتلًا فلا صرف له عن التجويد ولا تعجيز . فسبحان من حمى كتابه المرعى من فظيع[1] هذا العي الذي لا يسع دفعه ولا يمكن رفعه ممن تلبس بـه ، وضاق عطنه بسببه[2] .

٥٥٤ • محمد[3] بن علي بن محمد بن عبد الله ، الشيخ قطب الدين ابن الشيخ المحدث علاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ محمد الدين الملقب كبعض أئمة الحنفية بقاضي خان ، العدني الأصل المكي المولد والدار ، المشهور بالشيخ قطب الدين الهندي .

ولد سنة سبع عشرة [وتسع مئة][4] كما أخبرني بذلك وهو بحلب سنة خمس وستين [وتسع مئة][4] عند توجهه الى الباب العالي السليماني بهدية الشريف أبي نمي[5] أمير مكة ، ثم اشتغل بالعلم بمكة وبالقاهرة في عدة رحلات اليها ،

---

(١) في م : « فصيح الذي » ، وفي ت : « فظيع الذي » .

(٢) ما أثبتناه من : س . وفي سائر النسخ : بحسبه .

• (٩١٧ – ٩٩١ هـ) = (١٥١١ – ١٥٨٣ م)

انظر ترجمته في : « شذرات الذهب ٨/٤٢٠ » وفيه وفاته سنة ٩٩٠ هـ و « الكواكب السائرة ٣/٤٤ » وفيه وفاته سنة ٩٩١ هـ و « النور السافر ص ٣٨٣ » و « هدية العارفين ٢/٢٥٥ » وفيه وفاته سنة ٩٨٨ هـ .

(٣) في م : « محمد بن محمد بن علي » وقال الغزي في الكواكب : « محمد بن أحمد علاء الدين ابن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهرواني الخ... وما أوردته في نسبه هو ما قرأته بخطه في استدعائه لشيخ الاسلام الوالد ووقع في تاريخ ابن الحنبلي أنه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله وهو غلط لأنه أمس بمعرفة نسبه . وكان ابن الحنبلي أخذ تسمية أبيه بعلي من لقبه علاء الدين ».

(٤) التكملة من : م ، ت .

(٥) هو محمد بن بركات بن محمد ، أبو نمي (٩١١ – ٩٩٢ هـ) = (١٤٣٧ – ١٤٩٧ م) شريف حسني من أمراء مكة ولد فيها وشارك أباه في حكمها ، ثم وليها منفرداً « سنة ٩٣١ هـ » وطالت مدته ، وكثرت أخباره وهو يعرف عند أشرافها بصاحب القانون لأنه جمع أنسابهم وجعل لهم فيها قانوناً . انظر : « الأعلام ٦/٢٧٦ » .

وتميز ، ونظم ، ونثر وألمّ باللغتين التركية والفارسية وحصلت له وجاهة وقبول فتولى منصب الإفتاء بمكة ورأس بها .

واتفق له أن أفتى – حين انكسر[1] ما انكسر من خشب[2] سقف البيت – بالترميم إن احتيج اليه ، وافتى غيره بترك التعرض له . فما كانت اول ليلة إلا وقع الحريق في داره واحترقت أمتعته وكتبه وكان فيها من تأليفه (طبقات الحنفية) .

[3]ومن شعره :

أقبلَ كالغصنِ حين يهتزْ / في حللٍ دونَ لطفِها الخزْ
مهفهفُ القدّ ذو محيّا / بعارضِ الخدّ قد تطوز
دارَ بخديه واوُ صدغٍ / والصادُ من لحظه تلوزْ
الخمرُ والجمرُ في لماه / وخدّه ظاهرٌ وملغزْ
يشكوله[4] الخصرُ جورَ ردف / أزعجه حمله وأعجزْ
طلبْتُ منه شفاءَ سقمي / فقال : لحظي لذاك أعوزْ
قد غفرَ اللهُ ذنبَ دهرٍ / لمثل هذا المليح أبرزْ
/ حزّ فؤادي بسيف لحظٍ / أواه لو دامَ ذلك الحزْ [١٨٢/آ]
أفديه من أغيدٍ مليحٍ / بالحسنِ في عصره تميزْ
كانَ نديمي فمذْ رآني / أسيرَه في الهوى تعززْ
حرّم من وصله مباحاً / لمّا أحلّ القلى وجوزْ
ياقطب[5] لاتسلْ عن هواه / واثبتْ وكنْ فيهواه مركزْ

وقد نسجنا[6] على منواله فقلنا[7] :

---

(١) في سو : انكسر بها . (٢) ساقطة في م ، ت .
(٣) من هنا حتى آخر الترجمة ساقط في : ت .
(٤) ساقطة في م . (٥) في م : يا قلب . (٦) في س : نسجت .
(٧) في م : فقلنا هذه الأبيات ، وفي سو : وقلنا .وذلك ساقط في : س .

مالفــتى الجمـــال أبرزْ قد فتنَ العـــالمَ المميزْ

أوقعهُ في هـــوى هواه فكل عزٍّ عليه قـد عزْ

وصارَ من طرفـه سقيماً إذ صحّ منـه الهوى المجوزْ

وعادَ من خصره نحيلاً بلونـ أهـل الهوى تطرزْ

وصارَ تعروه هزةُ من ذكراه[1] للقـدِّ حينَ يهتزْ

وهـو على الدلِ لايبالي فتكاً من الحبِّ إذ تعززْ

ياقومِ لاتنكروا احتمالي منْ لحـــلال الجمالِ أحرزْ

إن جز زرع الوفـــاء يوماً فكم حبا وعـــده وأنجزْ

وإن جفاني فـــكم وفاني وفاؤه ذلـــك المنجزْ

وإن يجز للملوك فتكٌ حيناً ففتكُ الحبيب أجوزْ[2]

ها قـد عذرْنا وما غدرْنا فالحزمُ من شأن مَنْ تميزْ

ألا فصِلْ سالماً وسالمْ وإن يكن رمحُ قدِّك اهتزْ

لستُ بقالٍ ولا بسالٍ عنك وفي القلبِ أنت محرزْ

دائرةُ القلبِ أنت فيهـــا وليس فيها سواك مركزْ

للهِ قلبٌ له امتيـــازٌ إذ عاد فيه الحبيبُ يحرزْ

مازجه[3] ، وهو ذو امتنان فـــذا وذا شائعٌ ومفرز

وحبّذا الحبيب حبُّ صبٍّ عن لطفِ معناه ماتحرزْ

ممـــدحاً حقّ فيه مدحي من مطنبِ صنعته وموجز[4]

فيه امتداحي كؤوس راحي أطالَ في الصدّ أو تجوزْ

---

(١) في س : ذكره .

(٢) في م : أحرز .

(٣) في م : مازحه .

(٤) في م : « ممدحاً فيه حق ... صفته وموجز » .

٥٥٥ • محب الدين التبريزي الشافعي الصوفي .

مر مرة بحلب[١] ، ونزل بالزاوية النفيسية[٢] ، ثم حج وجاور ، ثم مكث بالتكية السليمية بدمشق[٣] لمزيد شغفه بالشيخ محيي الدين ابن العربي[٤] وكثرة تعلقه [١٨٢/ب] بكلامه وحكمه[٥] / وتشديده النكير على من يحط علية ، وصار يقرأ عليه بها جماعة في التفسير وغيره ، وهو يجمع[٦] الى تفسير الآية تأويلها على طريق القوم ويورد على تأويلها ماحضره من كلام (المثنوي)[٧] .

توفي بدمشق سنة ثمان وخمسين [وتسع مئة][٨] .

٥٥٦ • محي[٩] الشيرازي الشافعي الصوفي الأدهمي الواعظ .

أقام بحلب مدة ساكناً بتربة الخواجا يحيى بالقرب من مقابر الغرباء وألف كتاباً سماه بـ (لباب الحكمة)[١٠] ، ووعظ الناس قليلاً ، ثم رحل - وكان معه حريه واولاده - الى القسطنطينية ، ووعظ بها كثيراً الى أن رتبت له علوفة[١١]

• (٠٠٠ - ٩٥٨هـ) = (٠٠٠ - ١٥٥١م)

(١) ساقطة في : م ، ت .

(٢) في ت : بالزاوية الرواحيـــة النفيسية ، وقد سبق التعريف بالزاوية النفيسية في : ج ٢/٢٨٠

(٣) « بدمشق » ساقطة في : س ، وانظر التعريف بالتكية السليمية فيما سبق : ج ١/٢٤٣ .

(٤) في س زيادة : قدس الله سره .

(٥) في م ، ت : وحله .

(٦) في م ، ت : « وهو يجمع أن تفسير الآية تأويلها عن طريق القوم » .

(٧) انظر التعريف بالمثنوي فيما سبق : ج ١/٥٠٠ .

(٨) التكملة من : ت ، سو .

(٩) في م ، ت : محب الدين .

(١٠) في م ، ت : بألباب الحكمة . انظر « الكشف : ٢/١٥٤١» .

(١١) انظر التعريف بكلمة العلوفة فياسبق : ج ١/٣٥١ .

جيدة . ثم مات بها سنة . . . .[1] وقد صحبناه وهو بحلب واستفدنا منه . وكان يعرف بمير محي[2] لأنه كان من السادة[3] .

٥٥٧ • محمد بن مصطفى بن موسى بن طلبا[4] ، القصيري[5] الاصل ، الحلبي المولد ، الحنفي ، المشهور بابن طلبان ، القصيري[6] .

ولي خطابة الجامع الاعظم بحلب في أوائل الدولة العثمانية السليمية ، وكانت له حظوة عند قراجا باشا[7] أول كفالها في الدولة المذكورة .

وكان فقيهاً جيداً ولم يصح عنه أنه كان ينقل قول الفقهاء « ولو زالت بكارتها بوثبة او تعبيس مصحفاً للتعنيس – وهو بالنون – بالتعبيس – بالباء الموحدة »

توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][8] بعد أن حج . وكان مقداماً لدى [الحكام][8] ولقاء الأكابر وممن يصدع بالقول ولا يخاف في الله لومة لائم إلا أنه كان ذا حدة ، فاتفق أن لقيه الشمس محمد بن الحسن البيلوني مرات عديدة ، وهو يتواضع له بالقول بنحو : عبيدكم و مميليككم – بلفظ التصغير – فحصلت له عليه حدة فقال له الشمس : ياشيخ ، الكأس تفيض . ثم مضى عنه .

---

(١) بياض في النسخ كلها .　　(٢) في د : محي ، وفي ت : بأمير محي .

(٣) في س : السادات .

• (٠٠٠ – ٩٣٥ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢٨ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٤٨ » و « شذرات الذهب ٨/٢١١ » نقلاً عن در الحبب باختصار ، و « إعلام النبلاء ٥/٤٧٥ » نقلاً عن در الحبب .

(٤) في م ، ت : طيلان .

(٥) في د : القيصري ، والتصحيح من سائر النسخ .

(٦) في د : القيصري ، وساقطة في سائر النسخ .

(٧) الترجمة : (٦٤) .

(٨) التكملة من : م ، ت .

٥٥٨ ● محمود[١] بن محمد بن عبد الواحد ، أقضى القضاة نور الدين ، الأنصاري ، السعدي ، العبادي ، الحنفي .

عم الشمس محمد بن الحسن الأنصاري المتقدم ذكره[٢] . جلس بمركز العدول الكائن بسوق التجار بحلب ، وناب في القضاء بمحكمة المحب محمود بن آجا[٣] - وهو قاضي حلب - .

وكان فقيهاً ، سليم الصدر ، صافي القلب ، ديناً ، خيراً ، ومع ذلك كانت عنده سذاجة ، ولذا كان ينظم مايظنه شعراً وليس من الشعر في شيء ؛ بل ولا من الأوزان الأخر المعهودة كالدوبيت[٤] بل ولا من وزن جديد اخترعه كما وقع له مع شيخنا العلاء السرميني الفرضي[٥] إذ بال يوماً واستجمر بجدار فلدغته عقرب في إحليله فقال : شكا علي[٦] الرضي لسعة من عقرب في إحليله - ياليتها كانت مفارقة لروحه .

توفي سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][٧] .

٥٥٩ ● محمود[٨] بن عبد البر بن محمد ، قاضي القضاة (حسام

● (... - ٩٢٢ هـ) = (... - ١٥١٦ م)

(١) في م ، ت : محمد . (٢) الترجمة : «٥٠١» .

(٣) انظر الترجمة : «٥٦٥» .

(٤) انظر التعريف بالدوبيت فيما سبق : ج ١/٦٨٧ .

(٥) في م ، ت : الرضي . وانظر الترجمة : «٣١٥» .

(٦) في سو : الى .

(٧) التكملة من : م ، ت .

● (... - ٩٢٣ هـ) = (... - ١٥١٧ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ١/٣٠٥» وفيه وفاته سنة ٩٢٦ هـ ، و « إعلام النبلاء ٥/٣٨٩» وذكر فيه باسم محمد بن عبد البر .

(٨) في م ، ت : محمد .

الدين ابنِ قاضي القضاة)[1] سري الدين ابنِ قاضي القضاة محب الدين أبي الفضلِ ابن الشحنة ، الحلبيُّ الاصلِ ، القاهريُّ المولدِ ، الحنفيُّ .

ولي قضاء حلب ثم كان آخر قضاة الحنفية بالقاهرة المعزية في الدولة الجركسية الغورية[2] .

قتل شهيداً في أوائل[3] سنة ثلاث وعشرين [وتسع مئة][4] بواسطة أنه لما هرب السلطان طومان باي[5] المنتصب بعد السلطان الغوري الى الصعيد بعد وقعتين كانتا بينه وبين المقام الشريف السليمي على ماأسلفناه ، وطلب الأمان منه أجابه فأرسل اليه [بالأمان][6] قاضي القضاة حسام الدين وبعض رفقائه في القضاء فبغى عليه وقتله وغيره ممن كان معه إلا من سلم .

٥٦٠ • محمودُ بنُ علي بنِ محمدِ بنِ مصطفى ، التركمانيُّ الاصل ، الحمويُّ ، الحنفيُّ .

زوج بنت العارف بالله تعالى / سيدي علوان الحموي[7] . [١٨٣/آ]

شيخ منور الشيبة، معمر . ولد – كما ذكر لي – سنة تسعين – بتقديم التاء على السين – وثمان مئة . وتلمذ في العلم الظاهر للشيخ علي ابن الأطاسي[8] الحمصي الحنفي الذي لما مات ووضع بين يدي الغاسل انسحبت الخرقة الساترة للعورة شيئاً من الانسحاب فمد يده وسحبها بحيث ستر العورة . ثم ناب في القضاء بحماة ثم

---

(١) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٢) نسبة الى السلطان قانصوه الغوري المقتول سنة ٩٢٢ هـ .

(٣) ساقطة في م ، ت . (٤) التكملة من : م ، ت .

(٥) سبق التعريف به في : ج١/٣٨٧ . (٦) ساقطة في : د .

• (٨٩٠ – ٠٠٠ هـ) = (١٤٨٥ – ٠٠٠ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/٢٠٥»

(٧) انظر الترجمة : «٣٢٩» . (٨) انظر الترجمة : «٨١» .

صحب سيدي علوان – رضي الله عنه – فأقلع عن تلك النيابة . ثم تولى قضاء حماةبعض القضاء فسأل الشيخ : من الأصلح بها للنيابة ؟ فقال له : الشيخ محمود. فأخذ يحمله على النيابة ، فأبى ، وأتى الشيخ قائلًا له : كيف قال الشيخ ماقال ؟ فأجابه الشيخ : بأني لم أزده على جواب سؤاله بأنك الأصلح ، وأنا الآن أنهاك عن أن تنوب[1] إذ لامنافاة ، او بكلام يشبه هذا . وقد ورد الى حلب مرتين ثانيتها سنة أربع وستين [وتسع مئة][2] ، وفيها آخاني وعاهدني على أن يشفع [الناجي منا][3] لصاحبه لدى الحاجة يوم القيامة .

وأخبرني – وهو صدوق – أنه حسيني ، موسوي ، وأن جده مصطفى هذا[4] هو صاحب الكرامات والمزار الذي يزار بسيجر[5] . قال : وقد كان سيدي علوان وضع رسالة حسنة في حكم وضع السادات[6] العلامة الخضراء على عمائمهم ، ورجع فيها ترك الوضع إشارة منه الى الحكمة ماهو عليه من ترك الوضع عملًا بما رجع في الرسالة المذكورة . وما أحقه [بأن][7] ينشد في حقه قول من قال[8] :

جعلوا لأبناء[9] الرسول علامةً ... إن العلامة شأنُ من لم يشهرِ
نورُ النبوةِ في كريمِ وجوهِهم ... يغني الشريفَ عن الطراز الأخضر

---

(١) في م : « تتوب أو لا تتعاطاه » وفي ت : « تنوب أو لا تتعاطاه » .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) التكملة من : س ، وفي سو : « أن يشفع كل لصاحبه » .
(٤) ساقطة في : س .
(٥) هي شيزر ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/٤٤٧ .
(٦) ساقطة في : م ، ت .
(٧) ساقطة في د ، وفي م ، ت : أن .
(٨) البيتان من نظم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي المتوفى سنة ثمانين وسبع مئة ، انظر : « النجوم الزاهرة ١١/٦٥ – ٥٧ » و « ريحانة الألبا ٢/٢٩٦ » .
(٩) في ت : لابن .

٥٦١ • محمود بن محمد بن علي الشيخ شرف[١] الدين ، الكيلاني الحنبلي .

فاضل ، صوفي ، قدم حلب سنة خمسين [وتسع مئة][٢] ، وهو متقشف عليه لباس هو بلاس[٣] أسود وقد اتخذ عباءة فلبسها ، حاف مكشوف الرأس لرأسه شعر مسترسل .

وسألته إذ صادفته يوماً : عمن أخذت العلم ؟ فذكر : [عن][٤] السيد غياث الدين الشيرازي[٥] وغيره ، وهجس في قلبي أن أسأله : من أي الكيلانين[٦] أنت ؟ فذكر لي ابتداء[٧] أنه من كيلان رشت[٨] لا من كيلان لاهجان[٩] الذي يبالغ فيه فيقال : إن في كل بيت منه ثلاثاً وسبعين فرقة[١٠] .

وحصلت بينه وبين الشيخ محمد بن مسلم المغربي[١١] مناظرة في مسألة فقال له : أنت على خلاف الشرع في إدامة كشف الرأس وحفا الرجل ، فقال له : نحن من قوم لم يشتغلوا بإصلاح ظواهرهم على وجه تركوا إصلاح بواطنهم .

ثم رحل الى دمشق ، واشتغل بها في (شرح التجريد)[١٢] بعد أن خلع ذلك اللباس وتعمم بالمئزر .

ثم قيل : إنه اتهم بالتشيع بها ، ورحل عنها لخبو[١٣] ناره ، وسقوط مناره .

---

(١) في م ، ت : شريف . (٢) التكملة من : م ، ت .

(٣) بلاس : كساء من الشعر يلبس على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

(٤) التكملة من : س . (٥) سبق التعريف به في : ج ١/٤٠٩

(٦) في م ، ت : الكيلانيين . وانظر التعريف بـ «كيلان» فيما سبق : ج١/٩٢٣ .

(٧) ساقطة في م ، ت .

(٨) في سو : الرشت ، وفي د : الدهشت ، وفي م ، ت : الدشت .

(٩) في سو : اللاهجان ، وفي م : الأهجان .

(١٠) في د : قرنة ، وما أثبتناه من : س .

(١١) انظر الترجمة : «٤٠٩» . (١٢) سبق التعريف به في : ج ١/١٠٤٨

(١٣) في ت : الخنونا منه وسقوط رايته .

٥٦٢ • محمود بن أبي بكر بن محمود ، قاضي القضاة نور الدين المصري[١] الاصل ، الحموي ثم الحلبي .

سبط الشيخ أبي ذر[٢] الحافظ برهان الدين الحلبي .

ولي قضاء حماة بعد أبيه الى آخر الدولة الجركسية ، وكان أبوه القاضي تقي الدين[٣] قد ذهب الى القاهرة واجتمع بالمقر المحبي[٤] ابن آجا كاتب الأسرار الشريفة بها فأبرم عليه في أن يكون قاضي الشافعية بحلب ، فأبى رعاية منه لعمي الكمال[٥] قاضيها ففوض اليه بالأمر السلطاني قضاء حماة ، فأبى وسعى فيه لولده هذا ، فبقي بها قاضياً الى انقضاء الدولة الجركسية[٦] .

فلما مر على حماة المقام الشريف السليمي[٧] ذاهباً الى القاهرة ليأخذها[٨] ولاه قضاءها أيضاً . فلما أخذها وعاد بدا للقاضي نور الدين أن يترك القضاء في هذه الدولة تورعاً عما فيه[٩] من رقم ورمم سجلات الحسبة[١٠] ونحو ذلك ، فترك ، وطلب شيئاً من المناصب الحموية ، فأخرجت له براءة[١١] واحدة بنحو ثلاثين منصباً مابين تدريس وتولية .

• (٠٠ - ٩٣٢ هـ) = (٠٠ - ١٥٢٥ م)

(١) في « الشذرات : ٨/١٩١» المصري ، وهو تصحيف .

(٢) في د : « ابن أبي ذر » ، وهو سهو . انظر التعريف به في : ج ١/٤٩ .

(٣) انظر الترجمة : «١٠٠» .

(٤) في م : المحيوي ، وانظر الترجمة : «٥٦٥» .

(٥) في م ، ت : الكمالي ، وانظر الترجمة : «٥٠٩» .

(٦) وذلك في سنة (٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م) .

(٧) السلطان سليم الأول وذلك عام (٩٢٢ - ٩٢٣ هـ) = (١٥١٦ - ١٥١٧ م)

(٨) ساقطة في : س .

(٩) في س ، ت ، سو : فيها . (١٠) في م : الحسنة .

(١١) سبق التعريف بالبراءة في : ج ١/٢٣٨ .

ثم أقام / بحلب مع والده بالمدرسة الشمسية[1] بمحلة سويقة حاتم، وحريمه معه [١٨٣/ب] بها، فلم تكن عتبتها مباركة عليه ولا على أبيه وأخيه المقر الشهابي[2] — المتقدم ذكرهما — حتى ماتوا بعد قليل من مجيئهم من حماة.

وكانت وفـــاة القاضي نور الدين سنة اثنتين وثلاثين [وتسع مئة][3] — رحمه الله —[4].

٥٦٣ • محمود[5] بن عبد الرحمن القاضي نور الدين، الشافعي، المشهور بابن المصري

جد القاضي نور الدين — المتقدم ذكره الآن —.

توفي بحلب على ماوجدته بخط القاضي ضياء الدين بن السيد منصور الحنبلي[6] سنة ثمانين وثمان مئة. قال: وصلى عليه الشيخ أبو ذر[7].

٥٦٤ • محمود بن قانصوه[8] بن مال باي بن عبد الله، الحموي، الملكي، المظفري.

---

(١) لم نعثر على مدرسة بهذا الاسم في هذه المحلة وكل ما تمكنا من الوصول اليه أن في هذه المحلة خانقاه تعرف بالخانقاه الشمسية وموقعها بالقرب من المدرسة الرواحية وقد جهل محلها الآن انظر: «نهر الذهب ٢/٢٧٥» وانظر التعريف بمحلة سويقة حاتم فياسبق: ج ١/ ٣٠.

(٢) الترجمة: «٧١».

(٣) التكملة من: ت.

(٤) في س زيادة: تعالى.

• (... — ٨٨٠ هـ) = (... — ١٤٧٤ م)

(٥) هذه الترجمة وردت في: ت لحقاً على الهامش بخط غير واضح لا يكاد يقرأ. وفي «إعلام النبلاء: ٥/٢٨٧»: علي بن عبد الرحمن.

(٦) لعله صاحب الترجمة ذات الرقم: «٤٩٣».

(٧) في س: نور الدين، ولعـــله سهو.

• (٩٠٨ — .... هـ) = (١٥٠٢ — .... م)

(٨) في س: قانصوه البرج ابن عبد الله.

المشهور والده بقانصوه البرج وبقانصوه المحمدي . ولد في مستهل ربيع الأول سنة ثمان [وتسع مئة][1] .

وكان والده - وهو[2] أخو خير بك كافل[3] حلب الماضي ذكره - متولياً كفالة دمشق ، فسمّهُ السلطان الغوري[4] وأخذ ماله ظلماً ؛ وأما هو فإنه صار بدمشق كيخيا[5] الدفتر في أيام كافلها عيسى باشا - السابق ذكره - وحسنت عشرته ومخالطته إياه بحيث لطف الله به فما سمّهُ كما سمّ كثيراً من الأكابر .

ثم ترقى الى نيابة حماة وغيرها وصار كلما مر بحلب في أسفاره يستأنس بنا لصحبة كانت بيننا وبينه من الصغر ويحاضرنا بما يستحضره من المسائل العلمية والأبيات الشعرية وأخبار الناس وما به يحصل الاستئناس . وكان له اشتغال قديم بالعلم على الشمس السفيري[6]. ثم لما قطن القسطنطينية تلمذ لمفتيها المشهور[7] ابن[8] كمال باشا صاحب التصانيف المشهورة ولغيره ، فترقى في علمياته ، وجمع بها كتاباً مشتملاً على فرائد متنوعة سماه (الزنبيل المدون)[9] .

ونظم الشعر باللسان التركي ملمعاً بالعربي ، ووضع قصيدة في مدح المقام الشريف السليماني ، وأنشدها[10] لوزيره ابراهيم باشا متضمنة لذكر ظلم الجراكسة فقال له : ماهذا وأنت جركسي الأصل ؟ فأجابه بقصة أخذ الغوري مال أبيه بعد سمه إياه[11] ، فتبسم له ، وأعجبه جوابه ؛ ومع هذا لم يسلم من كلام الأعداء حتى رموه بالتشيع .

---

(١) التكملة من : ت .　　(٢) ساقطة في : س .

(٣) في س : نائب . وانظر الترجمة : «١٧٧» .　　(٤) الترجمة : «٣٨١» .

(٥) في س: كتخدا ، وفي ت: كتخيا ، وانظر التعريف بمصطلح « كيخيا » فيما سبق : ج ١٠٢/١ .　　(٦) انظر الترجمة : «٤٦٦» .　　(٧) ساقطة في ، ت .

(٨) في م ، س : بابن . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٢٧٧/١ .

(٩) ماأثبتناه من : ت ، وفي م:المدرسين ، وفي سو ، س : المدروز .وفي د:المدرون وانظر الكشف:٩٥٥/٢　　(١٠) في س : وأنشأها الى وزيره .وانظر الترجمة :«٢٧».

(١١) ساقطة في : س .

ثم لما توجه المقام الشريف السليماني لفتح تبريز[1] وأخـــذها من ابن شاه اسماعيل[2] كان هو من جملة الصناجق المتوجهة في ركابه ، فاتفق أن ضربه واحد من جيش العدو فشجه في دماغه ، وبطش فيه بالسيف فرماه مجروحاً في ذراعه جرحاً فاحشاً ، عادت به يده كالمشلولة ، فقيده ، وكان دلغادرياً[3] لا عجمياً ، فرق عليه[4] ، ووعده بالسلامة ، ثم أحضره الى ابن شاه اسماعيل ، فاستفسره عن حاله فإذا هو جركسي الأصل ، فرق له ، وأقام عليه جراحاً يداويه ، وهو مقيد ، الى أن شفي ، فخلع عليه خلعة نفيسة ، ووهبه لمن أحضره اليه ، ثم صاحبه ، وبقي عنده نحواً من نصف حول ، ثم أرسله بمكاتبات الى الباب العالي ، فلم يزدد فيه إلا ارتقاء .

ثم إنه صار صنجقاً بروم إيلي[5] ثم بحماة ثم مكث بالقاهرة وهو أطرق وكان الأمير يحيى الحمزاوي[6] قد أوصى له قبل وفاته بألفي دينار سلطاني فقبضها .

ومات بها أحد مماليك أبيه فأخذ من تركته بالولاء[7] نحو[8] عشرين ألف دينار سلطاني فاتسعت يده جداً وصار ممداً مُمَداً[9] .

٥٦٥ ● محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن آجا المقر[10] ،

---

(١) في ت : تبرو ، وانظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٠٧ .

(٢) سبق التعريف به في : ج ١/٣١٥ ، الحاشية : ١ .

(٣) نسبة الى بني ذي القادر . انظر التعريف بهم فيما سبق : ج ١/٦١٣ .

(٤) في س زيادة : ابن شاه .

(٥) سبق التعريف بها في : ج١/٩٠٢ .

(٦) انظر الترجمة : «٦١٢» .

(٧) ساقطة في : م ، ت .

(٨) ساقطة في : س .

(٩) ساقطة في م ، وفي ت : محمداً .

● (٨٥٤ - ٩٢٥ هـ) = (١٤٥٠ - ١٥١٩ م)

انظر ترجمتـــه في : « الضوء اللامع ١٠/١٤٧ » مقتصراً على ذكر الاسم واللقب . و « الكواكب السائرة ١/٣٠٣ » و « شذرات الذهب ٨/١٣٩ » و « إعلام النبلاء ٥/٤١٧ » نقلاً عن « در الحبب » .

(١٠) سبق التعريف بالمصطلح « مقر » في : ج ١/٥٩ .

الأشرف، محب الدين، ابو الثناء القونوي[1] الأصل الحلبي ثم القاهري، الحنفي.

كاتب الاسرار الشريفة بالممالك الاسلامية، المعروف بابن آجا – وقد كانت وظيفة كاتب السر في الدولة الجركسية التوقيع عن الملك والاطلاع على أمراره التي يكاتب بها، وعنه كانت/تصدر التواقيع[2] بالتولية والعزل – . [١٨٤/آ]

ولد المقر المحبي كما قال السخاوي[3]: سنة اربع وخمسين وثمان مئة بحلب، ودام بالقاهرة في الاشتغال بالعلم الى سنة ثمان وثمانين [وثمان مئة][4]، ثم رجع الى حلب، وزار بيت المقدس، وتميز بذكائه ولطف عشرته، وولي قضاء الحنفية ببلدته بعد ابن الشهاب ابن الحلاوي في شهر رمضان سنة تسعين [وثمان مئة][5] بالبدل، وحج سنة تسع مئة في ضخامة[6]. وذكره [شيخنا[7]] جار الله بن فهد المكي في تاريخه فقال:

انتهت[8] اليه رئاسة البلاد الشامية والمملكة المصرية وطلبه سلطانها الاشرف قانصوه الغوري من حلب وولاه كتابة السر بالقاهرة عوض القاضي صلاح الدين ابن الجيعان[9] في اول ولاية سنة ست وتسع مئة، واستمر فيها مدة ولايته بل الى آخر دولة الجراكسة فكان آخر من ولي كتابة السر.

---

(١) كذا الأصل د. وفي م: القويري، وفي ح، ت: الغزنوني، وفي شذرات الذهب: التدمري.

(٢) في م، ت: التوقيع.

(٣) لم نجد في تاريخ السخاوي «الضوء اللامع» المطبوع ذكراً لهذا النص.

(٤) التكملة من: م، ت.

(٥) التكملة من: ت.

(٦) في م: في محفة.

(٧) الزيادة من: سو. وانظر الترجمة: «١٢٤».

(٨) في سو: «قد انتهت».

(٩) هو محمد بن يحيى بن شاكر، صلاح الدين، أبو المعالي (٨٥٣هـ – بعد ٩٠٦هـ) (١٤٤٩ – بعد ١٥٠٠م) ولد في القاهرة، واستقر عقب أخيه أبي البركات في نيابة كتابة السر، انظر: «الضوء اللامع ١٠/٧١».

قال : ولما حج في عظمته عام عشرين [وتسع مئة][1] قرأت عليه بمكة عشرين[2] حديثاً عن عشرين شيخاً[3] من مروياته عنهم ، خرجتها له ، وسميتها (تحقيق الرجا لعلو المقر المحبي[4] ابن آجا) ، فأعجبه ذلك ، واغتبط به ، وأنعم علي بلبس [جيد][5] من ملبوسه ، وقـــال لي عند الفراغ[6] من القراءة : لا فض الله فاك ، وبارك فيك كما بورك في ابيك . قـــال : وبعد فراغه من المناسك عاد الى القاهرة ، وصحبته صاحب مكة المقر الزيني[7] ابو زهر بركات ابن محمد الحسني[7] ليبلغه من السلطان المقام العلي ، وعليه أبهة [8] وشكالة حسنة وشيبة نيرة ، لكنه ضعيف الجسد مع كثرة الاسقام وملازمة وجـع المفاصل له مدة من الاعوام ، حتى لم يطف بالكعبة الشريفة إلا مرتين او ثلاثاً مع الجلوس في بعض الاشواط ...

الى ان ذكر أنه[9] بعد دخوله القاهرة وجع[10] مدة ، فركب اليه السلطان وزاره لتعظيمه ومحبته له .

قال : ولصدقها كان يقبل عن خدمته في وظيفته نائبه المقر الشهابي احمـد ابن الجيعان [11] ولا يجتمع بالسلطان إلا في النـــادر . قال : وتردد الى

---

(١) التكملة من : م ، ت ، سو .

(٢) ما أثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ : أربعين .

(٣) في د ، م : شيخاً بقي من مروياته .

(٤) في م ، ت : المجتبى . و « المحبي » ساقطة في س . انظر « الكشف : ١/٣٧٨».

(٥) ساقطة في : ت ، وفي م : يلبس عنده من ملبوسه ، وفي د : جندة . وفي س : جيدة ، وفي سو : حندة .

(٦) في م ، ت : عند القراءة ...

(٧) في م : الحسيني . و « الزيني » قبلهـا ساقطة في : ت ، وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٢/٣٤٠ .

(٨) في س : الهيئة والشكالة .

(٩) ساقطة في م ، ت ، س .

(١٠) في ت ، س : توجع

(١١) هو أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبدالغني ، أبوالبقاء، شهاب الدين : (٠٠٠ - ٩٣٠ هـ) = (٠٠٠٠ - ١٥٢٤ م) نائب كتابة السر بمصر ، عاش في نعمة واسعة ، =

منزله العلماء والأمراء والأكابر[1] .

ثم تعرض لذكر سفره مع السلطان سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئه][2] الى بلدته حلب وصحة بدنه بها لالفه هواءها وإقامته بها الى ان قتل الغوري وهرب عسكره الى القاهرة فتبعهم اليها فولاه الأشرف طومان باي[3] ابن اخي الغوري المتولي للسلطنة بعده كتابة السر بها .

وتعرض لذكر إكرام السلطان سليم له لما دخل القاهرة وانه عرض عليه وظيفته فاستعفى عنها واعتذر بكبر سنه وضعف بدنه وانه أراد الاستعفاء في تلك الدولة فخشي على نفسه فعفا عنه وأسكن عنده برضاه زيرك زاده[4] قاضي عسكره بروم ايلي فانتفع به وصار مسموع الكلمة عند السلطان سليم ووزرائه حتى سأله في الاقامة بحلب فأجابه . ولما عاد من القاهرة عاد معه ، وقر في منزله الى ان توفي في رجب سنة خمس وعشرين [وتسع مئة][5] . وقد بلغني أنه كان السبب في أن ولي قضاء الحنفية بحلب هو انه أقام بينة شهدت على الكمال بن المعري[6] كاتب سر حلب وناظر جيشها وهو معزول عن كلتا وظيفتيه أنه علق الطلقات الثلاث من زوجته الست حلب – الماضي ذكرها[7] – بصفة وهو يلعب بالشطرنج لكونه مغلوباً او نحو ذلك وأن الصفة وجدت ، فحكم الحاكم الشرعي[8] بطلاقها ثلاثاً ، ثم انه تزوجها ، ودخل بها ، فشكا عليه الكمال بالابواب الشريفة ،فطلب فبذل، للسلطان خفية[9] عشرة آلاف دينار على تنفيذ[10] حجة الطلاق واعطاء قضاء حلب ليحظى فيها بحلب فكان الأمر كما طلب .

وساءت حاله بعد سنة ٩٢٣ ه ، فصودر وسجن مرات ، وباع كل ما يملك ، ثم شنق بالقاهرة ، انظر « الأعلام ١/٢٥٦ » .

(١) ما أثبتناه من : ت ، وفي د ، م : ولمنزله تتردد اليه العلماء ، وفي سو: ولمنزله تترد العلماء . (٢) ساقطة في: د ، س .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٣٨٧ .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٢١٠ . (٥) ساقطة في :د ، س .

(٦) الترجمة : «٥٣٤» . (٧) الترجمة : «١٦٥» .

(٨) في سو : الرضي . (٩) في م ، ت : حقه . (١٠) في م : تنقل .

ثم لما ولي كتابة سر القاهرة[1] بقي قضاء حلب في يده مضافاً اليها يباشره فيها نوابه ويرفعون اليه محصوله وهو بالقـــاهرة الى ان عزل نفسه / عنه[2] . [١٨٤/ب] ورسخ في كتابة سر القاهرة[1] وعمر بها مدرسة وتربة .

ثم كان ما كان من انقراض الدولة الجركسية وعوده مع المقام الشريف السليمي الى حلب فاختار مقـــام العزلة ومكث بالبيت النفيس المشهور ببيت ازدمر كافل حلب[3] ملكاً [له][4] الى ان توفي به بعـد ان اوصى بماله وعليه وبقدر ما يصرف في تجهيزه والى عتقائـه من بيض وسود سوى من كان أعتقهم بعد عوده من الحجة الثانية من نحو ستين رقيقاً والى جواري زوجته ، وبأن يوضع على قـبره عشرة مصاحف ، ثم يطلب عشرة اشخاص من القراء المحسنين للقراءة فيقرؤوا فيها كل ليلة لتتم ختمة واحدة ، وهكذا الى تمـام عشر ليال تتميماً[5] لعشر ختمات ، على ان يكون لكل شخص عن كل ليلة خمسون درهماً وأشهد عليه أنه كان قد جعل حصته بعرة أحوان[6] من قرى حلب وقفاً على مصارف كان شرط ان تصرف بتربته التي أنشأها بجوار الامام الشافعي -- رضي الله عنه[7] ـ بالقاهرة ، وأنه رجع عن وقفها على تلك المصارف بها[8] الى وقفها على تربته بحلب ، بمقتضى انه شرط في كتاب وقفه الاول ان له ان يزيد ماشاء ، وينقص ما شاء ، ويمنع [من شاء][9] ، ويخرج من شاء ، ويغير[10] ما شاء ، وأنه جعل النظر لابن اخته قاضي القضاة جمال الدين يوسف الحنفي[11] ثم الأرشد فالأرشد من ذريته ونسله وعقبه ، وحكم بذلك الحاكم الشرعي .

---

(١) في م : السر القاهرة . وفي ت : السر بالقاهرة .
(٢) ساقطة في : س . (٣) انظر الترجمة : «٨٥» . (٤) ساقطة في : د .
(٥) ما أثبتناه من سو ، وفي م ، ت ، س : يتمها ، وفي د : تيمماً .
(٦) سبق التعريف بهـــا في : ج ١/٦٧٥ .
(٧) زيادة في س : ومقام الإمام الشافعي . (٨) ساقطة في : س .
(٩) التكملة من : ت . (١٠) في م : ويعين .
(١١) انظر الترجمة : «٦٢٠» .

ثم لما توفي ضبطت تركته فنافت على سبع مئة ألف درهم وناف عن سبع وثمانين ألف درهم .

وقد كنت أحضر مع والدي في حضرته وأشهد ما كان من نورانيته ونضرته ومن لطيف محاورته ومحاضرته فاذا له نير شيبة يلوح عليها آثار الهيبة ، ومزيد حشمة ورئاسة وفرط ظرافة وكياسة يهوى ذكر تواريخ الناس ويرغب في خلطة وجوه الناس للاستئناس لا يشبع رائيه من شهوده ، ويعترف له بمقام الجمال بحضرة شهوده .

وكان يحب والدي ويعظمه ، حتى بلغ والدي عنه[1] والسلطان الغوري بحلب انه قال : إذا عاد مولانا[2] السلطان الى تخته فاني أسعى لابن اختي في قضاء الحنفية بالقاهرة وأخذ عنه قضاء حلب للشيخ برهان الدين ابن الحنبلي[3] ثم بلغه عن والدي أنه غم من أجل ذلك لأنه لا[4] يرغب في القضاء ولا يذهب الى الضيق عن سعة[5] القضاء فأقلع عما صمم عليه إذ لم يقع به الرضى فتوجه والدي إليه ليشكر فضله إذ اقلع عما اقلع وأنا معه فرفعت اليه رقعة بخطي فيها من نظم والدي هذان البيتان :

مدحي وحمدي فيكَ قد زادني فخراً وأوليت به جودا

فدمْ مدى الدهرِ لنا سالماً لازلتَ ممدوحاً ومحمودا

فلما وصل في القراءة الى لفظ : وأوليت ، قرأ : وأوذيت ، مداعباً ، فقال له والدي : مثل مولانا قاضي القضاة لا يؤذي ولا يؤذى ، فتبسم ضاحكاً وأخذ يذكر ما كان من صحبته لجدي الجمال وهو رفيقه في قضاء حلب ، ويتأسف على تلك الأيام ويواجه والدي بأوجه كلام . وقد مدحه من الشعراء من لا يحصون كثرة ، ولو لم يكن[6] ممن مدحه إلا الأديبة ، الأريبة ، العاملة ، العاملة ،

---

(١) في س : عند السلطان .
(٢) ساقطة في م ، ت .
(٣) انظر الترجمة : «١٢» .
(٤) ساقطة في : ت .
(٥) ساقطة في م ، ت .
(٦) في م : ولو لم من مدحه .

الشيخة ، الصوفية ، عائشة الدمشقية ، المشهورة ببنت الباعوني[1] ، صاحبة (البديعية)[2] البديعة المشهورة وشرحها لكفَت ؛ فإنهـا كانت قد رحلت الى القاهرة ونزلت بها في منزل عند جهته الست حلب ومدحته[3] بقولها :

[١٨٥/آ]

/ حنيني لسفح الصالحيـة والجسر
أهاجَ الهوى بينَ الجـوانحِ والصدر
وشوقي الى تلك المعاهـدِ لم يزلْ
يُفيضُ ليَ الأشجانَ من حيثُ لا أدري
ربوعٌ بهـا أنسي ، وعيشي بظلّهَا
ربيعي ، ومثواي بها زبدةُ العمرِ
إليهـا ارتياحاتي ، وفيها مآربي ،
وعنها حـديثي ، والغرام بهـا عذري
وبالرغمِ مني أن أرى البعدَ حاجزاً
يحولُ ودونَ القربِ سورٌ من القفرِ
وإني وإن طالتْ عهودِيَ بالحمى
على ثقـةٍ بالجمـع من راحمٍ برّْ
الى اللهِ أشكو أنّني كلّ ليـلةٍ
تؤرقني الذكرى الى مطلعِ الفجرِ
سميريَ فيها النجمُ[4] والشوقُ سالبٌ
فراري ومسلوبٌ بشدتِه صـبري
ولي مدمعٌ[5] قد قرّح الجفنَ جريُه
وترجمَ ماعندي وأفصحَ عن أمري

---

(١) انظر الترجمة : «٣٥٩» .

(٢) عنوانها : « الفتح المبين في مدح الأمين » انظر « الكشف : ٢/١٢٣٤» .

(٣) في س : مدحتهـا . وفي ت : « مدحته بقصيدة طولى نحو أربعين بيت » ، والقصيدة كلها ساقطة في ت .   (٤) في س : النوم .   (٥) في م : مدح .

ـــوابقُه تجري بميدانِ وجنتي
تبـاعاً فمن بيضٍ تجول ومن حمرٍ(١)

وقلبي على جمرِ الغضـــا متقلبٌ
ومن ذا الذي يقوى على حرقةِ الجمرِ

وجسمي براه الشوقُ حتى كأنّـهُ
هـــلالٌ بدا للناسِ في غرةِ الشهرِ

الى أن قالت(٢) :

وذاتِ جنـاحٍ في الصباحِ ترنمتْ
فساعدتُها ، والدمعُ من مقلتي يجري

كلانا له شجوٌ وشتانَ بين ما
شجاها وما عندي من الشوقِ والذكرِ

أقـــولُ لنفسي كلَّ يومٍ تعـــللًا
أرومُ به التنفيسَ من كربِ الهجرِ :

ألا ليتَ شعري ، والأماني كثيرةٌ ،
أأبلغُ ماأرجوه قبلَ انقضا عمري

وهـل أردنـ صافي يزيد(٣) وأجتلي
محاسنَ ذاك السفحِ والمرجِ والقصرِ

بلى إنَّ ربي قادرٌ وعطـــاؤه
بغير حسابٍ والهبـــاتُ بلا حصرِ

ولي أملٌ فيه جميلٌ(٤) وجودُه
كفيلٌ بما أرجوه من منَنِ الجبرِ

---

(١) في م ، د : ومن جمري .
(٢) هذه العبارة وردت في س ، قبل البيت السابق لها .
(٣) هو نهر يزيد ، انظر التعريف به فيما سبق : ج ١٠٠٦/١ .
(٤) ساقطة في : م .

وحـبي بشيراً بالأمـــاني وبالمـــنى
معاملتي باللطف في العسرِ واليسرِ
ولا بدّ من جـــودٍ يوافي وفاؤهُ
بتبليـغِ آمــالي وفـكي من الأسرِ
ويبدو صباحُ الوصلِ أبيضَ ساطعاً
سطوع ضياءِ البشرِ من كاتب السّرّ
سليلُ أجا ، كهفُ اللجا ، وافر الحجا
منيلُ[1] الرجا ، ركن السيادةِ والفخرِ[1]
إمامٌ حـوى من كلّ علمٍ لبابَه
فحجّ لعـالي بابه كلُّ ذي قـــدرِ
[2]وأصبـحَ في بحرِ الحقائق غائصاً
ومستخرجـاً ماشـاءَ من ذلك البحرِ
[3]وجيهٌ سما فوقَ السماكيْنِ قدرُهُ
وهمّتُه قــد جاوزتْ هامةَ النسرِ
/ يلوذُ به الأعيانُ فيما يهمهم [١٨٥/ب]
فيلقوْنَ عطفَ البـرّ أو فائض البُرّ
كريمٌ تجاري السحبُ راحتَـــه ولا
يريدُ[4] بما يجري سوى الفوزِ بالأجرِ
[5]يمنٌّ ولا منٌّ يشوبُ عطـــاءَه
وكم بجزيلِ الـــبرّ أنقذَ من ضرٍّ

(١) في م : مقيل ... والفجر .
(٢) هذا البيت ساقط في : م . (٣) هذا البيت ساقط في : س .
(٤) في م : يريك .
(٥) هذا البيت والذي يليه ملفقان في س ، وجعلها ناسخها بيتاً واحداً صورته :
يمن ولا من يشوب عطـــاءه منقحة تستأسر العقل بالسحر

بليغٌ ، إذا أنشا أتى ببـــدائعٍ
منقحـــةٍ تستأسر العقـلَ بالسحرِ

عرائسُ فكرٍ أرخصَ الدرُّ لفظها
وأنشتْ معانيها لنا دهشةَ الفكرِ

معجّزةٌ ، إن أنشدت صدرَ مجلسٍ
ترى كلٌّ من فيـه نشاوى بلا خمرِ

مفيدٌ ، يحـــلُّ المشكلاتِ بوجزٍ
حـلا وعلا عن وهدةِ العي والحصرِ

الى أن قالت[1] :

مليٌّ ، بتدبـــيرِ الممالكِ مرتضى - م -
الملوكِ مـلاذُ الناسِ في سائرِ المصرِ

هو الشمسُ في العليا ، هو النجمُ في الهدى
هو الغيثُ في الجدوى ، هو الصبحُ في البشرِ

في أبيات أخر[2] .

وكتب اليها وهو بالقاهرة أيضاً لغزاً وضعه في اســـم المقر المحبي[3] محمود مستطرداً فيه الى مدحه لما أنها كانت نازلة بشامخ صرحه شيخنا بالإجازة شيخ[4] العلم والأدب الشريف عبد الرحيم العباسي [5] الشافعي القائل في مطلع لغزه هذا[6] .

قل لمن بالقريضِ بزَّ الفحولا وانثنى عن قصـــورهم مستطيلاً

(١) « الى أن قالت » ساقطة في : س .
(٢) في سو : أخرى ، والى هنا نهاية الساقط في : ت .
(٣) ساقطة في : س .
(٤) في س : شيخ الإسلام ، وقد سبقت ترجمة العباسي في : ج ١/ ٢٤٧ ، الحاشية : ٥ .
(٥) من هنا الى آخر الترجـــة مسقط في : ت ، إلا أنه جاء فيها : « فأجابته على لغزه مادحة المحبي أيضاً بقصيدة طولى » وهي العبارة التي بين القصيدتين .
(٦) ساقطة في : س .

وأرانا عرائسَ الشعرِ تُجلى بمعانٍ أضحى علاها جليلًا
رافلاتٍ في زاهياتِ المعاني في مروطٍ تجر فيها الذيولا
مسفراتٍ عن وجهِ حسنٍ بديعٍ من سناه تبغي البدورُ الأفولا
وتود الرياضُ أن لو أعيرتْ من أفانين وشيها إكليلًا
ما اسمُ شيءٍ حروفه عاطلاتٌ وهو في الدهر لايرى تعطيلا

فقالت مجيبة له مادحة للمحبي أيضاً :

ياحبيباً قد حاز مجداً أثيلا وفخاراً بالمصطفى لن يحولا
وإماماً[1] فيما حَوى لايُجارى في علومٍ جرتْ له التفضيلا
جئتنا بالعجابِ نظماً تحلّى من لآلي البديعِ عقداً جميلا
سافراً عن وجوهِ معجزِ لغزٍ كلُّ فكرٍ أضحىَ لديهِ كليلا
قد سمعْنا وما سمعنا لمعنىً لغزك الفائقِ البديع مثيلا
وعلى كلّ حالةٍ فهْـو محمو د صفاتٍ مكملًا تكميلا
راقنا ، واسم كاتب السر فيه زادَه رونقاً فأضحى جميلا
سيداً كاملًا وجيهاً نبيهاً عالماً عاملًا عطوفاً وصولا
/ زادَه اللهُ رفعةً وجباه من جميلِ الهباتِ حظاً جزيلا [١٨٦/آ]
وحمى ذاتَه وأبقى بقاه في سرورٍ ونعمةٍ لن تزولا
مامرتْ نسمةٌ وفاحَ أريجٌ وزها الروضُ بكرةً وأصيلا

٥٦٦ • محمودُ ابنُ الشيخِ شهاب الدين أحمدَ بن محمدُ بن أبي بكر ابن حسن بن عبد الباقي .

الشيخ الاصيل، والمعمر الجليل، نور الدين القرشي ، البكري [القلعي][2]

---

(١) هذا البيت ساقط في : م .
• (... - ٩٤٣هـ) = (... - ١٥٣٥م)
(٢) التكملة من : ت .

الحلبي ، الشافعي ، خطيب الجامع ، وإمام[1] مقـام ابراهيم الخليل الأعلى بقلعة حلب وابن خطيبه .

حدثني والدي بالحديث المسلسل[2] بالاولية بالمقام المذكور وأجاز لنا أن نرويه عنه وجميـع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه .

ومن جملة مشايخه الشيـخ ابو ذر ابن الحافظ برهـــان الدين الحلبي[3] على ما ذكره شيخنا الزين الشماع[4] في كتابه (تشنيف الاسمـــاع) توفي نهار الاحد الحادي والعشرين من شهر ربيـع الاول سنة اربـع وثلاثين [وتسع مئـة][5] ودفن بمقابر الصالحين[6] ، رحمنا الله وإياه .

٥٦٧ ● محمودُ بنُ محمدٍ الشيخُ المقرئ ، نورُ الدين ، ابن الشيخ المعمر المقرئ ، شمسِ الدينِ الاسْفني[7] الاصلِ ، الحلبي ، الشافعي ، المشهورُ بابنِ العيطة .

إمام جامع عبيس[8] بحلب . توفي مبطوناً سنة احـدى وخمسين عن وصية كتبها بيده ، والدموع تفيض من عينيه . ورأى واحد من الصلحاء رؤيا حسنة[9] فذكر انه رأى خلائق يريدون الصلاة عليه فاذا شخص شق[10] هؤلاء ليصلي عليه فقيل : من هو ؟ فقيل : محمد ﷺ ، او كما ذكر .

---

(١) « الجامع ، وإمام » . ساقطتان في : سو .
(٢) سبق التعريف بالحديث المسلسل في : ج ١/٧٧ .
(٣) الترجمة : « ٦٨ » . (٤) الترجمة : « ٣٤١ » . (٥) التكلة من: ت .
(٦) سبق التعريف بهـــا في : ج ١/٣٣ ، الحاشية : ٦ .
● (٠٠٠ - ٩٥١هـ) = (٠٠٠ - ١٥٤٣م)
(٧) في سو : الإشفني . (٨) سبق التعريف به في : ج ٢/٧٩ .
(٩) في م ، ت : ورأى رؤية حسنة واحد من الصلحاء .
(١٠) في م : سوى ، وفي س : يقدم دون هؤلاء .

وكان من متقني حفظ القــرآن العظيم حسن السمت[1] ندي الصوت لدى الامامة . من بيت بقرية إسفن من أعمال حلب يعرف ببيت الراعي[2] .

٥٦٨ • محمود[3] بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن أحمد ، الأصيل محب الدين ، أبو السعود بن الرضي بن عبد العزيز[4] ، النجم ابن الشهاب الحلبي ، الشافعي .

عين أعيان الموقعين بديوان الانشاء الشريف في الدولة الجركسية والده وجده ، المعروف كأبيه وجده بابن زين الدين الموقع ، صاحبنا ، المذكور جده الشهاب احمد في تاريخ السخاوي[5] . ولد بالقاهرة سنة اثنتين [وتسع مئة][6] وحفظ بها كتباً وكتب الخط الحسن[7] وعرض بها في سنة خمس عشرة [وتسع مئة][6] مواضع من (ألفية ابن مالك)[8] و (الشاطبية)[8] و (المنهــاج[8]

---

(١) في م ، ت : الصمت .

(٢) جاء في هامش س ما يلي : « تزوج صاحب الترجمة ببنت البدر السيوفي وولد له منهــا ولد « ... مسبحي » تقي الدين بغى عليه بعض أقاربه وقتله سراً في شهر رمضان بسبب اتهامه له بمحبته غلاماً حسناً عنده ثم إن القاتل خاف الله بأن سقط من مكان عال فمكث أياماً ومات سريعاً » .

• (٩٠٢ - ٩٥٦ هـ) = (١٤٩٦ - ١٥٤٨ م)

(٣) في ت : محمد .

(٤) في سو : ابن العز أبي النجم ، وفي س : ابن العز بن النجم ، وفي م : المنجم .

(٥) هو الشهاب أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز (٧٧٣ - ٨٤٠ هـ) = (١٣٧١ - ١٤٣٦ م) . انظر : « الضوء اللامع ٢/٥٨ » .

(٦) التكملة من : ت .

(٧) في سو : الخط اللطيف ونظم الشعر الحسن .

(٨) سبق التعريف بهذه الكتب في : ج ١/١٦٦ ، ٧٠ ، ١٠٠ .

الفقهي) على [كل من][1] الشهاب احمـد[2] الشيشني الحنبلي والبرهان بن ابي شريف الشافعي[3] والشرف يحيى الدميري المالكي[3] والبرهان الكركي الحنفي[4] في آخرين وأجـازوا له . ثم عرض منها ومن (جمع الجوامع)[5] الاصلي [مواضع][6] على القاضي زكريا الانصاري سنة تسع عشرة [وتسع مئة][7] وأجاز له حسب ما وجدت ذلك بخطوطهم .

[8] ومن شعره ما اقترح علي نظيره حيث يقول :

سلامٌ على مصر وما مرَّ لي بها سلامَ شوقٍ غارقْ في لظى الجمرِ
سلامٌ على كل الربوعِ ومن بها يجددُ مني كل يومٍ مدى الدهر
ترى هل علمتم من يبيتُ بلوعةٍ ويضحي بها حي الهوى ميتَ الصبرِ
فوالله قلبي ليس ينسى جمالكم ودادكم باقٍ ولو رمتُم هجري
رويـداً لمضنى فيـكم وترفقوا بصبٍ رماه البينُ في المهمهِ القفرِ

فقلت[9] :

ثناياك شبهُ الدرِ حـالَ صفائه
بل الحق[10] عندي أنها ناصعُ الدر

---

(١) « كل من » ساقطتان في : د .

(٢) ساقطة في : د ، وهو أحمـد الشيشني الحنبلي المصري (... - ٩١٧ ه) ، ولي قضاء الحنـابلة بمصر سنين وكان إماماً عالماً انظر : « الكواكب السائرة ١/١٠١ » و « شذرات الذهب ٨/٩١ » وقد أورده صاحب الشذرات في وفيات سنة ٩١٩ ه .

والشيشني : نسبة الى شِيشِين : قرية من المحـلة بالغربية . انظر « الضوء اللامع ١١/٢١٠ » .

(٣) انظر الترجمتين : « ١٣ » و « ٦١٣ » .

(٤) هو الإمام العلامـة قاضي القضاة برهان الدين ابن الكركي المصري الحنفي (٨٣٥ - ٩٢٢ ه) = (١٤٣١ - ١٥١٦ م)، انظر « الكواكب السائرة ١/١١٢ » و « شذرات الذهب ٨/١٠٢ »

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/٤٠٦ .

(٦) زيادة من : سو . في س : شيئاً .

(٧) التكملة من : ت .

(٨) من هنا حتى قوله : « توفي في ... » مسقط في : ت .

(٩) في م : فقلت فيه .

(١٠) في س : بل كنت ناصع .

/ وخدُك وردٌ او لظى لِذوي الهوى [١٨٦/ب]
ومن وجهكِ الدريّ تبدو مع البدرِ
وما الكوكبُ المقرونُ بالسعدِ لاحَ لي
وحقّك إلا وهو في باسمِ الثغرِ
أقاسي ظهورَ الصدِ منكَ كأنّه
خفاهُ ووسواسٌ لجسمي[١] والصدرِ
وقلبيَ ما فيه سواكَ وإنما
ودادكَ لي قد ضاعَ في لجةِ البحرِ
فأبياته يخرج منها[٢] :
رويداً بصبٍ ليس ينسى ودادَكم
يبيتُ ويُضحي كلَّ يومٍ على الجمرِ
وأبياتنا يخرج منها :
ودادُك ما فيهِ خفاء كأنه هو الكوكبُ الدريُّ او ناصعُ الدرِ
وكتب لي قصيدة مطلعها :
أينَ هندٌ ؟ وأينَ منّي هند ؟
فلها في الحشا غرامٌ ووقدُ
علّلتني بوعدِها وهو زورٌ
ومحالٌ وقربِها وهو بعدُ
فكتبت له[٣] :
أدمتِ العينَ دميةُ القصرِ دعدُ أزمناً ما لها لدى الحصرِ عدُّ
واستحلت دمي وما ليَ جرمٌ غيرَ أني في عالمِ الحبِ فردُ

---

(١) في م : بجسمي . (٢) في س : فإنه يخرج من أبياته .
(٣) في م زيادة : أيضاً .

قيلَ : دعدٌ تبدلتْ بك صباً مالهُ عن مثيلها قطُّ بُـــدُّ
غزلِيُّ القريضِ حلوُ العبارا تِ كأنَّ القريضَ من فيه شهدُ
ذا ذمامٍ لم يولِ(١) نقضاً ذميماً وإن اغتاله من الحبِ بعدُ
عندَ قاضي الغرامِ وقّعَ أني في رضـــاه على الغرامِ مجدُ
قلت : كفّوا عن المقالِ فخلي ما لهُ غيرُ كاعبٍ هي هندُ
وهوَ الصادقُ الودادِ لمثلي إن يفتني(٢) من الحواسد ودُ
والذي إن(٣) هويتُ ذاتَ جمال فعليها يغارُ لي حين تبدو
مَن وردْنا على غديرِ هواه فصفا للعطاشِ(٤) من ذاك وِرْدُ
من له ودُّنا كودِ أبينـــا(٥) لأبيه لا هالنا منه صدٌ
المحبيُّ محبُ دينِ رســـولٍ نصرتهُ مع نصرةِ الرعبِ جندُ
الأصيلُ الذي الى حلب(٦) يعزى ومصرٍ له بها [من](٧) قبل عهد
صاحبُ المجدِ والفضائلِ قدماً وحديثاً لا فاتـه قطُّ مجدُ

توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين [وتسع مئة](٨) . وكان حسن العمامة حسن الملبس من ذوي الحشمة والشهامة .

تزوج بحلب بنت القاضي نور الدين محمود بن المعري(٩) فمكث بها الى أن قضى ومضى الى رحمة الله تعالى .

[١٨٧/آ] ٥٦٩ ● / محمود أبو الفضل(١٠) محب الدين ، الحنفي ، والدي ،

---

(١) في م : يك .
(٢) ما أثبتناه من : س ، وفي د : يخفّى ، وفي سو : يُخفي ، وفي م : نفى .
(٣) في س : والتي قد . (٤) في س : للعاشقين .
(٥) في س : كوداد أبينا . وفي م : كوداد بيننا .
(٦) كذا في النسخ كلها . (٧) التكملة من : سو .
(٨) التكملة من : ت . (٩) انظر الترجمة : «٥٦٢» .
● (٩٢٧ - ٩٤٩ هـ) = (١٥٢٠ - ١٥٤١م)
(١٠) في س : أبو الفضايل .

سبطُ قاضي حلب ، الجمال يوسفَ سبطِ ابن أجا الحنفي .

ولد - وكان أول اولادي - في ذي القعدة سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][1] وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع واربعين [وتسع مئة][1] وكنت عند ولادته نائماً فأوقظت مبشراً به فبكيت بكاء فرح لم يسعني الإمساك عنه ، ثم لما توفي كان بكاء الترح فقلت[2] :

ولي ولد قد سرّني يوم وضعِه ... وكم ترحٍ من كأسٍ فرقته حزنا
بكيْتُ لدى ميلاده عن مسرةٍ ... وها أنذا أبكي لدى موته حزنا

وعلى عام وفاته نبهت فيما رقمته على قبره الكائن بتربتنا خارج باب المقام فقلت :

في الخدّ أخدودٌ به جرت الدما ... من فقدِ مَنْ قد حازَ طيبَ مقامِ
ولدي الذي تاريخُ عامِ وفاتِه ... كم نالَ محمودٌ ثواب[3] مقامِ

وكان سبب وفاته نزلة اعترته ، وأمراض كثيرة دماغية وجوفية استولت عليه نحو ثمانية أشهر الى أن نحف بدنه جداً ، وأيقن بالموت قبل أن يموت بأيام ، فاستعد له بذكر كلمتي الشهادة والتصميم علي في عدم مفارقته للتلقين عند الاحتضار من غير جزع منه على فراق الدنيا ولا بكاء عليها ، ولا اكتراث بما هو فيه من الاستلقاء الدائم على القفا وخروج المواد الكثيرة من أنقاب[4] مهولة كانت بجسده الى أن دنت وفاته ، فقال : آمنت بالله أشهد أن لا إله إلا الله . ثم انتقل الى رحمة الله تعالى ، وأنا عليه راضٍ وهو مني راضٍ .

وكنت قبل ان يلم به المرض قد رأيته في المنام كأنه سقط من جسر ودخل تحت قنطرته بحيث لم ير منه إلا القليل ، وكذا رأيته قبل ان يلم به حادث الموت

---

(١) التكملة من : ت .
(٢) في م زيادة : فيه .
(٣) في م ، ت : دؤوب .
(٤) في ت : بثرات ، وفي م : إيعاب .

وقد تغير وجهه الحسن كما يتغير وجه الميت حتى لاح لي منه أنه سيموت فجعلته ذخراً عند من لايموت ولا يفوت .

وكان ديّناً خيّراً عفيفاً نظيفاً ، فاز من العلم بنوع حظ[1] حفظاً وحلاً لبعض كتبه ، وغلبت عليه محبة علم التاريخ ومعرفة أنساب الناس من الأقرباء وغيرهم حتى كان الحقيق[2] بقول من قال :

ما زلت تولعُ بالتاريخِ تكتبُه | حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا

وكان مع شبابه[3] يميل الى مخالطة الشيوخ المعمرين الصلحاء ، ويحترز عن خلطة الشباب لاسيما المتهمين منهم ، ويكثر من ملازمة البيت والاعتزال عن الناس .

وكان في مرض الموت قد لف على رأسه مئزراً لي كنت أضعه على عنقي بعد أن كان في حالة الصحة يلف عمامته مرات وينقضها قصداً الى تحسينها وانا أنهاه عن ذلك . وصمم ،وهو في أثناء المرض ، على ان يلبس العباءة إذا عوفي . والله تعالى أسأل أن يلبسني وإياه [من][4] سندس الجنة من غير عذاب بمنه وكرمه .

[5]وفي مرثيته قلت :

أبدارِ الفناءِ يرجى الخلودُ | كي يُرى خالداً بها محمودُ
لا ومَنْ قدَّرَ المماتَ عليه | وعلينا ما للخلودِ وجودُ
إنها دارُ محنةٍ وبلاءٍ | وأمى حيثُ لم يكن مخلود[6]
ومنايا طاحتْ لديها الأماني | وعكوسٌ طاشت لديها السعود
من أساها عادَ الفؤادُ كليماً | ومقرُّ الأساة عنه بعيدُ
[١٨٧/ب] / ودماءٌ جرتْ لنا من عيونٍ | معقل[7] دونها فكيف[8] يزيد

(١) في م ، ت : حفظ . (٢) في م ، ت : الخليق .
(٣) في م ، ت زيادة : الحسن . (٤) التكملة من : س .
(٥) من هنا حتى آخر القصيدة مسقط في : ت .
(٦) في م ، ت : مخلود . (٧) في سو : حفتل . (٨) في م : ليف .

في سواها كنْ زاهداً فهواها هـــوةٌ والمُقَالُ منها سعيدُ
ناحتِ الورقُ في فناها عليها مـذْ رأتها الى الفنـاءِ تعود
وتباكتْ فحلَّ[1] في راحتيها دمُ دمعٍ بدا له توريـــدُ
عدمت طوقَها على الحزنِ رأساً من لها زينتان : طوقٌ وجيدُ
يا أخا الودِّ ما لداركِ[2] ودٌّ فلـكمْ خانَ ودَّها والعهود[3]
كم هشيمٍ بها وغصنٍ رطيبٍ عادَ لاينتمي إليه الوجـودُ
كشموسٍ غابت بها وشموعٍ طفئت[4] هن أوجهٌ وقدودُ
من يؤملْ فيها الحياة تَفُتْهُ وينـلْ وامقيه خطبٌ شديدُ
كالمحبي ذاك الذي كان حبي هو نجلي[5] أخو الثنا محمودُ
من أحلَّ الغليلَ وهْو عليلٌ في السويدا فأدمعي منه سودُ
وجرتْ بعدهُ بحارٌ غزارٌ في خدود لهـــا بها أخدودُ
غيرَ أن البحار فاضتْ وغاضتْ بعدَ فيضٍ فالعينُ منا جمودُ
ما بكائي عليـه إلا لفقدي أنسَه والفراقُ أمرٌ عتيـــدُ
معَ ما كان عندهَ من صلاحٍ وسراج البها له موقـــودُ
وعفافٍ فهو العفيفُ المفدّى بالوفـ لو أنـ ميتاً يعودُ
وانزواءٍ وعزلةٍ في أوانٍ فيـــه للأسد[6] دلة وسمودُ
لست أنسى وقت احتضارك لما لم يغبْ عن لسانك التوحيدُ
وتبسمْتَ مرتينِ فلاحتْ منك بشرى الفــــلاحِ يامحمودُ
ورجوْنا سعادةً لك أُولى[7] بعـدَها أنتَ مفـلحٌ وسعيدُ
وبنفسٍ زكيةٍ جدتَ لكن[8] ساءَ أهليك منك هـذا الجودُ

---

(١) في م : تحل .
(٢) في س : مالودك .
(٣) كذا في النسخ كلها .
(٤) في س : طعنت .
(٥) في م ، ت : نجل .
(٦) في س : الأسد .
(٧) في س : ولي .
(٨) في م : ولكن .

ثم ميمنا تصبراً فأجبنا ذاك غالٍ بل إنه مفقودُ

فورثنا كلالةً بل كلالاً دونَه ياأخا الأسى الجلمودُ

أختُ[1] صخرٍ تحملتْ عبءَ صخرٍ

من أساها لكنْ أسانا يزيدُ

وعلى كل حالة فإلى اللهِ تصيرُ الأمورُ وهو المعيدُ

قد رضينا بما قضى إن من لم يرضَهُ فهو مبعدٌ[2] مطرودُ

وعلمنا/ أن ليس للموتِ فوتٌ وصفا[3] العيشُ حده[4] محدودُ [١٨٨/آ]

واعتقدْنا ـ والحمدُ لله ـ أن ليس مميتاً سواه فهو المبيدُ

وجزمْنا بأنْ سنبعثُ يوماً هولهُ هائلٌ شديدٌ مديدُ

وشعوبٌ إن فوّتتْني وليداً فلكمْ فات[5] ذا وليدٍ وليدُ

أو[6] فتى زانَه الشبابُ فكم قد حلّ وفدٌ ثم اضمحلتْ وفودُ

أين عادٌ ما عاد منهم أنيسٌ أينَ أين الأقيالُ أين ثمود

أين عادٌ وتبعٌ كم لهم منْ تبعٍ إثر موتهم لم يعودوا[7]

ذهبوا جملةً وبادوا جميعاً ورعى منهم الخدودَ الدودُ

ليتَ شعري هل من شقيقٍ بباقٍ لا ولا والدٌ ولا مولودُ

مات من مات والذين استقروا لهم الموتُ موردٌ مورودُ

فخذِ الصبر[8] عدةً حيث ما لم تسلُ فالصبر[8] عندنا محمودُ

علّنا نكتسي ثياب ثوابٍ[9] فلنيلِ[10] الثواب عيدٌ جديدُ

---

(١) في س : أخت صخر تحملت غب صخر .

(٢) في م ، ت : بعده ، وفي س : البعيد المطرود .

(٣) في م : وصفاه .

(٤) في س : جده .

(٥) في س ، م : مات .

(٦) في سو ، م : أفتى .

(٧) في م : مومموتهم لم يعود .

(٨) في م : « فخذ العبر ... في الصبر ... » .

(٩) في م : ثواب ثياب .

(١٠) في م ، س : فالنيل .

واجتهِـــدْ في عمارةِ الرمسِ فالأمسُ تقضى ومثلُـــه لايعـــودُ
قد سُقينا [من][1] كأسِ نصحِك فاشربْ
فـــلذاك الشرابِ شربٌ حميـــد
واشكرِ اللهَ كيفما كنتَ تزددْ مِنَحاً بحرُها طويلٌ مديدُ
وعلى المصطفى فصلِّ وسلِّم[2] فالمرجّى مقامـــه المحمودُ
وعلى صحبِـــه ومتبِّعيهم مامُنِحتَ الحياةَ ممن[3] يعيدُ

٥٧٠ ● محمود بن عبد الله قاضي القضاة ، بدر الدين ، القسطنطيني ، الحنفي ، قاضي حلب المشهورُ ، قول بدر الدين .

ولي قضاءها سنة ثمان وعشرين [وتسع مئة][4] عن قاضيها المسمى بجيدر[5] مأموراً[6] بالتفتيش عليـه وعلى يازجيه تاج الدين ابراهيم الدوركي[7] ففتش عليهما بالجامع الكبير في ملأ عام[8] حضر فيه الا كابر كالشرف يحيى[9] ابن اخت المقر المحبي [محمود][10] ابن أجا والخواجا سعد الله الملطي[11] والخواجا بهاء الدين بن حمزة[11] في آخرين .

---

(١) التكملة من : س . وفي سو : كأساً .
(٢) في م : وسلام ، وفي سو : كثير سلام .
(٣) في م : فمن .
● (... - ٩٣٦ هـ) = (... - ١٥٢٩م)
(٤) ساقطة في : د ، س .
(٥) في سو : قره حيدر . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٩٦/١ ، الحاشية : ٣ .
(٦) في النسخ كلها : مأمور .
(٧) في م ، ت : الدروكي ، انظر الترجمة : «٢٢» . واليازجي : المكاري .
(٨) ساقطة في : م ، ت .
(٩) انظر الترجمة : «٦١١» .
(١٠) التكملة من : سو . انظر الترجمة : «٥٦٥» .
(١١) انظر الملطي وابن حمزة في الترجمتين : «١٩٨» و «٩٩» .

ولما رأى أن[1] حيدراً [الأسود][2] يستحق التعزير أمر جان بك[3] الآتي بالأمر السلطاني بالتفتيش عليه بضربه فضربه بخيزرانة كانت بيده في الملأ[4] العام والجامع جامع للخواص والعوام .

ثم عزل قاضي القضاة بدر الدين عن قضاء حلب والناس منه راضون وولي قضاء أدرنة[5] .

ثم كان دعاء[6] المقام الشريف السلياني إياه الى القسطنطينية[7] ليحضر وليمة ختان ولده السلطان مصطفى[8] أسوة سائر الموالي فطعن[9] بها فمات سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][10] .

وكانت عنده حدة خلق ، ولما كان عيسى باشا صاحب حلب[11] في اول تولية تولاها ، وكان هو قاضياً بها حضر عنده ذات يوم شيخنا الشمس الخناجري[12]، فأثنى عنده على القاضي بدر الدين ، فقال له : مسلّم ماقلت إلا أن فيه نقصاً هو حدة الخلق[13] .

٥٧١ • محمودُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ ، الشيخ بدر الدين ،

---

(١) ساقطة في : س . (٢) ساقطة في : د .

(٣) في د ، ت : أجابك . والتصحيح من : س ، سو .

(٤) في م ، ت ، سو : المقام .

(٥) سبق التعريف بها في : ج١/٣٤٧ . (٦) في س : عاد .

(٧) في س : الى مدينة قسطنطينية .

(٨) سبق التعريف به في : ج ١/١٠٧ ، الحاشية : ١٤ .

(٩) في م ، ت ، سو : قطن . (١٠) ساقطة في : د .

(١١) الترجمة : «٣٥٨» . (١٢) الترجمة : «٤٦٤» .

(١٣) في د ، س : هو مس الرق إياه ، وفي سو « هن مس الروايات رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا بـه تحت مستقر رحمته تحت لواء نبيه المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً » .

• (٩٣٣ – ١٠٠٧ هـ) = (١٥٢٦ – ١٥٩٨ م)

أبو الثنا ابن الشيخ شمس الدين أبي البركات ، البابي[1] الأصل ، الحلبي المولد والدار ، الشافعي ، المشهور بابن البيلوني .

ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين [وتسع مئة][2] ، ونشأ فحفظ القرآن العظيم[3] / ثم لازمنا باشارة عمه الشمس - المتقدم ذكره[4] في تحصيل [١٨٨/ب] العلم فأكثر من ملازمتنا (وقرأ علينا الصرف والنحو ، وانتهى فيه الى (مغني اللبيب[5]) وفن البلاغة)[6] ، وأتم فيه (المختصر)[7] مع سماع غيره وعلم القراءة وأكمل فيه (شرح الشاطبية) للجعبري[8] إلا النوع الثالث منه في توجيه وجوه القراءات فانه اقتصر عنه ، وأصول الفقه ، وتمم[9] فيه (شرح لب الاصول)[10] وأخذ عني (شرح السراجية)[10] للسيد الجرجاني و (شرح الشمسية)[10] مع حاشيته له و (شرح النخبة)[10] و (شرح ألفية العراقي)[10] لمصنفيها و (شرح الحكم)[10] للنفزي[11] و (متن الجغميني[12])[10] و (أشكال التأسيس)[10] وغيرها

---

(١) نسبة الى الباب ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ٣٦٨/١ .

(٢) التكملة من : ت . (٣) ساقطة في م ، ت . (٤) الترجمة : «٥١٢» .

(٥) سبق التعريف به في : ج ٢٣٩/١ ، الحاشية : ٨ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٧) « المختصر » في البلاغة وهو الشرح الذي وضعه السعد التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ بعد شرحه الاول « المطول » لكتاب « تلخيص المفتاح في المعاني و البيان » انظر : « كشف الظنون ٤٧٣/١-٤٧٤» .

(٨) في م : البحتري . وقد سبق التعريف به وبكتابه في : ج ٢٤٠/١ .

(٩) في ت : وأتم ، وفي م : وتم .

(١٠) انظر التعريف بهذه الكتب ومؤلفيها فيما سبق على التوالي : ج ٢٦٧/١ ، ج ٢١٦/١ ، ج ٢١٥/١ ، ج ١١٨/١ ، ج ٢٠/١ ، ج ٤٣/٢ ، ج ٢٤٠/١ ، ج ٢١٥/١ ، ج ٢٦٦/١ ، ج ١٣/١ م ، ج ١٦/١ م ، ج١٥/١ م ، ج ١١/١٠ م ، ج ٢١٥/١ .

(١١) في م ، ت : للقونوي .

(١٢) في ت : الخبيصي .

وأخذ عني من تأليفاتي دراية (سرح[1] المقلتين في مساحة القلتين)[2] على قاعدة مذهبه ، و (رفع الحجاب عن قواعد الحساب)[2] ، و (الفوائد السرية في شرح الجزرية)[2] ، و (عدة الحاسب وعمدة المحاسب)[2] ، و (تذكرة من نسي بالوسط الهندسي)[2] وغيرها ، وأجزت له أن يروي عني ما يجوز لي وعني روايته من كتب الحديث التي أخذ عني بعضها رواية ودراية ومن غيرها من[3] تأليفاتي وأشعاري وغيرها .

وقرأ القرآن العظيم بتمامه للعشرة[4] من طريق (التحبير)[2] على الشيخ برهان الدين الدمشقي القابوني[5] - نزيل حلب - ، وأجاز له بأسانيده[6] في محفل كان بجامعها الاعظم .

وكتب في سنة سبع[7] وخمسين [وتسع مئة] استدعاء بخطه ، وبعث به الى القاهرة ودمشق فأجاز له جماعة منهم العلاء بن عماد الدين الدمشقي[8] ، والكمال محمد بن أبي الوفاء المعروف بابن الموقع[8] ، والشيخ ناصر الدين [محمد][9] الطبلاوي القاهريان وغيرهم .

وسمع المسلسل بالأولية ، وشيئاً من [أول][10] (البخاري) من الجمال ابن حسن لية الحلبي[11] وأجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته[12] وأن يفتي ويدرس في[13] مذهبه ، وترجمه بأنه فاضل وقته والمستغني بحاله عن نعته كما قيل :

---

(١) في م ، ت : شرح . (٢) انظر الهامش رقم (١٠) في الصفحة السابقة : التعريف بهذه الكتب ... (٣) ساقطة في : م ، ت .

(٤) أي القراء العشرة ، انظر التعريف بهم فيما سبق : ج ١/٢٤٢ .

(٥) انظر الترجمة : «١٥» . (٦) في م ، ت : أسانيده .

(٧) في س : أربع ، وما بين المعقوفين تكملة من : ت .

(٨) انظر العلاء الدمشقي وابن الموقع في الترجمتين : «٣٣٣» و «٤٢٤» .

(٩) التكملة من : سو . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٧٢٢ .

(١٠) التكملة من : سو . (١١) انظر الترجمة «٦٣٣» .

(١٢) ساقطة في : س .

(١٣) ما أثبتناه من : سو . وفي د ، م ، ت : ويدرس مذهبه .

وإني لا أستطيع كنه صفاته ولو أنّ أعضائي جميعاً تكلمُ

وكما قيل :

وليس يزيدُ الشمسَ نوراً وبهجةً إطالةُ ذي مدحٍ وإكثارُ مادحِ

قال : ولكن لابد للشمس أن تلوح ومن المسك أن يفوح . وكذا سمع المسلسل بالأولية من والدي وأجاز له[1] في آخرين جميع مايجوز له وعنه روايته.

وقرأ (الشفا بتعريف حقوق المصطفى)[2] ﷺ على الشيخ أحمد بن[3] الطويل الحلبي ، وأجاز له [ثلاثيات البخاري][4].و (بلدانيات السخاوي) ، و (الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة)[5] على عمه ـ السابق ذكره[6] ـ وأجاز له بحق روايته لهما عن والده وشيخنا التقي الحيشي[6] بحق روايتها لهما عن المؤلف.

وأجاز له إذ دخل دمشق حاجاً سنة ثلاث وستين [وتسع مئة][7] الشيخ المعمر محمد[8] بن بلبان رواية ورد[9] الشيخ أبي بكر بن داود[10] ـ قدس الله روحه ـ وتلاوته بحق روايته له عن الشيخ عبد القادر بن أبي الحسن البعلي الحنبلي بحق روايته عن ولد المصنف المسمى كأبيه الشيخ أبي بكر عن المصنف .

قال : ومولدي في تاسع المحرم سنة إحدى وسبعين وثمان مئة . وقد نظم الشيخ بدرالدين ونثر ، وطالع الكثير وقرر ، وتصدى للاقراء وتصدر ، وتولى وظيفة تلقين القرآن العظيم بالجامع الكبير بحلب عن شيخه البرهان الدمشقي

---

(١) في م ، ت ، سو : لي . (٢) سبق التعريف به في : ج١/١٦٧ .

(٣) ساقطة في : سو ، وانظر الترجمة : «٥١» .

(٤) التكملة من : م ، ت . وانظر التعريف بالثلاثيات فيما سبق ج ١/٧٥ .

(٥) لعلم الدين علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ انظر « الرسالة المستطرفة ص ٨٣» وانظر : « كشف الظنون ١/٦١٧ » .

(٦) انظر عم المترجم والتقي الحيشي في الترجمتين «٥١٢» و «١٠٤» .

(٧) التكملة عن : ت .

(٨) ساقطة في م ، ت . ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم .

(٩) ساقطة في م ، ت . (١٠) لم نهتد الى التعريف به .

القابوني[1] بحكم وفاته بعد أن عارضه فيها من عارضه وأبى الله إلا أن تكون له وأن يخرج من عهدة[2] خدمتها مع الإفادة في علوم شتى تقرأ عليه. ثم تولى تدريس الصاحبية الشدادية وكذا إمامة الحجازية[3] بحكم وفاة عمه[4] .

---

(١) انظر الترجمة : «١٥٠» . (٢) في م ، ت : عمدة .

(٣) انظر التعريف بالشدادية والحجازية فيما سبق : ج ١٦٨/١ ، ٧٤ .

(٤) جاء في هامش د ما يلي : « وتولى تدريس العصرونية بحلب وصارت له علوفة في محلة حلب وتولى تدريس ... ملا صادق - كذا - التغرورمشية » .

وجاء في هامش م : « توفي صاحب الترجمة البيلوني كما في تاريخ المحبي سنة ١٠٠٧ سبع وألف » . وجاء في سو بخط مغاير :

« وحج سنة ... صحبة ولديه فتح الله محمد وفضل الله عن طريق القاهرة المعزية فر بدمشق وكان المطر بها مرتفعاً والجدب متتابعاً فأغاث الله الناس بقدومه بعد أن تلقاه وجوه الناس بها وصار يتردد لمنزله أكابرها وأصاغرها في مبرات وألطاف وجني ما يشتهى وقطاف ثمراته رحل الى القدس الشريف وبسط له أهلها وجه التكريم والتشريف وخرج لملتقاه أهلها ومن كان من العلماء والفضلاء بها ... الى غزة فأقام واليها أحمد شكر رضوان باشا بواجب حقه وحمل اليه الزاد الكبير ... الوافرة الكثيرة وكان توعك في الطريق بحمى أصابته وبعض اسهال كبدي فرحل من غزة مريضاً الى أن دخل مصر فأنزله يحيى أفندي بن زكريا أفندي في منزل أعده له بالقرب من الجامع الأزهر وصار يتردد اليه ويتعهده في كل يوم بإحسان عليه وكذلك السادة البكريون والعلماء المصريون يترددون اليه في الغدو والرواح ويودون لو دامت لهم بقدومه الأفراح الى أن رحل ركب الحجاز الى البركة فأعد له أولاده محفة وجميع ما يحتاج اليه المريض من الأدوية وأخذ الركب الحجازي في السير وإذا الشيخ يجود بنفسه وقد طلبت شمسه مغرب رمسه ووافاه ساعة الوفاة يحيى أفندي مودعاً له فرآه على الحالة المقضية لفراق الدنيا فجلس عند رأسه يلقنه كلمة الشهادة حسب ما جرت به العادة ففتح الشيخ في وجه القاضي عينيه داعياً له وإذا به لحق بربه وقضى ساعة نحبه وأكابر الحلبيين والمصريين حافون به فسد القاضي من حسه لحسه وخرج عنه والدموع ملاء عينيه ومن ساعته أعد له مكاناً بالقرب من مرقد الإمام الشافعي رضي الله عنه لا شيء معه ولكنه بناه وأحسن بناءه وأرسل له كفناً يصلح لمثله وحضر تغسيله أكابر العلماء وقد تولاه الشيخ الفاضل - سلطان مراد وهو شيخ الإسلام [ت ١٠٤٨هـ] - وحمل سريره على أعناق الرجال الى الجامع الأزهر وصلى عليه شيخ الإسلام زين العابدين البكري وحمل الى القرافة فكان يوماً لم يسمع بمثله =

٥٧٢ • محمودُ الـكيلاني منْ كيلان الرشت[1] الشافعيُّ المشهورُ بملا صادقي .

تلمذ لملا[2] حسن الأردبيلي وغيره ، وترقى / في العلميات وذهب إلى الباب [١٨٩/آ] العالي السليماني برسالة له تشتمل على إيرادات أوردها على مباحث من[3] (حاشية السيد الشريف الجرجاني على العضد)[4] و (حاشيته على الكشاف)[4] وغيرهما ، فأعطي تدريس الخشابية[5] بمصر عن شيخنا الشمس الديروطي[6] ، فدخل حلب ونزل بالسفاحية[7] بعد سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][8] .

ثم توجه إلى مصر ، وبقي بها إلى أن عزل عن تدريس الخشابية ، ثم أعطي أربعين درهماً عثمانياً في جواليها ، ثم سئل في التدريس المذكور بعد انحلاله[9] بموت من كان بيده فأبى ، وأكب على إشغال الطلاب بمنزله ، وولد له ولد فسماه باسمه فقيل له : لم لم تسمه[10] باسم آخر ؟ فقال : ليقوم مقامي في الاسم فإن الرحيل

=أصابت... عين الكمال ورزئت الناس فيه بشيخ الإسلام العارف بطريق الحرام والحلال وقد مات رحمــه الله عن نيف وسبعين سنة مولده كما هو مذكور هنا ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وتسع مئة ووفاته في شوال سنة سبع وألف رحمه الله ونفع بعلومه».

• (... - ٩٦٥ هـ) = (... - ١٥٥٧ م)

(١) سبق التعريف بهذا الإقليم في : ج ١/٤٠٤

(٢) في م ، ت : تلميذ المنلا ، ولم نعثر له على ترجمة .

(٣) ساقطة في ت ، وفي م : حاشيته من حاشية السيد ...

(٤) انظر هاتين الحاشيتين في : « الكشف : ١٨٩١/٢ و ١٤٧٩/٢ » .

(٥) سبق التعريف بها في : ج٢١٩/٢ .

(٦) في س : الديرقطني . انظر الترجمة : « ٤٥٥ » .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ٢٣٣/١ الحاشية رقم « ١٢ » .

(٨) التكملة من : ت .

(٩) في م : بجلاله .

(١٠) في د ، ت : لم لا تسمه اسماً آخراً ، وفي م : لم لا تسميه باسم .

قريب ، فمات عن قريب كما قال سنة خمس وستين [وتسع مئة][1] .

وقد وقعت[2] على رسالته المذكورة مذ كان بحلب فإذا هو قد ذكر فيها قول[3] الشريف في حواشي (العضد) :

الحصر إما عقلي متردد بين النفي والإثبات بجزم العقل بمجرد ملاحظة مفهومة بالانحصار ، وإما استقرائي[4] لا يكون كذلك فيستند إلى التتبع والاستقراء لجواز الاستناد إلى وسط غيره وعدم كون هذا القسم من الاستقرائي ، وإن أراد به ما يفهم من التفريع بالحصر فيها قاصر وهذا الإيراد ساقط لأن المراد بمجرد ملاحظة مفهومة ملاحظته من غير نظر إلى التتبع والاستقراء . وقوله : فيستند إلى التتبع والاستقراء ؛ تفسير لما قبله نحو قولك : توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وغسل رجليه لا تفريع عليه ، وذكر فيها قول (العضد) إن المبادىء هي[5] ما لا يكون مقصوداً بالذات بل يتوقف عليه بذلك[6] وأورد[7] عليه أن هذا التعريف غير جامع لخروج ما هو منها وهو مقصود بالذات ، مستنداً إلى قول التفتازاني[8] أي[9] : المبادىء على ما حده[10] المصنف . وإن كانت مشتملة على ما هو خارج عن العلم اتفاقاً كحده وفائدته ، وعلى ما هو جزء منه ، وهو ما يستمد[11] منه [ثم][12] لم يبعد عده جميعاً جزءاً من العلم تغليباً إذ ما كل[13] ما[14] هو جزء منه فهو مقصود بالذات لجواز أن يتوقف عليه المقصود بالذات بسبب أنه يستمد منه ويكون جزءاً للعلم الذي المقصود بالذات منه .

---

(١) التكملة من : ت .

(٢) في س ، ت : وقفت .

(٣) في س : نقل .

(٤) في ت : استوى بين .

(٥) في س : هي على ما .

(٦) في س : وذلك .

(٧) في م ، ت : وأفرد .

(٨) سبقت ترجمته في : ج ١/ ٧٨ .

(٩) ساقطة في : س .

(١٠) ما أثبتناه من : س ، وفي سائر النسخ : ما أخذه .

(١١) في م ، ت ، س : يشتمل .

(١٢) التكملة من : س .

(١٣) ساقطة في : س .

(١٤) ساقطة في سائر النسخ .

وذكر فيها ما جوزه السيد في قول صاحب الكشاف وأوحاه على قسمين: متشابهاً ومحكماً من كون متشابهاً ومحكماً[1] حالاً أخرى مرادفة للأولى في قوله بعد ذلك .

ولا يخفى أن الابدال أوقع في المعنى من جعل الأولى مقصودة بذاتها ثم أورد أن المقصود الاخبار يكون القرآن منحصراً في المتشابه والمحكم وذلك لا يستفاد بدون قوله : على قسمين فهو أيضاً مقصود بالذات فلا وجه للابدال وهذا مردود إذ[2] لو لم يذكر قوله على قسمين لفهم أنه أوحاه حال كونه بأسره متشابهاً ومحكماً وأن لا ثالث لهما ففهم كون القرآن منحصراً فيهما ولو بوجه صريح إن لم يكن أصرح بدون قوله على قسمين . وكون متشابهاً ومحكماً مقصودبالذات (في نفسه بتقدير كونه حالاً أخرى لا ينبغي كون ماقبله حالاً مقصوداً بالذات أيضاً)[3] وحينئذ لا يخفى أن الابدال لكونه إبدال مفصل من مجمل أوقع في المعنى والأولى غير مقصودة بالذات من جعل الأولى بتقدير الحالية مقصودة بالذات فللابدال على هذا التوجيه وجه وجيه .

وذكر قول التفتازاني في (التلويح في بيان تعريف القرآن)[4] « وإن خص بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام مع أنه يسمى قرآناً ويحرم مسه على المحدث وتلاوته على الجنب ثم أورد أنه اراد التسمية عند الأصوليين لا ينتظم قوله ويحرم مسه لأنه من الأحكام المنوطة بما هو القرآن / في اعتبار [١٨٩/ب] الفقهاء وإن أراد التسمية عندالفقهاء فلا يناسب المقام لأن مساق الكلام على ما هو المناسب لغرض الأصوليين . وهذا مردود لأن القرآن عند الفريقين واحد ، لأن

---

(١) العبارة : « من كون متشابهاً ومحكماً » ساقطة في : س .

(٢) في س : « فهو مردود ولو لم ».

(٣) صورة ما بين القوسين في سو : « فهو يريد به حالاً أخرى لا ينافي كون ما قبله حالاً مقصودة بالذات أيضاً » وهذه العبارة كلها ساقطة في : م ، ت .

(٤) انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/ ٤٨ .

الذي يعتبره الأصولي هو القرآن في عرف الشرع بشهادة قول التفتازاني قبل ذلك إن أبقى على عمومه[1] يدخل الحرف والكلمة من القرآن ولا يسمى قرآناً[2] في عرف الشرع والقرآن في عرف الشرع هو هو[3] في عرف الفقيه ».

٥٧٣ ● مدلج بن ظاهر[4] بن عساف بن نمير ؛ أبو هرموش ، الحياري ، البدوي ، أمير عرب الشام .

كان من آل الحيار وهم الطائفة التي قيل إنها من ذرية جعفر البرمكي[5] . وكان من القوة والبطش على جانب عظيم حتى حكي عنه أنه كان يمسك الدرهم المضروب من الفضة بإصبعيه، ويفركه بها فيزول نقشه، وتمحي كتابته، ويضرب أصابعه الخمس بالبطيخة[6] الخضراء ، وهي ملقاة بالماء ، فتغوص بها[7] فيخرجها منه[8] ، ويخرج منها قطعة في يده . ويجرمش حب[9] الحنطة بين إصبعيه، ويأخذ تطبيقة النعال[10] من الحديد ولا عوج بها فيصيرها بإعمال مجرد يديه معوجة .

وقيل له، وهو مريض : إن ابنك هرموشاً يريد أن يدخل عليك ناوياً لقتلك فأمر بمنعه من الدخول، فلم يشعر إلا وهو بين يديه فأخذ السيف وطعنه برأسه في جوفه فأهلكه .

---

(١) في س : بمجوعه ، وفي ت : عجومه .

(٢) « ولا يسمى قرآناً » ساقطة في : س . (٣) ساقطة في : م ، ت .

● (... - ٩٤٥ هـ) = (.. - ١٥٣٨ م)

(٤) وفي س : طاهر .

(٥) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، أبو الفضل (١٥٠ - ١٨٧ هـ) = (٧٦٧ - ٨٠٣ م) وزير الرشيد العباسي ، ولد ونشأ في بغداد . استوزره الرشيد وكان يدعوه : أخي ثم قتله . انظر : « الأعلام ٢/١٢٦ » .

(٦) في م ، ت : بالجبسة . (٧) « فتغوص بها » ساقطة في : م ، ت .

(٨) ساقطة في م ، ت ، سو .

(٩) ما أثبتناه من : م ، ت ، وفي سائر النسخ : حبة .

(١٠) في م ، ت : النعل .

وشرب شخص لبناً حليباً كان بيد امرأة قهراً، فشكت عليه إليه، فاستفسره فأنكر وحلف بحياته أنه لم يشربه، فطعنه برمحه في جوفه، فإذا اللبن خارج منه فأمر المرأة بأخذ بعير من بعرانه عوضاً عن لبنها.

وكان فارساً مقداماً متمنعاً[1] لا يطاق حتى عجز من كان باشا دمشق[2] الشام كعيسى باشا[3] وأشباهه من أن يقتلوه.

وبقي في الدولة العثمانية أمير الشام كما كان في الدولة الجركسية حتى قدم حلب، والسلطان الغوري بها سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][4] إلى أن مات على فراشه سنة خمس وأربعين [وتسع مئة][5] ودفن بقرية أساود[6] من توابع حماة.

ومن العجيب أن جعل له صندوق ومزار[7] بحيث يزار مع ما علمت له من أحوال ليست لأرباب الأحوال.

٥٧٤ • مرتضى رضي الدين بن محمد ولي الدين بن مظهر ظهير الدين بن محمد بن أحمد بن يونس الموصلي.

كاتب[8]، منشيء، يحفظ من الأشعار العربية والفارسية ما لا يحصى كثرة بحيث لو قيل إنه يستحضر أكثر من اثني عشر ألف بيت عربي وفارسي لصدق. قدم حلب سنة خمسين [وتسع مئة][9] وأخبرني أنه من ذرية أحد[10] أولاد يونس

---

(١) في م، ت: ممتنعاً.
(٢) في م، ت: بدمشق.
(٣) انظر الترجمة: «٣٥٨».
(٤) التكملة من: ت.
(٥) التكملة من: ت، سو.
(٦) ساقطة في: ت.
(٧) في ت: جعلوا له صندوقاً ومزاراً.
• (... - ٩٥٧ هـ) = (... - ١٥٥٠ م)
(٨) وفي س: الكاتب.
(٩) التكملة من: ت.
(١٠) في م: أجداد.

ابن محمد بن منعة[1] وهم أحمد[2] وعيسى وأبو الفتح كمال الدين موسى[3] شـــارح (التنبيه) في فقه الشافعية)[4] [5]الذين قال في مدحهم الشاعر :

أولادُ يونسَ في الأنامِ ثلاثةٌ فهمُ الكرامُ فلا تطاولهم يدُ
عيسى كعيسى في القياسِ[6] وإنما موسى كعيسى ثم أحمدُ أحمدُ

وكان فيما ذكر لي ترجماناً عند أمير خان ـ بالخاء المعجمة ـ صاحب خراسان[7] نحو أربع سنوات .

وسمعته ذات يوم يتأسف على قريب له يدعى بجار الله بلغته وفاته بالموصل[8]

---

(١) يونس بن محمد بن منعة (٠٠ - ٥٧٦ هـ) = (٠٠ - ١١٨٠ م) . ولد في مدينة إربل وقدم الموصل فتفقه على تاج الإسلام أبي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني وسمع عليه كثيراً من كتبه ومسموعاته، ثم انحدر الى بغداد وتفقه بها على ابن الرزاز مدرس النظامية، ثم أصعد الى الموصل فلاقى قبولاً حسناً عند الأمير زين الدين علي بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب إربل الى أن توفي بالموصل انظر : وفيات الأعيان ٢/٥٥٤ » .

(٢) هو أحمـــد بن موســـى بن يونس ، أبو الفضل (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) = (١١٧٩ - ١٢٢٥ م) فقيـــه شافعي ، من بيت رياسة وعلم ، أصله من إربل ، وولي التدريس بمدرسة سلطانها المعظم ، واختصر « الإحياء » للغزالي ، وشرح « التنبيه » في الفقه . مولده ووفاته بالموصل . انظر : « الأعلام ١/٢٤٦» .

(٣) موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العقيلي ، كمال الدين ، أبو الفتح الموصلي (٥٥١ - ٦٣٩ هـ) = (١١٥٦ - ١٢٤٢ م) فيلسوف ، علامة بالرياضيات والحكمة والأصول عارف بالموسيقى والأدب والسير ، مولده ووفاته بالموصل ، انظر : « الأعلام ٨/٢٨٨» .

(٤) في س : « فقه الإمام الشافعي » . وانظر التعريف بالتنبيه فيما سبق : ج ٢/١٠٢ . وما بين القوسين ساقط في : م . واكتفى الناسخ بما صورته : « يونس ابن محمد رضي الله عنه » . (٥) من هنا الى آخر البيتين مسقط في : ت .

(٦) في د : القيام . والتصحيح من بقية النسخ .

(٧) انظر التعريف بخراسان فيما سبق : ج ١/٨٤٦ .

(٨) من هنا الى آخر المرثية مسقط في : ت .

فأنشدته من نظمي مرثية وكان – كما قال – من العلماء[1] .

بوفاةِ الإمــامِ جـارِ اللهِ كسفتْ شمسُ كلِ وجهٍ باهي

وبترحالهِ إلى الرمسِ بالأمسِ فكمْ ساهرٍ عليه وساهي

/ كان[2] للموصلِ افتخارٌ وجاهٌ فاستحالتْ إلى افتقارِ الجاهِ [١٩٠/آ]

ولكمْ باهتْ البلادُ لعمري بعُلاه والآنَ ليستْ تباهي

عمرَكَ اللهُ لا جزعت[3] عليه بعدَ أن حلَّ في جوارِ الإلهِ

فلقدْ كانَ للأناسي جـاراً وهو إثرَ المماتِ جـارُ اللهِ

ثم بلغني عنهما كليهما أنهما كانا يتشيعان، ولا حول ولا قوة إلا باللهِ العلي العظيم .
ثم كانت وفاة الرضي بآمد[4] سنة سبع وخمسين [وتسع مئة][5] .

٥٧٥ ● مسعود[6] بنُ عبدِ اللهِ العجميُّ ، الشيرازيُّ ، الشافعيُّ ، الواعظُ .

نزيل حلب ، وعظ بجامعها الأعظم ، فنال قبولاً من الناس ، وصار له به[7] في يوم الجمعة المجالس الحافلة ، وصار الوتارون[8] بحلب من شيعته كما كانوا قديماً

---

(١) في م زيادة : « رحمه الله تعالى » .
(٢) هذا البيت ورد في : م ، ت ، بعد الذي يليه .
(٣) في م ، ت : حزنت . (٤) سبق التعريف بها في : ج ١/١٠٦ .
(٥) التكملة من : ت ، سو .
● (٠٠٠ – ٩٣٩هـ) = (٠٠٠ – ١٥٣٢م)
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٥١ » .
(٦) في س : مرعي بن مسعود . وفي سو : مرعي ثم وردت صفحة بيضاء ... ولكنه في الصفحة الثانية ذكر باسم مسعود بن عبد الله . (٧) في د : بها .
(٨) المقصود بالوتارين : الجماعات التي تتعاطى اللعب على الآلات الموسيقية ذوات الأوتار كالعود وغيره .

من أتباع الشيخ محمد الخراساني النجمي[1] ،فبلغ الشمس بن بلال[2] أمره فزوجه بنته ، وصار لا يكلفه[3] عليها درهماً واحداً ، ولم يزل يعظ الناس إلى أن توفي مطعوناً ستة تسع وثلاثين [وتسع مئة][4] وكانت له مطالعات في الحديث والتفسير ، وأخذ في الكلام عليهما باللسان العربي ؛ ولكن مع[5] لخنات فيه ، ومجازفات كانت تبدو من فيه . ومما اتفق لي معه في بعض المجالس أن أوردت حديث البخاري في شأن جبل أحد « هذا جبل يحبنا ونحبه »[6] فضعفه مع أن الحافظ ابن حجر رواه في (فتح الباري)[7] من غير ما طريق ولم يضعفه .

وكذا أوردت حديث أنه ﷺ « كان يأكل البطيخ[8] بالرطب » فزعم أنه موضوع، مع أن الدارمي رواه في « كتاب الأطعمة » غير حاكم بوضعه ، وناقشته فيما قال ، فلم يردَّ جواباً إذ لم يورد صواباً[9] . وكان من أتباعه هندي يدعى هلالاً فبينما شيخنا الشهاب أحمد الهندي جالس إذ هو سائل إياه سؤالاً صرفياً بقصد احتقاره وأخذ في أن يجلس فوق الشيخ فأنشده الشيخ :

إنَّ الجهولَ إذا تصدرَ بالغنى ... في مجلسٍ فوقَ العليمِ الفاضلِ

فهو المؤخرُ في المجالسِ كلها ... كتقدمِ المفعولِ قبلَ الفاعلِ

ثم لما بلغ الشمس بن بلال ما جرى من هلال ، وسطع شهاب شيخنا الشهاب

---

(١) النجمي : ساقطة في : س . انظر الترجمة : «٤٣٣» .

(٢) انظر الترجمة : «٤٠٦» . (٣) في م ، ت : لا يكلفه شيئاً ولم يزل ...

(٤) التكملة من : ت . (٥) في س : بعد .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ٥٤ وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك في باب فضل المدنية الحديث رقم «٣١١٥» وانظر التعريف بجبل أحد فيما سبق: ج١/٨٨٣ .

(٧) انظر التعريف بابن حجر وكتابه فتح الباري فيما سبق : ج١/١٢ و ج ٢/٢٠٦

(٨) في س : الطبيخ ، وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة : باب الجمع بين لونين في الأكل وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأطعمة : (باب القثاء والرطب يجتمعان) الحديث رقم «٣٣٢٦» .

(٩) « إذ لم يورد صواباً » ساقطة في : س .

أضافه بمنزله ضيافة عجيبة ونسج المودة بين صهره وبينه وأكرمه مزيد إكرام حتى قدم له الشمس السجادة بيده إذ قام القوم لصلاة العشاء.

٥٧٦ • مسعودُ ابنُ الشيخِ الفاضلِ، المفتي جمالُ الدينِ، يوسفَ، الحلبيُّ مولداً، الشَرْوانيُّ[١]، محتداً، الحنفيّ.

أحد سكان محلة جامع البكره جي[٢] بحلب، تلمذ للشمس[٣] ابن بلال، وتولى في الدولة السليمانية تدريس السلطانية[٤]، وإنما كان من سكان هذه المحلة لكونها مسقط رأسه بواسطة أن أباه تزوج بنت بنت[٥] الشيخ الصالح أحمد الرهاوي البكره جي[٦] الذي ينسب إليه الجامع المذكور لما حكى أنه لما قدم حلب في طريق الحج نزل بأرض فيها محراب مجرد[٧] لا عمارة حوله، فلاح له أن يعمر تلك الأرض جامعاً، فحكى الخاطر لبعض من حضره[٨] فاهتم الناس بعمارته / على [١٩٠/ب] أن كلاً[٩] يجدد شيئاً، فكملوه عمارة، ولهذا كان شيخنا الشيخ حميد الدين المتقدم ذكره[١٠] ابن خال أمه، وأما أبوه الشيخ جمال الدين فإنه كان مفتي الديار البرسوية[١١] في الدولة البايزيدية[١٢].

(١) نسبة الى شروان ؛ سبق التعريف بها في : ج ٢/٢٨١ .
(٢) سبق التعريف بها في : ج ١/٥٧٤ .
(٣) في س : تلميذ الشمس . وانظر الترجمة : «٤٦٠» .
(٤) سبق التعريف بها في : ج ١/١١٣ ، الحاشية : ٩ .
(٥) ساقطة في : س ، م .
(٦) لم نعثر له على ترجمة .
(٧) ساقطة في : س .
(٨) « من حضره » ساقطة في : م .
(٩) في د : فلاناً ، وفي س : على أن فلا يجدد ، وفي م : على أن خلا .
(١٠) الترجمة : «١٦٣» .
(١١) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٨٣ .
(١٢) الدولة البايزيدية : نسبة الى عهد السلطان بايزيد الثاني وهو ابن السلطان محمد الفاتح . ولد عام (٨٥١ هـ) = (١٤٤٧م) وخلف أباه عام (٨٨٦ هـ) = (١٤٨١م) واستمر في حكمه الى أن أُرغم على التنازل لابنه سليم الأول ، وتوفي على اثر ذلك عام (٩١٨ هـ) = (١٥١٢م) ، انظر : « القاموس الإسلامي ١/٢٦٧» .

٥٧٧ ● مصطفى بن أحمد ، الشيخ مصلح الدين بن شمس الدين ، خليفة المعروف بحاج منلا الكفوي[١] ، القرمي[٢] الحنفي .

صاحبنا ، شاب ، فاضل ، ذكي ، متقن ، محرر في درسه بحاث ، شاعر مخلصه : « مدامي » . لازمني بحلب إلى أواسط سنة إحدى وأربعين [وتسع مئة][٣] في قراءة المنطق وغيره ، وأخذ عني من شعري الكثير ، واعتنى بضبط كثير من مفردات اللغة وبحل المباحث الدقيقة .

ولازم شيخنا الشهاب الأنطاكي[٤] في الفقه وغيره ، وارتحل إلى بيت المقدس ، فاشتغل على (الشيخ أحمد بن كاف[٥] ثم عاد إلى ديار الروم فاشتغل على)[٦] بعض فضلائها كشمس جلبي بن آق شمس الدين الحنفي ، المتقدم ذكره[٧] .

وأرسل إلي مكاتبة ضمنها الإنشاء الحسن ، والشعر البديع الملمع ، وغيره مما نظمه بلسان التتار واللسان التركي والعربي ، واقترح علي فيها نظم شعر يكون على أوزان العجم[٨] فكاتبته مصدراً لمكاتبتي[٩] بقولي :

مِنْ مغرمٍ[١٠] نشوانَ إثرَ مدامِ ... مكلومِ طرفٍ حينَ يكلمُ دامي
يروي أحاديثَ الغرامِ مصدقاً ... فيها كأنَ القولَ قولُ حذامِ
ويخوضُ في تيارِ بحرِ دموعِه ... حالَ البكاءِ كما بكى ابنُ حذامِ

---

(١) الكفوي : نسبة الى كفا وهي فرضة القِرِم ، وهي في وطأة من الأرض ، انظر : « صبح الأعشى ٤/٤٦٠ » .

(٢) ساقطة في : ت ، وفي س : القرمني ، والقِرِمي : نسبة الى القِرِم وهو اسم وهو الإقليم يشتمل على نحو أربعين بلداً قاعدته صلغات إقليم في الاتحاد السوفياتي اليوم . انظر : « صبح الأعشى ٤/٤٥٩ »

(٣) التكملة من : ت .

(٤) انظر الترجمة : «٣٠» .

(٥) انظر الترجمة : «٣١» .

(٦) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٧) الترجمة : «٢١٢» .

(٨) من هنا حتى آخر القصيدة اللامية مسقط في : ت .

(٩) كذا في د ، سو . وفي النسخ الأخرى : المكاتبة .

(١٠) في م : مفهوم ... تكلم .

هو نجلُ نجلِ الحنبلي أخي الصفا ... دامَ الدعاءُ له بكلِ مقامِ
مستوطنُ الشهباءِ مسقطُ رأسِهِ ... لا نالَ أهليها شهابُ حمامِ
لأخٍ ظهورُ إخائه وسخائِهِ ... كسنوحِ بدرٍ في جنوحِ ظلامِ
كفويٌ مملكةٍ كفاها فخرُهُ ... ذي شهرةٍ في شعرِهِ بمدامي[1]
بينَ الأنامِ يديرُ كاساتِ الهوى ... لا كاسَ إثمٍ آذنت بأثامِ
وله الفضائلُ والفواضلُ فاكتسبْ ... منه فما كسبُ المنى بحرامِ
لا زالَ حياً[2] علّ نفحة أنسه ... يلقي علينا منه طيبَ كلامِ

وكان قد كتب إلي من شعره العربي أبياتاً مطلعها قوله :

جدْ بوصلٍ ثابتٍ لا يبرحُ ... إن حالي في هواكم ألوحُ
إن قلبي يشتكي من حرقةٍ[3] ... وهو في أبحارِ دمعي يسبحُ

فأجبته بأبيات مطلعها قولي :

قرِّبوا وصلي وصدري فاشرحوا ... فالهوى عذري وعذري فاشرحوا
كان ظني فيكمُ قربَ اللقا ... هل بدا مايقتضي أن تجنحوا؟[4]
إنْ يكنْ عشقي وهى من بعدِكم ... فهو ممنوعٌ وقولي الأرجحُ[5]

ومن شعره ما كتب لي به بعد أن كتبت له كتاباً[6] :

/ من العبدِ المعنّى ذي الملالِ ... إلى مولى محلّىً بالكمالِ [١٩١/آ]
إمامٍ عالمٍ نحريرِ دهرٍ ... بتحقيقٍ علا كلّ الأهالي[7]
همامٍ[8] ذي اشتهارٍ بينَ خلقٍ ... بنجلِ الحنبليْ حاوي المعالي
لطيفُ الطيفِ في قلبي وجسمي ... خيالٌ في خيالٍ في خيالِ

---

(١) في م : بمدام .
(٢) من هنا حتى آخر البيت ساقط في : س . وفي د : على نفحة.
(٣) في س : فرقة .
(٤) في س : فاجنحو . (٥) في م : وقول الأرجحوا .
(٦) في م : « ومن شعره ما كتب لي به أن كتبت له كتاباً بقولي » .
(٧) في م ، س : الأمالي . (٨) في م : إمام .

وإني كنتُ ذا حزنٍ[1] عظيمٍ ... به قد صارَ قدري كالهلالِ
كتابٌ جاءَني منكمْ بشيرٌ ... بدفعِ الحزن عني والملالِ
بنظمٍ في صفاءٍ كالزلالِ ... فسالتْ أدمعي مثلَ اللآلي
مرادي شرحُ أشواقي ولكنْ ... لساني قاصرٌ عن شرحِ حالي
مدامي يرتجي صفحاً جميلاً ... من الزلاتِ عما في المقالِ

ثم قدم صاحب الترجمة إلى حلب سنة ثمان وأربعين [وتسع مئة][2] فشرع في (تفسير البيضاوي)[3] وأخذ يقرأ قوله في الديباجة « أفحم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان » ، فلم يجد به قديراً على رواية من لم يأت بالواو[4] قبل قوله أفحم ، فأخذت أقرر[5] له أن لترك الواو وجهين : أن أحدهما أن تكون الجملة كبدل الاشتمال مما قبلها على أسلوب قوله :

أقول له أرحل لا تقيمنّ عندنا[6]

فتغير وجهه وأحجم عن المذاكرة ، فصممت عليه في إبداء السبب فإذا هو قد توهم أنني قصدت بذكر المصراع طرده ، كما جرى للخليل بن أحمد الفراهيدي إذ قرأ عليه في العروض طالب بليد عاجز عن تقطيع الشعر فطلب منه أن يقطّع له قول الشاعر :

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْهُ ... وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ[7]

فتركه ولم يعد إليه ، فأخذت في إزالة ما في خاطره ، فلم نزل إلا بالحلف الصادق مع ما كان عليه من خالص المحبة لنا .

ثم قرأ علي شيئاً من (صحيح البخاري) وبعضاً من (الشفا) للقاضي عياض

---

(١) في م : حر ... (٢) التكملة من : ت .
(٣) هو « أنوار التنزيل » انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/١٥٤ .
(٤) في م : بالراء . (٥) ساقطة في : م .
(٦) من شواهد المغني وتتمته : وإلا فكن في السر والجهر مسلما . انظر شرح شواهد مغني اللبيب «٢/٨٣٩» الشاهد «٦٦٨» .
(٧) البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي في الاغاني (ثقافة) ١٥/١٦١ من مقطعه مطلعها :
أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع
كما نسب فيه لابن هرمة : ١٥/١٨٤ و ١٨٦ وهو لعمرو أيضاً في معجم الشعراء : ١٦

وسمع عليّ)[1] بعضاً منها بقراءة أويس بك بن عبد الله[2] دفتر دار ديار العرب وهو إذ ذاك بحلب قاطن بها . واستجازني فكتبت له بعد البسملة الشريفة :

« الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد : فلما كان اقتناء العلوم واجتناء ثمار المطالب المجهولة من دوحة العلوم من أبهى ما يحاول وأشهى[3] ما يتناول كان ممن ألف تأليف المحققين ، ودقق النظر في أصناف تصانيف المدققين ، وسأل وأجاب ، وأصاب المحز حيث أصاب ، وخدم الجم من الموالي ، وترقى في معارج[4] المعالي ؛ المحب الصادق والألمعي الحاذق ذو[5] الفضائل التي صح[6] جمعها فيه ، والفواضل التي طاب موردها في كف موردها[7] صافية ، العالم المتقن [والعلامة المفنن][8] زبدة إخوان الصفا وفارس ميدان الوفا مولانا مصلح الدين خليفة المسمى مصطفى القربمي[9] الكفوي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي ، وسقاه من شآبيب محبته كأساً ، وخلع عليه من جلابيب هيبته لباساً ، وكان قد لازمني في التحصيل زماناً طويلاً ، وحضرني في مقامات الإجمال والتفصيل أواناً لم يكن قليلاً ، في العلوم الأدبية الموسومة بالعربية والقواعد الانقانية[10] من القوانين الميزانية ، وفي علوم أخرى هي بالتحصيل / أحرى ، وطالما أخذ عني شعراً لطف ، ورب الشعرى ، واعتنى بمنظوماتي دهراً [١٩١/ب]
واتخذ القبول لها مهراً[11] ، وآثر نثري على ماله من نثار الكلم ، وواهي نظمي على ماله من در منتظم[12] :

---

(١) ما بين القوسين ساقط في س .

(٢) في س زيادة : الحنفي . وانظر الترجمة : « ٩١ ». وقد سبق التعريف بمصطلح « الدفتردار » في : ج ١/١٠٨ .

(٣) في م : وأشهر .

(٤) في س : مدارج .

(٥) في م : ذي .

(٦) ساقطة في : س ، وفي م : منح .

(٧) في م : موردنا .

(٨) ساقطتان في : د .

(٩) في س : القرمني ، وفي م ، ت : القربي .

(١٠) في م : الإمعانية . وفي س : الإهانية .

(١١) في م : قهراً ، وفي ت : دهراً .

(١٢) في م الزيادة : فقال .

رآنا بعين الرضا كَرّةً فأغضى على عيبنا ألف كَرّة

ثم فارق فأرّق وجمع من همومي وغمومي ما كان تفرق ، وأنزل بالبال رواحل البلبال وأسال من صافي مدامعي سلاسل السلسال ، لكني كنت أتسلى مذ كنت لأخباره السارة[1] أتملى ، وكان الواردون إلينا والصادرون علينا ينبئون بأنه المستضيء شمس الأفاضل، والمصطفى لمن كان مجمعاً للفضائل، والمطالع لمطالع[2] البدور العلمية[3] واللابس لملابس الطاعات العملية[4] ،ثم أنالنا الأمنية لما مضى لنا من صالح النية ،فبدل ذهابه بالإياب وأطلع نجمه إثر الغياب وقدم قدوم ذي شوق وغلة ، وأقدم على قطع الفيافي رجاء[5] لرفو شاتيك الوصلة ، وحملني على إقرائه من بين أقرانه في التفسير،وحملني فوق طاقتي من[6] التقرير والتحرير،وطالما تعللت عليه بلعل وعسى، وتمنعت عن هذا الشأن تمنع ذي أسى،وصرت أتعامى، ولا يزداد إلا إبراماً ، ومتى تعللت بلعل قيل لي : لا[7] مناص ، أو بكلمة عسى قيل لي : هل من خلاص ، من طلب الخلاص ، وماذا تنفع العساقيل[8] ممن إذا تعلل بعسى قيل: وكيف يتوقع صافي الشراب من سراب، أم كيف يعتقد محطاً[9] لرحال الرجال من مثواه خراب،ثم لما لم ينفعني التعلل ولم يسعني إلا التحمل بعد ذاك التمحل أخذت في مطالعة التفسير سفراً سفراً،وتحملت في باب التقرير والتحرير أمراً أمراً ومشيت في منهج مرامه ، ووقفت حيث لم يبرح عن مقامه حسب ماعندي من استطاعة ، وما لي من قليل البضاعة،إذ كنت كثير الإضاعة، ولولا[10] جميل اعتقاده فيّ وأن انتقاده أمر منفي[11] ماتردد إلي بعد أولاً ولا قبلا)[12] ولا انهلّت

---

(١) في س : السايرة .
(٢) ساقطة في س .
(٣) في س : العلوية .
(٤) في س : العلية .
(٥) ساقطة في : م .
(٦) في سو : في .
(٧) ساقطة في : م ، س .
(٨) في ت : العسى، وفي م : التعسي .
(٩) في م : قحطاً . وفي س : محط الرحال من مثواه .
(١٠) في م ، ت : ولا .
(١١) كذا في : د . وفي سائر النسخ : مقضي .
(١٢) ما بين القوسين ساقط في : سو .

سحب رضاه علي أصلًا. ولقد خبرته فوجدته درة ثمينة وغرة في جبهة الزمان مبينة، كم استخرج بفكرة الوقاد من نادرة، وكم انجلت على[1] طبعه النقاد من نكتة عن الصدور صادرة، وكم أجاب واعترض، وأصاب لعمري الغرض، وتفحص وتصفح، وترقى إلى صرح المعاني فلوح بها فهمه[2] وصرح، وقرأ علي شيئاً من (صحيح البخاري) عليه رحمة الباري وبعضاً من كتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) قراءة ذي براعة وعرفان، وإتقان للعبارة وإيقان[3]، فبحث معنا عن إدراك البحث الحسن، وكان في[4] استنباط المعنى أي درّاك مع ما حاز من اللسن، وقد سألني في الإجازة[5]، وسلك شاكلة الاستجازة، وأهلّني لما طلب وأبرم علي فبلغ أن غلب فاستخرت الله سبحانه وتعالى وأجزت له أن يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته مما تحققت درايته من تفسير القرآن العظيم وحديث الرسول الكريم عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنا سائل إياه ـ حياه الله وبياه ـ أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته. وليولني[6] مكارمه بالدعاء لي بحسن الخاتمة »[7].

ثم توجه إلى الحج ودخل بلاد الهند[8] وانقطع خبره.

٥٧٨ ● مصطفى باشا[9] ابن بيقلي باشا الرومي الأول ملك.

---

(١) في م، س: من.

(٢) في سو: بما فهمه، « وفهمه » ساقطة في: م.

(٣) في س: وتعان للعبارات والإتقان. (٤) ساقطة في: س.

(٥) انظر التعريف بـ « الاجازة » فيما سبق: ج ١/ ٢٣.

(٦) في س: وأن يوليني.

(٧) انتهى نص الإجازة للمؤلف وهي من صور الإجازة في العلوم في ذلك العصر.

(٨) في م: بلاده.

● (... – بعد سنة ٩٥٢ هـ) = (... – بعد سنة ١٥٤٤ م)

(٩) ساقطة في: م.

[١٩٢/آ] كان باشا زبيد[١] من بلاد اليمن ، ثم كافل غزة[١] ، ثم ولي كفالة / حلب سنة إحدى وخمسين [وتسع مئة][٢] . فتتبع قطاع الطرق ليلاً ونهاراً بنفسه وعسكره ، وأظهر سطوته في اللصوص . وربما جاءه النذير بأن[٣] طائفة من دعار الأكراد أو غيرهم في مكان كذا فركب عليهم في الحال بثياب البذلة .

ولما وقع الحريق ليلاً في الحوانيت الكائنة تجاه جامع الأطروش[٤] والسوق الذي وراءه وقف ونادى أن لا يقرب من حوانيت الناس إلا أربابها ، وقطع النار عنها كما هو[٥] العادة . ثم نادى أن ترفع أهل حلب السقائف المعمولة من البواري لسرعة عمل النار فيها ، وأن يعملوا السقائف من الأخشاب والدفوف ، ففعلوا ، بل جددت في أيامه سقائف لم تكن ؛ حتى ارتفع بسوق الخشب السعر لكثرة ما عمل بحلب من السقائف الجديدة . ثم حصلت مبادىء قحط عظيم فدبر بإذن الله تعالى تدبيراً حسناً دعا له بواسطته الفقراء ، وهيأ للفقراء في كل يوم بدينار سلياني خبزاً وأشبع نفسه عن مفاسد كثيرة يسميها الناس مصالح لما ملكه من بلاد اليمن من الأموال العظام والتحف التي مالها ثمن ، واعتنى بالخروج ليلاً إلى خارج حلب لحسم مادة المفسدين ، وربما طاف ليلاً[٦] بداخلها . ثم تاب عن شرب الخمر وكسر أوانيه وعُزل في أثناء سنة اثنتين وخمسين [وتسع مئة][٧] وتأسف الناس[٨] على عزله لا سيما فقراؤهم . وكان من صنيعه لما ابتدأ الغلاء أن هدد من يبيع أحداً من الجلابين شيئاً من الغلال بالقرى والمدينة ، وصار كلما طلب الخبازون سعراً نقص منه فأيسوا من رفع[٩] القيمة وحصل الرخص بإذن الله تعالى .

---

(١) انظر التعريف بزبيد وغزة فيما سبق : ج ١/٨٦٥ ، ٤٤٦ .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) في م : من طائفة من ثارد الأكراد وغيرهم من مكان كذا .
(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٣٢٠ .
(٥) كذا الأصول .
(٦) ساقطة في : س .
(٧) التكملة من : ت .
(٨) ساقطة في م ، وفي س : وتأسف على عزله أهل حلب .
(٩) في م : دفع .

وكان له صوباشي[1] جركسي ذكروا أنه لم [يكن][2] ليشرب الخمرة ولا ليفسق بالنساء وغيرهن ويطوف بحلب ماشياً كآحاد الناس[3] .

٥٧٩ ● مصطفى[4] ، قاضي القضاة ، مصلح الدين ، الرومي[5] ، الحنفي .

قاضي حلب ، ولي قضاءها قبل سنة أربع وأربعين [وتسع مئة][6] ثم ولي قضاء المدينة الشريفة[7] ومات بها .

وكان يعرف بمصدر دبوس قيل : لأنه سئل في مجلس مذاكرة في علم الصرف : دبوس كلمة ؟ رجاء[8] أن يقول : اسم آلة فيغلط لعدم كونه اسم آلة بحسب الاصطلاح الصرفي فقال : إنه مصدر فغلط أقبح غلط .

وكان سليم الصدر صافياً[9] ، رحمنا الله تعالى وإياه .

٥٨٠ ● مظفر الدين بن محمود بن مظفر الدين بن أحمد ، الحلبي الشافعي ، الصوفي ، الأوحدي ، المشهور بالشيخ مظفر[10] الكتبي .

---

(١) انظر التعريف بـ « صوباشي » فيما سبق : ج ٢/١٣ .
(٢) ساقطة في : د ، وفيها : « لم يشرب الخمرة » .
(٣) في م : الزيادة رحمنا الله وإياه .
● (... - بعد سنة ٩٤٤ هـ) = (... - بعد سنة ١٥٣٧ م)
انظر ترجمته في : (الشقائق النعمانية حاشية على وفيات الأعيان ٢/١٠٤) .
(٤) في ت ، م : مصطفى قاضي حلب . (٥) في ت : رومي .
(٦) التكملة من ت ، والأرجح أنه تولى قضاء حلب سنة ٩٤٣ هـ .
(٧) وفي « الشقائق النعمانية » أنه تولى قضاء مكة المشرفة ثم عزل عنها ، ومات بموضع قريب من قسطنطينية . (٨) في س : وخاف .
(٩) ساقطة في : م .
● (... - ٩٣٦ هـ) = (... - ١٥٢٩ م)
(١٠) وفي م ، ت : المظفر .

شيخ ، معمر ، يلف على رأسه المئزر ، وينتسب إلى الشيخ أحمد الأوحدي الكرماني منشىء الزاوية المشهورة الآن بالمظفرية بالقرب من الزاوية النفيسية[1] بحلب نسبة لها إلى ولده الشيخ مظفر الدين .

وإنما قيل له : الكتبي لأنه كان يجلد الكتب على باب الجامع الكبير بحلب ، وكانت له الخبرة التامة بترميم المصاحف القديمة الرثة .

وكان له صفاء قلب ونورانية سريرة وملازمة لعمي قاضي القضاة كمال الدين الشافعي[2] ، وهو شيخ شيوخ حلب . ثم بقي عنده نقيب الرمل وهو قاضي طرابلس ثم حلب . وصار له اسم في الوثائق الشرعية المعمولة إذ ذاك عنده .

توفي بحلب تقريباً سنة ست وثلاثين [وتسع مئة] [3].

٥٨١ ● معروفُ بنُ أحمدَ ، القاضي الفاضلُ ، شرفُ الدينِ ، الصهيونيُّ المولدِ ، الدمشقيُّ الدارِ ، الشافعيُّ ، المعروفُ بابنِ الضُّعيفِ - بالتصغير - .

لازم في تحصيل العلم ، التقي البلاطنسي[4] وغيره ، وصار فقيهاً ، أصولياً ، محدثاً ، مؤرخاً ، أديباً ، شاعراً ، جامعاً لفنون شتى ، حسن المحاضرة ، لطيف المذاكرة ، عارفاً بصنعة التوريق واقفاً فيها على قدم التحقيق . منكشف له المروط عن محاسن فن الشروط .

---

(١) سبق التعريف بالنفيسية في : ج ٢/ ٢٨٠ . وانظر ايضاً الترجمة : « ٦٠١ » .

(٢) انظر الترجمة : « ٥٠٩ » . (٣) التكملة من : ت .

● (٨٩٥ - ٩٧١ هـ) = (١٤٩٠ - ١٥٦٤ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٣/ ٢٠٧ » نقلاً عن النعيمي وسواه و « إعلام النبلاء ٦/ ٥٠ » نقلاً عن : « در الحبب » .

(٤) سبق التعريف به في : ج ٢/ ٤٢٨ .

ولي قضاء حارم[1] من توابع المملكة الحلبية، ثم قضاء صيدا[2] من توابع المملكة الطرابلسية ومذ قدم حلب سنة تسع / وأربعين [وتسع مئة][3] [١٩٢/ب] متولياً قضاءها[4]. أنشدته وقد أخبرني بتوليته إياه[5]:

لكمْ هممٌ نلتمْ برمي شباكِها   مرادَكمُ لما قطعتمْ بها[6] البيدا[7]
وعدتمْ إلى المغني[8] بما نلتمُ وقدْ   توليتُمُ صيدا فكانتْ لكم صيدا

واتفق لبعض حساده أنه لما سمع هذين البيتين قال: إن الناظم لهما جعله كلباً صائداً، وسياق الكلام يكذبه في ذلك.

ومن شعره ما كتب به لشخص يقال له: صيامي[9] يقول:

صيامي عن خطابِك[10] ياحبيبي   وحقِك لا لنقصٍ[11] من غرامي
ولكنْ خوفُ واشٍ أتقيه   ولي أملٌ[12] يرجّى من صيامي

وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أحمد القرعوني[13] الدمشقي:

ليتَ المعروفَ[14] لم يكن معروفاً   لا زالَ دهراً منكراً معروفاً

والسبب في ذلك كما أخبرني بحلب أنه دخل ذات يوم على صالح جلبي[15]

---

(١) سبق التعريف بها في: ج ١/٦٢٢.

(٢) مدينة لبنانية على ساحل بحر الشام جنوبي بيروت، تبعد عنها ٥٤ كم، أسسها الفينيقيون. افتتحها العرب المسلمون على يد يزيد بن أبي سفيان.

(٣) التكملة من: ت.

(٤) من هنـا حتى قوله: «توفي في سنة إحدى وسبعين وتسع مئة» حيث نهاية الترجمة مسقط في: ت.

(٥) في م: بتوليته هذه الأبيات.

(٦) في سائر النسخ: به.

(٧) في م: البدا.

(٨) في س: المعنى.

(٩) في م: صيافي.

(١٠) في م: لحاظك.

(١١) في س: ينقص.

(١٢) في سو، س: آمال.

(١٣) وهو أحمد الشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين القرعوني ثم الدمشقي (٠٠٠ - ٩٢٠ه‍) = (٠٠٠ - ١٥١٤م) كان من المغالين في اعتقاد الشيخ محيي الدين ابن العربي، انظر: «الكواكب السائرة ١/١٥٢».

(١٤) في م: المعروف.

(١٥) في س: حلبي. انظر الترجمة: «٢١٨».

وهو يومئذ قاضي دمشق والقاضي شرف الدين حاضر عنه فاخذ يعرفه به مقتصراً على بيان تميزه في الشعر . فكتب لصالح جلبي مقامة بين فيها – وبها هذا البيت – مقامه[1] .

[توفي في سنة إحدى وسبعين وتسع مئة رحمنا الله تعالى وإياه][2].

٥٨٢ • منصور[3] بن عبد الرحمن ، الشيخ زين الدين الدمشقي الحريري ، الشافعي .

الأديب الشهير بخادم الشيخ رسلان[4] . تعانى الأدب ونظم ونثر وألف مقامة حسنة غزلية سماها : (لوعة الشاكي ودمعة الباكي)[5] وشاع ذكره بحل (زاوية السبتي)[6] ، واتصل ، وهو يدعي حلها[7] ، بالسلطان بايزيد ابن المقام الشريف السلماني فأكرم مثواه ، وبلغه مناه ، ثم عاد إلى وطنه ومأواه ، ثم رحل منه[8] إلى حلب سنة خمس وستين [وتسع مئة][9] ، فجاور بالمدرسة الشرفية[10] وأسفر[11] عن تأليف في التصوف ، اتهم فيه بأنه لغيره أو منقول فيه

---

(١) نهاية المسقط في : ت . وفي م زيادة : حيث قال .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في : ت . وهي تصرف من ناسخها لوفاة المؤلف في ذات السنة وعدم ذكر ذلك في سائر الأصول الأخرى .

• (٠٠٠ – ٩٦٧ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٥٩ م)

(٣) في س : منصور الشامي محمد بن عبد الرحمن .

(٤) سبق التعريف بالشيخ رسلان في : ج ١/٨٢٢ .

(٥) « الكشف ؛ ٢/١٥٧٠ » .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ١/٨٠ ، الحاشية : « ١٠ » .

(٧) في م : « وادعى حلها واتصل بالسلطان » . وانظر التعريف بالسلطان بايزيد فيما سبق : ج ١/٢٨٧ .

(٨) في س : « ثم منه رحل الى حلب » .

(٩) التكملة من : ت .

(١٠) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٤ ، الحاشية : « ١٠ » .

(١١) في ت ، م : وأشرف .

كلام غيره فحسب، وهرع إليه أفراد من أوباش عوام الصوفية، بل صوفية العوام[1] وأضافه من الناس أقوام، ثم شاع عنه أكل الكيفية[2] والتهاون في بعض الأمور الدينية اتباعاً لنفسه الدنية حتى أضافه بعض النـاس ذات ليلة في جماعة فباسطهم بالكلام من المغرب إلى الصبح ولم يصل الصلاة بالمفروضة – والعياذ بالله تعالى – ولا اكترث باطلاع صاحب المنزل وجماعته عليه – ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم – .

ثم احتوى على عقل بعض الحلبيين فأوهمه أنه من أهل الكشوفات، وأنه ستكون له عدة علوفات[3] حتى تزوج ببنته وسكن معها ببيته فأكرم مثواه، ولا شعور له بأن هذا القوي واه، فإذا هو احتال وأخذ من زوجته بعض مال وحسّن الحال إلى أن حل بدمشق في المآل وانقطعت عنه الآمال. ثم توفي بهـا سنة سبع وستين [وتسع مئة][4].

ومن شعره فيما أنشدنيه الشهاب أحمد بن الملا[5] الشافعي قوله في التورية:

يا صاحبيَّ اهجرا جنحَ الدجى الوسنا   لتخـبرا في الورى عن بهجةٍ وسَنـا
خذا من الشرعِ[6] ميزاناً لفعلكما   ولا تميلا إلى مستقبح وزِنـــا

وقوله[7]:

يا خليـليَّ خلتي هجرتْني   وأذابتْ بنار هجري وجودي
بلغاها بعدَ السلامِ سَقامي[8]   ثم قولا: حنيٌّ عليه وجودي

---

(1) في م: الهوام واضافة.
(2) الكيفية: الحشيشة ويتعاطاها المدمنون على المخدرات.
(3) انظر التعريف بعلوفة فــيما سبق: ج ١/٣٥١.
(4) التكملة من: م. ت.   (5) انظر الترجمة: «٧٦».
(6) في م: الشعر.
(7) من هنــا حتى نهاية الترجمة ساقط في: ت.
(8) في م: السقامي سلامي.

[١٩٣/آ] / وقوله مقتبساً :

عــاذلي ظنَّ قبيحــا   مـذ رأى عشقيَ ينمــو
ظـنَّ بي مـا هو فيـه   « إنَّ بعضَ الظنِ إثمُ »

٥٨٣ • منصورُ بنُ محمدِ بنِ قراكز[١] الأصيلُ ، زينُ الدينِ ابنُ الأميرِ ناصرِ الدينِ ابنِ الأميرِ زينِ الدينِ ، الأيوبيُّ الحلبي .

كان بباب قاضي القضاة جمال الدين يوسف الحنفي[٢] سبط المقر المحيي بن أجا[٢] ثم صار تاجراً في البز وغيره ، وكان له حق في وقف بني أيوب[٣] بحماة ، لأن أباه كان ابن تازه خاتون بنت حبيبة خاتون بنت الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي[٤] صاحب حماة وصاحب التاريخ المعروف ، وكان لملازمته باب القاضي المذكور وخلطته لباقي القضاة الأربع في أمر الوكالات وغيرها يلقب بالقاضي زين الدين مع أنه لم يتول قضاء ولا نيابة . توفي بحلب سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][٥] وكان بالجامع الكبير من جملة المؤذنين[٦] .

٥٨٤ • موسو الكردي .

مجذوب ، معمَّر ، عريان صيفاً وشتاء ، يسمن إذا كان الشتاء ، ويهزل إذا

• (٠٠٠ - ٩٥٣ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٤٦ م)

(١) ساقطة في : م .   (٢) الترجمتان : « ٦٢٩ » و « ٥٦٥ » .

(٣) بنو أيوب في حماة : كان أول من ملك حماة من الأيوبيين الملك المظفر الأول تقي الدين أبو سعيد عمر ، ملكها سنة ٥٧٤ هـ المتوفى في ١٩ رمضان سنة ٥٨٧ هـ وآخر من ملكها منهم الملك الأفضل محمد بن إسماعيل ، حكمها في سنة ٧٣٢ هـ ، انظر : « معجم الأسرات والأنساب ١/١٥٣ - ١٥٤ » .

(٤) هو أبو الفداء ، سبق التعريف به في : ج ١٠٨/٢ .

(٥) التكملة من : ت .   (٦) في م ، ت زيادة : « رحمنا الله وإياه » .

• (٠٠٠ - ٩٦٣ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٥٥ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢٥٤/٢ » وقد ذكره صاحب الكواكب باسم : « موسى الكردي العريان » .

كان الصيف ، وربما نام بالأسواق عند مواقدالطباخين ولم يبال بحرّ النار ، وربما رآه بعض المسافرين في طريقهم إلى حلب فيردونها عن سير حثيث ، فإذا هو قد سبقهم إليها ، ولا يزال يقف على الخباز والطباخ ونحوهما ، فيأخذ قوته بيده ، فلا يعارضه[1] صاحب البضاعة ، ولا يرى ذلك من باب الإضاعة بل يتبرك به . توفي سنة ثلاث وستين[2] [وتسع مئة][2] ودفن خارج باب النيرب[3] بحلب .

وكان الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدو الكردي القصيري[4] يعتقده ، وحكي لي عنه أنه لما قدم البرهان العمادي[5] من رودس[6] إلى حلب وصل إلى باب النيرب قبل أن يفتح قال ـ وأنا معه ـ لأنني كنت قد توجهت للقائه[7] وصحبته إلى حلب فإذا الشيخ مويسو[8] يحث على فتح الباب ويقول من ورائه : إن العمادي وابن عبدو قد وصلوا[9] من غير أن يسمع صوت واحد منها .

٥٨٥ ● موسى التبريزي الأدهمي .

شيخ ، معمّر ، منوّر ، كان من مريدي الحاج ولي[10] التبريزي الأدهمي . قطن حلب وجاور بزاوية الأدهمية الكائنة شرقي السفاحية[11] ، ووضع بها العلم الأدهمي[12] مع سائر أدوات الدروايش ، ولم يزل يعبد الله تعالى ويكنسها ،

---

(١) في م : يعارض .

(٢) في م : وثلاثين ، وما بين المعقوفين تكملة من : ت .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٧٦٢ .

(٤) انظر الترجمة : «٧٧» . (٥) انظر الترجمة : «١٦» .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ١/٤٣٩ .

(٧) في س : الى ملاقاته . (٨) في ت ، م : موسكو المذكور .

(٩) في ت : دخلو .

● (... - ٩٤٠ هـ) = (... - ١٥٣٣ م)

(١٠) في س : علي . ولم نهتد الى ترجمته .

(١١) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٣٣ ، الحاشية : «١٢» .

(١٢) العلم الأدهمي : راية يلتف تحتها في المناسبات أتباع الطريقة الصوفية الأدهمية المنسوبة الى إبراهيم بن أدهم الصوفي الزاهد المشهور المتوفى سنة ١٦١ هـ .

وينورها ؛ إلى أن مات ، فدفن بها سنة أربعين [وتسع مئة][1] . ولم تر عيني مثل شيبته ونورانيته ـ رحمنا الله تعالى وإياه ـ .

٥٨٦ • موسى بك[2] كافلُ حلبَ المشهور بابن اسفنديارَ ، الخالديُّ .

لأنه كان من ذرية خالد بن الوليد فيما ذكره لي في يوم كنت عنده أنا والموفق شيخ الشيوخ[3] في عيادة ولد له كان قد مرض .

كان ترابياً يلبس الصوف ، ويتواضع لأهل العلم ، ويتحاشى أصحابه عن كثير من المظالم .

عزل عن حلب ، ثم حج بعد مدة ، فمر بها ، ثم غزا الكرج[4] فقتلوه سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][5] .

وكان من لطافته أن حضر سماطه شيخ الشيوخ ذات مرة بطريق الاتفاق ، فصار يضع بين يديه شيئاً من لحم طير كان اصطاده ، ويقول له[6] : كاوه فإنه مما يحل أكله[7] .

---

(١) التكملة من : ت .

• (٠٠٠ – ٩٤٩ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٤٢ م)

(٢) وردت هذه الترجمة في : س على الهامش غير مقروءة .

(٣) انظر الترجمة : « ٤٨ » .

(٤) الكرج : شعب يسكن وراء القفقاس في جورجيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي اليوم . (٥) التكملة من : م ، ت .

(٦) في م : لهم .

(٧) في م زيادة : « رحمنا الله وإياه » .

٥٨٧ ● موسى بن أحمد، النهلاوي[1] أصلاً، الحلبي داراً، الأردبيلي خرقة[2]، الشافعي.

المشهور بالشيخ موسى الأريحاوي لسكناه بأريحا[3] قديماً.

حكي أنه لما قدم الشيخ باكير[4] والشيخ داود[5] الصوفيان الأردبيليان إلى أرض الشام كان قدوم الأول لتربية الشيخ محمد الكواكبي[6] البيري ثم الحلبي، وقدوم الثاني لتربية الشيخ موسى هذا. وكان الشيخ داود يقف[7] وهو ببعض القرى متوجهاً إلى قرية الشيخ موسى قائلاً: «إني لأجد ريح يوسف» ثم لما اجتمع بالشيخ اطلع الشيخ على أنه أخذ في [تعلم][8] الكتابة والقرآن[9] وأن / مؤدب الأطفال قد شرع في كتابة الحروف الهجائية له فنهاه عما كان [١٩٣/ب] بصدده وأدخله الخلوة الأربعينية ثم استفسره عما رآه بها فأخبره أنه رأى أنه لابس درعاً من الورق لا كتابة عليه، فأمره بالمقام بها إلى أن كان اليوم السابع والثلاثون فسأله عما رآه فأخبره أنه رأى أنه لابس درعاً مكتوباً وأنه قرأ جميع ما فيه فأمره بقراءة المصحف فقرأه بإذن الله تعالى، ثم أمره أن يطالع كتاب (قمع النفوس)[10] ولم يزل يزوره بنية التربية حتى اعتقده أهل قريته وكثير من

● (٠٠٠ - ٩١٥هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٠م)

انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة ٣٠٨/١» و«شذرات الذهب ٧٢/٨» و«إعلام النبلاء ٣٧٣/٥» نقلاً عن «در الحبب».

(١) نسبة الى نحلة، انظر التعريف بها فيما سبق: ج ١٤٥/١.

(٢) انظر التعريف بهذه الطريقة الصوفية فيما سبق: ج ٦٦٩/١.

(٣) سبق التعريف بها في: ج ٣١/١، الحاشية: «٥».

(٤) انظر ما ذكر عنه في الترجمة «٤٥٨».

(٥) لم نعثر على ترجمة له.

(٦) انظر الترجمة: «٤٥٨».

(٧) في س: يمر.

(٨) التكملة من: سو.

(٩) في ت: القراءة.

(١٠) هو «قمع النفوس ورقية المأيوس» للإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد الحصني =

أهل القرى وصار له سماط وبساط . ثم أقام بحلب يدرس الفقه ، وكان راسخ القدم فيه ، وكان ممن انتفع به فيه عمي القاضي كمال الدين الشافعي[1] . ثم كانت وفاته بها في أواخر ذي الحجة سنة خمس عشرة أو أوائل المحرم سنة ست عشرة [وتسع مئة][2] ودفن[3] بالقرب من التربة الخشابية[4] داخل باب قنسرين [بمحلة الجلوم][5] بعد مكاشفة بوفاته حصلت من الشيخ محمد الخراساني النجمي[6] فإنه عزم ذات يوم على زيارة الشيخ موسى ، فبينما هو في الطريق إذ سأل سائل عن محل توجهه فأخبره أنه بصدد زيارة الشيخ [موسى][7] لقرب مضيه إلى عالم البرزخ ، فلما زاره حصل بينهما من البسط ما الله أعلم به بعد أن كان الشيخ موسى من المنكرين عليه قبل اجتماعه به .

ثم كان مرضه ووفاته عن قريب فحضر الشيخ الخراساني دفنه ووقف على على قبره داعياً له[8] .

٥٨٨ ● موسى بن محمد الكردي طائفةً[9] ، الآلاني بالنون[10] ناحيةً ، الشافعي مذهباً ، نزيل حلب .

= المتوفى سنة ٨٢٩ هـ جمعه بالقدس ، انظر : « كشف الظنون ٢/١٣٥٦» .

(١) انظر الترجمة : «٥٠٩» . (٢) التكملة من : ت .

(٣) في س : ودفن بداره .

(٤) وتقع تجاه مسجد أبي الدرجين بميلة الى الجنوب بناها « محمد بن يحيى الخشاب » في محلة الجلوم الكبرى ، انظر : « نهر الذهب ٢/٤٧» .

(٥) التكملة من : سو وانظر التعريف بباب قنسرين فيما سبق : ج ١/٤٥ .

(٦) انظر الترجمة : «٤٣٣» . (٧) التكملة من : سو .

(٨) في ت زيادة : « رحمنا الله تعالى وإياه » ، وفي م : « والله تعالى أعلم » . وفي س : « رحمه الله تعالى» .

● (٠٠٠ - ٩٣٠ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٤ م)

(٩) في ت : من طائفة .

(١٠) كذا في الأصول . وفي م وحدها : اللاني .

شيخنا في علم البلاغة ، اشتغل بالعلم في مراغة[1] وغيرها على جماعة ، منهم منلا محمد المشهور بير قلعي[2] محشي (الخبيصي)[3] وغيره ، والشمس البازلي[4] نزيل حماة ، ومنهم ملا محمد إسماعيل الشرواني أحد مريدي خوجة عبيد نقش بندي[5] فإنه أخذ عنه بمكة (تفسير البيضاوي)[6] ، ومنهم الشهاب أحمد بن كاف[7] فانه أخذ عنه بأنطاكية[8] شرح (التجريد)[9] مع حاشيته و (متن الجغميني)[10] في الهيئة .

ثم قدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه والتدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الخافي[11] بها مع كثرة الصيام والقيام والزهد والسخاء

---

(١) في س : بزاعة ، ومدينة المراغة على سبعين ميلاً جنوب تبريز على « نهر صافي » وكان الفرس يسمونها افراز هرور وهي بلدة مشهورة في أذربيجان ، والمراغة مدينة نزهة عليها سور كثيرة البساتين والأنهار والفواكه . وقال ياقوت ان هارون الرشيد أمر ببناء سورها وتحصينها ، وقد رم سورها في أيام المأمون ، انظر : « بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٨» .

(٢) في م : بابن قلعي .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٥٦٢ .

(٤) انظر الترجمة : « ٥٠٤» .

(٥) ما أثبتناه من : ح .وفي د ، سو : نقش بند . وفي س : نقشبند . وفي م ، ت: نقشبندي . ولم نهتد الى ترجمته .

(٦) سبق التعريف به في : ج ١/١٥٤ .

(٧) انظر الترجمة : «٣١» .

(٨) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٥٨ .

(٩) « التجريد » أو « تجريد الكلام » او « تجريد العقائد » للعلامة نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ وهو مشهور اعتنى به الفحول وتكلموا فيه بالرد والقبول . له شروح كثيرة وحواش عليها .

ولعل المؤلف أراد بحاشية التجريد حاشية العلامة المحقق السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ التي وضعها على الشرح الذي وضعه شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الاصفهاني المتوفى سنة ٧٤٦ هـ وسماه «تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد» وقد اشتهر هذا الشرح بين الطلاب بالشرح القديم . واشتهرت حاشية السيد الشريف بين علماء الروم باسم : حاشية التجريد ، والتزموا تدريسها . انظر : « كشف الظنون ١/٣٤٦-٣٥١» .

(١٠) سبق التعريف به في : ج ١/٢٠٤ ، الحاشية : «٤» .

(١١) سبق التعريف بها في : ج ١/١٣٦ ، الحاشية : «٥» .

والصبر على الطلبة[١] وسلوك طريق من لا يخاف في الله تعالى لومة لائم .

توفي مطعوناً في شعبان سنة ثلاثين [وتسع مئة][٢] ودفن بتربة أولاد ملوك خارج باب قنسرين[٣] بعد أن ماتت زوجته من قبله وغسلها بيده على قاعدة مذهبة .

وفي الليلة المسفر صباحها عن يوم دفنه رأى شخص في المنام من يكنس داخل باب قنسرين فسأله : لم ذلك ؟ فقال[٤] لأجل جنازة الشيخ أو نحو ذلك. وكان عند الشيخ ثوب غليظ من الخام فلما مات وقع الرأي على تكفينه فيه مع بذل جماعة من معتقديه أكفاناً نفيسة له يوم الدفن ـ رحمنا الله تعالى وإياه ـ .

٥٨٩ ● موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود ، الكردي طائفة ، الالاني[٥] ناحية ، السرسولي قرية ، الشافعي[٦] .

نزيل حلب ،شيخنا أخذ العلم عن جماعة منهم : الملا محمد المعروف ببير قلعي[٧] وعمرت في أيامه مدرسة بالعمادية[٨] فجعله منشئها[٩] مدرساً بها ، ثم أقلع عنها ، وأقبل على التصوف فرحل إلى حماة وأخذ في السلوك عن سيدي علوان الحموي مع انتفاع غير واحد بها بالقراءة عليه ، ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ، ونزل بالمدرسة الشرفية[١٠] ، فقرأ عليه غير واحد[١١] ، وكنت ممن فاز بالقراءة عليه بها في علم البلاغة. ثم مضى إلى حماة . فلما توفي الشيخ[١٢] علوان عاد إلى حلب واستقر

---

(١) في م : والطلب .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) انظر ما سبق : ج ١/٥٠٤ ، الحاشية : «٤» .
(٤) في س : تأخيره .
● (٠٠٠ - ٩٣٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٣٢ م)
(٥) ساقطة في : م ، وفي ت : الكردي اللاني طائفة .
(٦) في م زيادة : « مذهباً » .
(٧) لم نعثر على ترجمة له .
(٨) سبق التعريف بها في: ج ١/٥٧ .
(٩) في م : ففيها ، وفي ت : واقفها .
(١٠) سبق التعريف بها في: ج ١/٢٤ .
(١١) في س : جماعة .
(١٢) في سو : سيدي . وانظر الترجمة : «٣٢٩» .

في مشيخة الزينبية[1] وأخذ يربي بها المريدين ويتكلم فيها على (الخواطر)[2] مواظباً على طاعة / العليم العلام ، وإطعام الطعام ، وإكرام من ورد عليه من الخواص [١٩٤/آ] والعوام ، وحسن السمت ولين الكلام[3] ووفور الصنعة[4] وفصاحة العبارة وولوج سبيل أهل الإشارة واستعمال التفسير والحديث وكلام الصوفية على الأساليب الكاملة الوفية .

وفي الزاوية[5] المذكورة وغيرها قرأت عليه شرح (المسايرة) الموسوم (بالمسامرة)[6] وغيره ، وحضرت كثيراً من مجالسه في التربية والكلام على (الخواطر) فانتعش بها - ولله الحمد - الخاطر .

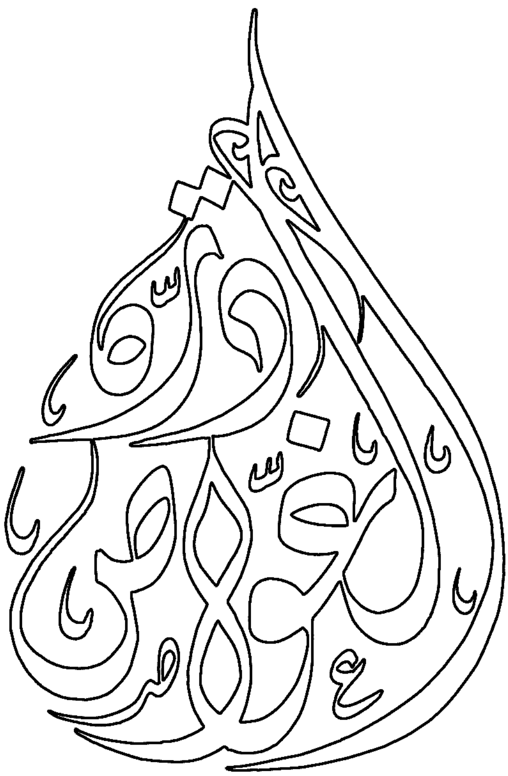
ثم توفي مطعوناً سنة تسع وثلاثين [وتسع مئة] وصلى عليه الشمس ابن بلال[8] في مشهد عظيم ودفن في مقابر الصالحين[9] بوصية منه . وكان بعض المحبين قد حفر له قبراً بمقبرة ملا موسى - السابق ذكره[10] - وغلب بعض الناس على أن يدفن فيه ، فلما خرجنا بالجنازة من باب قنسرين أبى الله تعالى [إلا][11] أن يدفن بحيث أوصى فدفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر يوقنا من جهة القبلة - رحمنا الله تعالى وإياه -[12] .

★ ★ ★

[تم القسم الأول من الجزء الثاني ويليه القسم الثاني منه وأوله حرف النون]

---

(١) سبق التعريف بها في ج ٦٢٧/١ .
(٢) انظر شرح ذلك فيما سبق ج ٥٨١/١ .
(٣) في س ، د : الكلمة .
(٤) في م : الحفظ ، وفي ت : الصيغة.
(٥) في د ، م : الرواية .
(٦) سبق التعريف بهذين الكتابين في : ج ٥١٦/١ .
(٧) التكملة من : ت .
(٨) انظر الترجمة : «٤٠٦»
(٩) انظر التعريف بها فيما سبق : ج ٣٣/١ ، الحاشية : «٦» .
(١٠) في م : الكردي ، وفي ت : المذكور .
(١١) التكملة لاستقامة المعنى .
(١٢) في م الزيادة : « إنه قريب مجيب » ، وفي س : الزيادة آمين يارب العالمين .



تصويبات(1)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	٨	القول	العول
٥	٢٤	المشور	المشهور
٩	٢١	٧٣٢	٧٦٠
١٠	١٢	١٠٢٥	٩٨٣
١٠	٢٢	الطوسية	الطواسية
١٨	١٢	الآ فسرائي	الآ قسرائي
٢٠	١٣	بخط السيدابن السيدمنصور	بخط ابن السيد منصور
٢١	٩	بك	بن
٢٦	١٤	النحت	النحيت
٢٦	١٤	بصلب	مصلب
٣٥	١١	دخل	داخل
٣٧	١٩	٣٨٤	٣٨٣
٣٧	٢٢	ح١/٧٤٣	ج١/٧٦٨
٣٨	٨	المجاورة	المحاورة
٤	٢٨	من	وفق
٤٢	١٨	٢/١٠	٢/١١
٤٥	٢٢	الاعلام ٥/٢٣	الاعلام ٦/٢٣
٥١	٢١	١/٤٩٥	١/٥٥٣
٥٣	١٤	ج١/١٠،	ج١/٢١٠

(١) أمكننا تصويب الاخطاء المطبعية ووضع الاستدراكات حتى الصفحة (٢٢٠) من هذا القسم فقط اذ حالت سرعة الطباعة دون إدراك ماوقع من ذلك في جميع هذا القسم، وسوف نلحق ماقد نجده فيا تبقى منه في نهاية القسم الثاني إن شاء الله .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٣	٢٤	١٩/٩ ، ٥	ج١/٥٤٩
٥٤	١٧	ج١/٥٦١	ج١/٦٠٩
٥٦	١٥	ج١/٢٩٨	ج١/٢٩٧
٥٦	٢٣	ج١/٧٦٥	ج١/١٨٤
٥٩	٢٠	ج٢/١٢	ج٢/١٣
٦٢	٩-١٠	وفلان حاضر ليغيظة	وفلان حاضر حضر معه في مجلس ليغيظه
٧٣	١٨	ج١/١٨٤	ج١/١٧٤
٧٥	١٧	(٠٠ — ٥٢٠هـ)	(٠٠ — ٥٢هـ)
٨٠	١٢	ج١/٦١٧	ج١/٦١٦
٨١	١٦	٨/٣١٩	٧/٣١٩
٨٨	١٥	ج١/١٦	ج١/٢٦
٨٩	٢٢	ج١/٤١ ، ٤٢	ج١/٤١ الحاشيتين ٨ و ٩
١١١	١٢	هذه الحادثة أن المؤلف	هذه الحادثة ورجالها أن المؤلف
١١١	٢٤	(١١٣٠ – ١٤٠٥ م)	(١٣٣٠ – ١٤٠٥ م)
١٢٣	١	أوبهة	وأبهة
١٥٧	٢	الجامع	المجامع
١٦٢	١٨	ج١/٨٣٤	ج١/٨٣٨
١٦٣	٢٠	«الكشف: ١/٦٦٥»	« الكشف : ١/٦٧٥ » وفيه
١٨١	٢٣	ج١/٣٨٦	ج١/٣٨٤
٢١٢	٢٤	وهرب الحسر الحفصي	وهرب الحسن الحفصي
٢١٥	٢١	ولا تملي	ولا تحلي
٢١٨	١٨	ج٢/٢٥٢	ج١/٦١
٢١٨	٢٤	ج١/٦٩٨	ج١/٧٣٣

استدراكات

الصفحة	السطر	المستدركات
٤٠	١٣	تلغى الحاشية رقم (١) ويستعاض عنها بما يلي : المقصود بهذا المصطلح هنا أن السلطان أرسل احد خاصيته – وهم خاصة خدمه بنقل المرسوم بينما كان المعنيّ في الإحالة حرم السلطان سليمان روكسلانة الروسية الاصل .
٥٥	١٩	تلغى الحاشية رقم (٦) ويستعاض عنها بما يلي : المعنى بذلك هو بذاق - كافل حمص - المنوه عنه في الترجمه (٣٨١) من هذا الكتاب ج ٢/٥٢ .
١٦٣	١٢	نشرح كلمة الأثبات على النحو التالي وتلحق في المكان المناسب من الحاشية : الأثبات ج ثبت ، وهي الحجج والادلة التي يدلي بها العلماء في الشهادة لمن درس على أيديهم من شداة العلم الذين بلغوا فيه شأواً يدينهم من مرتبة العالم ، فيترجمونهم في كتب تراجم او سجلات على النحو الذي يعرف فيهم .
١٧٠	١٧	في الحاشية رقم (٢) تستبدل الاحالة بما يلي : الأسدية الجوانية أنشأها الامير أسد الدين شيركوه المتوفى سنة ٥٩٦هـ ، وهي في محلة باب قنسرين ، باقٍ منها قبليةٌ ، وقبة . وقد جُدِّدَ فيها سنة ١٣١٦ هـ ثماني حجرات « خطط الشام ١٠٦/٦ »

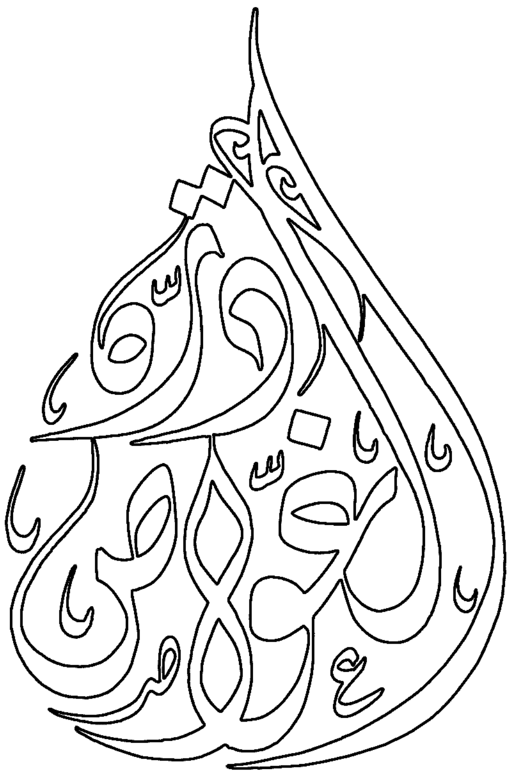
تنبيـــه

اعترضنا خلال قيامنا بتحقيق نصوص كتاب « در الحبب في تاريخ أعيان حلب » كثير من الاختلافات فيما بين مختلف مصورات نسخ الكتاب الموجودة لدينا من هذا الكتاب ، مما يجعل ملاحقة هذه الاختلافات وإثباتها جميعاً ، أمراً مرهقاً لحواشي الكتاب بسرد خـــلافات لاطائل وراءها ، ولا يجدي ذكرها فتيلًا ، لذا آثرنا عدم ذكر هذه الاختلافات الطفيفة ، وسنورد أمثلة لهـا رعاية للأمانة العلمية ، وتمسكاً بقواعد التحقيق . والله من وراء القصد ، وهو الهادي الى سواء السبيل .

المحققان

ورنْيس	:	وريس
اثنتي	:	اثنى
اثنتين وعشرين	:	اثنين وعشرين
صفا	:	صفى
ثم أخذ	:	وأخذ
مافي يده	:	مابيده
في قوله	:	بقوله
جوار	:	بجوار
لجانبه	:	بجانبه
بيننا	:	بينما
فانطفأت	:	فانطفت
وكان	:	فكان
أعلى	:	أعلا
أعمدة	:	أعمدت
ذلك	:	ذاك

الرافضة	:	الرفضة
الكيمياء	:	الكيما
وفاة	:	وفات
وافتقر	:	فافتقر
ماش	:	ماشي
وقد	:	فقد
مئذنة	:	مادنة
زوجة للشيخ	:	زوجة الشيخ
بتربة	:	بتربت
في ترجمتها	:	فترجمها
صـــلوات الله وسلامه عليه	:	صلوات الله عليه وسلامه
بما الله أعلم به	:	بما الله به أعلم
بقتل او غيره	:	بقتل او بغيره



درُّ الحَبَب
في تاريخ أعيان حلب

تأليف

ابن الحنبلي

رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي

٩٠٨ – ٩٧١ هـ

الجزء الثاني — القسم الثاني

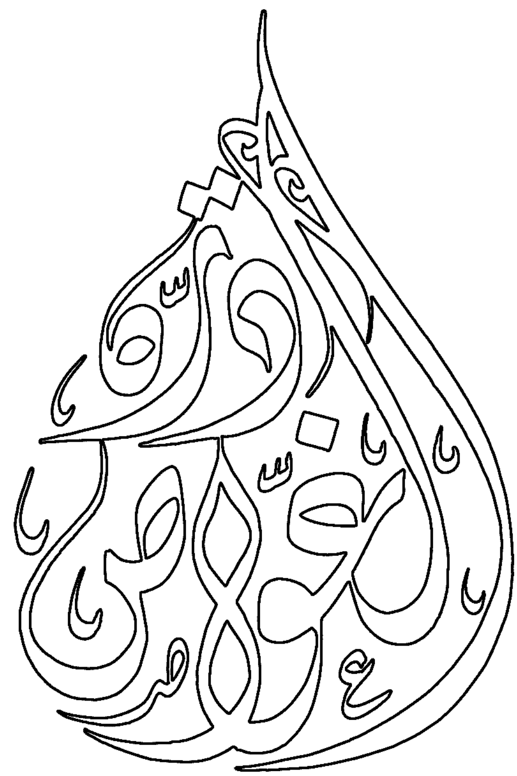
حَقَّقَهُ

محمود حمد الفاخوري

يحيى زكريا عبّارة

منشورات وزارة الثقافة

دمشق – ١٩٧٤ م



حرف النون

٥٩٠ ● ناصر بن أبي بكر ، الشيخ ناصر الدين العزازي ، [ثم][1] الحلبي ، الشافعي ، المشهور في وطنه الأصلي بابن الشماع .

ولد ظناً سنة أربع وثمانين وثمان مئة ، ثم حفظ القرآن العظيم[2]، و(المنهاج الفرعي)[3] ، ولازم البرهان العمادي[4] في الفقه ملازمة جيدة ، وأكب على المطالعة حتى صار[5] من بعده يفتي بحلب أحياناً ، وحج معه ، وأخذ معه[6] الحديث عن جمع من الشاميين والمصريين في الذهاب والإياب ، وساواه في أخذه عن القاضي زكريا الأنصاري[7] ، والشهاب أحمد بن شعبان الغزي[8] ، وغيرهما؛ إلا أنه عزا إلى المثنى بذكره أنه أخذ (صحيح البخاري) عن الجلال القمصي[9] ، أنا المسند[10] جمال الدين بن عبد الله الحنبلي ، أنا به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل[11] ابن عبد العزيز الأيوبي ، أنا [به][12] الإمام عز الدين بن عبد العزيز الحراني ، أنا به قطب الأقطاب[13] السيد عبد القادر محيي الدين الكيلاني ، أنا به أبو الوقت

● (٨٨٤ - ٩٨٣ هـ) = (١٤٧٩ - ١٥٧٥ م)

جاء في هامش الأصل د : « توفي الشيخ ناصر في ٩٨٣ رحمه الله تعالى » .

(١) التكملة من : سو ، س ، ت . (٢) ساقطة في : ت .

(٣) انظر ما سبق : ج ١/١٠٠ ، الحاشية «٥» .

(٤) انظر الترجمة : «١٦» . (٥) ساقطة في : س .

(٦) في م : عنه .

(٧) سبق التعريف به في : ج ١/٥٢ ، الحاشية : «٦» .

(٨) سبق التعريف به في : ج ١/٧٦ ، الحاشية : «٥» .

(٩) في ت : القمص . وهو عبد الرحمن بن أحمد ، جلال الدين أبو المعالي القمصي - نسبة لمنية القمص - (٧٩٢ - ٨٧٥ هـ) = (١٣٩٠ - ١٤٧٠ م) انظر : « الضوء اللامع ٤/٥٠ » .

(١٠) ساقطة في م ، ت ، سو . ولم نعثر على ترجمة له .

(١١) لم نعثر على ترجمة له . (١٢) التكملة من : م ، ت ، سو .

(١٣) في م : قطب الدين ، وفي ت : قطب الدين والأقطاب . وانظر ترجمته فيما سبق : ج ١/٧ .

بسنده المشهور والعهدة عليه فيما عزاه إليه فإني طالعت (الروض الزاهر)[1] في ترجمة الشيخ عبد القادر للشيخ إبراهيم الديري[2] تلميذ الحافظ ابن حجر ، فلم أره عدّ فيمن سمع الشيخ عبد القادر من يقال له عز الدين بن عبد العزيز الحراني؛ نعم ، قد عد فيمن صحب[3] حرانياً آخر[3] هو تقي الدين حامد الحراني[4] وكذا لم أره عدّ أبا الوقت في مشايخ الشيخ أصلاً لا في مشايخ الحديث ، ولا مشايخ الفقه ، ولا مشايخ الأدب ، ولا[5] السلوك ، وإن جوز العقل[6] رواية الشيخ.

وقد كانت وفاته سنة إحدى وستين وخمس مئة عن أبي الوقت، وقد كانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة ؛ نعم قد ظفرت بعد ذلك بخط شيخه المنى بذكره في بيت[7] الشمس محمد بن الحسن البيلوني فإذا هو يروي صحيح البخاري عن قاضي القضاة عز الدين[8] الحنبلي أنا خالي جمال الدين عبد الله الحنبلي ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل[9] بن عبد العزيز الأيوبي ، أنا عبد العزيز الحراني[9] ، أنا القطب الرباني السيد عبد القادر الكيلاني ، أنا به أبو الوقت بسنده ولكن ليس هناك[10] -كما ترى- ذكر كلمة ابن[11] قبل عبدالله[12] ولا قبل عبدالعزيز الحراني. وأما وضعه الجلال القمصي موضع عز الدين الحنبلي فحق لأن شيخنا البرهان العمادي يرويه عن المنى بذكره عن الجمال القمصي عن جمال الدين الحنبلي ولا ضير لجواز أن الجلال القمصي وعز الدين الحنبلي قد رويا عنه. ثم إن الشيخ ناصر الدين صحب سيدي علوان الحموي[13] ، ورحل إليه مراراً ، وصار من عداد مريديه ، وأوصاه إن حصل له جذب إلى الطريق أن لا / يفرط في كتبه لأنه يحتاج [١٩٤/ب]

---

(١) في م : الظاهر . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٢/٢٩٣ .

(٢) لم نعثر على ترجمة له .

(٣) في م : صحب الشيخ حرانياً آخرهم .

(٤) لم نعثر على ترجمة له .

(٥) في ت : ولا مشايخ السلوك .

(٦) في م : العقد ، وفي س: العقدة .

(٧) في سو : ثبت .

(٨) ساقطة في : س .

(٩) لم نعثر على ترجمة لهما .

(١٠) ساقطة في : م .

(١١) في م : من .

(١٢) ساقطة في : س .

(١٣) انظر الترجمة : «٣٢٩» .

إليها بالآخرة ، وتولى الإمامة والخطابة بجامع المهمندار[1] بعد السيد علاء الدين الحسيني[2] ، ولم يزل[3] يباشر به الوظيفتين مع قراءة السبع والتحديث على كرسي الحديث أتم مباشرة مع خشوع يطرقه[4] في خطبته ويكاد يبكي[5] فيها لما كان فرط منه بما لا يعبر عنه في زمان شبيبته . ثم ولي قراءة حديث شيخ الشيوخ بالجامع الكبير بحكم وفاته فحدّث به أيضاً[6] مع نشر فوائد ونقل زوائد ، وأصر على مجاهدة[7] نفسه[8] وقسرها[9] على الأعمال الصالحة ورعاية السنة فيما كثر ترك الناس إياه من إرخاء العذبة وأشباهه ، إلا أنه استشكل على مثلا مصلح الدين محمد اللاري[10] أحاديث أفصح له عن معناها بما هو مفروغ منه ، وعاب عليه إذ أعاد إلى النبي ﷺ ضميراً ، فقال : قوله كذا ، ولم يعقبه بقوله : ﷺ . وكتب إليه في ذيل الجواب أنه كان ينبغي أن يكتب بعد الضمير الراجع إليه « ﷺ » لفظ ﷺ قال : لأن بعض السلف اكتفى بالكناية في الكتابة ، ورأى النبي ﷺ في المنام وعاتبه على ذلك[11] فكيف يترك كتابة الكتابة أيضاً وأراد بالكناية ما يكتبه كثير من جهلة الكتبة بدل ﷺ من صورة صلعم كناية عنه .

---

(١) سبق التعريف به في : ج ١/٥١ الحاشية رقم : « ٣ » .

(٢) لم نعثر له على ترجمة .

(٣) ساقطة في : م .

(٤) في م : بطريق ، وساقطة في : ت .

(٥) ما أثبتناه من : م ، ت : وفي الأصل د ، ح : يبكيه .

(٦) ساقطة في : م .

(٧) في م : معاهدة .

(٨) في م ، س : نفسها .

(٩) في س : فقسرها .

(١٠) انظر الترجمة : « ٥٤٣ » .

(١١) ما أثبتناه من : م . وفي الأصل د ، ت ، س : « ورأى في المنام عتابه صلى الله عليه وسلم على ذلك » .

٥٩١ ● ناصر بن محسن ، الخواجا ناصر الدين[١] الحلبي الحنفي المشهور بابن الجفجي وبابن السلاكيني ، سبط الزيني ، عمر المرعشي[٢] .

كان شكلاً حسناً ، جميل الملبس ، فصيحاً ، مستغنياً عن أموال الأوقاف بصنعة التجارة ، حسن الخط ،معتنياً فيه بالضبط.

سافر إلى القاهرة مراراً بنية التجارة وحصّل بها شيئاً من العلم ، ثم[٣] لما سيق منها بعض أكابرها إلى القسطنطينية في الدولة السليمية وكان هو بها أدخلوه في المسوقين فاشتغل بالقسطنطينية[٤] على الشيخ إبراهيم الحلبي الماضي ذكره[٥] في بعض مصنفاته الفقهية ، وتخلص ببركة اشتغاله عليه من المكث بها ، فقدم حلب وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين [وتسع مئة][٦] .

٥٩٢ ● ناصر الدين بن زين الدين بن محمود ، الحلبي ، المصابني .

معلم المصابن ، ابن معلم المصابن ابن معلم المصابن المعروف بابن زين الدين. كان يداوم على صيام الخميس والاثنين ثم صار يصوم الدهر نحو أربعين سنة مع مواظبة تلاوة القرآن العظيم ، وسماع بعض المواعيد[٧] . ثم انقطع بداره على طاعته إلى أن توفي سنة أربع وستين [وتسع مئة][٨] عن سن عالية كأبيه

● (... - ٩٤٢ هـ) = (... - ١٥٣٥ م)

(١) ساقطة في : ت .

(٢) في سو : الزين عمر بن المرعشي ، وانظر الترجمة : « ٣٤٤ » .

(٣) ساقطة في : م ، ت ، سو . (٤) في م : فيها .

(٥) الترجمة : « ٢١ » . (٦) التكملة من : م ، ت .

● (... - ٩٦٤ هـ) = (... - ١٥٥٦ م)

(٧) انظر التعريف بـ « مواعيد » فيما سبق : ج ١/٥١٨ .

(٨) التكملة من : ت .

وجده (فإنه بلغ مئة سنة وسبع سنين كما بلغ أبوه مئة سنة وست عشرة سنة وجده)[1] مئة سنة ونيفاً وعشرين وهو من بديع الاتفاق . وكان من أعظم المحبين لنا[2] .

٥٩٣ • [3] ناصرُ الدينِ بنُ فضلِ اللهِ الحلبيُّ القلعيُّ .

ابن أخي الغرسي خليل الماضي ذكره[4] .

٥٩٤ • نصرُ اللهِ ابنُ الشيخِ الفقيهِ محمدٍ العجمي الخلخالي[5] ، الشافعي .

مدرس العصرونية بحلب بعد بلديّة شيخ زادة الخلخالي[6] .

ذكي ، فاضل ، صالح ، سني ، متواضع ، ساكن ، مواظب على الصلاة بالجماعة ، حسن التعبير باللسان العربي .

قصد الاجتماع بي مرة فذكر لي أنه رآني مرة في المنام وأنا انشده مصراعاً باللغة[7] الفارسية مضمونه أن درة التاج قيمة كلا[8] العالمين ، فأوّلت له ذلك المصراع بأن الدرة[9] هي شهود الحق في دار الحق لتاج[10] التوحيد في دارنا هذه قيمة لعالمي الدنيا والآخرة لو كانت لها قيمة كما في قراءة من قرأ في الشواذ ﴿ إنما

---

(١) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٢) في م ، ت زيادة : « رحمنا الله وإياه » .

(٣) هذه الترجمة ساقطة في : ت .

(٤) الترجمة : « ١٧٤ » .

• (... - ٩٦٢ هـ) = (... - ١٥٥٤ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٥٥ » و « شذرات الذهب ٨/٣٣٣ » و « إعلام النبلاء ٦/١٨ » اعتماداً على « در الحبب » و« هدية العارفين ٢/٤٩٣ » وفيه وفاته سنة ٩٤٦ هـ .

(٥) في م : الجلحالي . والخلخالي : نسبة الى الخلخال . سبق التعريف بها في : ج ١/٥٧١ .

(٦) في س : الجلحالي . ولم نعثر له على ترجمة .

(٧) ساقطة في : م .

(٨) ساقطة في : م .

(٩) في س : الدرة التي هي .

(١٠) في س : والتاج .

يخشى اللهَ من عباده العلماءُ[1]﴾ برفع الجلالة ونصب العلماء، فانها على معنى شرط مقدر[2] أي: لو كانت منه تعالى خشيةعلى أحد التأويلين /في الآية. [3]ثم قلت في المعنى منشداً له: [١٩٥/آ]

اخل عن عالميك واجـل بصدق وحدة الحق جل عن شين مـين
فمـتى لوحظـا نفيسين[4] كانت درة التـاج قيمة العـالمين

توفي مطعوناً سنة اثنتين وستين[وتسع مئة][5] ودفن داخل مشهد الحسين[6] رضي الله عنه ورفع سريره، لكن نبش عليه بعد يوم او يومين من يوم دفنه الشمس المشهدي[7] أمير الاشراف بحلب ووضعه في قبر آخر بتأويل أن قبره الاول كان ضيقاً لا يليق به، ولم يستحسن منه ذلك الفعل بعض أحبائه.

٥٩٥ ● نصوح بن يوسف الأرنؤوطي[8] أصلاً، السلانيكي[9] بلداً ومولداً، الحنفي.

مفـتي[10] ومدرس الخسروية[11] بها[12] بعد الشيخ تاج الدين[13] ابراهيم الصونسوي المتقدم ذكره. رحل من بلدتـه سـلانيك - وهي البلدة المشهورة

---

(١) سورة فاطر ٣٥/٢٨. (٢) في م: «على شرط مقداري».
(٣) من هنـا الى آخر البيتين مسقط في: ت.
(٤) في م: بعينين. (٥) التكملة من: ت.
(٦) سبق التعريف به في: ج ١/٣١ الحاشية: «٣».
(٧) لم نعثر على ترجمة له.
(٨) نسبة الى الأرناؤوط سكان ألبانيا إحدى دول البلقان الواقعة بين يوغوسلافيا واليونان وبحر الأدرياتيك، عاصمتها: تيرانا.
(٩) نسبة الى سلانيك: إحدى المدن اليونانية في مكدونية اليوم.
(١٠) في ت: مفتي حلب.
(١١) سبق التعريف بهـا في: ج ١/٩١، الحاشية: «١».
(١٢) أي مدرس الخسروية بحلب، انظر ترجمة الصونسوي ذات الرقم: «٢٠».
(١٣) «تاج الدين» ساقطة في: ت. وانظر الترجمة: (٢٠).

التي افتتحها السلطان مراد[1] بن عثمان -- الى القسطنطينية لطلب العلم، وهو يومئذ قريب من درجـــة المعيدين[2] فحصل ، ثم صار تذكرجياً[3] عند بعض قضاة العسكر ، ثم مفتياً بلارندة[4] من مملكة قرمان[4] ، ثم مفتياً ومدرساً بآمـد[4] ثم بحلب ، وبقي بها على سمت التواضـع وطرح النفس ، يدرّس فيها بـمدرسته (التلويح)[5] فما دونه والنـاس منه راضون ، ومحمد باشا بن توقهدن[6] المتقدم ذكره يعظمه جداً - وهو يومئذ باشا حلب - لقرابة كانت بين أبويهما ؛ إلا أن قاضي حلب احمد بن محمود[7] كان يزرق بعض فتاواه ففر من يده الى البـــاب الشريف ليخلص من فتوى حلب ويترقى أسوة أقرانه الذين ترقوا عليه بدرجات، فخاب ورجـع الى حلب (وآب إلا أنه خف خط قاضيها عليه)[8] وصار هو لا يفتي فتوى ترفع اليه .

(١) وهو مراد الثاني « قوجه بن محمد » وصل الى سدة السلطنة ثلاث مرات: الأولى عام (٨٢٤ هـ) ثم خلع مكانه ولده محمـــد الثاني الفاتح بن مراد الثاني عام ٨٤٧ هـ ، ثم اعتلى العرش مرة ثانية عام ٨٤٨ هـ ، وفي ذات العام عاد الى العرش ابنه محمد الثاني للمرة الثانية في ٢٧ رجب، ثم عاد مراد الثاني للعرش للمرة الثالثة في عام ٨٤٩ هـ واستمر في الحكم حتى نهاية عام ٨٥٤ هـ وفي ٢ محرم عام ٨٥٥ هـ اعتلى ابنه محمد الثاني العرش للمرة الثالثة انظر : « زامباور : ٢/٢٣٩» .

(٢) ما أثبتنـــاه من : ت ، وفي سائر النسخ المستعدين . وانظر التعريف بالمعيد فيما سبق : ج ١/٨٠ .

(٣) التذكرجي : المكلف بشؤون التذاكر . والتذاكر جمع تذكرة ، وهي كل مكتوب يصدر من السلطان الى نوابه بالأقاليم أو النيابات، او الى قصاده الذين يرسلهم في مهام الدولة لتذكيرهم بتفاصيل ما يوكل اليهم ، ولتكون بمثابة ورقة اعتماد ، وحجة عند الجهـــات التي يقصدونها . انظر : « تاريخ المماليك البحرية ص ٣٣٣ الحاشية رقم «٣» و « صبح الأعشى ١٣/٧٩ - ٨١» .

(٤) انظر التعريف بـ (لارنده) و (قرمان) و (آمد) فـيما سبق : ج ١/٨٨ ، ١٠٦ .

(٥) سبق التعريف به في : ج١/٤٨ .

(٦) في م : توقه كين ، وفي ت : توقلين ، وفي س : توقه دتب . انظر الترجمة : «٤٦٨» .

(٧) الترجمة : «٨٤» .

(٨) ما بين القوسين ساقط في: ت .

نعم قد قصّر اذ كان يفتي بعدم وقوع الطلاق على من قال : عليّ الطلاق لا أفعل ، ففعل لشبهة ان المراد[1] بعليّ الطلاق : أن طلاق امرأته واقع عليه فهو مثل طلاقك عليّ ، وبه لا يقع الطلاق ، مع انه درى من بعد ان عرف أهل حلب قد فشا بأنهم لا يريدون بعليّ الطلاق إلا ان[2] طلاقه لازم له لزوم الدين للمديون إذا قال: عليّ[3] لفلان درهم، ولا ينوون إلا ذلك، فيلزم ان يقع الطلاق بذلك كما يقع بالكنايات إذا نوى، بل أولى لمكان لفظ الطلاق. على أنا نقول: قد جزم الحاصي[4] في (الفتاوى الكبرى) بالوقوع في « طلاقك عليّ واجب او ثابت » لأن الطلاق لا يكون واجباً او ثابتاً حكمه[5]، وحكمه لا يجب ولا يثبت إلا بعد الوقوع .

قال المحقق ابن الهمام[6] : « وهذا يفيد ان ثبوته اقتضاء ويتوقف على نية إلا أن يظهر عرف فاش فيصير صريحاً فلا يصدق قضاء في صرفه عنه وفيما بينه وبين الله إن قصده وقع وإلا لا ، فانه قد يقال: هذا الأمر عليّ واجب بمعنى ينبغي (أن أفعله لا أني فعلته فكأنه قال : ينبغي ان أطلقك قال)[7] : وقد تعورف في عرفنا في الحلف: الطلاق يلزمني لا أفعل كذا ، يريد إن فعلته لزم الطلاق ووقع فيجب ان يجري عليهم لأنه صار بمنزلة قوله : إن فعلت فأنت طالق . كذا تعارف أهل الارياف : الحلف بقوله : عليّ الطلاق لا أفعل » . انتهى كلامه .

---

(١) في سو : المراد بعليّ منه .

(٢) في م : لأنّ .

(٣) ساقطة في : م .

(٤) انظر الكشف : ٢/١٢٢٨ .

(٥) ما أثبتناه من : س . وفي الأصل د : بل حكمه حكم ما به لا يجب ... وفي م : بل حكمه وحكمه لا يجب .

(٦) سبق التعريف به في : ج ٢/١٢٠ .

(٧) ما بين القوسين ساقط في : ت .

٥٩٦ • النعمانُ بن مُحمدِ بن عليّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عراقٍ ، الدمشقيُّ الأصل ، الحجازيُّ المولدِ ، الحنفي .

ولد العلم المشهور بين الزهاد الآخـذين للطريق عن السيد علي بن ميمون [المعروف][1] بابن عراق .

قدم حلب مع أخويه العلاء والسري/[2] سنة ثلاث وخمسين [وتسعمئة][1] [١٩٥/ب]
وكان والده رضي الله عنه قد سماه بالنعمان وأوصى أن يكون حنفياً قائلاً : إنه وهبه لأبي حنيفة – رضي الله عنـه وأرضاه[3] – كما ذكر لي ذلك أخوه العلاء. ثم لم يمنعه أخواه عن تنفيذ وصية والدهـا ؛ فكان حنفياً ، لكن طمحت نفسه الى[4] ما لو كان والده حياً لصده عنه ، فولي قضاء تعز[5] من بلاد اليمن مع جهل عنده .

٥٩٧ • نور الدينِ المصريُّ الشافعيُّ ، نزيل حلب ، المشهورُ بالمتأفف[6] .

كان يؤدب الأطفال بمسجد قاقان،ويصرف جميع مايحصل له من جانبهم في وجوه الخير من التصدق والقرى وغيرهما، قانعاً بالقميص والعباءة ، حسن الصوت في التلاوة ، سليم الصدر ، معتقداً في القلوب ، وكان له نوع اشتغال على البدر[7]

---

(١) التكملة من : ت . وانظر الترجمة : «٣٢٨» .
(٢) انظر الترجمتين : «٣٣٩» و «٢٨٢» .
(٣) ساقطة في : م . (٤) في ت : الى القضاء .
(٥) في م : ثغر ، وتعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن . وهي الآن إحدى مدنها .
• (٠٠٠ – ٩٢٠ هـ) = (٠٠٠ – ١٥١٤ م)
(٦) في س : بابن المواقف ، وفي سو : بالمتأقف .
(٧) في س : البدري وانظر الترجمـة : «١٣٩» .

السيوفي ، وكان لما له من سلامة الصدر يلهج كثيراً بمدح (المقدمة الآجرومية)[1] في النحو حتى كأنه لايرى في النحو كتاباً أحسن منهـا ، شغفاً بها كأن غيرها لاحسن له ولا بهاء .

توفي سنة عشرين [وتسع مئة][2] وكان خيري بك كافل حلب[3] يعتقده .

٥٩٨ • نورُ الدينِ بن محيي الدينِ الصابونيُّ .

كان أول أمره من الواقفين في خدمة الشيخ عز الدين الصابوني الخطيب المتقدم ذكره[4] ومن عملة سوق الصابون[5] بحلب ، ثم طفح عليه المال فطلب أن يرأس كقريبه الخواجا بهـاء الدين[6] بن حمزة فلم يقبل هيكله ولا حركاته ولا سكناته الرياسة .

وكان اسمه قد صحف ببوز الذيب[7] ثم قيل له : بوز الكلب ثم اختصر فقيل له : البوز ـ بالباء الموحدة والزاي ـ .

وكان يتشيع ويقرب الشيعة ويرسل إلى المشهدين القناديل الفضية وغيرها .

وكان الخواجا بهاء الدين يعيب عليه ويغض منه لفيض الدنيا عليه واتساع دائرته ويريد أن يأكله فلا يقدر عليه للقرابة بينهما إلى أن مات فسلطه الله على تركته فجعلها شذر مذر ، وكانت بنته تحته فأرادت أن لا يدخل أبوها حذراً من تبذيره فهددها وقال لها : إن لم تطلعيني على أموره وتسكتي أدخلت القسّامين الآن وأطلعتهم على ما عنده من كتب الشيعة ، وسعيت في ذهاب تركته لبيت المال في الحال ، فلم يسعها إلا أن سكتت وسكنت فخاض في التركة إلى ركبته .

---

(١) تقدم التعريف بهـا في : ج ٧٦٨/١ .

(٢) التكملة من : ت .

(٣) الترجمة : «١٧٧» .

• (... - ٩٤٥ هـ) = (... - ١٥٣٨ م)

(٤) الترجمة : «٢٩٩» .

(٥) سبق التعريف به في : ج ٢٦٦/٢ .

(٦) انظر الترجمة : « ٩٩ » .

(٧) ما أثبتناه من : م ، ح . وفي الأصل د ، ت : الدين .

وكانت وفاته في أوائل سنة خمس وأربعين [وتسع مئة][1] قيل : لركوبه على سرج لم يشعر بأن فيه ابرة مغروزة ودخول تلك الإبرة في جسده حال الركوب ومرضه بسبب ذلك مدة[2] .

٥٩٩ • أبو النور المغربي التونسي ، المالكي .

نزيل المدرسة المقدمية[3] بحلب . كان من كبار حفاظ القرآن الكريم ، وكان من ديدنه ان يقرأ بعد مغرب كل ليلة ثلثه وبعد عشائها ثلثه . ويؤدب الأطفال بها على صلاح وفلاح . ومن غريب ماوقع[4] له لما ركب البحر من تونس الى الاسكندرية أنّ ملاح سفينته كان فرنجياً فحصلت له حمى غب أشغلته بنفسه عن مصلحة السفينة وعجز ركابها عن علاج ينفعه ؛ قال الشيخ ابو النور : فطلب مني ان اكتب للحمى فكتبت له في ورقة ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ ﴾[5] ولففت الورقة ودفعتها اليه فوضعها في رأسه فما مضت تلك الليلة إلا وشفي . قال : وكان له في ذمتي دينار فسامحني فيه فإنما شفاه مولاه للمسامحة فيه .

توفي الشيخ ابو النور سنة سبع وعشرين [وتسع مئة][6] ودفن بمقبرة الرجبي . وكان واسع الكمين جداً حتى إنه لما كانت الدولة الرومية السليمية صلى

---

(١) التكملة من : ت .

(٢) « مدة » ساقطة في : م . وفي م ، ت زيادة : « والله أعلم » .

• (٠٠٠ - ٩٢٧ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٠ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة : ٤/١٢١ » اعتماداً على : « در الحبب » وقد أثبت وفاته سنة ٩٢٦ هـ « شذرات الذهب : ٨/١٤٠ » اعتماداً على « الكواكب السائرة » .

(٣) في م : نزيل حلب بالمدرسة المقدمية . وكلمة حلب ساقطة في ت . وانظر التعريف بالمقدمية فيما سبق : ج ٢/١١ .

(٤) في ت ، س : ما كان له .

(٥) سورة الحاقة ٦٩ الآية : ٣٠-٣٢ .

(٦) التكملة من : ت .

[١٩٦/آ] إماماً بالمقدمية ، ووراءه مدرس لها رومي ، فأدخل يده / في كمه بحركة واحدة وحك جسده بحركة[١] اخرى ، فناقشه المدرس فقال : أنا لاأنتهي عما لا[٢] يبطل صلاتي على قاعدة مذهبي شئت او أبيت وانصرف عنه[٣] .

٦٠٠ • نورُ الشرفِ .

الشريفة ، الجعفرية ، الحنفية ، بنت الشريف زين الدين عبد الرحمن ابن الشريف برهان الدين الجعفري ، الحنفي ، جدتي لأمي . تعلمت القرآن العظيم في كبرها في ادنى مـــدة ، وكانت من القانتات[٤] . وكانت وفاتها سنة سبع عشرة [وتسع مئة][٥] .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل د : تحريكة . (٢) ساقطة في : م .

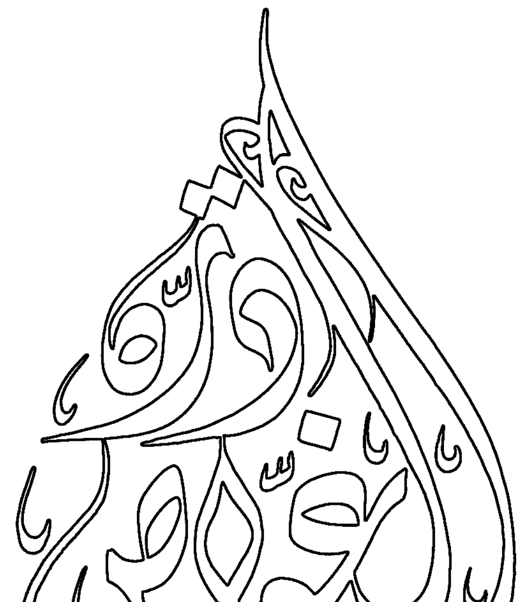
(٣) في م ، ت زيادة : « رحمنـــا الله وإياه » .

• (٠٠٠ – ٩١٧ هـ) = (٠٠٠ – ١٥١١ م)

(٤) في م : الغانيات . (٥) التكملة من : ت .

حرف الواو

درة الغواص



٦٠١ • ولي[١] بن الحسين ، السيد الشريف الحسيني ، العجمي ، الشرواني[٢] ، الشافعي ، المعروف والده - وكان ممن يدعي الجفر[٣] - بالحلوتي .

ذهب للحج من بلاده فحج وعاد فدخل في طريقه حلب في أوائل سنة تسع وعشرين [وتسع مئة][٤] .

وأخذ البخاري عن شيخنا البرهان العمادي[٥] ، قرأه عليه من أوله الى آخره[٦] رواية ودراية وأجاز له .

والتزم وهو مقيم بزاوية خوجة جمال[٧] بن نفيس التحشية على هوامش نسخته بصحيح البخاري من شرح الكرماني من اولها الى آخرها ، وبها قرأت عليه في متن الجغميني في الهيئة[٨] وانتفعت به ، وهو اول أستاذ لي في هذا الفن .

• (... - ٩٥٥ هـ / ٩٥٦ هـ) = (... - ١٠٤٨ م / ١٠٤٩ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٥٧ » و « شذرات الذهب ٨/٣٠٨ » .

ملخصاً عما في : « در الحبب »

(١) في م : ولي الدين .

(٢) انظر التعريف بشروان فيما سبق : ج ٢/ ٢٨ .

(٣) الجفر : اسم علم يطلق على علم من العلوم الغيبية مبني على أسرار الحروف ، ومنها يستدل على الحوادث المستقبلة حتى قيام الساعة ، كما يقول المشتغلون به . ويذكر المشتغلون به أن الجفر علم أسره النبي الى الإمام علي وأمره بتدوينه فكتبه الإمام حروفاً متفرقة ، وهو يحيط بكل شيء . انظر « القاموس الإسلامي ١/٦١٨ » .

(٤) التكملة من : ت .

(٥) الترجمة : « ١٦ » .

(٦) « من أوله الى آخره » ساقطة في : م .

(٧) في م : جمال الدين . وانظر التعريف بهذه الزاوية فيما سبق : ج ٢/٢٨٠ .

(٨) « في الهيئة » ساقطة في : ت . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٢٠٤ .

ثم رحل الى دياره وتوفي بها في أواخر سنة خمس وخمسين [وتسع مئة][1] او في أوائل سنة ست وخمسين . وأظهر فيها التحديث حتى صار يعرف بالمحدث .
وكان بيانياً متكلماً هيئوياً[2] ، قرأ (المطول)[3] و (حاشية التجريد)[4] على صدر شروان مولانا شمس الدين محمد البردعي[5] .

ولم يكن شيعياً بل من المصممين على التسنن حتى نقل عنه أنه لما هجم شاه إسماعيل صاحب تبريز على شروان وخشي السيد ولي على نفسه من القتل إذا أظهر التسنن تخلص[6] عن إظهار التشيع له بأن علّم ولداً له دون البلوغ مذهب الشيعة وواطأه على إظهاره فأظهره توصلًا الى صون دمه وإيثاراً لوجوده على عدمه وكان له من التقرير حسنه ومن التحرير أحسنه .

---

(١) التكملة من : ت .
(٢) في م ، ت : حيسوياً .
(٣) تقدم التعريف به في : ج ١/٢٣٥ .

(٤) التجريد : « تجريد الكلام » للعلامة المحقق نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ المسمى : « تجريد العقائد » وهو كتاب مشهور اعتنى به الفحول وتكلموا فيه بالرد والقبول ، له شروح كثيرة وحواش عليها منها حاشية ابن البردعي ، انظر : « كشف الظنون ١/٣٤٦ - ٣٤٨ » .

(٥) في م ، ت البرادعي وهو محمد بن محمد بن محمد بن محمد البردعي ، محيي الدين التبريزي :
(٠٠٠ - ٩٢٧ هـ / ٩٢٨ هـ / ٩٢٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٩ م / ١٥٢٠ م / ١٥٢١ م) صنف من الكتب حاشية على : « أنوار التنزيل» وحاشية على « تجريد العقائد » للسيد ... الخ انظر : « هدية العارفين ٢/٢٢٩ » و « الشقائق النعمانية ١/٤٤٨ - ٤٤٩» .

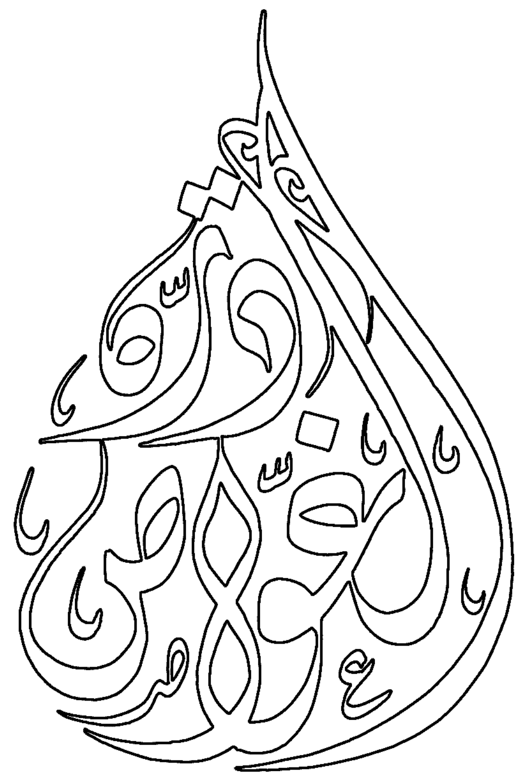
(٦) في ت : فلم يخلص حتى أظهر التشيع ، وفي م : يخلص عن إظهار .... وفي س : يخلص من .... .

٦٠٢ ● أبو الوفاء[1] محمدُ ابنُ سيدي علوان الحموي[2]
- رضي الله عنه - .
تقدم ذكره في المحمدين[2] .

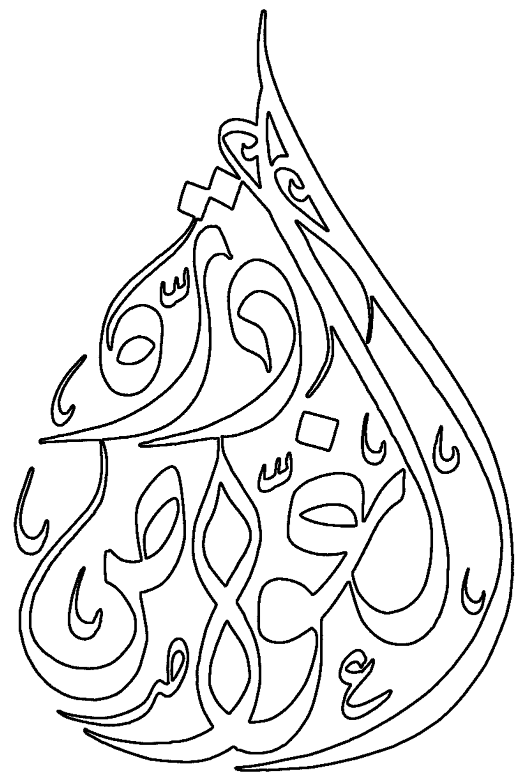
٦٠٣ ● أبو الوفاء[1] محمدُ بنُ قاسمٍ القادريُّ الكيلانيُّ الحمويُّ .
تقدم ذكره في المحمدين[3] .

★ ★ ★

(١) هذا الاسم والذي يليه مسقطان في : ت .
(٢) انظر الترجمتين : «٣٢٩» و «٥٣٦» .
(٣) الترجمة : «٥٤٧» .



حرف الهاء



٦٠٤ • هاشمُ ابنُ السيدِ ناصرِ الدينِ ، السَّروجيُّ الأصلِ[1] ، الحلبيُّ ، الحسينيُّ ، رئيس الطب بالبيمارستان النوري[2] .

توفي سنة أربع وستين [وتسع مئة][3] .

وكان حسن المعالجة ، كثير الرعاية للضعفاء من الفقراء ، منقاداً إلى من يطلبه . وكان[4] ممتازاً بالكحالة[5] .

٦٠٥ • هدايةُ اللهِ بنُ بار علي ، التبريزيُّ الأصلِ ، القسطنطينيُّ ، الحنفيُّ .

قدم حلب سنة ست وأربعين [وتسع مئة][6] متولياً قضاء مكة[7] ونزل بدار بني السفاح[8] فصحبناه فإذا هو فصيح ، مقتدر على التعبير بالعربية ، يغلب

• (... - ٩٦٤ هـ) = (... - ١٥٥٧ م)

(١) « الأصل » ساقطة في : ت ، س ، م . والسَّروجي : نسبة الى مدينة سَروج من مدن ديار مضر ، تقع في نصف الطريق الضارب شمالاً من الرقة قاطعاً البرية الى سميساط ، وكانت تقع على طريق القوافل من حران والرها الى جسر منبج . قال فيها ابن حوقل : إنها مدينة عامرة خصبة . انظر : « بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٠ » .

(٢) سبق التعريف به في : ج ١/٢٣٥ ، الحاشية : «١» .

(٣) التكملة من : ت .

(٤) في سو : وكان أبوه .

(٥) في س زيادة : « رحمه الله تعالى » .

• (... - ٩٤٨ هـ / ٩٤٩ هـ) = (... - ١٥٤١ م / ١٥٤٢ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٥٦ » نقلاً عن : « در الحبب » . و « شذرات الذهب ٨/٢٧٩ » وفيه من وفيات سنة ٩٤٩ هـ وقد أورد نسبه هكذا : « هداية الله بن بار علي » .

(٦) التكملة من : ت .

(٧) في س زيادة : المشرفة .

(٨) بنو السفاح : بيت كريم في حلب ينتسب الى صالح بن مرداس الكلابي الذي استولى على حلب وملكها سنة ٤١٤ هـ وبقيت أسرته مالكة لها حتى عام ٤٧٢ هـ . وقد ترجم المؤلف لبعضهم من معاصريه . انظر : «معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/٥١» .

عليه علم الكلام ، ويميل إلى اقتناء الكتب العظام، ويسخو بالجاه والمال، ويسمح بفوائده العندية[1] لذوي الآمال . وكان قد أطلعني من نفائس كتبه على كتاب (دمية القصر وعصرة[2] أهل العصر) وأعارني إياه، وقد كان قرير العين به فيما بين كتبه ، كثير اللهجة بمدحه وإشادة[3] صرحه [4] فأنشدته في مدحه من نظمي[5]:

بانَ لي أنَّ دميةَ القصرِ كنزُ تبرِ القريضِ والنثرِ
أو عروسٌ تجلَّتْ بحلي وهي تزري بطلعةِ البدرِ
/ ألبِسَتْ من حُلَى البلاغة ما لاحَ لي فضلُه على الدرِ [١٩٦/ب]
كم أديبٍ بشعرِه نطقَتْ وهو في الشعرِ وافر السحر[6]
ذات[7] بثٍ لمدحه ولما بثَّه من نتائجِ الفكرِ
إن تود أن تكون خاطبها أوْلها أنت غاليَ المهرِ
واخلع[8] التاجَ والشعارَ إذا رمْتَ[8] منه محاسنَ الشعرِ

فلما طرق سمعه ذلك سأل في نظم بيت واحد[9] بنقشه في فص خاتم، فأنشدته ليحوي[10] فصَّه ما نصه :

يأوي إلى عفوِ ربِ كلِ وليّ هدايةُ اللهِ نجلُ يار عليّ

ثم اغتبط بصحبتنا وظهر حبه لنا حتى مكن معيده[11] من القراءة علينا وودّ أن لا يفارقنا .

---

(١) كذا الأصل د ، س وفي ت : الغريبة ، وفي م ، سو : العذبة .

(٢) في س : وعثرة . وهو ذيل « اليتيمة » للثعالبي لأبي الحسن علي بن حسن الباخرزي قتل سنة ٤٦٧ هـ . انظر : « كشف الظنون ١/٧٦١» .

(٣) في م : وإنشاد .

(٤) من هنا الى آخر البيت : «... هداية الله نجل يار علي» مسقط في : ت .

(٥) في م زيادة : « هذه الأبيات » .

(٦) في س : « هو في الشعر أوفر السحر »

(٧) في م : ذابت .

(٨) في م : « فاخلع ... رميت ... » .

(٩) ساقطة في : م .

(١٠) في م : لنحوي ما نصه .

(١١) في ت : هيده .

وكان الشيخ يحيى بن الشيخ موسى الأرحاوي(١) بصدد التوجه الى مكة فسألني في الجمع بينه وبينه ففعلت وربيته عنده . فلما توجه معه الى مكة أكرمه بها إكراماً رضي به ، ثم حسنت [بمكة](٢) سيرته وكثرت بها عطيته(٣)[حتى](٢) نوقش في بذله للكثير فذكر أنه إذا أحب أحداً اضطره الحب إلى بذله ولم يكن مختاراً فيه . وجعل نقش خاتمه الذي يمهر به : لله ولي الهداية والتوفيق . دون ما مر لطوله .

ثم جاء إلى القاهرة لمرض ألم بعينيه فأخذ في علاجه بها فلم يشف منه وبقي بها إلى أن مات سنة ثمان وأربعين أو تسع وأربعين [وتسع مئة](٤) .

٦٠٦ • أبو الهدى بن محمود ، النقشواني ، الحنفي .

دخل حلب وسكن فيها بالكلتاوية(٥) ، وبها صحبته ، ثم بالأتابكية(٥) البرانية ، ثم مات بعين تاب(٦) سنة تسع وثلاثين [وتسع مئة](٧) .

وكان عالماً ، عاملاً ، محققاً ، مدققاً ، منقطعاً عن الناس ، قليل الأكل ، إذا توجه إلى صلاة الجمعة لم يلتفت يميناً ولا شمالاً .

وكان تحصيله للعلم عن جماعة منهم ملا محمد طالش الدريغي(٨) وملا مريد

---

(١) انظر الترجمة : «٦١٨» .

(٢) التكملة من : سو . (٣) في م : حظيته .

(٤) التكملة من : ت .

• (٠٠٠ - ٩٣٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٣٢ م)

انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٩٦» و « شذرات الذهب ٨/٢٣١» و « إعلام النبلاء ٥/٤٩٤» نقلاً عن : « در الحبب » .

(٥) تقدم التعريف بالكلتاوية والأتابكية البرانية في : ج ١/٧٣١ ، ٦٣ .

(٦) تقدم التعريف بهـا في : ج ١ / ٩٨٣ .

(٧) التكملة من : ت .

(٨) ساقطة في : م . وفي « الكواكب » منلاطاش الدريعي ، وفي « الشذرات » منلاطالشي الدريعي . ولم نهتد الى ترجمته .

القراباغي[١] وابن الشاعر[٢] ، وكان يميزه في الفضل على الأولين .

وقد نظم ملا أبو الهدى الشعر باللسانين العربي والفارسي ، ومن (ملمع شعره)[٣] قوله :

(إذا رمتَ العلا في صنعةٍ صلْها وزاولْها[٤]
كه مي تكرار كي آسان شَوَد در درس شكلها[٥]

وهو من قصيدة مطلعها)[٣] :

بدا[٦] الأحزان في قلبي فهات الراحَ واغسلْها

★ ★ ★

---

(١) في « الكواكب و الشذرات » : منلا مزيد القراماني . ولم نعثر على ترجمة له .

(٢) لم نعرف المقصود به .

(٣) ما بين القوسين ساقط في : ت .

(٤) في م : وناولها .

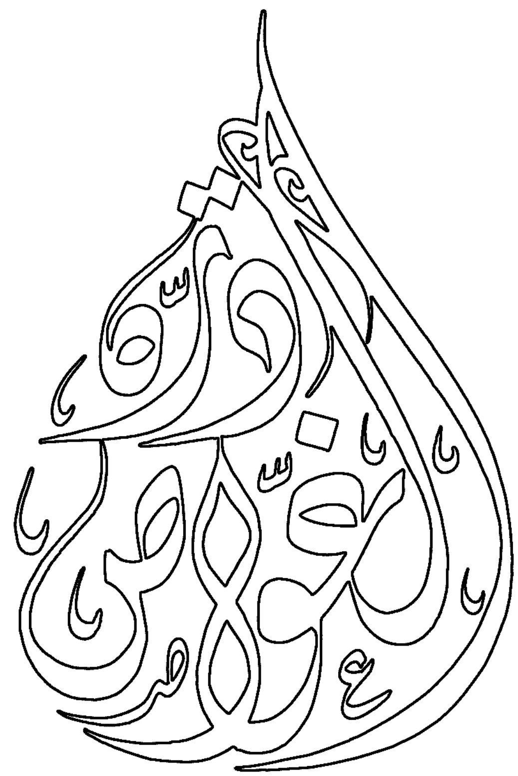
(٥) البيت بالفارسية مسقط في : س .

(٦) في م : بد الأحزان .

مكتبة
الدكتور مروان العطية

حرف الياء

درة الغواص



٦٠٧ ● يحيى بنُ عليِّ بن أقجا الخازندارِ ، الشيخُ شرفُ الدِّينِ الحلبيُّ ، الحنفيُّ .

إمام المقصورة بالجامع الأموي بحلب . توفي سنة ثمان وثلاثين [وتسعمئة][١] . وكان ديِّناً ، خيِّراً ، قليل الكلام ، كثير السكينة ، أخذ الحديث رواية عن الزين الشماع[٢] وعلى التقي أبي بكر ابن الحيشي[٢] .

وكان جده أقجا ، فيما سمعت ، من مسلمي التاتار الأحرار الذين لم يمسهم الرق ، وكان خازن دار[٣] عند يشبك اليوسفي الجركسي[٤] كافل حلب . قيل : وكان من خبر جده هذا أنه فرق ذات يوم شيئاً من الصدقات على الرجال فدخلت عليه امرأة فدفع لها شيئاً وطلب منها أن تدعو له بالحج والموت بأرض الحجاز ففعلت[٥] ، وكان دعاؤها مقبولاً[٦] ، فحج ومات هناك ودفن عند قبر خديجة أم المؤمنين - رضي الله تعالى عنها - .

● (... - ٩٣٨ هـ) = (... - ١٥٣١ م)

(١) التكملة من : ت .

(٢) في م : عز الدين . وانظر الشماع والحيشي في الترجمتين : « ١٠٤ » و « ٣٤١ » .

(٣) في ت : « خازن دار العدل » .

(٤) هو يشبك المشد نائب حلب (... - ٨٢٤ هـ) = (... - ١٤٢١ م) : كان شاباً جاهلاً فاسقاً ظلوماً عسوفاً طماعاً ، اشتراه المؤيد وهو نائب طرابلس بألف دينار ، ذكره ابن خطيب الناصرية فقال : « قدمه استاذه فكان عنده حين نيابته بحلب شاد الشربخاناه ، فلما استقر في المملكة ، ولاه نيابة طرابلس ثم نقله منها الى حلب سنة عشرين . بنى بحلب مسجداً بالقرب من الشاذبختية . وجنينة بالقرب منه وتربة ومكتب أيتام ، نسبه بعضهم يوسفياً . انظر : « الضوء اللامع ١٠/٢٧٩ » .

(٥) في م : فقط .

(٦) على هامش سو : لخلوصها في الدعاء .

٦٠٨ • يحيى بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن [عمر بن أحمد بن][1] هبة الله بن محمد ابن هبة الله ، بن أحمد / بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى [١٩٧/آ]
ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر ، الأصيل ، العريق النسيب ، شرف الدين العقيلي الحلبي ، الحنفي ، المعروف بابن أبي جرادة ، وبابن العديم .

من بيت علم ورياسة ، حسن الشكالة ، نير الشيبة ، كثير الرفاهية ، رغد المعيشة[2] ، دخل تحت نظره في الدولة الجركسية المدرستان الشاذبختية[3] والمقدمية[3] وغيرهما .

وكانت ولادته كعمي النظام الحنبلي[4] - وكان من إخوانه وخلانه - سنة إحدى وسبعين وثمان مئة ، ووفاته سنة أربع وخمسين [وتسع مئة][5] .

• (٨٧١ - ٩٥٤ هـ) = (١٤٦٦ - ١٥٤٧ م)
انظر ترجمته في : « الكواكب السائرة ٢/٢٥٩ » اعتماداً على : « در الحبب » و « شذرات الذهب ٨/٣٠٥ » و « إعلام النبلاء ٦/٨٢ » نقلاً عن : « در الحبب » وقد ألحقت ترجمته في : « إعلام النبلاء بترجمة ولده أبي بكر بن يحيى بن العديم » .

(١) التكملة عن شجرة نسب ابن العديم الملحقة بمقدمة كتاب : « زبدة الحلب » الذي حققه الدكتور سامي الدهان ، انظر : زبدة الحلب (١) مقابل صفحة « ٨٠ م » .
(٢) في ت : العيش .
(٣) تقدم التعريف بها في : ج ٢/٤٠ ، و ج ١/٦٤٧ .
(٣) في م : الشاذبجية .
(٤) الترجمة : « ٦١٠ » .
(٥) ما بين المعقوفين ساقط في : د .

وهو سبط الشريف زين الدين عبد[١] الرحمن ابن الشريف برهان الدين ابراهيم[٢] الجعفري الحنفي . وجده يحيى[٣] هو الذي ينسب اليه بنو العديم . وجده عيسى[٤] هو الذي دخل الشام من البصرة واستوطن حلب سنة خمسين ومائة . وجده عامر[٥] هو ابو جرادة حامل لواء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه[٦] – يوم النهروان[٧] .

---

(١) في م ، ت : زين الدين بن عبد الرحمن . (٢) ساقطة في : س .

(٣) يحيى أبو جعفر ، العديم ، وربما لقب بذلك لكثرة ما كان يستعمل لفظ : « العدم » في شعره ، لا عن حاجة .

(٤) عيسى بن عبد الله . يقول المرحوم سامي الدهان في مقدمة الناشر لكتاب : « زبدة الحلب » :

« ولما كان مطلع القرن الثالث للهجرة ، قدم أحد أجداد بني العديم وهو : « موسى بن عيسى » من البصرة الى الشام في تجارة ، وكان أن حدث طاعون في البصرة ، فلبث الرجل وأهله في الشام ، واستوطن مدينة حلب ، الحاضرة التجارية على ممر الأجيال » ، انظر : « زبدة الحلب ١/١٥ م » .

وبناء على ما أورده المرحوم الدهان في مقدمته نلحظ ما يلي :

١ – إن أول من دخل الشام من البصرة من آل العديم هو موسى بن عيسى وليس عيسى بن عبد الله .

٢ – إن التاريخ الذي حلت فيه أسرة ابن العديم في حلب محدد في مطلع القرن الثالث للهجرة ، وهو مخالف للتاريخ الذي حدده المؤلف هنا بعام ١٥٠ للهجرة .

٣ – إن التباين في هذا الخبر يدعو للقول بتسرب الخطأ الى واحد من الجانبين .

(٥) أبو جرادة : عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

انظر : « زبدة الحلب – شجرة النسب – مقابل صفحة ١/٨٠ م » .

(٦) في سو : « كرم الله وجهه » .

(٧) يوم النهروان من حوادث سنة ٤٠ هـ . النهروان : بلاد في العراق ، واقعة بين بغداد وواسط ، حدثت فيها الوقعة بين علي بن أبي طالب والخوارج ، « وقد أجمع رأي الخوارج على البيعة لعبد الله بن وهب الراسبي فبايعوه وخرج بهم الى النهروان فتبعهم علي رضي الله عنه ، فأوقع بهم » . انظر : « مرآة الجنان ١/١١٦ » .

٦٠٩ • يحيى بن علي[1] .

الشيخ المعمر ، المنور ، شرف الدين الحصكفي ثم الحلبي الشافعي [الحجار][2] المعروف بابن الشاطر ابن معلم السلطان بحصن كيفا[3] في دولة السلطان حسن بك[4] وأخو المعلم يوسف[5] معلم السلطان بحلب وابن عمة شيخنا العلاء الموصلي[6].

باشر صنعته في اول عمره بتقوى وديانة وبلغ فيها مالم يبلغه غيره من الكمال ، ثم تركها واشتغل بالطاعة والعبادة وفعل الخير ، حتى كان هو السبب في وصول الماء الى سويقة الحجارين[7] بحلب ، وذلك أنه سعى فيه عند يشبك الدوادار[8] لما نزل على حلب متوجهاً الى أخذ الرها من السلطان يعقوب بك[9] بن حسن بك فسمح له بخمسة عشر الفاً فصرفها على عمل الحوض الكائن بها الآن مع ماضمه اليها أهل الخير من المال .

وحج وجاور بالقدس الشريف[10] قريباً من اثنتي عشرة سنة وأكرمه بها كل الإكرام ، بالاتفاق عليه ، شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف الحصكفي الشافعي[11].

ولما كان بحلب قبل هذه المجاورة نسجت المودة بينه وبين ولي الله تعالى الشيخ علي بك ابن المصارع البيري[12] مريد الشيخ محمد الكواكبي[13] وهو إذ ذاك

• (٠٠٠ – ٩٣٣ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢٦ م)

(١) في د : يحيى بن علي ابن الشيخ المعمر .

(٢) التكملة من : سو .

(٣) سبق التعريف بها في : ج ١/١٨٥ .

(٤) راجع التعريف به فيما سبق : ج ١/٩٨ .

(٥) انظر الترجمة : «٦٢٨» .

(٦) الترجمة : «٣٣٠» .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ٢/١٦٨ .

(٨) ساقطة في : م .

(٩) ساقطة في : سو . وانظر التعريف بيعقوب بك فيما سبق : ج ١/٢٠٥ .

(١٠) ساقطة في م ، س .

(١١) لم نعثر على ترجمة له .

(١٢) لم نعثر على ترجمة له .

(١٣) انظر الترجمة : «٤٥٨» .

بالبيرة[1] الى ان زار المثنى بذكره المبدوءَ بذكره فاجتـــذبه بالحال الى البيرة فسكنها، فبينما هو نائم ذات ليلة إذ رأى النبي – ﷺ –[2] فقال له النبي – ﷺ : اخلع على الشيخ علي بك ابن المصارع؛ فقال: وماذا اخلع عليه يارسول الله؟ فقال: هذا – وكان عليه إذ ذاك لباد قصير يلبسه على القميص وينام به – فلما استيقظ من نومه انتزعه من ساعته وطيبه ورش عليه ماء الورد ثم توجه به الى الشيخ علي بك[3] وقص عليه القصة وأعطاه اليه ، فلبسه ولم يزل عليه الى ان تقطع ورقعه مرة بعد أخرى .

ولم يزل الشيخ شرف الدين على عمـل الخير والديانة والمثابرة[4] على الطاعة ومطالعة كتب القوم والاحتفال بالنظر في (إحياء علوم الدين)[5] الى ان توفي بحلب سنة ثلاث وثلاثين [وتسع مئة][6] . ودفن خارج باب الفرج[7] قبلي تربة الخراساني[8] في قبر حفره لنفسه بيده شيئاً فشيئاً . فبينما هـو ذات يوم يتعاطى حفره إذ جاءه الشيـخ محمد العريان – السابق ذكره[9] – وقال : اخرج منه . فخرج منه فنزل[10] فعمل فيه شيئاً فسرَّ بذلك الشيـخ شرف الدين وأخبر به أصحابه؛ ولما فتح القبر لدفنه وجدوا فيه في[11] المحل الذي يكون فيه خـده[11] حصيات، فسئل عن شأنها فأخبر بعض إخوانه أنه كان قد قرأ على كل حصاة منها ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الف مرة .

---

(١) سبق التعريف بهـــا في : ج ١/٥٤٩ .
(٢) في م ، ت : رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه .
(٣) في م الزيادة : ابن المصارع .
(٤) في ت : والمباشرة ، وفي س : والمبادرة الى .
(٥) سبق التعريف به في : ج١/٤٠٢ . (٦) التكملة من : ت .
(٧) سبق التعريف به في : ج١/٨٩ الحاشية رقم : «٩» .
(٨) سبق التعريف بهـــا في : ج ١/٤٥٨ .
(٩) الترجمة : «٤٤٤» .
(١٠) « فخرج منه فنزل » ساقطة في : س .
(١١) «في» و « خده» ساقطتان في : س .

وكنت قد اجتمعت به بحلته المذكورة قبل الوفاة والتمست بركته، رحمنا الله [تعالى][1] وإياه .

٦١٠ ● يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة ، نظام الدين ، أبو المكارم الربعي ، الحلبي ، التاذفي ، الحنبلي ، القادري .

[١٩٧/ب] / عمي شقيق والدي، ولد بحلب سنة إحدى وسبعين وثمان مئة ، وتفقه على أبيه وعلى بعض المصريين ، وأجاز له المشايخ السابق ذكرهم في ترجمة والدي[2] ، وقرأ بمصر على المحب ابي الفضل ابن الشحنة[2] ، والجمال بن شاهين[2] سبط الحافظ ابن حجر[2] جميع مجلس البطاقة[3] سنة سبع وثمانين و [ثمان مئة][4] وأجازا له . ثم سمع على الاول بقراءة ابيه (ثلاثيات البخاري)[5] وتناولا منه البخاري رواية ابي الوقت[6] مناولة[7] مقرونة بالاجازة[7] . ثم قرأ على الثاني (ثلاثيات

---

(١) التكملة من ت ، وفيهـا ، وفي م : وإياه وجميع المؤمنين ، وفي سو : وإياه والمسلمين أجمعين آمين .

● (٨٧١ - ٩٥٩هـ) = (١٤٦٦ - ١٥٥٢م)

(٢) انظر والد المؤلف وابن الشحنة في الترجمتين : «١٢» و «٤٠٤» . وانظر التعريف بابن شاهين وابن حجر فيما سبق : ج ٥٣/١ ، ١٢ .

(٣) « جميع مجلس البطاقة » ساقطة في : ت ، وفي م : « جميع فجلس العطاقة » وفي س : « جميع مجلس النظافة » . (٤) التكملة من : ت .

(٥) سبق التعريف بها في : ج ٧٥/١ الحاشية «٧» .

(٦) « رواية أبي الوقت » ساقطة في : ت .

(٧) المناولة : وذلك بأن يعطي الشيخ لتلميذه أصل كتابه ، أو الكتاب الذي يرويه أو يعطيه نسخة مقابلة منه، ويقول له : «هذا كتابي أو هذه روايتي - وقد أجزتك روايته » . ويعطيه هذه النسخة لتكون ملكاً له ، أو يشترط على التلميذ أن ينسخ منها نسخة ثم يعيد الأصل للشيخ . وتسبق هذه غالباً : « أخبرني » وفي حالات نادرة بعبارة: « ناول » . انظر : « تاريخ التراث العربي ٢٣٠/١» وانظر التعريف بالإجازة فيما سبق : ج ٢٣/١ .

الدارمي)[١] ، وناوله[٢] جميع (مسند الدارمي) ، وأجاز له[٣] ، وقرأ (موافقات الدارمي) ، و (ثلاثيات ابن ماجة)[٤] و (المجالس السلماسيات)[٥] و (مسلسل[٦] عاشوراء) . وسمع على الأثير[٧] أبي اليمن ابن الشحنة بقراءة السيد الشريف محمد بن منصور الحلبي[٨] ، الحنبلي ، جزء أكل الحبوب والدجاج لأبي الفضل العراقي[٩] بإجازة الاول وسماع الثاني من البرهان الحلبي[٩] بحق قراءته له[١٠] على المؤلف. وكتب لنفسه بخطه ثبتاً[١١] تضمن مروياته بأسانيدها .

---

(١) سبق التعريف بها في : ج ٤٥٧/١ .

(٢) في ت : وتناول ، وفي س : وناول . و « مسند الدرامي » : كتاب في الحديث مرتب على الأبواب لا على الأسانيد .

قال ابن حجر : « أما كتاب السنن المسمى بمسند الدارمي فإنه ليس دون السنن في المرتبة ؛ بل لو ضم الى الخمسة لكان أولى من ابن ماجة ، فإنه أمثل منه بكثير . انظر : « كشف الظنون ١٦٨٢/٢ .

(٣) « وأجاز له » ساقطة في : س .

(٤) سبق التعريف بهـا في : ج ٤٥٧/١ .

(٥) وفي س : السلمانيات . و « المجالس السّلماسيات » وهو أمالٍ يعرف بالمجالس الخمسة أملاها بثغر سلَماس - بفتح اللام - من بلاد أذربيجان « الحافظ السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلفي الأصفهاني ، أبو طاهر ، نزيل الإسكندرية، بقية المسندين المعمَّرين ، وخاتمة المحدثين المكثرين (٤٧٨ - ٥٧٦ هـ) = (١٠٨٥ - ١١٨٠م) قال أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه : « قدم علينا دمشق طالب حديث سنة (٥٠٩ هـ) ، فأقام بها مدة وكتب عن جماعة من شيوخنا وعقد مجلس الإملاء بثغر سَلَماس وحدث بها وبغيرها من البلاد » .

انظر : « هدية العارفين ٨٧/١» و « المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي طبعة مجريط ص ٨ ؛ الترجمة : «٣٦» وطبعة القاهرة ص ٧ ؛ و « الأعلام ٢٠٩/١» .

(٦) ساقطة في : س . و « مسلسل عاشوراء » من المسلسلات المعروفة عند المحدثين ، وضع تأليفاً عن هـذا المسلسل من المتأخرين العلامة محمد الأمير الصغير المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ انظر : « فهرس الخزانة التيمورية ٣٢٢/٢» .

(٧) وفي م : وسمع عليه الأمير .

(٨) لم نعثر على ترجمة له .

(٩) تقدم التعريف بالعراقي والبرهان الحلبي في : ج ١٢٩/٢ و ج ٢٢٤/١ .

(١٠) ساقطة في م ، ت ، س .

(١١) في الأصل د ، م : شيئاً .

ثم لما عاد والده الى حلب متوليـــاً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنّه دون العشرين . فلما توفي [والده][1] أوائل سنة تسع مئة استقل[2] به من بعده ، ولبس التشريف الشريف[3] والطرحة[4] في خامس ذي القعدة من السنة المذكورة ، وسامحه المقام الشريف في الرسم المقور على الوظيفة المذكورة ، وبقي بها مالم يبقه غيره في مثلها الى انخرام وانصرام الدولة الجركسية فكان آخر قاض حنبلي فيها بحلب .

وكان توقيعه في صدور الوثائق الشرعية : « الحمد لله[5] كفى بالموت محذّراً » كما كان لوالدي .

واتفق له يوم قراءة توقيعه بالجامع الأعظم بحلب ـ على العادة القديمة في قراءة[6] تواقيع القضاة به ، ويعنى بها ههنا [قراءة][7] مناشيرهم[8] كما هو الاصطلاح القديم ـ أن شخصاً من القراء الذين كانوا يقرؤون شيئاً من القرآن العظيم في مثل هذا اليوم افتتح تلاوة قوله تعالى: ﴿ يا يَحْيَى خُذِ الكِتابَ بقُوَّة ... ﴾[9]

---

(١) ساقطة في الأصل د ، سو ، م . (٢) في م : اشتغل .

(٣) ساقطة في ت . والتشريف الشريف : مجموعة من الملابس الفاخرة يمنحها السلطان . انظر : « النظم الإقطاعية ص ٧٥٤ » .

(٤) الطرحة : من الألبسة الخارجية ، وذلك ممـــا كان يتميز بلبسها قضاة القضاء الشـــافعي والحنفي فتستر العمامة وتنسدل على ظهر القاضي ، انظر : « تاريخ المماليك البحرية ص ٣٧٤ » .

(٥) « الحمد لله » ليست في : س .

(٦) ساقطة في م ، وفي س : قرآن التوقيع .

(٧) ساقطة في : د .

(٨) في م : ويعني ها هنا قراءة مناشرهم ، وفي ت : يقرأها هنا . والمقصود بقراءة التوقيع ـ المنشور ـ قراءة كتاب التعيين في المنصب المنوه عنـــه في النص ، انظر : « النظم الإقطاعية ص ٥٠٩ » .

(٩) مريم : ١٩/١٢ .

الآية. وهو اتفاق عجيب نظير ما وقع لأمير المؤمنين المستكفي بالله العباسي[١] الآذن لجدي الجمال يوسف الحنبلي[٢] في العقود الحكمية بجلب وعملها ، فقد أفاد قاضي القضاة مجير الدين عبدالرحمن العمري المقدسي[٣] في تاريخه: أن أمير المؤمنين هذا هو أبو الربيع سليمان الذي بويع بعد وفاة أخيه المعتضد بالله[٤] أبي الفتح داود ابن المتوكل على الله محمد ابن المعتضد بالله أبي بكر ابن المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحمد سنة خمس وأربعين وثمان مئة وشهد له أنه ما ارتكب كبيرة ولا صغيرة في عمره . وكتب في تقليده ﴿ وورث سليمان داود ﴾[٥] .

ثم لما استقرت الدولة العثمانية ذهب إلى دمشق فمكث بها مدة ، ثم استوطن مصر ، وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية[٦] وبغيرها ، وحج منها ، وجاور ، ثم عاد إلى حكمه ، ولم يزل المصريون مقبلين عليه في فصل الحكومات وحسم مادة الخصومات لمزيد عرفانه بدربة القضاء والتوريق وتوفيقه لرعاية شروط الوثائق أي توفيق مع طلاقة المحيا ولطف الملتقى لمن أقبل عليه وحيا .

---

(١) المستكفي بالله الثاني : هو سليمان (المستكفي بالله) ابن محمد (المتوكل على الله ابن المعتضد العباسي) (٧٩٢ - ٨٥٥ هـ) = (١٣٩٠ - ١٤٥١ م) أبو الربيع ، من ملوك الدولة العباسية بمصر ، بويع له بالخلافة في القاهرة سنة ٨٤٥ هـ انظر : « الأعلام ٣/١٩٦ » .

(٢) انظر الترجمة : «٦٢١» .

(٣) في د : « فخر الدين ... القدسي » وهو أبو اليمن العليمي عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن العليمي الحنبلي ، مجير الدين (٨٦٠-٩٢٨ هـ) = (١٤٥٦-١٥٢٢ م) مؤرخ باحث من أهل القدس . نسبته الى علي بن عليم المقدسي . كان قاضي قضاة القدس، ومولده ووفاته فيها ، له : « الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل » و « المعتبر في أخبار من عبر » انظر : « الأعلام ٤/١٠٨ » .

(٤) (٧٥٥ - ٨٤٥ هـ) = (١٣٥٤ - ١٤٤١ م) وانظر : «الأعلام ٣/١٠».

(٥) النمل ٢٧/١٦ .

(٦) سبق التعريف بها في : ج ٢/٢٩٠ .

وتزوج بمصر بنت المقر المحيوي عبد القادر القصروي[1] ناظر الجيوش[2] المنصورة بالديار المصرية وسائر الممالك الإسلامية في آخر الدولة الجركسية فرزق منها ولداً سماه باسم جده لأمه، فنشأ في كنفه مالكاً لمباهج الجمال، سالكاً في مدارج الكمال. فلما كان طاعون سنة خمسين وتسع مئة بعثته أمه إلى الطور حذراً عليه مما هو في الكتاب مسطور، فعادوا به إليها مطعوناً وحق لها أن تقول:

قد كانَ ما خفْتُ أن يكونا   إنَّا إلى الله راجعونَا[3].

وبقي والده جزعاً لا يرى في الحياة مطمعاً[4] إلى أن توفي بمصر في رمضان سنة تسع وخمسين [وتسع مئة][5].

وكان لطيف المعاشرة، جميل المذاكرة، حلو العبارة، حسن السفارة، طري النغمة، يكشف بتلاوته الغمة/ ، ومتى تلا في المحراب أتى فيه بالعجب العجاب، كما [١٩٨/ آ] وقع له بقبة خير بك[6] كافل حلب التي أنشأها بجوار مزار سعد الله الأنصاري[7]

---

(١) هو عبد القادر القصروي، زين الدين (٠٠٠-٩٢٢هـ) = (٠٠٠-١٥١٦م) ناظر الجيش بمصر، من جماعة بيت الجيعان. تولى التدريس في المدرسة الشامية البرانية قبل عام ٩١٦هـ. تقدم مع السلطان الغوري لمنازلة سلطان الروم في شمال حلب، ودخل معه دمشق في ١٨ جمادى الأولى سنة ٩٢٢هـ وقتل معه في معركة مرج دابق. انظر: «مفاكهة الخلان ١/٨٥-٨٦، ٣٤٩، ٢/١٥، ٢٥».

(٢) ساقطة في: م، وانظر التعريف بناظر الجيوش فيما سبق: ج ١/٨٨٩.

(٣) البيت لأبي تمام في رثاء ابن له وقد ورد في ديوانه بهذا النص:

كان الذي خفت أن يكونا   إنا الى الله راجعونا!

«وقد وجدت هذه القصيدة منسوبة الى أبي محمد القاسم بن يوسف في رثاء ولده واسمه أبو علي محمد، أوردها الصولي في كتابه: «الأوراق» قسم أخبار الشعراء ص ٢٠٣.

انظر: «ديوان أبي تمام» بشرح الخطيب التبريزي ٤/٦٧٧ والحاشية فيها.

(٤) في سو: طعماً.   (٥) التكملة من: ت.

(٦) انظر الترجمة: «١٧٧».

(٧) سبق التعريف به في: ج ١/٢٨٩، الحاشية: «٧».

حتى أمر بقراءة المولد النبوي بها فأم[1] به في العشاءين وبباقي قضاة القضاة وأعيان حلب حتى فتن السامعين بتلاوته .

وكان ينظم الشعر على قلة . ومن شعره[2] :

لا تقطعَنّ نعمةً أجريتَها زمناً فلن تنالَ لدى إجرائِها ضرَرا
وإن تلُحْ فرصُ الخيرات فاسعَ لها واجهَدْ على فعلِها ما دمْتَ مقتدِرا
تنلْ بها الفخرَ مع حسْنِ الثناءِ مع الـ ـذكرِ الجميلِ فكنْ للخيرِ مدّخِرا
فالجودُ أعظمُ ماازدان[3] الرجالُ به وفاعلُ الخيرِ في القرآنِ قد ذُكِرا
فانفعْ فنفعُك ممّا لا عليكَ به ضرورةٌ قلّ ذاكَ النفعُ أو كَثُرا
تحظَى[4] بأنفسِ[5] ذكرٍ في الأنام إذا شكرُ الأماثلِ مابينَ الورى ظَهَرا

ومما مدحه به بعض المصريين[6] :

قلْ عن لساني[7] لمولىً ما التقيْتُ به إلا وسيفُ امتداحي فيه مجذوبُ
أبو المكارم يَحيى التاذفيُّ فتىً مقامُه بعِراصِ الشمسِ منصوبُ
إمامُ[8] ابنُ إمامٍ يقتدى بها في كل حالٍ كريمٍ فيه تهذيبُ
يا سيداً ما انجلتْ يوماً سحائبُه عن ماحلِ الأرضِ إلا وهْو مخضوبُ
وعدْتَ وعداً وهذا أشعبُ طمعاً وأنت كعب[9] الندى ما أنتَ عرقوب[10]

---

(١) في م : وأقام .
(٢) في م : ومن شعره هذه الأبيات ، ومن هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٣) في م : ما ازداد .
(٤) كذا في النسخ كلها .
(٥) في س : بأنفع .
(٦) في م : فقال .
(٧) في م ، س : لسان المولى .
(٨) كذا في النسخ كلها .
(٩) هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي ، أبو دؤاد : كريم جاهلي ، يضرب به المثل في حسن الجوار فيقال : « أجود من كعب بن مامة » و « جار كجار أبي دؤاد » ، انظر : « الأعلام ٦/٨٥ » .
(١٠) هو عرقوب : جاهلي ، يضرب به المثل في إخلاف المواعيد . قيل : هو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل : هو من الأوس أو الخزرج وقيل : هو من أهل خيبر او المدينة . انظر : « الأعلام ٥/١٦ » .

وكتبت - في مرثية ولده[1] المحيوي - إليه :

كم واردٍ سكبَ الدموعَ وصادرِ ... لوفاةِ محيي الدينِ عبدِ القادرِ
نجلِ النظامِ الحنبليِّ القادري ... قاضي القضاةِ التاذفيِ القاهري
ذاكَ الذي أفلتْ بغربِ رمسِه ... شمسُ الضحى[2] إثرَ البزوغِ الظاهرِ
واهتزَّ لما بانَ بانُ قوامِه ... أسفاً وحزناً كلُّ غصنٍ ناضرِ
وابيضت العينانِ من فرْطِ الأسى ... لفراقِ سودِ حواجبٍ ومحاجرِ
وتكدَّرتْ منا القلوبُ وإن صفتْ ... تيكَ الدموعُ صفاءَ درٍ باهرِ
يا عينُ كيفَ بذلْتِ فيه جواهراً ... ألغيْرِ بحرِ الهندِ بذلُ جواهرِ
وهل التمتعُ حاصلٌ بجمالِه ... وقرانُ نجمِ السعدِ ليسَ بظاهرِ
كُفِّي فما هذا التمتعُ حاصلاً ... بَعْدَ المزارُ وفاتَ عودٌ[3] الزائرِ
نعمَ التلاقي في الجنانِ مؤملٌ ... يُرجى لنا من فيضِ فضلِ القادرِ
[١٩٨/ب] /[4]وسلي الذين لهم بصائرُ أشرقتْ ... هل دامَ حيٌّ في الزمانِ الغابرِ
لم[5] يعتقدْ أهلُ البصائرِ والحجى ... أنَّ امرءاً للرمسِ ليسَ بصائرِ
كلاَّ ولا أنَّ الذينَ تقدَّموا ... عادوا إلينا إثْرَ شقِ مرائرِ
هذا مصيرُ الأولينَ فلا تكنْ ... جزِعاً وقلْ : هذا مصيرُ الآخرِ

٦١١ ● يحيى بنُ عبدِ الوهابِ ، الرئيسُ ، الشهمُ ، شرفُ الدينِ ، النابلسيُّ الأصلِ ، الحلبيُّ ، الحنفيُّ .

ابن أخت المقر[6] المحبي محمود بن أجا صاحب ديوان الإنشاء[7] الشريف

---

(١) في م : وكتب في مرثية والده .

(٢) في م : الطحى .

(٣) في م : بعد .

(٤) البيت ساقط في : س .

(٥) في م : لو .

● (٠٠٠ - ٩٣٥ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٨م)

(٦) انظر التعريف بلقب «المقر» فيما سبق: ج ٥٩/١ . وانظر الترجمة : «٥٦٥».

(٧) ديوان الإنشاء : وعرف أيضاً باسم ديوان الرسائل وديوان المكاتبات، وكان=

بالديار المصرية وسائر الممالك الإسلامية .

كانت بيده مقاليد[1] مهمات خاله وإليه المرجع في سائر أحواله إلى أن زالت الدولة الجركسية وقدم المملكة الحلبية وتوفي خاله بها ، فلزم بيته بها وتحاشى عن المناصب وهمها الناصب ، مع علمه بأنه لم يكن ليرى من العز والجاه من بعدما كان من قبل رآه ، وقنع بماله من الجهات التي وقفها وجعل مآل وقفها إلى ذريته ثم إلى ذرية أخيه لأمه القاضوي الجمالي يوسف الحنفي[2] إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين [وتسعمئة][3] ودفن عند تربة خاله بجوار ضريح الشهاب أحمد[4] ابن المرعشي رضي الله عنا وعنه .

٦١٢ • يحيى بنُ يوسفَ بنِ قرقماسَ ، الجركسيُّ الأصلِ[5] الحلبيُّ ، الحنفيُّ ، المشهورُ بابنِ الحمزاويّ الآتي ذكرُ والدهِ[6] .

نشأ بحلب في ديانة وصيانة لا كما يفعله كثير من أبناء الأمراء ، وتفقه على الشمس ابن بلال[7] ، ولم يزل يعينه ببذل الكتب والمال[8] ويسعى له في المناصب بسفارة أخيه الأمير جانم[9] لمزيد اتصاله بخير بك[9] كافل حلب ، وألم بالميقات والتقويم كأبيه ، وحظي من الكتب بنفائسها .

= يقوم هـذا الديوان بعمل وزارة الخارجية في العصر الحاضر ، وقد بدت نواة هذا الديوان ابتداءً من توجيه الرسول (صلعم) كتبه الى الملوك والرؤساء يدعوهم الى الإسلام .

(١) ساقطة في : م .
(٢) انظر الترجمة : «٦٢٩» .
(٣) التكملة من : ت .
(٤) « أحمد » ساقطة في : م . وانظر الترجمة : «٥٠٠» . وجملة الدعاء : ساقطة في ت وبدلاً منها : رحمنا الله وإياهم . وفي سو الزيادة : ورحمنا ورحمه والمسلمين أجمعين آمين .

• (... - ٩٦٤ هـ) = (... - ١٥٥٦ م)

(٥) « الجركسي الأصل » ساقطة في : سو .
(٦) الترجمة : «٦٢٣» .
(٧) انظر الترجمة : «٤٠٦» .
(٨) ساقطة في : م .
(٩) انظر الترجمتين : «١٢٩» و «١٧٧» .

ولما هُدم ركن الدولة الجركسية هاجر إلى مكة المشرفة، فحج[1]، وجاور[2] بها سنين مكرّماً فيها للعلماء والفقراء، ثم استوطن القسطنطينية بعد قتل أخيه الأمير جانم ووفاة أخيه الأمير إبراهيم[3] بها سنين. ثم استوطن القاهرة إلى أن توفي بها سنة أربع وستين [وتسع مئة][4] عن ثلاث وثمانين سنة ووقف بها وقفاً جليلاً، وشرط في كتاب وقفه أن يكون لمجاوري جامع الأزهر في صبيحة كل يوم مائة وثمانون رغيفاً سوى خمس مئة رغيف رتبها أخوه الامير جانم في عشية كل يوم. ثم لما رأى من نفسه مزيد الضعف في جسده وحسه[5] تهيأ لمـــا ينفعه بعد موته وفوته فأعتق عدة جيدة من عبيده البيض والسود وكذا من الجواري، ووقف عتبتين كانتا له بمكة على فقراء الحرم او قيل الحرمين.

وكان له سكينة ووقار، ومأثور آثار ناهيك بها من آثار مما يتبعه[6] شكره سوى مامر ذكره.

٦١٣ ● يحيى بن ابراهيم الدميري، قاضي المالكية بالديار المصرية في آخر الدولة الجركسية.

قدم حلب مع الاشرف قانصوه الغوري[7] سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][8] ونزل بمنزلنا القديم بمحلة سويقة علي[9] هو وشيخنا قاضي الحنابلة الشهاب احمد بن النجار[10] الفتوحي.

---

(١) ساقطة في: س.
(٢) في ت: وهاجر.
(٣) انظر الترجمة: «٥٢٥»، و «بها» ساقطة في: م.
(٤) التكملة من: ت.
(٥) ساقطة في م، ت.
(٦) في م، ت: يتبعها.
(٧) انظر الترجمة: «٣٨١».
(٨) التكملة من: ت.
(٩) سبق التعريف بها في: ج ١/٥٦ الحاشية: «١٠».
(١٠) في م: النجاري. وانظر الترجمة: «٥٩».

وحدثني ووالدي[١] بالحديث المسلسل بالأولية وأجاز لنا رواية جميع مايجوز له وعنه روايته .

وكانت له شهامة ورياسة ورفاهية في العيش بخـــلاف رفيقه فإنه مع جلالة منصبه وتضلعه من العلوم بالنسبة اليه كان لا يقف عند ملاذ العيش ، بل ربما كان غذاؤه فولاً وعشاؤه حمصاً ولباسه ماتيسر إلا يوم الموكب لما كان عنده من الترابية وهضم النفس/ وعدم الاكترات بالمصالح[٢] الدنيوية . [١٩٩/آ]

٦١٤ ● **يحيى بن أبي بكر بن أحمد بن ابراهيم ، القاضي شرف الدين ابن الشيخ الصوفي زين الدين ، المصري الاصل ، الحلبي المولد ، الشافعي ، المشهور كأبيه[٣] الماضي ذكره بالبويضاني .**

كان أحد رؤساء حلب وسبط شيخ شيوخها الشريف عز الدين الهاشمي[٤] الذي[٥] أخذ عنه مشيخة الشيوخ بحكم الوفاة جدي قاضي القضاة جمال[٦] الدين الحنبلي .

وكانت للقاضي شرف الدين الكلمة النافذة عند ازدمر[٧] كافلها بواسطة اعتقاد استداره[٨] (فيه وكانت شفاعاته عند استاداره)[٩] لا تردّ متى وقع احد من الناس في ورطة وندبه الى التخلص منها[١٠] .

---

(١) في م : وحدث والدي .

(٢) في م : بالمصلحات ، وفي الأصل د ، س ، سو : بالمصطلحات . والتصحيح من : ت .

(٣) انظر الترجمة : «١٠١» .

(٤) انظر الترجمة : «٥٣٣» .

(٥) في س ، ت : الذي كان أخذ ...

(٦) في م : كمال . وانظر الترجمة : «٦٢٠» .

(٧) انظر الترجمة : «٨٥» .

(٨) وانظر التعريف بمصطلح « استادار » فيما سبق : ج ١/٢٨٧ .

(٩) ما بين القوسين ساقط في : س ، ت .

(١٠) في ت : ومراده التخليص منها يأتيه، وفي م : فيدنيه التخلص منه، وفي س : وندبه الى التخليص منها .

٦١٥ • يحيى بن ابراهيم الحموي ، ثم الحلبي ، القلعي ، الصوفي الخرقة[1] .

قدم حلب ، وأخذ لبس الخرقة الهمدانية عن الشيخ يونس الحلبي الهمداني ، وخدم الشيخ حسن المشهور بالطحينة[2] . وتولى قيامة جامع القلعة الحلبية في الدولة الجركسية وبعدها .

وكان لايزال قبل طلوع الشمس واقفاً بالقرب من باب القلعة صيفاً وشتاءً يصلي على النبي - ﷺ - ويترضى عن الصحابة - رضي الله عنهم -[3] أجمعين . وكثيراً ما كان يتبرع بكنس صحن جامع حلب الاعظم .

توفي سنة خمسين [وتسع مئة][4] مناهزاً المئة . وكان ممن جبل على محبة العلماء والصلحاء وسلم المسلمون من لسانه ويده[5] .

٦١٦ • يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ، الشيخ شرف الدين الحلبي ، الحنفي ، المعروف بابن البرهان .

صاحبنا . من بيت كبير قديم بحلب كانوا يعرفون ببيت البرهان ، قيل : إنه اجتمع منهم أربعون رجلًا من الكبراء المتعممين في عصر واحد ، وانهم لم يسمّوا[6] ببيت البرهان إلا لغلبتهم بالعلم على غيرهم حتى كأنه برهان لهم على غيرهم ، لا لأن من أجدادهم من كان يسمى بالبرهان .

• (... - ٩٥٠ هـ) = (... - ١٥٤٣ م)

(١) ساقطة في : س .

(٢) في م : وخدم الحسن بالطحينة ، وفي د : وخدم الحسن الطحينة ، وفي س : وخدم الحسين بن الطحينة . انظر الترجمة : « ١٤٢ » .

(٣) الجملة الدعائية ساقطة في : س .

(٤) التكملة من : ت .

(٥) في ت زيادة : « رحمنا الله وإياه » .

• (... - ٩٧٠ هـ) = (... - ١٥٦٢ م)

(٦) في س : ما سموا ، وفي ت : سموا ببيت البرهان لغلبتهم .

صحبنا الشيخ شرف الدين في التفقه على الزين ابن فخر النساء[١]، وانفرد هو بالتفقه على الشمس ابن بلال[٢] وقراءة شيء من المنطق عليه. ومضى الى القاهرة تاجراً فاشتغل بها أيضاً على الشهاب احمد ابن الصايغ[٣] الحنفي في الفقه وسمع بقراءة غيره عليه في الطب.

قال: وكان أمَّةً في الطب يقرأ عليه فيه المسلمون ثم النصارى ثم اليهود. قال: وإنما تعلقت بالطب لاحتراق فاحش حصل لي، فعالجت نفسي منه بنفسي؛ إلا أنه عرض للشيخ شرف الدين بعد ذلك ان استولت عليه السوداء فبذل ما كان عنده من المال في علاجها وصار من فقراء المسلمين يحسن إليه بعض أفراد الأجواد، وهو مجاور بجحازية الجامع[٤] الأموي بحلب. وعاد بعض من لا ديانة له يعبث به حتى يسيء خلقه فيضحك عليه ولا يخشى الله تعالى فيه، وصار في آخر عمره[٥] من ذوي العاهات البدنية إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى سنة سبعين [وتسع مئة][٦].

٦١٧ • يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن جلال الدين الخجندي[٧]، المدني، الحنفي.

قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة، وإمامهم[٨] بها بالمحراب الشريف النبوي.

---

(١) انظر الترجمة: «٢٤١». (٢) انظر الترجمة: «٤٠٦».

(٣) هو شهاب الدين ابن الصايغ المصري الحنفي: (٠٠٠ - في حدود ٩٣٥ هـ) = (٠٠٠ - في حدود ١٥٢٨ م) كان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب. انظر: «الكواكب السائرة ٢/١١٦».

(٤) في س: بالحجازية بالجامع. وانظر التعريف بها فيما سبق: ج ١/٧٤.

(٥) في م، س: أمره.

(٦) التكملة من: ت، م، وفي م وحدها أيضاً زيادة: «والله أعلم».

• (٠٠٠ - ٩٦١ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٥٣ م)

(٧) نسبة الى خجندة. وهي أول مدن فرغانة من الغرب إذا جئت من سمرقند، تقوم على ضفة سيحون اليسرى، وهي مدينة نزهة. انظر: «بلدان الخلافة الشرقية ٥٢٢».

(٨) في م: وإمام.

عالم ، عامل ، فاضل ، مؤلف ، عالي الإسناد ، معمر ، ولي القضاء بغير سعي ، ثم عزل منه فلم يطلبه ، ثم عزل عن الإمامة وكان بيده ربعها فصبر (على لأواء المدينة مع كثرة أولاده ومن في عياله)[1] .

ثم توجه إلى القاهرة فعظمه كافلها وعلماؤها وأخرج له[2] من جواليها شيئاً وعرض له[2] في شيء آخر بحيث يستغني به عن القضاء . وقدم حلب ، والمقام الشريف السليماني سنة إحدى وستين[3] [وتسع مئة][4] علته يكرم مثواه ويوليه ما يتمناه فوعك وتوفي بها في ثاني الربيعين من السنة المذكورة ودفن بتربة قبور الصالحين .

وكنت قد صحبته بالمدينة الشريفة عائداً من الحج سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][4] / وتبركت به وأخبرني يومئذ أن جده الشيخ جلال الدين [١٩٩/ب]
الخجندي الحنفي رأى النبي ﷺ في المنام يقول له : أقم بالمدينة فإنك تصلي علينا صلاة ما سمعنا أحداً يصليها علينا غيرك ـ أو كما قال ـ فقال له الشيخ : ما هي ؟ فقال : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة أنت[5] لها أهل (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها أهل)[6] . ثم خطر لي بعد ما صحبته أنه كان الأكمل أن يضاف إلى ذلك السلام فيقال : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم صلاة وسلاماً أنت لهما أهل . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم صلاة وسلاماً هو لهما أهل . وأنه إذا ضم الصحب إلى الآل كان[7] في غاية الأكملية فضلاً عن الكمال .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في : ت . (٢) « له » ساقطة في : س .
(٣) في « شذرات الذهب ٨/ ٣٤٠ : « وخمسين » .
(٤) التكملة من : ت .
(٥) في م : وعلى آل سيدنا محمد هو لها أهل .
(٦) ما بين القوسين ساقط في : م . (٧) في س : لكان في ذلك .

٦١٨ ● يحيى بن موسى بن أحمد ، الشيخ شرف الدين النحلاوي[1] محتداً ، الحلبي مولداً ، الأردبيلي[2] خرقة ، الشافعي ، المشهور بابن الشيخ موسى الأريحاوي .

عني بمخالطة الصوفية كسيدي علوان الحموي[3] والعلاء الكيزواني[3] والشيخ محمد الخراساني النجمي[3] ، وغيرهم ، ونال حظوة عند الأمير جانم الحمزاوي[3] وطائفة من كبراء أهل الدنيا .

وتردد إلى منزله شرذمة من قضاة حلب ونوابها في الدولة العثمانية ، وصار له مريدون[4] يترددون إليه للذكر ، إلى زاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين[5] ، وقد كانت زاوية لأبيه ، فزاد في عمارتها ونقل إليها أحجاراً كثيرة من المدرسة الداثرة المعروفة بالزجاجية ، وانقطع عن زيارة الأمراء نهاراً ، وصار إذا زارهم زارهم ليلاً إلا نادراً[6] .

وخلّف خلفاء في بعض القرى ، وطالع شيئاً من الفقه وكتب القوم ، وداوم مع مريديه على الورد ، وجعل من جملته الأبيات السهيلية[7] التي مطلعها :

يا منْ يرى ما في الضميرِ ويسمعُ أنتَ المُعَدُّ لكلِ ما يُتوقّعُ

وتوجه إلى الباب [العالي][8] الشريف السليماني ذات مرة ذاكراً أنه بصدد رفع بعض المظالم ، فلما وصل رفع إليه بعض أركان الدولة شيئاً من المال فرده

● (... - ٩٥٣ هـ) = (... - ١٥٤٦ م)

(١) نسبة الى نحلة ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٤٥ .

(٢) انظر التعريف بالطريقة الأردبيلية فيما سبق : ج ١/٦٦٩ .

(٣) انظر التراجم : «٣٢٩» و «٣٠٧» و «٤٣٣» و «١٢٩» .

(٤) المريد : سبق التعريف به انظر : ج ١/٢٧ الحاشية رقم «١» .

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/٥٤ الحاشية رقم «٤» ...

(٦) « إلا نادراً » ساقطتان في : س .

(٧) انظر عنها ما سبق : ج ١/٨٢ ، الحاشية رقم «٣» .

(٨) التكملة من : س .

وشيئاً من المآكل فقبله، ثم عاد ذاكراً أنه أخرج حكماً شريفاً بإصلاح[1] نهر حلب من بيت المال . وكان الناس محتاجين إلى إصلاحه ، ثم لم يظهر لمقدماته نتيجة . وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين [وتسع مئة][2] وحضر جنازته للصلاة عليه عبد الباقي العربي[3] قاضي حلب واسكندر بك[4] دفتر دارها ، وحظي بحضور الأكابر في مماته كما حظي بهم في حياته . والله يحسن له الأخرى كما أحسن له الأولى .

وكان شيخنا الزين عمر الشماع[5] يكثر من مزاره[6] وينصح له[7] (وينهاه عن غير طريق الكلمة)[8] حتى كتب اليه من نظمه[9] .

إن رمتَ يحيى تفزْ بالسُّؤْلِ والوطرِ	يَمِّمْ لنحوِ المعالي قاصداً وطرِ
والمحْ بفهمِك مقصودي وكنْ يَقِظاً	لما[10] حوى نظميَ الساميِ من الدُّرَرِ
سلِّم أمورَك للمولى تنلْ فَرَجاً	من كل ضيقٍ ومن كَرَبٍ ومنْ ضَرَرِ
واتلُ الكتابَ كتابَ الله منتهياً	عمَّا نهى وتدبرْهُ[11] بلا ضَجَرِ
ولازمِ الذكرَ للمولى وكن لَهِجاً	«بلُمْعَتي» في ظلامِ الليلِ والسَّحَرِ
واحرَصْ على السُّنَّةِ الغرّاءِ تحظَ بها	واحفَظْ لسانَك من فُحْشٍ ومن هَذَرِ
بالمالِ جدْ لذوي الحاجاتِ تَرْقَ[12] غداً	من الجنانِ مكاناً عاليَ السُّرُرِ

(١) في س : بصلاح . وانظر عن نهر حلب ما سبق : ج ١/٩٣٧ .
(٢) التكملة من : ت .
(٣) في س : المغربي . انظر الترجمة : «٢٣٦» .
(٤) الترجمة : «٨٦» . (٥) الترجمة : «٣٤١» .
(٦) وفي د : يكثر من أن وينصح ، والتصحيح من بقية النسخ .
(٧) في م : الزيادة : وفيها .
(٨) ما بين القوسين ساقط في ت ، وبديله : « ويبين له عن طريق الكمل » .
(٩) في م زيادة : «هذه الأبيات» . (١٠) في س : بما .
(١١) في س : « نهى عنه وتدبره » ولا يستقيم الوزن .
(١٢) في م : تلق .

/ واجْلُ بدينِك لاتبغي به عرضاً تنلْ صفاءً من الباري بلا كَدَرِ [٢٠٠/آ]
وكنْ حريصاً على كسبِ الحلالِ وإن يكن قليلاً تجدْ كُثْراً مدى العُمُرِ
واقنعْ تجدْ غنية عن كلّ مسألةٍ وتسترحْ من لئامِ العَصْرِ والغُمُرِ[١]
واطلبْ من الله واتركْ ماسواه تَجِدْ ماترتجيه بلا ذُلّ لمحتقِرِ[٢]
ولا تداهنْ فتىً من أجلِ نعمتِه بالحقّ صرّح ولا تخشى[٣] من الضَرَرِ
الى ان قال[٤] :
الى جنابك قد وافى بها عمر الشماع[٥] معتذراً من كربة السفرِ
ثم الصلاة مع التسليم يتبعُها على المشرّفِ والمختارِ من مُضَرِ
وآلِه وعلى الأصحابِ كلّهمِ ماناحت الوُرْقُ في الآصال والبكرِ
أراد بلمعته « اللمعة النورانية في تخميس السهيلية »[٦]

٦١٩ ● يعقوبُ بنُ عبدِ اللهِ ، خازندارُ المقامِ الشريفِ السلحداري .

قدم حلب في ركابه في شوال سنة خمس وخمسين [وتسع مئة][٧] ، وبقي بها في صحبته الى أثناء سنة ست وخمسين [وتسع مئة][٧] فرفع اليه بعض أهل الخير من محلة ابن يعقوب خارج بانقوسا[٨] أمر قسطل ابن يعقوب الكائن بها

---

(١) م : « واقنع تجد غنيته عن كل مسألة وتستريح من أيام العصر والغمر » وفيه خطأ واضح .
(٢) في م : لمختصر .
(٣) في النسخ كلها تخشى ليستقيم الوزن .
(٤) « إلى أن قال » وقعت في س : قبل البيت الذي سبق .
(٥) في س : « عمر إليك معتذراً .... » .
(٦) انظر : « كشف الظنون ٢/١٥٦٦» .
(٧) التكملة من : ت .
(٨) محلة ابن يعقوب بحلب : يقال لها حارة الصغار تسمية لها باسم أحد أزقتها ، حدها قبلة سوق بانقوسا ، وشرقاً القوزلية ، وشمالاً برية اعرابي وغرباً الشميصاتية . انظر : « نهر الذهب ٢/٣٣١» . وانظر التعريف ببانقوسا فيا سبق : ج ١/١٢١ .

وأن سرداب مائه بل ماء حلب مطلقاً الوارد من قناة حَيلان[1] خراب [مملوء من النجاسات السارية اليه بسبب انهدامه وان قبوه خراب][2] فبذل على تعزيل السرداب الى القسطل المذكور بل الى ماتحت سوق بانقوسا من جهة باب النصر[3] وعلى إصلاحه مع إصلاح القبو فوق مائتي دينار سلطاني ، فانساق الى القسطل المذكور الماء الكثير الطهور[4] فطلب مني مايكتب في صدره [فكتبت له هذه الابيات][5] .

في اوانِ الملكِ سلطانِ الأوانِ ... مانحِ الجــدوى سليمانِ الزمانْ
نالَ بالإقــدام إعدامَ الورَى ... ثابت الأقــدام ليثٌ الجنانْ
ساقَ هــذا الخيرَ خازنداره ... ذو التقى يعقوبُ لاذاقَ الهوانْ
يالهُ خــيراً غدا تاريخُــه ... بحرُ رفدِ سيق في بحرِ الأوانْ

(ثم صار في سنة خمس وستين [وتسع مئة][6] قاضي آغاسي)[7] .

٦٢٠ • يوسفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحسن .

قاضي القضاة (جمال الدين ابو المحاسن ابن أقضى القضاة)[8] زين الدين أبي البشرى [الربعي][9] عبد الرحمن ، التاذفي ، الحلبي ، الحنبلي ، — جدي — سبط الشيخ شهاب الدين احمد[10] بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن يوسف بن محمد

---

(١) سبق التعريف بها في : ج ١/٨٧٩ .
(٢) تكملة من : سو وحدها .
(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٣١٨ ، الحاشية : «١» .
(٤) من هنا الى آخر المقطعة مسقط في : ت .
(٥) ما بين المعقوفين ساقط في : د ، س ، وفي سو ، د : « فقلت » .
(٦) التكملة من : ت .
(٧) ما بين القوسين ساقط في : س .
• (٨٢٥ - ٩٠٠ هـ) = (١٤٢١ - ١٤٩٤ م)
انظر ترجمته في : « الضوء اللامع ١٠/٣٢٠» و « إعلام النبلاء ٥/٣٤٨» .
(٨) ما بين القوسين ساقط في : س : ت ، م .
(٩) تكملة من سو وحدها .
(١٠) لم نعثر على ترجمة له .

ابن الشيخ الامام شهاب الدين أحمـــد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري ، السعدي ، العبادي ، الحلبي ، الحنفي .

ولد كما اخبرني من أثق به عنه سنة خمس وعشرين وثمان مائة لا سنة ست وعشرين [وثمان مئة][1] كما زعم السخاوي[2] ، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه .

وكان من خبره أن والده توفي عنه صغيراً ، فنشأ تحت كنف خاله . كما استرضع رسول الله - ﷺ - في بني سعد[3] أخواله ، وحفظ القرآن العظيم ، وجود الخط وأخذ عن أخواله الأنصاريين صنعة التوريق ، ومعرفة الشروط[4] ، لأنهم كانوا عدولاً بحلب ، فضلاء ، عارفين بشروط الوثائق الشرعية . ولازم بها قضاة القضــاة الأجلاء المنعوتين بمشيخـة الإسلام من ذوي المذاهب الأربعـة / كالمحب أبي الفضل محمد بن الشحنة الحنفي[5] ، والبرهان إبراهيم السوبيني[6] الشافعي [٢٠٠/ب] - وكان ، كما قال السخاوي ، « من أوعية العلم ، مطرح التكلف ، على طريق السلف ، محمود السيرة » - والعز محمد النحريري المالكي[7] ، وقاضي الحنابلة سالم بن سلامة

---

(١) التكملة من : سو .

(٢) أثبت السخاوي تاريخ ولادة يوسف هذا في « ضوئه » سنة بضع وثلاثين تقريباً انظر : « الضوء اللامع ١٠/٣٢٠ » .

(٣) بنو سعد : بطن من هوازن من العدنانية ، وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن ، منهم حليمة السعدية ظئر النبي صلى الله عليه وسلم التي أرضعته .

انظر : « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢٧٠ » .

(٤) انظر التعريف بالشروط والشروطي فيما سبق : ج ١/٤٣ .

(٥) انظر الترجمة : « ٤٠٤ » .

(٦) هو إبراهيـــم بن عمر بن إبراهـــيم الحموي السوبيني (٠٠٠ - ٨٥٨ هـ = ٠٠٠ - ١٤٥٤ م) - نسبة الى سوبين إحدى قرى حماة ، ولي القضاء بمكة وحلب والشام . انظر : « الضوء اللامع ١/١٠٠ » و « الأعلام ١/٤٩ » .

(٧) لم نعثر على ترجمة له .

الحموي[1] حتى قال السخاوي « إنه حنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه » وهذا منه مشعر بأنه لم يكن حنبلياً [من قبل كما كان أبوه حنبلياً][2] وليس ببعيد لما أنه نشأ بين أظهر أخواله ، وإنما كانوا مقلدي أبي حنيفة رضي الله عنه .

ونسخ بخطه كثيراً من المبسوطات كالبخاري وغيره ، وقابل ، وصحح ، وطالع ، وتصفح ، وكثيراً (ما أفتى لمن له استفتى)[3] ، واتفق له في مقابلة « شمائل النبي »[4] - ﷺ - للترمذي على نسخة البرهان الحلبي أن رأى النبي - ﷺ - في منامه ووقف على « قواعد ابن رجب »[5] في مذهب الحنابلة ، فإذا هو كتاب يفتقر إلى التهذيب وحسن الترتيب ، فهذبه تهذيباً ورتبه ترتيباً عجيباً وعرض ما وضعه ، وهو يومئذ بالقاهرة ، على الإمامين الحنبليين الجليلين[6] الشهاب أحمد الشيشيني[7] والبدر محمد السعدي[8] فقرظا له عليه تقريظاً حسناً ، وناهيك بالمثنى بذكره

---

(١) سالم بن سلامة بن سليمان الحموي : مجد الدين (٠٠٠ - ٨٥٨ هـ) = (٠٠٠ - ١٤٥٤ م) ولي قضاء حلب فلم تحمد سيرته ، كان فيما قيل ذا مشاركة ومذاكرة بالشعر مع معرفته بالأحكام في الجملة . انظر : « إعلام النبلاء ٥/٢٦٧ » .

(٢) تكملة من : سو . (٣) ما بين القوسين ساقط في : سو .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٢٦٦ ، الحاشية : « ٦ » .

(٥) « القواعد الكبرى » في فروع الحنابلة للشيخ زين الدين ابن النقيب عبد الرحمن ابن رجب بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ . وهو كتاب نافع من عجائب الدهر ، انظر : « كشف الظنون ٢/١٣٥٩ » .

(٦) ساقطة في : س .

(٧) هو قاضي القضاة العلامة شهاب الدين أحمد الشيشيني المصري الحنبلي : (٠٠٠ - ٩١٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥١٣ م) ولي قضاء الحنابلة بمصر سنين وكان إماماً علامة . انظر : « شذرات الذهب ٨/٩١ » .

(٨) هو أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خالد بن إبراهيم السعدي المصري الحنبلي شيخ الإسلام : (٨٣٥/٨٣٦ - ٩٠٠ هـ) = (١٤٣١/١٤٣٢ - ١٤٩٤ م) قرأ كثيراً من العلوم وحققها ، وحصل أنواعاً من الفنون واتقنها ، وبرع في المذهب وصار من أعيانه . انظر : « شذرات الذهب ٧/٣٦٧ » .

عالماً فقد خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء المرادوي[١] وأذعن له إذ خطّأه[٢] في أشياء كائنة في تصانيفه .

وولي جدي قضاء الركب الحجازي، وفي ثالث عشر رجب سنة ثمان وأربعين [وثمان مئة][٣] ولاه العز النحريري[٤] [الحكم بمدينة ديركوش[٥] وأعمالها ثم ولاه السوبيني[٦] وظيفة الحكم والقضاء بمدينتي][٧] كلز[٨] والراوندان[٩] سنة خمسين [وثمان مئة][١٠] . وفيها أذن له أمير المؤمنين المستكفي بالله العباسي[١١] في العقود الحكمية بحلب وأعمالها وفي الفسوخ على قاعدة مذهبه ، وكتب له خطه بالإذن على هامش قصة رفعها إليه . وفي ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين [وثمان مئة][١٢] ولاه الأثير ابن الشحنة[١٣] الحنفي خلافة الحكم بمدينة الباب[١٤] وأعمالها، وكان كل قاض مأذوناً له في نصب من يحكم في الوقائع على قاعدة مذهبه حيث لا خلاف بين الناصب والمنصوب .

---

(١) في س : المراودي . وهو علي بن سليمان بن أحمد المرداوي ثم الدمشقي : (٨١٧ – ٨٨٥ هـ) = (١٤١٤ – ١٤٨٠ م) فقيه حنبلي ، من العلماء ، ولد في مردا (قرب نابلس) وانتقل في كبره الى دمشق فتوفي فيها .

انظر : « الأعلام ٥/١٠٤ » و « شذرات الذهب ٧/٣٤٠ » .

(٢) في م ، ت : أخطأ .

(٣) التكملة من : ت .

(٤) لم نعثر على ترجمة له .

(٥) سبق التعريف بها في : ج ١/٦٦١ .

(٦) في س : السومي .

(٧) تكملة من بقية النسخ .

(٨) في سو : كلس . انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/١٧٦ ، الحاشية : «٣» .

(٩) وفي س : الراوندار . والراوندان : قلعة حصينة ، وكورة طيبة معشبة مشجرة من نواحي حلب . انظر : «معجم البلدان ٣/١٩» و «الدر المنتخب ص ١٦٩».

(١٠) التكملة من : سو ، ت .

(١١) المستكفي بالله الثاني: هو سليمان بن محمد ، أبو الربيع : (٧٩٢ – ٨٥٥ هـ)= (١٣٩٠ – ١٤٥١ م) من ملوك الدولة العباسية بمصر ، بويع بالخلافة في القاهرة سنة ٨٤٥ هـ . انظر : «الأعلام ٣/١٩٦» .

(١٢) التكملة من : ت .

(١٣) انظر الترجمة : «٤٩٧» .

(١٤) سبق التعريف بها في : ج ١/٣٦٨ .

ثم تولى قضاء حلب في حدود الستين على ما ذكره قاضي القضاة مجير الدين[1] القدسي الحنبلي في تاريخه المسمى بـ (التاريخ المعتبر في أنباء من عبر)[2] حيث قال في ترجمته : « وكان من أهل الفضل ، حسن الشكل ، وخطه حسن ، وله مروءة[3] وشهامة ، وكانت ولايته (لمنصب القضاء بحلب)[4] في دولة الملك الأشرف أينال[5] في حدود الستين وثمان مئة عوضاً عن قاضي القضاة علاء الدين ابن مفلح[6] رحمه الله تعالى » انتهى . وذكر في موضع آخر في تاريخه هذا : «أن العزل والولاية وقعا (لجدي به مرات،ويعضد ما ذكر أولاً تصريح الشيخ أبي ذر[7] في تاريخه : بوقوع ولاية جدي به)[8] في صفر سنة ستين وثمان مئة » فلما كانت دولة الملك الظاهر خشقدم[9] كتبت إليه مكاتبة من قبله مؤرخة بربيع الأول سنة ثمان وستين [وثمان مئة][10] يتضمن إعلامه بأن المقر الزيني بن

---

(١) في س : المحبي المقدسي ، وفي م : الحنفي . وانظر التعريف به فيما سبق : ج١/٦٦٨ ، الحاشية : «١٠» .

(٢) انظر : « كشف الظنون ١/٣٠٥ و ٣٢٩ و ٢/١٧٣١» و « فهرس المخطوطات المصورة $\frac{٧٩/٢}{٣}$ » تحت الرقم ٩٦٢ والحاشية رقم «٢» .

(٣) في س : ثروة .

(٤) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/٨٩٩ .

(٦) هو علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج : (٨١٥ - ٨٨٢ هـ) = (١٤١٢ - ١٤٧٧ م) ولد بصالحية دمشق . عمل في القضاء واستقل بقضاء حلب ، وتكرر له ولايتها ، وكان إنساناً حسناً متواضعاً كريماً متودداً ، خبيراً بالأحكام ، ذا إلمام بطريق الوعظ وكذا بالعلم . انظر : « الضوء اللامع ٥/١٩٨» .

(٧) انظر الترجمة : «٦٨» .

(٨) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٩) هو خُشْقَدَم بن عبد الله الناصري المؤيدي، أبو سعيد ،سيف الدين، السلطان الظاهر (٧٩٥ - ٨٧٢ هـ) = (١٣٩٣ - ١٤٦٧ م) : نودي بسلطنته بعد خلع المؤيد أحمد سنة ٨٦٥ هـ . وكان داهية ، كفوءاً للسلطنة ، فصيحاً بالعربية ، قليل الأذى، هدأت البلاد في أيامه . مات بالقاهرة . انظر : « الأعلام ٢/٣٥٢» .

(١٠) التكملة من : ت .

مزهر[١] الأنصاري الشافعي صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية فاوض مسامعه الشريفة في أمره وتزايد شكره فيه وثناؤه عليه ، وأنه قرره على ما بيده من قضاء الحنابلة بحلب ، وبعث له خلعة أمر كافلها في مثال[٢] كتبه إليه بأن يلبسه إياها بدار العدل[٣] . ثم عزل عنه ، ثم ولاه إياه سنة إحدى وسبعين [وثمان مئة][٤] وكتب له توقيع[٥] ـ وهو المسمى الآن بالبراءة[٥] ـ متوج بما نصه : الحمد لله الذي أعاد لمنصب الشريعة المطهرة حاكمه[٦] الذي تحلى من العلوم بحلل الجمال ، ونصب لرفع مناره من العلماء من إذا تكلم في الأحكام أزال اللبس / والإشكال ، وكان مسدداً في الأقوال والافعال . ثم كتب له توقيع ثان في السنة [٢٠١/آ] الثانية متوج بما نصه : الحمد لله الذي أعلى منار الشرع الشريف ، وزانه بجماله ، وجلا دجاه بمن تحسده البدور في الأفق ليالي التمام على كماله ، وشيد ركنه بمن يقصر باع السيف في جلاده عند جداله[٧] ، وحفظ قواعده بمن إذا أمسك قلم فتاويه تفيأت الاحكام تحت ظلاله . ثم لما نزل الملك الأشرف قايتباي[٨] إلى المملكة

---

(١) ابن مزهر الأنصاري : هو أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، الزين بن البدر بن البدر الأنصاري الدمشقي كاتب السر (٨٣١-٨٩٣ هـ) = (١٤٢٧ - ١٤٨٧م) تقدم بمجالسة أهل العلم وذوي الفضائل من ابتدائه وهلم جرا ، ومباحثتهم بحضرته في أكثر الفنون وتوجه لذلك حتى تميز وتهذب واشتهر بوفور الذكاء . انظر : « الضوء اللامع ٨٨/١١» . وقد لقبه الجلال السيوطي بلقب تقي الدين انظر : «نظم العقيان ص٩٧» .

(٢) المثال : هو الأمر العادي أو القرار الذي يصدره السلطان لإنهاء أي خبر بالاضافة الى دلالته على معنى الوثيقة الإقطاعية .

انظر : « النظم الإقطاعية في العصور الوسطى ص ٥٠٣» .

(٣) سبق التعريف بها في : ج ١٤٨/١ ، الحاشية رقم : «٢» .

(٤) التكملة من : ت .

(٥) انظر التعريف بالتوقيع والبراءة فيا سبق : ج ٤٣/١ و ٢٣٨ .

(٦) في م ، ت : الحاكم . (٧) في م : جلاله .

(٨) الترجمة : «٣٨٣» .

الشامية سنة اثنتين وثمانين [وثمان مئة][1] أنعم عليه باستقراره في كتابة السر[2] ونظر الجيش[3] ، ونظر القلعة[4] مضافة إلى منصب القضاء ؛ كما أفاد ذلك القاضي مجير[5] الدين في تاريخه

ثم قرر الرضي[6] ابن السيد منصور الحنبلي في الوظائف الثلاث في أواسط سنة تسعين [وثمان مئة][1] ، وبرز أمره برفع جدي إلى القلعة الحلبية ، وطلب خمسة آلاف دينار منه لأن ايامه كانت ايام مصادرات ، فرفع الى مقام الخليل[7] عليه الصلاة والسلام بها فبقي بها ستة اشهر يختم في كل يومين منها ختمة ، وبعث الى صديقه قانصوه المشهور بقانصوه[8] خمس مئة يستنهضه في رفع هذه المحنة ، فسأل المقام الشريف في ذلك ، فسمح بإطلاقه من القلعة ولم يسامح عن الخمسة آلاف دينار بخمس مئة ، بل طلبه الى القاهرة وطالبه بها في صورة أنها باقية عليه من متحصل الوظائف الثلاث وقال له : أين مالي ؟ فقال له : في خزائن مولانا . فلما رآه قد أغلظ له القول عزله عن قضاء الحنابلة أيضاً وسجنه فبقي بالسجن نحو ثلاث سنين يتعاطى فيه التلاوة والأوراد (والتسبيح والتأليف . وكتب له وهو بالسجن قصته خالية عن حرف الألف ، تعرضنا لذكر)[9] بعضها في كتابنا المسمى

---

(١) التكملة من : ت .

(٢) كتابة السر : وموضوعها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها، وتصريف المراسيم وروداً وصدراً ، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها . انظر : « صبح الأعشى ٤/٣٠» .

(٣) سبق التعريف بهذه الوظيفة في ج ٨٨٩/١ الحاشية رقم «٧» .

(٤) من الوظائف العسكرية في حلب .

(٥) في ت ، س : فخر الدين . (٦) انظر الترجمة : «٩٣٤» .

(٧) مقام الخليل بالقلعة كان في الأصل صخرة يجلس عليها الخليل يحلب المواشي ، ثم بني في مكانها كنيسة ، ثم بني مكانها مسجد في أيام بني مرداس ، وعرف بمقام إبراهيم . انظر : « نهر الذهب ٢/٢٩ » .

(٨) لم نعثر على ترجمة له .

(٩) ما بين القوسين ساقط في : س .

بـ (حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار)[1] وقصيدة أغلظ فيها القول أيضاً مومياً فيها الى الرضي[2] ابن السيد منصور الحنبلي[3] قائلاً في مطلعها :

قلْ للذي عمَّ الخلائقَ بأسُه ... ياأيها الملكُ العظيمُ الأشرفُ
انظرْ لخلقِ الله نظرةَ رحمةٍ ... في آخر العمرِ الذي لايخلفُ
واسترْ عوارَ الملكِ يأمنْ عزمُه ... هدَّ الجبالَ وعقلهُ[4] لايوصفُ
في مثل هذا الوقتِ تنصبُ صبيةٌ ... لم يعرفوا واللهِ أن يتصرفوا
وتعودُ أحوالُ البلادِ قطيعةً[5] ... والناسُ فوضى[6] مالهم من ينصف
حلبٌ تريدُ لها رجالاً كملًا ... ليدبروا أمرَ العبادِ ويُنصفوا
وإذا بغى باغٍ تولوْا قمعَه ... بسديدِ رأيٍ صائبٍ وتألَّفوا
واستجلبوا الدعواتِ من صلحائهم ... لملوكهم وتضرعوا وتلهَّفوا

وهكذا[7] كتب للمقر الزيني أبي بكر بن مزهر[8] الشافعي يطلب منه[9] إسعافه قصة خالية عن حرف الألف خطاً ورفعها اليه على يد عمي[10] القاضي نظام الدين يحيى[11] فقال ما نصه :

« باسم ربٍّ غمرَ كلَّ حيٍّ برفدِه وسبَّح كلُّ شيءٍ بحمده تيمَّنَ عبدٌ فقيرٌ مقهورٌ يدعى يوسف حنبلي مذهب ، حلبي وطن مزهري رق وعبودية ، دهمته خطوب وحفته كروب وينهي ضرورة دعته ونوبة جذبته ، بحيث نزح به عن وطنه ، ورحل عن مسكنه وصحبته عزيز من ولده يسمى يحيى

---

(١) انظر ما سبق ج ١/١٢ م . (٢) انظر الترجمة : «٤٩٣» .
(٣) من هنا إلى آخر القصيدة مسقط في : ت .
(٤) في م : وعدله . (٥) في سو : فظيعة .
(٦) في م : مرضى . (٧) ساقطة في ت ، وفي م : وهذا .
(٨) سبقت ترجمته في ج١/٧٢٨ .
(٩) ساقطة في : سو .
(١٠) ساقطة في : ت . وانظر الترجمة : «٦١٠» .
(١١) من هنا حتى آخر الرسالة أسقطه ناسخ ت .

قطعة[1] من كبده فلم يزل في جد سير ، وهو يتوكل على ربه ، مغذيه بخيره

[٢٠١/ب] / حتى دخل محله كل خير ويمن ومذهبة كل هم وحزن ، مصر محط كل رحل ، وغيث كل محل ، ومحل كل صنديد وفحل ، ففرح قلبه وسر لبه ، وتيقن نجح مقصده وقصده ، وتفريج كربه ، وسعد نجمه ، وغسل همه ، وبلوغ طلبه ، ورمق ولده خير خير قلعة تشرفت بعظيم قد ملك ، وعظمت بذي سلطنة شريفة يفتخر على كل من ضمته فلك تحت فلك ، ليس له مثيل في سلطنته ، وكيف يكون له عديل في مملكته ثم وجه قوله لأبيه يستفهمه[2] عمن تشرفت بشريف وجوده ويستحكيه بهمة[3] شويخه ومربيه ، هذه قلعة مصر قد شرفت بسند كل ذي سلطنة شريفة من ربيت مع رفقتك في نعمة ، وهي على كل فرد منيفة عز نصره وتضوع نشره وسعد[4] دهره ، وشرف قدره ، وكمل بدره ، وهمى سعده ، وسعد جده ، وهلك ضده ونسخ صده ، وعم رفده وعظم مجده وعدم مثيله وندّه ، وزيد شكره ، وضوعف مدحه وحمده ، وسيحصل لك منه بعون ربك كل خير ، وحيث يشملك بشريف نظر[5] ذهب كل بؤس وضير ، وحين سكن روع ولده وهو مقيم عرض له عويريض توسيم ، وتكرر عليه في وقتي يقظة ونوم نحو خمسة شهور بقوم بعد قوم يؤدي لكل فرد منهم نقده ، ويستفرغ في ذلك وسعه ويبذل جهده ، ولم يزل كذلك حتى غرق ببحر هم من ذلك وتغيرت هيئته ، ونفدت نفقته ، وقل محصوله ، وهزلت خيوله ، ونزلت منزلته ، ووقعت حيرته ، فرمق بطرفه وتضرع ، وتوجه بكليته لربه حين تروع ، يستغيث بجوده وكرمه بجرمه ، وكلما نظر ولده شدة بعد شدة ، وكدة بعد كدة ، في مدة بعد مدة ، سحّ دمعه حتى خدد خده ، وتنهد وزفر ، وشق ذلك عليه ، ولم ينفع منه حذر ، ثم صوب

---

(١) في س : قلعة .

(٢) في م : ففهم ، وفي س : ففهمه ، والتصحيح من : سو .

(٣) في م : وسعة .

(٤) في م : وعظم .

(٥) في م : تشريف نظر .

لهذم فطنته نحو قلب متولي تربيته ، وتكلم بكلمة جرحت صميم قلبه وهيجت مأسدة لبه ،وهي لم تر لوعد سبق من تحقيق، فليت لم يحمل على مركوب ولم يركب ظهر طريق ، فعند ذلك طيب مربيه قلبه وسكن روعه ونفس كربه وعرض عليه لطيفة رققت من (كثيفة وهي بنية[1] يسلم لك وللمسلمين كهفهم وغوثهم وهو حصن حصين)[2] فرّج كل معضلة وسهّل[3] حزن كل مشكلة ، ومفرج كل كربة، وملين كل قضية صعبة ، فريد عقد من كتب[4] وكتم سر مصر، ميسر كل عسر :

زَيْنُ دينٍ وخيرُ حَبْرٍ خبيرٍ[5] ضوءُ بدرٍ وعقدُ درٍ ثمينِ[5]
لم تجد مصرُه له من شبيهٍ ونظيرٍ وربِ دينٍ متينِ

فهو يكفي كل ملمة[6] ويكشف كل غمة ، وسينظر يحيى منه كل خير عميم ، ويضعف تضرعه بمزيد حيويته وحياة نجله ، وبذلك يهيم فتحسّر[7] يحيى وتفوه بقوله: ذلك شيء مضى من قديم ونحن نريد منه لحظة بنظر كريم لينصلح كل أمر مفسود ويستقيم ، فعرفه مربيه حسن رعيه لحق خدمه[8] وعدم غفلته عنهم كيف سعى بقدمه[9] ، فثلج بذلك صدره وكشف بعد كسف بدره ، وحمد ربه وثنى وصلى على نبيه محمد ﷺ وتهنى » .

إلا أنه لم يكتب له هذه إلا وهو في ترسيم خاصكي بعد آخر (من مماليك الملك؛ وحاصله أنه كان بحسب عرف هذا الزمان في يد حوالة بعد آخر)[10] إلى

---

(١) سو : « كثف وهي بني » .
(٢) ما بين القوسين ساقط في : م . (٣) ساقط في : س .
(٤) في م : عقد مركز . (٥) في د زيادة : معاً بعد عروض البيت وضربه .
(٦) في م : مملكة . (٧) في س : فيحسن .
(٨) في م : رغبته لحق خدمته . (٩) في س : بقدومه .
(١٠) ما بين القوسين لحق في : د ، وساقط في : س ، ت .

[٢٠٢/آ] أن أمره إلى السجن / فرفع وهو فيه إلى الأشرف قايتباي[١] نظر هذه القصة[٢] كما علمت ، ثم ألف له وهو فيه أيضاً كتابه الموسوم بـ (مفاتيح الكنوز السنية المشتمل على مطالب الأدعية المروية الجالبة للخيرات الدنيوية والأخروية) المهداة إلى الخزائن الشريفة الأشرفية[٣] ، ورفعه إليه يوم الموكب[٤] على يد إبراهيم بن شمس الجمالي[٥] ، المتقدمة ترجمته ، فقال له : قل للقاضي جمال الدين يوسل لنا من كنوزه ، فقال في جوابه بديهة : كيف وقد صارت مفاتيحها بيد مولانا السلطان ؟ فأعجبه الجواب ففرّج عن جدي وجبر قلبه وولاه قضاء الحنابلة بحلب كما كان سنة خمس وتسعين [وثمان مئة][٦] . قال السخاوي[٧] : « وكذا ولي نظر القلعة والجوالي » انتهى . وطُلب مرة أخرى في أيام سلطنته إلى الأبواب الشريفة لشكاية بعض الحلبيين عليه بأنه حكم بصحة بيع وقف عامر آل ربعه إليه ، فسأله قاضي الحنابلة بالديار المصرية بدر الدين السعدي : على أي نقل مسوغ لهذا البيع اعتمدت؟ فسكت طويلًا فأعاد عليه سؤاله ، فأطال سكوته ثانياً ، فكرر السؤال ثالث مرة فأخذ يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، المرة بعد المرة إلى أن قال : اعتمادي على نقل في الكتاب الفلاني . وكان النقل من خبايا زواياه . فأنكر عليه قوله وشدد عليه في السؤال رابع مرة إلى أن أظهر النقل حيث لا يعهد ذكره فيه ، فظهر أن الحق بيده فأثنى عليه قاضي القضاة السعدي . وبلغ ذلك السلطان قايتباي ، فأذن له إذناً خاصاً في إجراء الأحكام الشرعية بالقاهرة بين طائفة من الحلبيين كانوا قد توجهوا إليها في دعاوى مشكلة تتعلق

---

(١) انظر الترجمة : «٣٨٣» .
(٢) ساقطة في م ، ت .
(٣) انظر : (كشف الظنون ٢/١٧٥٧) .
(٤) يوم الموكب : اليوم الذي يخرج فيه السلطان وكبار حاشيته وقضاته للنظر في أمور الرعية لاستلام القصص والدعاوى والشكايات المقدمة للنظر بها . وعرضها على القضاة – حسب المذهب – للبت فيها وذلك في يومين من أيام الاسبوع .
(٥) انظر الترجمة : رقم «٧» .
(٦) التكملة من : م ، ت .
(٧) انظر : « الضوء اللامع ١٠/٣٢١ » .

بأوقافهم من جهة الاستحقاق والحجب عنه ، فكان قضاتها يعجزون عن فصلها لعدم خبرتهم بأنساب أهلها فحكم بينهم بالأمر السلطاني وعاد إلى حلب على وظيفته بل وظائفه .

وفي سنة تسع وتسعين [وثمان مئة][(1)] ولي مشيخة الشيوخ بحلب مضافة إلى منصب القضاء وما معه بعد أن اجتمع بدار العدل[(2)] بها - وكافلها يومئذ السيفي أزدمر[(3)] - وجماعة من قضاة القضاة ومشايخ الإسلام وجم غفير من الفقراء القادرية والرفاعية وغيرهم، ورضوا به شيخ شيوخ حلب[(4)] فألبسه الخلعة كافلها فذهب بها إلى منزله وهم معه في يوم مشهود مدّ لهم فيه السماط على جاري العادة.

وكانت خرقته قادرية ألبسه إياها السيد الشريف [الشيخ][(5)] عبد الرزاق الكيلاني الحموي - الماضي ذكره - وأجاز له أن يجلس على سجادة المشيخة ، وأن يأخذ عهد التوبة على كل طالب وراغب ، وأن يتصرف مع سائر طوائف الفقراء تصرفاً عاماً مقيداً بالكتاب والسنة ، وكتب له درجاً حافلاً بالإجازة مؤرخاً بشهر صفر من السنة المذكورة مرقوماً في صدره بعد البسملة : الحمد لله الذي نزّه مكنون سر جماله المصون عن الحلول ، وقدّس لطيف الطاف نور كماله عن الغياب والأفول .

وفي أواخر[(6)] عمره منع الموقعين ببابه أن يترجموا له في الوثائق الشرعية الترجمة[(7)] المبسوطة التي كادت تكون بمجاوزة الحد منوطة ، وأمرهم أن لا يترجموا له بأكثر من قاضي المسلمين تالي كلام رب العالمين خادم سنة سيد المرسلين محب الفقراء والمساكين .

---

(١) التكملة من : ت .
(٢) سبق التعريف بها في : ج ١٤٨/١ ، الحاشية : « ٤ » .
(٣) انظر الترجمة : « ٨٥ » .
(٤) في م : شيخ الشيوخ بحلب . وانظر التعريف بمشيخة الشيوخ فيما سبق : ج ١٦٧/١ .
(٥) التكملة من : ت ، وفي م : السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني . وانظر الترجمة : « ٢٥١ » .
(٦) في م ، س : آخر .
(٧) ساقطة في ت ، س .

وعندما قرب أوان وفاته رأى في منامه كأنه سقط في حفرة دولاب ماء ووضعت عليه اللبنات كما في القبر فأصبح محموماً وهو يخبر أن تلك الحفرة ما هي إلا القبر / وأنه يموت بتلك الحمى فكان الأمر كما قال ، ولم يزل عند الاحتضار [٢٠٢/ب] يذكر الله تعالى إلى أن خفي صوته شيئاً فشيئاً ، وفارق الدنيا ، وكانت وفاته في المحرم سنة تسع مئة ، ودفن بتربته التي أنشأها خارج باب المقام . واختلق عليه بعض الحساد أنه سماها إرم ذات العماد[1] ورفع ذلك إلى مسامع السلطان قايتباي حتى كانت منه المصادرة لتوهم أن له الأموال الكثيرة الوافرة .

وقد بلغني أنه كان مع ماله من الفضائل العلمية والمآثر العلية لسناً [بليغاً][2] جهوري الصوت حسن التلاوة حسن النية معمور الطوية معتقداً[3] ، معتقداً ، لسان المجالس ، وترجمان المحافل ، مقدام كل خطب ، وحلاّل كل أمر صعب ، منور الشيبة ، وافر الهيبة ، مخفوض الجناح، ومائلاً إلى أرباب الصلاح، يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، كما هو الأحق، حتى إنه لما كانت سنة إحدى وثمانين وثمان مئة، وكان كافل حلب فيها قانصوه اليحياوي[4]، حضر جدي إلى الجامع الأعظم ليلة الثلاثاء لرؤية فكان في منزلة الهلال قتر فأمر بتعليق القناديل كما هو العادة فأصبح الناس صياماً لم يختلف في الصوم[5] رجلان، فلما كان يوم الثلاثين على أن أول رمضان الثلاثاء وهو يوم الاربعاء دخل الفخر عثمان الكردي[6] إلى الكافل وقال له : إن

---

(١) إرم ذات العماد :ذكرها القرآن الكريم فقال : « إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » هي إرم عاد ، واختلف فيها فنهم من جعلها مدينة ، ومن قال هي أرض كانت واندرست ، ومنهم من قال هي الاسكندرية، وأكثرهم يقول هي دمشق وقيل باليمن ويروون أن شداد بن عاد بناها على صفة الجنة في أشجارها وأنهارها وهي : « إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » . انظر : مراصد الاطلاع ١/٥٩ .

(٢) من : سو .

(٣) ساقطة في : م .

(٤) سبق التعريف به في : ج /٧٣٢ .

(٥) في م : القوم .

(٦) انظر الترجمة : رقم «١٩١» .

مذهب الشافعية أن العيد[1] الجمعة إن لم ير في هذه الليلة . قال الشيخ أبو ذر[2] في تاريخه : « فطلبني والقضاة وقال : اسمعوا مايقول هذا الشيخ. فقلنا له : هذا مذهب الشافعي ومذهب الأئمة الثلاثة أن العيد في غد ، لأنه ثبت عند الجمال الحنبلي أنه رئي بطرابلس[3] فقال : وأنا أعرف أن مذهبي ما تقولون ـ لأنه كان يحفظ (الكنز) ـ لكن أراعي خلاف الشافعي. قال[4]: وأخبرنا الكافل أن شخصاً رأى الإمام الشافعي في المنام البارحة هو والإمام أبو حنيفة قد اجتمعا ودار الكلام وارتفعت الاصوات . قال الشيخ أبو ذر « فقال القاضي الحنبلي : ثبت عندي أنه رئي بطرابلس ومذهبي أنه إذا رئي ببلد لزم جميع البلاد . فقال الكافل : أنا أراعي خلاف الشافعي (إن لم ير الليلة ،قال : فقمنا من عنده فلما كان بعد العصر اجتمع القضاة الثلاثة عند الشافعي)[5] وكتب [القاضي][6] الحنبلي على نفسه إشهاداً أنه ثبت عنده أنه رئي بطرابلس ليلة الثلاثاء وبعده[7] الشافعي وأرسلوا الإشهاد إلى الكافل[8] فقال : أرسلوه إلى الشافعية وانظروا ماذا يقولون ؟قال: فجاؤوا به إلى الشيخ عثمان فقال : ليس بحجة علي وأنا صائم غداً إن لم ير ، وجاؤوا به إلي ، فقلت إلى هذا الكلام ؛ فلما كان ليلة الخميس رآه جم غفير فأصبحنا يوم الخميس وعيدنا » . انتهى

وأخبرني من أدركه أن الناس اضطربوا مرة في ثبوت هلال الفطر ، وكان قد ثبت عنده فركب الى دار العدل او غيرها وأخذ بيده رغيفاً وصار يأكل منه إظهاراً لما ثبت عنده شرعاً وحسماً لمادة صوم ما لا يجوز صومه فاطمأن الناس بذلك وأفطروا عن آخرهم .

---

(١) ساقطة في : م .
(٢) انظر الترجمة : «٦٨». وانظر التعريف بتاريخه في : ج ١/ ١٤ ، الحاشية: «١».
(٣) التعريف بها في: ج ١/٧٦٦ . (٤) ساقطة في : س .
(٥) ما بين القوسين ساقط في: س. (٦) تكملة من : ت .
(٧) في سو ، د ، ت : ونقده . والتصحيح من : م .
(٨) في ت : كافل حلب ، وفي م : قاضي حلب .

[1]ومن نظمه سوى مامر مانظمه على لسان رفرف إيوانه ورقمه عليه فقال[2]:

علوتُ باذن الله جـل جـــلاله مكاناً عليـاً صرْتُ فيـه مشرّفاً
متى رام شخص ان يرى حسنَ منظري ترفرفُ عينـــاه وينظرُ رفرفا
فبالله يامن حلَّ في ظلِّ ساحتي سل الله غفراناً لمن بي اتحفا
[٢٠٣/آ] / مجدد[3] رسمي مرةً بعد مرةٍ هو التاذفيُّ الأصل موردُه صفا

وقد رُفع اليه الكثير من أشعار الأدباء وقصائد النجباء مما نطق بمدحه وأشار الى علو صرحه ، كقول قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الشافعي قبل ان يتقلد قضاء حلب ، ومن خطه نقلت هذه الأبيات[4] .

العبدُ داعٍ وشاكرْ والله ربُّ السرائرْ
[5]قاضي القضاة الجمـالي للسرِ والجيشِ ناظرْ
بقيتَ كهفَ علومٍ كالبدرِ يطلعُ سافرْ
وطولُ باعكَ طَـوْلاً في الخيرِ[6] ليس بقاصرْ
ونورُ علمِك زاهٍ كنورِ قلبي زاهرْ
وفيضُ فضلِك وافٍ وبحرُ[7] رفدك وافرْ
من ظن أن لست كافٍ[8] لفيض فضلك كافرْ
فغيثُ علمِك هامٍ وليثُ حربِك[9] هامر
ومجدُ جودِك سامٍ ماشانَه قط سامرْ
وكل[10] دانٍ وقاصٍ عن باعِ علمِك قاصرْ

---

(١) من هنا الى آخر المقطعة الفائية مسقط في : ت .
(٢) في م : فقال هذه الأبيات . (٣) في س : فجدد .
(٤) م : « هذه الأبيـــات حيث قال » .
(٥) البيت الثـــاني مقدم على الأول في : م .
(٦) في س : بالخير . (٧) في س : وغد .
(٨) كذا في النسخ كلها .
(٩) في د ، سو : حزمك ، وفي س : عزمك . (١٠) في م : فكلى .

إني لمدحِك فاش وللثنـا عنك ناشرْ
حاشاك ينسى مثاب على الدعاءِ مثابر
اليك للبردِ شاكٍ يامنْ له أنا شاكر
لازالَ مجدُك طافٍ[1] لن يضاهيك طـافرْ[2]
ودمتَ في كلِّ عامٍ كربـعٍ[3] جودك عامرْ
مافاز بالريِّ ظامٍ وحجَّ للبيتِ ضامرْ

[4]وكقول شيخنا العلاء الموصلي[5] الشافعي، ولا منقوط فيه، ومن خطه نقلت [هذه الأبيات][6] .

دمْ مدى الدهرِ حاكماً وإماماً وَكَـلَ الحكمُ أمرَه لحـاكم
لـكمُ السعدُ والعـلا كلَّ عامٍ حرسَ[7] اللهُ سعدكمُ وحماكم[8]

وكقول الشهاب أحمد ابن الكاتب الحنفي[9] :

أخجلَ البدرَ مذْ بدا تحتَ شاشٍ بدرُ تمٍ أضحى على الارضِ ماشي
ذو قـوامٍ إذا تثنى دلالاً تركَ الغصنَ هيبةً في ارتعاش
نسجَ الحسنُ في محقق ورد الـ خد منه ريحانـةً في الحواشي
وبدا الخالُ منه في جيشِ حسنٍ فوقَ كرسيِّ خـدِّه كالنجاشي
/ أحمراً فوقَ أحمرَ شبهَ نقطٍ في شقيقٍ أو زهرةِ الخشخاش[10] [٢٠٣/ب]

---

(١) في سو ، د : ضاف، وفيه خروج على قواعد اللغة لضرورة الشعر .
(٢) في سو : ظافر . (٣) في س : لربع .
(٤) من هنـا أسقط ناسخ ت القصائد التالية التي قيلت في مدح المترجم واكتفى الناسخ بقوله : « قيل : وممن مدحه شيخنا العلاء الموصلي والشهاب أحمد بن الكاتب الحنفي وعلي السروي الأزهري وغيره » . (٥) انظر الترجمة : «٣٣٠» .
(٦) من : م . (٧) في س : أسعد .
(٨) في سو : وعلاكم .
(٩) في م : الزيادة حيث قال . ولم نعثر على ترجمة للشهاب هذا .
(١٠) الخشخاش : نبات عشبي من فصيلة الخشخاشيات ، يحمل أكوازاً بيضاً وهو منوم مخدر . انظر : « المنجد » .

ولماه في الثغرِ منه ينادي ... يالقومي حـــلاوتي كالمُشاش
مبسمٌ قد حوى زُلالاً ولكنْ ... ليس يسخو برشفِه للعطاش
سوقُ حسنٍ أبعثُ روحيَ فيه ... إذْ جعلتُ الغرامَ فيه معاشي
وتحرشْتُ بالهـــوى فرماني ... في لظى الحبِّ ناظري باحتواشِ
ورمى في الفؤادِ جذوةَ حبٍّ[1] ... فغـــدا القلبُ بالتلهبِ طاشي
وابتلاني بأربعٍ فيـه دهري ... حاسدٍ عاذلٍ رقيبٍ وواشي
ونشرتُ الغرامَ فيه وقصدي ... لو يكونُ العذولُ فيه طواشي
آه لو نلتُ منه ساعةَ وصلٍ ... باعتنـــاقٍ وضمـــةٍ وهراشٍ[2]
في مكانٍ يضمنـا فيه شملٌ ... باختلاسٍ ورقـدةٍ في فراشٍ[3]
لا نطفت نارُ مغرمٍ فيه هاجتْ ... وغدا بعدَ لهفةٍ في انتعـاشِ
ولو ان البشيرَ جـاءَ ببشرٍ ... منـه ملكت للبشير قماشي
فيه وصفي وفي الجمالِ مديحي ... قائلًا صادقـــاً : تمزقَ شاشي
فعساه يجودُ منـه بفضـلٍ ... لي بشاش ووجهه في بَشاش

وكقول علي السروي[4] الأزهري يمدحه وهو بالقاهرة سنة إحدى وتسعين وثمان مئة[5] :

بـدا بوجهٍ يفوقُ الشمسَ والقمرا ... وقدُّه فـاقَ غصنَ البانِ إذ خطرا
بديعُ حسنٍ ،رشيقُ القدِ ،ذوهيفٍ ... موردُ الوجه[6] ،فاقَ البدرَ إذ ظهرا
مهفهفٌ ، أغيدٌ ، رقّتْ شمائلُه ... يصيدُ[7] أسدَ الشرى باللحظِ إذ نظرا
تبـــاركَ اللهُ ما أبهاه من رشأٍ ... بسحرِ عينيْه للعشاقِ قـد سحرا

---

(١) البيت ساقط في : م .
(٢) في س : وحراش .
(٣) في م : فراشي .
(٤) لم نعثر على ترجمة له .
(٥) في م الزيادة : حيث قال .
(٦) في : م « الخد » .
(٧) في م : يبيد .

إلى أن قال[1] :

يا ناظمَ الشعرِ مدحاً في محاسنه ... من المعاني فقلْ ما شئتَ مبتكرا
فتنتُ[2] في حبه وجداً وذبتُ جوى ... وإنني في الهوى ما ذقتُ طعمَ كرى
فليس لي مخلصٌ[3] من عشقه أبداً ... إلا بمولى سما بالعقلِ واشتهرا
[4] التاذفيُّ جمالُ الدينِ سيّدُنا ... ومن غدا علماً للناس مشتهرا[5]
حبرٌ، إمامٌ، همامٌ، زاهدٌ، ورعٌ، ... كهفٌ، ملاذٌ، فصيحٌ، للعلوم درى
صدرٌ، صدوقٌ له قدرٌ ومنزلةٌ ... عندَ السلاطينِ والحجابِ والأُمرا
له سخاءٌ يفوقُ الناسَ أجمعَهم ... له ثناءٌ كضوعِ المسكِ إذ نُشرا
له يراعٌ شديدُ البطشِ ذو سعةٍ ... فديتُه بالروحِ لما بالسعود[6] جرى

/ إلى أن قال[7] : [٢٠٤/آ]

يا شيخ الإسلام[8] يا بحر العلوم ويا ... علامة العصر مخبوءاً لمن قهرا
يا أفصحَ الفصحا يا أبلغَ البلغا ... يا أرأسَ الرؤسا يا مكرمَ الفقرا

ثم قال[9] :

ماذا أقولُ مديحاً فيكَ يا سندي ... وفي مديحك صدقاً حارت الشُعَرا

ومدحه بعضهم بقصيدة[10] أطنب فيها فقال في مطلعها هذه الابيات :

يا منْ يهددُ بالصبابةِ مغرَماً ... ذا مقلة عبرى وقلبِ مدنفِ
ويجورُ في هجرانه وبعاده ... عمداً ويوعدُ بالوصالِ ولا يفي
حكَمَ الجمالُ بأن حبَّك مضعفي ... وقضى الكمالُ بأن عشقَك متلفي

---

(١) هذه العبارة جاءت قبل البيت السابق في : س .
(٢) في س : قدمت .
(٣) في م : مخلصاً من حبه .
(٤) هذا البيت ساقط في : س .
(٥) في سو : منتشراً .
(٦) في م : بالشهود جرا .
(٧) في س : جاءت هذه العبارة قبل البيت السابق .
(٨) كذا في النسخ كلها .
(٩) « ثم قال » ليست في : س .
(١٠) في سو : بقصيد مطيب وفي د : قصيدة مطنب قال في مطلعه . والتصحيح من س ، م .

فبحكمِ منْ ولاّكَ قتلي في الهوى بمهنّدٍ من لحظكَ المتضعفِ
وبقامةٍ تحكي الغصونَ تمايلًا وبوجنةٍ توريدها لا يختفي
وبمبسمٍ يحكي الأقاحَ وجوهرٍ في سلكِ مرجانٍ وقدٍّ أهيفِ
وبحاجبٍ قوسِ[1] الهلالِ إذا انثنى يحكيه لكنْ بعدَ كلِ تعسفِ[2]
بنحولِ جسمي في هواكَ بمحنتي بتذللي بتخضعي بتلطفي
لا تُصْغِ للواشي وتقبلْ نصحَه فهو العذولُ عرفْتَ أم لم تعرفِ

إلى أن قال :

يا مانحاً جسمي السقامَ ومانعاً جفني المنامَ لما حوى من قرقفِ
لو أنصف اللاحي وأبصرَ وجهَه حقاً لتاهَ من الجمالِ اليوسفي
ولو رآه عاذلي يا عاذري[3] ما كانَ ظني أن يكونَ معنّفي

ثم قال في شأن من تغزل فيه :

فأبى وصالاً ثم مالَ بعطفه وغدا يصولُ بضعفٍ كالمرهفِ
فعلمتُ أني لا أقاومُ قدَّه إن لم يكنْ عضدي الجمالُ التاذفي[4]

ثم مع ما نال من المدح لم يكن سالماً من القدح ؛ وذلك[5] أن السخاوي ذكر في تاريخه[6] أنه تزوج امرأة يقال لها الصفيراء[7] ، ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الدبل[8] الأنصاري ، وهي سمراء اللون أمها أمَة سوداء ، فقال قاضي الباب الشهاب ابن السراج[9] فيه[10] :

---

(١) في س : قول .
(٢) في م : تعشق ، تصحيف واضح .
(٣) في م : يا غادري .
(٤) نهاية ما أسقطه ناسخ ت .
(٥) في س : ولكن .
(٦) انظر الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ١٠/٣٢٠ .
(٧) في س : الصفراء .
(٨) ساقطة في م وفيها : بابنة الشمس شمس الدين ، وفي ت : الشمس الأنصاري .
(٩) انظر الترجمة : «٩٤» . (١٠) ساقطة في : س .

ولربَّ قاضٍ أحمرٍ من كعبِهِ ... ما كانَ قطُّ لهُ يـــدٌ بيضـاءُ
(1) لعبتْ به الصفراءُ أولَ عمرِه ... والآنَ قـد لعبتْ بـه السوداءُ

قلت : وهجاء قاضي الباب إنما صدر منه في حقه بواسطة أنهما كانا يتنـاوبان قضـــاء الباب عزلاً وتولية ، وعدو المرء من يعمل بعمله فلا يقبل منه ما كان صدر منه .

وهذا قاضي القضاة وشيخ الإسلام العز محمد بن خليل بن هلال[2] الحاضري ، الحلبي ، الحنفي ، والد العز محمد الذي كان قد تولى قضاء سرمين[3] قد أثنى عليه رفيقه في الأخذ عن / مشايخ عدة كثيراً سماعاً واشتغالاً في الرحلة وغيرها الحافظ [٢٠٤/ب] برهان الدين الحلبي[4] فقال: لااعلم بالشام كلها مثله،ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير ، والتواضع الكثير ، والدين المتين ، والذكر والتلاوة،ثم كان قدح المحب ابي الفضل ابن الشحنة[5] فيه لاستقلاله[6] بقضاء حلب بعد ابيه.قال[7] في « اقتطاف الأزاهر في ذيل روض المناظر »[8]: وكان حسن الذات والأدوات ، مطَّرحاً للتكلف، لايعاب بشيء سوى[قلة][9] التصون ،

---

(١) هذا البيت ساقط في : ت .

(٢) الحاضري (٧٤٧ - ٨٢٤ هـ) = (١٣٤٦ - ١٤٢١ م) محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي ابو البقاء ، قاض من فقهاء الحنفية،ولي قضاء سرمين ثم قضاء الحنفية بحلب . انظر : « الأعلام ٦/١٥٣» و « الضوء اللامع ٧/٢٣٢» .

(٣) لم نهتد الى ترجمة هذا القاضي . وانظر التعريف بسرمين فيما سبق: ج ١/١٨٥ .

(٤) سبق التعريف به في: ج ١/١٣ ، الحاشية : «٣» ، و ١/٥٧٤ ، الحاشية«٦».

(٥) انظر الترجمة : «٤٠٤» . (٦) في م : لاشتغاله .

(٧) في سو : حتى قال .

(٨) اقتطاف الأزاهر في ذيـــل روض المناظر كتاب في التاريخ ألفه القاضي أبو الفضل محب الدين بن الشحنة المتوفى سـنة ٨٩٠ هـ ذيلاً على كتاب والده روض المناظر في علم الأوائل والأواخر . انظر : « كشف الظنون ١/١٢٩» .

(٩) من : سو .

وشراء حاجته بنفسه ، ومراعاته[1] للدولة ، وعدم مخالفــة ولده عز الدين[2] ابي المحامد ، وإنه أغراه على الإذن للفرنج المقيمين بسرمين في إعادة الكنيسة بها ، والحكم لهم[3] بذلك بخدمة له ولولده عادت عليهما نقمة، فإن ذلك فتح عليهما باباً واسعاً في أعراضهما . [4]ثم أنشد لبعضهم [هذه الأبيات][5] :

الشيـخُ عزُّ الدين مع علمِـــه   أظهرَ في سرمينَ دينَ الصليب
بالثمنِ البخسِ رمى دينَــه   لأنـّه في عقـله[6] قد أصيب

قال[7] : وكان تمتاماً ، وفيه يقول والدي :

محبوبي التمتامُ عذبُ اللمى   مرنحُ العطف رشيقُ القوام
تزدحمُ الألفاظُ في نطقِه   والمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامِ

وكذا أثنى عليه الحافظ برهان الدين الحلبي ، ولد الشيـخ ابي ذر الى أن قال : . . . وأما ولده فهو ابو المحامد نشأ في حجر أبيه في عفة وصيانة وديانة .

ولمـا قدم ططر [خان][8] حلب بلـّغه بعض أعدائـه عنه أشياء ، كلها كذب . [9]ثم أنشد [هذه الأبيات][10] :

---

(١) في س : ومن إعادته .

(٢) في س : « والده عز الدين » ، دون ذكر أبي المحامد . ولم نهتد الى ترجمته .

(٣) ساقطة في : م .

(٤) من هنا الى آخر المقطعة الثانية الميمية مسقط في : ت .

(٥) تكملة من : م .   (٦) في م : غفلة .

(٧) في م : قيل .

(٨) تكملة من : س . وططر خان (٧٦٩ - ٨٢٤ هـ) = (١٣٦٧ - ١٤٢١ م) الظاهري الجركسي: هو أبو سعيد الملك الظاهر من ملوك الجراكسة بمصر والشام، كان مملوكاً للظاهر برقوق اشتراه ثم أعتقه، توج في عهد السلطان الناصر خرج الى حلب لملاحقة أهل الشغب والعصيان ، تزوج أم المظفر ، ثم خلع المظفر ونادى بنفسه سلطاناً ، مات مسموماً. انظر : « الأعلام ٣/٣٢٧ » .

(٩) من هنا الى آخر المقطعة مسقط في : ت .

(١٠) تكملة من : م .

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه   فالقومُ أعــداءٌ له وخصومُ
كضرائرِ الحسناءِ قلْنَ لوجهِهَا   حسداً وظلمــاً : إنه لدميمُ

٦٢١ ● **يوسفُ بن محمد بن محمد[1] بن أحمد بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الشيخ [الامام شهاب الدين أحمد ابن يوسف بن عبد الواحد ابن الشيخ المعمر أوحد القضاة][2] جمال الدين ، الانصاري السعدي ، العبادي ، الحلبي ، الحنفي .**

توفي بأنطاكية[3] سنة اثنتين واربعين [وتسع مئة][4] . وكان فقيهاً ، فرضياً ، حيسوباً ، ولي نيابة القضاء بها في كلتا الدولتين الجركسية والرومية مدة مديدة ، ثم إن شخصاً من مفسديها قتل قتيلاً ، فأخذ القاضي جمال الدين في نصيحته وحمله على ان يصالح ليحقن دمه ، فلم يتخذه[5] إلا عدواً ، فأخرج من الباب الشريف السليماني حكماً بعزله فعزل . ثم احتيج الى ولايته فطلب منه العود اليها[6] فأبى وحمد الله تعالى على ان خلصه مما كان فيه ، وقنع بما كان في يده من حطام الدنيا الى ان مات[7] فقيراً ولقي الله الغني بفقره .

● (... - ٩٤٢ هـ) = (... - ١٥٣٥ م)

(١) « بن محمد » الثانية ليست في : ت .

(٢) تكملة من : سو وحدها .

(٣) سبق التعريف به في : ج ١/٦٥٨ .

(٤) تكملة من : ت .

(٥) في ت : يجده .

(٦) ساقطة في : م .   (٧) في س : كان .

٦٢٢ • يوسفُ بنُ ابراهيمَ العوجلي[١] الاصلِ ، الحلبيُّ ، الشافعيُّ .

إمام الشرفية[٢] بالجامع الأموي بحلب ، صاحبنا . توفي سنة إحدى وستين [وتسع مئة][٣] . وكان متمولاً من اهل الخير ، تكلم من غير أنفة على ميضأة الشماعين بنور الله تعالى ، وتعب كثيراً في عمارة سراياتها وتعزيلها بكثير من ماله فوق ريع وقفها ، وعمر في الطرقات بكثير من ماله[٤] ، تقبل الله منه[٥] [ورحمنا الله وإياه][٦] .

٦٢٣ • يوسفُ بنُ قرقماسَ السيفي ، قايتباي الحمزاوي [الاميرُ الكبيرُ الجمالي[٧] جمالُ الدين ابو المحاسن الحلبيُّ الحنفيُّ .

كان والده من مماليك قايتباي الحمزاوي][٨] كافل حلب ، فمات عنه وهو صغير فربته زوجة سيده الكافلي / الى أن كبُر وكثر ماله واتسعت املاكه وحصلت [٢٠٥/آ] له حظوة زائدة عند قانصوه اليحياوي [كافلها فأوحى أعداؤه للسلطان الملك الأشرف قايتباي أن الجمالي بشر قانصوه اليحياوي][٩] – وكان من أقرانه –

• (٠٠٠ – ٩٦١هـ) = (٠٠٠ – ١٥٥٣م)

(١) في م : العوجلي .

(٢) الشرفية : تتجه الى الغرب وفيها رواق طوله ٣٦ ذراعاً وعرضه ١٧ ذراعاً وسقفه قبو محول على عضادات تشاكل عضادات الجهة الجنوبية ، وفيه بعض الغرف. وفيه الحجازية وهي مصلى طوله ٢٩ ذراعاً وعرضه ١٨ ذراعاً انظر : « الآثار الإسلامية ص ٥١ » .

(٣) تكملة من : ت .

(٤) في سو : ماله أيضاً .

(٥) ساقطة في : م .

(٦) تكملة من : ت ، م .

• (٠٠٠ – ٩٠٢هـ) = (٠٠٠ – ١٤٩٦م)

(٧) س : الجمال .

(٨) التكملة من بقية النسخ .

(٩) تكملة من : سو وحدها .

بالسلطنة لما أن الجمالي كان[1] من الأساتذة المهرة في العلوم الفلكية و كذا الحسابية وغيرها، فبرز أمر قايتباي بأن يكون أمير الركب الحجازي بحلب، وكان بها في دولته أميرا له فامتثل[2] أمره ولم يدفع إليه شيئاً من الخزائن الشريفة أسوة من كان قبله من أمراء الحج بها، فصرف من ماله جميع ما كانت تفتقر إليه إمارة الحج في تلك السنة ، ثم برز أمره بذلك في السنة الثانية ثم في الثالثة ، والجمالي[3] يمتثل[4] أمره ، [ويصرف][5] من خالص ماله إلى أن ألمت به رثاثة حال . وكان ما كان مصادرة له أجر فيها وقد يؤجر المرء على رغم أنفه .

ثم لما توفي السلطان قايتباي ذهب إلى القاهرة وبقي بها إلى أن توفي سنة اثنتين أو بعدها [وتسع مئة][6] . وقايتباي الحزاوي كافل حلب هو الذي صار من بعد كافل دمشق ومات بها سنة ثلاث وستين وثمان مئة بعد ما جدد بها هو وزوجته شعيل مئذنة العروس[7] ليالي الجمع إلى أن أبطلها المحدث برهان الدين الناجي[8] الشافعي على ما ذكره صاحب (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران)[9] .

---

(١) ساقطة في : م .
(٢) في س : فأمسك .
(٣) في س : والجمال .
(٤) ساقطة في : م .
(٥) ساقطة في د ، سو .
(٦) تكملة من : ت .
(٧) مئذنة العروس : المئذنة الرئيسية بالمسجد الأموي بدمشق ، بناها الوليد بن عبد الملك في وسط الجدار الشمالي وطلاها بالذهب ، وغدت فيما بعد نموذجاً للمآذن في سورية وشمالي إفريقية ، ونقل طرازها الى الأندلس وهي أقدم مئذنة إسلامية خالصة ، لا تزال قائمة . وقد نصبت في هذه المئذنة الآلة الفلكية المسماة : « البسيط » وهو من صنع ابن الشاطر ، ثم جدد . احترقت في سنة ٥٧٠ ﻫ فجددها السلطان صلاح الدين . وجدد بناؤها في عصر مليك شاه . انظر : « معالم واعلام ١/٦٣ » .
(٨) سبق التعريف به في : ج ١/٧٨٢ .
(٩) « حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران » لأحمد بن عمر الأنصاري الشهير بابن الحمصي الشافعي ، وهو في « كشف الظنون ١/٦٩٣ » : حوادث الزمان وأنباؤه ووفيات الأعيان وأبناؤه . جعله كالذيل على : « إنباء الغمر » لابن حجر . انظر : « فهرس المخطوطات المصورة – التاريخ – $\frac{١١٨/٢}{١}$ » .

٦٢٤ ● يوسف ابن الأمير جانم ابن الأمير الكبير يوسف ، الأمير جمال الدين الحمزاوي[1] الحلبي ثم القاهري .

ولي إمارة الحج المصري . وقتله سليمان باشا[2] الخادم كافل القاهرة سنة أربع وأربعين [وتسع مئة][3] على ما مر في ترجمة أبيه ، ولامه على قتله الشيخ شاهين[4] الجركسي المنقطع إلى الله تعالى بالقرافة[5] . وكان سليمان باشا يتردد إليه ويتبرك به ، فلما قتله وأباه تركه وأباه وقال : لا يعد سليمان يدخل علي ولا يتردد إلي ، فما زال حتى اجتمع به فقال : هب أن أباه قتل في عمره من لا يستحق القتل فقتل به فما ذنب ولده ؟ فقال : إني خشيت أن ينقاد إليه بعض بقايا الجراكسة فيفسد ملك مصر على الحضرة الخنكارية[6] فقتلته . وكان شكلاً حسناً لا يروى راء من عذب رؤيته ، ولا يمل مطالع من شهود طلعته ، طويل القامة ، زائد الشهامة[7] .

● (٠٠٠ - ٩٤٤ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٣٧ م)

(١) انظر الترجمة : «٦٢٣» .

(٢) سبق التعريف به في : ج ١/١٠٢ .

(٣) تكملة من : ت .

(٤) هو شاهين بن عبد الله الجركسي العابد الزاهد (٠٠٠ - ٩٥٤ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٤٧ م) الشيخ العارف بالله تعالى الدال عليه والمرشد اليه ، كان من مماليك السلطان قايتباي ، وكان مقرباً عنده ، فسأل السلطان أن يعتقه ويخليه لعبادة ربه ففعل. اشتهر بالصلاح في الدولتين ، وكان أمراء مصر وقضاتها وأكابرها يزورونه ويتبركون به انظر : « شذرات الذهب ٨/٣٠٢» .

(٥) القرافة : مقبرة في القاهرة تقع في سفح جبل المقطم .

(٦) في م : الخوندكارية فقتله . وانظر التعريف بالخنكارية فيما سبق : ج ١/٢٨١ الحاشية : «١».

(٧) ت ، م زيادة : « رحمنا الله وإياه » .

٦٢٥ ● يوسفُ الخشّابُ المشهورُ بالمجاورِ لمجاورتهِ لبيتِ اللهِ الحرامِ عدةً من الأعوامِ .

كان (ديّناً خيّراً ، أنشأ مسجداً بالقرب من ساحة بزي[١] بحلب يعرف الآن بمسجد المجاور . واتفق)[٢] له أن دعي إلى وليمة عرس فغص بلقمة وضعها في فيه فمات من ساعته . وكان ذلك سنة ثمان وعشرين [وتسع مئة][٣] .

٦٢٦ ● يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ ابنِ الأميرِ شهابِ الدينِ أحمدَ ابنِ الأميرِ ناصرِ الدينِ محمدِ بنِ بلبانَ ، الحلبيُّ الشهيرُ بابنِ المهمندارِ[٤] .

كان ترجماناً عند بعض قضاة حلب في الدولة الرومية ، فاتفق أن شكا الناس على شخص يدعى بجانم هو أحد أعوان القاضي علاء الدين المشهور بقرا قاضي[٥] ـ الماضي ذكره ـ لدى ابن المعمار[٥] قاضي حلب فطلبه لسماع ما عليه من الدعاوى ، فأبى عن الحضور ، فأقفل قاضي حلب[٦] المحكمة بتحسين صاحب الترجمة له ذلك . فلما قتل الناس قرا قاضي بحلب وفتش عيسى باشا[٧] على قاتليه

● (٠٠٠ – ٩٢٨ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢١ م)

(١) سبق التعريف بها في : ج ١/٣٤٣ الحاشية : « ٩ » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في : ت .

(٣) تكملة من : م ، ت . وفي ت زيادة أيضاً « رحمنا الله وإياه » وفي م زيادة : « والله تعالى أعلم » .

● (٠٠٠ – ٩٣٤ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢٧ م)

(٤) انظر التعريف بالمهمندار فيما سبق : ج ٢/٤١٣ .

(٥) انظر الترجمتين : « ٣٢٠ » و « ٥٣٢ » .

(٦) ساقطة في : م . وفي سو : فأقفل قاضي المحكمة المحكمة .

(٧) انظر خبر حادثة القتل في الترجمات : « ٣٢٠ » و « ٧١ » و « ٣٠٨ » .

أخذ جانم في تعيين طـائفة زعم أنهم كانوا الساعين في قتله فعيّنه منهم فقتله عيسى باشا فيمن قتله سنة أربع وثلاثين [وتسع مئة][1] .

وكان جده بلبان[2] مهمنداراً وأحد أمراء العشرات[3] بحلب ، وهو الذي أنشأ بها الجامع[4] المشهور به ووقف عليه أوقافاً منها داره التي عدهـا المحب أبو الفضل ابن الشحنة في تاريخه في الدور العظام التي بحلب وقال : « إنها تجاه جامعه هذا وإنها وقف عليه »[5] وصحيح ما قال ، إلا أنها استبدلت في زماننا بالحمزية[6] ثم وقفها / مالكها بطريق الاستبدال نصفين ، نصفاً على الجامع المذكور ونصفاً على فقراء الحرمين الشريفين . [٢٠٥/ب]

وكان من خبر جده الأدنى أنه ورث من أبيه ما ينوف على مئة ألف دينار ، فصرف منها حصة عظمى في حجةٍ حجها ، وبذل الباقي في طريق [الخير محبة في][7] الله تعـالى دون معصية من معاصيه إلى أن صار من فقراء المسلمين ، فجعل نفسه مؤذناً بجامع جده إلا أنه لصفاء خاطره كان إذا مر عليه أحد من تحت المنـارة وكلمه في خلال كلمات الأذان مرتين فأكثر ، يكلمه ، ثم يعود إلى الأذان[8] ، ثم يكلمه ، ثم يعود إليه وهكذا . ولما قرب إلى الوفاة أوصى أن لا يجعل قبره إلا من التراب . ثم نسج ولده على منواله فأذّن بجامع جده كأبيه .

---

(١) تكملة من : سو ، ت ، م .

(٢) ساقطة في : م .

(٣) انظر التعريف بهذه الرتبة فيما سبق : ج ١/١٠٩ ، الحاشية : «٥» .

(٤) سبق التعريف به في : ج ١/٥١ ، الحاشية : «٣» .

(٥) انظر : « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص «٢٤٣» . وانظر : ابن الشحنة في الترجمة : «٤٠٤» .

(٦) في س : الحمزاوية .

(٧) تكملة من : ت .

(٨) في ت ، س : اليه .

٦٢٧ • يوسف بن أبي بكر بن علي[1] بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف، قاضي القضاة، جمال الدين أبو المحاسن الحلبي الشافعي.

ويعرف كما قال السخاوي بابن الخشاب، وبسبط ابن الوردي[2]، (فأمه كما قال أيضاً « خديجة[3] ابنة العلاء علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد قريب الزين ابن الوردي[4])[5] من جهة أنه جد أبي العلاء لأمه[6]، وحفيد عم جده عبد الخالق »[2] قال: « وهو إنسان، مهذب، عاقل، حسن الخط، بديع اللطف[7]، مع إلمام بالفضل[8] إلى أن قال: « ... ولد في خامس عشري شوال سنة سبع وستين وثمان مئة بحلب[9] » وأخذ في الفقه عن الفخر عثمان الكردي[10] وفي العربية عن قل درويش[10]، وصار إماماً لأمير سلاح الجركسي[11] « واغتبط به أتم اغتباط »، فلم يلبث أن تغير عليه لمزيد نصحه في ضبط ديوانه بحيث ثقل[12] ذلك على الآكلين، فوشوا به عنده الى ان تعدى، وضربه مراراً واختفى الى ان توصل بمن تكلم له في موادعته » انتهى ملخصاً.

• (٨٦٧ - ٩١١ هـ) = (١٤٦٢ - ١٥٠٥ م)

انظر ترجمته في: « الضوء اللامع ١٠/٣٠٤ » و « الكواكب السائرة ١/٣١٥ ».

(١) في د، م: ابن علي: مكررة.

(٢) السخاوي، (الضوء اللامع: ١٠/٣٠٤).

(٣) لم نعثر لها على ترجمة.

(٤) سبق التعريف به في: ج ١/٩٩٢.

(٥) ما بين القوسين ساقط في: م، ت، س.

(٦) في م: جد أبي العلامة.

(٧) في م: اللفظ.

(٨) في ت: جامع لأحكام الفصل.

(٩) ساقطة في: س.

(١٠) انظر الترجمتين: «٢٩١» و «٣٢٣».

(١١) لم نعثر له على ترجمة.

(١٢) في م: يقال. وفي ت: يقلل.

وقد فاته[1] ذكر أنه قرأ (عروض التبريزي[2]) على العلاء الموصلي[3] ، وولي قضاء طرابلس في مزيد رياسة وشهامة ، وقد أجاز له شيخنا العلاء الموصلي بعد قراءة ماذكر عليه إجازة حسنة عام ثمانية[4] وثمانين وثمان مئة[5] فقال بعد أن بسمل – ومن خطه نقلت : « الحمد لله الذي جمل أهـل الفضل بالعلم والأدب ، وزينهم بدرر بحور العروض ، فتمسكوا منه بأوفى وتد وأقوى سبب ، لازال بسيط ظلهم شاملاً ، ومديد فضلهم وافراً ، والصلاة والسلام الزاكيان المكرران على من شرح [الله][6] له بالعلم صدراً ، القائل : « إن من الشعر لحكمة »[7] و « إن من البيان لسحراً »[8] ماذب عن دينه بالمفاصل ، وتلازمت الأوتاد والفواصل ، وعلى آله وأصحابه الذين تحلى بهم الفضل ، فكانوا قلائد نحوره ، وجمعوا بين أدب الدين والدنيا ، فأضحوا دوائر[9] بحوره ، وبعد : فلما كان علم الأدب من أرفع العلوم شأناً ، وأبدعها معاني ، وأوضحها بياناً ؛ إذ به تنجلي معاني كلام الله وتضيء أنوار معجزاته ، وتتراءى[10] سواطع حججه وبواهر آياته ، وكان علم العروض معياره القويم وقسطاسه المستقيم اجتهد في تحصيله وبرع في

---

(١) ساقطة في : ت .

(٢) « عروض التبريزي » ربما هو الكتاب المسمى بالكافي في علمي العروض والقوافي ، من تأليف الخطيب التبريزي يحيى بن علي الشيباني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ = ١١٠٩ م . انظر : « كشف الظنون ٢/١٣٧٧ » و « مفتاح السعادة ١/٢١٧ – ٢١٨ » و « هدية العارفين ٢/٥١٩ » و « الأعلام ٩/١٩٧ وفيه : الوافي في العروض والقوافي » .

(٣) انظر الترجمة : « ٣٣٠ » .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) من هنا حتى آخر النقل الذي يشتمل على الإجازة سقط في : ت .

(٦) ليست في د وحدها .

(٧) أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب / باب الشعر : ٥٧/٣٣ الحديث : ٣٧٥٥ .

(٨) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب / باب ما جاء في الشعر ص ٥٩٨ .

(٩) في م : دواوين .

(١٠) م : « ونيران » .

معرفة جملته وتفصيله ، الصدر ، الفاضل ، البارع، الكامل ، جمال الدين، شرف الفضلاء في العالمين ، أبو المحاسن يوسف ابن المرحوم تقي الدين أبي بكر الشهير بابن الخشاب ، الشافعي ، سبط شيخ الاسلام وعلامة الأنام أفقه الشعراء ، وأشعر الفقهاء أبي حفص عمر بن الوردي الشافعي[1] سقى الله روض أدبه ورعاه، ونزه الناظرين في حدائق ورده وجناه ، فقرأ فيه العروض الإبريز المنسوب لعلامة تبريز أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي نور الله ضريحه ، ووالى عليه شآبيب الرحمة غبوقه وصبوحه ، قراءة كاشف عن معانيه ، متقدم على ممارسه ومعانيه ؛ حتى استخرج من بحوره فرائد تزري بالدر النضيد واستخدام رقائق أبكار معان كم رجع المغتر من سوق رقيقها بين غانم وسعيد ، ثم سألني الكتابة عليه ولم أكن أهلاً للسؤال ، وأهلني للقول ، ولست من رتبة / أهل المقال [٢٠٦/آ] ليستدل بذلك على طيب أصله وشرف نفسه ، وسمو فضله ، وكيف لا وهو من الروض الوردي الذي مضى ، وأبقى ذكره وضوع من دوح أدبه وفروعه طيبه ونشره :

ياله من مؤدبٍ وأديبٍ ورثَ الفضلَ من جنى الدوحتين[2]
سألَ الإذنَ وارتضاني أهلاً فلهُ الفضلُ في كلا الحالتين

فاستخرت الله تعالى، واتخذته هادياً ونصيراً ، وأذنت له ـ أعزه الله تعالى ـ في إقراء هذا الكتاب لذوي الفضل والطلاب ، بعد التحقيق والمطالعة والنظر والمراجعة[3]، كيلا يزل[4] الفهم ويذهب الوهم، وان يروي عنه ماتجوز لي روايته من ملفوظ ومفهوم ومنثور ومنظوم وأشعار ورقائق ونكت ودقائق . . . » الى آخر ماقال[5] .

---

(١) ساقطة في : م .

(٢) في س : اسقط الشطر الثاني من البيت الأول والشطر الأول من البيت الثاني وبقي فيها بيت واحد ملفق .

(٣) في س : والمطالعة ، وفي م: والمطابقة.

(٤) في م : يزول .

(٥) نهاية المسقط في : ت .

ومن غريب ماوقع منه أنه اتهم شيخه هذا بأنه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فوجه اليه الملام وحاشاه ان يلام [1] وأنشده من نظمه [2] :

عــلاءَ الدين والدنيا جميعاً ... ومن بعلومــه رقي الغلامُ

فهب لي زلةً « زليت » فيها ... إذا « مريت » ردَّ لي السلام

فأنشده الشيخ وأجاد :

جمالَ الدينِ إني لست شيخاً ... بل الشيخُ السيوفيّ [3] الإمامُ

فدع عنك العتابَ ولا تسلمْ ... فعتبُك لايليقُ ولا السلامُ

وأراد بقوله « ولا السلام » إيقاع التورية الحسنة في الكلام ، والمعنى المراد ولا السلام بالرفع ، فإنه لفظ لايليق منك لوقوعه مفعولاً لردّ ، واستحقاق المفعول النصب دون الرفع ، وحاصله أن هــذا الرفع كان جديراً بالرفع على انه قال : « زليت » وكان زللاً وقال : « مريّت » فمرّ [4] وما حلا .

وكانت وفاته بالإسكندرية سنة إحدى عشرة [وتسع مئة] [5] بسمٍّ دسه عليه بعض أعدائه ، ثم نقل الى تربته التي اعدها لنفسه بالقاهرة وراء جدار مزار [الامام] [5] الشافعي رضي الله تعالى عنه .

٦٢٨ ● يوسفُ بنُ عليٍ الحصكفي [6] الأصل ، الحلبيُّ ، الحجارُ .

معلم السلطان [7] بحلب ، وأخو الشيخ يحيى ـ المتقدم ذكره ـ [8] .

كانت له قدم راسخة في الهندسة والعمائر العظام : كالتربة التي أنشأها لجدي

---

(١) من هنا الى أول العبارة : « وكانت وفاته بالاسكندرية » مسقط في : ت .

(٢) في م : الزيادة : « هذه الأبيات » .

(٣) هو البدر السيوفي ، انظر الترجمة : « ١٣٩ » .

(٤) ساقطة في : س . (٥) ساقط في : د ، س .

● (٠٠٠ – ٩٣٤ هـ) = (٠٠٠ – ١٥٢٧ م)

(٦) نسبة الى حصن كيفا وقد سبق التعريف بها في : ج ١/١٨٥ ، الحاشية : « ٢ » .

(٧) انظر التعريف بمعلم السلطان فيما سبق : ج ١/٦١٥ .

(٨) الترجمة : « ٦٠٩ » .

الجمال الحنبلي[1] خارج باب المقام، فوضع له على بابها النقوش العجيبة والصنائع الغريبة مع الفسقية[2] المقلوبة على الطريقة الحسنة المرغوبة، وكالمحراب الذي أنشأه له أيضاً بالمسجد المعروف قديماً بمسجد النارنجة[3] المجاور للصباغين[4] الذي كان له محكمة[5] وهو محراب عجيب غريب[6].

وكانت له الدربة الحسنة في تصوير ما يريد عمارته من جامع أو دار ونحوهما لمن أراد ذلك من الأكابر.

وقد بلغني أنه لما أرسل الملك الأشرف قايتباي[7] رسوله ماميه[8] إلى السلطان بايزيد بن عثمان[9] بالصلح بعد الوقعة العظيمة الشهيرة[10] التي كانت بينهما ثم عاد رسوله إليه حسّن له أن يجعل قلعة أدنة[11] جامعاً حسماً لمادة النزاع بينهما، فإنها كانت تارة تحت حكمه وأخرى تحت حكم السلطنة البايزيدية وهكذا.

---

(١) انظر الترجمة: «٦٢٠». وانظر التعريف بباب المقام في: ج ١/ ٨١.

(٢) الفسقية: حوض ينشأ في الحديقة أو في الميادين العامة أو في ساحة الدار وربما كانت في الأصل على شكل فستقة ويسمونها الفستقية ثم حرفها العامة الى فسقية، انظر: (قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ٣٠٧).

(٣) في د: بالمسجد النارنجية، وفي م: على مسجد النارنجية، والتصحيح من سو، ومسجد النارنجة سبق التعريف به في: ج ١/ ٢٤ الحاشية رقم (١١).

(٤) في م: وهو الشهير الآن بمحكمة الصباغين.

(٥) «الذي كان له محكمة» ساقطة في: س، م.

(٦) ساقطة في: س.

(٧) انظر الترجمة: «٣٨٣».

(٨) في م: وفي سائر الأصول: ماماي، وما أثبت عن: «الضوء اللامع ٦/ ٢٣٦» وماميه الأشرفي قاتيباي سافر بعد الصلح مع ابن عثمان إليه بهدية ثم رجع وعمل الدوادارية الثانية بعد شاذبك، ويذكر بحذق وعقل. انظر: «الضوء اللامع ٦/ ٢٣٦».

(٩) سبقت ترجمته في: ج ١/ ٢٨٧، الحاشية: ٤.

(١٠) انظر ما ذكر عن هذه الوقعة في الترجمة: (٨٥).

(١١) انظر التعريف بها في: ج ١/ ٦١٥.

فأرسل السلطان قايتباي إلى كافل حلب[1] بأن يرسل المحب محمود بن أجا[2] قاضي الحنفية بحلب إلى القلعة المذكورة، / ومعه المعلم يوسف معلم السلطان بها، فينظر إلى كم تحتاج من المال لتكون جامعاً ففعل. فلما عاد من أدنة صور له المعلم يوسف صورة الجامع الذي سيكون على أسلوب يعجب ناظريه ممن كانوا حاضريه، فلما وقف عليها برز أمره بالعمارة فما شرعوا في تهيئة أسبابها إلا وجاء خبر وفاته. فلما تسلطن ولده أمر أيضاً بذلك، ثم لم يتم ذلك ولله الأمرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ. وكانت وفاة المعلم بحلب سنة أربع وثلاثين [وتسع مئة][3]، وكان في صنعته صالحاً ناصحاً. [٢٠٦/ب]

٦٢٩ ● يوسفُ بنُ اسكندرَ بنِ محمدٍ[4]، قاضي القضاةِ، جمالُ الدينِ، أبو المحاسنِ، الحلبيُّ الحنفيُّ[5].

المشهور والده[6] - المتقدم ذكره - بابن أبجق[7] سبط المقر المحبي محمود بن أجا[8] كاتب الأسرار الشريفة بالممالك الإسلامية[9].

اشتغل في الفقه وغيره على الزين[10] عبد الرحمن بن فخر النساء وغيره، وسمع على الجمال إبراهيم ابن القلقشندي[11] أربعين حديثاً، خرّجها بعض الفضلاء عن أربعين شيخاً من مشايخه، وعلى المحب أبي القاسم محمد بن جرباش بن عبد الله

---

(١) كافل حلب آنذاك أزدمر بن عبد الله الجركسي المتوفى سنة ٨٩٩ هـ. انظر الترجمة: «٣١٥».

(٢) انظر الترجمة: «٥٦٥».

(٣) التكملة من: ت.

● (٠٠٠ - ٩٢٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٢ م)

(٤) في م، ت: محمد بن قاضي.

(٥) في م، ت: الحنفي الشافعي.

(٦) في ت: كوالده.

(٧) في م: ابن الحق.

(٨) انظر الترجمة: (٥٦٥).

(٩) في س: الشامية.

(١٠) في س: الزيني، وانظر الترجمة: (٢٤١).

(١١) سبق التعريف به في: ج ١/٥٢.

الحنفي[1] جميع سيرة النبي ﷺ لمحمد بن إسحاق تهذيب الإمام عبد الملك بن هشام ، وأجاز كلاهما له أن يروي ذلك عنهما وجميع ما يجوز لهما وعنهما روايته.

وتولى قضاء حلب بعناية خاله ، واستمر فيه إلى انقضاء الدولة الجركسية فكان آخر قاض حنفي فيها بحلب . وكان توقيعه في صدور الوثائق الشرعية : الحمد لله ذي العزة والجمال .

ثم لما كانت الدولة الرومية السليمية تولى بحلب تدريس الحلاوية[2]، ووظائف أخرى ، ثم هاجر إلى القاهرة فأكرم مثواه كافلها خير بك الأشرفي المظفري ، وراعاه الأمير جانم الحمزاوي[3] لمؤاخاة وجيرة كانت بينهما، وتولى بالقاهرة مشيخة [المدرسة][4] المؤيدية، وسار فيها السيرة الرضية إلى أن حج ، فقدمها موعوكاً فمات بها سنة تسع وعشرين [وتسع مئة][5] .

وكان شكلًا حسناً ذا شهامة وجلالة ووداد وخلالة[6]، يهوى الرئاسة ، ويحب لبس ماله نفاسة . وكان لما عنده من الفقه قد زاحم أرباب التأليف في وضع رسالة تتضمن [تقوية][7] مذهب الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في عدم رفع اليدين قبل الركوع وبعده .

وممن مدحه شيخنا العلاء الموصلي ، امتدحه بقصيدة طولى[8] مطلعها :

الوردُ من وجناتِ خدكِ يقطفُ ... والشهدُ من جنباتِ ثغركِ يرشفُ

[9] وقوامُك المياسُ أزهى إن ثنى ... عطفيه من غصنِ الخلافِ وأهيفُ

---

(١) محمد بن جرباش محب الدين المحمدي الأشرفي الحنفي ممن اشتغل في الفقه والحديث حج سنة ٨٩٢ هـ وجاور التي بعدها ، انظر : « الضوء اللامع ٧/٢٠٩ » .

(٢) في م . ت : الحلوية . وانظر التعريف بها فيما سبق: ج ١/١١٤، الحاشية : ٤ .

(٣) انظر الترجمتين : (١٧٧) و (١٢٩) .

(٤) تكملة من : س .

(٥) تكملة من : ت .

(٦) في س ، ت : وجلالة .

(٧) ساقطة في : د .

(٨) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .

(٩) الأبيات الثاني والرابع والخامس مسقطة في س ، وأسقط معها أيضاً عبارة : « الى أن قال » .

إلى أن قال :

فعلُ المـدامِ بمقلتيه ولونُـهـا ... في خدِه والثغرُ فيـه القرقفُ
لقوامِـه الخطيِ ينتسبُ القنـا ... وللحظِه الهنديِ يعزى المرهفُ(١)
هجر المحب وقد بدا في صدغه ... واوات صدغٍ للمحبـةِ تعطفُ
قالوا : فصفْه وزدْ لنا في وصفِه ... فأجبْتُ والشمسُ المنيرةُ توصفُ
قمرٌ منيرٌ بـدرُ تمٍ طـالعٌ ... حلوُ الشمائلِ والكلامُ مهفهفُ
رشأٌ غزالٌ ذو التفاتٍ أكحلُ ... ريمُ الفلاةِ غريرُ طرفٍ أوطفُ
[٢٠٧/آ] / فأنا الذي لا أنثني عن حبِـه(٢) ... يومـاً وإن لامَ الوشـاةُ وعنفوا
لكن براعةُ مخلصي عن حسنِه ... قاضي القضاةِ أبو المحاسن يوسفُ

ثم قال(٣) :

أهدتْ لنا أخلاقُـه طيبَ الثنا ... فثناؤُه كالمسكِ بل هو أعرفُ
وبجودِه ووجودِه حلبٌ سمتْ ... وبخالِه عزَّ المليكُ الأشرفُ

٦٣٠ • يوسفُ بنُ شمسِ الدينِ بنِ محمدٍ الشيبانيُّ ، الإسعرديُّ(٤) ، نزيلُ المدرسةِ المقدميةِ بحلبَ ، المشهورُ في بلادِه بابنِ الوزيرِ .

شيخ كبير من بيت كبير بإسعرد، غير أنه ترك الدنيا وصحب أميرها الأمير

---

(١) آخر نسخة سوهاج (سو) . (٢) في الأصل د : لما انثنى لا أنثني عن حبه ، وفي س : لا أنثني لا أنتهي عن حبه . وما أثبتناه من : م .

(٣) « ثم قال » ليست في : س .

• (... - ٩٦٩ هـ) = (... - ١٥٦١ م)

(٤) نسبة الى إسعرد ، انظر التعريف بها فيما سبق : ج ١/٣٠٢ ، والتعريف بالمقدمية في : ج ٢/١١ .

محمداً المشهور بشاه سوار[1] بعد أن أقلع عن الإمارة، وخالف نفسه الأمّارة، ورحل إلى سيدي محمد بن عراق[2] بمكة، وأخذ عنه الطريق بصدق النية، فلم يكن همه ألا يخالف البرية حتى فاضت عليه المعارف فكان أي عارف. صحبه نحو عشرين سنة، وصار ينظم المنظومات الربانية، وينشدها في مجالس السماع على الأساليب الموسيقية عن مزيد ذوق رباني ونهاية شوق رحماني بعد ما تعلق بأذيال الهوى المجازي برهة من الزمان.

ثم إنه حج واجتمع بمصر بالشيخ شاهين الجركسي[3]، وصحب خلائق اتسموا بصفة الصوفية فوق المئة.

[4]وشعره نفيس المعنى، إلا أن غالبه ذو لحنات لعدم تقيده بالعربية. كولي الله تعالى ابن حبيب الصفدي[5] في تائيته المشهورة، ومنه قوله:

شربْتُ بكأسِ الحبِ قدطابَ لي شربي ... ولم أدرِ من سكري بعاديَ من قربي

فأسلبني عـــني وحيرني بـــه ... وباحَ لسانُ الحالِ من سره المجني[6]

وخـاطبَني مني إليَّ ولم يـــزلْ ... على طورِ قلبي في سويدائـه حبي

---

(١) لم نعثر على ترجمة له.

(٢) سبقت ترجمته في: ج ١/١٣٣، الحاشية: ١٠.

(٣) سبقت ترجمته في: ج ٢/٥٨٨.

(٤) من هنا حتى آخر القصيدة البائية مسقط في: ت.

(٥) هو عبـد القادر بن محمـد بن حبيب الصفدي: (٠٠٠ - ٩١٥ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٠٩ م) أخذ العلم والطريق عن الشيخ شهاب الدين بن رسلان صاحب الصفوة ومن غيره، وكان خامل الذكر بمدينة صفد مجهول القدر عند أهلها حتى لقيه علي بن ميمون فسمع شيئاً من كلامه فشهد له ذوقه بأنه من أكابر العارفين وأعيان المحبين. وتائيته هي: (سلك العين لإذهاب الغين) في علم السلوك، انظر: « الكواكب السائرة: ١/٢٤٢ والكشف: ٢/٩٩٧، وفهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية: ١/١٢٢).

(٦) في س: المخبي.

وأظهرَ نوراً من سنـــاءِ جمـالِه علي فناداني دعوتُكَ لي ، لَبِّي
فلا زالَ ذاكَ النورُ بالنورِ ظاهراً تشاهدُه روحي وتشهدُ لي صحبي
أيا[1] مدعي طرقَ الحقيقةِ مرْ بهـا وخلّ ضلال النفسِ والفخرِ والعجبِ
فهذا مقامُ الجمعِ إن كنْتَ صادقاً فأفنى وجودي[2] أنّه أعظَمُ الذنبِ
وليسَ فنــاءُ النفسِ إلا بعشرةٍ تقاتل[3] بها الأهواءَ وهْيَ آلةُ الحرب
تقلدْ بسيفِ الصدقِ مع زَرَدِ التقى وخَوْذَةِ خوف والجوادِ الذي رُبي
وسارعْ لميدانِ المحبةِ باطنــاً وحد سنانَ العشقِ واطعنْه في القلب
وأمسكْ عدوتَكَ التي قدْ أذمْهـا إلهي وخيرَ المرسلين مـع الصحب
وأحبسها[4] في خلوةِ الجوعِ دائمـاً واسقيها[5] صبراً تموت من الكرب
فيـأتيك جاويش السعـادةِ بالهنـا ويأتي بشيرُ النصحِ بالفتحِ من ربي

وقد صحبنـاه بحلب سنة أربـع وستين [وتسع مئة][6] ثم كان سفره إلى بلاده بعد قليل إقـــامة[7] بالمقدمية ، ثم توفي بحصن كيفا[8] سنة تسع وستين [وتسع مئة][6] .

---

(١) في س : فيا .

(٢) في د ، س : وجودك ، وما أثبتناه من : م .

(٣) في م : فقاتل ، ولعلها الأصح .

(٤) كذا في النسخ كلها .

(٥) كذا في الأصل : د ، وفي م : واسقها ، وفي س : وسيفها .

(٦) تكملة من : ت .

(٧) م : « بعد إقامة قليلة » .

(٨) سبق التعريف بها في : ج ١/١٨٥ ، الحاشية : ٢ .

٦٣١ • يوسف ابن الأميري[1] الشرفي يونس ابن الأميري (الجمالي يوسف ابن الأميري)[2] الناصر محمد بن مبارك[3]، الحلبي / ثم الدمشقي، الحنفي، الشهير بابن المنقار. [٢٠٧/ب]

كان له ذكاء مفرط، وفضائل متنوعة، ومعرفة تامة بأمور أهل الدنيا، وشغف زائد بتواريخ الناس حتى ألف تاريخاً صالحاً، ثم بدا له وأزاله من البين حتى لم تتمتع به عين (ولم يكن له أثر ولا عين، وتنقل في الوظائف السنية في كلتا الدولتين الجركسية والرومية)[4] فولّي في دولة الجراكسة كتابة السر[5]، ونظر الجيش[5]، ونظر القلعة[5] بحلب، وكذا ولي استدارية[5] السلطان بها؛ إلا أنه تجمع عليه للخزائن الشريفة مال جزيل فورد الأمر السلطاني برفعه إلى قلعتها ليؤخذ منه المال، وساء به الحال، فصمم العزم على الفرار منها إلى الأبواب الشريفة ليصلح أمره بها بمشارفة من له بها من[6] الأصحاب ففعل. فلما وصل إلى الأبواب الشريفة نصحه المقر المحبي[7] ابن أجا كاتب الأسرار (الشريفة بالممالك الإسلامية)[8] وصمم عليه، وهو مختف عنده في ألا يقيم بهذه المملكة أصلاً،

• (... - ٩٤٣ هـ) = (... - ١٥٣٧ م)

(١) س : « يوسف بن الأثير الشرفي يونس ابن الأمير الجمالي يوسف بن الأمير ... ».

(٢) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٣) م ، ت « المبارك » ، وفي س : « مبارك الحلبي الدمشقي » بإسقاط « ثم » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٥) انظر التعريف بهذه الوظائف فيما سبق: ج٢/ ٥٧٠ ، ج١/ ٨٨٩ ، وج٢/ ٥٧٠ .

(٦) « له بها من » ساقطة في : م .

(٧) في س ، م : المجبي. وانظر التعريف بالمقر فيما سبق : ج ١/ ٥٩ ، الحاشية : ٢ . وانظر أيضاً الترجمة : (٥٦٥) .

(٨) في س : السر الشريف ، وما بين القوسين ساقط في : ت .

وأخبره أن السلطان وكان هو[1] الغوري يومئذ كان قد عورض من جهتك، وهو حاجب الحجاب بحلب في أمر فلاح كنت منعته من مطالبته بحق كان له عليه لكونه من فلاحي جهات[2] السلطنة المتصرف أنت فيها، فإن ظهرت له إذ ذاك [ربما يوقع فيك أمراً][3] فانتصح وفر في البحر من القاهرة إلى القسطنطينية، فبينما هو فيها إذ دعاه داع إلى مفتيها، فدخل عليه فإذا هو صاحب له قديم كان صحبه من حلب إلى القاهرة في سفرة قديمة للقاضي جمال[4] الدين إليها، رافقه هو فيها متوجهاً إلى الحج من طريق القاهرة، وهو العلامة علاء الدين علي الجمالي[5] والد فضيل قاضي حلب - المتقدم ذكره - فأكرم عند ذلك مثواه لأن القاضي جمال الدين من الأسخياء سفراً وحضراً، ثم صارت له بالقسطنطينية [كل يوم][6] خمسون درهماً عثمانياً من الخزائن الشريفة العثمانية البايزيدية فمكث بها مدة تزيد على ست عشرة سنة.

ثم لما زالت الدولة الجركسية، وزال ما كان يخشاه، عاد إلى ديار العرب وتولى القضاء بسيجر وباسعرد وبصفد[7]، وتولى على المدرسة الماردانية[8] بصالحية دمشق ذاكراً أن توليتها له بشرط واقفها. ورافق زين العابدين سبط ابن الفناري[9] قاضي حلب مع ثالث لهما في تفتيش الأملاك والأوقاف التي بها، لرد ما لا صاحب له إلى بيت المال، فلم ير الحلبيون ذوو الأملاك والأوقاف منه

---

(١) « وكان هو » ساقطة في ت. و « وكان » وحدها ساقطة في: س. وانظر الترجمة: (٣٨١).

(٢) في س: « لكونه فلاح جهات... ».

(٣) تكملة من: ت وحدها.

(٤) في الأصل د: كال.

(٥) لم نعثر على ترجمة له. وانظر ترجمة ولده فضيل ذات الرقم: (٣٦٦).

(٦) تكملة من س، وفيها: « كل يوم من الخزائن الشريفة خمسون درهماً »، والبايزيدية: نسبة إلى بايزيد الثاني. انظر التعريف به فيما سبق: ج ١/٢٨٧، الحاشية: ٤.

(٧) انظر التعريف بهذه المدن فيما سبق: ج ١/٤٧٧، ج ٢/٢٥٢، ج ١/٦٤٤.

(٨) سبق التعريف بها في: ج ٢/١٩٤.

(٩) انظر الترجمة: « ١٩٥ ».

ضرراً؛ غير أنه ذكر أنه كان على قريب[1] من ستين جهة رماح[2] معدودة، وعرض ذلك على الحضرة [الخوندكارية ، خشية على نفسه من أن يقال في شأنه قد أخفى عنها ما أخفى ، فلما عرض على الحضرة الخنكارية][3] ما عرض حصل منها السماح لمن كانت عليه الرماح .

ثم كانت له من خزانة دمشق علوفة[4] جيدة إلى أن توفي بصالحيتها في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين [وتسع مئة][5] ودفن بسفح[6] قاسيون بوصية منه بعد ما كان دفن أولاده بداره بها ، وأعد له بها قبراً ولم يعقب ولداً ، ولا ولد له ولد ولا من دونه .

---

(١) في ت : قرية .

(٢) ربما كان المعنى بالرماح المعدودة في المصطلح المملوكي ثم العثماني تلك الصلة القائمة بين السلطنة من جانب وبين المستغلين لأراضي الإقطاع من جانب آخر مقابل قيامهم بتقديم التزاماتهم للسلطنة بتقديم الفرسان المحاربين على وجه يتناسب فيه عدد الفرسان ورقعة الأراضي الإقطاعية المستغلة . وفي حال إخلال المستغلين بالالتزام تؤخذ الأراضي منهم لتعطى لأناس غيرهم .

ولقد اجتهد الدكتور إبراهيم علي طرخان بشرح هذا المصطلح الذي ورد في قصة تظلم بسبب الإقطاع في القصة التالية :

« المملوك الحسين ابن أمير العرب يقبل الأرض وينهي أن المملوك وأقاربه ملتزمون بحفظ ثغر بيروت المحروسة ، وهم مجتهدون في خدمة السلطان وغالب إقطاعاتهم يخدمون عليها أملاكهم الثانية بالشرع الشريف وهي معهم الآن بعدة (٣٠) فارساً وكانت لآبائهم بثلاثة أرماح الى حين أقطعت أملاك الجعلية الخ ... » . وفسرها بالحاشية بقوله :

« لعل المقصود بثلاثة أرماح التقدم بخدمة ثلاثة فرسان » ، انظر : «النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط ص ١٠٤ ، والحاشية (٣٢) ص ٤٦٦ » .

(٣) تكملة من بقية النسخ .

(٤) انظر التعريف بالعلوفة فيما سبق : ج ١/ ٣٥١ .

(٥) تكملة من : ت .

(٦) « سفح » ساقطة في : ت . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ٢/ ٣٩٤ .

وكان جده محمد هـذا وهو محمد بن مبـارك بن عبد الله الحسامي أميراً جليلاً ، صار أحد مقدمي الألوف[1] بالشام عام ثلاث وثمان مئة ، وولي كفالة حماة في أيام السلطان فرج[2] بن برقوق ، وجعله مدة باش عسكره[3] . وكان أولاً يعرف بابن المهمندار ، وهو صاحب الوقف الباقي في يد ذريته الآن بحلب. وكذا هو الذي لقب بالمنقار . قيل[4] : لأنه كان يطبخه طباخـة مسنة وكان ينكر عليها حسن الطبخ مغضباً ، فقالت له يوماً : إلى متى ترفـع منقارك علي ؟ - تريد بذلك رفع أنفه عليها عند غضبه - فلقبه أعداؤه بالمنقار .

وأما جده الجمالي فإنه كان نائب إياس ، ورأيت مرسوماً[5] قديماً ورد من قبل بعض السلاطين لبعض كفال حلب يتضمن أنه قد أحاط علمنا ببني / المهمندار [٢٠٨/آ] بحلب ، وأنهم من ذوي البيوت العريقـة ، وأنهم كانوا قطب المملكة الحلبية ، وعليهم مدارها ، وحقوق أسلافهم متواترة على الدول الشريفة قديماً وحديثـاً . مؤرخ لسنة ثلاث وخمسين وثمان مئة . والله أعلم .

٦٣٢ • يوسف بن الحسين بن الياس بن الحسن ابن قاضي القضاة سنان الدين ابن الشيخ القدوة حسام الدين ، الرومي ، الأماسي ، الحنفي ، قاضي حلب ، المشهور بسنا ء جلبي .

تلمذ لمفتي المملكة الرومية بل الممالك الإسلامية ابن كمال باشا[6] ، ولشيخ

---

(١) انظر التعريف بهذه الرتبة فيما سبق : ج ٥٧٧/١ ، ولم نهتد الى ترجمة هذا العلم.

(٢) انظر ترجمته فيما سبق : ج ٥٨٧/١ .

(٣) انظر التعريف بباش العسكر فيما سبق : ج ١٠٦/١ .

(٤) ساقطة في : س .

(٥) المرسوم : الأمر السـلطاني ، وتدل أيضاً على أوامر التعيين ، وتفيد أيضاً : نشرة بأي خبر يريد السلطان إنهاءه . انظر : « النظم الإقطاعية ص ٥٠٣ » ،

• (... - ....هـ) = (... - .... م)

انظر ترجمته في : « ذيل قضاة دمشق ص ٣٢٥» .

(٦) سبق التعريف به في : ج ٢٧٧/١ .

الإسلام محيي الدين جلبي ابن الفناري[١] قاضي عسكر روم إيلي[٢] في آخرين ، وبرع في العلم حتى بلغ رتبة التأليف ، ثم ولي قضاء حلب سنة سبع وأربعين [وتسع مئة][٣] فباشره بخلق حسن وديانة وصيانة عن الرشا وإقبال على العلماء.

[٤]وكتبت له لما قدمها[٥] هذين البيتين :

شهاً وُنا زينتْ بقاضٍ   له طرازُ العلومِ مذهبْ
قـاضٍ وليٍّ زكي فضل ،   قوال خير نفيس مذهب

ونبهته على أن في ثانيهما أربعة[٦] تواريخ لولايته .

وأنشدته وقد كان عنده ولداه[٧] حسام جلبي وحسن جلبي ما كان لا ئقـاً بهما مما أنشده صاحب المفتاح لبعضهم :

من البيضِ الوجوهِ بني سنانٍ   لو انك تستضيء بهم أضاؤوا
هم حلوا من الشرفِ المعلّى   ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا[٨]

فتبسم مسروراً

ثم أصيب بحلب في ولده حسن جلبي ، كما مر في ترجمته ، فصبر محتسباً وشاهدته بعد حزنه بأيام قليلة ، وقد وضع على عمامته وردة حمراء وخرج بها إلى المحكمة.

---

(١) هو محمد بن علي بن يوسف بالي الفناري الإسلامبولي الحنفي (٠٠٠ - ٩٢٩ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٢) : العالم الكامل ، قاضي قضاة العساكر بالولاية الأناضولية ثم بالولاية الروملية المشهور بمحمد باشا . ذكره صاحب الشقائق النعمانية . انظر : « شذرات الذهب ١٦٧/٨ » .

(٢) انظر التعريف بها في : ج ٩٠٢/١ .

(٣) تكملة من : ت .

(٤) من هنا الى آخر المقطعة مسقط من : ت .

(٥) في د : وكنت لما قدمها أنشدته ، وفي م : وكنت لما قدم حلب أنشدته .

(٦) التواريخ الشعرية الأربعة تشير الى عام تولية القاضي قضاء حلب (٩٤٧ هـ) وهي :

قاض	ولي	زكي	فضل	قوال	خير	نفيس	مذهب
٨٩١	٤٦	٣٧	٩١٠	١٣٧	٨١٠	٢٠٠	٧٤١

(٧) في س : « ولده » واسقط منها : « حسن جلبي » . وانظر الترجمتين : (١٣٧) ، (١٣٨) .

(٨) في م ، س : ما أشاؤوا .

ثم عزل عن قضاء حلب سنة تسع وأربعين وتسع مئة وتولى قضاء دمشق فورد عليه حكم بالتفتيش عن ابن حب العروس ترجمان الصوباشي بحلب فقدم حلب معزولاً سنة إحدى وخمسين وتسع مئة وفتش عليه حتى آل أمره إلى الصلب ثم عاد إلى دمشق .

ثم رجع إلى حلب معزولاً وزوج فيها ابنه حسام [الدين][1] جلبي ، وجمع عنده ذات ليلة جمعاً من العلماء وغيرهم ومد لهم السماط ، وأخذ تلك الليلة في مسامرتهم ومذاكرتهم ، وأنا فيهم ، فجرى في المجلس ذكر أن رسول الله ﷺ اصطفى لنفسه من المغنم صفية[2] أم المؤمنين - رضي الله عنها - فقلت : ولذا سميت صفية ، فقال : بل كان هذا[3] اسمها قبل أن يصطفيها ، فجنح[4] إلى أحد القولين اللذين ذكرهما ابن الملقن الوادي آشي[5] في كتابه الذي ألفه في خصائص النبي ﷺ حيث قال : « وسميت صفية لاصطفائها من المغنم ، وقيل : كان اسمها من قبل » انتهى . إلا أنه لم يطلع على ما كنت[6] عليه من القول الآخر فرد عليه فأتيته ثاني يوم بهذا النقل وزدت عليه فقلت : وعلى القول الثاني يحتمل أن الله تعالى لما علم من الأزل أنها ستكون صفية لرسول الله - ﷺ - سماها صفية وألهم من ألهم أن يطلق عليها هذا الاسم باعتبار ما يؤول إليه . إلى أن قلت : ونظير تسميته

---

(١) ساقطة في د .

(٢) هي صفية بنت حيي بن أخطب (٠٠ - ٥٠ هـ) - (٠٠ - ٦٧٠ م) من الخزرج ، من أزواج النبي (ص) . كانت في الجاهلية من ذوات الشرف ، تدين باليهودية ، من أهل المدينة ، وأسلمت بعد خيبر وتزوجها رسول الله (ص) . لها في كتب الأحاديث عشرة أحاديث ، توفيت في المدينة . انظر : « الأعلام : ٣/٢٩٦ » .

(٣) ساقطة في : م ، ت .   (٤) في م ، ت : فاحتج .

(٥) سبق التعريف به في : ج ١/٨٧٠ . وكتابه المذكور هو : « غاية السول في خصائص الرسول » انظر عنه « الكشف : ٢/١١٩٢ » .

(٦) في ت : ألفت .

تعالى إياها صفية تسميته تعالى النبي ﷺ محمداً على ما هو المرجح عند مغلطاي[١] ابن قليج البكجري الحنفي ، نظر إلى ظاهر قوله وسماه الله [عز وجل][٢] محمداً فألهم أمه . وقيل : إن[٣] جده سماه في سابعه . انتهى . ثم نبهت على رجحان أول هذين القولين بالإشارة إليه في قول حسان بن ثابت شاعر النبي - ﷺ - ورضي عنه -[٤] .

وشقّ لـه من اسمـه ليجلـّه فذو العرش محمودٌ وهذا محمّدُ[٥]

[٢٠٨/ب] / وبينت أن ما في تسميتها بصفية قبل الاصطفاء من الإشارة إلى أنها ستصفى[٦] فهو نظير ما في الرؤيا التي رأتها قبل أن يتزوجها - ﷺ - من الإشارة إلى أنها سيتزوجها من شأنه العلي كيت وكيت على ما رواه الحافظ مغلطاي المذكور من أنه - ﷺ - تزوج بها وكانت قبل رأت أن القمر سقط في حجرها[٧] فتؤول بذلك ، قال . وقال الحاكم[٨] : « كذا جرى لجويرية .»[٩] انتهى . فلما

---

(١) في م : بغلطاي ، وفي س : البكجرجي . وهو مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، أبو عبد الله ، علاء الدين (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ) - (١٢٩٠ - ١٣٦١ م) مؤرخ ، من حفاظ الحديث ، عارف بالأنساب ، تركي الأصل ، مستعرب ، كان نقادة ، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة وتصانيفه أكثر من مئة . انظر « الأعلام ٨/١٩٦ » . (٢) تكملة في : س . (٣) ساقطة في س ، م .

(٤) « ورضي عنه » ساقطتان في ت ، و في م : « ورضي الله عن حسان بن ثابت حيث قال . » وانظر عنه ما سبق : ج ١/١٠٦٩ .

(٥) البيت لأبي طالب - عم الرسول (ص) - وقد ضمنه حسان بن ثابت إحدى قصائده . انظر : ديوان حسان بن ثابت ص (٧٨) والحاشية رقم (٣) على البيت . وانظر « غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ص (٧٥) .

(٦) في س ، ت : ستصطفى . وفي م : ستطفى .

(٧) انظر : « السمط الثمين ص (١٤٠) » .

(٨) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني ، النيسابوري الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع ، أبو عبد الله (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) = (٩٣٣ - ١٠١٤ م) . من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، مولده ووفاته في نيسابور أخذ عن نحو ألفي شيخ ، وهو أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه . صنف كتباً كثيرة جداً . انظر : « الأعلام ٧/١٠١ » .

(٩) جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة (٠٠ - ٥٦ هـ) = (٠٠ - ٠٠ =

نظر القاضي سنان الدين إلى نقلي وما زدته عليه[١] أنصف مصوباً وصوب منصفاً .

وكان الشيخ محمد بن مسلم[٢] قد منع ما كنت قلته تلك الليلة وما سلم موافقة له ، فلما اطلع على ما رفعته إليه وعرضته عليه وعد بأن سيصرفه عن تلك الموافقة بعد ظهور الحق ، ولم يتغير خاطره علي بل إلي[٣] .

ثم آل أمره إلى أن صار قاضي بغداد ثم قاضي عسكر أناضولي وصفا خاطره (فلم يتحرز من أذى يناله من تذكرجيه[٤] فظهرت براءة لبسها التذكرجي[٥] باسم إنسان ولا علم له ، فقبض على التذكرجي وقطعت إصبعه فتكدر خاطره)[٦] .

ثم لما جيش المقام الشريف السليماني جيوشه إلى ديار العجم لفتح تبريز[٧] سنة أربع وخمسين [وتسع مئة][٨] صحبه معه ، ثم عاد إلى حلب وهو معه على منصبه ، فحصلت تهمة لبعض المدرسين بتلبيس براءة ، فنسب التلبيس إلى تذكرجي له آخر غير الأول ، فلزم القاضي سنان البيت وامتنع عن حضور الديوان إلى أن انطفت النار فعاد إلى الديوان .

وكانت هاتان المحنتان في شأنه محنتين تفتحان شأن منصبه ـ هذا في نظره ـ

= ٦٧٦ م) إحدى زوجات النبي (ص) كان اسمها « برة » فغيره النبي (ص) وسماها « جويرية » كانت من فضليات النساء أدباً وفصاحة . روى لها البخاري ومسلم وغيرهما سبعة أحاديث . وتوفيت في المدينة وعمرها ٦٥ سنة انظر : « الأعلام ٢/١٤٦ » .

(١) في م : وما زدته على . وفي س : نقل ما أوردته عليه ، وفي ت : وما وزنه عليه .

(٢) انظر الترجمة : (٤٠٩) .   (٣) في م : بل سلم إلي .

(٤) « من تذكرجيه » ليست في : ت .

(٥) في ت : « تذكرجية » وقد سقطت منها العبارة : « باسم إنسان ولا علم له فقبض على التذكرجي » وانظر التعريف بالتذكرجي فيما سبق : ج ٢/٥٢٣ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في : م .

(٧) سبق التعريف بها في : ج ١/١٠٧ ، الحاشية (١)

(٨) تكملة من : ت .

حتى إذا عزل عنه لم يتبدل صفاؤه بكدره. ثم عزل عنه، فحج، وعاد إلى لزوم[1] بيته الكائن بالقسطنطينية، وأكب على التحشية على (تفسير البيضاوي)، لما آل [أمره][2] إليه من صفاء الطوية. [3]ومما كتبت إليه في صدر مكتوب بعثته إليه وهو في أثناء الطريق حال توجهه مع الحضرة الخوندكارية في جيشها المنصور إلى ديار العجم هذه الأبيات :

وبعدُ فنعمَ الجيشُ جيشٌ عرمرمٌ | له في سويداءِ العداةِ طعانُ
عزيزٌ بإذنِ الله جلَّ جلالُه | على من فشا فيهم هوى وهوانُ
بملكٍ[4] هو القرمُ المسددُ في الوغى | إذا فاتَ فرسانَ الحروب عنانُ
وآصف[5] ملك لو ترى آيات[6] رأيه | لقلتَ بيانٌ رأيهُ وعيانُ
وقاضٍ هو الصمصامُ إن بدعةٌ بدت | على أنه يوم الطعانِ سنانُ

٦٣٣ ● يوسفُ بن عمرَ الشيخ جمالُ الدين، الحلبيُّ، الشافعيُّ، المشهورُ بابن حسن ليَ .

ولد - كما أخبرني - سنة إحدى [وتسع مئة][7] ولازم الشيخ أحمد الشهير بأبي رجل[8] في العربية والكلام وغيرهما، وملا موسى بن الحسن الكردي

---

(١) في س : « الروم ولزم » .   (٢) تكملة من : م .
(٣) من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط في ت ، وعلى الهامش كلام غير مقروء .
(٤) في م : الملك .
(٥) آصَف : كاتب سليمان صلوات الله عليه، دعا بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش عنده ، « القاموس المحيط : مادة آصف » .
(٦) في م : تواريث رأيه ، وفي س : لو اترانيت .
● (٩٠١ - ٩٧٩ هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٧١ م)
(٧) تكملة من : ت .
(٨) انظر الترجمة « ٣٦ »

الألاني[1] في التفسير والمنطق، والشمس الداديخي[1] في القراءة، وأخذ البخاري عن المبدوء بذكره، وعن الكمال بن الناسخ الطرابلسي[1]، وملا خليل اليزدي[1] والعلاء قل درويش الخوارزمي[1] بأسانيدهم، وأخذه أيضاً عن البرهان العمادي[1]، والشمس الديروطي[1]، إذ كان بحلب سنة أربعين [وتسع مئة][2] بحق أخذه إياه عن عدة أشياخ، وكذا عن الشيخة أمة الخالق بنت العقبي[3]، وعن عائشة بنت عبد الهادي[3] إجازة عن الحجار[4] بسنده المشهور، وأخذه أيضاً عن الشيخ عثمان الكتبي[5] بحق أخذه إياه عن الشيخ أبي ذر البرهان الحلبي[6] بأسانيده، ودرّس بحلب تبرعاً، وتردد إلى أبناء / بعض أهل الديوان الدفترداري للاشتغال بالعلم. [٢٠٩/آ]

ثم ترك وجلس بسوق البسط تاجراً، ولم يلم بشبهة أموال الأوقاف، غير أنه بلغني عنه أنه ربما أمل من بعض الطلبة شيئاً من حطام الدنيا فترك من أجل ذلك الاستفادة منه فكان تأميل الحطام ميل عن العظام[7].

وشرح قصيدة ابن الفارض[8] ـ رضي الله عنه ـ التي مطلعها:

حاديَ الأظعان يطوي البيدَ طي [منعماً عرِّجْ على كثبانِ طي]

---

(١) انظر عن هؤلاء المشايخ التراجم: (٥٧٨) و (٣٨٩) و (٤٣٧) و (١٧٦) و (٣٢٣) و (١٦) و (٤٥٥).

(٢) تكملة من: ت.

(٣) لم نهتد الى ترجمة بنت العقبي وبنت عبد الهادي.

(٤) لم نعثر على ترجمة له.

(٥) لم نعثر على ترجمة له.

(٦) انظره فيما سبق: ج ١/٤٩، الحاشية: ١.

(٧) في س: عين العظام. وفي م، ت: عين النظام.

(٨) انظره فيما سبق: ج ١/٩١٤. وانظر: «ديوان ابن الفارض: ١/٧»، وتتمة مطلع القصيدة تكملة من: م.

٦٣٤ ● يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ الصوّا ، الحلبيُّ ، ثم القاهريُّ ، السابقُ ذكرُ والدِه[١] .

قدم حلب ، فظهرت له يد طولى في مساحة الأراضي ، وإلمـام جيد بوضع الأوقاف ، وحفظٌ واسع لأشعار الناس . [٢]وأنشدني ـ وهو بحلب سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][٣] ـ واذكر أنه لنفسه حيث قال[٣] :

سفرت كالشمسِ في شرفٍ وبـدت في قـالبِ البشرِ
غادةٌ كالشمسِ إذ خطرتْ خاطري منهـا على خطرِ

ولو قال غادة كالرمح لأجاد وتخلص من ورطة إعادة ما أعاد .

٦٣٥ ● يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ السيدُ الشريفُ جمالُ الدينِ أبو المحاسنُ ، الحسينيُّ ، الإسحاقيُّ ، الحلبيُّ ، الحنفيُّ .

ولد نقيب السادة[٤] الأشراف بحلب ـ المتقدم ذكره ـ وذكر أنه[٥] من بيت كبير بها .

لازمنا في بعض شروح (ألفيـة ابن مالك)[٦] و (مغني اللبيب)[٦] و (شرح الشمسية للقطب)[٦]، و (توضيح الأصول)[٦]، مع مطالعة (التلويح)[٦]

---

(١) في الترجمة : (٤٢) .
(٢) من هنا حتى آخر الترجمة مسقط في : ت .
(٣) التكملة من : م ، وفيها بعد حيث قال ، الزيادة : « هذه الأبيات » .
● (... – في أواخر القرن العاشر الهجري ظناً) .
انظر ترجمته في : « إعلام النبلاء ٦/٩٣» نقلاً عن « در الحبب » .
(٤) ليست في : س .
(٥) « وذكر أنه » ليست في : ت .
(٦) انظر التعريف بهذه الكتب فيما سبق: ج١/١٦٦ و٢٣٩ و٧٨ و٢١٣ و٤٨ .

عليه . وكذا قرأ على الشيخ محمد بن مسلم[١] شيئاً من النحو ، وطرفاً من علوم الحديث ، وعلى ملا حمد الله الخلخالي[٢] شيئاً من (كجك حاشية)[٣] ، وعني بمطالعة كتب الطب عناية جيدة حتى استحضر منها الكثير ، وولي قراءة الحديث بالجامع الأموي بحلب عن الشمس بن بلال[٤]، فصار يقرؤه تجاه المحراب الكبير[٥] ويعظ الناس عقب قراءته الموعظة الحسنة ، وكذا ولي تولية المدرسة الصلاحية[٦] (*) .

٦٣٦ ● يوسُفُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ كمالِ الدينِ إبراهيمَ ابنِ إسماعيلَ بنِ نجيبِ الدينِ أبي المنى ، الأميرُ جمالُ الدينِ ، الحلبيُّ ثم القاهريُّ ، المشهورُ بابنِ أبي اصبيعٍ وبابنِ أصيبعَ. هكذا بالتصغير .

كان ناظر الجيوش[٧] المنصورة بحلب كأبيه وجده ، وكانت له الحظوة عند السلطان[٨] الملك الأشرف قانصوه الغوري لما أنه كان ساكناً بدور بني أبي[٩]

---

(١) انظر الترجمة : (٤٠٩) .
(٢) انظر الترجمة : (١٦٢) .
(٣) لم نعثر على تعريف بها .
(٤) انظر الترجمة : (٤٠٦) .
(٥) في د : الزيادة به .
(٦) سبق التعريف بها في : ج ٣٧٧/٢ .
(*) على هامش س : اللحق التالي :
« قلت لم يدرك المؤرخ وفاة السيد يوسف وبقي بعدموت المؤرخ مدة طويلة، ثم إنه تولى نقابة الأشراف بحلب وصار من أكبر رؤسائها .
وكان في الجود والمروءة وشرف النفس بالمحل الأوفى، ثم إنه جعل كتبه وقفاً ووضعت بخزانة الجامع الكبير بحلب وشرطه أن لا تخرج من الجامع ، ثم تسلطت عليها أيدي القضاة وغيرهم فذهب أكثرها ولم يبق إلا القليل منها ولا حول ولا قوة إلا بالله .
وبالجملة فقد كان من محاسن الدنيا رحمه الله . بخط الشيخ زين الدين »
(٧) انظر التعريف بناظر الجيوش فيما سبق : ج ٨٨٩/١ .
(٨) في س : « الملك السلطان » . و « الملك الأشرف قانصوه » ساقطة في : ت .
وانظر الترجمة : (٣٨١) .
(٩) ساقطة في : ت . وانظر دور بني الأصبع فيما سبق : ج ٤٤١/١ .

الإصبع داخل باب النصر بحلب بعد ما نفاه إليها الملك الأشرف قايتباي[1] (غضباً عليه ،فلما تسلطن منتسلطن بعد الملك الناصر محمد بن قايتباي)[2]وعصى إينال كافل حلب إذ لم يكن من حزب من تسلطن، وورد الأمر بالقبض عليه ، فوكب عليه الغوري في جماعة إلى أن قبض عليه وسجن بالقلعة المنصورة . وورد مرسوم ملبس على سلطان الوقت بإطلاقه فأطلق[3]، فأخذ بعض من ركب عليه ، وأراد القبض على الغوري، فلما أحس هرب ليلاً من حلب إلى القاهرة بحيلة من صديقه الأمير حسين بن الميداني[4] . فكان ممن تبعه الأمير جمال الدين حتى إنه لما نهب منزل الغوري بدور بني أبي الإصبع نهب منزل الجمالي[5] بواسطته .

فلما تسلطن الغوري[6] بعد حين قربه إليه فكان يخلو به ويبيته ليلاً ونهاراً، وصار من قبله على ما كان له من مقام الشكر بالقاهرة ، بل كانت بيده فيها وظيفة الوزر - بواو وزاي مفتوحتين - وهي في الحقيقة وظيفة ذنب ووزر، لأن صاحبها ينظر في المكوس وغيرها من الأموال التي ترفع إلى السلطان وبيت المال من حرام وحلال على ما ذكره السبكي[7] في « معيد النعم ومبيد النقم » وهي غير وظيفة الوزارة المشهورة .

وكان الجمالي عارفاً بديوان الجيش[8] وما فيه من وقف وملك وإقطاع معرفة

---

(١) انظر الترجمة : (٣٨٣) . (٢) ما بين القوسين ساقط في : س .

(٣) في م : فأطلقه . وهي ساقطة في : ت .

(٤) انظر الترجمة : (١٥٧) . (٥) في م : الجمال .

(٦) بويع السلطان الغوري بالسلطنة بقلعة الجبل (في القاهرة) سنة ٩٠٥ هـ انظر : « الأعلام ٦/٢٣» .

(٧) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو النصر (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) = (١٣٢٧ - ١٣٧٠ م) : قاضي القضاة ، المؤرخ الباحث ، ولد في القاهرة ، وانتقل الى دمشق مع والده ، فسكنها وتوفي بها ، انظر : « الأعلام ٤/٣٣٥» و « الكشف ٢/١٧٤٤» .

(٨) ديوان الجيش : أول ديوان وضع في الإسلام وضعه عمر بن الخطاب (رض) =

[٢٠٩/ب] تامة أسوة أبيه وبعض أجداده، مطلعاً /على عيوب الناس في أملاكهم وأوقافهم.

ولما قتل الحلبيون قرا قاضي[١] مفتش أملاك حلب وأوقافها في الدولة الرومية قدم هو من القاهرة إلى حلب ومعه شيء من ديوان الجيش في الدولة الجركسية، وكاد يفتح على الحلبيين من ذوي الملك والوقف[٢] أبواباً يتضررون منها فأغلظ عليه القول جماعة منهم كالصلاح بن السفاح[٣] والزيني منصور بن حطب[٤] وغيرهما، فلم يسعه إلا أن ثنى عزمه ورجع إلى القاهرة متلاشياً أمره كما تلاشى في آخر وقت إذ غضب عليه الغوري فصادره ووضعه بالمقشرة[٥] بعد عزه عنده وصار يحضره إلى خان الخليلي لبيع أثاثه وأمشته والسلسلة في عنقه إلى أن توفي بالقاهرة سنة تسع وأربعين [وتسع مئة][٦].

ومن غريب ما اتفق له بها مع شيخنا الخناجري[٧] أن شيخنا سئل عمن سلّم فارغاً من صلاته ثم عاد واقفاً، فأجاب بأن هذا ليس بسنة بل هو صنيع اليهود، وقد كان الاستفتاء على الأمير جمال الدين[٨]، فبلغه الخبر وكان أجداده الأقدمون من اليهود فشق عليه ذلك فأخذ يستفتي على الشيخ فبلغ الخبر المحبي ابن أجا[٩] كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية، وكان الشيخ من اللائذين به فقال له : لم قلت

= باسم ديوان الجند (القاموس الإسلامي ٢/٤٢٨) أما في عهد المماليك فقد كان يشرف على شؤون الإقطاع والجنود والأمراء ويسمى رئيسه ناظر الجيش ويشبه وزير الدفاع (المماليك البحرية ٣٤٢)

(١) انظر الترجمة (٣٢٠).

(٢) « من ذوي الملك والوقف » ساقطة في : س .

(٣) انظر الترجمة : (٢١٦) .

(٤) لم نعثر على ترجمة له .

(٥) سجن المقشرة : يقع هذا السجن بجوار باب الفتوح بالقاهرة فيما بينه وبين الجامع الحاكمي، كان يقشر فيه القمح . ومن جملته برج من أبراج السور على يمنة الخارج من باب الفتوح . وقد عين هذا البرج والمقشرة لسجن أرباب الجرائم الخ ... وقد نقل اليه أرباب الجرائم . وهو من أشنع السجون وأضيقها ، يقاسي فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف ، انظر : « خطط المقريزي ٢/٦٢٩» .

(٦) التكملة من : ت .

(٧) انظر الترجمة : «٤٦٤» .

(٨) ساقطة في : م .

(٩) انظر الترجمة : «٥٦٥» .

ما قلت يا شيخ شمس الدين ؟ فأجابه بنقل أخرجه من بعض مؤلفات الجلال السيوطي قائلًا : إن الأمير جمال الدين قد جذبته اليهودية إلى نفسها ،فبلغ الأمير جمال الدين ذلك فما وسعه إلا الكف عن الشيخ والتغافل عنه .

وكان جده كمال الدين هذا ناظر الجيوش المنصورة[1] بحلب ، وله وقف بها، وكذا والده ،وله المسجد الذي جدده وراء داره بالقرب من محلة اليهود، والحوض المجاور له الذي تبرع بعمارته بعد دثوره في سنة ثمان وعشرين وثمان مئة .

٦٣٧ • يوسفُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ ، الأُصيلُ جمالُ الدينِ ابنُ الشيخِ شمسِ الدينِ ، الحلبيُّ العكرميُّ ، المعروفُ بابنِ النديمِ .

كان والده من أقران الشيخ أبي ذر[2] المحدث في الأخذ[3] عن بعض الشيوخ، وكان هو يبيع اللبوس بسوق السلاح بحلب ، ويذكر أنه من ذرية عكرمة بن مرة الخزرجي .

توفي سنة خمس وثلاثين [وتسع مئة][4] .

٦٣٨ • يوسفُ بنُ يوسفَ بنِ يوسفَ[5] ، الشيخُ جمالُ الدينِ الحلبيُّ ، المشهورُ ، -كأبيهِ وجدِّهِ المتقدمُ ذكرهما- بابنِ الخشابِ .

توفي بحلب سنة أربع وستين [وتسع مئة][6] . وكان له نوع معرفة

---

(١) في س : الجيش المنصور .

• (٠٠٠ - ٩٣٥ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٨ م)

(٢) سبق التعريف به في : ج ١/١٣ ، الحاشية : ٣ .

(٣) في ت ، م : فأخذ . (٤) تكملة من : ت .

• (٠٠٠ - ٩٦٤ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٥٦ م)

(٥) في م ، ت : ابن الشيخ . (٦) تكملة من : ت .

بالشروط[1] ، وجميل خط ، وقع بمحكمة قاضي حلب المشهور بأمير حسن[2] وقاضيها المعروف بابن الإمام[3]، وكان يكتب عنه تواقيعه التي ترقم في صدور الوثائق الشرعية مخالفاً لغيره من القضاة في استكتابها . وكان من قبل يكتب صور الفتاوى بباب الشمس بن بلال[4] وربما كتب الجواب عليها بإذن منه . ثم لما تولى عمه القاضي أبو الطيب[5] قضاء المشهدين صحبه معه[6] .

٦٣٩ • يونُس[7] ابنُ يوسفَ ابنِ الشيخِ ادريسَ ، الحلبيُّ ، ثم[8] الدمشقيُّ ، الشافعيُّ ، الصوفيُّ ، الهمدانيُّ ، شرفُ الدينِ .

لبس الخرقة الهمدانية[9]، وتلقن الذكر من السيد عبيد[10] الله التستري الصوفي الهمداني ـ الذي مر ذكره ـ ، وصار له أتباع[11] كثيرون يتداولون الأوراد

---

(١) انظر التعريف بالشروط فيما سبق : ج ٤٣/١ .

(٢) قاضي حلب أمير حسن : ذكره الغزي في ثبت قضاة حلب باسم أمير حسين صادة زاده ، وقد ولي القضاء عقب خواجة فاني محمد أفندي ثم عزل وتولى بعده إمام زاده محمد أفندي عام ٩٦٠ هـ . انظر : « نهر الذهب ٣٠٤/١» .

(٣) انظر الترجمة :(٥١٥) . (٤) انظر الترجمة : (٤٠٦) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له .

(٦) في د : فتوفي . وفي م : والله أعلم .

• (٨٦٧ – ٩٢٣ هـ) = (١٤٦٢ – ١٥١٧ م)

انظر ترجمته في: « الضوء اللامع ٣٤٥/١٠ » « الكواكب السائرة ٣٢٠/١ »اعتماداً على در الحبب « شذرات الذهب ١٢٨/٨ » نقلاً عن الكواكب السائرة ، « إعلام النبلاء ٣٩٨/٥ » نقلاً عن در الحبب .

(٧) في م : يوسف . (٨) ساقطة في : س .

(٩) انظر التعريف بهذه الطريقة فيما سبق : ج ٢٨٢/١ .

(١٠) انظر الترجمة : (٢٨٩) .

(١١) في س : من «الأتباع» .

الفتحية[1] بالمدرسة الرواحية[2] بحلب بعد وفاته كما كان قبلها ، وبقي تداولها إلى وفاة مريده الشيخ محمد بن مغلباي[3] في آخرين من مريديه ، ثم كان تركها :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر[4]

وكان السبب في كثرة مريديه مزيد ظلم بحلب أفضى إلى أن كثيراً من المتهمين والدعار[5] اتبعه ، وصار إذا صار منه فساد ، وقبض عليه/كافل حلب استشفع به ، فساء ذلك كافل حلب فبلغه فلم يسعه المكث بها[6] ، فهاجر منها إلى دمشق . [٢١٠/آ]

وهو ممن ذكره شيخنا جار الله بن فهد المكي[7] في معجم الشعراء[8] الذين سمع منهم الشعر فقال : « أخبرني أن مولده سنة سبع وستين وثمان مئة بمدينة حلب ، وأنه اشتغل على جماعة في عدة علوم ، وتوجه إلى مكة ثلاث مرات ، وحج ، وجاور في حدود الثمانين ، وسمع بها الحديث على شيخي[9] الحافظ السخاوي ، والإمام محب الدين الطبري[10] ، وقرأ على ولده الإمام أبي

---

(١) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٧ .

(٢) سبق التعريف بها في : ج ١/٢٦ الحاشية رقم (١١) .

(٣) انظر الترجمة : (٣٩٤) .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة وقيل مكان من البيت على ميل ونصف . وقيل الجبل المشرف بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين .

والبيت من قول عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاحي من قصيدة مطلعها :

وقائلة والدمع سكب مبادر وقد شرقت بالدمع منها المحاجر

انظر : « سيرة ابن هشام ١/١١٥ » .

(٥) في س : والزعار ، وفي م : والرعاء من أتباعه .

(٦) ساقطة في : م . (٧) ساقطة في س . وانظر الترجمة : (١٢٤) .

(٨) معجم الشعراء : لم نعثر على تعريف به وقد ذكره الأعلام ٣/٩٣ .

(٩) ت : شيخنا . وانظر التعريف به فيما سبق : ج ١/١٢ .

(١٠) هو محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الطبري المحب أبو المعالي الشافعي (٨٠٧ - ٨٩٤ هـ) = (١٤٠٤ - ١٤٨٨ م) امام المقام ، ولد بمكة المشرفة ودرس على علماء عصره العربية والفقه والقراءات . انظر : « الضوء اللامع ٩/١٩١ » .

السعادات[١] في النحو، ثم سكن دمشق، واجتمعت به فيها في سنة اثنتين وعشرين [وتسع مئة][٢]... إلى أن ذكر[٣] أنه رآه ساكناً في دار الحديث،[٤] وأنه أنشده من لفظه بخلوة الشيخ محيي الدين النووي قول شيخ الشافعية تقي الدين السبكي[٥]:

وفي دارِ الحديثِ لطيفُ معنى ... أحنُّ إلى جوانبها وآوي
لعلّي أن أمسَّ بحرِّ وجهي ... محلًا مسَّه قدمُ النواوي

وأنه أنشده لنفسه:

إنَّ دارَ الحديثِ طابتْ بمولى ... كانَ قطبَ الوجودِ حيثُ تولّى
رحمةُ الله سابغاتٌ عليه ... أحيَ شرعَ النبيِ قولاً وفعلا

ثم قال: بلغني أنه مات في يوم الاثنين عشرين شعبان (سنة ثلاث وعشرين [وتسع مئة])[٦] بدمشق ودفن بها» انتهى. (ولا يخفى ما في البيتين الأخيرين من القصور اللفظي كما كان شأن ناظمها)[٧] وقد بلغني أن شخصاً كان يدعى أحمد الصباغ أحاله رجل على يهودي بمال فأنكر اليهودي الحوالة، فأراد أحمد من[٨] الشيخ شرف الدين المساعدة فبعث إلى جدي قاضي القضاة جمال الدين الحنبلي شرذمة من مريديه يذكرون [له][٩] أن لأحمد بينة، ثم حضر أحمد وادعى فأنكر اليهودي، فطلبت منه البينة فقال: لا بينة لي والشرذمة المذكورة [حاضرة في مجلس الدعوى،

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الطبري الشافعي (٨٣٧ - ٠٠٠ هـ) = (١٤٣٣ - ٠٠٠ م) امام المقام وابن إمامه، عالم بالفقه والقراءات والعربية. انظر: «الضوء اللامع ٩/٢٦٧».

(٢) تكملة من: ت.

(٣) «أن ذكر» ساقطتان في ت، س.

(٤) من هنا إلى آخر المقطعتين ساقط في ت، ح.

(٥) سبق التعريف به في: ج ١/٨٧.

(٦) ما بين القوسين ساقط في: س. وما بين المعقوفين تكملة من: ت.

(٧) ما بين القوسين ساقط في: ت.

(٨) في م، ت: ابن.

(٩) تكملة من: س، ت.

فلما لم [ ][1] يطابق قوله قولها أخذت تقول : هذا اليهودي يصدق والمسلم يكذب، فأغلظ جدي عليها القول قائلاً: « متى تحصرمتم حتى تتزببوا؟ » فمضوا وأخبروا شيخهم فكتب إلى جدي رقعة أغلظ فيها القول عليه على قصور في ألفاظه، فأجابه بما هو حاصله بعد الحمدلة : أما بعد : فإني أطالع مسامعكم المباركة بورود رقعتكم على الفقير مشتملة على ألفاظ منمقة، وحشمة زائدة ، وإرشاد كامل، ونصح بالغ ، كما هو مثبت في لوح[2] قلبكم، وأشرتم إلى أنكم أردتم أن يحمل منكم سلام إلى حضرة العبد الضعيف ، فأقمتم مجرد الإرادة مقام السلام ثم ثنيتم بقولكم : ورأيت[3] عامة فحول الرجال وخاصتهم إذا خرجوا بشيء لله قولاً أو فعلاً لا يخلطوه[4] بشيء يناقضه، وهذه شيمة فتيان سادة[5] الصوفية الذين استحقوا مراتب الإرشاد علماً وعملاً ، فهذا تحصيل حاصل .

وأما قولكم : إن الفقير عظم فقراءكم[6] المرسلين إليه في بداية الأمر غاية التعظيم ، ثم قولكم[7] : ثم أردفتم المجلس بالألفاظ التي ما وردت لا[8] عن أهل الشريعة ، ولا عن أهل الطريق وهي في غاية القبح من مثلكم عند ذوي البصائر حيث نسبتم إلى الشيخوخة وما سمعها من أطفال الطريق[9]، فالجواب أن الفقراء[10] لما لم يطابق قولهم الصدق ثم شرعوا يقولون ما قالوا عرفهم الفقير أنه لا يعطى أحد بمجرد دعواه وأغلظ لهم القول لما عرجوا عن الطريق، ثم نموا عندكم ما أرادوا

---

(١) تكملة من : ح .

(٢) ساقطة في : س .

(٣) ساقطة في : م .

(٤) كذا الأصول .

(٥) في س : السادة .

(٦) في ت : « وأما الفقير عظم فقراءكم » . وفي م : « فقراء » كذا وفي س : « الفقراء » .

(٧) ت : « ثم أردفتم » . س : « ثم قولكم أردفتم » .

(٨) في د : إلا وهي ساقطة في ت .

(٩) في د ، ت : « الطريقة » . والتصحيح من : م ، س .

(١٠) م . « أن الفقير لما يطابق » . ت : « أن الفقير » .

وكفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكل ما سمع . ثم قلتم[1] : إنكم ما سمعتم[2] قصة التحصرم والتزبب فقد قال الناس أبلغ من ذلك وهو[3] :

أعـاذك الله من شيوخٍ ... تمشيخوا قبلَ أن يشيخوا

[٢١٠/ب] / واحدودبوا وانحنوا رياءً ... فـاحذرهمُ إنهمُ فخوخُ[4]

(إلى غير ذلك . والله يعلم المفسد من المصلح)[5] .

٦٤٠ ● يونس بن علي[*] الأمير شرف الدين ، الحلبي[6] ، ثم الدمشقي ، المشهور بالعادلي وبابن البغدادي .

كان من تجار سوق الصابون بحلب ، وكانت بيده أيضاً[6] معلمية المصابن[7] ، فضاقت يده ذات مرة فتوجه - وكانت الدولة الجركسية باقية[8] - إلى القاهرة فوقف بخدمة ناظر خاص المعروف بابن الصابوني واختاره للخدمة دون غيره حذقاً منه لكونه صابونياً وكون المخدوم معروفاً بابن الصابوني ، وصار يتعاطى مهماته بهمة له عالية ، ولطافة[9] وافرة ، فتقدم عنده مدة مديدة في دولة الأشرف

(١) في س : قلت .

(٢) في س : « إنكم التحصرم والتزبب ما سمعتم » وفي م : « ثم إنكم ما سمعتم قصة التحصرم والتزبيب ».

(٣) في س : وهو هذه الأبيات .

(٤) في م : وجدوا ودبوا وتخففوا رياه فاحذروهم فإنهن فخوخ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في : ب .

● (٠٠٠ - ٩٣٦ هـ) = (٠٠٠ - ١٥٢٩ م)

(*) ورد في هامش م اللحق التالي :

« صاحب هذه الترجمة الأمير يونس العادلي ويؤيده مامر في ترجمة محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الباحسيقي المشهور بالسيد العالي لمصاحبته الأمير يونس العادلي الآتية ترجمته فلتراجع عنه » .

(٦) ساقطة في س .

(٧) في س : « الصابون وضاقت » .

(٨) الجملة المعترضة ساقطة في ت .

(٩) في س : وفطانة .

قايتباي[١] ، فلما توفي وتسلطن ولده[٢] ثم تسلطن العادل طومان باي[٣] داخله وصرف نفسه إلى مهماته ،فتقدم عنده أيضاً وصار يعرف به حتى قيل له: العادلي[٤]. ثم لما آلت السلطنة بعد حين إلى الأشرف قانصوه الغوري[٥] تقدم عنده جداً وجمع بجاهه أموالاً عظامـاً . وكان مع ذلك يرفع إليه شيء[٦] من محصول معلمية الصابون بحلب .

ولما أراد أن يبعث إلى سلطان الروم رسولاً آثره على غيره لوجاهته وحداقته[٧] فبعثه إليه رسولاً .

ثم لما اضمحل أمر الدولة الغورية صارت له مكانة عند الوزير الأعظم[٨] في الدولة السليمية حتى أخرج له حكماً شريفاً بأنه تاجر المقام الشريف السليمي ،وأنه مسموح له من جميع المكوس والأعشار في سائر الممالك السليمية[٩] ؛ بل كان المقام الشريف السليمي يقول له: تمنَّ علي ما تريد. فيمتنع خوفاً منه إذ كان من أتباع ضده، وكلما تمنع ازداد حبه له واعتقاده فيه حتى كان تمنعه من محكم تدبيره ، وبقي في هذه الدولة كما كان في الأولى في شهامة وأبهة وكرم وسخاء [وثراء][١٠] مؤثراً دمشق للتوطن على بلدته حلب .

ومن غريب ما حكي عن كرمه أنه في يوم من الأيام زاره بعض المخاديم أول النهار فصنع له مأدبة[١١] تليق به ، فزاره آخر بعد رفع السماط فطلب سماطاً آخر

---

(١) انظر الترجمة : (٣٨٣) .

(٢) في س : « واحد » . وولده هو الناصر محمد ، انظر التعريف به فيما سبق : ج ١/٥٥٠ .

(٣) سبق التعريف به في :ج ١/٣٨٧ . (٤) في م ت : العادل .

(٥) انظر الترجمة (٣٨١) . (٦) ساقطة في : س .

(٧) في م : وصداقته . والمقصود بالحداقة الفراسة وحسن التبصر بالأمور .

(٨) الوزير الأعظم في الدولة السليمية المعني: سنان الخادم المتوفى في ٣ محرم سنة ٩٢٣هـ .

(٩) في م : المملكة : وفي ت : الإسلامية .

(١٠) تكملة من : م . (١١) في م : مائدة .

جديداً ، فقيل له : قد بقي من الأول ما يكفي ، فاستنكف من إعادة وضعه ، فأمر أن يطبخ غيره فطبخ ، فجاء زائر آخر[1] فجدد له طعاماً ثالثاً ثم وثم ... إلى تمام[2] ثمانية زوار ورد[3] آخرهم في آخر النهار .

وكانت وفاته بدمشق سنة ست وثلاثين [وتسع مئة][4] .

٦٤١ • أبو يزيد محمد بن أبي بكر[5] الشيخ قوام الدين ، الشافعي ، المشهور بالشيخ أبي يزيد الحبشي .

تقدمت ترجمته في المحمدين[6] .

٦٤٢ • أبو يزيد بن أحمد المعري[7] الكفر رومي[8] ثم الادلبي - ادلب الصغرى - الشافعي ، الصوفي .

مريد سيدي علوان الحموي[9] . اجتمعت به بحلب غير مرة فإذا هو لعيون القلوب قرة ، صالح ، حسن السمت ، متدين ، لا عوج في دينه ولا أمت ، متحاش عن الدنيا الدنية ، فاضل في العلوم الدينية ، لازم شيخه هذا من صغره ، وانتفع به في الطريق في كبره ، وتفقه في بعض مؤلفاته على ولده سيدي محمد[10]

---

(١) س زيادة : « جديد » . (٢) ساقطة في : س .

(٣) في س : وزار . (٤) تكملة من : ت .

• (... - في الثلث الثاني من القرن العاشر الهجري)

(٥) في س : محمد بن علي أبي بكر . (٦) الترجمة : «٤١٧» .

(٧) في س : المقري .

(٨) الكفر رومي : نسبة الى كفر روما إحدى قرى المعرة ، وتبعد عنها ستة كيلو مترات ، وتبعد عن مركز المحافظة ادلب ٥٤ كم والطريق بينهما معبدة .

(٩) انظر الترجمة : «٣٢٩» . (١٠) انظر الترجمة : «٤٢٨» .

ورحل إلى مصر فأخذ بها الحديث على الشيخ المعتقد السيد الشريف جمال الدين يوسف المصري الشافعي[1] .

٦٤٣ ● أبو اليمن محمد بن الشويتر ، أمين الدين الشافعي .

تقدم ذكره في المحمدين[2] .

٦٤٤ ● أبو اليمن محمد ، الشيخ عفيف الدين ابن صلفا الحنفي .

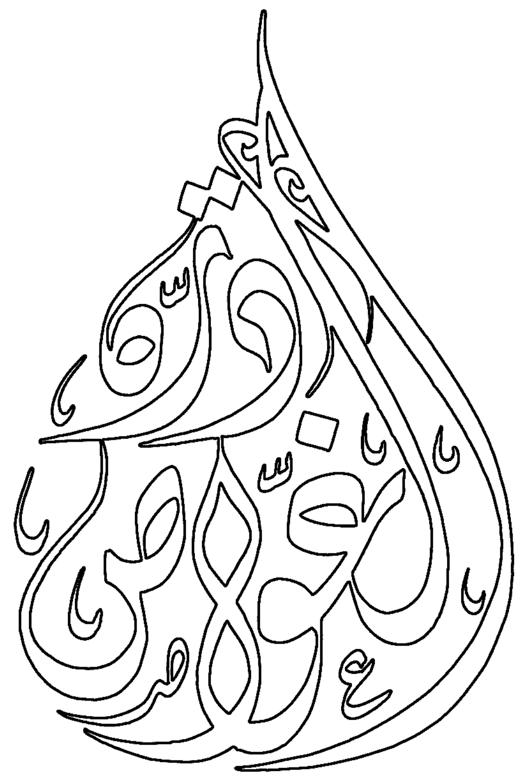
تقدم ذكره في المحمدين[3] .

هذا آخر ما وجدته من هذا التاريخ الهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم .

كتب ذلك في سنة ٩٨١ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله وحده حمداً دائماً أبداً .

★ ★ ★

(١) لم نعثر على ترجمة له .
(٢) الترجمة : (٤١٨) .
(٣) الترجمة : (٤٩٦) .



فهارس الكتاب

آ ـ فهارس الجزء الثاني بقسميه :

١ ـ الأبواب .
٢ ـ المترجمون .
٣ ـ الألقــاب .

ب ـ الفهارس العامة للكتاب باقسامه الأربعة :

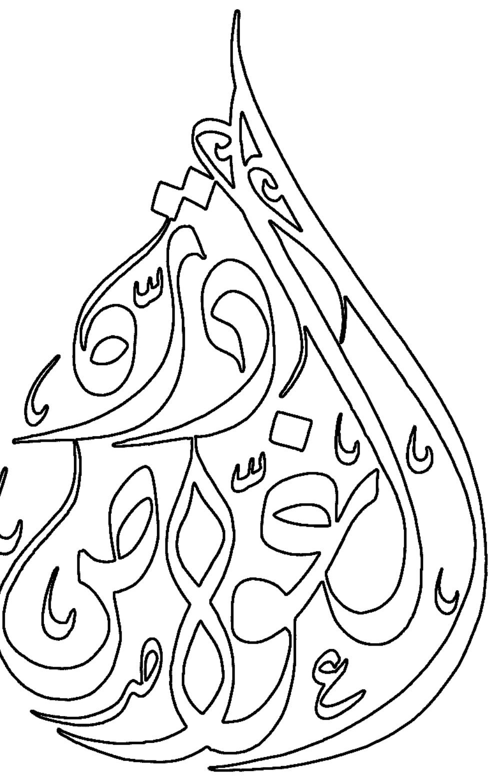
١ ـ فهرس المصطلحات .
٢ ـ فهرس الآيات القرآنية .
٣ ـ فهرس الاحاديث النبوية .
٤ ـ فهرس القوافي .
٥ ـ فهرس الأمثــال .
٦ ـ فهرس الأعلام (يضم المترجمين وما ورد في متن الكتاب وحواشيه) .
٧ ـ فهرس الأقوام والجماعات .
٨ ـ فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه . . . الخ .
٩ ـ فهرس الكتب (يضم ما ذكر منها في متن الكتاب ، وفي الحواشي مما استعنا به في التحقيق) .



فهرس الأبواب

القسم الأول

القسم الثاني


درة الغواص

المترجمون*

ـ أ ـ

ابن آجا = محمد بن محمود القونوي ، الشمس .

ابن آجا = محمود بن محمد القونوي ، أبو الثناء ، المقر المحبي .

آغامز = محمد بن الاميري العلوي علي الحلبي .

الآقسرائي = فضيل بن علي ، الرومي ـ القاضي ـ .

الآلاتي = محمد الفرضي ، البزرة .

الآلاني = موسى بن حسن الكردي .

الآلاني = موسى بن الحسين الكردي ، السرسولي .

الآمدي = فتح الله ، ابو الفتح بن عبد اللطيف جلبي .

ابن الآمدي = محمد الحلبي المعروف بفقاع مطجن .

الادلبي = أبو يزيد بن احمد المعري ، الكفررومي .

الأدهمي = محبي الشيرازي الواعظ .

الأدهمي = محمد ابن القاضي الخراساني ، ابن السني .

الأردبيلي ـ (الاردويلي ـ خطأ) = محمد بن ابراهيم الكواكبي ، الرحبي ، البيري .

★ اثبتنا في هذا الفهرس الأعلام التي ترجم لها المؤلف ، واكتفينا باعتماد أرقام التراجم ، ولم نذكر ارقام الصفحات الواردة فيها .وماتكرر ذكره من هؤلاء الأعلام المترجمين في النصوص والحواشي فقد ادرجناه في مواضعه في فهرس الأعلام العامة في آخر الكتاب .

الأرنؤوطي = نصوح بن يوسف السلانيكي .

الأريحاوي = موسى بن أحمد النحلاوي ، الشيخ موسى الاريحاوي .

الأريحاوي = يحيى بن موسى بن أحمد النحلاوي ، ابن الشيخ موسى الاريحاوي .

الأزهري = محمد بن عبد الله الأسلمي ، المصري ، الشاعر ، المقعد .

ابن الأستاذ = محمد بن الحسن الأسدي ، ابن دريهم ونصف .

الإسحاقي = محمد بن أحمد الحسيني ، ولو نقيب الأشراف بحلب .

الإسحاقي = محمد بن نور الدين ، المشهدي ، امير الأشراف بحلب ، شمس الدين النويرة .

الإسحاقي = يوسف بن أحمد الحسيني ، السيد الشريف جمال الدين ابو المحاسن .

الأسدي = محمد بن الحسن ، ابن الأستاذ ، وابن دريهم ونصف .

الأسعردي = محمد بن شمس الدين الشيباني ، ابن الوزير .

ابن إسفنديار = موسى بك الخالدي ، كافل حلب .

الاسفني = محمود بن محمد ، ابن العيطة ، نور الدين .

الإسكافي = محمد ، الشيخ محمد خدوم ، خدوه .

الأسلمي = قاسم بن احمد ، ابن خليفة ، أبو الوفاء ، وابو السعادات ، شرف الدين .

الأسلمي = محمد بن عبد الله ، المصري ، الأزهري ، الشاعر ، المقعد .

الأسلمي = محمد بن أبي الوفاء ، المصري ، ابن الموقع الأسلمي ، كمال الدين .

الأشرف = قانصوه بن عبد الله الجركسي ، الغوري ، السلطان صاحب تخت مصر .

الأشرف = قاتيباي بن عبد الله الجركسي ، سلطان مصر .

ابن أبي إصبع = يوسف بن ابراهيم ، ابن أصيبعة .

ابن اصيبعة = يوسف بن ابراهيم ، ابن أبي إصبع .

الاطرابلسي ـ الطرابلسي = محمد بن الناسخ ، الكمال .

ابن الأقرب = محمد بن يوسف ، ابن عقرب .

الأقسماوي = محمد بن أحمد الصوفي .

الأماسي = محمد بن احمد ، ابن الاماصي .

الأماسي = يوسف بن الحسين الرومي ، قاضي حلب ، سنان جلبي .

ابن الأماصي = محمد بن احمد ، الأماسي .

إمام جامع عبيس بحلب = محمود بن محمد الاسفني ، ابن العيطة .

إمام الحجازية بالجامع الأموي بحلب = محمد بن محمد البابي ، ابن البيلوني الصغير ، أبو اليسر ، الشمس .

إمام زادة = محمد بن عبد القادر القسطنطيني ـ قاضي حلب ـ .

إمام السفاجية والحجازية بالجامع الأموي بحلب = محمد بن الحسن البابي ابن البيلوني الكبير ، أبو عبد الله ، شمس الدين .

إمام السفاحية = محمد بن محمد بن الحسن البابي ، ابن البيلوني ـ الاوسط ـ أبو البركات ، الشمس .

إمام عمارة محمود باشا بالقسطنطينية = محمد بن سيف الحلبي القسطنطيني .

ابن أمير غفلة = محمد بن عبد القادر ، ابن قريمزان .

الأنصاري = محمد بن الحسن ، السعدي العبادي .

الأنصاري = محمد بن صلاح ، الملتوي ، السعدي العبادي ، مصلح الدين اللاري .

الأنصاري = محمد بن محمد ، السعدي العبادي ، خنفس ، ابن خال جد المؤلف .

الأنصاري = محمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين .

الأنصاري = محمود بن محمد ، السعدي العبادي ، نور الدين .

الأنطاكي = محمد بن عمر ، المعروف في الديار الرومية ملا عرب .

الانطاكي = محمد بن محمد البرسوي ، ابن ملا عرب ، الواعظ .

الانطاكي = محمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين .

الأنطاكي = محمد بن يوسف ، ابن الحمصاني ، الشيخ شمس الدين .

الأوحدي = مظفر الدين بن محمود ، الشيخ مظفر الكتبي .

الأوراسي = قاسم بن عبد الكريم المغربي الفاسي .

ابن إماس النوروزي = محمد بن محمد .

الإيجي = محمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين .

الإيجي = محمد بن محمد ، الحسيني الحسني ، العلاء بن العفيف .

الأيوبي = محمد بن محمد ، ابن الشماع ، الشمس المجاهدي .

الأيوبي = منصور بن محمد ، زين الدين .

ـ ب ـ

البابي = محمد بن أحمد ، المشهور بالباب بابن مليلة ، وبحلب بالنجم الإمام ، نصف طالوت .

ابن البابي = محمد بن أحمد ، رئيس المؤذنين بالجامع الأعظم بحلب .

البابي = محمد بن الحسن ، ابن البيلوني ــ الكبير ــ ، أبو عبد الله ، الشمس ، امام السفاحية الحجازية .

البابي = محمد بن عثمان ، ابن الدغيم ، الشمس .

البابي = محمد بن محمد ، ابن البيلوني ــ الاوسط ــ ، أبو البركات ، الشمس ، امام السفاحية .

البابي = محمد بن محمد ، ابن البيلوني ــ الصغير ، أبو اليسر ، الشمس امام الحجازية بالجامع الاموي بحلب .

البابي = محمد بن محمد ، ابن التقا ، الامير ناصر الدين .

الباحسيتي = محمد بن عوسق ، الخفاف ، شيخ الطايفة الاحمدية السطوحية بحلب .

الباحسيتي = محمد بن يوسف ، السيد العادلي ، الشريف ناصر الدين العباسي الصابوني .

البازلي = محمد بن داود ، الكردي ، الشمس .

الباعوزي = محمد بن الصوا الحلبي ، وكيل السلطان الملك الاشرف قايتباي بحلب .

الباكزي = محمد بن عمر ، العثماني ، العباسي ، شمس الدين .

البالي كسروي = محمد بن بهاء الدين ، بهاء الدين زاده شيخ زاوية حاجي جلبي بن المؤيد باستنبول .

البانقوسي = محمد ، ابن الشيخ شمس الدين ، ابن طاس بصتي .
ابن البجقجي = ناصر بن محسن الحلبي ، ابن السكاكيني ، الخواجا
ناصر الدين ، سبط الزين عمر المرعشي .
بدرالدين‌زادة = محمدبن‌محمود ، الصرخاني ، البرسوي ، محيي‌الدين .
البرسوي = محمد بن محمد الانطاكي ، ولد ملا عرب الانطاكي .
البرسوي = محمد بن محمود الصرخاني ، بدرالدين‌زاده ، محيي‌الدين .
ابن البرهان = يحيى بن محمد ، الحلبي .
البزرة = محمد الآلاتي ، الفرضي .
البغدادي = محمد بن اسكندر ، الصالح .
ابن البغدادي = يونس بن علي ، العادلي ، الامير شرف الدين .
البكري = محمد بن أبي الطيب الحلبي ، القلعي .
البكري = محمود بن أحمد القرشي ، القلعي ، نور الدين .
ابن بلال = محمد بن محمد العيني ، الشمس .
البنشي = محمد بن احمد ، ابن دراج .
البويضاتي = يحيى بن أبي بكر ، المصري ، شرف الدين .
البيري = قاسم بن محمد ، ابن الصابوني .
البيري = محمد بن ابراهيم ، الرحبي ، الكواكبي .
البيري = محمد ابن الشيخ عبدو ، الخاتوني .
البيري = محمد بن قاسم ، ابن الصابوني
ابن البيلوني = محمد بن الحسن ، البابي ـ الكبير ـ أبو عبد الله ،
الشمس .
ابن البيلوني = محمد بن محمد ، البابي ـ الاوسط ـ أبو البركات ،

الشمس .

ابن البيلوني = محمد بن محمو ، البابي ـ الصغير ـ أبو اليسر ، الشمس .

ابن البيلوني = محمد بن محمد ، البابي ـ الصغير ـ أبو اليسر .

ـ ت ـ

التاذفي = محمد بن يحيى الربعي ، الحنبلي ، جلال الدين .

التاذفي = محمد بن يوسف الربعي ، الحنبلي ، أبو اللطف ، كمال الدين .

التاذفي = يحيى بن يوسف الربعي ، الحنبلي ، أبو المكارم ، نظام الدين .

التاذفي = يوسف بن عبد الرحمن الربعي ، الحنبلي ، أبو المحاسن ، جمال الدين ، سبط الشهاب أحمد بن عبد الواحد الانصاري السعدي العبادي .

التبريزي = محب الدين .

التبريزي = محمد بن احمد ، أبو الخير ، نظام الدين .

التبريزي = محمد بن عبد الأول ، السيد الشريف الحسيني ، الجعفري سبط صدر تبريز نعمة الله بن البواب .

التبريزي = موسى .

التبريزي = هداية الله بن يار علي ، القسطنطيني .

التركماني = محمد ، ملا دراز ، ملا سيدي .

التركماني = محمود بن علي ، الحموي ، زوج بنت العارف بالله الشيخ علوان بن عطية الهيتي الحموي .

التروسي = محمد بن علي ، الكيلاني .

ابن التقا = محمد بن محمد ، الناصري ، البابي ، الامير ناصر الدين .

التميمي الداري = محمد الجعبري ، الخليلي ، الشيخ كريم الدين .

ابن توقه دين = محمد باشا بن أحمد باشا ، ولد السلطانة كوهر ، باشا حلب .

التونسي = محمد الطبلبي المغربي ، شمس الدين .

التونسي = محمد بن عبد السلام ، أبو الفتح المغربي ، الشمس .

التونسي = محمد بن محمد الكومي المغوشي .

التونسي = محمد بن مسلم الحصيني ، المغربي

التونسي = أبو النور المغربي .

– ج –

ابن الجاويش = محمود بن يونس ، عصفور .

ابن الجبرتي = قاسم بن محمد النجاد .

ابن أبي جرادة = يحيى بن أبي بكر العقيلي ، ابن العديم ، الشرف .

ابن الجرجي = محمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين .

ابن الجردون = محمد بن محمد ، ابن صدقة ، الشيخ شمس الدين .

الجركسي = قانصوة بن عبد الله ، الغوري ، الاشرف سلطان تخت مصر .

الجركسي = قانصوة بن عبد الله ، المحبي .

الجركسي = قايتباي بن عبد الله ، الاشرف سلطان مصر .

الجركسي = يحيى بن يوسف ، ابن الحمزاوي .

الجزري = محمد بن محمد ، الكوجكي ، نظام الدين .

الجعبري = محمد الخليلي التميمي الداري ، الشيخ كريم الدين .

الجعبري = محمد بن علي ، ابن الهويدي .

الجعفري = محمد بن عبد الاول التبريزي ، السيد الشريف الحسيني ، سبط صدر تبريز ، نعمة الله بن البواب .

الجعفري = محمد بن محمد .

الجعفرية = نور الشرف بنت عبد الرحمن .

ابن الجلمكجي = كمال ابن الحاج الياس الرومي .

الجمالي = علي بن احمد الآقسرائي .

ابن جنغل = محمد بن علي ، عفيف الدين .

الجوزفي = محمد بن علي المرعياني ، السيد الشريف ، شمس الدين .

- ح -

حاج ملا الكفوي = مصطفى بن احمد ، الشيخ مصلح الدين .

ابن الحاضري = محمد بن يحيى ، حميد الدين .

الحجار = يحيى بن علي الحصفكي ، ابن الشاطر ، ابن معلم السلطان

الحجار = يوسف بن علي الحصكفي ، معلم السلطان بحلب .

الحجازي = النعمان بن محمد ، ولد ابن عراق .

الحراني = محمد بن أبي بكر ، ابن صدقة ، القواس ، ناصر الدين .

الحراني = محمد بن محمد ، ابن المعزاية .

الحريري = محمد بن علي ، ابن السيوفي ، الشيخ شمس الدين .

الحريري = محمد بن يوسف الانطاكي ، ابن الحمصاني .

الحريري = منصور بن عبد الرحمن الدمشقي ، الشيخ زين الدين خادم الشيخ رسلان .

ابن الحسفائي = محمد بن ابراهيم .

ابن حسن لية = يوسف بن عمر ، الشيخ جمال الدين .

الحسني = محمد بن قاسم الكيلاني ، الحموي ، أبو الوفاء .

الحسيني = محمد ، من أهل حارة الفرافرة بحلب .

الحسيني = محمد بن أحمد ، الاسحاقي .

الحسيني = محمد بن أحمد ، السيد المهمازي .

الحسيني = محمد بن عبد الاول التبريزي ، السيد الشريف الجعفري ، سبط صدر تبريز نعمة الله بن البواب .

الحسيني = محمد بن محمد ، الدباغ ، السيد الشريف السني .

الحسيني = محمد بن محمد ، أبو بكر ، وأبو جعفر ، ابن السيد منصور ، رضي الدين .

الحسيني = محمد بن نور الدين الإسحاقي المشهدي ، السيد شمس الدين النويرة ، أمير الاشراف بحلب .

الحسيني = هاشم ابن السيد ناصر الدين السروجي ، رئيس الطب بالبيمارستان النوري .

الحسيني = ولي بن الحسين العجمي ، الشرواني ، السيد الشريف .

الحسيني = يوسف بن أحمد الإسحاقي ، السيد الشريف جمال الدين أبو المحاسن .

الحسيني الحسني = محمد بن محمد الإيجي ، العلاء بن العفيف .

الحصكفي = محمد بن عبد الرحيم الموصلي .

الحصكفي = محمد بن علي ، ملا محمد الحصني ، الملا .

الحصكفي = يحيى بن علي الحلبي الحجار ، ابن الشاطر ، ابن معلم السلطان بحصن كيفا .

الحصكفي = يوسف بن علي ، الحلبي الحجار ، معلم السلطان بحلب .

الحصني = محمد بن علي ، ملا محمد الحصني ، الملا .

الحصيني = محمد بن مسلم المغربي التونسي .

ابن حلفا = محمد بن محمد الغزي ، أبو اليمن ، الشيخ عفيف الدين الغزي .

ابن الحمزاوي = يحيى بن يوسف ، الجركسي .

ابن الحمزاوي = يوسف ابن الامير جانم ، الجركسي ، القاهري .

ابن الحمزاوي = يوسف بن قرقماس السيفي ،الجركسي،ابو المحاسن، جمال الدين .

ابن الحمصاني = محمد بن يوسف ، الحريري الانطاكي .

الحمصي = معن بن عبد القادر ، القاضي شمس الدين .

الحمصي = محمد بن محمد ، القاضي شمس الدين .

الحموي = محمد بن داود البازلي الكردي ، الشمس .

الحموي = محمد بن علي الهيتي ، أبو الوفاء ، تاج الدين .

الحموي = محمد بن قاسم الكيلاني الحسني .

الحموي = محمد بن علي الهيتي ، شمس الدين .

الحموي = محمود بن أبي بكر ، نور الدين ، سبط الشيخ أبي ذرالحافظ برهان الدين الحلبي .

الحموي = محمود بن علي التركماني ، زوج بنت العارف بالله علوان الحموي .

الحموي = يحيى بن ابراهيم القلعي .

الحنبلي = يوسف بن عبد الرحمان الربعي التاذفي ، أبو المحاسن ، جمال الدين سبط الشهاب احمد بن عبد الواحد الانصاري السعدي العبادي .

ابن الحنبلي = محمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين ابن الكملي عم المؤلف .

ابن الحنبلي = محمد بن يحيى ، أبو البركات جلال الدين .

ابن الحنبلي = محمد بن يوسف ، الوبل ، أبو البركات ، محب الدين .

ابن الحنبلي = محمد بن يوسف ، أبو اللطف ، كمال الدين .

ابن الحنبلي = محمود بن رضي الدين محمد (المؤلف) ، أبو الفضل ، محب الدين ، سبط الجمال يوسف سبط ابن آجا .

ابن الحنبلي = يحيى بن يوسف ، أبو المكارم ، نظام الدين .

الحواري = محمد بن احمد .

الحوراني = محمد بن محمد،الدمشقي،السعيدي الجبيري ،الصمادي.

الحياري = مدلج بن ظاهر ، البدوي ، ابو هرموش ، أمير عرب الشام .

– خ –

الخاتوني = محمد ابن الشيخ الصالح عبدو البيري .

خادم الشيخ رسلان = منصور بن عبد الرحمن الدمشقي ، الحريري ، زين الدين .

الخازندار = يحيى بن علي ، ابن اقجا ، الشيخ شرف الدين .

خازندار المقام الشريف السليمان = يعقوب بن عبد الله .

الخالدي = محمد بن أحمد ، السمرقندي ، ملا شاه .

الخالدي = موسى بك ، ابن اسفنديار ، كافل حلب .

الخجندي = يحيى بن ابراهيم ، المدني .

خدوه = محمد الاسكاف ، الشيخ محمد خدرم .

الخراساني = محمد النجمي .

الخسروي = فروخ بن عبد المنان الرومي ، مولى خسرو باشا الوزير الرابع .

الخشاب = يوسف المجاور .

ابن الخشاب = يوسف بن ابي بكر ، ابو المحاسن ، جمال الدين ، سبط ابن الوردي .

ابن الخشاب = يوسف بن يوسف ، الشيخ جمال الدين .

الخفاف = محمد بن عوسق الباحسيتي ، شيخ الطائفة الاحمدية السطوحية بحلب .

الخلخالي = نصر الله ابن الشيخ محمد العجيمي .

خليفة حاج ملا الكفوي= مصطفى بن احمد ، مصلح الدين .

ابن خليفة الاسلمي = قاسم بن احمد ، أبو الوفاء ، وأبو السعادات ، شرف الدين .

الخليلي = محمد ، التميمي الداري ، الشيخ كريم الدين الجعبري .

ابن الخناجري = محمد بن محمد الديري .

خنفس = محمد بن محمد ، الانصاري السعدي العبادي .

ابن الخياط = محمد أبو النجا بن محمد ، ابن عم الزين عمر الشماع .

ـ د ـ

الدادنجي = محمد بن الحسين .

ابن داود الرملي = قاسم بن محمد .

الدباغ = محمد بن محمد ، السيد الشريف ، الحسيني ، السني .

الدبل = محمد بن يوسف ، ابن الحنبلي ، أبو البركات ، محب الدين .

ابن دراج = محمد بن أحمد البنشي .

ابن دريهم ونصف = محمد بن الحسن ، الاسدي ، ابن الاستاذ .

ابن الدغيم = محمد بن عثمان ، البابي ، شمس الدين .

الدكني = محمد بن مسعود الشيرازي ، شاه محمد .

الدلجي = محمد بن محمد العثماني .

الدمشقي = محمد بن قاسم ، الحلبي ، الصالحي ، ابن المنقار ، شمس الدين .

الدمشقي = محمد بن محمد القرشي ، العامري الغزي ، ابن رضي الدين الغزي ، بدر الدين .

الدمشقي = معروف بن أحمد ، ابن الضُعَيِّف ـ بالتصغير ـ .

الدمشقي = منصور بن عبد الرحمن الحريري ، خادم الشيخ رسلان ، زين الدين .

الدمشقي = النعمان بن محمد ، الحجازي ، ولد ابن عراق .

الدمشقي = يوسف بن يونس الحلبي ، ابن المنقار .

الدمشقي = يونس بن يوسف الهمداني ، شرف الدين .

الدمنكي = محمد ، شمس الدين .

الدميري = يحيى بن ابراهيم .

ابن الدهن = محمد بن علي الحلبي .

الديروطي = محمد بن شعبان ، المصري ، ابن عروس .

الديري = محمد بن محمد ، ابن الخناجري .

— ر —

الربعي = محمد بن يحيى التاذفي ، ابن الحنبلي ، أبو البركات ، جلال الدين .

الربعي = محمد بن يوسف التاذفي ، ابن الحنبلي ، أبو اللطف ، الكمالي .

الربعي = يحيى بن يوسف التاذفي ، ابن الحنبلي ، أبو المكارم ، نظام الدين .

الربعي = يوسف بن عبد الرحمن التاذفي ، الحنبلي ، أبو المحاسن ، الجمالي ، سبط الشهاب أحمد بن عبد الواحد الانصاري السعدي العبادي .

الرحبي = محمد بن ابراهيم البيري الاردبيلي ، الكواكبي .

الرملي = قاسم بن محمد ، أبو ثابت .

الرومي = فروخ بن عبد المنان الخسروي .

الرومي = كمال ابن الحاج الياس ، المعروف بابن الجلمكجي .

الرومي = فضيل ــ القاضي ــ بن علي بن أحمد الآقسرائي الجمالي .

الرومي = محمد بن احمد اليكجري ، مامي ، والملقب بفسه بابن الرومي المتأخر .

الرومي = محمد بن محمد ، ابن قطب الدين .

الرومي = مصطفى باشا ابن بيقلي باشا ، كافل حلب .

الرومي = مصطفى ، مصلح الدين ، قاضي حلب .

الرومي = يوسف بن الحسين ، الاماسي ، سنان جلبي ، قاضي حلب .

ابن الرومي المتأخر = محمد بن احمد الرومي اليكجري مامي .

ـ ز ـ

أبو زرعة = محمد بن أحمد ، ابن الفرفور ، أبو اللطف ، ولي الدين .

ابن زلزل = قاسم بن أبي بكر .

الزوفي = محمد بن ابراهيم الشفري اللاذقي .

ابن زين الدين = محمود بن محمد ، أبو السعود ، محب الدين .

ابن زين الدين = ناصر الدين بن زين الدين الحلبي المصابني .

ـ س ـ

سبط الزين عبد الرحمن بن فخر النسا = محمد بن أبي ذر الصمصوني، الشمس .

سبط الزين عمر المرعشي = ناصر بن محسن الحلبي ، ابن البجقجي ، وابن السكاكيني ، الخواجا ناصر الدين .

سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن الجعفري = يحيى بن أبي بكر العقيلي ، ابن أبي جرادة ، وابن العديم ، الشرف .

سبط الشمس محمد بن أحمد ، الانصاري ، السعدي العبادي = محمد ابن يوسف الحنبلي ، الدبل ، أبو البركات ، محب الدين .

سبط الشيخ ابي ذر الحافظ برهان الدين الحلبي = محمود بن أبي بكر . ابن المعري .

سبط صدر تبريز = محمد بن عبد الاول التبريزي ، السيد الشريف الحسيني ، الجعفري ، القمري .

سبط القاضي أثير الدين محمد ، ابن الشحنة = محمد بن محمد العجمي ، ابن نفيس .

سبط القاضي شرف الدين يحيى كاتب خزانة المقر الاشرف قايتباي الحمزاوي = محمد بن يحيى الربعي الحنبلي ، أبو البركات ، جلال الدين .

سبط قاضي حلب الجمال يوسف ، سبط ابن آجا = محمود بن ـ المؤلف ـ الرضي محمد الحنبلي . أبو الفضل ، محب الدين .

سبط قاضي القضاة علاء الدين ، ابن خطيب الناصرية الطائي = محمد ابن محمد ، ابن الشحنة ، أبو اليمن .

سبط المحب أبي الفضل ، ابن الشحنة = محمد بن عمر ، ابن النصيبي ، أبو بكر ، الجلال .

سبط المقر المحبي ابن آجا = يوسف بن اسكندر بن محمد ، ابن ابن أبجق .

سبط ابن الوردي = يوسف بن أبي بكر ، ابن الخشاب ، أبو المحاسن جمال الدين .

السرسولي = موسى بن الحسين الكردي الآلاني .

السروجي = هاشم ابن السيد ناصر الدين الحلبي الحسيني ، رئيس الطب في البيمارستان النوري .

السعدي العبادي = محمد بن الحسن الانصاري .

السعدي العبادي = محمد بن صلاح الملتوي ، ملا مصلح الدين اللاري .

السعدي العبادي = محمد بن محمد بن أحمد ، الانصاري ، خنفس ، ابن خال جد المؤلف الجمال الحنبلي ، الشيخ شمس الدين .

السعدي العبادي = محمد بن محمد بن الحسن الانصاري ، الشيخ شمس الدين .

السعدي العبادي = محمود بن محمد الانصاري ، نور الدين .

السعيدي الجبيري = محمد بن محمود الحوراني ، الصمادي .

السفيري = محمد بن عمر ، الشمس .

ابن السكاكيني = ناصر بن محسن الحلبي ، ابن البجقجي ، الجواجا ناصر الدين ، سبط الزيني عمر المرعشي .

سَكَيْكَر = محمد بن محمد ، ابن طنبل الشفري .

السلانيكي = نصوح بن يوسف الارنؤوطي .

السمرقندي = محمد بن أحمد ، الخالدي .

سنان جلبي = يوسف بن الحسين الرومي ، الاماسي ، قاضي حلب .

السنبوسكي = محمد بن محمد ، ابن الفايدة ، وابن الفويدة .

السني = محمد بن محمد ، السيد الشريف الحسيني ، الدباغ .

ابن السني = محمد ابن القاضي الخراساني ، الادهمي .

ابن السيرجي = محمد بن عبد الرحمن ، الامير ناصر الدين .

السيفي = يوسف بن قرقماس ، الحمزاوي ، أبو المحاسن ، جمال الدين .

ابن السيوفي = محمد بن علي ، الحريري ، الشيخ شمس الدين .

ـ ش ـ

ابن الشاطر = يحيى بن علي الحصكفي ، ابن معلم السلطان بحصن كيفا ، الشرف .

شاه محمد = محمد بن مسعود الشيرازي ، الدكني .

ابن الشحام = محمد بن عبد القادر القرشي ، العمري ، الشيخ شمس الدين .

ابن الشحنة = غازي بن محمود ، أبو الوليد .

ابن الشحنة = محمد بن الحسين ، أبو اليمن ، اثير الدين .

ابن الشحنة = محمد بن عبد البر ، محب الدين .

ابن الشحنة = محمد بن محمد ، أبو اليمن ، أثير الدين ، سبط قاضي القضاة علاء الدين بن خطيب الناصرية الطائي .

ابن الشحنة = محمد بن محمد ، أبو البقاء ، جلال الدين .

ابن الشحنة = محمد بن محمد ، جلال الدين بن أثير الدين .

ابن الشحنة = محمد بن محمد ، قاضي القضاة أبو الفضل ، محب الدين .

ابن الشحنة = محمود بن عبد البر ، أبو الفضل ، حسام الدين .

الشراباتي = محمد بن عبد القادر ، ابن شمس ، الرئيس الحاذق .

الشرواني = مسعود بن المفتي جمال الدين يوسف .

الشرواني = ولي بن الحسين الحسيني العجمي ، السيد الشريف .

ششبرك = محمد بن محمود الحلبي .

الشغري = محمد بن علي .

الشغري = محمد بن ابراهيم الزوفي ، اللاذقي .

الشغري = محمد بن محمد ، ابن طنبل ، سكيكر .

الشغري = محمد بن يوسف ، المخترقي .

ابن الشكي = محمد بن بدر محمد العزازي ، القاضي ابو الجود .

ابن الشماع = محمد بن محمد المجاهدي الايوبي .

ابن الشماع = ناصر بن أبي بكر العزازي ، الشيخ ناصر الدين .

ابن شمس = محمد بن عبد القادر ، الشراباتي ، شمس الدين ، الرئيس الحاذق .

الشيباني = يوسف بن شمس الدين الاسعردي ، ابن الوزير .

الشيخي = محمد بن عبد الله ، النبهاني ، كمال الدين .

شيخ الاسلام الطيب = محمد بن ناصر الدين .

شيخة الخانقتين العادلية والزجاجية = فاطمة بنت عبد القادر ، بنت أمير غفلة ، أو بنت قريمزان .

شيخ سوق الظاهرية = قاسم بن محمد .

شيخ الشيوخ = قاسم بن أبي الفضل الحلبي .

شيخ الشيوخ = محمد بن علي الهاشمي .

شيخ الشيوخ = محمد بن يوسف الحنبلي ، الربعي التاذفي ، أبو اللطف، كمال الدين .

شيخ الطائفة السطوحية = محمد بن عوسق الباحسيتي ، الخفاف .

شيخ الطائفة الصمادية بدمشق = محمد بن محمد الحوراني ، السعيدي الجبيري .

الشيرازي = محبي الواعظ .

الشيرازي = محمد بن مسعود ، الدكني ، شاه محمد .

الشيرازي = مسعود بن عبد الله العجمي ، الواعظ .

ـ ص ـ

ابن الصابوني = قاسم بن محمود البيري .

الصابوني = محمد بن قاسم البيري ، الشيخ شمس الدين .

الصابوني = محمد بن يوسف ، الشريف ناصر الدين العباسي الحلبي الباحسيتي ، السيد العادلي .

الصابوني = نور الدين بن محيي الدين .

الصالحي = محمد بن قاسم ، ابن المنقار ، شمس الدين .

ابن صدقة = محمد بن محمد ، ابن الجردون ، الشيخ شمس الدين .

الصرخاني = محمد بن محمود ، البرسوي ، بدر الدين زاده ، الشاعر ، محيي الدين .

الصمادي = محمد بن محمد ، الحوراني ، السعيدي الجبيري .

الصمصوني = محمد بن أبي ذر ، سبط الزين ابن فخر النساء ، شمس الدين .

الصهيوني =معروف بن احمد الدمشقي ، ابن الضعيف ـ بالتصغير ـ الشرف .

ابن الصوا = محمد الباعوزي الحلبي .

ابن الصوا = يوسف بن أحمد الحلبي .

ـ ض ـ

ابن الضُعَيْفِ ـ بالتصغير ـ = معروف بن احمد الصهيوني الدمشقي، شرف الدين .

ـ ط ـ

ـ ع ـ

العجمي = قاسم . عفاريت .

العجمي = محمد بن شاه قدم . الهروي ، ملا صبوحي .

العجمي = محمد بن محمد . خوجه جمال الدين ، ابن نفيس .

ابن العجمي = محمد بن محمد ، المقدسي ، الواعظ .

العجمي = مسعود بن عبد الله الشيرازي ، الواعظ .

العجمي = نصر الله ابن الشيخ محمد الخلخالي .

العجمي = ولي بن الحسين الحسيني ، الشرواني ، السيد الشريف .

ابن العجيمي ـ بالتصغير ـ = محمد بن محمد ، زين الدين بن مسافر .

العدني = محمد بن علي . قاضي خان ، المكي ، قطب الدين الهندي .

ابن العديم = يحيى بن أبي بكر ، الحلبي ، العقيلي ، ابن أبي جرادة ، الشرف .

العرضي = محمد بن ابراهيم ، القاضي شمس الدين .

العرضي = محمد بن علي ، ابر هلال النحوي ، الشمس .

ابن عروس = محمد بن شعبان ، الديروطي ، المصري . شمس الدين .

العريان = محمد .

العزازي = محمد بن بدر الدين محمد ، القاضي أبو الجود ، ابن الشكي .

العزازي = ناصر بن أبي بكر ، ابن الشماع .

العسقلاني = محمد .

العشاري = محمد بن القاضي علاء الدين (علي) ، ابن القطان .

عصفور = محمد بن يونس ، ابن الجاويش .

عفاريف = قاسم العجمي .

ابن عقرب = محمد بن يوسف ، ابن الأقرب .

العقيلي = يحيى بن أبي بكر ، ابن أبي جرادة ، وابن العديم ، الشرف .

العكرمي = يوسف بن محمد ، ابن النديم .

العلاء بن العفيف = محمد بن محمد ، الحسيني الحسني ، الإيجي .

العلائي = أبو الليث بن ادريس .

العمري = قطلوبك بن محمد ، ابن القطماوي .

العمري = محمد بن عبد القادر ، القرشي ، ابن الشحام ، الشيخ شمس الدين .

العويجلي = يوسف بن ابراهيم الحلبي .

ابن العيطة = محمود بن محمد ، الاسفني ، امام جامع عبيس .

العيني = محمد بن محمد ، ابن بلال .

العيني = محمد بن محمد الحلبي .

ـ غ ـ

غادر القنواتي ٣٦٠

غازي بن محمود ، ابن الشحنة ، أبو الوليد .

الغزي = محمد بن أبي اليمن محمد ، ابن حلفا ، ولد العفيف .

الغزي = محمد بن محمد ، ابن المشرقي ، الشيخ شمس الدين .

الغزي = محمد بن محمد ، القرشي العامري الدمشقي ، ابن رضي الدين الغزي ، البدر .

الغزي = محمد بن محمد ، ابن حلفا ، أبو اليمن ، عفيف الدين .

ـ ف ـ

الفارسي = محمد بن خليل ، ابن قنبر .

ابن القطان = محمد بن القاضي علاء الدين علي الحلبي ، العشاري.

ابن قطب الدين = محمد بن محمد الرومي .

قطلو بك بن محمد العمري ، ابن القطماوي ٣٨٥

ابن القطماوي = قطلو بك بن محمد العمري

القلعي = محمد بن أبي الطيب ، البكري ، الحلبي

القلعي = محمود بن أحمد القرشي ، البكري .

القلعي = ناصر الدين بن فضل الله ، ابن أخي الفرسي خليل .

القلعي = يحيى بن ابراهيم الحموي ، الحلبي .

القمري = محمد بن عبد الاول الحسيني الجعفري التبريزي ، سبط صدر تبريز نعمة الله بن البواب .

ابن قنبر = محمد بن خليل ، الفارسي ، الواعظ .

ابن قنبر = محمد بن محمد .

القنواتي = غادر .

القواس = محمد بن أبي بكر ، ابن صدقة الحراني ، ناصر الدين .

قول بدر الدين = محمود بن عبد الله القسطنطيني ، قاضي حلب.

القونوي = محمد بن محمود ، ابن آحا ، أبو عبد الله ، الشمس .

القونوي = محمود بن محمد ، ابن آجا ، أبو الثناء ، المقر المحبي ، كاتب الاسرار الشريفة .

القويضي = محمد الحلبي .

ــ ك ــ

كافل حلب = فرهاد باشا .

كافل حلب = قباذ بن خليل القراماني ــ أمير الامراء في الدولة السليمانية .

كافل حلب = محمد باشا ابن توقەدين ــ باشا حلب ــ

كافل حلب = مصطفى باشا ابن بيقلي باشا .

كافل حلب = مصطفى الرومي ، مصلح الدين .

كافل حلب = موسى بك الخالدي ، ابن إسفنديار .

الكتبي = مظفر الدين بن محمود ، الاوحدي ، الشيخ مظفر الكتبي .

كتخدا خسرو باشا بحلب = فروخ بن عبد المنان الرومي .

الكردي = محمد بن داود البازلي ، الشمس .

الكردي = موسى بن حسن الآلاني .

الكردي = موسى بن الحسين الآلاني ، السرسولي .

الكردي = مويسو .

الكشي = محمد بن أحمد ، الخالدي .

الكفررومي = أبو يزيد بن أحمد المعري ، الادلبي .

ابن كَكَجا = محمد بن عمر ، الكلزي .

الكلزي = محمد بن عمر ، ابن ككجا .

كمال ابن الحاج الياس الرومي ، ابن تجلمكجي ــ قاضي حلب ــ ٣٨٦

الكواكبي = محمد ابن إبراهيم الرحبي البيري ، الاردبيلي .

الكواكبي = محمد بن أحمد .

الكوجكي = محمد بن محمد .

الكومي = محمد بن محمد ، المغوشي ، التونسي .

كوهر ملكشاه بنت عائشة السلطانة بنت السلطانة بنت السلطان بايزيد ٣٨٧

الكيال = محمد بن صالح ، أبو الفتح ، خطيب المدينة الشريفة وامامها .

المشهدي = محمد بن نور الدين الحسيني الاسحاقي ، السيد شمس الدين النويرة .

ابن المشهدي = أبو الفتح بن أحمد .

المصابني = ناصر الدين بن زين الدين بن محمود الحلبي ، ابن زين الدين .

مصدر دبوس = مصطفى ، مصلح الدين الرومي - قاضي حلب - .

المصري = محمد بن شعبان بن أبي بكر الديروطي ، ابن عروس .

المصري = محمد بن عبد الله الاسلمي . الازهري ، الشاعر ، المقعد .

المصري = نور الدين ، المتأفف .

المصري = محمد بن أبي بكر بن أحمد ، البويضاتي ، شرف الدين .

مصطفى بن أحمد القريمي ، خليفة حاج ملا الكفوي ، الشيخ مصلح الدين . ٥٧٧

مصطفى باشا ابن بيقلي باشا الرومي - كافل حلب - . ٥٧٨

مصطفى الرومي ، مصلح الدين ، مصدر دبوس ، - قاضي حلب . ٥٧٩

مصلح الدين اللاري = محمد بن صلاح الملتوي الانصاري السعدي العبادي المصمودي محمد بن علي .

مظفر الدين بن محمود ، الاوحدي ، الشيخ مظفر الكتبي . ٥٨٠

المظفري = محمود بن قانصوه بن مال باي بن عبد الله المحمدي ، الملكي .

معروف بن أحمد الصهيوني . الدمشقي ، ابن الضعيف - بالتصغير - شرف الدين . ٥٨١

ابن المعري = محمد بن محمود ، كمال الدين .

المعري = محمود بن أبي بكر بن محمود ، نور الدين ، سبط الشيخ أبي ذر الحافظ برهان الدين الحلبي .

ابن المعري = محمود بن عبد الرحمن ، نور الدين .

المعري = أبو يزيد أحمد . الكفررومي .

ابن المعزاية = محمد بن محمد بن عبد الله الحراني ، الشيخ كمال الدين .

معلم السلطان بحلب = يوسف بن علي الحصكفي .

معلم المصابن = ناصر الدين بن زين الدين بن محمود المصابني .

ابن المعمار = محمد القسطنطيني ، قاضي حلب .

المغربي = قاسم بن عبد الكريم ، الفاسي ، الاوراسي .

المغربي = محمد الطبلبي ، التونسي ، شمس الدين .

المغربي = محمد بن عبد السلام ، أبو الفتح التونسي ، المالكي ، الشمس .

المغربي = محمد المديوني .

المغربي = محمد بن مسلم التونسي الحصيني .

المغربي = أبو النور التونسي .

المفوشي = محمد بن محمد الكومي ، التونسي .

المقدسي = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن العجمي ، القدسي ، الواعظ .

المقر المحبي = محمود بن محمد بن محمود بن خليل ، القونوي ، ابن آجا أبو الثناء .

المقر الكمالي = محمد بن محمود ، ابن المعري .

المقر الناصري = محمد بن قانصوى ، ابن السلطان الملك الاشرف الغوري .

المقعد = محمد بن عبدالله الاسلمي . الازهري ، المصري ، الشاعر .

المكي = محمد بن علي بن محمد . قاضي خان العدني ، قطب الدين الهندي .

الملا = محمد بن علي بن أحمد الحصكفي ، الملا محمد الحصني .

ملا دراز = محمد التركماني ، ملا سيدي .

ملا سيدي = محمد التركماني ، ملا دراز .

ملا شاه = محمد بن أحمد ، ابن أبي الفتح الخالدي .

ملا صادقي = محمود الكيلاني ــ كيلان الرشت ــ .

ملا صبوحي = محمد بن شاه قدم بن محمد سلطان ، العجمي ، الهروي .

ملا عرب = محمد بن عمر الانطاكي .

ابن ملا عرب الواعظ = محمد بن محمد بن عمر الانطاكي ، م محيي الدين .

ملا محمد الحصني = محمد بن علي بن أحمد الحصكفي ، الملا .

ملا مصلح الدين اللاري = محمد بن صلاح بن جلال المتوي الانصاري السعدي العبادي .

المتوي = محمد بن صلاح الانصاري . السعدي العبادي ، ملامصلح الدين اللاري .

الملطي = محمد بن صدقة .

الملكي = محمود بن قانصوه بن مال باي بن عبد الله المحمدي المظفري .

ابن مليلة = محمد بن أحمد بن عمر البابي ، المشهور بحلب بالنجم الامام ، ونصف طالوت .

منصور بن عبد الرحمن الحريري ، خادم الشيخ رسلان ، زين الدين الدمشقي . ٥٨٢

ابن الناسخ الاطرابلسي = الشيخ كمال الدين .

ناصر بن أبي بكر العزازي ، ابن الشماع . ٥٩٠

ناصر الدين بن زين الدين الحلبي ، المصابني ، ابن زين الدين . ٥٩٢

ناصر الدين بن فضل الله الحلبي القلعي ، ابن أخي العرسي خليل . ٥٩٣

ناصر بن محسن ، الخواجا ناصر الدين الحلبي ، ابن البجقجي ، وابن السكاكيني ، سبط الزين عمر المرعشي . ٥٩١

النبهاني = محمد بن عبد الله الشيحي الحلبي .

النجاد = قاسم بن محمد ، ابن الجبرني .

النجمي = محمد الخراساني .

النحاس = محمد بن مغلباي بن عبد الله الحلبي .

النحلاوي = موسى بن أحمد الحلبي ، الشيخ موسى الاريحاوي .

النحلاوي = يحيى بن موسى بن أحمد ، ابن الشيخ موسى الاريحاوي ، شرف الدين .

ابن النديم = يوسف بن محمد العكرمي .

نصر الله ابن الشيخ محمد العجمي الخلخالي .

نصف طالوت = محمد الشيخ نجم الدين بن أحمد بن عمر البابي ، ابن مليلة والنجم الامام .

نصوح بن يوسف الارنؤوطي . ٥٩٥

ابن النصيبي = محمد بن عمر بن محمد ، أبو بكر ، جلال الدين ، سبط المحب أبي الفضل ابن الشحنة .

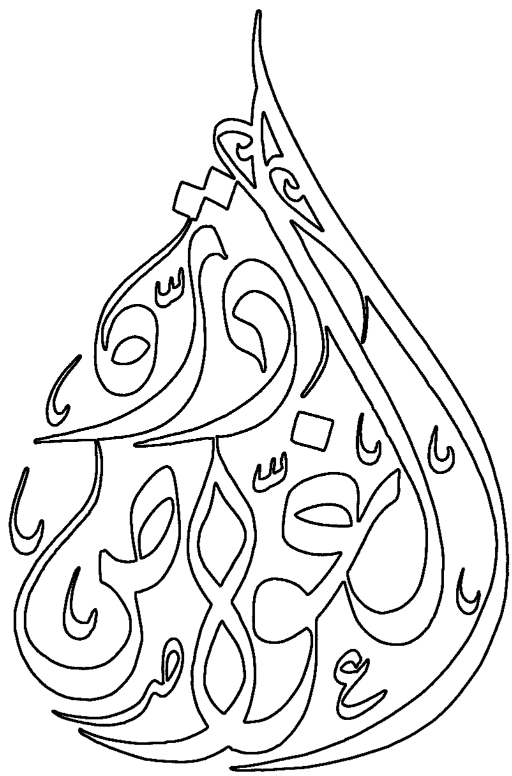
النعمان بن محمد بن علي الدمشقي الحجازي ، ولد ابن عراق ٥٩٦

ابن نفيس = محمد بن محمد بن ناصر العجمي ، سبط أثير الدين محمد ابن الشحنة

النقشوانى = أبو الهدى محمود .

- و -

- ي -



فهرس ألقاب المترجمين

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ر)

(ز)

(ش)

(ص)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(و)

★ ★ ★

الفهارس العامة للكتاب

بأقسامه الأربعة



فهرس المصطلحات

الألف

الباء

التاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الطاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

★ ★ ★

فهرس الآيات القرآنية

حسب ترتيب السور

الآيـــة	رقم الآية	السورة ورقمها	الجزء والصفحة
وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين	١٢٠	هود/١١	٧/١
نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن	٣	يوسف/١٢	٦/١
يا بشرى هذا غلام	١٩	يوسف/١٢	٥٦٦/١
ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً	٢٢	يوسف/١٢	٦٣٧
إني لأجد ريح يوسف	٩٤	يوسف/١٢	٥٠١/٢
نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم	٩٤	الحجر/١٥	٦٥/١
يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم/١٩	٥٥٠/٢
ذلك عيسى	٣٤	مريم/١٩	١٠٤٧/١
وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذنفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين .	٧٨	الأنبياء/٢١	٧٩٢/١
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون	١٠٥	الأنبياء/٢١	٦٣٤/١
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	١٠٧	الأنبياء/٢١	٩٧٤/١
رب أنزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين	٢٩	المؤمنون/٢٣	٥/٢

الآيـــة	رقم الآية	السورة ورقمها	الجزء والصفحة
من فروج	٦	ق/٥٠	١/٨٣٥
ولقد جاءكم من الأنبياء ما فيه مزدجر	٤	القمر/٥٤	١/٧
اخذ عزيز مقتدر	٤٢	القمر/٥٤	١/٥٠٨
رب المشرقين ورب المغربين	١٧	الرحمن/٥٥	١/٦٠٠
فسحقاً لأصحاب السعير	١١	الملك/٦٧	م/١٥
			١/٨٢٩ ، ٨٥٧ ، ٢/٣٥
وإنك لعلى خلق عظيم	٤	القلم/٦٨	١/٦
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه	٣٠ــ٣٢	الحاقة/٦٩	٢/٥٢٧
رب المشارق والمغارب	٤٠	المعارج/٧٠	١/٦٠٠
إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً	٥	المزمل/٧٣	١/٩٧٤
فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس	١٥ــ١٦	التكوير/٨١	١/٢٦١
تبلى السرائر	٩	الطارق/٨٦	١/٥
إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد	٨ــ٩	الفجر/٨٩	٢/٥٧٦
والسماء وما بناها والأرض وما طحاها	٥ــ٦	الشمس/٩١	٢/٣٨٥
وللآخرة خير لك من الأولى	٤	الضحى/٩٣	١/٢٤٥
ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥	الضحى/٩٣	١/٥٦
تبت يدا أبي لهب وتب	١	المسد/١١١	١/٧٥
قل هو الله أحد	١	الإخلاص/١١٢	١/٥٤٧

فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس القوافي

حرف الألف

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الأنواء	٢	احمد بن ابراهيم بن الشحنة	٢٧٤/١
الحيـــاء	٣٨	حسن السرميني	٣٣٣/١
الورقاء	٢٠	جابر بن ابراهيم التنوخي	٤٢٠/١
البهـــاء	٢	محمد بن ابراهيم ابن الحنبلي	٦٩٠/١
تتراءى	٥	محمد بن ابراهيم ابن الحنبلي	٧٩٨/١
ذكاء	٢٤	محمد بن ابراهيم ابن الحنبلي	٧٩٥/١
يتهيأ	٢	علي بن سودون	٩٥/٢
العظماء	٤	المؤلف ابن الحنبلي	١٣١/٢
الجوزاء	١	المتنبي	١٤٦/٢
الآباء	٢	ابن الحنبلي	٢٤٩/٢
الإهداء	٥	ابن الحنبلي	٣٦٩/٢
الكرماء	شطر	ابن الحنبلي	٣٧٠/٢
الزوراء	شطر	؟	٣٧٠/٢
سوداء	١	عبد الكريم زادة	٣٧٠/٢
بغناء	٧	ابن الحنبلي	٣٧١/٢
بيضاء	٢	ابن سراج قاضي الباب	٥٨٣/٢
أضاؤوا	٢	. . . . .	٦٠٥/٢

حرف الباء

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الصبب	٤	ابن الحنبلي	٧١٢/١
أحباب	٢١	ابراهيم بن يوسف الحنبلي	٧٣٧/١
عرب	٢	ابن الحنبلي	٧٤٣/١
أطيب	١	ابن الحنبلي	٧٥٩/١
نصب	٤	عبد العزيز المكناسي	٨٠٣/١
لم أعجب	٤	ابن الحنبلي	٨٠٥/١
عبد المطلب	١	إنشاد محمد عليه السلام	٨٦٦/١
كذاب	٢	العلاء الموصلي الحصكفي	٩٤٢/١
وحواجب	٢	العلاء الموصلي الحصكفي	٩٨٤/١
اللهب	٢	العلاء الموصلي الحصكفي	٩٨٤/١
القراب	٢	العلاء الموصلي الحصكفي	٩٨٨/١
كرب	٢	بهاء الدين السبكي	١٠٠٦/١
دآب	٢	علي بن محمد العسيلي	١٠٠٩/١
أدب	٢	عمر بن أحمد الزكي	١٠٣٠/١
القربى	٢	عمر بن أحمد الزكي	١٠٣٠/١
طالب	٢	. . . .	٤٩/٢
الصاحب	٢		٥٠/٢
خبا	٣	ابن الحنبلي	٦٩/٢
العجب	١	أبو نواس	٨٦/٢
سبب	٢	علي بن سودون	٩٤/٢
تسكب	٢	أبو اسحاق الصابي	١٥٠/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
معرب	٢	ابن الحنبلي	٢١٥/٢
فما أبا	٢	محمد بن عمر النصيبي	٢٣٩/٢
المغرب	٢	ابن الحنبلي	٢٤٦/٢
السحب	٢	ابن الحنبلي	٢٤٩/٢
القرب	٢	ابن الحنبلي	٢٥٠/٢
وصحابي	٥	ابن الحنبلي	٢٩١/٢
صاحب	٢	محمد بن يحيى الحنبلي	٢٩٥/٢
عجيبا	٢	أحمد بن سراج	٣٠٧/٢
قربه	٤	العلاء الموصلي	٣٨٩/٢
لحبيبي	٢	ابن الحنبلي	٤٠٨/٢
رقيبي	٢	ابن الحنبلي	٤٠٨/٢
مطلبي	٤	محمد بن قاسم الاميري	٤٢٠/٢
منكبي	١	ابن الحنبلي	٤٢١/٢
مجذوب	٥	أحد المصريين	٥٥٣/٢
الصليب	٢		٥٨٤/٢
قربي	١٣	يوسف بن محمد الشيباني	٥٩٩/٢
مذهب	٢	ابن الحنبلي	٦٠٥/٢

حرف التاء

إشارات	٢	ابراهيم الأنطاكي الحمامي	٦٩/١
تفتحت	١	ابراهيم الأنطاكي الحمامي	٧٠/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
خلوة	٨	شاعر مشهور بالخطيب	١٢٤/١
جوعة	٢	أحمد بن علي الباغوزي	١٤٣/١
خلبت	٢	أحمد بن ابراهيم الحلبي أبو ذر	٢٢٩/١
الذميمة	٢	حسين بن حسن البيري	٢٥١/١
ذكرتي	٣		٣٨٨/١
سمتي	٢	ابن الحنبلي	٥٩٢/١
رفاتي	شطر	ابن الحنبلي	٦٨٦/١
سرحتي	٢٤	عبد الباسط ابن الشحنة	٧٣٤/١
خفضات	شطر	ابن حبيب الصفدي	٧٦٩/١
المشقات	شطر	ابن حبيب الصفدي	٧٦٩/١
مأسورة	٢	عبد الباسط بن الحجار	٨٦٣/١
شهية	٢		٨٧٧/١
فتسلت	٢	علي بن محمد الفزالي	٩٤٧/١
لطيفة	٢	العلاء الموصلي	٩٨٤/١
نيتي	٣	محمد بن على	١٠٠٦/١
جدت	٥	عمر الشماع	١٠١٩/١
وظيفة	٦	الكمال الشافعي	٣٣/٢
شتى	٢	. . . .	٣٩/٢
انت	١	. . . .	٦٨/٢
الحياة	٢	علي بن سودون	٩٥/٢

حرف الثاء

حرف الجيم

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة

حرف الحاء

قدح	١١	ابراهيم الانطاكي الحمامي	١/٦٨
ويمرح	٢	سمنون بن حمزة	١/١٣١
ويمزح	٥	سمنون بن عمر المحب	١/١٣١
الفياح	٢	عبد الرحمن بن الخياط	١/٣٧٨
القدح	٣	ابن الحنبلي	١/٥٠٦
فسيح	٢	ابن الحنبلي	
يلوح	٢	ابن العربي	١/٦٩٠
روحي	١	ابن الحنبلي	١/٦٨٦
مرتاح	٢	الصفدي	١/٨٢٧
وقدح	٢	ابن الحنبلي	١/١٠٣٧
انتحى	٢٠	عيسى الصفوي	١/١٠٤٦
الأفراح	٢	اسماعيل الفوعي ابن الزير باج	٢/١١٤
المصياح	١٧	اسماعيل الفوعي ابن الزير باج	٢/١١٤
شحاحا	١		٢/١٤٩
الراح	١	ابن قزمان	٢/١٥٣
وقدح	١	ابن قزمان	٢/١٥٣
المزح	٢	محمد بن محمد الكومي المنوفي	٢/٢١٧
الصباح	٢	الحافظ ابن حجر	٢/٢٤٠
مدحي	٢	محمد بن محمد الحراني	٢/٣٠٥

در : ٢/٢/م (١٤)

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
مادح	١		٤٧٥/٢
الوح	٢	مصطفى بن احمد القريمي	٤٨٧/٢
فاشرحوا	٣	ابن الحنبلي	٤٨٧/٢

حرف الخاء

مخ	٢	عبد العزيز بن علي المكي	٣٩٣/١
رسخا	٢	محمد بن صدقة الملطي	٢٠٠/٢
يشيخوا	٢		٦٢٠/٢

حرف الدال

أحد	٥	ابراهيم بن يوسف ابن الحنبلي	٥٧/١
سعدا	٨	ابن الحنبلي	٥٨/١
الصعدا	١	ابراهيم بن محمد المقدسي	٦٦/١
البرد	٢	ابراهيم الحمامي	٦٩/١
بالورد	٢	أحمد بن ابراهيم الباغوزي	١٤٣/١
الهندي	٩	ابن الحنبلي	١٦٣/١
عقدي	١		١٧١/١
أرشد	٢		١٧٦/١
يجد	٢	احمد بن يوسف الحلبي	١٨٣/١
وارد	٢	أحمد بن محمد الانطاكي	٢٠٩/١
اجتهد	٢	محمد بن عبد الله ـ بن مالك ـ النحوي	٢١٣/١
لواجد	٢	ذو الرمة	٢١٧/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
عندي	٢	أحمد بن ابراهيم الحلبي ـ أبو ذر ـ	٢٢٨/١
بدا	١	أبو بكر محمود	٣٦٠/١
الجواد	٢	جابر بن ابراهيم التنوخي	٤٣١/١
المراد	٨	ابن الحنبلي	٤٣١/١
الضد	١	عبد الرحمن الجامي	٥١٨/١
الصدود	٢	حسن بن ابراهيم الخالدي	٥٣٨/١
مداد	٢	ابن الحنبلي	٦١٨/١
جلد	٢	ابن الحنبلي	٦١٨/١
واحد	١	ابن نباتة	٨٥٥/١
فرد	٢	عبد النافع الحجار	٨٦٣/١
تصدى	٧	علي بن احمد الصوفي الشاذلي	٩١٤/١
مطرد	٢	أحمد المرعشي	٩٣٧/١
تمردا	٢	علي بن صالح	٩٤١/١
للسداد	٢	علي بن عطية الهيتي	٩٧١/١
أوحد	١	علي بن عطية الهيتي	٩٧١/١
رقود	٢	العلاء الحصكفي الموصلي	٩٨٢/١
العقد	٢	العلاء الحصكفي الموصلي	٩٨٣/١
وجدود	٧	عبد الرحيم العماسي	١٠٦٣/١
حمدي	٥	ابن الحنبلي	١٠٣٣/١
شهيد	١٠	عائشة الباعونية	١٠٦٨/١
العباد	٢		٣٥/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
مصر	٢	ابن الحنبلي	٧٧٦/١
متجر	٤	ابن الشلبي	٧٨٩/١
الورى	٢	عبد العزيز المغربي	٨٠١/١
البشر	٣	عبد العزيز المغربي	٨٠١/١
ناري	٢	عبد العزيز المغربي	٨٠٢/١
الصبر	٢	عبد العزيز الرومي	٨٠٩/١
صدري	٢	ابن الحنبلي	٨٠٩/١
صبري	٢	الكمال الشافعي	٨١٠/١
الزاهر	٢	عبد النافع الحجار	٨٦٤/١
معسرا	٢	. . . .	٩٣٦/١
سرير	٢	علي الدمشقي	٩٣٧/١
السفيري	٢	العلاء الموصلي الحصكفي	٩٨٩/١
أزهرا	٢	علي بن محمد العسيلي	١٠١١/١
القمر	٣	علي بن محمد العسيلي	١٠١٢/١
والسمر	٢	ابن الحنبلي	١٠١٢/١
سافر	٢	عمر ابن الشماع	١٠١٨/١
والبشر	٢	عمر ابن الشماع	١٠١٨/١
والحضر	٢	سالم بن مفرج السلمي	١٠١٩/١
فاعتبر	٣	عمر بن محمد الحصكفي	١٠٣٨/١
يا عمر	٨	. . . .	١٠٤٠/١
الخفر	١	عائشة الباعونية	١٠٦٥/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
اعتبار	٢		٢٠/٢
الأخبار	٢	محمد الاسلمي	٩٣/٢
البدور	٦	ابن الحنبلي	١٠١/٢
زاهر	٦	. . . .	١١٢/٢
باهر	٩	علاء الدين البيري	١١٣/٢
الأمر	٢	بلاغي ؟	١٥١/٢
صبري	٢٠	أحمد بن الملا	١٧٥/٢
حوافر	١	محمد بن صدقة الملطي	١٩٩/٢
بشرا	٣	ابن الحنبلي	٢٢٤/٢
بخناجر	٢	جابر القاضي	٢٥٢/٢
محاجر	٣	ابن الحنبلي	٢٥٣/٢
تجري	٢	ابن الحنبلي	٢٥٧/٢
الفطائر	٢	ابن الحنبلي	٢٥٨/٢
كدر	٦	أحمد الاريحاوي	٢٧٧/٢
الجبر	٢	ابن الوردي	٢٨٤/٢
متبحر	٧	ابن الحنبلي	٢٩٢/٢
ظهري	٧	محمد بن يحيى بن يوسف الحنبلي	٢٩٤/٢
نفر	٥	محمد بن يحيى بن يوسف الحنبلي	٢٩٤/٢
النحرير	٢	الحسين سبط الآمدي	٣١٠/٢
لتقطر	١٧	محمد بن محمد الكاظمي	٣١٧/٢
الزهر	٢٧	محمد بن يوسف التاذفي	٣٤١/٢

حرف الزاي

حرف السين

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الرضي	١	محمد بن عبد الرحيم الحصكفي	٢٣٢/٢
عرضا	٣	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٢/٢
رفضوا	٣	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٢/٢
الفرضا	٣	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٢/٢
فقضى	٣	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٣/٢
القاضي	٢	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٣/٢
المغمض	٢	بدر الدين الازهري	٣١٨/٢
وميض	١	محمد بن صالح الكيال	٣٣٦/٢

حرف الطاء

يسقط	١	أحمد بن محمد الانطاكي ـ ابن منصور ـ	٢٠٨/١
تسخط	١	الشاب الظريف ـ محمد بن العفيف	٢٠٩/١
المعطي	٤	محمد بن عطية الهيتي	١٧٣/٢
القرط	٤	ابن الحنبلي	١٧٤/٢

حرف العين

مدامعي	٢	ابراهيم الحمامي الانطاكي	٦٩/١
مايتوقع (السهيلية)	١	عبد الرحمن المالكي ـ	٨٢/١
تقرع	٣	احمد بن بكر بن سراج	١٧٨/١
متاع	٢	ابن الحنبلي	٣١٥/١
أربع	٢	جابر بن ابراهيم التنوخي	٤٢٢/١

حرف الفاء

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
متشرف	٢	سعد العبادي	٦٥٩/١
واقترف	٢	العلاء الموصلي	٧٦٥/١
العوافي	٢	الحافظ بن حجر	٨٤٠/١
خلاف	٣	عبد الكريم الخافي	٨٤٠/١
واشرف	٢	العلاء الموصلي	٩٨٤/١
الوفا	٢		١٠٥٥/١
مكفوف	١	جلال الدين النصيبي	٨٥/٢
الشرف	١	. . . .	٩١/٢
اختفى	٢	علي بن سودون	٩٥/٢
الشرف	١٧	. . . .	١٢٤/٢
اختفى	١	. . . .	٢٣٢/٢
الخفي	١	محمد بن عبد الرحيم العباسي	٢٣٣/٢
وفى	٥	محمد بن أحمد الرومي	٤٢٥/٢
شفى	٨	ابن الحنبلي	٤٢٥/٢
معروفا	١	أحمد القرعوني	٤٩٥/٢
الأشرف	٨	يوسف بن عبد الرحمن التاذفي	٥٧١/٢
مشرفا	٤	يوسف بن عبد الرحمن التاذفي	٥٧٨/٢
مدنف	١٤	. . . .	٥٨١/٢
يرشف	١٢	العلاء الموصلي	٥٩٧/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة

حرف القاف

مفارق	٣	ابن الحنبلي	٢١٧/١
الورق	٢	بنت العرندس	٦٩١/١
الورق	١	محمد بن القاسم الواسطي	٦٩١/١
الورق	١	بنت العرندس	٦٩١/١
الفلق	١	بنت العرندس	٦٩١/١
سقى	١	بنت العرندس	٦٩١/١
الفسق	١	بنت العرندس	٦٩١/١
الورق	١	بنت العرندس	٦٩١/١
حمقا	٤	عبد القادر بن سعيد	٨٢٧/١
فراق	٢	عبد النافع الحجار	٨٦٣/١
ورق	٥١	عبد الله العشاري	٩٢٦/١
صديقي	٢	علي الهيتي	٩٧٦/١
موافق	٢	عمر بن محمد البلخي	١٠٣٣/١
رونقا	١	. . . . .	١٠٤٧/١
الشرق	١٧	. . . . .	١٢٤/٢
تحرقا	١٠	محمد بن عطية الهيتي	١٧١/٢
التقى	١	محمد بن عبد الرحيم العباسي	٢٣٢/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة

حرف الكاف

ناسكا	٢	أحمد بن ابراهيم الصائغ	١٦٥/١
الأفلاك	٢	أحمد بن أبي بكر المرعشي	١٧٧/١
الملوك	٧	عبد اللطيف الديرني	٣٣١/١
ذاكا	١	. . . .	٨٢١/١
سلك	١	. . . .	٨٦/٢
يشوقك	٢	ابن الحنبلي	٣٤١/٢
أملك	٥	محمد بن أحمد الرومي	٤٢٦/٢
عدلك	٦	ابن الحنبلي	٤٢٦/٢
لحماكم	٢	. . . .	٥٧٩/٢

حرف اللام

الوصل	٢	ابن الحنبلي	م/١٩
عاطل	٢	ابن الحنبلي	م/٢٠
الفضائل	٤	ابن الحنبلي	٣٥/١
الأمل	٢	ابراهيم والي	٣٥/١
والي	١٣	ابن الحنبلي	٣٨/١
بالبال	٢٤	ابن الحنبلي	١١٦/١
تواصل	٢	أحمد بن علي الباغوري	١٤٢/١
قتلي	٢٩	ابن الحنبلي	١٦٠/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
حالي	شطر	احمد بن عمر المرعشي	١٧٨/١
الحلي	١	احمد بن عمر المرعشي	١٧٨/١
حملا	١	أحمد بن محمد الانطاكي	٢٠٩/١
بالطلا	٣	أحمد بن محمد الحصكفي	٢٥٨/١
اسل	٣	أحمد بن محمد الحصكفي	٢٦٠/١
زال	١	احمد بن عبد الرزاق الطنطدائي	٣٠٥/١
كالمحال	٤٦	ابن الحنبلي	٣٠٥/١
حلوا	٢	أبو بكر الجلومي	٣٨٨/١
نصل	٢٠	جابر بن ابراهيم التنوخي	٤٢٢/١
الأجل	٢	أحمد بن الملا	٥٦٩/١
الخجل	٢	حسين بن عمر النصيبي	٥٦٩/١
الحلل	٢	أحمد بن الملا	٥٦٩/١
العذل	٢	حسين بن عمر النصيبي	٥٦٩/١
لم يحل	١	أحمد بن الملا	٥٦٠/١
الوجل	١	حسين بن عمر	٥٦٠/١
الأمل	١	أحمد بن الملا	٥٦٠/١
علل	٢	حسين بن عمر	٥٦٠/١
الأزل	٢	صجلي أمير قاضي حلب	٥٨٥/١
خليل	١	علي بن أبي طالب « كرم الله وجهه »	٥٩٦/١
محتمل	٢	علي بن أبي سوادة	٦١٠/١
الغزلان	٣	أحمد بن خلوف المغربي	٦٢٩/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الحال	٣	أحمد بن خلوف المغربي	٦٢٩/١
عسال	٢٢	ابن الحنبلي	٦٢٩/١
كحيل	٤	. . . .	٦٩١/١
جميل	٤	ابن الحنبلي	٦٩١/١
عاطل	٢	ابن الحنبلي	٧٠١/١
يقال	٢	عبد الرؤوف اليعمري	٧٩١/١
النبلا	١٠	عبد العزيز بن فهد المكي	٧٩٨/١
حلا	٨	ابن الحنبلي	٧٩٩/١
الخليل	٢	عبد العزيز المغربي	٨٠١/١
متنبل	٤	عبد العزيز بن علي	٨٠٦/١
سائل	٨	عبد العزيز الرومي	٨١٠/١
فلا	٤	ابن الحنبلي	٨١١/١
بمنزلي	٢	علي المرعشي	٩٣٩/١
الحال	٣	ابراهيم التازي	٩٥٩/١
والأسل	١٠	علي بن عطية الهيتي	٩٧٧/١
المعالي	٢	العلاء الموصلي	٩٨٨/١
عقل	٢	علي بن محمد العسيلي	١٠١٠/١
فصل	١	ابن الحنبلي	١٠١٢/١
فضلا	٢	ابن الحنبلي	١٠٣٧/١
مستطيلا	٢	عبد الرحيم العباسي	١٠٦٥/١
يحولا	١١	عائشة الباعونية	١٠٦٦/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الأجل	٢	قاسم بن أحمد خليفة بن الزكي	٣٢/٢
تصلي	٢	محمد بن محمد المحلي	٣٢/٢
جاهل	١	أبو العلاء المعري	٣٨/٢
فضلا	٤	. . . .	٤٣/٢
تملي	٦	ابن الحنبلي	٤٠/٢
يتعالى	٢	كمال الرومي	٦٨/٢
خالي	١	محمد بن علي الشفري	٩٢/٢
خلي	٤	. . . .	١٢٣/٢
الأرامل	١	أبو طالب بن عبد المطلب	١٣١/٢
زلال	٢	. . . .	١٤٧/٢
بالهزال	٢	. . . .	١٤٨/٢
يا غزال	٢	. . . .	١٤٨/٢
الحكل		. . . .	١٥٠/٢
حلا	١	ابن قزمان	١٥٢/٢
زلال	١	. . . .	١٥٣/٢
الجدا لي	٢	محمد بن عمر المرتحواني	١٦١/٢
القلا لي	٢	ابن الحنبلي	١٦١/٢
الأنامل	١	. . . .	١٦٦/٢
قبول	٢	عبد الرحمن بن المؤيد	٢٢٢/٢
العلا	٥	محمد بن عبد الرحيم الموصلي	٢٣٣/٢
الموصلي	١	محمد بن عبد الرحيم الموصلي	٢٣٣/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الإفضال	١٠	العلاء الموصلي	٢٣٣/٢
انتقل	٣	محمد بن عمر النصيبي	٢٤٢/٢
لي	٢	. . . .	٢٨٠/٢
اجمل	٣	محمد بن يحيى الحنبلي	٢٩٥/٢
موصلي	٢	محمد شمس الدين الدمنكي	٢٩٩/٢
أوائل	٢	محمد بن محمد الكاظمي	٣١٦/٢
عدول	٢	عبد الرحمن بن داود الحنفي	٣١٨/٢
علي	١	عبد الرحمن بن داود الحنفي	٣١٨/٢
العلا	**شطر**	امرؤ القيس	٣٣٦/٢
مرسل	**شطر**	امرؤ القيس	٣٣٦/٢
عن لي	٤	محمد بن يوسف التاذفي	٣٤٣/٢
حلا لي	٣٧	ابن الحنبلي	٣٤٧/٢
ظلال	٢	ابن الحنبلي	٣٥٨/٢
للكامل	٢	محمد بن الحسن	٣٩٢/٢
الكامل	٢	ابن الحنبلي	٣٩٣/٢
وجدال	٢	محمد بن محمد الحمصي	٤٠٥/٢
ذاهل	٢	محمد بن القاسم الاميري	٤٥٤/٢
مستطيلا	٦	عبد الرحيم العباسي	٤٦٠/٢
يحولا	١١	عائشة الباعونية	٤٦١/٢
الفاضل	٢	مسعود بن عبد الله العجمي	٤٨٤/٢
بالكمال	٩	مصطفى بن أحمد القديمي	٤٨٧/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الدم	٢	. . . .	٨٣٠/١
هما	٦	ابن الحنبلي	٨٦٢/١
الأمم	١٤	. . . .	٩٠٠/١
ذما	٢	علي المرعشي	٩٣٧/١
عميم	٧	علي المرعشي	٩٣٩/١
حطام	٢	علي المرعشي	٩٣٩/١
القويم	٢	العلاء الموصلي	٩٨٢/١
يعظم	٢	ابراهيم بن يوسف الحنبلي	٩٨٦/١
فاعلم	٢	العلاء الموصلي	٩٨٦/١
جحيم	٢	ألعلاء الموصلي	٩٨٧/١
الهموم	٢	سعد الانصاري	٩٨٨/١
يبتسم	١	المتنبي	١٠٠٢/١
لترحم	٥	عمر ابن الشماع	١٠١٧/١
ثناكم	١	عائشة الباعونية	١٠٦٤/١
سومي	شطر	محمد الأسلمي	٩٢/٢
سقم	٢	علي بن سودون	٩٤/٢
تعاظما	٢	علي بن سودون	٩٤/٢
النسيم	٢	ابن الحنبلي	١٠١/٢
وسيم	٢	محمد بن محمد ..... ابن الختلو	١٠٧/٢
وسيم	٢	سعيد الدهان	١٠٧/٢
قدم	٢	محمد ابن الختلو	١١٠/٢

حرف النون

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
الياسمين	٢		١/١٧٠
نصراني	١	خطيب دير سمعان	١/١٧٣
وحزن	٣	. . . .	١/٢١٦
وبدن	٢	أبو نواس	١/٢١٧
هتان	٣٦	أحمد بن محمد الحصكفي	١/٢٦١
يؤمن	٧	ابن الحنبلي	١/٢٩١
تمكن	٤	ابن الحنبلي	١/٢٩٢
تعلن	٤	ابن الحنبلي	١/٢٩٢
آن	٢	ابن الحنبلي	١/٣١٤
عقيان	٢	أبو بكر الجلومي	١/٣٨٩
حين	٢	أبو بكر الجلومي	١/٣٩٠
طيبهن	٨	أبو بكر الجلومي	١/٣٩٠
الحسن	٧	بوران بنت الشحنة	١/٤٠٤
الخلان	٤	ابن الحنبلي	١/٤٤٢
المقلتين	٢	ابن الحنبلي	١/٤٤٢
رباني	٧		١/٥٥١
أمان	١	القاضي الفاضل	١/٥٨٤
بحديثنا	١	خليل بن سلطان أحمد الاصفهاني	١/٥٩٥
الغزلان	٣	أحمد بن خلوف المغربي	١/٦٢٩
أدواني	٢	سعد بن علي الانصاري	١/٦٥٨
معان	٥	ابن الحنبلي	١/٦٨٦

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة

حرف الهاء

جبينه	٢	أحمد بن ابراهيم الياغوزي	١٤٤/١
ذرة	٢	. . . .	١٥٠/١
بيانه	٢	ابن سراج قاضي الباب	١٥٠/١
من فيه	٢	هبة بن صاعد	١٥٢/١
شينه	٢	ابن سراج ــ	١٧١/١
خده	٢	أحمد بن الحسن الآمدي	٢١٨/١
بعاده	٢	أحمد بن محمد الحصكفي	٢٥١/١
كشفه	١٩	اسكندر بن عبد الله الجركسي	٢٩٥/١
عرضه	١٥	ابن الحنبلي	٢٩٨/١
جدودها	١	. . . .	٣٣٩/١
أكابده	٢٠	جابر بن ابراهيم التنوخي	٤٢٨/١
فلكه	٢	روح الله القزويني	٦٣٥/١
حكم له	١	. . . .	٦٨٩/١
أمياله	٢	ابن الحنبلي	٦٩٠/١
عرينه	٥	عبد الرحمن بن علي المنوفي	٧٦٥/١
مدينه	٢	ابن الحنبلي	٧٦٦/١
فواضله	٢	عبد النافع بن محمد الحجازي	٨٦١/١
سببه	٢	عبد النافع الحجازي	٨٦٣/١
مأسورة	٢		٨٦٣/١

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
ذووه	١	. . . .	١٦٧/٢
أدارها	٢	محمد بن علي بن عطية الهيتي	١٧٥/٢
عقابه	٢	. . . .	١٩٢/٢
بفضائله	٢	العلاء الموصلي	٢٢٦/٢
القمة	٧		٢٤٠/٢
بعينيه	٢	محمد بن عمر النصيبي	٢٤١/٢
الغاشية	٢	ابن أبي الضياء العجمي	٢٥٩/٢
صغيرها	٥	صفي الدين الحلي	٣١٢/٢
تسامره	١٤	عبد اللطيف الديرني	٣٥٠/٢
ذاته	٣٨	علي بن محمد السمنهوري	٣٥٢/٢
أعيانها	٩	علي بن محمد السمنهوري	٣٥٥/٢
مسنونة	٥٢	. . . .	٣٥٨/٢
فولاذه	٥	ابن الحنبلي	٣٧٠/٢
قربه	٢	إنشاد العلاء الموصلي	٣٨٩/٢
مشانه	٢	ابن الحنبلي	٤٠٥/٢
منازله	٢	. . . .	٤١٨/٢
باهي	٦	ابن الحنبلي	٤٨٣/٢
وزاولها	٢	أبو الهدى النقشواني	٥٤٠/٢
واغسلها	١	أبو الهدى النقشواني	٥٤٠/٢

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الجزءوالصفحة
حرف الواو			
ثووا	٢	أحمد بن ابراهيم الباغوزي	١٤١/١
واستوى	١	شيخ الشيوخ الانصاري	٩٤٢/١
واللوى	٢	جابر بن ابراهيم التنوخي	٩٤٣/١
الهوى	٢	علي بن صالح	٩٤٣/١
الفتوى	٢	العلاء الموصلي	٩٨٥/١
آوى	٢	تقي الدين السبكي	٦١٨/٢
حرف الياء			
ري	٥	ابن الحنبلي	٢٦٦/١
قاليا	٢	عبد النافع بن الحجار	٧٦٣/١
تحيا	٦	ابن الحاجب	٢٢٠/٢
حيا	٩	ابن الحنبلي	٢٢١/٢
باليا	٨	محمد بن يوسف الحنبلي	٢٩١/٢
طي	١	ابن الفارض	٦١٠/٢

★ ★ ★

الموشحات

الرجز

المخمسات

المواليا

فهرس الأمثال

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف البـاء

حرف التـاء

حرف الثـاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطــاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهـاء

حرف الواو

حرف اليــاء

★ ★ ★

فهرس الأقوام والجماعات

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

٩٣٦ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ، ٢/٣١،
٥٧ ، ٦٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠،
١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ،
٤٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٥١ ، ٥٦١
العثمانية السليمية ، الدولة :
١/٢١٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٤٤٧ ،
٤٥٠
العجم : ١/٥٠٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨٥ ،
٢/٤٨٦ ، ٦٠٩
العدوية ، الطائفة : ١/٨٩١
آل العديم : ١/٦٠٨ ، ٢/٥٤٥
بنو عذرة : ١/٧٩٥
العراقيون : م/٢٢ ، ١/٩٩٦
العرب: م/٣ ، ١/٦٨ ، ١٠٦ ، ١٢٦،
٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٦٧٠ ،
٦٩٧ ، ٨٩٥ ، ٩٩١ ، ١٠٢٨ ،
٢/١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ،
١٥٣ ، ٢٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ،
٣٩٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٦٠٣
بيت عربو : ١/٨٩١
العلوانية ، الطريقة : ١/٥٨٥
بنو عليم : ١/٥٨١
العماليق : م/٢
عنز : ١/٥

حرف الغين

غمارة ـ قبيلة : ١/٩٥٧
الغورية ، الدولة : ١/٥٦٤ ، ٨٣١،
٨٣٦ ، ٢/٢٠١ ، ٦٢١

حرف الفاء

الفاروقيون : ٢/٩٩
الفاطمية ـ الدولة : ١/٣٠
الفراعنة : ١/٦٦٧ ، ٢/٧٣ ، ٧٤ ،
٧٥
الفرس ـ اهل فارس : ١/١٠٨ ،
٩٧٣ ، ١٠٤٥
بنو الفرفور : ٢/٩٦
الفرنسيون : ١/٦٢٨
بنو فهد : ١/١٠٢٢
الفينيقيون : ١/٧٦٨ ، ٢/٤٩٥

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

در : ٢ / ٢ / م (٢٩)

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

★ ★ ★

فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

« الشاطبية » = حرز الاماني

« شجرة الافادة » غرس الدين خليل بن احمد الحمصي المشهور بابن النقيب : ٥٩١/١

« شراب الفتوح وغذاء الروح » ـ ديوان شعر ـ لابي بكر الجلومي العطار : ٣٣٨/١

« الشراب النيلي في ولاية الجيلي » الرضي الحنبلي : ٣٢٣/١

« شرح البرهان ابن الحنبلي على منية المصلي = غنية المتملي على منية المصلي وغنية المبتدي »

« شرح الاربعين النووية » ملا مصلح الدين اللاري : ٤١٥/٢

« شرح الارشاد الفقهي » ملا مصلح الدين اللاري : ٥٠٨/١

« شرح ارشاد ابن المقريء » الشمس الجوجري : ٥٠٨/١

« شرح ارشاد الهندي » الكازروني : ١٥٥/١ ، ١٠٤٧

« شرح الاسماء الحسنى » بهاء الدين زادة : ٢٦٧/٢

« شرح ألفية العراقي » العراقي : ٢٤٠/١ ، ٤٧٣/٢

« شرح ألفية العراقي » ـ زكريا الانصاري ـ = فتح الباقي بشرح ألفية العراقي

« شرح ألفية العراقي » ـ السخاوي ـ = فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي

« شرح ألفية ابن مالك » حسن بن القاسم المرادي : ٢٣٨/٢

« شرح ألفية ابن مالك» ابن رضي الدين الغزي : ٤٣٨/١

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

« عيون التفاسير للفضلاء السماسير » ـ تفسير الشيخ ـ للسيواسي : ١/٤٨

حرف الغين

« غاية الاختصار » أبو شجاع الشافعي : ١/٦٧٨ ، ٢/٣٧

« غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » ـ أسماء الرجال ـ محمد بن داود البازلي : ٢/٢٠٥

« غربة الاسلام في حلب والشام » علي بن ميمون : ١/٩٥٦

« الغرة في المنطق » ـ الرسالة الكبرى ـ الجرجاني : ١/٢٤٠

« غنية الإعراب في النحو » ـ منظومة ـ عبد العزيز المكناسي المكي : ١/٨٠٣

« غنية المتملي على منية المصلي وغنية المبتدي » ابراهيم بن محمد الحلبي : ١/٩٤

« الغيث المسجّم في لاميّة العجم » الصلاح خليل بن ايبك الصفدي: ١ / ٨٦٥

حرف الفاء

« الفاروق » في الصفات الهروي : ١/٥٧٣

« فتح الباري » ابن حجر العسقلاني : ١/٢٢٦ ، ٢/١٧٨ ، ٤٨٤

« الفتح الجلي على شرح المصباح » لسيدي علي = النقد الجلي

« الفتح الحقي من منح التلقي » عائشة الباعونية : ١/١٠٦١

« فتح الداني من كنز حرز الاماني » الشهاب القسطلاني : ١/٧٧ ، ٧٨

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

١١٨/١ ، ٢٤١ ، ٨٨٥ ، ٢١٧/٢ ، ٤٧٣

«نزهة النفوس ومضحك العبوس» ـ ديوان شعر ـ ابن سودون: ٩٣/٢

« نزهة النواظر في روض المناظر » أبو الفضل محب الدين ابن الشحنة: ١٥/١ ، ١٠٨/٢

« نسمة الصبا من نظم الصبا » ـ ديوان شعر ـ ابو بكر الجلومي العطار : ٣٨٧/١ ، ٣٨٨

« النشر في القراءات العشر » ابن الجزري : ٧٣/١ ، ٥٠٧

« النصائح المهمة للملوك والأئمة » علوان الحموي الهيتي : ٩٧١/١

« نظم جمع الجوامع » رضي الدين الغزي : ٤٣٨/٢

« نظم جواهر السيوطي » عبد العزيز المكناسي : ٨٠٣/١

« نظم السلوك » = تائية ابن الفارض

« نظم عقود ما انتثر » عبد العزيز المكناسي : ٨٠٣/١

« نظم العقيان في أعيان الاعيان » الجلال السيوطي : ٢٢٨/١

« النفحات القدسية في شرح الابيات الشبشترية » علوان الحموي الهيتي : ٩٧٥/١

« النقد الجلي على شرح ابن سيدي علي » الرضي الحنبلي : ١٠٠٢/١

« نور الخلاف ومنتخب الاقتطاف » الجلال النصيبي : ١٠٨/٢

« نور النبراس على سيرة سيد الناس » البرهان الحلبي : ٢٢٤/١

حرف الهاء

« هداية الحكمة » اثير الدين الابهري : ٢٤٣/١

« الهداية في الفروع » برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني :

در : ٢ / ٢ / م (٣٢)

حرف الواو

حرف الياء

★ ★ ★

فهرس المراجع والمصادر

حرف الألف

« الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب » تأليف : محمد اسعد طلس ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٩٥٦ م

« آثار المدينة المنورة » ـ تأليف : عبد القدوس الانصاري ـ مطابع دار الكتاب العربي ـ (ط/٢) ـ ١٣٧٨ هـ

« أبو حنيفة » ـ تأليف : محمد ابو زهرة ـ دار الفكر العربي ـ (ط/٢) ـ ١٩٥٥ م

« أبو العتاهية » ـ تأليف : محمد احمد برانق

« أخبار الدول وآثار الاول » تأليف : أبي العباس احمد بن يوسف ابن احمد الشهير بالقرماني ـ مطبعةعباس التبريزي ـ بغداد ١٢٨٢ هـ

« اخبار مكة » تأليف : أبي الوليدمحمدبنعبداللهبناحمدالازرقي ـ طبعة مصورة عن طبعة غونتنفة ـ بمطبعة المدرسة المحروسة سنة ١٢٧٥ م

« الادب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري » تأليف : الدكتور علي صافي حسنين : ـ دار المعارف ـ ١٩٦٤ م

« الازهر وماحوله من الاثار » ـ تأليف : دكتور عبد الرحمن زكي المطبعة الثقافية ـ ١٩٧٠ م

« أسباب نزول القرآن » تأليف : ابي الحسن علي بن احمدالواحدي ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ دار الكتاب الجديد ـ ١٣٨٩ هـ

« الاستيعاب في معرفة الاصحاب » تألبف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ مطبعة نهضة مصر القاهرة ــ

« أسد الغابة في معرفة الصحابة » تأليف ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ــ تحقيق : علي محمد البجاوي ــ مطبعة نهضة مصر ــ القاهرة

« الاشارات الى معرفة الزيارات » ــ تأليف : علي بن ابي بكر الهروي ــ نشر السيدة : دومنيك سورديل ــ دمشق ــ ١٩٥٣

« الاشتقاق » ــ تأليف : ابن دريد ــ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ــ مطبعة السنة المحمدية ــ القاهرة ــ ١٣٧٨ هـ

« الاشرف قانصوه الغوري » ــ تأليف : الدكتور محمد رزق سليم ــ دار مصر للطباعة .

« الاعتبار » ــ تأليف : أسامة بن منقذ ــ طبعة فيليب حتي في برنستون ــ ١٩٣٠ م .

« الأعلام » ــ تأليف : خير الدين الزركلي ــ طبعة مصورة على الاوفست ــ بيروت ــ ١٩٦٩ م.

« الإعلام بأعلام بيت الله الحرام » ــ تأليف : الشيخ قطب الدين النهروالي ــ طبعة مصورة عن طبعة غوتنغه ــ سنة ١٢٧٤ هـ .

« أعلام المهندسين في الاسلام » ــ تأليف : أحمد تيمور ــ .

« إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ــ تأليف : محمد راغب الطباخ ــ حلب ــ ١٣٤٢ هـ ــ ١٩٢٣ م .

« إعلام الورى بمن ولي نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى » ــ تأليف : محمد بن طولون ــ تحقيق : محمد احمد دهمان ــ المطبعة

والجريدة الرسمية ـ دمشق ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .
« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » ـ تأليف السخاوي ـ طبع دمشق ـ ١٣٤٩ هـ .
« الأغاني » ـ تأليف : أبي الفرج الاصفهاني ـ دار الثقافة ـ بيروت
« الإفصاح » ـ تأليف : عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى ـ (ط / ١) مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٩ م .
« أقرب الموارد » ـ سعيد الشرتوني ـ بيروت .
« الالفاظ الفارسية المعربة » ـ تأليف : أدي شير ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٠٨ م.
« الامبراطورية البيزنطية » ـ تأليف : نورمان بينز ـ تعريب : دكتور حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد ـ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٩٥٠ م.
« إنباء الغمر بأنباء العمر » لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق الدكتور حسن حبشي ـ مطابع شركة الاعلانات الشرقية ـ القاهرة ـ ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
« الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل » ـ تأليف مجير الدين الحنبلي ـ المطبعة الوهبية ـ مصر ـ ١٢٨٢ هـ .
« أنوار التنزيل وأسرار التأويل » ـ تأليف : البيضاوي ـ المطبعة العثمانية ـ ١٣٠٥ هـ .
« ايضاح المكنون » ـ تأليف : اسماعيل باشا البغدادي ـ طهران (ط / ٣) ـ ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٦٧ م .

حرف الباء

« البخلاء » ـ الجاحظ ـ تحقيق : طه الحاجري ـ دار المعارف ـ مصر .

« بدائع الزهور في وقائع الدهور » ـ ابن إياس الحنفي ـ باعتناء محمد مصطفى .

« البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ـ تأليف : الشوكاني (ط / ١) ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ .

« بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » ـ تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ـ (ط / ١) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

« بلادنا فلسطين » ـ تأليف : مصطفى مراد الدباغ ـ دار الطليعة ـ بيروت .

« بلدان الخلافة الشرقية » ـ تأليف : لسترنج ـ ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م.

« بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب » ـ تأليف : محمود شكري الالوسي ـ تصحيح محمد بهجة الاثري ـ (ط / ٣) مطابع دار الكتاب العربي ـ بمصر .

« البيان والتبيين » ـ تأليف : عمرو بحر الجاحظ ـ تحقيق : عبد السلام هارون ـ مطبعة مخيمر ـ القاهرة ـ ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

حرف التاء

« تاج التراجم في طبقات الحنفية » ـ تأليف : أبي العدل زين الدين أبي القاسم قطلوبغا ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٢ م .

« التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الاخر والاول » ـ تأليف : السيد أبي الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الحسيني البخاري الفتوحي ـ تصحيح : عبد الحكيم شرف الدين ـ المطبعة الهندية العربية ـ بمباي ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .

« تاريخ آداب اللغة العربية » ـ تأليف : جرجي زيدان ـ مطبعة فؤاد وشركاه ـ جونية ـ لبنان

تاريخ ابن الوردي = تتمة المختصر في اخبار البشر

« تاريخ البيمارستانات في الاسلام » ـ تأليف : الدكتور احمد عيسى بك ـ المطبعةالهاشمية ـ دمشق ـ ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٩ م

« التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية » ـ الدكتور احمد شلبي ـ (ط / ٢) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م

« تاريخ التراث العربي » ـ تأليف : فؤاد سزكين ـ نقله الى العربية: الدكتور فهمي ابو الفضل ـ المطبعة الثقافية ـ القاهرة ـ ١٩٧١ م

« تاريخ جوهر الصقلي » ـ تأليف : الدكتور علي ابراهيم حسن ـ (ط / ٢) ـ مطبعة السعادة ـ ١٩٦٣ م

« تاريخ الحكماء » ـ تأليف : القفطي ـ تحقيق : يوليوس ليبرت ـ طبعة مصورة عن طبعة لايبزغ ـ ١٩٠٣ م

« تاريخ حماة » ـ تأليف : الشيخ احمد الصابوني ـ (ط / ٢) ـ المطبعة الاهلية ـ حماة

« تاريخ الشعوب الاسلامية » ــ تأليف : كارل بروكلمان ــ تعريب : نبيه امين فارس ومنير البعلبكي ــ (ط / ١) دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ١٩٤٨ م

« تاريخ العلوم عند العرب » ــ تأليف : الدكتور عمر فروخ

« تاريخ معرة النعمان » ــ تأليف : محمد سليم الجندي ــ تحقيق : عمر رضا كحالة ــ مطبعة الترقي ــ دمشق ــ ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٣ م

« تاريخ المماليك البحرية » ــ تأليف : الدكتور علي ابراهيم حسن ــ مطبعة السعادة ــ مصر ــ ١٩٦٧ م

« تاريخ مكة » ــ للأزرقي ــ نشر دار العلم للملايين

« تبصير المنتبه » ــ تأليف : احمد بن حجر العسقلاني ــ تحقيق : محمد علي النجار ــ دار القومية العربية للطباعة ــ

« تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » ــ تأليف : ابي الحسن الهلال ابن المحسن الصابي ــ تحقيق : عبد الستار احمد فراج ــ دار احياء الكتب العربية ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ ١٩٥٨ م

تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) ــ عمر بن الوردي ــ تحقيق : احمد رفعت البدراوي ــ دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان ــ (ط / ١) ــ ١٣٧٠ هـ ــ ١٩٥٠ م

تحقيقات وتصحيحات للجزء الثاني من الكواكب السائرة بمناقب أعيان المئة العاشرة ــ عملهامحمداحمددهمان ــ مطبعة الترقي ــ دمشق ــ ١٣٧٠ هـ ــ ١٩٥١ م

« التراث الروحي في التصوف الاسلامي في مصر » ــ تأليف : محمد عبد المنعم الخفاجي ــ (ط / ١) دار العهد الجديد للطباعة .

« ترويح القلوب في ذكر محاسن بني أيوب » ـ تأليف : المرتضى الزبيدي ـ تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م

تراجم الاعيان من ابناء الزمان ـ تأليف : الحسن بن محمد البوريني ـ تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٩٥٩ م

« تذكرة الحفاظ » ـ تأليف : الامام الذهبي ـ طبعة مصورة عن الاصل الصادر عن دار المعارف العثمانية في حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م

« التصوف » ـ تأليف ابي العلاء عفيفي ـ دار المعارف ـ ١٩٦٣ م

« التعريفات » ـ تأليف : الجرجاني ـ

« التقسيمات الادارية في سورية » ـ مطبعة الجريدة الرسمية ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م

« تقويم البلدان » ـ تأليف : ابي الفداء ـ تحقيق : ديسلان ـ مصورة عن طبعة باريس ـ ١٨٤٠ م

« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » ـ تأليف : ابن الفوطي تحقيق : الدكتور مصطفى جواد ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٩٦٢ م

« التلخيص » ـ في البلاغة ـ تاليف : القزويني .

« التنبيه على حدوث التصحيف » ـ تاليف : حمزة بن الحسن الاصفهاني ـ حققه : محمد اسعد طلس ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

حرف الثاء

« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » ـ تأليف : ابي منصور

الثعالبي ـ تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .

حرف الجيم

« الجامع الصحيح » ـ البخاري

« الجامع الصحيح » ـ مسلم

« الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها والبيت الشريف » ـ لابن ظهيرة القرشي ـ (ط / ٢) ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ بمصر ـ ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م

« جامع كرامات الاولياء » ـ تأليف النبهاني ـ تحقيق : ابراهيم عطوة عوض ـ (ط / ١) ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ بمصر ـ ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م

« جغرافية البلاد العربية » ـ تأليف : بسام كرد علي ، وشاكر مصطفى ، وانور الرفاعي ـ (ط / ١) ـ مكتبة العلوم والآداب للطباعة والنشر ـ دمشق ـ ١٩٤٩ م .

« جغرافية شبه جزيرة العرب » ـ تأليف : عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م

« جمهرة أنساب العرب » ـ تأليف : علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م

« جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء » ـ تأليف : تاج الدين أبي طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي ـ تحقيق : الدكتور مصطفى جواد ـ دار المعارف بمصر

حرف الحاء

« حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة » ـ تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم ـ (ط / ١) ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ بمصر ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

« حلب » ـ تأليف : الاسدي . م. خير الدين ـ مطبعة الضاد بحلب ـ (ط / ١) ـ ١٩٥١ م

حرف الخاء

«خارطة العراق السياحية » ـ نشرت من قبل مصلحة المصايف والسياحة .

« خارطة لبنان »

« خريدة القصر » ـ تأليف : العماد الاصفهاني ـ القسم العراقي ـ تحقيق : محمد بهجة الاثري ، والدكتور جميل سعيد ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م

« خزانة الادب » ـ تأليف : ابن حجة الحموي

« الخصائص » ـ صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق : محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م

« خطط الشام » ـ تأليف : محمد كرد علي ـ دمشق .

« خطط المقريزي » = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار

« خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر » ـ تأليف : محمد امين المحبي ـ القاهرة ـ ١٢٨٤ هـ

حرف الدال

« دائرة المعارف الاسلامية » ــ النسخة العربية ــ اعداد : ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي و د. عبد الحميد يونس ــ كتاب الشعب

« دراسات في تاريخ العرب الحديث » ــ بيروت

« دراسات في تاريخ المماليك البحرية »

« الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » ــ علي بن حجر العسقلاني ــ تحقيق : محمد سيد جاد الحق ــ (ط / ٢ ، مطبعة المدني ــ ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .

« الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب » ــ المنسوب للمحب أبي الفضل محمد بن الشحنة ــ علق عليه : يوسف بن اليان سركيس الدمشقي ــ بيروت ــ المطبعة الكاثوليكية

« الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان » ــ تحقيق : الدكتور هانس أرنست ــ دار احياء الكتب العربية ــ ١٩٦٢ م

« الديارات » ــ تأليف : أبي الحسن علي بن محمد الشابشتي ــ تحقيق : كوركيس عواد ــ (ط / ٢) ــ مطبعة المعارف ــ بغداد ــ ١٩٦٩م

« ديوان ابن الرفاء الصاحب »

« ديوان ابن الفارض » ــ باشراف كرم البستاني ــ دار صادر ــ بيروت ــ ١٣٧٦ هـ ــ ١٩٥٧ م

« ديوان أبي تمام » ــ بشرح التبريزي » تحقيق محمد عبده عزام ــ دار المعارف ــ ١٩٥١

« ديوان أبي الحسن الشبشتري » ــ تحقيق الدكتور علي سامي

النشار ــ (ط / ١) ــ منشأة المعارف ــ ١٩٦٠ م

« ديوان أبي الطيب المتنبي » ــ تحقيق : الدكتور عبد الوهاب عزام ــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

« ديوان أبي العتاهية » ــ تحقيق الدكتور شكري فيصل ــ مطبعة جامعة دمشق ــ ١٣٦٣ هـ ١٩٤٤ م

« ديوان أبي نواس ــ الحسن بن هانيء » تحقيق محمد عبد المجيد الغزالي ــ القاهرة ــ مطبعة مصر ــ ١٩٥٣ م

ديوان امرىء القيس » تحقبق : محمد أبي الفضل ابراهيم ــ دار المعارف ــ ١٩٥٨ م

« ديوان ذي الرمة » ــ باشراف مطيع ببيلي ــ المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ــ ١٣٨٤ هـ

« ديوان الشريف الرضي » ــ مطبعة نخبة الاخبار ــ ١٣٠٦ هـ

« ديوان صفي الدين يحيى السبسبي ــ دمشق ــ مطبعة حبيب افندي خالد ــ ١٢٩٧ هـ

حرف الذال

« ذيل الامالي والنوادر » ــ تأليف : أبي علي اسماعيل بن قاسم القالي ــ (ط/٣)

« ذيل تذكرة الحفاظ » = « لحظ الالحاظ

« ذيل طبقات الحفاظ »

« ذيل قضاة دمشق »

« ذيل الملل والنحل » تأليف : محمد سيد كيلاني ــ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ القاهرة ــ ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م

« ذيل نفحة الريحانة » ـ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين للطباعة والنشر ـ ١٣٨٤ هـ

حرف الراء

« الرحالة « كاف » ـ تأليف : عباس محمود العقاد

« الرسالة المستطرفة » ـ تأليف : محمد بن جعفر الكتاني ـ مطبعة دار الفكر ـ دمشق ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م

« رواد النهضة الادبية » تأليف : مارون عبود

« ريحانة الالباء » تأليف : الخفاجي ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م

حرف الزاي

« زبدة الحلب من تاريخ حلب » تأليف : كمال الدين بن العديم ـ تحقيق : الدكتور سامي الدهان ـ منشورات المعهد الفرنسي ـ بدمشق ـ ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م

« الزيارات بدمشق » تأليف : القاضي محمود العدوي ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٩٥٦ م

حرف السين

« السامي في الاسامي » تأليف : احمد بن محمد أبي الفضل الميداني . النيسابوري ـ نشره الدكتور محمد موسى هنداوي ـ دار ومطابع الشعب ـ القاهرة

« سرح ألعيون » شرح رسالة ابن زيدون ـ تأليف جمال ألدين بن نباتة المصري ـ ط ١ ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م

« السلوك لمعرفة دول الملوك » ـ تأليف : تقي الدين احمد بن علي المقريزي ـ تحقيق : محمد مصطفى زيادة ـ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ ١٩٣٤ م

« السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين » ـ تأليف : محب الدين احمد بن عبد الله الطبري ـ مطبعة الفنون ـ حلب

« سنن ابن ماجة » ـ للحافظ أبيعبدالله محمد بن يزيد القزويني ـ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م

« سنن الترمذي » لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ـ اعد التعليق عزت عيد الدعاس (ط/١) مطبعة الاندلس ومطبعة الفجر حمص ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م

« السيرة النبوية » لابن هشام تحقيق : مصطفى السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ شلبي ط/٢ ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر

حرف الشين

« الشاهنامة » ـ لابي القاسم الفردوسي ـ تحقيق : الدكتور عبد الوهاب عزام ـ (ط/١) ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣٢ م

« شذرات الذهب » تأليف : ابي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ

« شذور الذهب » تأليف : ابن هشام المصري

« شرح الحكم العطائية » للنفزي

« شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري » ـ تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ

« شرح ديوان الفرزدق »

« شروح سقط الزند » للتبريزي وآخرين باشراف طه حسين ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م

« شرح شواهد المغني » ـ تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق : احمد ظافر كوجان ـ دار النهضة العربية للتأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م

« شرح المواقف » للسيالكوتي ـ دار الطباعة العامرة ـ ١٢٥٧ هـ

« شرح مقصورة ابن دريد الازدي » (ط / ٢) مطبعة محمد محمد مطر الوراق ـ ١٢٣٨ هـ

« شرف نامة » ـ تأليف : البدليسي ـ ترجمة : محمد علي عوني ـ دار احياء الكتب العربية .

« شفاء الغليل » ـ تأليف : شهاب الدين احمد الخفاجي المصري ـ تصحيح : محمد عبد المنعم الخفاجي ـ المطبعة المنيرية بالازهر (ط / ١) ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .

« الشقائق النعمانية » ـ حاشية على الجزء الثاني من وفيات الاعيان ـ تأليف : احمد بن مصطفى طاش كبرى زاده .

حرف الصاد

« صبح الاعشى » ـ تأليف : أبي العباس احمد بن علي القلقشندي ـ طبعة مصورة عن الطبعة الاميرية ـ مطابع كوستاتسوماس وشركاه ـ القاهرة

« صحيح البخاري » = الجامع الصحيح

« صحيح مسلم » = الجامع الصحيح

« صفة جزيرة العرب » ـ تأليف : الهمداني ـ تحقيق : محمد بن بليهد

حرف الضاد

« الضوء اللامع لاهل القرن التاسع » ـ تأليف : شمس الدين السخاوي ـ مطبعة القدسي ـ مصر

حرف الطاء

« طبقات الصوفية » ـ تأليف : السلمي ـ تحقيق : نور الدين شريبة ـ مطابع دار الكتاب العربي بمصر ـ ١٩٥٧ م

« الطبقات الكبرى » = لواقح الانوار في طبقات الاخبار

« طرب الاماثل بتراجم الافاضل »

حرف العين

« العاهل العثماني » ابو الفتح السلطان محمد الثاني ـ تأليف : علي همت بركي الافسكي ـ تعريب : محمد احسان عبد العزيز ـ مطبعة السعادة بمصر ـ ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م

« عرائس المجالس في قصص الانبياء » ـ تأليف أبي اسحاق احمد

ابن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه

« العروض الواضح » ـ تأليف : ممدوح حقي ـ مطبعة ابن زيدون بدمشق ـ ١٩٤٠

« العقد المنظوم في افاضل الروم » ـ على هامش الجزء الثاني من وفيات الاعيـــان .

حرف الغين

« غوطة دمشق » ـ تأليف : محمد كرد علي ـ مطبعة الترقي ـ ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م

« الغيث المسجم في شرح لامية العجم » ـ تأليف : خليل بن ايبك الصفدي ـ مصر ـ ١٢٩٠ هـ

حرف الفاء

« فتاوى قاضي خان » محمود الأوزجندي ـ مطبعة محروسة ـ مصر ـ ١٢٨٢ هـ

الفتاوى البزازية على هامش الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهنـــدية ـ .

« فقه اللغـــة وســـر العربية » ـ تأليف : ابي منصور الثعالبي ـ تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ـ (ط/٢) ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م

« فهرس الخزانة التيمورية » (١ ـ ٤) مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م

« فهرس المخطوطات » في دار الكتب المصرية (١ ـ ٣) تصنيف فؤاد سيد ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م

« فهرس المخطوطات المصورة » ج / ٢ (١ ـ ٣) لطفي عبد البديع وفؤاد سيد ـ مطبعة السنة المحمدية ـ ١٩٥٦ ـ ١٩٥٩ م

« فهرسة مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير » ـ تحقيق : فرنشسكه قداره زيدين وتلميذه خليان برباره طرغو (ط / ٢) ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م

« الفهرست » لابن النديم ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ـ بلا تاريخ

« فوات الوفيات » ـ تأليف : محمد بن احمد بن شاكر الكتبي ـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر ـ ١٩٥٣ م

حرف القاف

« القاموس الاسلامي » ـ تأليف : محمد عطية الله ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م ـ مكتبة النهضة المصرية .

« قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية » ـ تأليف : احمد أمين (ط / ١) المطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ م

« قاموس لبنان » ـ تأليف : وديع نقولا حنا ـ مطبعة السلام ـ بيروت .

« القاموس المحيط » ـ للفيروز ابادي ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (ط / ٢) ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م

« القرآن الكريم »

« قصص الانبياء » ـ تأليف : عبد الوهاب النجار ـ مطبعة مصر ـ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٣ م

« قضـــاة دمشـق »

« قطب السرور في أوصاف الخمور » ـ تأليف : أبي اسحاق ابراهيم المعروف بالرفيق النديم ـ تحقيق : احمد الجندي ـ المطبعة التعاونية ـ دمشق ـ ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م

« قلائد الذهب في علم الادب » ـ يوحنا الحـداد ـ بيروت ـ المطبعة الادبية ـ ١٩٠٥ م

« قلائد الجمان » لابي العباس احمد بن علي القلقشندي ـ تحقيق : ابراهيم الابياري (ط / ١) ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م

حرف الكاف

« الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل » ـ للزمخشري ـ ترتيب : مصطفى حسين احمد (ط / ٢) ـ مطبعـة الاستقامـة بالقاهرة ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٣ م

« كشاف اصطلاحات الفنون » ـ تأليف : محمد علي الفاروقي التهانوي ـ حققه : الدكتور لطفي عبد البـديع ـ مطبعـة السعادة ـ ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م

« كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث ـ تأليف : المحدث الشيخ اسماعيل محمد العجلوني (ط / ٢)ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » ـ تأليف : حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله ـ طبعة ثالثة مصورة في ايران عن طبعـة استانبول ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٥ م ـ المطبعة الاسلامية بطهران ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

« الكشكول » ـ تأليف : بهاء الدين العاملي ـ تحقيق : طاهر احمد الزاوي ـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

« الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة » ـ تأليف : نجم الدين الغزي ـ تحقيق : الدكتور جبرائيل جبور ـ ١٩٤٥ م

« الكوكب الدري في مسائل الغوري » ملحق بكتاب « مجالس السلطان الغوري » ـ تحقيق : الدكتور عبد الوهاب عزام ـ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م

حرف اللام

« لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ » ـ تأليف : تقي الدين محمد ابن فهد المكي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان

« لسان العرب » ـ تأليف : ابن منظور ـ دار صادر ودار بيروت ـ لبنان

« لبنان » ـ تأليف : روحي جميل ـ منشورات الدليل الاخضر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ ١٩٤٨ م

« اللمع » ـ تأليف : أبي نصر السراج الطوسي ـ تحقيق : الدكتور عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م

« لواقح الانوار وطبقاتالا خيار » ـ تأليف : ابي المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعراني ـ (ط / ١) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ بمصر ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م

حرف الميم

« مجالس السلطان الغوري » ـ تحقيق : الدكتور عبد الوهاب عزام ـ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م

« مجمع الامثال » ـ تأليف : ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦١ م

« محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ـ تأليف : احمد تيمور باشا ـ (ط / ١) مطبعة الفجالة الحديثة ـ القاهرة ـ ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م

« المختصر في اخبار البشر » ـ تأليف : ابي الفداء ـ المطبعة الحسينية المصرية

« مخطط غوطة دمشق » ـ اصدار المجمع العلمي العربي ـ مقياس ١/٥٠٠٠٠

« مرآة الجنان » ـ لليافعي ـ طبعة مصورة عن مطبعة حيدر آباد ـ بالهند

« مراصد الاطلاع » ـ تأليف : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ـ تحقيق : علي محمد البجاوي ـ دار احياء الكتاب العربي ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م

« المسالك والممالك » ـ لابن خرداذبة

« المشترك وضعاً والمختلف صقعاً » ـ تأليف : ياقوت بن عبد الله الحموي ـ مصورة عن مطبعة غوتنجن ـ ١٨٤٦ م

« معالم واعلام في بلاد العرب » ـ تأليف : احمد قدامة ـ مطابع

الف باء ـ الاديب ـ دمشق ـ ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥

« معجم أدباء الاطباء » ـ تأليف : محمد الخليلي ـ مطبعة الغري ـ النجف ـ ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م

« معجم الاطباء » ـ تأليف : الدكتور احمد عيسى بك (ط / ١) ـ مطبعة فتح الله الياس نوري واولاده ـ بمصر ـ ١٣٦١ هـ ـ ١٩٤٢ م

« معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي »ـ تأليف: المستشرق زامباور ـ أخرجه : الدكتور زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمود ـ مطبعة جامعة فؤاد الاول ـ ١٩٥١ م

« معجم البلدان » ـ تأليف : ياقوت بن عبد الله الحموي ـ دار صادر وبيروت ـ ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م

« معجم الشعراء » ـ تأليف : أبي عبيد الله بن عمران بن موسى المرزباني ـ مطبعة القدسي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

« المعجم في اصحاب القاضي أبي علي الصدفي » ـ تأليف : محمد ابن عبد الله بن ابي بكر القضاعي المعروف بابن الآبار ـ مطابع سجل العرب ـ القاهرة ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

« معجم ما استعجم » ـ تأليف : أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ـ تحقيق : مصطفى السقا (ط / ١) القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م

« معجم فقه ابن حزم » ـ مصطفى الزرقاء ـ مطبعة جامعة دمشق

« معجم مقاييس اللغة » ـ تأليف أبي الحسن احمد بن فارس ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون (ط / ١) دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ـ ١٣٦٦ هـ

« المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي » ـ نشر الدكتور أ. ي ونسنك ـ طبعة مصورة عن طبعة بريل المنشورة سنة ١٩٣٦ م

« المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم » وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٤ هـ

« معجم الموسيقى العربية » ـ تأليف : الدكتور حسين علي محفوظ ـ مطبعة دار الجمهور ـ بغداد ـ ١٩٦٤ م

« المغانم المطابة في معالم طابة » ـ تأليف : مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي ـ تحقيق : حمد الجاسر ـ منشورات دار اليمامة .

« مفاكهة الخلان » ـ تأليف : شمس الدين محمد بن طولون ـ تحقيق : محمد مصطفى ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ـ ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م

« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » ـ تأليف : احمد بن مصطفى طاش كبرى زاده ـ تحقيق : كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور ـ مطبعة الاستقلال العربي

« مفتاح كنوز السنة » ـ تأليف : أ. ي. فنسنك ـ ونقله الى العربية محمد فؤاد عبد الباقي (ط / ١) مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ـ ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٤ م

« الملل والنحل » للشهرستاني ـ تحقيق : محمد سيد كيلاني ـ شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م

« من غاب عنه المطرب » ـ تأليف : الثعالبي ـ بيروت ـ المطبعة الادبية ـ ١٣٠٩ هـ

« المنجد في اللغة والعلم والادب » ـ الاب لويس معلوف ـ المطبعة الكاثوليكية ـ (ط / ١٩) ـ بيروت ـ ١٩٣٦ م

« المنجد في الادب والعلوم » ـ تأليف فردينااندتوتل ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٦٦ م

« الموسوعة العربية الميسرة » باشراف محمد شفيق غربال ـ مؤسسة فرانكلن بالقاهرة ـ ١٩٦٥ م

« الموطأ » ـ للامام مالك بن انس ـ صححه : محمد فؤاد عبد الباقي ـ منشورات كتاب الشعب

حرف النون

« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ـ تأليف : جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ مطابع كوستاتسوماس وشركاه

« نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان » ـ تأليف : الخطيب الجوهري علي بن داود الصيرفي ـ تحقيق : الدكتور حسن حبشي ـ مطبعة دار الكتب ـ ١٩٧٠ م

« نساء الخلفاء » = جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء

« نسب قريش » ـ لابي عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب الزبيري ـ تحقيق : ليفي بروفنسال ـ دار المعارف ـ ١٩٥٣ م

« النظم الاقطاعية في الشرق الاوسط » ـ تأليف : الدكتور ابراهيم علي طرخان ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م

« نظم العقيان في اعيان الاعيان » ـ تأليف : جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي ـ حرره : الدكتور فيليب حتي ـ المطبعة السورية الامريكية ـ نيويورك ـ ١٩٢٧ م

« نفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار » ـ تأليف : عبد الغني النابلسي

« نهاية الارب في فنون الادب » ـ تأليف : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ مطابع كوستاتسوماس وشركاه .

« نهاية الارب في معرفة أنساب العرب » ـ تأليف : أبي العباس احمد بن علي القلقشندي

« نهر الذهب في تاريخ حلب » ـ تأليف : الشيخ كامل الغزي

« النور السافر في أعيان القرن العاشر » ـ تأليف : العيدروس ـ طبع العراق .

حرف الهاء

« هدية العارفين الى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ـ تأليف : اسماعيل باشا البغدادي ـ (ط / ٣) مصورة في ايران عن طبعة استانبول ـ طهران ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٥٧ م

حرف الواو

« الوافي بالوفيات » ـ تأليف : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ـ دار النشر ـ فرانز شتاينر بفسبادن

« الوزراء » = تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

« وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان » ـ تأليف : أبي العباس شمس الدين احمد محمد بن خلكان ـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ط / ١) ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م

حرف الياء

« يتيمة الدهر » ـ الثعالبي

١٥٠٠ / ط١ / ٩ / ١٩٧٤

